٤٩

بحار الأنوار

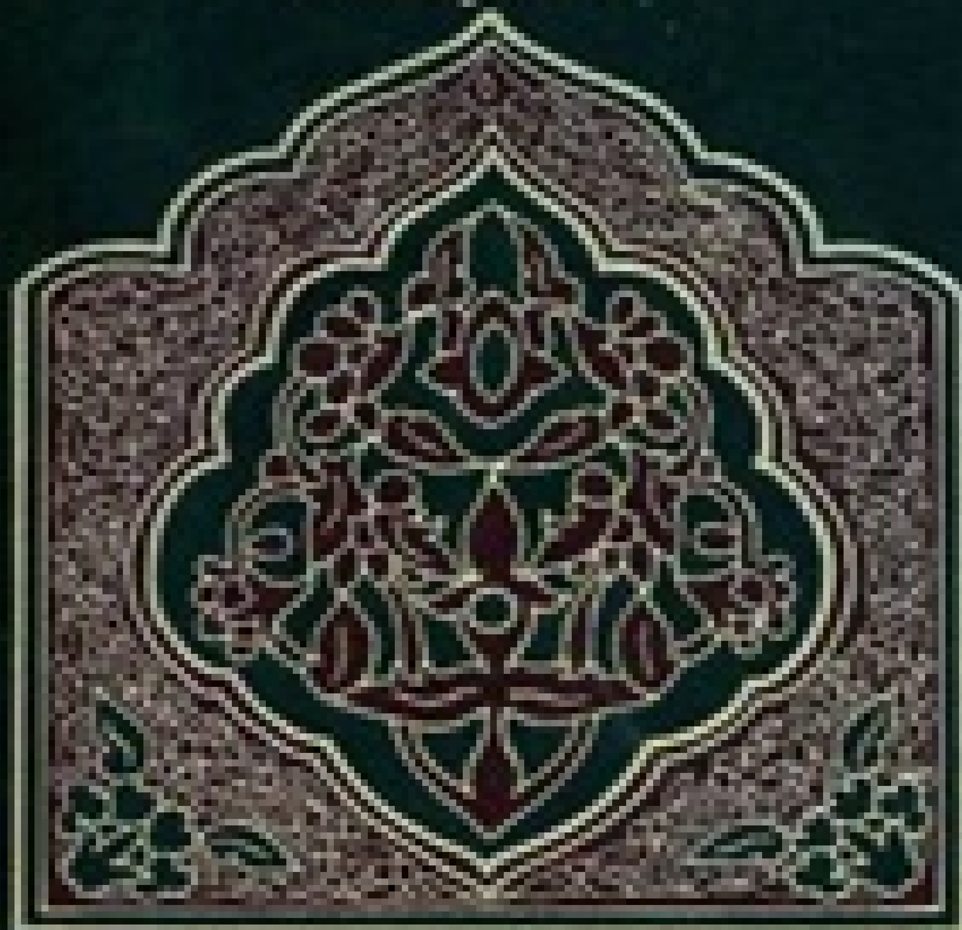
الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار

تأليف

العلم العلامة الحجة فخر الأمة المولى

الشيخ محمد باقر المجلسي

قدس سره



دار إحياء التراث العربي

بحار الانوار الجامعه لدرر اخبار الائمه الاطهار المجلد 49

اشاره

سرشناسه: مجلسی محمد باقربن محمدتقی 1037 - 1111ق.

عنوان و نام پدیدآور: بحارالانوار: الجامعه لدرراخبارالائمهالاطهار تالیف محمدباقر المجلسی.

مشخصات نشر: بیروت داراحیاء التراث العربی [-13].

مشخصات ظاهری: ج - نمونه.

یادداشت: عربی.

یادداشت: فهرست نویسی بر اساس جلد بیست و چهارم، 1403ق. [1360].

یادداشت: جلد108،103،94،91،92،87،67،66،65،52،24(چاپ سوم: 1403ق. =1983م. =[1361]).

یادداشت: کتابنامه.

مندرجات: ج.24.کتاب الامامه. ج.52.تاریخ الحجه. ج67،66،65.الایمان و الکفر. ج.87.کتاب الصلاه. ج.92،91.الذکر و الدعا. ج.94.کتاب السوم. ج.103.فهرست المصادر. ج.108.الفهرست.-

موضوع: احادیث شیعه — قرن 11ق

رده بندی کنگره: BP135/م3ب31300 ی ح

رده بندی دیویی: 297/212

شماره کتابشناسی ملی: 1680946

ص: 1

كتاب تاريخ على بن موسى الرضا و محمد بن على الجواد و على بن محمد الهادى و الحسن بن على العسكرى عليه السلام

مقدمه المؤلف رحمه اللّه

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذى زيّن سماء الدين بالشمس و القمر محمد و علىّ خير البشر و بالنجوم الباهره من آلهما أحد عشر صلوات الله عليهم ما لاح نجم و ظهر و لعنه الله على من تولى عنهم و كفر أما بعد فهذا هو المجلد الثانى عشر من كتاب بحار الأنوار مما ألّفه الخاطئ الخاسر محمد المدعوّ بباقر ابن النحرير الماهر محمد التقى حشرهما الله مع مواليهما فى اليوم الآخر.

أبواب تاريخ الإمام المرتجى و السيد المرتضى ثامن أئمه الهدى أبى الحسن على بن موسى الرضا صلوات الله عليه و على آبائه و أولاده أعلام الورى

باب 1 ولادته و ألقابه و كناه و نقش خاتمه و أحوال أمّه صلوات الله عليه

«1»- كا، [الكافى] عَلِيٌّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ يُونُسَ عَنِ الرِّضَا عليه السلام قَالَ قَالَ: نَقْشُ خَاتَمِى ما شاءَ اللّهُ لا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ.

سهل عن محمد بن عيسى عن الحسين بن خالد عنه عليه السلام: مثله (1).

«2»- كا، [الكافى]: وُلِدَ عليه السلام سَنَةَ ثَمَانٍ وَ أَرْبَعِينَ وَ مِائَهٍ وَ قُبِضَ عليه السلام فِى صَفَرٍ مِنْ سَنَهِ ثَلَاثٍ وَ مِائَتَيْنِ وَ هُوَ ابْنُ خَمْسٍ وَ خَمْسِينَ سَنَةً وَ قَدِ اخْتُلِفَ فِي تَارِيخِهِ إِلَّا أَنَّ هَذَا التَّارِيخَ هُوَ الْأَقْصَدُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ وَ أُمُّهُ أُمُّ وَلَدٍ يُقَالُ لَهَا أُمُّ الْبَنِينَ (2).

«3»- كشف، [كشف الغمه] قَالَ كَمَالُ الدِّينِ بْنُ طَلْحَةَ: أَمَّا وِلَادَتُهُ عليه السلام فَفِى حَادِىَ عَشَرَ ذِى الْحِجَّهِ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَ خَمْسِينَ وَ مِائَهٍ لِلْهِجْرَهِ بَعْدَ وَفَاهِ جَدِّهِ أَبِى عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام بِخَمْسٍ

ص: 2

1- 1. الكافى ج 6 ص 473.
2- 2. الكافى ج 1 ص 486.

سِنِينَ وَ أُمُّهُ أُمُّ وَلَدٍ تُسَمَّى الْخَيْزُرَانَ الْمَرْسِيَّةَ وَ قِيلَ شَقْرَاءَ النُّوبِيَّةَ وَ اسْمُهَا أَرْوَى وَ شَقْرَاءُ لَقَبٌ لَهَا وَ كُنْيَتُهُ أَبُو الْحَسَنِ وَ أَلْقَابُهُ الرِّضَا وَ الصَّابِرُ وَ الرَّضِيُّ وَ الْوَفِيُّ وَ أَشْهَرُهَا الرِّضَا(1) وَ أَمَّا عُمُرُهُ فَإِنَّهُ مَاتَ فِی سَنَهِ مِائَتَيْنِ وَ ثَلَاثٍ وَ قِيلَ مِائَتَيْنِ وَ سَنَتَيْنِ مِنَ الْهِجْرَهِ فِی خِلَافَهِ الْمَأْمُونِ فَيَكُونُ عُمُرُهُ تِسْعاً وَ أَرْبَعِينَ سَنَهً وَ قَبْرُهُ بِطُوسَ مِنَ خُرَاسَانَ بِالْمَشْهَدِ الْمَعْرُوفِ بِهِ عليه السلام وَ كَانَ مُدَّهُ بَقَائِهِ مَعَ أَبِيهِ مُوسَى عليه السلام أَرْبَعاً وَ عِشْرِينَ سَنَهً وَ أَشْهُراً وَ بَقَائِهِ بَعْدَ أَبِيهِ خَمْساً وَ عِشْرِينَ سَنَهً وَ قَالَ الْحَافِظُ عَبْدُ الْعَزِيزِ مَوْلِدُهُ عليه السلام سَنَهَ ثَلَاثٍ وَ خَمْسِينَ وَ مِائَهٍ وَ تُوُفِّیَ فِی خِلَافَهِ الْمَأْمُونِ بِطُوسَ وَ قَبْرُهُ هُنَاکَ سَنَهَ مِائَتَيْنِ وَ سِتَّهٍ أُمُّهُ سُكَيْنَهُ النُّوبِيَّهُ وَ يُقَالُ وُلِدَ بِالْمَدِينَهِ سَنَهَ ثَمَانٍ وَ أَرْبَعِينَ وَ مِائَهٍ وَ قُبِضَ بِطُوسَ فِی سَنَهِ ثَلَاثٍ وَ مِائَتَيْنِ وَ هُوَ يَوْمَئِذٍ ابْنُ خَمْسٍ وَ خَمْسِينَ سَنَهً وَ أُمُّهُ أُمُّ وَلَدٍ اسْمُهَا أُمُّ الْبَنِينَ (2).

عم، [إعلام الورى]: وُلِدَ عليه السلام بِالْمَدِينَهِ سَنَهَ ثَمَانٍ وَ أَرْبَعِينَ وَ مِائَهٍ مِنَ الْهِجْرَهِ وَ يُقَالُ إِنَّهُ وُلِدَ لِإِحْدَى عَشَرَهَ لَيْلَهً خَلَتْ مِنْ ذِی الْقَعْدَهِ يَوْمَ الْجُمُعَهِ سَنَهَ ثَلَاثٍ وَ خَمْسِينَ وَ مِائَهٍ بَعْدَ وَفَاهِ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام بِخَمْسِ سِنِينَ وَ قِيلَ يَوْمَ الْخَمِيسِ وَ أُمُّهُ أُمُّ وَلَدٍ يُقَالُ لَهَا أُمُّ الْبَنِينَ وَ اسْمُهَا نَجْمَهُ وَ يُقَالُ سَكَنُ النُّوبِيَّهُ وَ يُقَالُ تُكْتَمُ وَ قُبِضَ عليه السلام بِطُوسَ مِنْ خُرَاسَانَ فِی قَرْيَهٍ يُقَالُ لَهَا سَنَابَادَ فِی آخِرِ صَفَرٍ وَ قِيلَ إِنَّهُ تُوُفِّیَ فِی شَهْرِ رَمَضَانَ لِسَبْعٍ بَقِينَ مِنْهُ يَوْمَ الْجُمُعَهِ مِنْ سَنَهِ ثَلَاثٍ وَ مِائَتَيْنِ وَ لَهُ يَوْمَئِذٍ خَمْسٌ وَ خَمْسُونَ سَنَهً وَ كَانَتْ مُدَّهُ إِمَامَتِهِ وَ خِلَافَتِهِ لِأَبِيهِ عِشْرِينَ سَنَهً وَ كَانَتْ فِی أَيَّامِ إِمَامَتِهِ بَقِيَّهُ مُلْكِ الرَّشِيدِ وَ مَلَکَ مُحَمَّدٌ الْأَمِينُ بَعْدَهُ ثَلَاثَ سِنِينَ وَ خَمْسَهً وَ عِشْرِينَ يَوْماً ثُمَّ خُلِعَ الْأَمِينُ وَ أُجْلِسَ عَمُّهُ إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمَهْدِیِّ الْمَعْرُوفُ بِابْنِ شَكْلَهَ أَرْبَعَهَ عَشَرَ يَوْماً ثُمَّ أُخْرِجَ مُحَمَّدٌ ثَانِيَهً وَ بُويِعَ لَهُ وَ بَقِیَ بَعْدَ

ص: 3

1- 1. كشف الغمّه ج 3 ص 70.
2- 2. المصدر ج 3 ص 90.

ذَلِکَ سَنَةً وَ سَبْعَةَ أَشْهُرٍ وَ قَتَلَهُ طَاهِرُ بْنُ الْحُسَيْنِ ثُمَّ مَلِکَ الْمَأْمُونُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ هَارُونَ بَعْدَهُ عِشْرِينَ سَنَةً وَ اسْتُشْهِدَ عليه السلام فِی أَيَّامِ مُلْكِهِ.

«5»- ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] أَبِی وَ ابْنُ الْمُتَوَكِّلِ وَ مَاجِيلَوَيْهِ وَ أَحْمَدُ بْنُ عَلِیِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ وَ ابْنُ نَاتَانَةَ وَ الْهَمَدَانِیُّ وَ الْمُكَتِّبُ وَ الْوَرَّاقُ جَمِيعاً عَنْ عَلِیٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْبَزَنْطِیِّ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ مُوسَى عليهما السلام إِنَّ قَوْماً مِنْ مُخَالِفِيكُمْ يَزْعُمُونَ أَنَّ أَبَاکَ إِنَّمَا سَمَّاهُ الْمَأْمُونُ الرِّضَا لِمَا رَضِيَهُ لِوِلَايَةِ عَهْدِهِ فَقَالَ عليه السلام كَذَبُوا وَ اللَّهِ وَ فَجَرُوا بَلِ اللَّهُ تَبَارَکَ وَ تَعَالَى سَمَّاهُ بِالرِّضَا عليه السلام لِأَنَّهُ كَانَ رَضِیَ لِلَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فِی سَمَائِهِ وَ رَضِیَ لِرَسُولِهِ وَ الْأَئِمَّةِ بَعْدَهُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ فِی أَرْضِهِ قَالَ فَقُلْتُ لَهُ أَ لَمْ يَكُنْ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْ آبَائِکَ الْمَاضِينَ عليهم السلام رَضِیَ لِلَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ لِرَسُولِهِ وَ الْأَئِمَّةِ بَعْدَهُ عليه السلام فَقَالَ بَلَى فَقُلْتُ فَلِمَ سُمِّیَ أَبُوکَ عليه السلام مِنْ بَيْنِهِمُ الرِّضَا قَالَ لِأَنَّهُ رَضِیَ بِهِ الْمُخَالِفُونَ مِنْ أَعْدَائِهِ كَمَا رَضِیَ بِهِ الْمُوَافِقُونَ مِنْ أَوْلِيَائِهِ وَ لَمْ يَكُنْ ذَلِکَ لِأَحَدٍ مِنْ آبَائِهِ عليهم السلام فَلِذَلِکَ سُمِّیَ مِنْ بَيْنِهِمُ الرِّضَا عليه السلام (1).

ع، [علل الشرائع] أحمد بن على بن إبراهيم عن أبيه عن جده: مثله (2)-
مع، [معانى الأخبار] مرسلا: مثله (3).

«6»- ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] الدَّقَّاقُ عَنِ الْأَسَدِیِّ عَنْ سَهْلٍ عَنْ عَبْدِ الْعَظِيمِ الْحَسَنِیِّ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ حَفْصٍ قَالَ: كَانَ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ عليهما السلام يُسَمِّی وَلَدَهُ عَلِيّاً عليه السلام الرِّضَا وَ كَانَ يَقُولُ ادْعُوا لِی وَلَدِیَ الرِّضَا وَ قُلْتُ لِوَلَدِیَ الرِّضَا وَ قَالَ لِی وَلَدِیَ الرِّضَا وَ إِذَا خَاطَبَهُ قَالَ يَا أَبَا الْحَسَنِ (4).

«7»- ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] الْبَيْهَقِیُّ عَنِ الصَّوْلِیِّ عَنْ عَوْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْكِنْدِیِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ عَلِیَّ بْنَ مِيثَمٍ يَقُولُ: مَا رَأَيْتُ أَحَداً قَطُّ أَعْرَفَ بِأَمْرِ الْأَئِمَّةِ عليهم السلام وَ أَخْبَارِهِمْ

1- 1. عيون أخبار الرضا ج 1 ص 13.
2- 2. علل الشرائع ج 1 ص 226.
3- 3. معانى الأخبار ص 65.
4- 4. عيون أخبار الرضا ج 1 ص 14.

وَ مَنَاكِحِهِمْ مِنْهُ قَالَ اِشْتَرَتْ حَمِيدَةُ الْمُصَفَّاةُ وَ هِىَ أُمُّ أَبِى الْحَسَنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ وَ كَانَتْ مِنْ أَشْرَافِ الْعَجَمِ جَارِيَةً مُوَلَّدَةً وَ اسْمُهَا تُكْتَمُ وَ كَانَتْ مِنْ أَفْضَلِ النِّسَاءِ فِى عَقْلِهَا وَ دِينِهَا وَ إِعْظَامِهَا لِمَوْلاَتِهَا حَمِيدَةَ الْمُصَفَّاةِ حَتَّى أَنَّهَا مَا جَلَسَتْ بَيْنَ يَدَيْهَا مُنْذُ مَلَكَتْهَا إِجْلاَلاً لَهَا فَقَالَتْ لِابْنِهَا مُوسَى عليه السلام يَا بُنَىَّ إِنَّ تُكْتَمَ جَارِيَةٌ مَا رَأَيْتُ جَارِيَةً قَطُّ أَفْضَلَ مِنْهَا وَ لَسْتُ أَشُكُّ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى سَيُطَهِّرُ نَسْلَهَا إِنْ كَانَ لَهَا نَسْلٌ وَ قَدْ وَهَبْتُهَا لَكَ فَاسْتَوْصِ بِهَا خَيْراً فَلَمَّا وَلَدَتْ لَهُ الرِّضَا عليه السلام سَمَّاهَا الطَّاهِرَةَ قَالَ فَكَانَ الرِّضَا عليه السلام يَرْتَضِعُ كَثِيراً وَ كَانَ تَامَّ الْخَلْقِ فَقَالَتْ أَعِينُونِى بِمُرْضِعَهٍ فَقِيلَ لَهَا أَ نَقَصَ الدَّرُّ فَقَالَتْ لَا أَكْذِبُ وَ اللَّهِ مَا نَقَصَ وَ لَكِنْ عَلَىَّ وِرْدٌ مِنْ صَلَاتِى وَ تَسْبِيحِى وَ قَدْ نَقَصَ مُنْذُ وَلَدْتُ قَالَ الْحَاكِمُ أَبُو عَلِىٍّ قَالَ الصَّوْلِىُّ وَ الدَّلِيلُ عَلَى أَنَّ اسْمَهَا تُكْتَمُ قَوْلُ الشَّاعِرِ يَمْدَحُ الرِّضَا عليه السلام:

أَلَا إِنَّ خَيْرَ النَّاسِ نَفْساً وَ وَالِداً***وَ رَهْطاً وَ أَجْدَاداً عَلِىُّ الْمُعَظَّمُ

أَتَتْنَا بِهِ لِلْعِلْمِ وَ الْحِلْمِ ثَامِناً***إِمَاماً يُؤَدِّى حُجَّةَ اللَّهِ تُكْتَمُ

وَ قَدْ نَسَبَ قَوْمٌ هَذَا الشِّعْرَ إِلَى عَمِّ أَبِى إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْعَبَّاسِ وَ لَمْ أَرْوِهِ لَهُ وَ مَا لَمْ يَقَعْ لِى رِوَايَةً وَ سَمَاعاً فَإِنِّى لَا أُحَقِّقُهُ وَ لَا أُبْطِلُهُ بَلِ الَّذِى لَا أَشُكُّ فِيهِ أَنَّهُ لِعَمِّ أَبِى إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْعَبَّاسِ:

كَفَى بِفِعَالِ امْرِئٍ عَالِمٍ***عَلَى أَهْلِهِ عَادِلًا شَاهِداً

أَرَى لَهُمْ طَارِفاً مُونِقاً***وَ لَا يُشْبِهُ الطَّارِفُ التَّالِدَا

يُمَنُّ عَلَيْكُمْ بِأَمْوَالِكُمْ***وَ تُعْطَوْنَ مِنْ مِائَهٍ وَاحِداً

فَلَا يَحْمَدُ اللَّهَ مُسْتَبْصِرٌ***يَكُونُ لِأَعْدَائِكُمْ حَامِداً

فَضَلْتَ قَسِيمَكَ فِى قُعْدُدٍ***كَمَا فَضَلَ الْوَالِدُ الْوَالِدَا

قَالَ الصَّوْلِىُّ وَجَدْتُ هَذِهِ الْأَبْيَاتَ بِخَطِّ أَبِى عَلَى ظَهْرِ دَفْتَرٍ لَهُ يَقُولُ فِيهِ أَنْشَدَنِى أَخِى لِعَمِّهِ فِى عَلِىٍّ يَعْنِى الرِّضَا عليه السلام تَعْلِيقٌ مُتَوَقٍّ فَنَظَرْتُ فَإِذَا هُوَ بِقَسِيمِهِ فِى الْقُعْدُدِ الْمَأْمُونَ لِأَنَّ عَبْدَ الْمُطَّلِبِ هُوَ الثَّامِنُ مِنْ آبَائِهِمَا جَمِيعاً وَ تُكْتَمُ مِنْ أَسْمَاءِ نِسَاءِ الْعَرَبِ قَدْ جَاءَتْ فِى الْأَشْعَارِ كَثِيراً مِنْهَا فِى شِعْرٍ:

طَافَ

الْخَيَالانِ فَهَاجَا سَقَماً***خَيَالُ تُكْنَى وَ خَيَالُ تُكْتَمَا

قَالَ الصَّوْلِيُّ وَ كَانَتْ لِإِبْرَاهِيمَ بْنِ الْعَبَّاسِ الصَّوْلِيِّ عَمِّ أَبِي فِي الرِّضَا عليه السلام مَدَائِحُ كَثِيرَهٌ أَظْهَرَهَا ثُمَّ اضْطُرَّ إِلَى أَنْ سَتَرَهَا وَ تَتَبَّعَهَا فَأَخَذَهَا مِنْ كُلِّ مَكَانٍ وَ قَدْ رَوَى قَوْمٌ أَنَّ أُمَّ الرِّضَا عليه السلام تُسَمَّى سَكَنَ النُّوبِيَّهَ وَ سُمِّيَتْ نَجْمَهَ وَ سُمِّيَتْ سِمَانَ وَ تُكْنَى أُمَّ الْبَنِينَ (1).

بيان: قال الجزرى فى حديث شريح إن رجلا اشترى جاريه و شرطوا أنها مولده فوجدها تليده المولده التى ولدت بين العرب و نشأت مع أولادهم و تأدبت بآدابهم و التليده التى ولدت ببلاد العجم و حملت و نشأت ببلاد العرب انتهى.

قوله و كان تامّ الخلق لعل المراد به هنا عظم الجثه و قوله تكتم فاعل أتتنا و الطارف المستحدث خلاف التالد و المراد بالطارف الرضا عليه السلام و بالتالد المأمون.

قوله يمنّ عليكم على البناء للمجهول و الخطاب للرضا و كذا قوله تعطون على بناء المجهول أى يمن المخالفون عليكم من أموالكم التى فى أيديهم من مائه واحدا أى قليلا من كثير و قال الجوهرى رجل قُعْدُدٌ و قُعْدَدٌ إذا كان قريب الآباء إلى الجد الأكبر و كان يقال لعبد الصمد بن على بن عبد الله بن عباس قعدد بنى هاشم و قال الفيروزآبادى قعيد النسب و قعدد و قعدد و أقعد و قعدود قريب الآباء من الجد الأكبر و القعدد البعيد الآباء منه ضد(2)

أى فضلت المأمون الذى هو قسيمك فى قرب الانتساب إلى عبد المطلب و شريكك فيه كما فضل والدك والده أى كل من آبائك آباءه.

قوله تعليق متوق من التوقى أى وجدت فى تلك الورقه تعليقا أى حاشيه علقها عليها مغشوشه لم يوضحها نقيه ففسر فيها قسيمه فى القعدد بالمأمون

ص: 6

1- 1. المصدر ص 14- 16.
2- 2. الصحاح ص 523، القاموس ج 1 ص 328.

و الأصوب فقسيمه كما فی بعض النسخ و علی ما فی أكثر النسخ الحمل علی المجاز و صحح الفيروزآبادی تكنی و تكتم علی بناء المجهول و قال كل منهما اسم لامرأه(1).

«8»- ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] تَمِيمٌ الْقُرَشِیُّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَحْمَدَ الْأَنْصَارِیِّ عَنْ عَلِیِّ بْنِ مِيثَمٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: لَمَّا اشْتَرَتْ حَمِيدَةُ أُمُّ مُوسَی بْنُ جَعْفَرٍ عليهما السلام أُمَّ الرِّضَا عليه السلام نَجْمَةَ ذَكَرَتْ حَمِيدَةُ أَنَّهَا رَأَتْ فِی الْمَنَامِ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله عليه و آله يَقُولُ لَهَا يَا حَمِيدَةُ هِیَ [هَبِی] نَجْمَةَ لِابْنِکَ مُوسَی فَإِنَّهُ سَيُولَدُ لَهُ مِنْهَا خَيْرُ أَهْلِ الْأَرْضِ فَوَهَبَتْهَا لَهُ فَلَمَّا وَلَدَتْ لَهُ الرِّضَا عليه السلام سَمَّاهَا الطَّاهِرَةَ وَ كَانَتْ لَهَا أَسْمَاءٌ مِنْهَا نَجْمَةُ وَ أَرْوَی وَ سَكَنُ وَ سِمَانُ وَ تُكْتَمُ وَ هُوَ آخِرُ أَسَامِيهَا.

قَالَ عَلِیُّ بْنُ مِيثَمٍ سَمِعْتُ أَبِی يَقُولُ: سَمِعْتُ أُمِّی تَقُولُ كَانَتْ نَجْمَةُ بِكْراً لَمَّا اشْتَرَتْهَا حَمِيدَةُ(2).

«9»- ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] الْبَيْهَقِیُّ عَنِ الصَّوْلِیِّ: قَالَ أَبُو الْحَسَنِ الرِّضَا عليه السلام هُوَ عَلِیُّ بْنُ مُوسَی بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ عليه السلام وَ أُمُّهُ أُمُّ وَلَدٍ تُسَمَّی تُكْتَمُ عَلَيْهِ اسْتَقَرَّ اسْمُهَا حِينَ مَلَكَهَا أَبُو الْحَسَنِ مُوسَی عليه السلام (3).

«10»- ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام]: نَقْشُ خَاتَمِهِ عليه السلام وَلِیُّ اللَّهِ.

«11»- ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] أَبِی عَنْ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ عِيسَی عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ أَبِی زَكَرِيَّا الْوَاسِطِیِّ عَنْ هِشَامِ بْنِ أَحْمَدَ وَ حَدَّثَنِی مَاجِيلَوَيْهِ عَنْ عَمِّهِ عَنِ الْكُوفِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ أَحْمَدَ قَالَ قَالَ أَبُو الْحَسَنِ الْأَوَّلُ عليه السلام: هَلْ عَلِمْتَ أَحَداً مِنْ أَهْلِ الْمَغْرِبِ قَدِمَ قُلْتُ لَا قَالَ بَلَی قَدْ قَدِمَ رَجُلٌ فَانْطَلِقْ بِنَا إِلَيْهِ فَرَكِبَ وَ رَكِبْنَا مَعَهُ حَتَّی انْتَهَيْنَا إِلَی الرَّجُلِ فَإِذَا رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْمَغْرِبِ مَعَهُ رَقِيقٌ فَقَالَ لَهُ اعْرِضْ عَلَيْنَا فَعَرَضَ عَلَيْنَا تِسْعَ جَوَارٍ كُلَّ ذَلِکَ يَقُولُ أَبُو الْحَسَنِ عليه السلام لَا حَاجَةَ لِی فِيهَا ثُمَّ قَالَ لَهُ اعْرِضْ عَلَيْنَا قَالَ مَا عِنْدِی شَیْ ءٌ

1- 1. القاموس ج 4 ص 169 و ص 384.

2- 2. المصدر ص 16 و 17.
3- 3. عيون أخبار الرضا ج 1 ص 14.

فَقَالَ بَلَى اعْرِضْ عَلَيْنَا قَالَ لَا وَ اللَّهِ مَا عِنْدِی إِلَّا جَارِیَهٌ مَرِیضَهٌ فَقَالَ لَهُ مَا عَلَیْکَ أَنْ تَعْرِضَهَا فَأَبَی عَلَیْهِ ثُمَّ انْصَرَفَ ثُمَّ إِنَّهُ أَرْسَلَنِی مِنَ الْغَدِ إِلَیْهِ فَقَالَ لِی قُلْ لَهُ کَمْ غَایَتُکَ فِیهَا فَإِذَا قَالَ کَذَا وَ کَذَا فَقُلْ قَدْ أَخَذْتُهَا فَأَتَیْتُهُ فَقَالَ مَا أُرِیدُ أَنْ أَنْقُصَهَا مِنْ کَذَا وَ کَذَا قُلْتُ قَدْ أَخَذْتُهَا وَ هُوَ لَکَ فَقَالَ هِیَ لَکَ وَ لَکِنْ مَنِ الرَّجُلُ الَّذِی کَانَ مَعَکَ بِالْأَمْسِ فَقُلْتُ رَجُلٌ مِنْ بَنِی هَاشِمٍ فَقَالَ مِنْ أَیِّ بَنِی هَاشِمٍ (1) فَقُلْتُ مَا عِنْدِی أَکْثَرُ مِنْ هَذَا فَقَالَ أُخْبِرُکَ عَنْ هَذِهِ الْوَصِیفَهِ إِنِّی اشْتَرَیْتُهَا مِنْ أَقْصَی الْمَغْرِبِ فَلَقِیَتْنِی امْرَأَهٌ مِنْ أَهْلِ الْکِتَابِ فَقَالَتْ مَا هَذِهِ الْوَصِیفَهُ مَعَکَ فَقُلْتُ اشْتَرَیْتُهَا لِنَفْسِی فَقَالَتْ مَا یَنْبَغِی أَنْ تَکُونَ هَذِهِ الْوَصِیفَهُ عِنْدَ مِثْلِکَ إِنَّ هَذِهِ الْجَارِیَهَ یَنْبَغِی أَنْ تَکُونَ عِنْدَ خَیْرِ أَهْلِ الْأَرْضِ فَلَا تَلْبَثُ عِنْدَهُ إِلَّا قَلِیلًا حَتَّی تَلِدَ مِنْهُ غُلَاماً یَدِینُ لَهُ شَرْقُ الْأَرْضِ وَ غَرْبُهَا قَالَ فَأَتَیْتُهُ بِهَا فَلَمْ تَلْبَثْ عِنْدَهُ إِلَّا قَلِیلًا حَتَّی وَلَدَتْ عَلِیّاً علیه السلام (2).

یج، [الخرائج و الجرائح] عن هشام بن الأحمر: مثله (3)- شا، [الإرشاد] ابن قولویه عن الکلینی عن محمد بن یحیی عن أحمد بن محمد عن ابن محبوب عن هشام بن أحمر: مثله (4).

«12»- کشف، [کشف الغمه] قَالَ ابْنُ الْخَشَّابِ بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ: تُوُفِّیَ علیه السلام وَ لَهُ تِسْعٌ وَ أَرْبَعُونَ سَنَهً وَ أَشْهُرٌ فِی سَنَهِ مِائَتَیْ سَنَهٍ وَ سِتَّهٍ مِنَ الْهِجْرَهِ فَکَانَ مَوْلِدُهُ سَنَهَ مِائَهٍ وَ ثَلَاثٍ وَ خَمْسِینَ مِنَ الْهِجْرَهِ بَعْدَ مُضِیِّ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ بِخَمْسِ سِنِینَ وَ أَقَامَ مَعَ أَبِیهِ خَمْساً وَ عِشْرِینَ سَنَهً إِلَّا شَهْرَیْنِ وَ کَانَ عُمُرُهُ تِسْعاً وَ أَرْبَعِینَ سَنَهً وَ أَشْهُراً قَبْرُهُ بِطُوسَ بِمَدِینَهِ خُرَاسَانَ أُمُّهُ الْخَیْزُرَانُ الْمَرْسِیَّهُ أُمُّ وَلَدٍ وَ یُقَالُ شَقْرَاءُ النُّوبِیَّهُ وَ تُسَمَّی أَرْوَی أُمَّ الْبَنِینَ یُکْنَی بِأَبِی الْحَسَنِ وَ لَقَبُهُ الرِّضَا وَ الصَّابِرُ وَ الرَّضِیُّ وَ الْوَفِیُّ (5).

1- 1. زاد فی المصدر: فقلت من نقبائهم، فقال: أرید أکثر من ذلک. الخ.
2- 2. المصدر ص 17.
3- 3. الخرائج و الجرائح ص 235.
4- 4. الإرشاد ص 287 و 288.
5- 5. کشف الغمّه ج 3 ص 113.

«13»- ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام]: كَانَ يُقَالُ لَهُ عليه السلام الرِّضَا وَ الصَّادِقُ وَ الصَّابِرُ وَ الْفَاضِلُ وَ قُرَّةُ أَعْيُنِ الْمُؤْمِنِينَ وَ غَيْظُ الْمُلْحِدِينَ .(1)

أقول: قاله فی آخر خبر هرثمه بن أعین فی وفاته علیه السلام و الظاهر أنه من کلام الصدوق رحمه الله و قد مضی فی نقش خاتم أبیه علیه السلام أنه کان یتختم بخاتم أبیه و أنه کان نقشه حَسْبِیَ اللَّهُ.

«14»- ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] تَمِيمٌ الْقُرَشِيُّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَحْمَدَ الْأَنْصَارِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مِيثَمٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ سَمِعْتُ أُمِّی تَقُولُ: سَمِعْتُ نَجْمَةَ أُمَّ الرِّضَا عليه السلام تَقُولُ لَمَّا حَمَلْتُ بِابْنِی عَلِيٍّ لَمْ أَشْعَرْ بِثِقْلِ الْحَمْلِ وَ كُنْتُ أَسْمَعُ فِی مَنَامِی تَسْبِيحاً وَ تَهْلِيلًا وَ تَمْجِيداً مِنْ بَطْنِی فَيُفْزِعُنِی ذَلِكَ وَ يَهُولُنِی فَإِذَا انْتَبَهْتُ لَمْ أَسْمَعْ شَيْئاً فَلَمَّا وَضَعْتُهُ وَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ وَاضِعاً يَدَهُ عَلَى الْأَرْضِ رَافِعاً رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ يُحَرِّكُ شَفَتَيْهِ كَأَنَّهُ يَتَكَلَّمُ فَدَخَلَ إِلَيَّ أَبُوهُ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ عليهما السلام فَقَالَ لِی هَنِيئاً لَكِ يَا نَجْمَةُ كَرَامَةُ رَبِّكَ فَنَاوَلْتُهُ إِيَّاهُ فِی خِرْقَةٍ بَيْضَاءَ فَأَذَّنَ فِی أُذُنِهِ الْيُمْنَى وَ أَقَامَ فِی الْيُسْرَى وَ دَعَا بِمَاءِ الْفُرَاتِ فَحَنَّكَهُ بِهِ ثُمَّ رَدَّهُ إِلَيَّ وَ قَالَ خُذِيهِ فَإِنَّهُ بَقِيَّةُ اللَّهِ تَعَالَى فِی أَرْضِهِ .(2)

«15»- ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] الطَّالَقَانِيُّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ زَكَرِيَّا عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَلِيلَانَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَتَّابِ بْنِ أَسِيدٍ قَالَ سَمِعْتُ جَمَاعَةً مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَهِ يَقُولُونَ: وُلِدَ الرِّضَا عَلِيُّ بْنُ مُوسَى عليهما السلام بِالْمَدِينَهِ يَوْمَ الْخَمِيسِ لِإِحْدَى عَشَرَهَ لَيْلَهً خَلَتْ مِنْ رَبِيعٍ الْأَوَّلِ سَنَهَ ثَلَاثٍ وَ خَمْسِينَ وَ مِائَهٍ مِنَ الْهِجْرَهِ بَعْدَ وَفَاهِ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام بِخَمْسِ سِنِينَ الْخَبَرَ.(3)

«16»- كف، [المصباح للكفعمی]: وُلِدَ عليه السلام بِالْمَدِينَهِ يَوْمَ الْخَمِيسِ حَادِیَ عَشَرَ ذِی الْقَعْدَهِ سَنَهَ ثَمَانٍ وَ أَرْبَعِينَ وَ مِائَهٍ.

ص: 9

1- 1. عیون أخبار الرضا ج 2 ص 250.
2- 2. عیون أخبار الرضا ج 1 ص 20.
3- 3. المصدر ج 1 ص 18.

«17»- ضه، [روضه الواعظين]: كَانَ مَوْلِدُهُ يَوْمَ الْجُمُعَهِ وَ فِی رِوَايَهٍ أُخْرَی يَوْمَ الْخَمِيسِ لِإِحْدَی عَشَرَهَ لَيْلَهً خَلَتْ مِنْ ذِی الْقَعْدَهِ سَنَهَ ثَمَانٍ وَ أَرْبَعِينَ وَ مِائَهٍ.

«18»- الدُّرُوسُ،: وُلِدَ بِالْمَدِينَهِ سَنَهَ ثَمَانٍ وَ أَرْبَعِينَ وَ مِائَهٍ وَ قِيلَ يَوْمَ الْخَمِيسِ حَادِیَ عَشَرَ ذِی الْقَعْدَهِ.

«19»- تَارِيخُ الْغِفَارِیِّ،: وُلِدَ عليه السلام يَوْمَ الْجُمُعَهِ الْحَادِیَ عَشَرَ مِنْ شَهْرِ ذِی الْقَعْدَهِ.

«20»- شا، [الإرشاد]: كَانَ مَوْلِدُ الرِّضَا عليه السلام بِالْمَدِينَهِ سَنَهَ ثَمَانٍ وَ أَرْبَعِينَ وَ مِائَهٍ(1).

«21»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب: عَلِیُّ بْنُ مُوسَی بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ عليه السلام يُكْنَی أبو [أَبَا] الْحَسَنِ وَ الْخَاصُّ أَبُو عَلِیٍّ وَ أَلْقَابُهُ سِرَاجُ اللَّهِ وَ نُورُ الْهُدَی وَ قُرَّهُ عَيْنِ الْمُؤْمِنِينَ وَ مَكِيدَهُ الْمُلْحِدِينَ كُفْوُ الْمَلِكِ وَ كَافِی الْخَلْقِ وَ رَبُّ السَّرِيرِ وَ رِئَابُ التَّدْبِيرِ وَ الْفَاضِلُ وَ الصَّابِرُ وَ الْوَفِیُّ وَ الصِّدِّيقُ وَ الرَّضِیُّ قَالَ أَحْمَدُ الْبَزَنْطِیُّ وَ إِنَّمَا سُمِّیَ الرِّضَا لِأَنَّهُ كَانَ رَضِیَ لِلَّهِ تَعَالَی فِی سَمَائِهِ وَ رَضِیَ لِرَسُولِهِ وَ الْأَئِمَّهِ عليهم السلام بَعْدَهُ فِی أَرْضِهِ وَ قِيلَ لِأَنَّهُ رَضِیَ بِهِ الْمُخَالِفُ وَ الْمُؤَالِفُ وَ قِيلَ لِأَنَّهُ

رَضِیَ بِهِ الْمَأْمُونُ وَ أُمُّهُ أُمُّ وَلَدٍ يُقَالُ لَهَا سَكَنُ النُّوبِيَّهُ وَ يُقَالُ خَيْزُرَانُ الْمَرْسِيَّهُ وَ يُقَالُ نَجْمَهُ رَوَاهُ مِيثَمٌ وَ يُقَالُ صَقْرٌ وَ تُسَمَّی أَرْوَی أُمَّ الْبَنِينَ وَ لَمَّا وَلَدَتِ الرِّضَا سَمَّاهَا الطَّاهِرَهَ وُلِدَ يَوْمَ الْجُمُعَهِ بِالْمَدِينَهِ وَ قِيلَ يَوْمَ الْخَمِيسِ لِإِحْدَی عَشَرَهَ لَيْلَهً خَلَتْ مِنْ رَبِيعٍ الْأَوَّلِ سَنَهَ ثَلَاثٍ وَ خَمْسِينَ وَ مِائَهٍ بَعْدَ وَفَاهِ الصَّادِقِ عليه السلام بِخَمْسِ سِنِينَ رَوَاهُ ابْنُ بَابَوَيْهِ وَ قِيلَ سَنَهَ إِحْدَی وَ خَمْسِينَ وَ مِائَهٍ فَكَانَ فِی سِنِی إِمَامَتِهِ بَقِيَّهُ مُلْكِ الرَّشِيدِ ثُمَّ مَلَكَ الْأَمِينُ ثَلَاثَ سِنِينَ وَ ثَمَانِيَهَ عَشَرَ يَوْماً وَ مَلَكَ الْمَأْمُونُ عِشْرِينَ سَنَهً وَ ثَلَاثَهً وَ عِشْرِينَ يَوْماً وَ أَخَذَ الْبَيْعَهَ فِی مُلْكِهِ

1- 1. إرشاد المفيد ص 285.

لِلرِّضَا علیه السلام بِعَهْدِ الْمُسْلِمِینَ مِنْ غَیْرِ رِضًا فِی الْخَامِسِ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ سَنَهَ إِحْدَی وَ مِائَتَیْنِ وَ زَوَّجَهُ ابْنَتَهُ أُمَّ حَبِیبٍ فِی أَوَّلِ سَنَهِ اثْنَتَیْنِ وَ مِائَتَیْنِ وَ قِیلَ سَنَهِ ثَلَاثٍ وَ هُوَ یَوْمَئِذٍ ابْنُ خَمْسٍ وَ خَمْسِینَ سَنَهً وَ ذَکَرَ ابْنُ هَمَّامٍ تِسْعاً وَ أَرْبَعِینَ سَنَهً وَ سِتَّهَ أَشْهُرٍ وَ قِیلَ وَ أَرْبَعَهَ أَشْهُرٍ وَ قَامَ بِالْأَمْرِ وَ لَهُ تِسْعٌ وَ عِشْرُونَ سَنَهً وَ شَهْرَانِ وَ عَاشَ مَعَ أَبِیهِ تسع [تِسْعاً] وَ عِشْرِینَ سَنَهً وَ أَشْهُراً وَ بَعْدَ أَبِیهِ أَیَّامَ إِمَامَتِهِ عِشْرِینَ سَنَهً وَ وَلَدُهُ مُحَمَّدٌ الْإِمَامُ فَقَطْ وَ مَشْهَدُهُ بِطُوسَ وَ خُرَاسَانَ فِی الْقُبَّهِ الَّتِی فِیهَا هَارُونُ إِلَی جَانِبِهِ مِمَّا یَلِی الْقِبْلَهَ وَ هِیَ دَارُ حُمَیْدِ بْنِ قَحْطَبَهَ الطَّائِیِّ فِی قَرْیَهٍ یُقَالُ لَهَا سَنَابَادُ مِنْ رُسْتَاقِ نُوقَانَ (1).

بیان: الرئاب کشداد المصلح و سیأتی بعض أخبار ولادته فی باب شهادته علیه السلام.

باب 2 النصوص علی الخصوص علیه صلوات الله علیه

«1»- ن، [عیون أخبار الرضا علیه السلام] أَبِی وَ ابْنُ الْوَلِیدِ وَ ابْنُ الْمُتَوَکِّلِ وَ الْعَطَّارُ وَ مَاجِیلَوَیْهِ جَمِیعاً عَنْ مُحَمَّدٍ الْعَطَّارِ عَنِ الْأَشْعَرِیِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الشَّامِیِّ عَنِ الْخَشَّابِ عَنِ ابْنِ أَسْبَاطٍ عَنِ الْحُسَیْنِ مَوْلَی أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِی الْحَکَمِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِبْرَاهِیمَ الْجَعْفَرِیِّ عَنْ یَزِیدَ بْنِ سَلِیطٍ الزَّیْدِیِّ قَالَ: لَقِیتُ مُوسَی بْنُ جَعْفَرٍ علیهما السلام فَقُلْتُ أَخْبِرْنِی عَنِ الْإِمَامِ بَعْدَکَ بِمِثْلِ مَا أَخْبَرَ بِهِ أَبُوکَ قَالَ فَقَالَ کَانَ أَبِی فِی زَمَنٍ لَیْسَ هَذَا مِثْلَهُ قَالَ یَزِیدُ فَقُلْتُ مَنْ یَرْضَ مِنْکَ بِهَذَا فَعَلَیْهِ لَعْنَهُ اللَّهِ قَالَ فَضَحِکَ ثُمَّ قَالَ أُخْبِرُکَ یَا أَبَا عُمَارَهَ أَنِّی خَرَجْتُ مِنْ مَنْزِلِی فَأَوْصَیْتُ فِی الظَّاهِرِ إِلَی بَنِیَّ وَ أَشْرَکْتُهُمْ مَعَ عَلِیٍّ ابْنِی وَ أَفْرَدْتُهُ بِوَصِیَّتِی فِی الْبَاطِنِ.

1- 1. مناقب آل أبی طالب ج 4 ص 366 و 367.

وَ لَقَدْ رَأَیْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فِی الْمَنَامِ وَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام مَعَهُ وَ مَعَهُ خَاتَمٌ وَ سَیْفٌ وَ عَصًا وَ کِتَابٌ وَ عِمَامَهٌ فَقُلْتُ لَهُ مَا هَذَا فَقَالَ أَمَّا الْعِمَامَهُ فَسُلْطَانُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ أَمَّا السَّیْفُ فَعِزَّهُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ أَمَّا الْکِتَابُ فَنُورُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ أَمَّا الْعَصَا فَقُوَّهُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ أَمَّا الْخَاتَمُ فَجَامِعُ هَذِهِ الْأُمُورِ ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ الْأَمْرُ یَخْرُجُ إِلَی عَلِیٍّ ابْنِکَ قَالَ ثُمَّ قَالَ یَا یَزِیدُ إِنَّهَا وَدِیعَهٌ عِنْدَکَ فَلَا تُخْبِرْ بِهَا إِلَّا عَاقِلًا أَوْ عَبْداً امْتَحَنَ اللَّهُ قَلْبَهُ لِلْإِیمَانِ أَوْ صَادِقاً وَ لَا تَکْفُرْ نِعَمَ اللَّهِ تَعَالَی وَ إِنْ سُئِلْتَ عَنِ الشَّهَادَهِ فَأَدِّهَا فَإِنَّ اللَّهَ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی یَقُولُ إِنَّ اللَّهَ یَأْمُرُکُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَماناتِ إِلی أَهْلِها(1) وَ قَالَ عَزَّ وَ جَلَ وَ مَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ کَتَمَ شَهادَهً عِنْدَهُ مِنَ اللَّهِ (2) فَقُلْتُ وَ اللَّهِ مَا کُنْتُ لِأَفْعَلَ هَذَا أَبَداً قَالَ ثُمَّ قَالَ أَبُو الْحَسَنِ علیه السلام ثُمَّ وَصَفَهُ لِی رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقَالَ عَلِیٌّ ابْنُکَ الَّذِی یَنْظُرُ بِنُورِ اللَّهِ وَ یَسْمَعُ بِتَفْهِیمِهِ وَ یَنْطِقُ بِحِکْمَتِهِ یُصِیبُ وَ لَا یُخْطِئُ وَ یَعْلَمُ وَ لَا یَجْهَلُ قَدْ مُلِئَ حِلْماً وَ عِلْماً وَ مَا أَقَلَّ مُقَامَکَ مَعَهُ إِنَّمَا هُوَ شَیْ ءٌ کَأَنْ لَمْ یَکُنْ فَإِذَا رَجَعْتَ مِنْ سَفَرِکَ فَأَصْلِحْ أَمْرَکَ وَ افْرُغْ مِمَّا أَرَدْتَ فَإِنَّکَ مُنْتَقِلٌ عَنْهُ وَ مُجَاوِرٌ غَیْرَهُ فَاجْمَعْ وُلْدَکَ وَ أَشْهِدِ اللَّهَ عَلَیْهِمْ جَمِیعاً وَ کَفَی بِاللَّهِ شَهِیداً ثُمَّ قَالَ یَا یَزِیدُ إِنِّی أُوخَذُ فِی هَذِهِ السَّنَهِ وَ عَلِیٌّ ابْنِی سَمِیُّ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام وَ سَمِیُّ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ علیهما السلام أُعْطِیَ فَهْمَ الْأَوَّلِ وَ عِلْمَهُ وَ بَصَرَهُ وَ رِدَاءَهُ وَ لَیْسَ لَهُ أَنْ یَتَکَلَّمَ إِلَّا بَعْدَ هَارُونَ بِأَرْبَعِ سِنِینَ فَإِذَا مَضَتْ أَرْبَعُ سِنِینَ فَسَلْهُ عَمَّا شِئْتَ یُجِبْکَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَی .(3)

عم، [إعلام الوری] الکلینی عن محمد بن علی عن أبی الحکم: مثله (4)

ص: 12

1- 1. النساء: 58.
2- 2. البقره: 140.
3- 3. عیون أخبار الرضا ج 1 ص 23- 26.
4- 4. تراه فی الکافی ج 1 ص 311- 316 فی حدیث و صدر السند: أحمد بن مهران، عن محمّد بن علی، عن أبی الحکم الارمنی.

كتاب الإمامه و التبصره لعلى بن بابويه عن محمد بن يحيى عن محمد بن أحمد عن عبد الله بن محمد الشامى: مثله بيان سيأتى تمام الخبر فى باب النصوص على الجواد عليه السلام قوله فهم الأول أى أمير المؤمنين عليه السلام و لعل المراد بالرداء الأخلاق الحسنه لاشتمالها على صاحبها كما قال تعالى الكبرياء ردائى.

«2»- ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] أَبِی عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی عَنْ أَبِیهِ عَنِ الْخَشَّابِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْأَصْبَغِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ الْمِیثَمِیِّ وَ کَانَ وَاقِفِیّاً قَالَ حَدَّثَنِی مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِیلَ بْنِ الْفَضْلِ الْهَاشِمِیُّ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَی أَبِی الْحَسَنِ مُوسَی بْنُ جَعْفَرٍ علیهما السلام وَ قَدِ اشْتَکَی شِکَایَةً شَدِیدَةً وَ قُلْتُ لَهُ إِنْ کَانَ مَا أَسْأَلُ اللَّهَ أَنْ لَا یُرِیَنَاهُ فَإِلَی مَنْ قَالَ إِلَی عَلِیٍّ ابْنِی وَ کِتَابُهُ کِتَابِی وَ هُوَ وَصِیِّی وَ خَلِیفَتِی مِنْ بَعْدِی (1).

«3»- ن، [عیون أخبار الرضا علیه السلام] ابْنُ الْوَلِیدِ عَنِ الصَّفَّارِ وَ سَعْدٍ مَعاً عَنِ الْأَشْعَرِیِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ یَقْطِینٍ عَنْ أَخِیهِ الْحُسَیْنِ عَنْ أَبِیهِ عَلِیِّ بْنِ یَقْطِینٍ قَالَ: کُنْتُ عِنْدَ أَبِی الْحَسَنِ مُوسَی بْنُ جَعْفَرٍ علیهما السلام وَ عِنْدَهُ عَلِیٌّ ابْنُهُ علیه السلام وَ قَالَ یَا عَلِیُّ هَذَا ابْنِی سَیِّدُ وُلْدِی وَ قَدْ نَحَلْتُهُ کُنْیَتِی قَالَ فَضَرَبَ هِشَامٌ یَعْنِی ابْنَ سَالِمٍ یَدَهُ عَلَی جَبْهَتِهِ فَقَالَ إِنَّا لِلَّهِ نَعَی وَ اللَّهِ إِلَیْکَ نَفْسَهُ (2).

«4»- ن، [عیون أخبار الرضا علیه السلام] ابْنُ الْوَلِیدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ وَ عُثْمَانَ بْنِ عِیسَی عَنْ حُسَیْنِ بْنِ نُعَیْمٍ الصَّحَّافِ قَالَ: کُنْتُ أَنَا وَ هِشَامُ بْنُ الْحَکَمِ وَ عَلِیُّ بْنُ یَقْطِینٍ بِبَغْدَادَ فَقَالَ عَلِیُّ بْنُ یَقْطِینٍ کُنْتُ عِنْدَ الْعَبْدِ

الصَّالِحِ مُوسَی بْنُ جَعْفَرٍ علیهما السلام جَالِساً فَدَخَلَ عَلَیْهِ ابْنُهُ الرِّضَا علیه السلام فَقَالَ یَا عَلِیُّ هَذَا سَیِّدُ وُلْدِی وَ قَدْ نَحَلْتُهُ کُنْیَتِی فَضَرَبَ هِشَامٌ بِرَاحَتِهِ جَبْهَتَهُ ثُمَّ قَالَ وَیْحَکَ کَیْفَ قُلْتَ فَقَالَ عَلِیُّ بْنُ یَقْطِینٍ سَمِعْتُ وَ اللَّهِ مِنْهُ کَمَا قُلْتُ لَکَ فَقَالَ هِشَامٌ أَخْبَرَکَ وَ اللَّهِ أَنَّ الْأَمْرَ فِیهِ مِنْ بَعْدِهِ (3).

1- 1. عیون الأخبار ج 1 ص 20.
2- 2. المصدر ج 1 ص 21.
3- 3. المصدر ص 21.

غط، [الغيبه] للشيخ الطوسی الکلینی عن محمد بن یحیی عن ابن عیسی عن ابن محبوب عن الحسین بن نعیم: مثله (1)- شا، [الإرشاد] ابن قولویه عن الکلینی: مثله- عم، [إعلام الوری] عن الکلینی: مثله (2).

«5»- ن، [عیون أخبار الرضا علیه السلام] ابْنُ الْمُتَوَکِّلِ عَنِ السَّعْدَآبَادِیِّ عَنِ الْبَرْقِیِّ عَنْ أَبِیهِ عَنْ خَلَفِ بْنِ حَمَّادٍ عَنْ دَاوُدَ بْنِ زُرْبِیٍّ عَنْ عَلِیِّ بْنِ یَقْطِینٍ قَالَ قَالَ مُوسَی بْنُ جَعْفَرٍ علیهما السلام: ابْتِدَاءً مِنْهُ هَذَا أَفْقَهُ وُلْدِی وَ أَشَارَ بِیَدِهِ إِلَی الرِّضَا علیه السلام وَ قَدْ نَحَلْتُهُ کُنْیَتِی (3).

«6»- ن، [عیون أخبار الرضا علیه السلام] أَبِی عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی عَنْ أَبِیهِ عَنِ الْخَشَّابِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْأَصْبَغِ عَنْ أَبِیهِ عَنْ غَنَّامِ بْنِ الْقَاسِمِ قَالَ قَالَ لِی مَنْصُورُ بْنُ یُونُسَ بُزُرْجَ: دَخَلْتُ عَلَی أَبِی الْحَسَنِ یَعْنِی مُوسَی بْنُ جَعْفَرٍ علیهما السلام یَوْماً فَقَالَ لِی یَا مَنْصُورُ أَ مَا عَلِمْتَ مَا أَحْدَثْتُ فِی یَوْمِی هَذَا قُلْتُ لَا قَالَ قَدْ صَیَّرْتُ عَلِیّاً ابْنِی وَصِیِّی وَ الْخَلَفَ مِنْ بَعْدِی فَادْخُلْ عَلَیْهِ وَ هَنِّئْهُ بِذَلِکَ وَ أَعْلِمْهُ أَنِّی أَمَرْتُکَ بِهَذَا قَالَ فَدَخَلْتُ عَلَیْهِ فَهَنَّأْتُهُ بِذَلِکَ وَ أَعْلَمْتُهُ أَنَّ أَبَاهُ أَمَرَنِی بِذَلِکَ ثُمَّ جَحَدَ مَنْصُورٌ بَعْدَ ذَلِکَ فَأَخَذَ الْأَمْوَالَ الَّتِی کَانَتْ فِی یَدِهِ وَ کَسَرَهَا(4).

کش، [رجال الکشی] حمدویه عن الخشاب: مثله (5)

بیان: کسر الأموال کنایه عن التصرف فیها و بذلها من غیر مبالاه قال الفیروزآبادی کسر الرجل قل تعاهده لماله.

«7»- ن، [عیون أخبار الرضا علیه السلام] أَبِی عَنْ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ عِیسَی عَنِ الْحَجَّالِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ

1- 1. غیبه الشیخ الطوسیّ ص 27. الکافی ج 1 ص 311 و فیه محمّد بن یحیی، عن أحمد بن محمّد، عن ابن محبوب.
2- 2. الإرشاد ص 285.
3- 3. عیون أخبار الرضا ج 1 ص 22.
4- 4. المصدر ج 1 ص 22.
5- 5. رجال الکشّیّ ص 398- طبعه الاعلمی بکربلاء.

دَاوُدَ الرَّقِّيِّ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی إِبْرَاهِیمَ علیه السلام جُعِلْتُ فِدَاکَ قَدْ کَبِرَ سِنِّی فَحَدِّثْنِی مَنِ الْإِمَامُ بَعْدَکَ قَالَ فَأَشَارَ إِلَی أَبِی الْحَسَنِ الرِّضَا علیه السلام وَ قَالَ هَذَا صَاحِبُکُمْ مِنْ بَعْدِی (1).

«8»- ن، [عیون أخبار الرضا علیه السلام] ابْنُ الْوَلِیدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ ابْنِ عِیسَی عَنِ الْحَجَّالِ وَ الْبَزَنْطِیِّ مَعاً عَنْ أَبِی عَلِیٍّ الْخَزَّازِ عَنْ دَاوُدَ الرَّقِّیِّ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی إِبْرَاهِیمَ علیه السلام إِنِّی قَدْ کَبِرْتُ وَ خِفْتُ أَنْ یَحْدُثَ بِی حَدَثٌ وَ لَا أَلْقَاکَ فَأَخْبِرْنِی مَنِ الْإِمَامُ مِنْ بَعْدِکَ فَقَالَ ابْنِی عَلِیٌّ (2).

«9»- ن، [عیون أخبار الرضا علیه السلام] الْهَمَدَانِیُّ عَنْ عَلِیٍّ عَنْ أَبِیهِ عَنْ مُحَمَّدٍ الْبَرْقِیِّ عَنْ سُلَیْمَانَ الْمَرْوَزِیِّ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَی أَبِی الْحَسَنِ مُوسَی بْنُ جَعْفَرٍ علیهما السلام وَ أَنَا أُرِیدُ أَنْ أَسْأَلَهُ عَنِ الْحُجَّهِ عَلَی النَّاسِ بَعْدَهُ فَابْتَدَأَنِی وَ قَالَ یَا سُلَیْمَانُ إِنَّ عَلِیّاً ابْنِی وَ وَصِیِّی وَ الْحُجَّهُ عَلَی النَّاسِ بَعْدِی وَ هُوَ أَفْضَلُ وُلْدِی فَإِنْ بَقِیتَ بَعْدِی فَاشْهَدْ لَهُ بِذَلِکَ عِنْدَ شِیعَتِی وَ أَهْلِ وَلَایَتِی وَ الْمُسْتَخْبِرِینَ عَنْ خَلِیفَتِی مِنْ بَعْدِی (3).

«10»- ن، [عیون أخبار الرضا علیه السلام] أَبِی عَنْ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ عِیسَی عَنِ الْحَجَّالِ عَنْ زَکَرِیَّا بْنِ آدَمَ عَنْ عَلِیِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْهَاشِمِیِّ قَالَ: کُنَّا عِنْدَ الْقَبْرِ نَحْوَ سِتِّینَ رَجُلًا مِنَّا وَ مِنْ مَوَالِینَا إِذْ أَقْبَلَ أَبُو إِبْرَاهِیمَ مُوسَی بْنُ جَعْفَرٍ علیهما السلام وَ یَدُ عَلِیٍّ ابْنِهِ علیه السلام فِی یَدِهِ فَقَالَ أَ تَدْرُونَ مَنْ أَنَا قُلْنَا أَنْتَ سَیِّدُنَا وَ کَبِیرُنَا قَالَ سَمُّونِی وَ انْسُبُونِی فَقُلْنَا أَنْتَ مُوسَی بْنُ جَعْفَرٍ فَقَالَ مَنْ هَذَا مَعِی قُلْنَا هُوَ عَلِیُّ بْنُ مُوسَی بْنِ جَعْفَرٍ قَالَ فَاشْهَدُوا أَنَّهُ وَکِیلِی فِی حَیَاتِی وَ وَصِیِّی بَعْدَ مَوْتِی (4).

«11»- ن، [عیون أخبار الرضا علیه السلام] أَبِی عَنْ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ عِیسَی عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَرْحُومٍ قَالَ: خَرَجْتُ مِنَ الْبَصْرَهِ أُرِیدُ الْمَدِینَهَ فَلَمَّا صِرْتُ فِی بَعْضِ الطَّرِیقِ لَقِیتُ أَبَا

1- 1. عیون أخبار الرضا ج 1 ص 23. و مثله فی الإرشاد ص 285، و الکافی ج 1 ص 312.
2- 2. المصدر ص 23.
3- 3. المصدر ص 26.
4- 4. المصدر نفسه.

إِبْرَاهِيمَ علیه السلام وَ هُوَ يُذْهَبُ بِهِ إِلَى الْبَصْرَةِ فَأَرْسَلَ إِلَيَّ فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ فَدَفَعَ إِلَيَّ كُتُباً وَ أَمَرَنِی أَنْ أُوصِلَهَا بِالْمَدِينَهِ فَقُلْتُ إِلَی مَنْ أَدْفَعُهَا جُعِلْتُ فِدَاکَ قَالَ إِلَی ابْنِی عَلِیٍّ فَإِنَّهُ وَصِیِّی وَ الْقَیِّمُ بِأَمْرِی وَ خَیْرُ بَنِیَ (1).

«12»- ن، [عیون أخبار الرضا علیه السلام] ابْنُ الْوَلِیدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ ابْنِ أَبِی الْخَطَّابِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَیْلِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ وَ أُمُّهُ مِنْ وُلْدِ جَعْفَرِ بْنِ أَبِی طَالِبٍ قَالَ: بَعَثَ إِلَیْنَا أَبُو إِبْرَاهِیمَ علیه السلام فَجَمَعَنَا ثُمَّ قَالَ أَ تَدْرُونَ لِمَ جَمَعْتُکُمْ قُلْنَا لَا قَالَ اشْهَدُوا

أَنَّ عَلِیّاً ابْنِی هَذَا وَصِیِّی وَ الْقَیِّمُ بِأَمْرِی وَ خَلِیفَتِی مِنْ بَعْدِی مَنْ کَانَ لَهُ عِنْدِی دَیْنٌ فَلْیَأْخُذْهُ مِنِ ابْنِی هَذَا وَ مَنْ کَانَتْ لَهُ عِنْدِی عِدَهٌ فَلْیَسْتَنْجِزْهَا مِنْهُ وَ مَنْ لَمْ یَکُنْ لَهُ بُدٌّ مِنْ لِقَائِی فَلَا یَلْقَنِی إِلَّا بِکِتَابِهِ (2).

شا، [الإرشاد] عم، [إعلام الوری] غط، [الغیبه] للشیخ الطوسی الکلینی عن أحمد بن مهران عن محمد بن علی عن محمد بن الفضیل عن المخزومی و کانت أمه من ولد جعفر بن أبی طالب: مثله (3)

بیان: الضمیر فی قوله بکتابه راجع إلی علی علیه السلام و یحتمل رجوعه إلی الموصول.

«13»- ن، [عیون أخبار الرضا علیه السلام] الْمُظَفَّرُ الْعَلَوِیُّ عَنِ ابْنِ الْعَیَّاشِیِّ عَنْ أَبِیهِ عَنْ یُوسُفَ بْنِ السُّخْتِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْقَاسِمِ الْعُرَیْضِیِّ عَنْ أَبِیهِ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ یَحْیَی عَنْ حَیْدَرِ بْنِ أَیُّوبَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زَیْدٍ الْهَاشِمِیِّ أَنَّهُ قَالَ: الْآنَ یَتَّخِذُ الشِّیعَهُ عَلِیَّ بْنَ مُوسَی علیهما السلام إِمَاماً قُلْتُ وَ کَیْفَ ذَاکَ قَالَ دَعَاهُ أَبُو الْحَسَنِ مُوسَی بْنُ جَعْفَرٍ علیهما السلام فَأَوْصَی إِلَیْهِ (4).

«14»- ن، [عیون أخبار الرضا علیه السلام] أَبِی عَنْ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ عِیسَی عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحَکَمِ عَنْ حَیْدَرِ بْنِ أَیُّوبَ قَالَ: کُنَّا بِالْمَدِینَهِ فِی مَوْضِعٍ یُعْرَفُ بِالْقُبَاءِ(5) فِیهِ مُحَمَّدُ بْنُ زَیْدِ بْنِ عَلِیٍّ فَجَاءَ بَعْدَ الْوَقْتِ الَّذِی کَانَ یَجِیئُنَا فِیهِ فَقُلْنَا لَهُ جُعِلْنَا فِدَاکَ مَا حَبَسَکَ قَالَ دَعَانَا

1- 1. عیون أخبار الرضا ج 1 ص 27.
2- 2. عیون أخبار الرضا ج 1 ص 27.

3- 3. الکافی ج 1 ص 312، الإرشاد ص 286.
4- 4. عیون الأخبار ج 1 ص 27 و 28.
5- 5. لعله یرید« قباء» فأدخل علیه الالف و اللام.

أَبُو إِبْرَاهِيمَ عليه السلام الْيَوْمَ سَبْعَةَ عَشَرَ رَجُلًا مِنْ وُلْدِ عَلِیٍّ وَ فَاطِمَةَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا فَأَشْهَدَنَا لِعَلِیٍّ ابْنِهِ بِالْوَصِيَّهِ وَ الْوَكَالَهِ فِی حَيَاتِهِ وَ بَعْدَ مَوْتِهِ وَ أَنَّ أَمْرَهُ جَائِزٌ عَلَيْهِ وَ لَهُ ثُمَّ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ زَيْدٍ وَ اللَّهِ يَا حَيْدَرُ لَقَدْ عَقَدَ لَهُ الْإِمَامَهَ الْيَوْمَ وَ لَيَقُولَنَّ الشِّيعَهُ بِهِ مِنْ بَعْدِهِ قَالَ حَيْدَرٌ قُلْتُ بَلْ يُبْقِيهِ اللَّهُ وَ أَيُّ شَيْ ءٍ هَذَا قَالَ يَا حَيْدَرُ إِذَا أَوْصَی إِلَيْهِ فَقَدْ عَقَدَ لَهُ الْإِمَامَهَ قَالَ عَلِیُّ بْنُ الْحَكَمِ مَاتَ حَيْدَرٌ وَ هُوَ شَاکٌّ (1).

«15»- ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] مَاجِيلَوَيْهِ عَنْ عَمِّهِ عَنِ الْكُوفِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَلَفٍ عَنْ يُونُسَ عَنْ أَسَدِ بْنِ أَبِی الْعَلَاءِ عَنْ عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ بَشِيرٍ وَ خَلَفِ بْنِ حَمَّادٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَجَّاجِ قَالَ: أَوْصَی أَبُو الْحَسَنِ مُوسَی بْنُ جَعْفَرٍ عليهما السلام إِلَی ابْنِهِ عَلِیٍّ عليه السلام وَ كَتَبَ لَهُ كِتَاباً أَشْهَدَ فِيهِ سِتِّينَ رَجُلًا مِنْ وُجُوهِ أَهْلِ الْمَدِينَهِ(2).

«16»- ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] الْهَمَدَانِیُّ عَنْ عَلِیٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ مَرَّارٍ وَ صَالِحِ بْنِ السِّنْدِیِّ عَنْ يُونُسَ عَنْ حُسَيْنِ بْنِ بَشِيرٍ قَالَ: أَقَامَ لَنَا أَبُو الْحَسَنِ مُوسَی بْنُ جَعْفَرٍ عليهما السلام ابْنَهُ عَلِيّاً عليه السلام كَمَا أَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله عليه و آله عَلِيّاً عليه السلام يَوْمَ غَدِيرِ خُمٍّ فَقَالَ يَا أَهْلَ الْمَدِينَهِ أَوْ قَالَ يَا أَهْلَ الْمَسْجِدِ هَذَا وَصِيِّی مِنْ بَعْدِی (3).

«17»- ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] ابْنُ الْمُتَوَكِّلِ عَنْ مُحَمَّدٍ الْعَطَّارِ عَنِ ابْنِ عِيسَی عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیٍّ الْخَزَّازِ قَالَ: خَرَجْنَا إِلَی مَكَّهَ وَ مَعَنَا عَلِیُّ بْنُ أَبِی حَمْزَهَ وَ مَعَهُ مَالٌ وَ مَتَاعٌ فَقُلْنَا مَا هَذَا قَالَ لِلْعَبْدِ الصَّالِحِ عليه السلام أَمَرَنِی أَنْ أَحْمِلَهُ إِلَی عَلِیٍّ ابْنِهِ عليه السلام وَ قَدْ أَوْصَی إِلَيْهِ قَالَ الصَّدُوقُ رَحِمَهُ اللَّهُ إِنَّ عَلِیَّ بْنَ أَبِی حَمْزَهَ أَنْكَرَ ذَلِکَ بَعْدَ وَفَاهِ مُوسَی بْنُ جَعْفَرٍ عليهما السلام وَ حَبَسَ الْمَالَ عَنِ الرِّضَا عليه السلام (4).

1- 1. المصدر ص 28.
2- 2. المصدر ص 28.
3- 3. نفس المصدر ص 28 و 29.
4- 4. عيون أخبار الرضا ج 1 ص 29.

«18»- ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] الْوَرَّاقُ عَنْ سَعْدٍ عَنِ الْيَقْطِينِىِّ عَنْ يُونُسَ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى عَنْ أَبِى أَيُّوبَ الْخَزَّازِ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ مُحْرِزٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِى عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام إِنَّ رَجُلًا مِنَ الْعِجْلِيَّةِ(1) قَالَ لِى كَمْ عَسَى أَنْ يَبْقَى لَكُمْ هَذَا الشَّيْخُ إِنَّمَا هُوَ سَنَةً أَوْ سَنَتَيْنِ حَتَّى يَهْلِكَ ثُمَّ تَصِيرُونَ لَيْسَ لَكُمْ أَحَدٌ تَنْظُرُونَ إِلَيْهِ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام أَلَّا قُلْتَ لَهُ هَذَا مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ قَدْ أَدْرَكَ مَا يُدْرِكُ الرِّجَالُ وَ قَدِ اشْتَرَيْنَا لَهُ جَارِيَةً تُبَاحُ لَهُ فَكَأَنَّكَ بِهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ وَ قَدْ وُلِدَ لَهُ فَقِيهٌ خَلَفٌ (2).

«19»- ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] الْمُظَفَّرُ الْعَلَوِىُّ عَنِ ابْنِ الْعَيَّاشِىِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ يُوسُفَ بْنِ السُّخْتِ عَنْ عَلِىِّ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ خَلَفٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ الْخَطَّابِ قَالَ: كَانَ أَبُو الْحَسَنِ عليه السلام يَبْتَدِئُ بِالثَّنَاءِ عَلَى ابْنِهِ عَلِىٍّ عليه السلام وَ يُطْرِيهِ وَ يَذْكُرُ مِنْ فَضْلِهِ وَ بِرِّهِ مَا لَا يَذْكُرُ مِنْ غَيْرِهِ كَأَنَّهُ يُرِيدُ أَنْ يَدُلَّ عَلَيْهِ (3).

«20»- ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] أَبِى عَنْ سَعْدٍ عَنِ الْيَقْطِينِىِّ عَنْ يُونُسَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ خَلَفٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ عليهما السلام يَقُولُ: سَعِدَ امْرُؤٌ لَمْ يَمُتْ حَتَّى يَرَى مِنْهُ خَلَفاً وَ قَدْ أَرَانِىَ اللَّهُ مِنِ ابْنِى هَذَا خَلَفاً وَ أَشَارَ إِلَيْهِ يَعْنِى إِلَى الرِّضَا عليه السلام (4).

كش، [رجال الكشى] جعفر بن أحمد عن يونس: مثله (5).

«21»- ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] ابْنُ الْوَلِيدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ ابْنِ عِيسَى عَنِ الْحَجَّالِ عَنِ الْبَزَنْطِىِّ وَ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ وَ عَلِىِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْمُخْتَارِ قَالَ: خَرَجَتْ إِلَيْنَا أَلْوَاحٌ

1- 1. قيل: العجيله فرقتان: الأولى: المغيريه أصحاب المغيره بن سعيد العجلىّ، قالوا: اللّه عزّ شأنه على صوره رجل من نور على رأسه تاج و يقولون: الامام المنتظر زكريا بن محمّد بن علىّ بن الحسين بن على عليهم السلام و هو حى مقيم فى جبل حاجز و الثانيه: المنصوريه أصحاب أبى منصور العجلىّ عزى نفسه الى الباقر عليه السلام فتبرأ منه و طرده فادعى الإمامه، و قد زعم أصحابه أنّه عرج الى السماء. قلت: و سيجى ء تحت الرقم 43 انه هارون بن سعيد العجلىّ كان من الزيديه.
2- 2. المصدر ص 29 و 30.

3- 3. عيون أخبار الرضا ج 1 ص 30.
4- 4. عيون أخبار الرضا ج 1 ص 30.
5- 5. رجال الكشّيّ ص 404.

مِنْ أَبِی إِبْرَاهِیمَ مُوسَی علیه السلام وَ هُوَ فِی الْحَبْسِ فَإِذَا فِیهَا مَکْتُوبٌ عَهْدِی إِلَی أَکْبَرِ وُلْدِی (1).

«22»- ن، [عیون أخبار الرضا علیه السلام] أَبِی عَنْ سَعْدٍ عَنِ الْیَقْطِینِیِّ عَنْ یُونُسَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ الْمُخْتَارِ قَالَ: لَمَّا مَرَّ بِنَا أَبُو الْحَسَنِ علیه السلام بِالْبَصْرَهِ خَرَجَتْ إِلَیْنَا مِنْهُ أَلْوَاحٌ مَکْتُوبٌ فِیهَا بِالْعَرْضِ عَهْدِی إِلَی أَکْبَرِ وُلْدِی (2).

«23»- ن، [عیون أخبار الرضا علیه السلام] بِالْإِسْنَادِ عَنِ الْیَقْطِینِیِّ عَنْ زِیَادِ بْنِ مَرْوَانَ الْقَنْدِیِّ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَی أَبِی إِبْرَاهِیمَ علیه السلام وَ عِنْدَهُ عَلِیٌّ ابْنُهُ فَقَالَ لِی یَا زِیَادُ هَذَا کِتَابُهُ کِتَابِی وَ کَلَامُهُ کَلَامِی وَ رَسُولُهُ رَسُولِی وَ مَا قَالَ فَالْقَوْلُ قَوْلُهُ (3).

شا، [الإرشاد] عم، [إعلام الوری] غط، [الغیبه] للشیخ الطوسی الکلینی عن أحمد بن مهران عن محمد بن علی عن زیاد: مثله:(4).

قال الصدوق رحمه الله: إن زیاد بن مروان روی هذا الحدیث ثم أنکره بعد مضی موسی علیه السلام و قال بالوقف و حبس ما کان عنده من مال موسی بن جعفر علیه السلام (5).

ص: 19

1- 1. عیون الأخبار ج 1 ص 30.
2- 2. عیون الأخبار ج 1 ص 30.
3- 3. المصدر نفسه.
4- 4. الکافی ج 1 ص 321. إرشاد المفید ص 286.
5- 5. زیاد بن مروان أبو الفضل و قیل أبو عبد اللّه الأنباری القندی مولی بنی هاشم روی عن أبی عبد اللّه و أبی الحسن علیهما السلام و وقف فی الرضا، روی الکشّیّ ص 396 و 416 بإسناده عن یونس بن عبد الرحمن قال: مات أبو الحسن علیه السلام و لیس عنده من قوامه أحد الا و عنده المال الکثیر، و کان ذلک سبب وقفهم و جحدهم موته، و کان عند زیاد القندی سبعون ألف دینار و عند علیّ بن أبی حمزه ثلاثون ألف دینار، قال رأیت ذلک و تبین لی الحق و عرفت من أمر أبی الحسن الرضا علیه السلام ما عملت فکلمت و دعوت الناس إلیه. قال: فبعثا الی و قالا لی: لا تدع الی هذا ان کنت ترید المال فنحن نغنیک، و ضمنا لی عشره آلاف دینار، و قالا

لی: کف. و قال الخطیب: و اما مسجد الانباریین فینسب الیهم لکثره من سکنه منهم، و أقدم من سکنه منهم زیاد القندی و کان یتصرف أیّام الرشید و کان الرشید ولی أبا وکیع الجراح بن ملیح بیت المال فاستخلف زیادا و کان زیاد شیعیا من الغالیه، فاختتان هو و جماعه من الکتاب و اقتطعوا من بیت المال، و صح ذلک عند الرشید فأمر یقطع ید زیاد، فقال: یا أمیر المؤمنین لا یجب علی قطع الید، انما أنا مؤتمن و انما أنا خنت، فکف عن قطع یده.

«24»- ن، [عیون أخبار الرضا علیه السلام] بِالْإِسْنَادِ عَنِ الْیَقْطِینِیِّ عَنِ الْحَجَّالِ عَنْ سَعِیدِ بْنِ أَبِی الْجَهْمِ عَنْ نَصْرِ بْنِ قَابُوسَ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی إِبْرَاهِیمَ مُوسَی بْنُ جَعْفَرٍ علیهما السلام إِنِّی سَأَلْتُ أَبَاکَ علیه السلام مَنِ الَّذِی یَکُونُ بَعْدَکَ فَأَخْبَرَنِی أَنَّکَ أَنْتَ هُوَ فَلَمَّا تُوُفِّیَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام ذَهَبَ النَّاسُ یَمِیناً وَ شِمَالًا وَ قُلْتُ أَنَا وَ أَصْحَابِی بِکَ فَأَخْبِرْنِی مَنِ الَّذِی یَکُونُ بَعْدَکَ قَالَ ابْنِی عَلِیٌّ علیه السلام (1).

کش، [رجال الکشی] حمدویه عن الحسن بن موسی عن البزنطی عن سعید: مثله (2).

«25»- ن، [عیون أخبار الرضا علیه السلام] ابْنُ الْوَلِیدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ الْخَشَّابِ عَنْ نُعَیْمِ بْنِ قَابُوسَ قَالَ قَالَ أَبُو الْحَسَنِ علیه السلام: عَلِیٌّ ابْنِی أَکْبَرُ وُلْدِی وَ أَسْمَعُهُمْ لِقَوْلِی وَ أَطْوَعُهُمْ لِأَمْرِی یَنْظُرُ مَعِی فِی کِتَابِ الْجَفْرِ وَ الْجَامِعَهِ وَ لَیْسَ یَنْظُرُ فِیهِ إِلَّا نَبِیٌّ أَوْ وَصِیُّ نَبِیٍ (3).

یر، [بصائر الدرجات] عبد الله بن محمد عن الخشاب: مثله (4).

«26»- ن، [عیون أخبار الرضا علیه السلام] أَبِی عَنْ سَعْدٍ عَنِ الْبَرْقِیِّ عَنْ أَبِیهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَی أَبِی الْحَسَنِ مُوسَی بْنُ جَعْفَرٍ علیهما السلام وَ عَلِیٌّ ابْنُهُ علیه السلام فِی حَجْرِهِ وَ هُوَ یُقَبِّلُهُ وَ یَمَصُّ لِسَانَهُ وَ یَضَعُهُ عَلَی عَاتِقِهِ وَ یَضُمُّهُ إِلَیْهِ وَ یَقُولُ بِأَبِی أَنْتَ مَا أَطْیَبَ رِیحَکَ وَ أَطْهَرَ خَلْقَکَ وَ أَبْیَنَ فَضْلَکَ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاکَ لَقَدْ وَقَعَ فِی قَلْبِی لِهَذَا الْغُلَامِ مِنَ الْمَوَدَّهِ مَا لَمْ یَقَعْ لِأَحَدٍ إِلَّا لَکَ فَقَالَ لِی:

1- 1. المصدر ص 31.
2- 2. رجال الکشّیّ ص 383.
3- 3. عیون أخبار الرضا ج 1 ص 31.
4- 4. بصائر الدرجات الجزء 3 ب 14 ح 24.

يَا مُفَضَّلُ هُوَ مِنِّى بِمَنْزِلَتِى مِنْ أَبِى عليه السلام ذُرِّيَّةً بَعْضُها مِنْ بَعْضٍ وَ اللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ قَالَ قُلْتُ هُوَ صَاحِبُ هَذَا الْأَمْرِ مِنْ بَعْدِكَ قَالَ نَعَمْ مَنْ أَطَاعَهُ رَشَدَ وَ مَنْ عَصَاهُ كَفَرَ(1).

«27»- ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] الْهَمَدَانِيُّ عَنْ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِى الْحَسَنِ عليه السلام قَبْلَ أَنْ يُحْمَلَ إِلَى الْعِرَاقِ بِسَنَةٍ وَ عَلِيٌّ ابْنُهُ عليه السلام بَيْنَ يَدَيْهِ فَقَالَ لِى يَا مُحَمَّدُ قُلْتُ لَبَّيْكَ قَالَ إِنَّهُ سَيَكُونُ فِى هَذِهِ السَّنَهِ حَرَكَهٌ فَلَا تَجْزَعْ مِنْهَا ثُمَّ أَطْرَقَ وَ نَكَتَ بِيَدِهِ فِى الْأَرْضِ وَ رَفَعَ رَأْسَهُ إِلَيَّ وَ هُوَ يَقُولُ يُضِلُّ اللَّهُ الظَّالِمِينَ وَ يَفْعَلُ اللَّهُ ما يَشاءُ قُلْتُ وَ مَا ذَاكَ جُعِلْتُ فِدَاكَ قَالَ مَنْ ظَلَمَ ابْنِى هَذَا حَقَّهُ وَ جَحَدَ إِمَامَتَهُ مِنْ بَعْدِى كَانَ كَمَنْ ظَلَمَ عَلِيَّ بْنَ أَبِى طَالِبٍ عليه السلام حَقَّهُ وَ جَحَدَ إِمَامَتَهُ مِنْ بَعْدِ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله فَعَلِمْتُ أَنَّهُ قَدْ نَعَى إِلَيَّ نَفْسَهُ وَ دَلَّ عَلَى ابْنِهِ فَقُلْتُ وَ اللَّهِ لَئِنْ مَدَّ اللَّهُ فِى عُمُرِى لَأُسَلِّمَنَّ إِلَيْهِ حَقَّهُ وَ لَأُقِرَّنَّ لَهُ بِالْإِمَامَهِ وَ أَشْهَدُ أَنَّهُ مِنْ بَعْدِكَ حُجَّهُ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ وَ الدَّاعِى إِلَى دِينِهِ فَقَالَ لِى يَا مُحَمَّدُ يَمُدُّ اللَّهُ فِى عُمُرِكَ وَ تَدْعُو إِلَى إِمَامَتِهِ وَ إِمَامَهِ مَنْ يَقُومُ مَقَامَهُ مِنْ بَعْدِهِ قُلْتُ مَنْ ذَاكَ جُعِلْتُ فِدَاكَ قَالَ مُحَمَّدٌ ابْنُهُ قَالَ قُلْتُ فَالرِّضَا وَ التَّسْلِيمَ قَالَ نَعَمْ كَذَلِكَ وَجَدْتُكَ فِى كِتَابِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام أَمَا إِنَّكَ فِى شِيعَتِنَا أَبْيَنُ مِنَ الْبَرْقِ فِى اللَّيْلَهِ الظَّلْمَاءِ ثُمَّ قَالَ يَا مُحَمَّدُ إِنَّ الْمُفَضَّلَ كَانَ أُنْسِى وَ مُسْتَرَاحِى وَ أَنْتَ أُنْسُهُمَا وَ مُسْتَرَاحُهُمَا حَرَامٌ عَلَى النَّارِ أَنْ تَمَسَّكَ أَبَداً(2).

غط، [الغيبه] للشيخ الطوسى الْكُلَيْنِىُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ ابْنِ سِنَانٍ: مِثْلَهُ إِلَى قَوْلِهِ وَ التَّسْلِيمَ (3).

1- 1. عيون أخبار الرضا ج 1 ص 32.
2- 2. المصدر ص 32 و 33.
3- 3. غيبه الشيخ ص 27.

شا، [الإرشاد] ابْنُ قُولَوَيْهِ عَنِ الْكُلَيْنِيِّ: مِثْلَهُ (1)- عم، [إعلام الورى] عَنِ الْكُلَيْنِيِّ: مِثْلَهُ (2).

«28»- ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] الْمُظَفَّرُ الْعَلَوِيُّ عَنِ ابْنِ الْعَيَّاشِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ يُوسُفَ بْنِ السُّخْتِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْقَاسِمِ الْعُرَيْضِيِّ الْحُسَيْنِيِّ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَجَّاجِ عَنْ إِسْحَاقَ وَ عَلِيٍّ ابْنَىْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عليهما السلام: أَنَّهُمَا دَخَلَا عَلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَسْلَمَ بِمَكَّةَ فِي السَّنَهِ الَّتِى أُخِذَ فِيهَا مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ عليهما السلام وَ مَعَهُمَا كِتَابُ أَبِي الْحَسَنِ عليه السلام بِخَطِّهِ فِيهِ حَوَائِجُ قَدْ أَمَرَ بِهَا فَقَالا إِنَّهُ قَدْ أَمَرَ بِهَذِهِ الْحَوَائِجِ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ فَإِنْ كَانَ مِنْ أَمْرِهِ شَىْ ءٌ فَادْفَعْهُ إِلَى ابْنِهِ عَلِيٍّ عليه السلام فَإِنَّهُ خَلِيفَتُهُ وَ الْقَيِّمُ بِأَمْرِهِ وَ كَانَ هَذَا بَعْدَ النَّفْرِ بِيَوْمٍ بَعْدَ مَا أُخِذَ أَبُو الْحَسَنِ عليه السلام بِنَحْوٍ مِنْ خَمْسِينَ يَوْماً وَ أَشْهَدَ إِسْحَاقُ وَ عَلِيٌّ ابْنَا أَبِى عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام الْحُسَيْنَ بْنَ أَحْمَدَ الْمِنْقَرِيَّ وَ إِسْمَاعِيلَ بْنَ عُمَرَ وَ حَسَّانَ بْنَ مُعَاوِيَهَ وَ الْحُسَيْنَ بْنَ مُحَمَّدٍ صَاحِبَ الْخَتْمِ عَلَى شَهَادَتِهِمَا أَنَّ أَبَا الْحَسَنِ عَلِيَّ بْنَ مُوسَى عليهما السلام وَصِيُّ أَبِيهِ عليه السلام وَ خَلِيفَتُهُ فَشَهِدَ اثْنَانِ بِهَذِهِ الشَّهَادَهِ وَ اثْنَانِ قَالا خَلِيفَتُهُ وَ وَكِيلُهُ فَقُبِلَتْ شَهَادَتُهُمْ عِنْدَ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ (3)

الْقَاضِى (4).

«29»- ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] الْهَمَدَانِيُّ عَنْ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ بَكْرِ بْنِ صَالِحٍ قَالَ: قُلْتُ

1- 1. الإرشاد ص 287.
2- 2. الكافى ج 1 ص 319.
3- 3. هو أبو عمر حفص بن غياث ابن طلق بن معاويه النخعىّ قاضى الكوفه، كان عاميا من أصحاب الباقر و الصادق عليهما السلام، ولى القضاء ببغداد الشرقيه لهارون، ثمّ ولاه قضاء الكوفه و مات بها سنه 194، قال النجاشىّ ص 103: له كتاب و هو 170 حديث او نحوها. و الذى ينص على عاميته أنّه قال فى قاموس الرجال ص 364 ج 3: عنونه الخطيب و روى أنّه إذا وامروه فى يتيمه قال لقيّمها سل عنه فان كان رافضيا لم يزوجه.
4- 4. عيون أخبار الرضا ج 1 ص 39.

لِإِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ علیهما السلام مَا قَوْلُکَ فِی أَبِیکَ قَالَ هُوَ حَیٌّ قُلْتُ فَمَا قَوْلُکَ فِی أَخِیکَ أَبِی الْحَسَنِ قَالَ ثِقَهٌ صَدُوقٌ قُلْتُ فَإِنَّهُ یَقُولُ إِنَّ أَبَاکَ قَدْ مَضَی قَالَ هُوَ أَعْلَمُ وَ مَا یَقُولُ فَأَعَدْتُ عَلَیْهِ فَأَعَادَ عَلَیَّ قُلْتُ فَأَوْصَی أَبُوکَ قَالَ نَعَمْ قُلْتُ إِلَی مَنْ أَوْصَی قَالَ إِلَی خَمْسَهٍ مِنَّا وَ جَعَلَ عَلِیّاً علیه السلام الْمُقَدَّمَ عَلَیْنَا(1).

«30»- ن، [عیون أخبار الرضا علیه السلام] أَبِی عَنْ سَعْدٍ عَنِ الْیَقْطِینِیِّ عَنْ دَاوُدَ بْنِ زُرْبِیٍّ قَالَ: کَانَ لِأَبِی الْحَسَنِ مُوسَی بْنُ جَعْفَرٍ علیهما السلام عِنْدِی مَالٌ فَبَعَثَ فَأَخَذَ بَعْضَهُ وَ تَرَکَ عِنْدِی بَعْضَهُ وَ قَالَ مَنْ جَاءَکَ بَعْدِی یَطْلُبُ مَا بَقِیَ عِنْدَکَ فَإِنَّهُ صَاحِبُکَ فَلَمَّا مَضَی علیه السلام أَرْسَلَ إِلَیَّ عَلِیٌّ ابْنُهُ علیه السلام ابْعَثْ إِلَیَّ بِالَّذِی عِنْدَکَ وَ هُوَ کَذَا وَ کَذَا فَبَعَثْتُ إِلَیْهِ مَا کَانَ لَهُ عِنْدِی (2).

«31»- یر، [بصائر الدرجات] إِبْرَاهِیمُ بْنُ هَاشِمٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِیِّ عَنْ خَالِدِ بْنِ حَمَّادٍ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ نُعَیْمٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ یَقْطِینٍ قَالَ: قَالَ لِی أَبُو الْحَسَنِ علیه السلام یَا عَلِیُّ هَذَا أَفْقَهُ وُلْدِی وَ قَدْ نَحَلْتُهُ کُنْیَتِی وَ أَشَارَ بِیَدِهِ إِلَی عَلِیٍّ ابْنِهِ.

«32»- یر، [بصائر الدرجات] مُحَمَّدُ بْنُ عِیسَی عَنْ أَنَسِ بْنِ مُحْرِزٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ یَقْطِینٍ قَالَ سَمِعْتُهُ یَقُولُ: إِنَّ ابْنِی عَلِیّاً سَیِّدُ وُلْدِی وَ قَدْ نَحَلْتُهُ کُنْیَتِی.

«33»- یر، [بصائر الدرجات] مُحَمَّدُ بْنُ عِیسَی عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ وَ عُثْمَانَ بْنِ عِیسَی عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ نُعَیْمٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ یَقْطِینٍ قَالَ: کُنْتُ جَالِساً عِنْدَ أَبِی إِبْرَاهِیمَ علیه السلام فَدَخَلَ عَلَیْهِ عَلِیٌّ ابْنُهُ فَقَالَ هَذَا سَیِّدُ وُلْدِی وَ قَدْ نَحَلْتُهُ کُنْیَتِی.

«34»- شا، [الإرشاد] عم، [إعلام الوری] غط، [الغیبه] للشیخ الطوسی (3) الْکُلَیْنِیُّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مِهْرَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ وَ إِسْمَاعِیلَ بْنِ عَبَّادٍ مَعاً عَنْ دَاوُدَ الرَّقِّیِّ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی إِبْرَاهِیمَ علیه السلام جُعِلْتُ فِدَاکَ إِنِّی قَدْ کَبِرَتْ سِنِّی فَخُذْ بِیَدِی وَ أَنْقِذْنِی مِنَ النَّارِ مَنْ

1- 1. عیون الأخبار ج 1 ص 39 و 40.
2- 2. المصدر ج 2 ص 219.

3- 3. كتاب الغيبه ص 27.

صَاحِبُنَا بَعْدَکَ فَأَشَارَ إِلَی ابْنِهِ أَبِی الْحَسَنِ علیه السلام فَقَالَ هَذَا صَاحِبُکُمْ مِنْ بَعْدِی (1).

«35»- شا، [الإرشاد] عم، [إعلام الوری] غط، [الغیبه] للشیخ الطوسی (2)

الْکُلَیْنِیُّ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْمُعَلَّی عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَیْدِ اللَّهِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی الْحَسَنِ الْأَوَّلِ علیه السلام أَ لَا تَدُلُّنِی عَلَی مَنْ

آخُذُ مِنْهُ دِینِی فَقَالَ هَذَا ابْنِی عَلِیٌّ إِنَّ أَبِی أَخَذَ بِیَدِی فَأَدْخَلَنِی إِلَی قَبْرِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ قَالَ یَا بُنَیَّ إِنَّ اللَّهَ قَالَ إِنِّی جَاعِلُکَ خَلِیفَةً فِی الْأَرْضِ وَ إِنَّ اللَّهَ إِذَا قَالَ قَوْلًا وَفَی بِهِ (3).

«36»- شا، [الإرشاد] عم، [إعلام الوری] غط، [الغیبه] للشیخ الطوسی (4)
الْکُلَیْنِیُّ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِهِ عَنِ ابْنِ عِیسَی عَنْ مُعَاوِیَةَ بْنِ حُکَیْمٍ عَنْ نُعَیْمٍ الْقَابُوسِیِّ عَنْ أَبِی الْحَسَنِ مُوسَی علیه السلام قَالَ: ابْنِی عَلِیٌّ أَکْبَرُ وُلْدِی وَ أَبَرُّهُمْ عِنْدِی وَ أَحَبُّهُمْ إِلَیَّ هُوَ یَنْظُرُ مَعِی فِی الْجَفْرِ وَ لَمْ یَنْظُرْ فِیهِ إِلَّا نَبِیٌّ أَوْ وَصِیُّ نَبِیٍّ (5).

«37»- شا، [الإرشاد] عم، [إعلام الوری] غط، [الغیبه] للشیخ الطوسی (6)
الْکُلَیْنِیُّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مِهْرَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ وَ عَلِیِّ بْنِ الْحَکَمِ مَعاً عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ الْمُخْتَارِ قَالَ: خَرَجَتْ إِلَیْنَا أَلْوَاحٌ مِنْ أَبِی الْحَسَنِ مُوسَی علیه السلام وَ هُوَ فِی الْحَبْسِ عَهْدِی إِلَی أَکْبَرِ وُلْدِی أَنْ یَفْعَلَ کَذَا وَ فُلَانٌ لَا تُنِلْهُ شَیْئاً حَتَّی أَلْقَاکَ أَوْ یَقْضِیَ اللَّهُ عَلَیَّ الْمَوْتَ (7).

«38»- شا، [الإرشاد] عم، [إعلام الوری] غط، [الغیبه] للشیخ الطوسی (8)
بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ عَنْ أَبِی عَلِیٍّ الْخَزَّازِ عَنْ دَاوُدَ بْنِ سُلَیْمَانَ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی إِبْرَاهِیمَ علیه السلام إِنِّی أَخَافُ أَنْ یَحْدُثَ حَدَثٌ

1- 1. إرشاد المفید ص 285، الکافی ج 1 ص 312.
2- 2. غیبه الشیخ ص 27.
3- 3. الکافی ج 1 ص 312، إرشاد المفید ص 285.
4- 4. الغیبه ص 28.

5- 5. الکافی ج 1 ص 312، إرشاد المفيد ص 285.
6- 6. غيبه الشيخ ص 28.
7- 7. الإرشاد ص 286، الکافی ج 1 ص 313.
8- 8. غيبه الشيخ ص 29.

وَ لَا أَلْقَاکَ فَأَخْبِرْنِی عَنِ الْإِمَامِ بَعْدَکَ فَقَالَ ابْنِی فُلَانٌ یَعْنِی أَبَا الْحَسَنِ علیه السلام (1).

«39»- شا، [الإرشاد] عم، [إعلام الوری] غط، [الغیبه] للشیخ الطوسی بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ عَنْ سَعِیدِ بْنِ أَبِی الْجَهْمِ عَنْ نَصْرِ بْنِ قَابُوسَ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی إِبْرَاهِیمَ علیه السلام إِنِّی سَأَلْتُ أَبَاکَ مَنِ الَّذِی یَکُونُ بَعْدَکَ فَأَخْبَرَنِی أَنَّکَ أَنْتَ هُوَ فَلَمَّا تُوُفِّیَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ذَهَبَ النَّاسُ یَمِیناً وَ شِمَالًا وَ قُلْتُ بِکَ أَنَا وَ أَصْحَابِی فَأَخْبِرْنِی مَنِ الَّذِی یَکُونُ مِنْ بَعْدِکَ مِنْ وُلْدِکَ قَالَ ابْنِی فُلَانٌ (2).

«40»- شا، [الإرشاد] عم، [إعلام الوری] غط، [الغیبه] للشیخ الطوسی بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ عَنِ الضَّحَّاکِ بْنِ الْأَشْعَثِ عَنْ دَاوُدَ بْنِ زُرْبِیٍّ قَالَ: جِئْتُ إِلَی أَبِی إِبْرَاهِیمَ بِمَالٍ قَالَ فَأَخَذَ بَعْضَهُ وَ تَرَکَ بَعْضَهُ فَقُلْتُ أَصْلَحَکَ اللَّهُ لِأَیِّ شَیْ ءٍ تَرَکْتَهُ عِنْدِی فَقَالَ إِنَّ صَاحِبَ هَذَا الْأَمْرِ یَطْلُبُهُ مِنْکَ فَلَمَّا جَاءَ نَعْیُهُ بَعَثَ إِلَیَّ أَبُو الْحَسَنِ الرِّضَا علیه السلام فَسَأَلَنِی ذَلِکَ الْمَالَ فَدَفَعْتُهُ إِلَیْهِ (3).

کش، [رجال الکشی] حمدویه عن الحسن بن موسی عن أحمد بن محمد عن بعض أصحابه عن علی بن عقبه أو غیره عن الضحاک: مثله (4).

«41»- غط، [الغیبه] للشیخ الطوسی رَوَی أَبُو الْحُسَیْنِ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْأَسَدِیُّ عَنْ سَعْدٍ عَنْ جَمَاعَهٍ مِنْ أَصْحَابِنَا مِنْهُمُ ابْنُ أَبِی الْخَطَّابِ وَ الْخَشَّابُ وَ الْیَقْطِینِیُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحَسَنِ فِی حَدِیثٍ لَهُ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی الْحَسَنِ مُوسَی علیه السلام أَسْأَلُکَ فَقَالَ سَلْ إِمَامَکَ فَقُلْتُ مَنْ تَعْنِی فَإِنِّی لَا أَعْرِفُ إِمَاماً غَیْرَکَ قَالَ هُوَ عَلِیٌّ ابْنِی قَدْ نَحَلْتُهُ کُنْیَتِی قُلْتُ سَیِّدِی أَنْقِذْنِی مِنَ النَّارِ فَإِنَّ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ قَالَ إِنَّکَ الْقَائِمُ بِهَذَا الْأَمْرِ قَالَ أَ وَ لَمْ أَکُنْ قَائِماً ثُمَّ قَالَ یَا حَسَنُ مَا مِنْ إِمَامٍ یَکُونُ قَائِماً فِی أُمَّهٍ إِلَّا وَ هُوَ قَائِمُهُمْ فَإِذَا مَضَی عَنْهُمْ فَالَّذِی یَلِیهِ هُوَ الْقَائِمُ وَ الْحُجَّهُ حَتَّی یَغِیبَ عَنْهُمْ فَکُلُّنَا قَائِمٌ فَاصْرِفْ جَمِیعَ مَا کُنْتَ تُعَامِلُنِی بِهِ إِلَی ابْنِی عَلِیٍّ وَ اللَّهِ مَا أَنَا

1- 1. الکافی ج 1 ص 313، الإرشاد ص 286 غیبه الشیخ ص 29.
2- 2. الکافی ج 1 ص 313، الإرشاد ص 286 غیبه الشیخ ص 29.

3- 3. الکافی ج 1 ص 313، الإرشاد ص 286 غیبه الشیخ ص 29.
4- 4. رجال الکشّیّ ص 265.

فَعَلْتُ ذَاکَ بِهِ بَلِ اللَّهُ فَعَلَ بِهِ ذَاکَ حُبّاً(1).

«42»- غط، [الغیبه] للشیخ الطوسی أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِیسَ عَنْ عَلِیِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ قُتَیْبَهَ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ شَاذَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ وَ صَفْوَانَ وَ عُثْمَانَ بْنِ عِیسَی عَنْ مُوسَی بْنِ بَکْرٍ قَالَ: کُنْتُ عِنْدَ أَبِی إِبْرَاهِیمَ علیه السلام فَقَالَ لِی إِنَّ جَعْفَراً علیه السلام کَانَ یَقُولُ سَعِدَ امْرُؤٌ لَمْ یَمُتْ حَتَّی یَرَی خَلَفَهُ مِنْ نَفْسِهِ ثُمَّ أَوْمَأَ بِیَدِهِ إِلَی ابْنِهِ عَلِیٍّ فَقَالَ هَذَا وَ قَدْ أَرَانِیَ اللَّهُ خَلَفِی مِنْ نَفْسِی (2).

«43»- غط، [الغیبه] للشیخ الطوسی الْکُلَیْنِیُّ عَنْ سَعْدٍ عَنِ الْیَقْطِینِیِّ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحَکَمِ وَ عَلِیِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ نَافِعٍ عَنْ هَارُونَ بْنِ خَارِجَهَ قَالَ قَالَ لِی هَارُونُ بْنُ سَعْدٍ الْعِجْلِیُّ: قَدْ مَاتَ إِسْمَاعِیلُ الَّذِی کُنْتُمْ تَمُدُّونَ إِلَیْهِ أَعْنَاقَکُمْ وَ جَعْفَرٌ شَیْخٌ کَبِیرٌ یَمُوتُ غَداً أَوْ بَعْدَ غَدٍ فَتَبْقَوْنَ بِلَا إِمَامٍ فَلَمْ أَدْرِ مَا أَقُولُ فَأَخْبَرْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام بِمَقَالَتِهِ فَقَالَ هَیْهَاتَ هَیْهَاتَ أَبَی اللَّهُ وَ اللَّهِ أَنْ یَنْقَطِعَ هَذَا الْأَمْرُ حَتَّی یَنْقَطِعَ اللَّیْلُ وَ النَّهَارُ فَإِذَا رَأَیْتَهُ فَقُلْ لَهُ هَذَا مُوسَی بْنُ جَعْفَرٍ یَکْبَرُ وَ نُزَوِّجُهُ وَ یُولَدُ لَهُ فَیَکُونُ خَلَفاً إِنْ شَاءَ اللَّهُ (3).

ک، [إکمال الدین] أبی عن سعد: مثله.

«44»- غط، [الغیبه] للشیخ الطوسی فِی خَبَرٍ آخَرَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فِی حَدِیثٍ طَوِیلٍ: یَظْهَرُ صَاحِبُنَا وَ هُوَ مِنْ صُلْبِ هَذَا وَ أَوْمَأَ بِیَدِهِ إِلَی مُوسَی بْنُ جَعْفَرٍ علیهما السلام فَیَمْلَؤُهَا عَدْلًا کَمَا مُلِئَتْ جَوْراً وَ ظُلْماً وَ یَصْفُو لَهُ الدُّنْیَا(4).

«45»- غط، [الغیبه] للشیخ الطوسی أَیُّوبُ بْنُ نُوحٍ عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ قَالَ سَمِعْتُ عَلِیَّ بْنَ جَعْفَرٍ یَقُولُ: کُنْتُ عِنْدَ أَخِی مُوسَی بْنِ جَعْفَرٍ فَکَانَ وَ اللَّهِ حُجَّهً فِی الْأَرْضِ بَعْدَ أَبِی علیه السلام إِذْ طَلَعَ ابْنُهُ عَلِیٌّ فَقَالَ لِی یَا عَلِیُّ هَذَا صَاحِبُکَ وَ هُوَ مِنِّی بِمَنْزِلَتِی مِنْ أَبِی

1- 1. غیبه الشیخ الطوسیّ ص 29 و 30.
2- 2. غیبه الشیخ ص 30.
3- 3. کتاب الغیبه ص 30.
4- 4. المصدر ص 31.

فَثَبَّتَکَ اللَّهُ عَلَی دِینِهِ فَبَکَیْتُ وَ قُلْتُ فِی نَفْسِی نَعَی وَ اللَّهِ إِلَیَّ نَفْسَهُ فَقَالَ یَا عَلِیُّ لَا بُدَّ مِنْ أَنْ یَمْضِیَ مَقَادِیرُ اللَّهِ فِیَّ وَ لِی بِرَسُولِ اللَّهِ أُسْوَهٌ وَ بِأَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ وَ فَاطِمَهَ وَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَیْنِ وَ کَانَ هَذَا قَبْلَ أَنْ یَحْمِلَهُ هَارُونُ الرَّشِیدُ فِی الْمَرَّهِ الثَّانِیَهِ بِثَلَاثَهِ أَیَّامٍ تَمَامَ الْخَبَرِ(1).

«45»- شی، [تفسیر العیاشی] عَنْ عَلِیِّ بْنِ أَبِی حَمْزَهَ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی الْحَسَنِ علیه السلام إِنَّ أَبَاکَ أَخْبَرَنَا بِالْخَلَفِ مِنْ بَعْدِهِ فَلَوْ خَبَّرْتَنَا بِهِ قَالَ فَأَخَذَ بِیَدِی فَهَزَّهَا ثُمَّ قَالَ ما کانَ اللَّهُ لِیُضِلَّ قَوْماً بَعْدَ إِذْ هَداهُمْ حَتَّی یُبَیِّنَ لَهُمْ ما یَتَّقُونَ (2) قَالَ فَخَفَقْتُ (3) فَقَالَ لِی مَهْ لَا تُعَوِّدْ عَیْنَیْکَ کَثْرَهَ النَّوْمِ فَإِنَّهَا أَقَلُّ شَیْ ءٍ فِی الْجَسَدِ شُکْراً(4).

بیان: لعله علیه السلام بین له أن الله سیظهر لکم الإمام بعدی و یبین و لا یدعکم فی ضلاله.

«46»- کش، [رجال الکشی] حَمْدَوَیْهِ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ مُوسَی عَنْ سُلَیْمَانَ الصَّیْدِیِّ عَنْ نَصْرِ بْنِ قَابُوسَ قَالَ: کُنْتُ عِنْدَ أَبِی الْحَسَنِ فِی مَنْزِلِهِ فَأَخَذَ بِیَدِی فَوَقَفَنِی عَلَی بَیْتٍ مِنَ الدَّارِ فَدَفَعَ الْبَابَ فَإِذَا عَلِیٌّ ابْنُهُ علیه السلام وَ فِی یَدِهِ کِتَابٌ یَنْظُرُ فِیهِ فَقَالَ لِی یَا نَصْرُ تَعْرِفُ هَذَا قُلْتُ نَعَمْ هَذَا عَلِیٌّ ابْنُکَ قَالَ یَا نَصْرُ أَ تَدْرِی مَا هَذَا الْکِتَابُ الَّذِی فِی یَدِهِ یَنْظُرُ فِیهِ فَقُلْتُ لَا قَالَ هَذَا الْجَفْرُ الَّذِی لَا یَنْظُرُ فِیهِ إِلَّا نَبِیٌّ أَوْ وَصِیُّ نَبِیٍّ قَالَ الْحَسَنُ بْنُ مُوسَی فَلَعَمْرِی مَا شَکَّ نَصْرٌ وَ لَا ارْتَابَ حَتَّی أَتَاهُ وَفَاهُ أَبِی الْحَسَنِ علیه السلام (5).

«47»- کش، [رجال الکشی] حَمْدَوَیْهِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُوسَی قَالَ: کَانَ نَشِیطٌ وَ خَالِدٌ یَخْدُمَانِ

1- 1. غیبه الشیخ ص 31.
2- 2. براءه: 115.
3- 3. الخفقه النعسه من النوم، و فی طبعه الکمبانیّ« فحققت» و هکذا« لا تعوذ» کلاهما مصحفان.
4- 4. تفسیر العیّاشیّ ج 2 ص 115.
5- 5. رجال الکشّیّ ص 382.

أَبَا الْحَسَنِ علیه السلام قَالَ فَذَکَرَ الْحَسَنُ عَنْ یَحْیَی بْنِ إِبْرَاهِیمَ- عَنْ نَشِیطٍ عَنْ خَالِدٍ الْجَوَّانِ (1) قَالَ لَمَّا اخْتَلَفَ النَّاسُ فِی أَمْرِ أَبِی الْحَسَنِ علیه السلام قُلْتُ لِخَالِدٍ أَ مَا تَرَی مَا قَدْ وَقَعْنَا فِیهِ مِنِ اخْتِلَافِ النَّاسِ فَقَالَ لِی خَالِدٌ قَالَ لِی أَبُو الْحَسَنِ عَهْدِی إِلَی ابْنِی عَلِیٍّ أَکْبَرِ وُلْدِی وَ خَیْرِهِمْ وَ أَفْضَلِهِمْ (2).

«48»- ضه، [روضه الواعظین] أَبُو الْمُفَضَّلِ الشَّیْبَانِیُّ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ عَنْ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ عِیسَی عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ دَاوُدَ بْنِ فَرْقَدٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی إِبْرَاهِیمَ علیه السلام جُعِلْتُ فِدَاکَ قَدْ کَبِرَ سِنِّی فَحَدِّثْنِی عَنِ الْبَابِ فَأَشَارَ إِلَی أَبِی الْحَسَنِ علیه السلام وَ قَالَ هَذَا صَاحِبُکُمْ مِنْ بَعْدِی.

أقول: قد سبق بعض النصوص فی باب النص علی الکاظم علیه السلام و بعضها فی باب وصیته علیه السلام.

1- 1. هو خالد بن نجیح الجوان بیان الجون و هو سفط مغطی بجلد، ظرف لطیب العطّار و قد یهمز و ربما صحفت الکلمه فی نسخ الرجال- کما فی رجال الکشّیّ- بالجواز أو بالحوار و هو غلط صرّح بذلک ابن داود فی رجاله ص 139. و کیف کان، الرجل- اعنی خالد الجوان- من أهل الارتفاع کما صرّح بذلک الکشّیّ ص 276، روی البصائر بإسناده، عن خالد بن نجیح الجوان قال: دخلت علی أبی عبد اللّه علیه السلام فقنعت رأسی و جلست فی ناحیه و قلت فی نفسی: ویحکم ما أغفلکم عنه تتکلمون عند رب العالمین؟ فنادانی: ویحک: یا خالد! انی و اللّه عبد مخلوق. لی ربّ أعبده، ان لم أعبده و اللّه عذبنی بالنار، فقلت فی نفسی لا و اللّه لا أقول أبدا الا قولک فی نفسک. راجع البصائر الجزء الخامس ب 10 ح 25.

2- 2. رجال الکشّیّ ص 384.

«1»- ب، [قرب الإسناد] الرَّيَّانُ بْنُ الصَّلْتِ قَالَ: كُنْتُ بِبَابِ الرِّضَا عليه السلام بِخُرَاسَانَ فَقُلْتُ لِمُعَمَّرٍ إِنْ رَأَيْتَ أَنْ تَسْأَلَ سَيِّدِی أَنْ يَكْسُوَنِی ثَوْباً مِنْ ثِيَابِهِ وَ يَهَبَ لِی مِنَ الدَّرَاهِمِ الَّتِی ضُرِبَتْ بِاسْمِهِ فَأَخْبَرَنِی مُعَمَّرٌ أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى أَبِی الْحَسَنِ الرِّضَا عليه السلام مِنْ فَوْرِهِ ذَلِكَ قَالَ فَابْتَدَأَنِی أَبُو الْحَسَنِ فَقَالَ يَا مُعَمَّرُ لَا يُرِيدُ الرَّيَّانُ أَنْ نَكْسُوَهُ مِنْ ثِيَابِنَا أَوْ نَهَبَ لَهُ مِنْ دَرَاهِمِنَا قَالَ فَقُلْتُ لَهُ سُبْحَانَ اللَّهِ هَذَا كَانَ قَوْلَهُ لِیَ السَّاعَةَ بِالْبَابِ قَالَ فَضَحِكَ ثُمَّ قَالَ إِنَّ الْمُؤْمِنَ مُوَفَّقٌ قُلْ لَهُ فَلْيَجِئْنِی فَأَدْخَلَنِی عَلَيْهِ فَسَلَّمْتُ فَرَدَّ عَلَیَّ السَّلَامَ وَ دَعَا لِی بِثَوْبَيْنِ مِنْ ثِيَابِهِ فَدَفَعَهُمَا إِلَیَّ فَلَمَّا قُمْتُ وَضَعَ فِی يَدِی ثَلَاثِينَ دِرْهَماً(1).

كشف، [كشف الغمه] من دلائل الحميری عن معمر بن خلاد: مثله (2)- كش، [رجال الكشی] محمد بن مسعود عن علی بن الحسن عن معمر: مثله (3)

بيان: المؤمن موفق أی يسر الله لريان بأن ألهمنی حاجته أو وفقنی الله لقضاء حاجته بذلک.

«2»- ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] الْهَمَدَانِیُّ عَنْ عَلِیٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْهَاشِمِیِّ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى الْمَأْمُونِ يَوْماً فَأَجْلَسَنِی وَ أَخْرَجَ مَنْ كَانَ عِنْدَهُ ثُمَّ دَعَا بِالطَّعَامِ فَطَعِمْنَا ثُمَّ طَيَّبْنَا ثُمَّ أَمَرَ بِسِتَارَةٍ فَضُرِبَتْ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى بَعْضِ مَنْ كَانَ فِی السِّتَارَةِ فَقَالَ بِاللَّهِ

1- 1. قرب الإسناد ص 198.
2- 2. كشف الغمّه ج 3 ص 132.
3- 3. رجال الكشّیّ ص 457 تحت الرقم 421.

لَمَّا رَثَيْتِ لَنَا مَنْ بِطُوسَ فَأَخَذَتْ تَقُولُ:

سُقْيَا لِطُوسَ وَ مَنْ أَضْحَى بِهَا قَطَناً ***مِنْ عِتْرَهِ الْمُصْطَفَى أَبْقَى لَنَا حَزَناً

قَالَ ثُمَّ بَكَى فَقَالَ لِی یَا عَبْدَ اللَّهِ أَ یَلُومُنِی أَهْلُ بَیْتِی وَ أَهْلُ بَیْتِکَ أَنْ نَصَبْتُ أَبَا الْحَسَنِ الرِّضَا علیه السلام عَلَماً فَوَ اللَّهِ لَأُحَدِّثَنَّکَ بِحَدِیثٍ تَتَعَجَّبُ مِنْهُ جِئْتُهُ یَوْماً فَقُلْتُ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاکَ إِنَّ آبَاءَکَ مُوسَی وَ جَعْفَراً وَ مُحَمَّداً وَ عَلِیَّ بْنَ الْحُسَیْنِ علیهم السلام کَانَ عِنْدَهُمْ عِلْمُ مَا کَانَ وَ مَا هُوَ کَائِنٌ إِلَی یَوْمِ الْقِیَامَهِ وَ أَنْتَ وَصِیُّ الْقَوْمِ وَ وَارِثُهُمْ وَ عِنْدَکَ عِلْمُهُمْ وَ قَدْ بَدَتْ لِی إِلَیْکَ حَاجَهٌ قَالَ هَاتِهَا فَقُلْتُ هَذِهِ الزَّاهِرِیَّهُ حَظِیَّتِی وَ لَا أُقَدِّمُ عَلَیْهَا أَحَداً مِنْ جَوَارِیَّ وَ قَدْ حَمَلَتْ غَیْرَ مَرَّهٍ وَ أَسْقَطَتْ وَ هِیَ الْآنَ حَامِلٌ فَدُلَّنِی عَلَی مَا تَتَعَالَجُ بِهِ فَتَسْلَمُ فَقَالَ لَا تَخَفْ مِنْ إِسْقَاطِهَا فَإِنَّهَا تَسْلَمُ وَ تَلِدُ غُلَاماً أَشْبَهَ النَّاسِ بِأُمِّهِ وَ تَکُونُ لَهُ خِنْصِرٌ زَائِدَهٌ فِی یَدِهِ الْیُمْنَی لَیْسَتْ بِالْمُدَلَّاهِ وَ فِی رِجْلِهِ الْیُسْرَی خِنْصِرٌ زَائِدَهٌ لَیْسَتْ بِالْمُدَلَّاهِ فَقُلْتُ فِی نَفْسِی أَشْهَدُ أَنَّ اللَّهَ عَلَی کُلِّ شَیْ ءٍ قَدِیرٌ فَوَلَدَتِ الزَّاهِرِیَّهُ غُلَاماً أَشْبَهَ النَّاسِ بِأُمِّهِ فِی یَدِهِ الْیُمْنَی خِنْصِرٌ زَائِدَهٌ لَیْسَتْ بِالْمُدَلَّاهِ وَ فِی رِجْلِهِ الْیُسْرَی خِنْصِرٌ زَائِدَهٌ لَیْسَتْ بِالْمُدَلَّاهِ عَلَی مَا کَانَ وَصَفَهُ لِیَ الرِّضَا علیه السلام فَمَنْ یَلُومُنِی عَلَی نَصْبِی إِیَّاهُ عَلَماً وَ الْحَدِیثُ فِیهِ زِیَادَهٌ حَذَفْنَاهَا وَ لَا قُوَّهَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِیِّ الْعَظِیمِ (1).

بیان: قطنا أی مقیما و قال الجوهری حظیت المرأه عند زوجها حظوه و حظوه بالکسر و الضم و حظه أیضا و هی حظیتی و إحدی حظایای.

«3»- ن، [عیون أخبار الرضا علیه السلام] الْهَمَدَانِیُّ عَنْ عَلِیٍّ عَنْ أَبِیهِ عَنْ عُمَیْرِ بْنِ بُرَیْدٍ(2) قَالَ: کُنْتُ

1- 1. عیون أخبار الرضا ج 2 ص 224، و تراه فی مناقب آل أبی طالب ج 4 ص 333 نقلا عن الجلاء و الشفاء عن محمّد بن عبد اللّه بن الحسن. و العجب من الصدوق قدّس سرّه- حیث استغرب علمه علیه السلام بما فی بطون الامهات فقال بعد هذا الحدیث: انما علم الرضا(ع) ذلک ممّا وصل إلیه عن آبائه عن رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و ذلک ان جبرئیل علیه السلام قد کان نزل علیه بأخبار الخلفاء و أولادهم من بنی أمیّه و ولد العباس و بالحوادث التی تکون فی أیامهم و ما یجری علی أیدیهم، و لا قوه الا باللّه.

2 -2. يزيد خ ل، زياد، خ ل.

عِنْدَ أَبِی الْحَسَنِ الرِّضَا فَذُکِرَ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ فَقَالَ إِنِّی جَعَلْتُ عَلَی نَفْسِی أَنْ لَا یُظِلَّنِی وَ إِیَّاهُ سَقْفُ بَیْتٍ فَقُلْتُ فِی نَفْسِی هَذَا یَأْمُرُنَا بِالْبِرِّ وَ الصِّلَهِ وَ یَقُولُ هَذَا لِعَمِّهِ فَنَظَرَ إِلَیَّ فَقَالَ هَذَا مِنَ الْبِرِّ وَ الصِّلَهِ إِنَّهُ مَتَی یَأْتِینِی وَ یَدْخُلُ عَلَیَّ وَ یَقُولُ فِیَّ فَیُصَدِّقُهُ النَّاسُ وَ إِذَا لَمْ یَدْخُلْ عَلَیَّ وَ لَمْ أَدْخُلْ عَلَیْهِ لَمْ یُقْبَلْ قَوْلُهُ إِذَا قَالَ (1).

«4»- ن، [عیون أخبار الرضا علیه السلام] أَبِی عَنْ سَعْدٍ عَنِ الْیَقْطِینِیِّ قَالَ: إِنَّ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الطَّاهِرِیَّ کَتَبَ إِلَی الرِّضَا علیه السلام یَشْکُو عَمَّهُ بِعَمَلِ السُّلْطَانِ وَ التَّلَبُّسِ بِهِ وَ أَمْرَ وَصِیَّتِهِ فِی یَدَیْهِ فَکَتَبَ علیه السلام أَمَّا الْوَصِیَّهُ فَقَدْ کُفِیتَ أَمْرَهَا فَاغْتَمَّ الرَّجُلُ فَظَنَّ أَنَّهَا تُؤْخَذُ مِنْهُ فَمَاتَ بَعْدَ ذَلِکَ بِعِشْرِینَ یَوْماً(2).

«5»- ن، [عیون أخبار الرضا علیه السلام] ابْنُ الْوَلِیدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ ابْنِ عِیسَی عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ زَعْلَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَیْدِ اللَّهِ الْقُمِّیِّ قَالَ: کُنْتُ عِنْدَ الرِّضَا علیه السلام وَ فِیَّ عَطَشٌ شَدِیدٌ فَکَرِهْتُ أَنْ أَسْتَسْقِیَ فَدَعَا بِمَاءٍ وَ ذَاقَهُ وَ نَاوَلَنِی فَقَالَ یَا مُحَمَّدُ اشْرَبْ فَإِنَّهُ بَارِدٌ فَشَرِبْتُ (3).

یر، [بصائر الدرجات] ابن عیسی: مثله (4).

«6»- ن، [عیون أخبار الرضا علیه السلام] مَاجِیلَوَیْهِ عَنْ مُحَمَّدٍ الْعَطَّارِ عَنِ الْأَشْعَرِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَسَّانَ الرَّازِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ الْکُوفِیِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ هَارُونَ بْنِ الْحَارِثِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ دَاوُدَ قَالَ: کُنْتُ أَنَا وَ أَخِی عِنْدَ الرِّضَا علیه السلام فَأَتَاهُ مَنْ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ قَدْ رَبَطَ ذَقَنَ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ فَمَضَی أَبُو الْحَسَنِ علیه السلام وَ مَضَیْنَا مَعَهُ وَ إِذَا لَحْیَاهُ قَدْ رُبِطَا وَ إِذَا إِسْحَاقُ بْنُ جَعْفَرٍ وَ وُلْدُهُ وَ جَمَاعَهُ آلِ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام یَبْکُونَ فَجَلَسَ أَبُو الْحَسَنِ علیه السلام عِنْدَ رَأْسِهِ وَ نَظَرَ فِی وَجْهِهِ فَتَبَسَّمَ فَنَقَمَ مَنْ کَانَ فِی الْمَجْلِسِ عَلَیْهِ فَقَالَ بَعْضُهُمْ إِنَّمَا تَبَسَّمَ شَامِتاً بِعَمِّهِ قَالَ وَ خَرَجَ لِیُصَلِّیَ فِی الْمَسْجِدِ فَقُلْنَا لَهُ جُعِلْنَا فِدَاکَ قَدْ سَمِعْنَا فِیکَ مِنْ

1- 1. عیون أخبار الرضا ج 2 ص 204.
2- 2. نفس المصدر و أخرجه فی البصائر الجزء 5 ب 10 تحت الرقم 25.
3- 3. عیون أخبار الرضا ج 2 ص 204.
4- 4. بصائر الدرجات الجزء الخامس ب 10 ح 16.

هَؤُلَاءِ مَا نَكْرَهُ حِينَ تَبَسَّمْتَ فَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ عليه السلام إِنَّمَا تَعَجَّبْتُ مِنْ بُكَاءِ إِسْحَاقَ وَ هُوَ وَ اللَّهِ يَمُوتُ قَبْلَهُ وَ يَبْكِيهِ مُحَمَّدٌ قَالَ فَبَرَأَ مُحَمَّدٌ وَ مَاتَ إِسْحَاقُ (1).

نجم، [كتاب النجوم] بإسنادنا إلى محمد بن جرير الطبرى بإسناده إلى أبى الحسن بن موسى عليه السلام: مثله بيان فنقم أى كره و عاب.

«7»- ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] مَاجِيلَوَيْهِ عَنْ عَمِّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْكُوفِيِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْحَذَّاءِ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ قَالَ: مَرِضَ أَبِى مَرَضاً شَدِيداً فَأَتَاهُ أَبُو الْحَسَنِ الرِّضَا عليه السلام يَعُودُهُ وَ عَمِّي إِسْحَاقُ جَالِسٌ يَبْكِى قَدْ جَزِعَ عَلَيْهِ جَزَعاً شَدِيداً قَالَ يَحْيَى فَالْتَفَتَ إِلَيَّ أَبُو الْحَسَنِ عليه السلام فَقَالَ مَا يُبْكِى عَمَّكَ قُلْتُ يَخَافُ عَلَيْهِ مَا تَرَى قَالَ فَالْتَفَتَ إِلَيَّ أَبُو الْحَسَنِ عليه السلام فَقَالَ لَا تَغُمَّنَّ فَإِنَّ إِسْحَاقَ سَيَمُوتُ قَبْلَهُ قَالَ يَحْيَى فَبَرَأَ أَبِى مُحَمَّدٌ وَ مَاتَ إِسْحَاقُ (2).

قب، [المناقب] لابن شهرآشوب مرسلا: مثله (3).

«8»- ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] الْوَرَّاقُ عَنِ ابْنِ أَبِى الْخَطَّابِ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ مُوسَى قَالَ: لَمَّا خَرَجَ عَمِّي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ بِمَكَّةَ وَ دَعَا إِلَى نَفْسِهِ وَ دُعِىَ بِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ بُويِعَ لَهُ بِالْخِلَافَةِ دَخَلَ عَلَيْهِ الرِّضَا عليه السلام وَ أَنَا مَعَهُ فَقَالَ لَهُ يَا عَمِّ لَا تُكَذِّبْ أَبَاكَ وَ لَا أَخَاكَ فَإِنَّ هَذَا الْأَمْرَ لَا يَتِمُّ ثُمَّ خَرَجَ وَ خَرَجْتُ مَعَهُ إِلَى الْمَدِينَةِ فَلَمْ يَلْبَثْ إِلَّا قَلِيلًا حَتَّى قَدِمَ الْجَلُودِيُّ فَلَقِيَهُ فَهَزَمَهُ ثُمَّ اسْتَأْمَنَ إِلَيْهِ فَلَبِسَ السَّوَادَ وَ صَعِدَ الْمِنْبَرَ فَخَلَعَ نَفْسَهُ وَ قَالَ إِنَّ هَذَا الْأَمْرَ لِلْمَأْمُونِ وَ لَيْسَ لِى فِيهِ حَقٌّ ثُمَّ أُخْرِجَ إِلَى خُرَاسَانَ فَمَاتَ بِجُرْجَانَ (4).

1- 1. عيون أخبار الرضا ج 2 ص 206.
2- 2. المصدر ج 2 ص 206.
3- 3. المناقب ج 4 ص 340.
4- 4. عيون الأخبار ج 2 ص 207.

كشف، [كشف الغمه] مِنْ دَلَائِلِ الْحِمْيَرِيِّ مُرْسَلًا: مِثْلَهُ وَ فِيهِ فَمَاتَ بِمَرْوَ(1).

«9»- ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] ابْنُ إِدْرِيسَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي الْخَطَّابِ عَنْ مُعَمَّرِ بْنِ خَلَّادٍ قَالَ: قَالَ لِيَ الرَّيَّانُ بْنُ الصَّلْتِ بِمَرْوَ وَ قَدْ كَانَ الْفَضْلُ بْنُ سَهْلٍ بَعَثَهُ إِلَى بَعْضِ كُوَرِ خُرَاسَانَ فَقَالَ لِي أُحِبُّ أَنْ تَسْتَأْذِنَ لِي عَلَى أَبِي الْحَسَنِ عليه السلام فَأُسَلِّمَ عَلَيْهِ وَ أُحِبُّ أَنْ يَكْسُوَنِي مِنْ ثِيَابِهِ وَ أَنْ يَهَبَ لِي مِنَ الدَّرَاهِمِ الَّتِي ضُرِبَتْ بِاسْمِهِ فَدَخَلْتُ عَلَى الرِّضَا عليه السلام فَقَالَ لِي مُبْتَدِئاً إِنَّ الرَّيَّانَ بْنَ الصَّلْتِ يُرِيدُ الدُّخُولَ عَلَيْنَا وَ الْكِسْوَةَ مِنْ ثِيَابِنَا وَ الْعَطِيَّةَ مِنْ دَرَاهِمِنَا فَأَذِنْتُ لَهُ فَدَخَلَ وَ سَلَّمَ فَأَعْطَاهُ ثَوْبَيْنِ وَ ثَلَاثِينَ دِرْهَماً مِنَ الدَّرَاهِمِ الْمَضْرُوبَهِ بِاسْمِهِ (2).

قب، [المناقب] لابن شهرآشوب عن معمر: مثله (3).

«10»- كش، [رجال الكشى] طَاهِرُ بْنُ عِيسَى عَنْ جَبْرَئِيلَ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ شُجَاعٍ عَنِ ابْنِ أَبِي الْخَطَّابِ: مِثْلَهُ (4).

«11»- ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِيُّ عَنْ أَبِيهِ وَ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ مَاجِيلَوَيْهِ مَعاً عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ: كُنَّا حَوْلَ أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا وَ نَحْنُ شُبَّانٌ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ إِذْ مَرَّ عَلَيْنَا جَعْفَرُ بْنُ عُمَرَ الْعَلَوِيُّ وَ هُوَ رَثُّ الْهَيْئَهِ فَنَظَرَ بَعْضُنَا إِلَى بَعْضٍ وَ ضَحِكْنَا مِنْ هَيْئَهِ جَعْفَرِ بْنِ عُمَرَ فَقَالَ الرِّضَا عليه السلام لَتَرَوْنَهُ عَنْ قَرِيبٍ كَثِيرَ الْمَالِ كَثِيرَ التَّبَعِ فَمَا مَضَى إِلَّا شَهْرٌ أَوْ نَحْوُهُ حَتَّى وُلِّيَ الْمَدِينَهَ وَ حَسُنَتْ حَالُهُ فَكَانَ يَمُرُّ بِنَا وَ مَعَهُ الْخِصْيَانُ وَ الْحَشَمُ وَ جَعْفَرٌ هَذَا هُوَ جَعْفَرُ بْنُ عُمَرَ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليهم السلام (5).

1- 1. كشف الغمّه ج 3 ص 134.
2- 2. عيون الأخبار ج 2 ص 208.
3- 3. المناقب ج 4 ص 340.
4- 4. رجال الكشّيّ ص 458.
5- 5. عيون أخبار الرضا ج 2 ص 208.

قب، [المناقب] لابن شهرآشوب عن الحسين: مثله (1) .

«12»- ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] أَبِی عَنْ سَعْدٍ عَنِ الْيَقْطِينِیِّ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ بَشَّارٍ قَالَ قَالَ الرِّضَا عليه السلام: إِنَّ عَبْدَ اللَّهِ يَقْتُلُ مُحَمَّداً فَقُلْتُ لَهُ وَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ هَارُونَ يَقْتُلُ مُحَمَّدَ بْنَ هَارُونَ فَقَالَ لِی نَعَمْ عَبْدُ اللَّهِ الَّذِی بِخُرَاسَانَ يَقْتُلُ مُحَمَّدَ ابْنَ زُبَيْدَةَ الَّذِی هُوَ بِبَغْدَادَ فَقَتَلَهُ (2) .

قب، [المناقب] لابن شهرآشوب عَنِ الْحُسَيْنِ: مِثْلَهُ وَ ذَكَرَ بَعْدَهُ وَ كَانَ عليه السلام يَتَمَثَّلُ:

وَ إِنَّ الضِّغْنَ بَعْدَ الضِّغْنِ يَغْشُو ***عَلَيْکَ وَ يُخْرِجُ الدَّاءَ الدَّفِينَا(3) .

«13»- ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] حَمْزَةُ الْعَلَوِیُّ عَنِ الْيَقْطِينِیِّ عَنِ ابْنِ أَبِی نَجْرَانَ وَ صَفْوَانَ قَالا: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ قِيَامَا وَ كَانَ مِنْ رُؤَسَاءِ الْوَاقِفَهِ فَسَأَلَنَا أَنْ نَسْتَأْذِنَ لَهُ عَلَى الرِّضَا عليه السلام فَفَعَلْنَا فَلَمَّا صَارَ بَيْنَ يَدَيْهِ قَالَ لَهُ أَنْتَ إِمَامٌ قَالَ نَعَمْ قَالَ إِنِّی أُشْهِدُ اللَّهَ أَنَّکَ لَسْتَ بِإِمَامٍ قَالَ فَنَكَتَ طَوِيلًا فِی الْأَرْضِ مُنَكِّسَ الرَّأْسِ ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ إِلَيْهِ فَقَالَ لَهُ مَا عِلْمُکَ أَنِّی لَسْتُ بِإِمَامٍ قَالَ لِأَنَّا رُوِّينَا عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام أَنَّ الْإِمَامَ لَا يَكُونُ عَقِيماً وَ أَنْتَ قَدْ بَلَغْتَ هَذَا السِّنَّ وَ لَيْسَ لَکَ وَلَدٌ قَالَ فَنَكَسَ رَأْسَهُ أَطْوَلَ مِنَ الْمَرَّهِ الْأُولَى ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَقَالَ أُشْهِدُ اللَّهَ أَنَّهُ لَا تَمْضِی الْأَيَّامُ وَ اللَّيَالِی حَتَّى يَرْزُقَنِیَ اللَّهُ وَلَداً مِنِّی قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِی نَجْرَانَ فَعَدَدْنَا الشُّهُورَ مِنَ الْوَقْتِ الَّذِی قَالَ فَوَهَبَ اللَّهُ لَهُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام فِی أَقَلَّ مِنْ سَنَهٍ قَالَ وَ كَانَ الْحُسَيْنُ بْنُ قِيَامَا هَذَا وَاقِفاً فِی الطَّوَافِ فَنَظَرَ إِلَيْهِ أَبُو الْحَسَنِ الْأَوَّلُ عليه السلام فَقَالَ لَهُ مَا لَکَ حَيَّرَکَ اللَّهُ فَوَقَفَ عَلَيْهِ بَعْدَ الدَّعْوَهِ(4) .

«14»- ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] أَبِی عَنْ سَعْدٍ عَنِ الْيَقْطِينِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِی يَعْقُوبَ عَنْ مُوسَى بْنِ هَارُونَ قَالَ: رَأَيْتُ الرِّضَا عليه السلام وَ قَدْ نَظَرَ إِلَى هَرْثَمَهَ بِالْمَدِينَهِ فَقَالَ كَأَنِّی بِهِ وَ قَدْ حُمِلَ إِلَى هَارُونَ فَضُرِبَتْ عُنُقُهُ فَكَانَ كَمَا قَالَ (5) .

1- 1. مناقب آل أبی طالب ج 4 ص 335.
2- 2. عيون الأخبار ج 2 ص 209.

3- 3. المناقب ج 4 ص 335.
4- 4. عيون الأخبار ج 2 ص 209 و 210.
5- 5. عيون الأخبار ج 2 ص 209 و 210.

قب، [المناقب] لابن شهرآشوب عن موسى: مثله (1)

كشف، [كشف الغمه] مِنْ دَلَائِلِ الْحِمْيَرِيِّ عَنْ مُوسَى: مِثْلَهُ وَ فِيهِ وَ قَدْ حُمِلَ إِلَى مَرْوَ(2).

«15»- ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] الْهَمَدَانِيُّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنِ الْيَقْطِينِيِّ عَنْ أَبِي حَبِيبٍ النِّبَاجِيِ (3) أَنَّهُ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فِي الْمَنَامِ وَ قَدْ وَافَى النِّبَاجَ وَ نَزَلَ بِهَا فِي الْمَسْجِدِ الَّذِي يَنْزِلُهُ الْحَاجُّ فِي كُلِّ سَنَةٍ وَ كَأَنِّي مَضَيْتُ إِلَيْهِ وَ سَلَّمْتُ عَلَيْهِ وَ وَقَفْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ وَ وَجَدْتُ عِنْدَهُ طَبَقاً مِنْ خُوصِ نَخْلِ الْمَدِينَةِ فِيهِ تَمْرٌ صَيْحَانِيٌّ فَكَأَنَّهُ قَبَضَ قَبْضَةً مِنْ ذَلِكَ التَّمْرِ فَنَاوَلَنِي فَعَدَدْتُهُ فَكَانَ ثَمَانِيَ عَشْرَةَ تَمْرَةً فَتَأَوَّلْتُ أَنِّي أَعِيشُ بِعَدَدِ كُلِّ تَمْرَةٍ سَنَةً فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ عِشْرِينَ يَوْماً كُنْتُ فِي أَرْضٍ بَيْنَ يَدَيَّ تُعْمَرُ لِلزِّرَاعَةِ حَتَّى جَاءَنِي مَنْ أَخْبَرَنِي بِقُدُومِ أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا عليه السلام مِنَ الْمَدِينَةِ وَ نُزُولِهِ ذَلِكَ الْمَسْجِدَ وَ رَأَيْتُ النَّاسَ يَسْعَوْنَ إِلَيْهِ فَمَضَيْتُ نَحْوَهُ فَإِذَا هُوَ جَالِسٌ فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي كُنْتُ رَأَيْتُ فِيهِ النَّبِيَّ صلى الله عليه و آله وَ تَحْتَهُ حَصِيرٌ مِثْلُ مَا كَانَ تَحْتَهُ وَ بَيْنَ يَدَيْهِ طَبَقُ خُوصٍ فِيهِ تَمْرٌ صَيْحَانِيٌّ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَرَدَّ السَّلَامَ عَلَيَّ وَ اسْتَدْنَانِي فَنَاوَلَنِي قَبْضَةً مِنْ ذَلِكَ التَّمْرِ فَعَدَدْتُهُ فَإِذَا عَدَدُهُ مِثْلُ ذَلِكَ الْعَدَدِ الَّذِي نَاوَلَنِي رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَقُلْتُ لَهُ زِدْنِي مِنْهُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ فَقَالَ لَوْ زَادَكَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله لَزِدْنَاكَ (4).

عم، [إعلام الورى] مما روت العامه ما رواه أبو عبد الله الحافظ بإسناده عن محمد بن عيسى عن أبى حبيب النباجى و ذكر: مثله.

«16»- ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] الْهَمَدَانِيُّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنِ الرَّيَّانِ بْنِ الصَّلْتِ قَالَ: لَمَّا أَرَدْتُ الْخُرُوجَ إِلَى الْعِرَاقِ عَزَمْتُ عَلَى تَوْدِيعِ الرِّضَا عليه السلام فَقُلْتُ فِي نَفْسِي إِذَا وَدَّعْتُهُ سَأَلْتُهُ قَمِيصاً مِنْ ثِيَابِ جَسَدِهِ لِأُكَفَّنَ بِهِ وَ دَرَاهِمَ مِنْ مَالِهِ أَصُوغُ بِهَا لِبَنَاتِي

1- 1. مناقب ابن شهرآشوب ج 4 ص 335.
2- 2. كشف الغمّه ج 3 ص 139.
3- 3. النباج بتقديم النون على الباء ككتاب قريه فى الباديه.
4- 4. عيون أخبار الرضا ج 2 ص 210.

خَوَاتِيمَ فَلَمَّا وَدَّعْتُهُ شَغَلَنِى الْبُكَاءُ وَ الْأَسَى عَلَى فِرَاقِهِ عَنْ مَسْأَلَتِهِ ذَلِکَ فَلَمَّا خَرَجْتُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ صَاحَ بِى يَا رَيَّانُ ارْجِعْ فَرَجَعْتُ فَقَالَ لِى أَ مَا تُحِبُّ أَنْ أَدْفَعَ إِلَيْکَ قَمِيصاً مِنْ ثِيَابِ جَسَدِى تُكَفَّنُ فِيهِ إِذَا فَنِىَ أَجَلُکَ أَ وَ مَا تُحِبُّ أَنْ أَدْفَعَ إِلَيْکَ دَرَاهِمَ تَصُوغُ بِهَا لِبَنَاتِکَ خَوَاتِيمَ فَقُلْتُ يَا سَيِّدِى قَدْ كَانَ فِى نَفْسِى أَنْ أَسْأَلَکَ ذَلِکَ فَمَنَعَنِى الْغَمُّ بِفِرَاقِکَ فَرَفَعَ عليه السلام الْوِسَادَةَ وَ أَخْرَجَ قَمِيصاً فَدَفَعَهُ إِلَىَّ وَ رَفَعَ جَانِبَ الْمُصَلَّى فَأَخْرَجَ دَرَاهِمَ فَدَفَعَهَا إِلَىَّ فَعَدَدْتُهَا فَكَانَتْ ثَلَاثِينَ دِرْهَماً(1).

«17»- ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] أَبِى عَنْ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ عِيسَى عَنِ الْبَزَنْطِىِّ قَالَ: كُنْتُ شَاكّاً فِى أَبِى الْحَسَنِ الرِّضَا صَلَوَاتُ اللَّهِ وَ سَلَامُهُ عَلَيْهِ فَكَتَبْتُ إِلَيْهِ كِتَاباً أَسْأَلُهُ فِيهِ الْإِذْنَ عَلَيْهِ وَ قَدْ أَضْمَرْتُ فِى نَفْسِى أَنْ أَسْأَلَهُ إِذَا دَخَلْتُ عَلَيْهِ عَنْ ثَلَاثِ آيَاتٍ قَدْ عَقَدْتُ قَلْبِى عَلَيْهَا قَالَ فَأَتَانِى جَوَابُ مَا كَتَبْتُ بِهِ إِلَيْهِ عَافَانَا اللَّهُ وَ إِيَّاکَ أَمَّا مَا طَلَبْتَ مِنَ الْإِذْنِ عَلَىَّ فَإِنَّ الدُّخُولَ عَلَىَّ صَعْبٌ وَ هَؤُلَاءِ قَدْ ضَيَّقُوا عَلَىَّ ذَلِکَ فَلَسْتَ تَقْدِرُ عَلَيْهِ الْآنَ وَ سَيَكُونُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ وَ كَتَبَ عليه السلام بِجَوَابِ مَا أَرَدْتُ أَنْ أَسْأَلَهُ عَنِ الْآيَاتِ الثَّلَاثِ فِى الْكِتَابِ وَ لَا وَ اللَّهِ مَا ذَكَرْتُ لَهُ مِنْهُنَّ شَيْئاً وَ لَقَدْ بَقِيتُ مُتَعَجِّباً لَمَّا ذَكَرَ مَا فِى الْكِتَابِ وَ لَمْ أَدْرِ أَنَّهُ جَوَابِى إِلَّا بَعْدَ ذَلِکَ فَوَقَفْتُ عَلَى مَعْنَى مَا كَتَبَ بِهِ عليه السلام (2).

قب، [المناقب] لابن شهرآشوب البزنطى: مثله (3).

«18»- ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] ابْنُ الْوَلِيدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنْ أَبِى عِيسَى عَنِ الْبَزَنْطِىِّ قَالَ: بَعَثَ الرِّضَا عليه السلام إِلَىَّ بِحِمَارٍ فَرَكِبْتُهُ وَ أَتَيْتُهُ وَ أَقَمْتُ عِنْدَهُ بِاللَّيْلِ إِلَى أَنْ مَضَى مِنْهُ مَا شَاءَ اللَّهُ فَلَمَّا أَرَادَ أَنْ يَنْهَضَ قَالَ لَا أَرَاکَ أَنْ تَقْدِرَ عَلَى الرُّجُوعِ إِلَى الْمَدِينَه قُلْتُ أَجَلْ جُعِلْتُ فِدَاکَ قَالَ فَبِتْ عِنْدَنَا اللَّيْلَةَ وَ اغْدُ عَلَى بَرَكَةِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ قُلْتُ أَفْعَلُ جُعِلْتُ فِدَاکَ فَقَالَ يَا جَارِيَةُ افْرُشِى لَهُ فِرَاشِى وَ اطْرَحِى عَلَيْهِ مِلْحَفَتِىَ الَّتِى

1- 1. المصدر ص 211.
2- 2. نفس المصدر ج 2 ص 212.
3- 3. مناقب آل أبى طالب ج 4 ص 336.

أَنَامُ فِيهَا وَ ضَعِی تَحْتَ رَأْسِهِ مَخَادِّی قَالَ قُلْتُ فِی نَفْسِی مَنْ أَصَابَ مَا أَصَبْتُ فِی لَیْلَتِی هَذِهِ لَقَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِی مِنَ الْمَنْزِلَهِ عِنْدَهُ وَ أَعْطَانِی مِنَ الْفَخْرِ مَا لَمْ یُعْطِهِ أَحَداً مِنْ أَصْحَابِنَا بَعَثَ إِلَیَّ بِحِمَارِهِ فَرَکِبْتُهُ وَ فَرَشَ لِی فِرَاشَهُ وَ بِتُّ فِی مِلْحَفَتِهِ وَ وُضِعَتْ لِی مَخَادُّهُ مَا أَصَابَ مِثْلَ هَذَا أَحَدٌ مِنْ أَصْحَابِنَا قَالَ وَ هُوَ قَاعِدٌ مَعِی وَ أَنَا أُحَدِّثُ فِی نَفْسِی فَقَالَ علیه السلام یَا أَحْمَدُ إِنَّ أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ أَتَی زَیْدَ بْنَ

صُوحَانَ فِی مَرَضِهِ یَعُودُهُ فَافْتَخَرَ عَلَی النَّاسِ بِذَلِکَ فَلَا تَذْهَبَنَّ نَفْسُکَ إِلَی الْفَخْرِ وَ تَذَلَّلْ لِلَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ اعْتَمَدَ عَلَی یَدِهِ فَقَامَ علیه السلام (1).

«19»- ن، [عیون أخبار الرضا علیه السلام] الْمُکَتِّبُ عَنْ عَلِیٍّ عَنْ أَبِیهِ عَنْ یَحْیَی بْنِ بَشَّارٍ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَی الرِّضَا علیه السلام بَعْدَ مُضِیِّ أَبِیهِ علیه السلام فَجَعَلْتُ أَسْتَفْهِمُهُ بَعْضَ مَا کَلَّمَنِی بِهِ فَقَالَ لِی نَعَمْ یَا سَمَاعُ فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاکَ کُنْتُ وَ اللَّهِ أُلَقَّبُ بِهَذَا فِی صَبَایَ وَ أَنَا فِی الْکُتَّابِ قَالَ فَتَبَسَّمَ فِی وَجْهِی (2).

«20»- ن، [عیون أخبار الرضا علیه السلام] جَعْفَرُ بْنُ نُعَیْمٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِیسَ عَنِ ابْنِ هَاشِمٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَفْصٍ قَالَ حَدَّثَنِی مَوْلَی الْعَبْدِ الصَّالِحِ أَبِی الْحَسَنِ مُوسَی بْنِ جَعْفَرٍ علیهما السلام قَالَ: کُنْتُ وَ جَمَاعَهً مَعَ الرِّضَا علیه السلام فِی مَفَازَهٍ فَأَصَابَنَا عَطَشٌ شَدِیدٌ وَ دَوَابَّنَا حَتَّی خِفْنَا عَلَی أَنْفُسِنَا فَقَالَ لَنَا الرِّضَا علیه السلام ائْتُوا مَوْضِعاً وَصَفَهُ لَنَا فَإِنَّکُمْ تُصِیبُونَ الْمَاءَ فِیهِ قَالَ فَأَتَیْنَا الْمَوْضِعَ فَأَصَبْنَا الْمَاءَ وَ سَقَیْنَا دَوَابَّنَا حَتَّی رَوِیَتْ وَ رَوِینَا وَ مَنْ مَعَنَا مِنَ الْقَافِلَهِ ثُمَّ رَحَلْنَا فَأَمَرَنَا علیه السلام بِطَلَبِ الْعَیْنِ فَطَلَبْنَاهَا فَمَا أَصَبْنَا إِلَّا بَعْرَ الْإِبِلِ وَ لَمْ نَجِدْ لِلْعَیْنِ أَثَراً فَذَکَرْتُ ذَلِکَ لِرَجُلٍ مِنْ وُلْدِ قَنْبَرٍ کَانَ یَزْعُمُ أَنَّ لَهُ مِائَهً وَ عِشْرِینَ سَنَهً فَأَخْبَرَنِی الْقَنْبَرِیُّ بِمِثْلِ هَذَا الْحَدِیثِ سَوَاءً قَالَ کُنْتُ أَنَا أَیْضاً مَعَهُ فِی خِدْمَتِهِ وَ أَخْبَرَنِی الْقَنْبَرِیُّ أَنَّهُ کَانَ فِی ذَلِکَ مُصْعِداً إِلَی خُرَاسَانَ (3).

1- 1. عیون الأخبار ج 2 ص 212 و 213.
2- 2. المصدر ج 2 ص 214.
3- 3. نفس المصدر ج 2 ص 217.

«21»- ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ السِّنَانِيُّ وَ غَيْرُ وَاحِدٍ مِنَ الْمَشَايِخِ عَنِ الْأَسَدِيِّ عَنْ سَعْدِ بْنِ مَالِكٍ عَنْ أَبِی حَمْزَةَ عَنِ ابْنِ أَبِی كَثِيرٍ قَالَ: لَمَّا تُوُفِّيَ مُوسَى عليه السلام وَقَفَ النَّاسُ فِی أَمْرِهِ فَحَجَجْتُ فِی تِلْكَ السَّنَةِ فَإِذَا أَنَا بِالرِّضَا عليه السلام فَأَضْمَرْتُ فِی قَلْبِی أَمْراً فَقُلْتُ أَ بَشَراً مِنَّا وَاحِداً نَتَّبِعُهُ (1) الْآيَةَ فَمَرَّ عليه السلام كَالْبَرْقِ الْخَاطِفِ عَلَيَّ فَقَالَ أَنَا وَ اللَّهِ الْبَشَرُ الَّذِی يَجِبُ عَلَيْكَ أَنْ تَتَّبِعَنِی فَقُلْتُ مَعْذِرَةً إِلَى اللَّهِ وَ إِلَيْكَ فَقَالَ مَغْفُورٌ لَكَ (2).

«22»- ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] الْوَرَّاقُ عَنِ ابْنِ بُطَّةَ عَنِ الصَّفَّارِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْهَمْدَانِيُّ قَالَ حَدَّثَنِی أَبُو مُحَمَّدٍ الْغِفَارِيُّ قَالَ: لَزِمَنِی دَيْنٌ ثَقِيلٌ فَقُلْتُ مَا لِلْقَضَاءِ غَيْرُ سَيِّدِی وَ مَوْلَایَ أَبِی الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرِّضَا عليه السلام فَلَمَّا أَصْبَحْتُ أَتَيْتُ مَنْزِلَهُ فَاسْتَأْذَنْتُ فَأَذِنَ لِی فَلَمَّا دَخَلْتُ قَالَ لِیَ ابْتِدَاءً يَا بَا مُحَمَّدٍ قَدْ عَرَفْنَا حَاجَتَكَ وَ عَلَيْنَا قَضَاءُ دَيْنِكَ فَلَمَّا أَمْسَيْنَا أَتَى بِطَعَامٍ لِلْإِفْطَارِ فَأَكَلْنَا فَقَالَ يَا بَا مُحَمَّدٍ تَبِيتُ أَوْ تَنْصَرِفُ فَقُلْتُ يَا سَيِّدِی إِنْ قَضَيْتَ حَاجَتِی فَالانْصِرَافُ أَحَبُّ إِلَيَّ قَالَ فَتَنَاوَلَ عليه السلام مِنْ تَحْتِ الْبِسَاطِ قَبْضَةً فَدَفَعَهَا إِلَيَّ فَخَرَجْتُ فَدَنَوْتُ مِنَ السِّرَاجِ فَإِذَا هِيَ دَنَانِيرُ حُمْرٌ وَ صُفْرٌ فَأَوَّلُ دِينَارٍ وَقَعَ بِيَدِی وَ رَأَيْتُ نَقْشَهُ

كَانَ عَلَيْهِ يَا بَا مُحَمَّدٍ الدَّنَانِيرُ خَمْسُونَ سِتَّةٌ وَ عِشْرُونَ مِنْهَا لِقَضَاءِ دَيْنِكَ وَ أَرْبَعَةٌ وَ عِشْرُونَ لِنَفَقَةِ عِيَالِكَ فَلَمَّا أَصْبَحْتُ فَتَّشْتُ الدَّنَانِيرَ فَلَمْ أَجِدْ ذَلِكَ الدِّينَارَ وَ إِذَا هِيَ لَا يَنْقُصُ شَيْئاً(3).

يج، [الخرائج و الجرائح] محمد بن عبد الرحمن: مثله (4).

«23»- ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] الْقَامِيُّ عَنِ ابْنِ بُطَّةَ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ الْيَقْطِينِيِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُوسَى بْنِ عُمَرَ بْنِ بَزِيعٍ قَالَ: كَانَ عِنْدِی جَارِيَتَانِ حَامِلَتَانِ فَكَتَبْتُ إِلَى الرِّضَا

ص: 38

1- 1. القمر: 24.
2- 2. عيون أخبار الرضا ج 2 ص 217 و بعده: و حدّثنى بهذا الحديث غير واحد من المشايخ عن محمّد بن أبى عبد اللّه الكوفىّ بهذا الاسناد.
3- 3. عيون الأخبار ج 2 ص 218.
4- 4. الخرائج و الجرائح ص 204 و فيه «خمسمائه» بدل «خمسين».

عليه السلام أُعْلِمُهُ ذَلِکَ وَ أَسْأَلُهُ أَنْ يَدْعُوَ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَ مَا فِی بُطُونِهِمَا ذَكَرَيْنِ وَ أَنْ يَهَبَ لِی ذَلِکَ قَالَ فَوَقَّعَ عليه السلام أَفْعَلُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ ابْتَدَأَنِی عليه السلام بِكِتَابٍ مُفْرَدٍ نُسْخَتُهُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ عَافَانَا اللَّهُ وَ إِيَّاکَ بِأَحْسَنِ عَافِيَهٍ فِی الدُّنْيَا وَ الْآخِرَهِ بِرَحْمَتِهِ الْأُمُورُ بِيَدِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ يُمْضِی فِيهَا مَقَادِيرَهُ عَلَی مَا يُحِبُّ يُولَدُ لَکَ غُلَامٌ وَ جَارِيَهٌ إِنْ شَاءَ اللَّهُ فَسَمِّ الْغُلَامَ مُحَمَّداً وَ الْجَارِيَهَ فَاطِمَهَ عَلَی بَرَكَهِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ قَالَ فَوُلِدَ لِی غُلَامٌ وَ جَارِيَهٌ عَلَی مَا قَالَ عليه السلام (1).

نجم، [كتاب النجوم] بإسنادنا إلی الحميری و فی كتاب الدلائل الحميری بإسناده إلی عمر بن بزيع: مثله.

«24»- ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ شَاذَوَيْهِ عَنْ مُحَمَّدٍ الْحِمْيَرِیِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَی بْنِ عُبَيْدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ فَضَّالٍ قَالَ: قَالَ لَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُغِيرَهِ كُنْتُ وَاقِفِيّاً وَ حَجَجْتُ عَلَی ذَلِکَ فَلَمَّا صِرْتُ بِمَكَّهَ اخْتَلَجَ فِی صَدْرِی شَیْ ءٌ فَتَعَلَّقْتُ بِالْمُلْتَزَمِ ثُمَّ قُلْتُ اللَّهُمَّ قَدْ عَلِمْتَ طَلِبَتِی وَ إِرَادَتِی فَأَرْشِدْنِی إِلَی خَيْرِ الْأَدْيَانِ فَوَقَعَ فِی نَفْسِی أَنْ آتِیَ الرِّضَا عليه السلام فَأَتَيْتُ الْمَدِينَهَ فَوَقَفْتُ بِبَابِهِ فَقُلْتُ لِلْغُلَامِ قُلْ لِمَوْلَاکَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ بِالْبَابِ فَسَمِعْتُ نِدَاءَهُ عليه السلام وَ هُوَ يَقُولُ ادْخُلْ يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الْمُغِيرَهِ فَدَخَلْتُ فَلَمَّا نَظَرَ إِلَیَّ قَالَ قَدْ أَجَابَ اللَّهُ دَعْوَتَکَ وَ هَدَاکَ لِدِينِهِ فَقُلْتُ أَشْهَدُ أَنَّکَ حُجَّهُ اللَّهِ وَ أَمِينُ اللَّهِ عَلَی خَلْقِهِ (2).

يج، [الخرائج و الجرائح] ابن فضال عن ابن المغيره: مثله (3)- كشف، [كشف الغمه] من دلائل الحميری عن ابن المغيره: مثله (4)- ختص، [الإختصاص] ابن الوليد عن الصفار عن أحمد بن محمد عن ابن فضال:

مثله: (5).

1- 1. عيون الأخبار ج 2 ص 218 و 219.
2- 2. المصدر ج 2 ص 219.
3- 3. الخرائج و الجرائح ص 207.
4- 4. كشف الغمّه ج 3 ص 135.
5- 5. الاختصاص للمفيد ص 84.

«25»- ن، [عیون أخبار الرضا علیه السلام] ابْنُ الْوَلِیدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ الْیَقْطِینِیِّ عَنِ الْوَشَّاءِ قَالَ: سَأَلَنِی الْعَبَّاسُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْأَشْعَثِ أَنْ أَسْأَلَ الرِّضَا علیه السلام أَنْ یَخْرِقَ کُتُبَهُ إِذَا قَرَأَهَا مَخَافَهَ أَنْ یَقَعَ فِی یَدِ غَیْرِهِ قَالَ الْوَشَّاءُ فَابْتَدَأَنِی علیه السلام بِکِتَابٍ قَبْلَ أَنْ أَسْأَلَهُ أَنْ یَخْرِقَ کُتُبَهُ فِیهِ أَعْلِمْ صَاحِبَکَ أَنِّی إِذَا قَرَأْتُ کُتُبَهُ إِلَیَّ خَرَقْتُهَا(1).

کشف، [کشف الغمه] من دلائل الحمیری عن الوشاء: مثله (2).

«26»- ن، [عیون أخبار الرضا علیه السلام] أَبِی عَنْ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ أَبِی الْخَطَّابِ عَنِ الْبَزَنْطِیِّ قَالَ: هَوِیتُ فِی نَفْسِی إِذَا دَخَلْتُ عَلَی أَبِی الْحَسَنِ الرِّضَا علیه السلام أَنْ أَسْأَلَهُ کَمْ أَتَی عَلَیْکَ مِنَ السِّنِّ فَلَمَّا دَخَلْتُ عَلَیْهِ وَ جَلَسْتُ بَیْنَ یَدَیْهِ جَعَلَ یَنْظُرُ إِلَیَّ وَ یَتَفَرَّسُ فِی وَجْهِی ثُمَّ قَالَ کَمْ أَتَی لَکَ فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاکَ کَذَا وَ کَذَا قَالَ فَأَنَا أَکْبَرُ مِنْکَ قَدْ أَتَی عَلَیَّ اثْنَتَانِ وَ أَرْبَعُونَ سَنَهً فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاکَ قَدْ وَ اللَّهِ أَرَدْتُ أَنْ أَسْأَلَکَ عَنْ هَذَا فَقَالَ قَدْ أَخْبَرْتُکَ (3).

«27»- ن، [عیون أخبار الرضا علیه السلام] الْهَمَدَانِیُّ عَنْ عَلِیِّ بْنِ إِبْرَاهِیمَ عَنِ الْیَقْطِینِیِّ عَنْ فَیْضِ بْنِ مَالِکٍ قَالَ: حَدَّثَنِی زروان الْمَدَائِنِیُّ بِأَنَّهُ دَخَلَ عَلَی أَبِی الْحَسَنِ الرِّضَا علیه السلام یُرِیدُ أَنْ یَسْأَلَهُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ قَالَ فَأَخَذَ بِیَدِی فَوَضَعَهَا عَلَی صَدْرِهِ قَبْلَ أَنْ أَذْکُرَ لَهُ شَیْئاً مِمَّا أَرَدْتُ ثُمَّ قَالَ لِی یَا مُحَمَّدَ بْنَ آدَمَ إِنَّ عَبْدَ اللَّهِ لَمْ یَکُنْ إِمَاماً فَأَخْبَرَنِی بِمَا أَرَدْتُ أَنْ أَسْأَلَهُ قَبْلَ أَنْ أَسْأَلَهُ (4).

کشف، [کشف الغمه] من دلائل الحمیری عن زروان: مثله (5).

«28»- ن، [عیون أخبار الرضا علیه السلام] مَاجِیلَوَیْهِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ إِبْرَاهِیمَ عَنِ الْیَقْطِینِیِّ قَالَ سَمِعْتُ هِشَامَ الْعَبَّاسِیِّ یَقُولُ: دَخَلْتُ عَلَی أَبِی الْحَسَنِ الرِّضَا علیه السلام وَ أَنَا أُرِیدُ أَنْ أَسْأَلَهُ أَنْ یُعَوِّذَنِی لِصُدَاعٍ أَصَابَنِی وَ أَنْ یَهَبَ لِی ثَوْبَیْنِ مِنْ ثِیَابِهِ أُحْرِمُ فِیهِمَا فَلَمَّا دَخَلْتُ سَأَلْتُ عَنْ

1- 1. عیون أخبار الرضا ج 2 ص 219.
2- 2. کشف الغمّه ج 3 ص 136.
3- 3. عیون الأخبار ج 2 ص 220.

4- 4. عيون الأخبار ج 2 ص 220.
5- 5. كشف الغمّه ج 3 ص 136.

مَسَائِلَ فَأَجَابَنِی وَ نَسِیتُ حَوَائِجِی فَلَمَّا قُمْتُ لِأَخْرُجَ وَ أَرَدْتُ أَنْ أُوَدِّعَهُ قَالَ لِیَ اجْلِسْ فَجَلَسْتُ بَیْنَ یَدَیْهِ فَوَضَعَ یَدَهُ عَلَی رَأْسِی وَ عَوَّذَنِی ثُمَّ دَعَا بِثَوْبَیْنِ مِنْ ثِیَابِهِ فَدَفَعَهُمَا إِلَیَّ وَ قَالَ لِی أَحْرِمْ فِیهِمَا قَالَ الْعَبَّاسِیُّ وَ طَلَبْتُ بِمَکَّهَ ثَوْبَیْنِ سَعِیدِیَّیْنِ أُهْدِیهِمَا لِابْنِی فَلَمْ أُصِبْ بِمَکَّهَ فِیهَا شَیْئاً عَلَی مَا أَرَدْتُ فَمَرَرْتُ بِالْمَدِینَهِ فِی مُنْصَرَفِی فَدَخَلْتُ عَلَی أَبِی الْحَسَنِ الرِّضَا علیه السلام فَلَمَّا وَدَّعْتُهُ وَ أَرَدْتُ الْخُرُوجَ دَعَا بِثَوْبَیْنِ سَعِیدِیَّیْنِ-(1) عَلَی عَمَلِ الْوَشْیِ الَّذِی کُنْتُ طَلَبْتُهُ فَدَفَعَهُمَا إِلَیَ (2).

یج، [الخرائج و الجرائح] الیقطینی: مثله (3)

کشف، [کشف الغمه] مِنْ دَلَائِلِ الْحِمْیَرِیِّ عَنِ الْعَبَّاسِیِّ قَالَ: طَلَبْتُ بِمَکَّهَ وَ ذَکَرَ مِثْلَهُ (4).

«29»- ن، [عیون أخبار الرضا علیه السلام] ابْنُ إِدْرِیسَ عَنْ أَبِیهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ مُوسَی قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ أَبِی الْحَسَنِ الرِّضَا علیه السلام إِلَی بَعْضِ أَمْلَاکِهِ فِی یَوْمٍ لَا سَحَابَ فِیهِ فَلَمَّا بَرَزْنَا قَالَ حَمَلْتُمْ مَعَکُمُ الْمَمَاطِرَ قُلْنَا لَا وَ مَا حَاجَتُنَا إِلَی الْمِمْطَرِ وَ لَیْسَ سَحَابٌ وَ لَا نَتَخَوَّفُ الْمَطَرَ فَقَالَ لَکِنِّی حَمَلْتُهُ وَ سَتُمْطَرُونَ قَالَ فَمَا مَضَیْنَا إِلَّا یَسِیراً حَتَّی ارْتَفَعَتْ سَحَابَهٌ وَ مُطِرْنَا حَتَّی أَهَمَّتْنَا أَنْفُسُنَا مِنْهَا فَمَا بَقِیَ مِنَّا أَحَدٌ إِلَّا ابْتَلَ (5).

یج، [الخرائج و الجرائح] محمد البرقی عن الحسین بن موسی: مثله (6)-
کشف، [کشف الغمه] من دلائل الحمیری عن الحسن بن موسی: مثله (7).

ص: 41

1- 1. السعیدیه قریه بمصر، و ضرب من برود الیمن، قاله الفیروزآبادی.
2- 2. عیون الأخبار ج 2 ص 220.
3- 3. الخرائج و الجرائح ص 206.
4- 4. کشف الغمّه ج 3 ص 138.
5- 5. عیون الأخبار ج 2 ص 221.
6- 6. لم نجده فی الخرائج و الجرائح المطبوع.
7- 7. کشف الغمّه ج 3 ص 138.

«30»- ن، [عیون أخبار الرضا علیه السلام] الْعَطَّارُ عَنْ أَبِیهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی عَنْ مُوسَی بْنِ مِهْرَانَ أَنَّهُ: کَتَبَ إِلَی الرِّضَا علیه السلام یَسْأَلُهُ أَنْ یَدْعُوَ اللَّهَ لِابْنٍ لَهُ فَکَتَبَ علیه السلام إِلَیْهِ وَهَبَ اللَّهُ لَکَ ذَکَراً صَالِحاً فَمَاتَ ابْنُهُ ذَلِکَ وَ وُلِدَ لَهُ ابْنٌ (1).

«31»- ن، [عیون أخبار الرضا علیه السلام] الْوَرَّاقُ عَنْ سَعْدٍ عَنِ النَّهْدِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَیْلِ قَالَ: نَزَلْتُ بِبَطْنِ مَرٍّ فَأَصَابَنِی الْعِرْقُ الْمَدِینِیُّ فِی جَنْبِی وَ فِی رِجْلِی فَدَخَلْتُ عَلَی الرِّضَا علیه السلام بِالْمَدِینَهِ فَقَالَ مَا لِی أَرَاکَ مُتَوَجِّعاً فَقُلْتُ إِنِّی لَمَّا أَتَیْتُ بَطْنَ مَرٍّ أَصَابَنِی الْعِرْقُ الْمَدِینِیُّ فِی جَنْبِی وَ فِی رِجْلِی فَأَشَارَ علیه السلام إِلَی الَّذِی فِی جَنْبِی تَحْتَ الْإِبْطِ فَتَکَلَّمَ بِکَلَامٍ وَ تَفَلَ عَلَیْهِ ثُمَّ قَالَ علیه السلام لَیْسَ

عَلَیْکَ بَأْسٌ مِنْ هَذَا وَ نَظَرَ إِلَی الَّذِی فِی رِجْلِی فَقَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام مَنْ بُلِیَ مِنْ شِیعَتِنَا بِبَلَاءٍ فَصَبَرَ کَتَبَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ لَهُ مِثْلَ أَجْرِ أَلْفِ شَهِیدٍ فَقُلْتُ فِی نَفْسِی لَا أَبْرَأُ وَ اللَّهِ مِنْ رِجْلِی أَبَداً قَالَ الْهَیْثَمُ فَمَا زَالَ یَعْرَجُ مِنْهَا حَتَّی مَاتَ (2).

بیان: قال الجوهری عرج إذا أصابه شی ء فی رجله فخمع (3) و مشی مشیه العرجان و لیس بخلقه فإذا کان ذلک خلقه قلت عرج بالکسر.

«32»- ن، [عیون أخبار الرضا علیه السلام] أَبِی عَنْ سَعْدٍ عَنِ الْیَقْطِینِیِّ عَنْ أَبِی الْحَسَنِ بْنِ رَاشِدٍ قَالَ: قَدِمَتْ عَلَیَّ أَحْمَالٌ فَأَتَانِی رَسُولُ الرِّضَا علیه السلام قَبْلَ أَنْ أَنْظُرَ فِی الْکُتُبِ أَوْ أُوَجِّهَ بِهَا إِلَیْهِ فَقَالَ لِی یَقُولُ الرِّضَا علیه السلام سَرِّحْ إِلَیَّ بِدَفْتَرٍ وَ لَمْ یَکُنْ لِی فِی مَنْزِلِی دَفْتَرٌ أَصْلًا قَالَ فَقُلْتُ وَ أَطْلُبُ مَا لَا أَعْرِفُ بِالتَّصْدِیقِ لَهُ فَلَمْ أَجِدْ شَیْئاً وَ لَمْ أَقَعْ عَلَی شَیْ ءٍ فَلَمَّا وَلَّی الرَّسُولُ قُلْتُ مَکَانَکَ فَحَلَلْتُ بَعْضَ الْأَحْمَالِ فَتَلَقَّانِی دَفْتَرٌ لَمْ أَکُنْ عَلِمْتُ بِهِ إِلَّا أَنِّی عَلِمْتُ أَنَّهُ لَمْ یَطْلُبْ إِلَّا الْحَقَّ فَوَجَّهْتُ بِهِ إِلَیْهِ (4).

1- 1. عیون الأخبار ج 2 ص 221.
2- 2. عیون الأخبار ج 2 ص 221.
3- 3. راجع الصحاح ص 328، و فی الکمبانیّ فجمع، و هو تصحیف و الخموع الغمز بالرجل عند المشی کما یمشی الأعرج.
4- 4. عیون أخبار الرضا ج 2 ص 221 و 222.

«33»- ن، [عیون أخبار الرضا علیه السلام] ابْنُ الْوَلِیدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ مَهْزِیَارَ عَنْ أَخِیهِ عَلِیٍّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْوَلِیدِ بْنِ یَزِیدَ الْکِرْمَانِیِّ عَنْ أَبِی مُحَمَّدٍ الْمِصْرِیِّ قَالَ: قَدِمَ أَبُو الْحَسَنِ الرِّضَا علیه السلام فَکَتَبْتُ إِلَیْهِ أَسْأَلُهُ الْإِذْنَ فِی الْخُرُوجِ إِلَی مِصْرَ أَتَّجِرُ إِلَیْهَا فَکَتَبَ إِلَیَّ أَقِمْ مَا شَاءَ اللَّهُ فَأَقَمْتُ سَنَتَیْنِ ثُمَّ قَدِمَ الثَّالِثَهَ فَکَتَبْتُ إِلَیْهِ أَسْتَأْذِنُهُ فَکَتَبَ إِلَیَّ اخْرُجْ مُبَارَکاً لَکَ صَنَعَ اللَّهُ لَکَ فَإِنَّ الْأَمْرَ یَتَغَیَّرُ قَالَ فَخَرَجْتُ فَأَصَبْتُ بِهَا خَیْراً وَ وَقَعَ الْهَرْجُ بِبَغْدَادَ فَسَلِمْتُ عَنْ تِلْکَ الْفِتْنَهِ(1).

«34»- ن، [عیون أخبار الرضا علیه السلام] الْعَطَّارُ عَنْ أَبِیهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ الْکُوفِیِّ عَنْ عَمِّهِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَارِثَهَ الْکَرْخِیِّ قَالَ: کَانَ لَا یَعِیشُ لِی وَلَدٌ وَ تُوُفِّیَ لِی بَضْعَهَ عَشَرَ مِنَ الْوُلْدِ فَحَجَجْتُ وَ دَخَلْتُ عَلَی أَبِی الْحَسَنِ الرِّضَا علیه السلام فَخَرَجَ إِلَیَّ وَ هُوَ مُتَأَزِّرٌ بِإِزَارٍ مُوَرَّدٍ فَسَلَّمْتُ عَلَیْهِ وَ قَبَّلْتُ یَدَهُ وَ سَأَلْتُهُ عَنْ مَسَائِلَ ثُمَّ شَکَوْتُ إِلَیْهِ بَعْدَ ذَلِکَ مَا أَلْقَی مِنْ قِلَّهِ بَقَاءِ الْوَلَدِ فَأَطْرَقَ طَوِیلًا وَ دَعَا مَلِیّاً ثُمَّ قَالَ لِی إِنِّی لَأَرْجُو أَنْ تَنْصَرِفَ وَ لَکَ حَمْلٌ وَ أَنْ یُولَدَ لَکَ وَلَدٌ بَعْدَ وَلَدٍ وَ تَمَتَّعَ بِهِمَا أَیَّامَ حَیَاتِکَ فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَی إِذَا أَرَادَ أَنْ یَسْتَجِیبَ الدُّعَاءَ فَعَلَ وَ هُوَ عَلَی کُلِّ شَیْ ءٍ قَدِیرٌ قَالَ فَانْصَرَفْتُ مِنَ الْحَجِّ إِلَی مَنْزِلِی فَأَصَبْتُ أَهْلِی ابْنَهَ خَالِی حَامِلًا فَوَلَدَتْ لِی غُلَاماً سَمَّیْتُهُ إِبْرَاهِیمَ ثُمَّ حَمَلَتْ بَعْدَ ذَلِکَ فَوَلَدَتْ غُلَاماً سَمَّیْتُهُ مُحَمَّداً وَ کَنَّیْتُهُ بِأَبِی الْحَسَنِ فَعَاشَ إِبْرَاهِیمُ نَیِّفاً وَ ثَلَاثِینَ سَنَهً وَ عَاشَ أَبُو الْحَسَنِ أَرْبَعاً وَ عِشْرِینَ سَنَهً ثُمَّ إِنَّهُمَا اعْتَلَّا جَمِیعاً وَ خَرَجْتُ حَاجّاً وَ انْصَرَفْتُ وَ هُمَا عَلِیلَانِ فَمَکَثَا بَعْدَ قُدُومِی شَهْرَیْنِ ثُمَّ تُوُفِّیَ إِبْرَاهِیمُ فِی أَوَّلِ الشَّهْرِ وَ تُوُفِّیَ مُحَمَّدٌ فِی آخِرِ الشَّهْرِ ثُمَّ مَاتَ بَعْدَهُمَا بِسَنَهٍ وَ نِصْفٍ وَ لَمْ یَکُنْ یَعِیشُ لَهُ قَبْلَ ذَلِکَ وَلَدٌ إِلَّا شَهْراً(2).

«35»- ن، [عیون أخبار الرضا علیه السلام] ابْنُ الْمُتَوَکِّلِ عَنِ الْحِمْیَرِیِّ عَنِ ابْنِ عِیسَی عَنْ سَعْدِ بْنِ سَعْدٍ عَنِ الرِّضَا علیه السلام: أَنَّهُ نَظَرَ إِلَی رَجُلٍ فَقَالَ یَا عَبْدَ اللَّهِ أَوْصِ بِمَا تُرِیدُ وَ اسْتَعِدَّ لِمَا لَا بُدَّ مِنْهُ فَکَانَ مَا قَدْ قَالَ فَمَاتَ بَعْدَهُ بِثَلَاثَهِ أَیَّامٍ (3).

1- 1. المصدر ص 222.
2- 2. المصدر ص 222.
3- 3. نفس المصدر ص 223.

«36»- ن، [عیون أخبار الرضا علیه السلام] ابْنُ الْمُتَوَكِّلِ عَنِ الْحِمْيَرِيِّ عَنِ ابْنِ عِيسَى عَنِ الْوَشَّاءِ عَنْ مُسَافِرٍ قَالَ: كُنْتُ مَعَ الرِّضَا علیه السلام بِمِنًى فَمَرَّ يَحْيَى بْنُ خَالِدٍ مَعَ قَوْمٍ مِنْ آلِ بَرْمَكَ فَقَالَ مَسَاكِينُ هَؤُلَاءِ لَا يَدْرُونَ مَا يَحُلُّ بِهِمْ فِی هَذِهِ السَّنَةِ ثُمَّ قَالَ هَاهْ وَ أَعْجَبُ مِنْ هَذَا هَارُونُ وَ أَنَا كَهَاتَيْنِ وَ ضَمَّ بِإِصْبَعَيْهِ قَالَ مُسَافِرٌ فَوَ اللَّهِ مَا عَرَفْتُ مَعْنَى حَدِيثِهِ حَتَّى دَفَنَّاهُ مَعَهُ (1).

یر، [بصائر الدرجات] ابن یزید عن الوشاء عن مسافر: مثله (2)- شا، [الإرشاد] ابن قولویه عن الکلینی عن الحسین بن محمد عن المعلی عن مسافر: مثله (3).

«37»- ن، [عیون أخبار الرضا علیه السلام] أَبِی عَنْ سَعْدٍ عَنْ صَالِحِ بْنِ أَبِی حَمَّادٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْوَشَّاءِ قَالَ: كُنْتُ كَتَبْتُ مَعِی مَسَائِلَ كَثِيرَةً قَبْلَ أَنْ أَقْطَعَ عَلَى أَبِی الْحَسَنِ علیه السلام وَ جَمَعْتُهَا فِی كِتَابٍ مِمَّا رُوِیَ عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام وَ غَيْرِ ذَلِكَ وَ أَحْبَبْتُ أَنْ أَتَثَبَّتَ فِی أَمْرِهِ وَ أَخْتَبِرَهُ فَحَمَلْتُ الْكِتَابَ فِی كُمِّی وَ صِرْتُ إِلَى مَنْزِلِهِ وَ أَرَدْتُ أَنْ آخُذَ مِنْهُ خَلْوَةً فَأُنَاوِلَهُ الْكِتَابَ فَجَلَسْتُ نَاحِيَةً وَ أَنَا مُتَفَكِّرٌ فِی طَلَبِ الْإِذْنِ عَلَيْهِ وَ بِالْبَابِ جَمَاعَةٌ جُلُوسٌ يَتَحَدَّثُونَ فَبَيْنَا أَنَا كَذَلِكَ فِی الْفِكْرَةِ وَ الِاحْتِيَالِ فِی الدُّخُولِ عَلَيْهِ إِذَا أَنَا بِغُلَامٍ قَدْ خَرَجَ مِنَ الدَّارِ فِی يَدِهِ كِتَابٌ فَنَادَى أَيُّكُمُ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْوَشَّاءُ ابْنُ ابْنَةِ إِلْيَاسَ الْبَغْدَادِیِّ فَقُمْتُ إِلَيْهِ وَ قُلْتُ أَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْوَشَّاءُ فَمَا حَاجَتُكَ قَالَ هَذَا الْكِتَابُ أُمِرْتُ بِدَفْعِهِ إِلَيْكَ فَهَاكَ خُذْهُ فَأَخَذْتُهُ وَ تَنَحَّيْتُ نَاحِيَةً فَقَرَأْتُهُ فَإِذَا وَ اللَّهِ فِيهِ جَوَابُ مَسْأَلَةٍ مَسْأَلَةٍ فَعِنْدَ ذَلِكَ قَطَعْتُ عَلَيْهِ وَ تَرَكْتُ الْوَقْفَ (4).

«38»- ن، [عیون أخبار الرضا علیه السلام] بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنِ الْوَشَّاءِ قَالَ: بَعَثَ إِلَيَّ أَبُو الْحَسَنِ الرِّضَا علیه السلام غُلَامَهُ وَ مَعَهُ رُقْعَةٌ فِيهَا ابْعَثْ إِلَيَّ بِثَوْبٍ مِنْ ثِيَابِ مَوْضِعِ كَذَا وَ كَذَا مِنْ ضَرْبِ كَذَا

1- 1. عيون أخبار الرضا ج 2 ص 225.
2- 2. بصائر الدرجات الجزء 10 ب 9 ح 14.
3- 3. إرشاد المفيد ص 289 و 290.
4- 4. عيون أخبار الرضا ج 2 ص 250.

فَكَتَبْتُ إِلَيْهِ وَ قُلْتُ لِلرَّسُولِ لَيْسَ عِنْدِی ثَوْبٌ بِهَذِهِ الصِّفَهِ وَ مَا أَعْرِفُ هَذَا الضَّرْبَ مِنَ الثِّيَابِ فَأَعَادَ الرَّسُولَ إِلَیَّ بَلْ فَاطْلُبْهُ فَأَعَدْتُ إِلَيْهِ الرَّسُولَ وَ قُلْتُ لَيْسَ عِنْدِي مِنْ هَذَا الضَّرْبِ شَیْ ءٌ فَأَعَادَ إِلَیَّ الرَّسُولَ اطْلُبْ فَإِنَّ عِنْدَکَ مِنْهُ قَالَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِیٍّ

الْوَشَّاءُ وَ قَدْ كَانَ أَبْضَعَ مَعِی رَجُلٌ ثَوْباً مِنْهَا وَ أَمَرَنِی بِبَيْعِهِ وَ كُنْتُ قَدْ نَسِيتُهُ فَطَلَبْتُ كُلَّ شَیْ ءٍ كَانَ مَعِی فَوَجَدْتُهُ فِی سَفَطٍ تَحْتَ الثِّيَابِ كُلِّهَا فَحَمَلْتُهُ إِلَيْهِ (1).

كشف، [كشف الغمه] من دلائل الحميرى عن الوشاء: مثله (2).

«39»- ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] الْهَمَدَانِیُّ عَنْ عَلِیٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِی الْحَسَنِ الرِّضَا عليه السلام فَدَخَلَ عَلَيْهِ الْحُسَيْنُ بْنُ خَالِدٍ الصَّيْرَفِیُّ فَقَالَ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاکَ إِنِّی أُرِيدُ الْخُرُوجَ إِلَى الْأَعْوَضِ-(3) فَقَالَ حَيْثُمَا ظَفِرْتَ بِالْعَافِيَهِ فَالْزَمْهُ فَلَمْ يُقْنِعْهُ ذَلِکَ فَخَرَجَ يُرِيدُ الْأَعْوَضَ فَقُطِعَ عَلَيْهِ الطَّرِيقُ وَ أُخِذَ كُلُّ شَیْ ءٍ كَانَ مَعَهُ مِنَ الْمَالِ (4).

«40»- ب، [قرب الإسناد] مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنِ ابْنِ الْجَهْمِ قَالَ: كَتَبَ الرِّضَا عليه السلام إِلَیَّ بَعْدَ مَا انْصَرَفْتُ مِنْ مَكَّهَ فِی صَفَرٍ يَحْدُثُ إِلَى أَرْبَعَهِ أَشْهُرٍ قِبَلَكُمْ حَدَثٌ فَكَانَ مِنْ أَمْرِ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ وَ أَمْرِ أَهْلِ بَغْدَادَ وَ قَتْلِ أَصْحَابِ زُهَيْرٍ وَ هَزِيمَتِهِمْ قَالَ وَ حَدَّثَنِی إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِی إِسْرَائِيلَ قَالَ قَالَ لِی أَبُو الْحَسَنِ أَنَا رَأَيْتُ فِی الْمَنَامِ فَقِيلَ لِی لَا يُولَدُ لَکَ وَلَدٌ حَتَّى تَجُوزَ الْأَرْبَعِينَ فَإِذَا جُزْتَ الْأَرْبَعِينَ وُلِدَ لَکَ مِنْ حَائِلَهِ اللَّوْنِ خَفِيفَهِ الثَّمَنِ (5).

بيان: أمر محمد بن إبراهيم إشاره إلى محاربه جنود المأمون و الأمين و خلع الأمين و قتله و محمد بن إبراهيم بن الأغلب الإفريقى كان من أصحاب الأمين

1- 1. عيون أخبار الرضا ج 2 ص 250.
2- 2. كشف الغمّه ج 3 ص 135.
3- 3. الاعوض: موضع بالمدينه.
4- 4. عيون الأخبار ج 2 ص 230.

5- 5. قرب الإسناد ص 231 و 232.

و زهير بن المسيب من أصحاب المأمون و هذا إشاره إلى ما كان فى أول الأمر من غلبه الأمين.

«41»- ير، [بصائر الدرجات] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ أَبِی نَصْرٍ قَالَ: اسْتَقْبَلْتُ الرِّضَا عليه السلام إِلَی الْقَادِسِيَّهِ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَقَالَ لِی اكْتَرِ لِی حُجْرَهً لَهَا بَابَانِ بَابٌ إِلَی خَانٍ وَ بَابٌ إِلَی خَارِجٍ فَإِنَّهُ أَسْتَرُ عَلَيْكَ قَالَ وَ بَعَثَ إِلَيَّ بِزِنْفِيلَجَهٍ فِيهَا دَنَانِيرُ صَالِحَهٌ وَ مُصْحَفٌ وَ كَانَ يَأْتِينِی رَسُولُهُ فِی حَوَائِجِهِ فَأَشْتَرِی لَهُ وَ كُنْتُ يَوْماً وَحْدِی فَفَتَحْتُ الْمُصْحَفَ لِأَقْرَأَ فِيهِ فَلَمَّا نَشَرْتُهُ نَظَرْتُ فِی «لَمْ يَكُنْ» فَإِذَا فِيهَا أَكْثَرُ مِمَّا فِی أَيْدِينَا أَضْعَافَهُ فَقَدِمْتُ عَلَی قِرَاءَتِهَا فَلَمْ أَعْرِفْ شَيْئاً فَأَخَذْتُ الدَّوَاهَ وَ الْقِرْطَاسَ فَأَرَدْتُ أَنْ أَكْتُبَهَا لِكَيْ أَسْأَلَ عَنْهَا فَأَتَانِی مُسَافِرٌ قَبْلَ أَنْ أَكْتُبَ مِنْهَا شَيْئاً مَعَهُ مِنْدِيلٌ وَ خَيْطٌ وَ خَاتَمُهُ فَقَالَ مَوْلَایَ يَأْمُرُكَ أَنْ تَضَعَ الْمُصْحَفَ فِی مِنْدِيلٍ وَ تَخْتِمَهُ وَ تَبْعَثَ إِلَيْهِ بِالْخَاتَمِ قَالَ فَفَعَلْتُ (1).

«42»- ير، [بصائر الدرجات] مُعَاوِيَهُ بْنُ حُكَيْمٍ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ جَعْفَرٍ الْجَعْفَرِيِّ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِی الْحَسَنِ بِالْحَمْرَاءِ فِی مَشْرَبَهٍ مُشْرِفَهٍ عَلَی الْبَرِّ وَ الْمَائِدَهُ بَيْنَ أَيْدِينَا إِذْ رَفَعَ رَأْسَهُ فَرَأَی رَجُلًا مُسْرِعاً فَرَفَعَ يَدَهُ مِنَ الطَّعَامِ فَمَا لَبِثَ أَنْ جَاءَ فَصَعِدَ إِلَيْهِ فَقَالَ الْبُشْرَی جُعِلْتُ فِدَاكَ مَاتَ الزُّبَيْرِیُّ فَأَطْرَقَ إِلَی الْأَرْضِ وَ تَغَيَّرَ لَوْنُهُ وَ اصْفَرَّ وَجْهُهُ ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَقَالَ إِنِّی أَصَبْتُهُ قَدِ ارْتَكَبَ فِی لَيْلَتِهِ هَذِهِ ذَنْباً لَيْسَ بِأَكْبَرِ ذُنُوبِهِ قَالَ وَ اللَّهِ مِمَّا خَطِيئاتِهِمْ أُغْرِقُوا فَأُدْخِلُوا ناراً ثُمَّ مَدَّ يَدَهُ فَأَكَلَ فَلَمْ يَلْبَثْ أَنْ جَاءَ رَجُلٌ مَوْلًی لَهُ فَقَالَ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاكَ مَاتَ الزُّبَيْرِیُّ فَقَالَ وَ مَا كَانَ سَبَبُ مَوْتِهِ فَقَالَ شَرِبَ الْخَمْرَ الْبَارِحَهَ فَغَرِقَ فِيهِ فَمَاتَ (2).

بيان: قال الجزرى فى حديث وحشى أنه مات غرقا فى الخمر أى متناهيا فى شربها و الإكثار منه مستعار من الغرق.

1- 1. بصائر الدرجات الجزء 5 باب 11 ح 8.
2- 2. المصدر ح 12 و مثله فى الخرائج ص 243.

«43»- یر، [بصائر الدرجات] الْهَیْثَمُ النَّهْدِیُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَیْلِ الصَّیْرَفِیِّ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَی أَبِی الْحَسَنِ الرِّضَا علیه السلام فَسَأَلْتُهُ عَنْ أَشْیَاءَ وَ أَرَدْتُ أَنْ أَسْأَلَهُ عَنِ السِّلَاحِ فَأَغْفَلْتُهُ فَخَرَجْتُ وَ دَخَلْتُ عَلَی أَبِی الْحُسَیْنِ بْنِ بَشِیرٍ فَإِذَا غُلَامُهُ وَ مَعَهُ رُقْعَتُهُ وَ فِیهَا بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِیمِ أَنَا بِمَنْزِلَهِ أَبِی وَ وَارِثُهُ وَ عِنْدِی مَا کَانَ عِنْدَهُ (1).

یج، [الخرائج و الجرائح] محمد بن الفضیل: مثله (2).

«44»- یر، [بصائر الدرجات] مُوسَی بْنُ عُمَرَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ الْحَلَّالِ قَالَ: سَمِعْتُ الْأَخْرَسَ بِمَکَّهَ یَذْکُرُ الرِّضَا علیه السلام فَنَالَ مِنْهُ قَالَ فَدَخَلْتُ مَکَّهَ فَاشْتَرَیْتُ سِکِّیناً فَرَأَیْتُهُ فَقُلْتُ وَ اللَّهِ لَأَقْتُلَنَّهُ إِذَا خَرَجَ مِنَ الْمَسْجِدِ فَأَقَمْتُ عَلَی ذَلِکَ فَمَا شَعَرْتُ إِلَّا بِرُقْعَهِ أَبِی الْحَسَنِ علیه السلام بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِیمِ بِحَقِّی عَلَیْکَ لَمَّا کَفَفْتَ عَنِ الْأَخْرَسِ فَإِنَّ اللَّهَ ثِقَتِی وَ هُوَ حَسْبِی (3).

«45»- ختص، (4) [الإختصاص] یر، [بصائر الدرجات] مُحَمَّدُ بْنُ عِیسَی عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَمْزَهَ بْنِ الْقَاسِمِ عَمَّنْ أَخْبَرَهُ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ مُوسَی قَالَ: أَلْحَحْتُ عَلَی أَبِی الْحَسَنِ الرِّضَا علیه السلام فِی شَیْ ءٍ أَطْلُبُهُ مِنْهُ وَ کَانَ یَعِدُنِی فَخَرَجَ ذَاتَ یَوْمٍ یَسْتَقْبِلُ وَالِیَ الْمَدِینَهِ وَ کُنْتُ مَعَهُ فَجَاءَ إِلَی قُرْبِ قَصْرِ فُلَانٍ فَنَزَلَ فِی مَوْضِعٍ تَحْتَ شَجَرَاتٍ وَ نَزَلْتُ مَعَهُ أَنَا وَ لَیْسَ مَعَنَا ثَالِثٌ فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاکَ هَذَا الْعِیدُ قَدْ أَظَلَّنَا وَ لَا وَ اللَّهِ مَا أَمْلِکُ دِرْهَماً فَمَا سِوَاهُ فَحَکَّ بِسَوْطِهِ الْأَرْضَ حَکّاً شَدِیداً ثُمَّ ضَرَبَ بِیَدِهِ فَتَنَاوَلَ بِیَدِهِ سَبِیکَهَ ذَهَبٍ فَقَالَ انْتَفِعْ بِهَا وَ اکْتُمْ مَا رَأَیْتَ (5).

1- 1. بصائر الدرجات الجزء 5 ب 12 ح 5.
2- 2. الخرائج و الجرائح ص 237.
3- 3. بصائر الدرجات الجزء 5 ب 12 ح 6.
4- 4. بصائر الدرجات الجزء 8 ب 2 ح 2. الاختصاص: 270.
5- 5. و رواه الراوندیّ فی الخرائج و الجرائح ص 203، و زاد بعده: قال: فبورک فیها حتّی اشتریت بخراسان ما کانت قیمته سبعین ألف دینار، فصرت أغنی الناس من أمثالی هناک کما سیجی ء.

شا، [الإرشاد] ابن قولويه عن الكلينى عن أحمد بن محمد عن محمد بن الحسن عن محمد بن عيسى: مثله (1).

«46»- غط، [الغيبه] للشيخ الطوسى جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَالِكٍ عَنِ ابْنِ أَبِی الْخَطَّابِ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِی نَصْرٍ وَ هُوَ مِنْ آلِ مِهْرَانَ: وَ كَانُوا یَقُولُونَ بِالْوَقْفِ وَ كَانَ عَلَی رَأْیِهِمْ فَكَاتَبَ أَبَا الْحَسَنِ الرِّضَا علیه السلام وَ تَعَنَّتَ فِی الْمَسَائِلِ فَقَالَ كَتَبْتُ إِلَیْهِ كِتَاباً وَ أَضْمَرْتُ فِی نَفْسِی أَنِّی مَتَی دَخَلْتُ عَلَیْهِ أَسْأَلُهُ عَنْ ثَلَاثِ مَسَائِلَ مِنَ الْقُرْآنِ وَ هِیَ قَوْلُهُ أَ فَأَنْتَ تُسْمِعُ الصُّمَّ أَوْ تَهْدِی الْعُمْیَ وَ قَوْلُهُ فَمَنْ یُرِدِ اللَّهُ أَنْ یَهْدِیَهُ یَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلْإِسْلامِ وَ قَوْلُهُ إِنَّكَ لا تَهْدِی مَنْ أَحْبَبْتَ وَ لكِنَّ اللَّهَ یَهْدِی مَنْ یَشاءُ(2) قَالَ أَحْمَدُ فَأَجَابَنِی عَنْ كِتَابِی وَ كَتَبَ فِی آخِرِهِ الْآیَاتِ الَّتِی أَضْمَرْتُهَا فِی نَفْسِی أَنْ أَسْأَلَهُ عَنْهَا وَ لَمْ أَذْكُرْهَا فِی كِتَابِی إِلَیْهِ فَلَمَّا وَصَلَ الْجَوَابُ نَسِیتُ مَا كُنْتُ أَضْمَرْتُهُ فَقُلْتُ أَیُّ شَیْ ءٍ هَذَا مِنْ جَوَابِی ثُمَّ ذَكَرْتُ أَنَّهُ مَا أَضْمَرْتُهُ (3).

یج، [الخرائج و الجرائح] البزنطی: مثله (4).

«47»- یج، [الخرائج و الجرائح] رُوِیَ عَنْ أَبِی هَاشِمٍ الْجَعْفَرِیِّ قَالَ: كُنْتُ فِی مَجْلِسِ الرِّضَا علیه السلام فَعَطِشْتُ عَطَشاً شَدِیداً وَ تَهَیَّبْتُهُ أَنْ أَسْتَسْقِیَ فِی مَجْلِسِهِ فَدَعَا بِمَاءٍ فَشَرِبَ مِنْهُ جُرْعَةً ثُمَّ قَالَ یَا أَبَا هَاشِمٍ اشْرَبْ فَإِنَّهُ بَرْدٌ طَیِّبٌ فَشَرِبْتُ ثُمَّ عَطِشْتُ عَطْشَةً أُخْرَی فَنَظَرَ إِلَی الْخَادِمِ وَ قَالَ شَرْبَةً مِنْ مَاءِ سَوِیقِ سُكَّرٍ قَالَ لَهُ بَلِّ السَّوِیقَ وَ انْثُرْ عَلَیْهِ السُّكَّرَ بَعْدَ بَلِّهِ وَ قَالَ اشْرَبْ یَا أَبَا هَاشِمٍ فَإِنَّهُ یَقْطَعُ الْعَطَشَ (5).

«48»- یج، [الخرائج و الجرائح] رُوِیَ عَنِ الْبَزَنْطِیِّ قَالَ: إِنِّی كُنْتُ مِنَ الْوَاقِفَهِ عَلَی مُوسَی بْنِ جَعْفَرٍ وَ أَشُكُّ فِی الرِّضَا علیه السلام فَكَتَبْتُ أَسْأَلُهُ عَنْ مَسَائِلَ وَ نَسِیتُ مَا كَانَ أَهَمَّ الْمَسَائِلِ إِلَیَّ فَجَاءَ الْجَوَابُ مِنْ جَمِیعِهَا ثُمَّ قَالَ وَ قَدْ نَسِیتَ مَا كَانَ أَهَمَّ الْمَسَائِلِ عِنْدَكَ

ص: 48

1- 1. الإرشاد ص 289، و رواه الكلینی فی الكافی ج 1 ص 488.
2- 2. الزخرف: 40، الانعام: 125، القصص: 56.
3- 3. غیبه الشیخ الطوسیّ ص 51 و 52.
4- 4. لم نجده الخرائج و الجرائح المطبوع.

5- 5. لم نجده المصدر.

فَاسْتَبْصَرْتُ ثُمَّ قُلْتُ لَهُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهُ أَشْتَهِی أَنْ تَدْعُوَنِی إِلَی دَارِکَ فِی أَوْقَاتٍ تَعْلَمُ أَنَّهُ لَا مَفْسَدَةَ لَنَا مِنَ الدُّخُولِ عَلَیْکُمْ مِنْ أَیْدِی الْأَعْدَاءِ قَالَ ثُمَّ إِنَّهُ بَعَثَ إِلَیَّ مَرْکُوباً فِی آخِرِ یَوْمٍ فَخَرَجْتُ وَ صَلَّیْتُ مَعَهُ الْعِشَاءَیْنِ وَ قَعَدَ یُمْلِی عَلَیَّ الْعُلُومَ ابْتِدَاءً وَ أَسْأَلُهُ فَیُجِیبُنِی إِلَی أَنْ مَضَی کَثِیرٌ مِنَ اللَّیْلِ ثُمَّ قَالَ لِلْغُلَامِ هَاتِ الثِّیَابَ الَّتِی أَنَامُ فِیهَا لِیَنَامَ أَحْمَدُ الْبَزَنْطِیُّ فِیهَا قَالَ فَخَطَرَ بِبَالِی لَیْسَ فِی الدُّنْیَا مَنْ هُوَ أَحْسَنُ حَالًا مِنِّی بَعَثَ الْإِمَامُ مَرْکُوبَهُ إِلَیَّ وَ جَاءَ وَ قَعَدَ إِلَیَّ ثُمَّ أَمَرَ لِی بِهَذَا الْإِکْرَامِ وَ کَانَ قَدِ اتَّکَأَ عَلَی یَدَیْهِ لِیَنْهَضَ فَجَلَسَ وَ قَالَ یَا أَحْمَدُ لَا تَفْخَرْ عَلَی أَصْحَابِکَ بِذَلِکَ فَإِنَّ صَعْصَعَةَ بْنَ صُوحَانَ مَرِضَ فَعَادَهُ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام وَ أَکْرَمَهُ وَ وَضَعَ

یَدَهُ عَلَی جَبْهَتِهِ وَ جَعَلَ یُلَاطِفُهُ فَلَمَّا أَرَادَ النُّهُوضَ قَالَ یَا صَعْصَعَهُ لَا تَفْخَرْ عَلَی إِخْوَانِکَ بِمَا فَعَلْتُ فَإِنِّی إِنَّمَا فَعَلْتُ جَمِیعَ ذَلِکَ لِأَنَّهُ کَانَ تَکْلِیفاً لِی (1).

«49»- یج، [الخرائج و الجرائح] عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ مُوسَی الْقَزَّازِ: وَ کَانَ یَؤُمُّ فِی مَسْجِدِ الرِّضَا بِخُرَاسَانَ قَالَ أَلْحَحْتُ عَلَی الرِّضَا علیه السلام فِی شَیْ ءٍ طَلَبْتُهُ مِنْهُ فَخَرَجَ یَسْتَقْبِلُ بَعْضَ الطَّالِبِیِّینَ وَ جَاءَ وَقْتُ الصَّلَاهِ فَمَالَ إِلَی قَصْرٍ هُنَاکَ فَنَزَلَ تَحْتَ صَخْرَهٍ بِقُرْبِ الْقَصْرِ وَ أَنَا مَعَهُ وَ لَیْسَ مَعَنَا ثَالِثٌ فَقَالَ أَذِّنْ فَقُلْتُ تَنْتَظِرُ یَلْحَقُ بِنَا أَصْحَابُنَا فَقَالَ غَفَرَ اللَّهُ لَکَ لَا تُؤَخِّرَنَّ صَلَاهً عَنْ أَوَّلِ وَقْتِهَا إِلَی آخِرِ وَقْتِهَا مِنْ غَیْرِ عِلَّهٍ عَلَیْکَ ابْدَأْ بِأَوَّلِ الْوَقْتِ فَأَذَّنْتُ وَ صَلَّیْنَا.

فَقُلْتُ یَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ قَدْ طَالَتِ الْمُدَّهُ فِی الْعِدَهِ الَّتِی وَعَدْتَنِیهَا وَ أَنَا مُحْتَاجٌ وَ أَنْتَ کَثِیرُ الشُّغُلِ وَ لَا أَظْفَرُ بِمَسْأَلَتِکَ کُلَّ وَقْتٍ قَالَ فَحَکَّ بِسَوْطِهِ الْأَرْضَ حَکّاً شَدِیداً ثُمَّ ضَرَبَ بِیَدِهِ إِلَی مَوْضِعِ الْحَکِّ فَأَخْرَجَ سَبِیکَهَ ذَهَبٍ فَقَالَ خُذْهَا بَارَکَ اللَّهُ لَکَ فِیهَا وَ انْتَفِعْ بِهَا وَ اکْتُمْ مَا رَأَیْتَ قَالَ فَبُورِکَ لِی فِیهَا حَتَّی اشْتَرَیْتُ بِخُرَاسَانَ مَا کَانَتْ قِیمَتُهُ سَبْعِینَ أَلْفَ دِینَارٍ فَصِرْتُ أَغْنَی النَّاسِ مِنْ أَمْثَالِی هُنَاکَ (2).

1- 1. الخرائج و الجرائح ص 237.
2- 2. الخرائج و الجرائح ص 230، و تراه فی الکافی ج 1 ص 488.

«50»- يج، [الخرائج و الجرائح] رَوَى إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِی الْحَسَنِ قَالَ: كُنْتُ مَعَ الرِّضَا عليه السلام وَ قَدْ مَالَ بِيَدِهِ إِلَی الْأَرْضِ كَأَنَّهُ يَكْشِفُ شَيْئاً فَظَهَرَتْ سَبَائِكُ ذَهَبٍ ثُمَّ مَسَحَ بِيَدِهِ عَلَی الْأَرْضِ فَغَابَتْ فَقُلْتُ فِی نَفْسِی لَوْ أَعْطَانِی وَاحِدَةً مِنْهَا قَالَ لَا إِنَّ هَذَا الْأَمْرَ لَمْ يَأْتِ وَقْتُهُ (1).

بيان: يعنی خروج خزائن الأرض و تصرفنا فيها إنما هو فی زمن القائم عليه السلام.

«51»- يج، [الخرائج و الجرائح] رُوِیَ عَنْ أَبِی إِسْمَاعِيلَ السِّنْدِیِّ قَالَ: سَمِعْتُ بِالْهِنْدِ أَنَّ لِلَّهِ فِی الْعَرَبِ حُجَّةً فَخَرَجْتُ مِنْهَا فِی الطَّلَبِ فَدُلِلْتُ عَلَی الرِّضَا عليه السلام فَقَصَدْتُهُ فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ وَ أَنَا لَا أُحْسِنُ مِنَ الْعَرَبِيَّهِ كَلِمَةً فَسَلَّمْتُ بِالسِّنْدِيَّهِ فَرَدَّ عَلَیَّ بِلُغَتِی فَجَعَلْتُ أُكَلِّمُهُ بِالسِّنْدِيَّهِ وَ هُوَ يُجِيبُنِی بِالسِّنْدِيَّهِ فَقُلْتُ لَهُ إِنِّی سَمِعْتُ بِالسِّنْدِ أَنَّ لِلَّهِ حُجَّةً فِی الْعَرَبِ فَخَرَجْتُ فِی الطَّلَبِ فَقَالَ بِلُغَتِی نَعَمْ أَنَا هُوَ ثُمَّ قَالَ فَسَلْ عَمَّا تُرِيدُ فَسَأَلْتُهُ عَمَّا أَرَدْتُهُ فَلَمَّا أَرَدْتُ الْقِيَامَ مِنْ عِنْدِهِ قُلْتُ إِنِّی لَا أُحْسِنُ الْعَرَبِيَّةَ فَادْعُ اللَّهَ أَنْ يُلْهِمَنِيهَا لِأَتَكَلَّمَ بِهَا مَعَ أَهْلِهَا فَمَسَحَ يَدَهُ عَلَی شَفَتِی فَتَكَلَّمْتُ بِالْعَرَبِيَّهِ مِنْ وَقْتِی (2).

«52»- يج، [الخرائج و الجرائح] رَوَی مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَی عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ يَحْيَی قَالَ: زَوَّدَتْنِی جَارِيَةٌ لِی ثَوْبَيْنِ مُلْحَمَيْنِ وَ سَأَلَتْنِی أَنْ أُحْرِمَ فِيهِمَا فَأَمَرْتُ الْغُلَامَ فَوَضَعَهُمَا فِی الْعَيْبَهِ فَلَمَّا انْتَهَيْتُ إِلَی الْوَقْتِ الَّذِی يَنْبَغِی أَنْ أُحْرِمَ فِيهِ دَعَوْتُ بِالثَّوْبَيْنِ لِأَلْبَسَهُمَا ثُمَّ اخْتَلَجَ فِی صَدْرِی فَقُلْتُ مَا أَظُنُّهُ يَنْبَغِی لِی أَنْ أَلْبَسَ مُلْحَماً وَ أَنَا مُحْرِمٌ فَتَرَكْتُهَا وَ لَبِسْتُ غَيْرَهُمَا فَلَمَّا صِرْتُ بِمَكَّةَ كَتَبْتُ كِتَاباً إِلَی أَبِی الْحَسَنِ وَ بَعَثْتُ إِلَيْهِ بِأَشْيَاءَ كَانَتْ عِنْدِی وَ نَسِيتُ أَنْ أَكْتُبَ إِلَيْهِ أَسْأَلُهُ عَنِ الْمُحْرِمِ هَلْ يَجُوزُ لَهُ لُبْسُ الْمُلْحَمِ فَلَمْ أَلْبَثْ أَنْ جَاءَ الْجَوَابُ بِكُلِّ مَا سَأَلْتُهُ عَنْهُ وَ فِی أَسْفَلِ الْكِتَابِ لَا بَأْسَ (3) بِالْمُلْحَمِ

1- 1. المصدر ص 204.
2- 2. المصدر ص 204 فليراجع.
3- 3. الملحم: جنس من الثياب و هو ما كان سداه أبريسم و لحمته غير أبريسم.

أَنْ يَلْبَسَهُ الْمُحْرِمُ (1).

«53»- يج، [الخرائج و الجرائح] قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ يَحْيَى: كَانَ لَنَا أَخٌ يَرَى رَأْيَ الْإِرْجَاءِ يُقَالُ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ وَ كَانَ يَطْعَنُ عَلَيْنَا فَكَتَبْتُ إِلَى أَبِي الْحَسَنِ عليه السلام أَشْكُوهُ إِلَيْهِ وَ أَسْأَلُهُ الدُّعَاءَ فَكَتَبَ إِلَيَّ سَيَرْجِعُ حَالُهُ إِلَى مَا تُحِبُّ وَ إِنَّهُ لَنْ يَمُوتَ إِلَّا عَلَى دِينِ اللَّهِ وَ سَيُولَدُ مِنْ أُمِّ وَلَدٍ لَهُ غُلَامٌ قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ يَحْيَى فَمَا مَكَثْنَا إِلَّا أَقَلَّ مِنْ سَنَةٍ حَتَّى رَجَعَ إِلَى الْحَقِّ فَهُوَ الْيَوْمَ خَيْرُ أَهْلِ بَيْتِي وَ وُلِدَ لَهُ بَعْدَ [كِتَابِ] أَبِي الْحَسَنِ مِنْ أُمِّ وَلَدٍ تِلْكَ غُلَامٌ (2).

«54»- يج، [الخرائج و الجرائح] رُوِيَ عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ الْمِصْرِيِّ عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ الرَّقِّيِّ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى الرِّضَا عليه السلام فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَأَقْبَلَ يُحَدِّثُنِي وَ يَسْأَلُنِي إِذْ قَالَ لِي يَا أَبَا مُحَمَّدٍ مَا ابْتَلَى اللَّهُ عَبْداً مُؤْمِناً بِبَلِيَّةٍ فَصَبَرَ عَلَيْهَا إِلَّا كَانَ لَهُ مِثْلُ أَجْرِ شَهِيدٍ قَالَ وَ لَمْ يَكُنْ قَبْلَ ذَلِكَ فِيَّ شَيْ ءٌ مِنْ ذِكْرِ الْعِلَلِ وَ الْمَرَضِ وَ الْوَجَعِ فَأَنْكَرْتُ ذَلِكَ مِنْ قَوْلِهِ وَ قُلْتُ مَا أَخْجَلَ هَذَا فِيمَا بَيْنِي وَ بَيْنَ نَفْسِي رَجُلٌ أَنَا مَعَهُ فِي حَدِيثٍ قَدْ عَنَيْتُ بِهِ إِذْ حَدَّثَنِي بِالْوَجَعِ فِي غَيْرِ مَوْضِعِهِ فَوَدَّعْتُهُ وَ خَرَجْتُ مِنْ عِنْدِهِ فَلَحِقْتُ بِأَصْحَابِي وَ قَدْ رَحَلُوا فَاشْتَكَيْتُ رِجْلِي مِنْ لَيْلَتِي فَقُلْتُ هَذَا مِمَّا عِبْتُ فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْغَدِ تَوَرَّمَتْ ثُمَّ أَصْبَحْتُ وَ قَدِ اشْتَدَّ الْوَرَمُ فَذَكَرْتُ قَوْلَهُ عليه السلام فَلَمَّا وَصَلْتُ إِلَى الْمَدِينَةِ جَرَى فِيهَا الْقَيْحُ وَ صَارَ جُرْحاً عَظِيماً لَا أَنَامُ وَ لَا أنتم [أُنِيمُ] (3) فَعَلِمْتُ أَنَّهُ حَدَّثَ بِهَذَا الْحَدِيثِ لِهَذَا الْمَعْنَى وَ بَقِيتُ بَضْعَةَ عَشَرَ شَهْراً صَاحِبَ فِرَاشٍ قَالَ الرَّاوِي ثُمَّ أَفَاقَ ثُمَّ نَكَسَ مِنْهُمَا وَ مَاتَ (4).

1- 1. لم نعثر عليه فى الخرائج المطبوع.
2- 2. لم نعثر عليه فى الخرائج المطبوع.
3- 3. كذا، و لعله« أفتعل» من النوم، و أصله« أنتوم» حذفت واوه، و الأظهر أنه« انيم» من باب الافعال اى لا أنام أنا نفسى و لا أجعل رفقتى ينامون.
4- 4. لم نعثر عليه فى الخرائج المطبوع.

«55»- یج، [الخرائج و الجرائح] رُوِیَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَمْرَهَ قَالَ: خَرَجْتُ إِلَی الرِّضَا وَ امْرَأَتِی حُبْلَی فَقُلْتُ لَهُ إِنِّی قَدْ خَلَّفْتُ أَهْلِی وَ هِیَ حَامِلٌ فَادْعُ اللَّهَ أَنْ یَجْعَلَهُ ذَکَراً فَقَالَ لِی وَ هُوَ ذَکَرٌ فَسَمِّهِ عُمَرَ فَقُلْتُ نَوَیْتُ أَنْ أُسَمِّیَهُ عَلِیّاً وَ أَمَرْتُ الْأَهْلَ بِهِ قَالَ علیه السلام سَمِّهِ

عُمَرَ فَوَرَدْتُ الْکُوفَهَ وَ قَدْ وُلِدَ ابْنٌ لِی وَ سُمِّیَ عَلِیّاً فَسَمَّیْتُهُ عُمَرَ فَقَالَ لِی جِیرَانِی لَا نُصَدِّقُ بَعْدَهَا بِشَیْ ءٍ مِمَّا کَانَ یُحْکَی عَنْکَ فَعَلِمْتُ أَنَّهُ کَانَ أَنْظَرَ إِلَیَّ مِنْ نَفْسِی (1).

«56»- یج، [الخرائج و الجرائح] رُوِیَ عَنْ بَکْرِ بْنِ صَالِحٍ قَالَ: أَتَیْتُ الرِّضَا علیه السلام وَ قُلْتُ امْرَأَتِی أُخْتُ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ بِهَا حَمْلٌ فَادْعُ اللَّهَ أَنْ یَجْعَلَهُ ذَکَراً قَالَ هُمَا اثْنَانِ قُلْتُ فِی نَفْسِی هُمَا مُحَمَّدٌ وَ عَلِیٌّ بَعْدَ انْصِرَافِی فَدَعَانِی وَ قَالَ سَمِّ وَاحِداً عَلِیّاً وَ الْأُخْرَی أُمَّ عُمَرَ فَقَدِمْتُ الْکُوفَهَ وَ قَدْ وُلِدَ لِی غُلَامٌ وَ جَارِیَهٌ فِی بَطْنٍ فَسَمَّیْتُ کَمَا أَمَرَنِی فَقُلْتُ لِأُمِّی مَا مَعْنَی أُمِّ عُمَرَ فَقَالَتْ إِنَّ أُمِّی کَانَتْ تُدْعَی أُمَّ عُمَرَ(2).

«57»- یج، [الخرائج و الجرائح] رُوِیَ عَنِ الْوَشَّاءِ عَنْ مُسَافِرٍ قَالَ: قُلْتُ لِلرِّضَا علیه السلام رَأَیْتُ فِی النَّوْمِ کَأَنَّ وَجْهَ قَفَصٍ وُضِعَ عَلَی الْأَرْضِ فِیهِ أَرْبَعُونَ فَرْخاً قَالَ علیه السلام إِنْ کُنْتَ صَادِقاً خَرَجَ مِنَّا رَجُلٌ فَعَاشَ أَرْبَعُونَ یَوْماً فَخَرَجَ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِیمَ طَبَا طَبَا فَعَاشَ أَرْبَعِینَ یَوْماً(3).

«58»- یج، [الخرائج و الجرائح] رُوِیَ عَنِ الْوَشَّاءِ عَنِ الرِّضَا علیه السلام أَنَّهُ قَالَ بِخُرَاسَانَ: إِنِّی حَیْثُ أَرَادُوا بِیَ الْخُرُوجَ جَمَعْتُ عِیَالِی فَأَمَرْتُهُمْ أَنْ یَبْکُوا عَلَیَّ حَتَّی أَسْمَعَ ثُمَّ فَرَّقْتُ فِیهِمُ اثْنَیْ عَشَرَ أَلْفَ دِینَارٍ ثُمَّ قُلْتُ أَمَا إِنِّی لَا أَرْجِعُ إِلَی عِیَالِی أَبَداً(4).

«59»- یج، [الخرائج و الجرائح] رُوِیَ عَنِ الْوَشَّاءِ قَالَ: لَدَغَتْنِی عَقْرَبٌ فَأَقْبَلْتُ أَقُولُ یَا رَسُولَ اللَّهِ فَأَنْکَرَ السَّامِعُ وَ تَعَجَّبَ مِنْ ذَلِکَ فَقَالَ لَهُ الرِّضَا علیه السلام فَوَ اللَّهِ لَقَدْ رَأَی رَسُولَ اللَّهِ قَالَ وَ قَدْ کُنْتُ رَأَیْتُ فِی النَّوْمِ رَسُولَ اللَّهِ وَ لَا وَ اللَّهِ مَا کُنْتُ أَخْبَرْتُ بِهِ أَحَداً(5).

«60»- یج، [الخرائج و الجرائح] رُوِیَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شُبْرُمَهَ قَالَ: مَرَّ بِنَا الرِّضَا علیه السلام فَاخْتَصَمْنَا فِی إِمَامَتِهِ فَلَمَّا خَرَجَ خَرَجْتُ أَنَا وَ تَمِیمُ بْنُ یَعْقُوبَ السَّرَّاجُ مِنْ أَهْلِ بِرْمَهَ وَ نَحْنُ

1- 1. لم نعثر عليه فى الخرائج المطبوع.
2- 2. لم نعثر عليه فى الخرائج المطبوع.
3- 3. لم نعثر عليه فى الخرائج المطبوع.
4- 4. لم نعثر عليه فى الخرائج المطبوع.
5- 5. لم نعثر عليه فى الخرائج المطبوع.

مُخَالِفُونَ لَهُ نَرَى رَأْیَ الزَّیْدِیَّهِ فَلَمَّا صِرْنَا فِی الصَّحْرَاءِ وَ إِذَا نَحْنُ بِضِیَاءٍ فَأَوْمَأَ أَبُو الْحَسَنِ علیه السلام إِلَی خِشْفٍ مِنْهَا فَإِذَا هُوَ قَدْ جَاءَ حَتَّی وَقَفَ بَیْنَ یَدَیْهِ فَأَخَذَ أَبُو الْحَسَنِ یَمْسَحُ رَأْسَهُ وَ رَفَعَهُ إِلَی غُلَامِهِ فَجَعَلَ الْخِشْفُ یَضْطَرِبُ لِکَیْ یَرْجِعَ إِلَی مَرْعَاهُ فَکَلَّمَهُ الرِّضَا بِکَلَامٍ لَا نَفْهَمُهُ فَسَکَنَ ثُمَّ قَالَ یَا عَبْدَ اللَّهِ أَ وَ لَمْ تُؤْمِنْ قُلْتُ بَلَی یَا سَیِّدِی أَنْتَ حُجَّهُ اللَّهِ عَلَی خَلْقِهِ وَ أَنَا تَائِبٌ إِلَی اللَّهِ ثُمَّ قَالَ لِلظَّبْیِ اذْهَبْ فَجَاءَ الظَّبْیُ وَ عَیْنَاهُ تَدْمَعَانِ فَتَمَسَّحَ بِأَبِی الْحَسَنِ علیه السلام وَ رَغَی فَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ علیه السلام تَدْرِی مَا تَقُولُ قُلْنَا اللَّهُ وَ رَسُولُهُ وَ ابْنُ رَسُولِهِ أَعْلَمُ قَالَ تَقُولُ دَعَوْتَنِی فَرَجَوْتُ أَنْ تَأْکُلَ مِنْ لَحْمِی فَأَجَبْتُکَ وَ أَحْزَنْتَنِی حِینَ أَمَرْتَنِی بِالذَّهَابِ (1).

«61»- یج، [الخرائج و الجرائح] رَوَی إِسْمَاعِیلُ بْنُ مِهْرَانَ قَالَ: أَتَیْتُ الرِّضَا علیه السلام یَوْماً أَنَا وَ أَحْمَدُ الْبَزَنْطِیُّ بِالصَّرْیَاءِ وَ کُنَّا تَشَاجَرْنَا فِی سِنِّهِ فَقَالَ أَحْمَدُ إِذَا دَخَلْنَا عَلَیْهِ فَاذْکُرْنِی حَتَّی أَسْأَلَهُ عَنْ سِنِّهِ فَإِنِّی قَدْ أَرَدْتُ ذَلِکَ غَیْرَ مَرَّهٍ فَأَنْسَی فَلَمَّا دَخَلْنَا عَلَیْهِ وَ سَلَّمْنَا وَ جَلَسْنَا أَقْبَلَ عَلَی أَحْمَدَ فَکَانَ أَوَّلُ مَا قَالَ یَا أَحْمَدُ کَمْ أَتَی عَلَیْکَ مِنَ السِّنِینَ قَالَ تِسْعٌ وَ ثَلَاثُونَ فَقَالَ وَ لَکِنْ أَنَا قَدْ أَتَتْ عَلَیَّ ثَلَاثٌ وَ أَرْبَعُونَ سَنَهً(2).

«62»- یج، [الخرائج و الجرائح] رُوِیَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیٍّ الْوَشَّاءِ قَالَ: کُنَّا عِنْدَ رَجُلٍ بِمَرْوَ وَ کَانَ مَعَنَا رَجُلٌ وَاقِفِیٌّ فَقُلْتُ لَهُ اتَّقِ اللَّهَ قَدْ کُنْتُ مِثْلَکَ ثُمَّ نَوَّرَ اللَّهُ قَلْبِی فَصُمِ الْأَرْبِعَاءَ وَ الْخَمِیسَ وَ الْجُمُعَهَ وَ اغْتَسِلْ وَ صَلِّ رَکْعَتَیْنِ وَ سَلِ اللَّهَ أَنْ یُرِیَکَ فِی مَنَامِکَ مَا تَسْتَدِلُّ عَلَی هَذَا الْأَمْرِ فَرَجَعْتُ إِلَی الْبَیْتِ وَ قَدْ سَبَقَنِی کِتَابُ أَبِی الْحَسَنِ یَأْمُرُنِی فِیهِ أَنْ أَدْعُوَ إِلَی هَذَا الْأَمْرِ ذَلِکَ الرَّجُلَ فَانْطَلَقْتُ إِلَیْهِ وَ أَخْبَرْتُهُ وَ قُلْتُ احْمَدِ اللَّهَ وَ اسْتَخِرْ مِائَهَ مَرَّهٍ وَ قُلْتُ لَهُ إِنِّی وَجَدْتُ کِتَابَ أَبِی الْحَسَنِ قَدْ سَبَقَنِی إِلَی الدَّارِ أَنْ أَقُولَ لَکَ مَا کُنَّا فِیهِ وَ إِنِّی لَأَرْجُو أَنْ یُنَوِّرَ اللَّهُ قَلْبَکَ فَافْعَلْ مَا قُلْتُ لَکَ مِنَ الصَّوْمِ وَ الدُّعَاءِ فَأَتَانِی یَوْمَ السَّبْتِ فِی السَّحَرِ فَقَالَ لِی أَشْهَدُ أَنَّهُ الْإِمَامُ الْمُفْتَرَضُ

1- 1. الخرائج و الجرائح ص 207.
2- 2. المصدر نفسه ص 207.

الطَّاعَهِ قُلْتُ وَ کَیْفَ ذَلِکَ قَالَ أَتَانِی أَبُو الْحَسَنِ الْبَارِحَهَ فِی النَّوْمِ فَقَالَ یَا إِبْرَاهِیمُ وَ اللَّهِ لَتَرْجِعَنَّ إِلَی الْحَقِّ وَ زَعَمَ أَنَّهُ لَمْ یَطَّلِعْ عَلَیْهِ إِلَّا اللَّهُ (1).

«63»- یج، [الخرائج و الجرائح] رُوِیَ عَنِ الْوَشَّاءِ عَنْ مُسَافِرٍ قَالَ: قَالَ لِی أَبُو الْحَسَنِ علیه السلام یَوْماً قُمْ فَانْظُرْ فِی تِلْکَ الْعَیْنِ حِیتَانٌ فَنَظَرْتُ فَإِذَا فِیهَا قُلْتُ نَعَمْ قَالَ إِنِّی رَأَیْتُ ذَلِکَ فِی النَّوْمِ وَ رَسُولُ اللَّهِ یَقُولُ لِی یَا عَلِیُّ مَا عِنْدَنَا خَیْرٌ لَکَ فَقُبِضَ بَعْدَ أَیَّامٍ (2).

«64»- یج، [الخرائج و الجرائح] رَوَی الْحَسَنُ بْنُ سَعِیدٍ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ یُونُسَ قَالَ: خَرَجْنَا نُرِیدُ مَکَّهَ فَنَزَلْنَا الْمَدِینَهَ وَ بِهَا هَارُونُ الرَّشِیدُ یُرِیدُ الْحَجَّ فَأَتَانِی الرِّضَا وَ عِنْدِی قَوْمٌ مِنْ أَصْحَابِنَا وَ قَدْ حَضَرَ الْغَدَاءُ فَدَخَلَ الْغُلَامُ فَقَالَ بِالْبَابِ رَجُلٌ یُکَنَّی أَبَا الْحَسَنِ یَسْتَأْذِنُ عَلَیْکَ فَقُلْتُ إِنْ کَانَ الَّذِی أَعْرِفُ فَأَنْتَ حُرٌّ فَخَرَجْتُ فَإِذَا أَنَا بِالرِّضَا علیه السلام فَقُلْتُ انْزِلْ فَنَزَلَ وَ دَخَلَ ثُمَّ قَالَ علیه السلام بَعْدَ الطَّعَامِ یَا فَضْلُ إِنَّ أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ کَتَبَ لِلْحُسَیْنِ بْنِ زَیْدٍ بِعَشَرَهِ آلَافِ دِینَارٍ وَ کَتَبَ بِهَا إِلَیْکَ فَادْفَعْهَا إِلَی الْحُسَیْنِ قَالَ قُلْتُ وَ اللَّهِ مَا لَهُمْ

عِنْدِی قَلِیلٌ وَ لَا کَثِیرٌ فَإِنْ أَخْرَجْتَهَا عِنْدِی ذَهَبْتُ فَإِنْ کَانَ لَکَ فِی ذَلِکَ رَأْیٌ فَعَلْتُ فَقَالَ یَا فَضْلُ ادْفَعْهَا إِلَیْهِ فَإِنَّهُ سَیَرْجِعُ إِلَیْکَ قَبْلَ أَنْ تَصِیرَ إِلَی مَنْزِلِکَ فَدَفَعْتُهَا إِلَیْهِ قَالَ فَرَجَعَتْ إِلَیَّ کَمَا قَالَ (3).

«65»- یج، [الخرائج و الجرائح] رُوِیَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ الْحَلَّالِ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی الْحَسَنِ الثَّانِی علیه السلام جُعِلْتُ فِدَاکَ إِنِّی أَخَافُ عَلَیْکَ مِنْ هَذَا صَاحِبِ الرَّقَّهِ قَالَ لَیْسَ عَلَیَّ مِنْهُ بَأْسٌ إِنَّ لِلَّهِ بِلَاداً تُنْبِتُ الذَّهَبَ قَدْ حَمَاهَا بِأَضْعَفِ خَلْقِهِ بِالذَّرِّ فَلَوْ أَرَادَتْهَا الْفِیَلَهُ مَا وَصَلَتْ إِلَیْهَا قَالَ الْوَشَّاءُ إِنِّی سَأَلْتُهُ عَنْ هَذِهِ الْبِلَادِ وَ قَدْ سَمِعْتُ الْحَدِیثَ قَبْلَ مَسْأَلَتِی فَأُخْبِرْتُ أَنَّهُ بَیْنَ بَلْخٍ وَ التُّبَّتِ وَ أَنَّهَا تُنْبِتُ الذَّهَبَ وَ فِیهَا نَمْلٌ کِبَارٌ أَشْبَاهُ الْکِلَابِ عَلَی حَلْقِهَا فَلَیسٌ لَا یَمُرُّ بِهَا الطَّیْرُ فَضْلًا عَنْ غَیْرِهِ تَکْمُنُ بِاللَّیْلِ فِی جُحْرِهَا

1- 1. نفس المصدر ص 207.
2- 2. لم نعثر علیه فی المصدر.
3- 3. المصدر ص 207.

وَ تَظْهَرُ بِالنَّهَارِ فَرُبَّمَا غَزَوْا الْمَوْضِعَ عَلَى الدَّوَابِّ الَّتِی تَقْطَعُ ثَلَاثِینَ فَرْسَخاً فِی لَیْلَهٍ لَا یُعْرَفُ شَیْ ءٌ مِنَ الدَّوَابِّ یَصْبِرُ صَبْرَهَا فَیُوقِرُونَ أَحْمَالَهُمْ وَ یَخْرُجُونَ فَإِذَا النَّمْلُ خَرَجَتْ فِی الطَّلَبِ فَلَا تَلْحَقُ شَیْئاً إِلَّا قَطَعَتْهُ تُشْبِهُ بِالرِّیحِ مِنْ سُرْعَتِهَا وَ رُبَّمَا شَغَلُوهُمْ بِاللَّحْمِ تُتَّخَذُ لَهَا إِذَا لَحِقَتْهُمْ یُطْرَحُ لَهَا فِی الطَّرِیقِ وَ إِلَّا إِنْ لَحِقَتْهُمْ قَطَعَتْهُمْ وَ دَوَابَّهُمْ (1).

«66»- یج، [الخرائج و الجرائح] رُوِیَ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ یَحْیَی قَالَ: کُنْتُ مَعَ الرِّضَا علیه السلام بِالْمَدِینَهِ فَمَرَّ مَعَ قَوْمٍ بِقَاعِدٍ فَقَالَ هَذَا إِمَامُ الرَّافِضَهِ فَقُلْتُ لَهُ علیه السلام أَ مَا سَمِعْتَ مَا قَالَ هَذَا الْقَاعِدُ قَالَ نَعَمْ إِنَّهُ مُؤْمِنٌ مُسْتَکْمِلُ الْإِیمَانِ فَلَمَّا کَانَ بِاللَّیْلِ دَعَا عَلَیْهِ فَاحْتَرَقَ دُکَّانُهُ وَ نَهَبَ السُّرَّاقُ مَا بَقِیَ مِنْ مَتَاعِهِ فَرَأَیْتُ مِنَ الْغَدِ بَیْنَ یَدَیْ أَبِی الْحَسَنِ خَاضِعاً مُسْتَکِیناً فَأَمَرَ لَهُ بِشَیْ ءٍ ثُمَّ قَالَ یَا صَفْوَانُ أَمَا إِنَّهُ مُؤْمِنٌ مُسْتَکْمِلُ الْإِیمَانِ وَ مَا یُصْلِحُهُ غَیْرُ مَا رَأَیْتَ (2).

«67»- یج، [الخرائج و الجرائح] رُوِیَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زَیْدٍ الرَّازِیِّ قَالَ: کُنْتُ فِی خِدْمَهِ الرِّضَا علیه السلام لَمَّا جَعَلَهُ الْمَأْمُونُ وَلِیَّ عَهْدِهِ فَأَتَاهُ رَجُلٌ مِنَ الْخَوَارِجِ فِی کُمِّهِ مُدْیَهٌ مَسْمُومَهٌ وَ قَدْ قَالَ لِأَصْحَابِهِ وَ اللَّهِ لَآتِیَنَّ هَذَا الَّذِی یَزْعُمُ أَنَّهُ ابْنُ رَسُولِ اللَّهِ وَ قَدْ دَخَلَ لِهَذَا الطَّاغِیَهِ فِیمَا دَخَلَ فَأَسْأَلُهُ عَنْ حُجَّتِهِ فَإِنْ کَانَ لَهُ حُجَّهٌ وَ إِلَّا أَرَحْتُ النَّاسَ مِنْهُ فَأَتَاهُ وَ اسْتَأْذَنَ عَلَیْهِ فَأَذِنَ لَهُ فَقَالَ لَهُ أَبُو الْحَسَنِ أُجِیبُکَ عَنْ مَسْأَلَتِکَ عَلَی شَرِیطَهٍ تَفِی لِی بِهَا فَقَالَ وَ مَا هَذِهِ الشَّرِیطَهُ قَالَ إِنْ أَجَبْتُکَ بِجَوَابٍ یُقْنِعُکَ وَ تَرْضَاهُ تَکْسِرُ الَّذِی فِی کُمِّکَ وَ تَرْمِی بِهِ فَبَقِیَ الْخَارِجِیُّ مُتَحَیِّراً وَ أَخْرَجَ الْمُدْیَهَ وَ کَسَّرَهَا ثُمَّ قَالَ أَخْبِرْنِی عَنْ دُخُولِکَ لِهَذَا الطَّاغِیَهِ فِیمَا دَخَلْتَ لَهُ وَ هُمْ عِنْدَکَ کُفَّارٌ وَ أَنْتَ ابْنُ رَسُولِ اللَّهِ مَا حَمَلَکَ عَلَی هَذَا فَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ أَ رَأَیْتَکَ هَؤُلَاءِ أَکْفَرُ عِنْدَکَ أَمْ عَزِیزُ مِصْرَ وَ أَهْلُ مَمْلَکَتِهِ أَ لَیْسَ هَؤُلَاءِ عَلَی حَالٍ یَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ مُوَحِّدُونَ وَ أُولَئِکَ لَمْ یُوَحِّدُوا اللَّهَ وَ لَمْ یَعْرِفُوهُ یُوسُفُ بْنُ یَعْقُوبَ نَبِیٌّ ابْنُ نَبِیٍّ قَالَ لِلْعَزِیزِ

1- 1. الخرائج و الجرائح ص 207.
2- 2. لم نجده فی المصدر المطبوع.

وَ هُوَ کَافِرٌ اجْعَلْنِی عَلی خَزائِنِ الْأَرْضِ إِنِّی حَفِیظٌ عَلِیمٌ وَ کَانَ یُجَالِسُ الْفَرَاعِنَهَ وَ أَنَا رَجُلٌ مِنْ وُلْدِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَجْبَرَنِی عَلَی هَذَا الْأَمْرِ وَ أَکْرَهَنِی عَلَیْهِ فَمَا الَّذِی أَنْکَرْتَ وَ نَقَمْتَ عَلَیَّ فَقَالَ لَا عَتْبَ عَلَیْکَ إِنِّی أَشْهَدُ أَنَّکَ ابْنُ نَبِیِّ اللَّهِ وَ أَنَّکَ صَادِقٌ (1).

«68»- یج، [الخرائج و الجرائح] رُوِیَ عَنْ رَیَّانَ بْنِ الصَّلْتِ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَی الرِّضَا علیه السلام بِخُرَاسَانَ وَ قُلْتُ فِی نَفْسِی أَسْأَلُهُ عَنْ هَذِهِ الدَّنَانِیرِ الْمَضْرُوبَهِ بِاسْمِهِ فَلَمَّا دَخَلْتُ عَلَیْهِ قَالَ لِغُلَامِهِ إِنَّ أَبَا مُحَمَّدٍ یَشْتَهِی مِنْ هَذِهِ الدَّنَانِیرِ الَّتِی عَلَیْهَا اسْمِی فَهَلُمَّ بِثَلَاثِینَ مِنْهَا فَجَاءَ بِهَا الْغُلَامُ فَأَخَذْتُهَا ثُمَّ قُلْتُ فِی نَفْسِی لَیْتَهُ کَسَانِی مِنْ بَعْضِ مَا عَلَیْهِ فَالْتَفَتَ إِلَی غُلَامِهِ وَ قَالَ قُلْ لَهُمْ لَا تَغْسِلُوا ثِیَابِی وَ تَأْتُونَ بِهَا کَمَا هِیَ فَأَتَوْا بِقَمِیصٍ وَ سِرْوَالٍ وَ نَعْلٍ فَدَفَعُوهَا إِلَیَ (2).

«69»- یج، [الخرائج و الجرائح] رُوِیَ: أَنَّهُ أَنْشَدَ دِعْبِلٌ الْخُزَاعِیُّ قَصِیدَتَهُ فَبَعَثَ إِلَیْهِ بِدَرَاهِمَ رَضَوِیَّهٍ فَرَدَّهَا فَقَالَ خُذْهَا فَإِنَّکَ تَحْتَاجُ إِلَیْهَا قَالَ فَانْصَرَفْتُ إِلَی الْبَیْتِ وَ قَدْ سُرِقَ جَمِیعُ مَالِی فَکَانَ النَّاسُ یَأْخُذُونَ دِرْهَماً مِنْهَا وَ یُعْطُونِّی دَنَانِیرَ فَغَنِیتُ بِهَا(3).

«70»- شا، [الإرشاد] ابْنُ قُولَوَیْهِ عَنِ الْکُلَیْنِیِّ عَنْ عَلِیٍّ عَنْ أَبِیهِ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ عَنْ أَبِی الْحَسَنِ الرِّضَا علیه السلام: أَنَّهُ خَرَجَ مِنَ الْمَدِینَهِ فِی السَّنَهِ الَّتِی حَجَّ فِیهَا هَارُونُ یُرِیدُ الْحَجَّ فَانْتَهَی إِلَی جَبَلٍ عَنْ یَسَارِ الطَّرِیقِ یُقَالُ لَهُ فَارِعٌ فَنَظَرَ إِلَیْهِ أَبُو الْحَسَنِ علیه السلام ثُمَّ قَالَ بَانِی فَارِعٍ وَ هَادِمُهُ یُقْطَعُ إِرْباً إِرْباً فَلَمْ نَدْرِ مَا مَعْنَی ذَلِکَ فَلَمَّا بَلَغَ هَارُونُ ذَلِکَ الْمَوْضِعَ نَزَلَهُ وَ صَعِدَ یَحْیَی بْنُ جَعْفَرٍ الْجَبَلَ وَ أَمَرَ أَنْ یُبْنَی لَهُ فِیهِ مَجْلِساً فَلَمَّا رَجَعَ مِنْ مَکَّهَ صَعِدَ إِلَیْهِ وَ أَمَرَ بِهَدْمِهِ فَلَمَّا انْصَرَفَ إِلَی الْعِرَاقِ قُطِعَ جَعْفَرُ بْنُ یَحْیَی إِرْباً إِرْباً(4).

1- 1. الخرائج و الجرائح ص 245.

2- 2. المصدر ص 245.

3- 3. الخرائج و الجرائح ص 245.

4- 4. الإرشاد ص 289. و تراه فی الکافی ج 1 ص 488. المناقب ج 4 ص 340.

بيان: الإرب بكسر الهمزه و سكون الراء العضو.

«71»- شا، [الإرشاد] ابْنُ قُولَوَيْهِ عَنِ الْكُلَيْنِيِّ عَنِ الْمُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُسَافِرٍ قَالَ: لَمَّا أَرَادَ هَارُونُ بْنُ الْمُسَيَّبِ أَنْ يُوَاقِعَ مُحَمَّدَ بْنَ جَعْفَرٍ قَالَ أَبُو الْحَسَنِ الرِّضَا عليه السلام اذْهَبْ إِلَيْهِ وَ قُلْ لَا تَخْرُجْ غَداً فَإِنَّکَ إِنْ خَرَجْتَ غَداً هُزِمْتَ وَ قُتِلَ أَصْحَابُکَ وَ إِنْ قَالَ لَکَ مِنْ أَيْنَ عَلِمْتَ هَذَا فَقُلْ رَأَيْتُ فِی النَّوْمِ قَالَ فَأَتَيْتُهُ فَقُلْتُ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاکَ لَا تَخْرُجْ غَداً فَإِنَّکَ إِنْ خَرَجْتَ هُزِمْتَ وَ قُتِلَ أَصْحَابُکَ فَقَالَ لِی مِنْ أَيْنَ عَلِمْتَ هَذَا قُلْتُ رَأَيْتُ فِی النَّوْمِ قَالَ نَامَ الْعَبْدُ فَلَمْ يَغْسِلِ اسْتَهُ ثُمَّ خَرَجَ فَانْهَزَمَ وَ قُتِلَ أَصْحَابُهُ (1).

«72»- قب، [المناقب لابن شهرآشوب] هَارُونُ بْنُ مُوسَى فِی خَبَرٍ قَالَ: كُنْتُ مَعَ أَبِی الْحَسَنِ عليه السلام فِی مَفَازَةٍ فَحَمْحَمَ فَرَسُهُ فَخَلَّى عَنْهُ عِنَانَهُ فَمَرَّ الْفَرَسُ يَتَخَطَّى إِلَى أَنْ بَالَ وَ رَاثَ وَ رَجَعَ فَنَظَرَ إِلَيَّ أَبُو الْحَسَنِ وَ قَالَ إِنَّهُ لَمْ يُعْطَ دَاوُدُ شَيْئاً إِلَّا وَ أُعْطِیَ مُحَمَّدٌ وَ آلُ مُحَمَّدٍ أَكْثَرَ مِنْهُ (2).

«73»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب سُلَيْمَانُ الْجَعْفَرِیُّ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِی الْحَسَنِ الرِّضَا عليه السلام وَ الْبَيْتُ مَمْلُوءٌ مِنَ النَّاسِ يَسْأَلُونَهُ وَ هُوَ يُجِيبُهُمْ فَقُلْتُ فِی نَفْسِی يَنْبَغِی أَنْ يَكُونُوا أَنْبِيَاءَ فَتَرَکَ النَّاسَ ثُمَّ الْتَفَتَ إِلَيَّ فَقَالَ يَا سُلَيْمَانُ إِنَّ الْأَئِمَّةَ حُلَمَاءُ عُلَمَاءُ يَحْسَبُهُمُ الْجَاهِلُ أَنْبِيَاءَ وَ لَيْسُوا أَنْبِيَاءَ(3).

«74»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَفْطَسِ: دَخَلْتُ عَلَى الْمَأْمُونِ فَقَرَّبَنِی وَ حَيَّانِی ثُمَّ قَالَ رَحِمَ اللَّهُ الرِّضَا مَا كَانَ أَعْلَمَهُ لَقَدْ أَخْبَرَنِی بِعَجَبٍ سَأَلْتُهُ لَيْلَةً وَ قَدْ بَايَعَ لَهُ النَّاسُ فَقُلْتُ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاکَ أَرَى لَکَ أَنْ تَمْضِیَ إِلَى الْعِرَاقِ وَ أَكُونَ خَلِيفَتَکَ بِخُرَاسَانَ فَتَبَسَّمَ ثُمَّ قَالَ لَا لَعَمْرِی وَ لَكِنَّهُ مِنْ دُونِ خُرَاسَانَ قَدْ جَاءَتْ أَنَّ لَنَا هَاهُنَا مَسْكَناً وَ لَسْتُ بِبَارِحٍ حَتَّى يَأْتِيَنِی الْمَوْتُ وَ مِنْهَا الْمَحْشَرُ لَا مَحَالَةَ

1- 1. الإرشاد ص 295، و تراه فی الكافی ج 1 ص 491. و أخرجه فی المناقب ج 4 ص 339.
2- 2. مناقب آل أبی طالب ج 4 ص 334.
3- 3. مناقب آل أبی طالب ج 4 ص 334.

فَقُلْتُ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاکَ وَ مَا عِلْمُکَ بِذَلِکَ قَالَ عِلْمِی بِمَکَانِی کَعِلْمِی بِمَکَانِکَ قُلْتُ وَ أَیْنَ مَکَانِی أَصْلَحَکَ اللَّهُ فَقَالَ لَقَدْ بَعُدَتِ الشُّقَّهُ بَیْنِی وَ بَیْنَکَ أَمُوتُ بِالْمَشْرِقِ وَ تَمُوتُ بِالْمَغْرِبِ فَجَهَدْتُ الْجَهْدَ کُلَّهُ وَ أَطْمَعْتُهُ فِی الْخِلَافَهِ فَأَبَی.

الْحَسَنُ بْنُ عَلِیٍّ الْوَشَّاءُ قَالَ: دَعَانِی سَیِّدِیَ الرِّضَا علیه السلام بِمَرْوَ فَقَالَ یَا حَسَنُ مَاتَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی حَمْزَهَ الْبَطَائِنِیُّ فِی هَذَا الْیَوْمِ وَ أُدْخِلَ فِی قَبْرِهِ السَّاعَهَ وَ دَخَلَا عَلَیْهِ مَلَکَا الْقَبْرِ فَسَأَلَاهُ مَنْ رَبُّکَ فَقَالَ اللَّهُ ثُمَّ قَالا مَنْ نَبِیُّکَ فَقَالَ مُحَمَّدٌ فَقَالا مَنْ وَلِیُّکَ فَقَالَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ قَالا ثُمَّ مَنْ قَالَ الْحَسَنُ قَالا ثُمَّ مَنْ قَالَ الْحُسَیْنُ قَالا ثُمَّ مَنْ قَالَ عَلِیُّ بْنُ الْحُسَیْنِ قَالا ثُمَّ مَنْ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِیٍّ قَالا ثُمَّ مَنْ قَالَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالا ثُمَّ مَنْ قَالَ مُوسَی بْنُ جَعْفَرٍ قَالا ثُمَّ مَنْ فَلَجْلَجَ فَزَجَرَاهُ وَ قَالا ثُمَّ مَنْ فَسَکَتَ فَقَالا لَهُ أَ فَمُوسَی بْنُ جَعْفَرٍ أَمَرَکَ بِهَذَا ثُمَّ ضَرَبَاهُ بمقعمه [بِمِقْمِعَهٍ] مِنْ نَارٍ فَأَلْهَبَا عَلَیْهِ قَبْرَهُ إِلَی یَوْمِ الْقِیَامَهِ قَالَ فَخَرَجْتُ مِنْ عِنْدِ سَیِّدِی فَوَرَّخْتُ ذَلِکَ الْیَوْمَ فَمَا مَضَتِ الْأَیَّامُ حَتَّی وَرَدَتْ کُتُبُ الْکُوفِیِّینَ بِمَوْتِ الْبَطَائِنِیِّ فِی ذَلِکَ الْیَوْمِ وَ أَنَّهُ أُدْخِلَ قَبْرَهُ فِی تِلْکَ السَّاعَهِ.

وَ فِی الرَّوْضَهِ، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِبْرَاهِیمَ الْغِفَارِیُّ فِی خَبَرٍ طَوِیلٍ: أَنَّهُ أَلَحَّ عَلَیَّ غَرِیمٌ لِی وَ آذَانِی فَلَمَّا مَضَی عَنِّی مَرَرْتُ مِنْ وَجْهِی إِلَی صِرْیَا(1) لِیُکَلِّمَهُ أَبُو الْحَسَنِ علیه السلام فِی أَمْرِی فَدَخَلْتُ عَلَیْهِ فَإِذَا الْمَائِدَهُ بَیْنَ یَدَیْهِ فَقَالَ لِی کُلْ فَأَکَلْتُ فَلَمَّا رُفِعَتِ الْمَائِدَهُ أَقْبَلَ یُحَادِثُنِی ثُمَّ قَالَ ارْفَعْ مَا تَحْتَ ذَاکَ الْمُصَلَّی فَإِذَا هِیَ ثَلَاثُمِائَهِ دِینَارٍ وَ تَزِیدُ فَإِذَا فِیهَا دِینَارٌ مَکْتُوبٌ عَلَیْهِ ثَابِتٌ فِیهِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَ عَلِیٌّ أَهْلُ بَیْتِهِ مِنْ جَانِبٍ وَ فِی الْجَانِبِ الْآخَرِ إِنَّا لَمْ نَنْسَکَ فَخُذْ هَذِهِ الدَّنَانِیرَ فَاقْضِ بِهَا دَیْنَکَ وَ أَنْفِقْ مَا بَقِیَ عَلَی عِیَالِکَ (2).

1- 1. هی قریه أسسها موسی بن جعفر علیه السلام علی ثلاثه أمیال من المدینه. راجع مناقب آل أبی طالب ج 4 ص 382.
2- 2. المصدر ص 338.

مُحَمَّدُ بْنُ سِنَانٍ: قِيلَ لِلرِّضَا علیه السلام إِنَّکَ قَدْ شَهَرْتَ نَفْسَکَ بِهَذَا الْأَمْرِ وَ جَلَسْتَ مَجْلِسَ أَبِيکَ وَ سَيْفُ هَارُونَ يُقَطِّرُ الدَّمَ فَقَالَ جَوَابِی هَذَا مَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِنْ أَخَذَ أَبُو جَهْلٍ مِنْ رَأْسِی شَعْرَةً فَاشْهَدُوا أَنَّنِی لَسْتُ بِنَبِيٍّ وَ أَنَا أَقُولُ لَکُمْ إِنْ أَخَذَ هَارُونُ مِنْ رَأْسِی شَعْرَةً فَاشْهَدُوا أَنَّنِی لَسْتُ بِإِمَامٍ.

مُسَافِرٌ قَالَ: کُنْتُ عِنْدَ الرِّضَا علیه السلام بِمِنًى فَمَرَّ يَحْيَى بْنُ خَالِدٍ فَغَطَّى أَنْفَهُ مِنَ الْغُبَارِ فَقَالَ علیه السلام مَسَاکِينُ لَا يَدْرُونَ مَا يَحُلُّ بِهِمْ فِی هَذِهِ السَّنَةِ ثُمَّ قَالَ وَ أَعْجَبُ مِنْ هَذَا هَارُونُ وَ أَنَا کَهَاتَيْنِ وَ ضَمَّ بَيْنَ إِصْبَعَيْهِ (1).

«75»- عم، [إعلام الوری] قب، [المناقب] لابن شهرآشوب وَ مِمَّا رَوَتْهُ الْعَامَّةُ مِمَّا ذَکَرَهُ الْحَاکِمُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ بِإِسْنَادِهِ عَنْ سَعْدِ بْنِ سَعْدٍ أَنَّهُ قَالَ: نَظَرَ الرِّضَا علیه السلام إِلَى رَجُلٍ فَقَالَ يَا عَبْدَ اللَّهِ أَوْصِ بِمَا تُرِيدُ وَ اسْتَعِدَّ لِمَا لَا بُدَّ مِنْهُ فَمَاتَ الرَّجُلُ بَعْدَ ذَلِکَ بِثَلَاثَةِ أَيَّامٍ (2).

«76»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب الْغِفَارِيُّ قَالَ: کَانَ لِرَجُلٍ مِنْ آلِ أَبِی رَافِعٍ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عَلَيَّ حَقٌّ فَأَلَحَّ عَلَيَّ فَأَتَيْتُ الرِّضَا علیه السلام وَ قُلْتُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ إِنَّ لِمَوْلَاکَ فُلَانٍ عَلَيَّ حَقّاً وَ قَدْ شَهَّرَنِی فَأَمَرَنِی بِالْجُلُوسِ عَلَى الْوِسَادَةِ فَلَمَّا أَکَلْنَا وَ فَرَغْنَا قَالَ ارْفَعِ الْوِسَادَةَ وَ خُذْ مَا تَحْتَهَا فَرَفَعْتُهَا فَإِذَا دَنَانِيرُ فَأَخَذْتُهَا فَلَمَّا أَتَيْتُ الْمَنْزِلَ نَظَرْتُ إِلَى الدَّنَانِيرِ فَإِذَا هِیَ ثَمَانِيَةٌ وَ أَرْبَعُونَ دِينَاراً وَ فِيهَا دِينَارٌ يَلُوحُ مَنْقُوشٌ عَلَيْهِ حَقُّ الرَّجُلِ عَلَيْکَ ثَمَانِيَةٌ وَ عِشْرُونَ دِينَاراً وَ مَا بَقِیَ فَهُوَ لَکَ وَ لَا وَ اللَّهِ مَا کُنْتُ عَرَّفْتُ مَا لَهُ عَلَيَّ عَلَى التَّحْدِيدِ-(3)

أَتَى رَجُلٌ مِنْ وُلْدِ الْأَنْصَارِ بِحُقَّةٍ فِضَّةٍ مُقَفَّلٍ عَلَيْهَا وَ قَالَ لَمْ يُتْحِفْکَ أَحَدٌ بِمِثْلِهَا فَفَتَحَهَا وَ أَخْرَجَ مِنْهَا سَبْعَ شَعَرَاتٍ وَ قَالَ هَذَا شَعْرُ النَّبِيِّ صلی الله علیه و آله فَمَيَّزَ الرِّضَا علیه السلام أَرْبَعَ طَاقَاتٍ مِنْهَا وَ قَالَ هَذَا شَعْرُهُ فَقَبِلَ فِی ظَاهِرِهِ دُونَ بَاطِنِهِ ثُمَّ إِنَّ الرِّضَا علیه السلام أَخْرَجَهُ مِنَ الشُّبْهَةِ بِأَنْ وَضَعَ الثَّلَاثَةَ عَلَى النَّارِ فَاحْتَرَقَتْ ثُمَّ وَضَعَ

1- 1. المصدر ص 340، و تری حدیث المسافر فی الکافی ج 1 ص 491.
2- 2. المصدر ص 341.
3- 3. مناقب آل أبی طالب ج 4 ص 345.

الْأَرْبَعَةَ فَصَارَتْ كَالذَّهَبِ (1)

وَ لَمَّا نَزَلَ الرِّضَا علیه السلام فِی نَیْسَابُورَ بِمَحَلَّهٍ فَوْزَا أَمَرَ بِبِنَاءِ حَمَّامٍ وَ حَفْرِ قَنَاهٍ وَ صَنْعَهِ حَوْضٍ فَوْقَهُ مُصَلًّی فَاغْتَسَلَ مِنَ الْحَوْضِ وَ صَلَّی فِی الْمَسْجِدِ فَصَارَ ذَلِکَ سُنَّهً فَیُقَالُ گرمابه رضا وَ آب رضا وَ حوض کاهلان وَ مَعْنَی ذَلِکَ أَنَّ رَجُلًا وَضَعَ هِمْیَاناً عَلَی طَاقِهِ وَ اغْتَسَلَ مِنْهُ وَ قَصَدَ إِلَی مَکَّهَ نَاسِیاً فَلَمَّا انْصَرَفَ مِنَ الْحَجِّ أَتَی الْحَوْضَ لِلْغُسْلِ فَرَآهُ مَشْدُوداً فَسَأَلَ النَّاسَ عَنْ ذَلِکَ فَقَالُوا قَدْ أَوَی فِیهِ ثُعْبَانٌ وَ قَامَ عَلَی طَاقِهِ فَفَتَحَهُ الرَّجُلُ وَ دَخَلَ فِی الْحَوْضِ وَ أَخْرَجَ هِمْیَانَهُ وَ هُوَ یَقُولُ هَذَا مِنْ مُعْجِزِ الْإِمَامِ فَنَظَرَ بَعْضُهُمْ إِلَی بَعْضٍ وَ قَالَ أَی کاهلان أَنْ لَا یَأْخُذُوهَا فَسُمِّیَ بِذَلِکَ حوض کاهلان وَ سُمِّیَ الْمَحَلَّهُ فَوْزَ لِأَنَّهُ فُتِحَ أَوَّلًا فَصَحَّفُوهَا وَ قَالُوا فَوْزَا(2).

عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ مَنْصُورٍ عَنْ أَخِیهِ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَی الرِّضَا علیه السلام فِی بَیْتٍ دَاخِلٍ فِی جَوْفِ بَیْتٍ لَیْلًا فَرَفَعَ یَدَهُ فَکَانَتْ کَأَنَّ فِی الْبَیْتِ عَشَرَهَ مَصَابِیحَ فَاسْتَأْذَنَ عَلَیْهِ رَجُلٌ فَخَلَّا یَدَهُ ثُمَّ أَذِنَ لَهُ (3).

«77»- کشف، [کشف الغمه] مِنْ دَلَائِلِ الْحِمْیَرِیِّ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ مَنْصُورٍ: مِثْلَهُ (4).

«78»- کِتَابُ النُّجُوم، بِإِسْنَادِنَا إِلَی مُحَمَّدِ بْنِ جَرِیرٍ الطَّبَرِیِّ یَرْفَعُهُ بِإِسْنَادِهِ إِلَی مُفِیدِ بْنِ جُنَیْدٍ الشَّامِیِّ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَی عَلِیِّ بْنِ مُوسَی الرِّضَا علیه السلام فَقُلْتُ لَهُ قَدْ کَثُرَ الْخَوْضُ فِیکَ وَ فِی عَجَائِبِکَ فَلَوْ شِئْتَ أَتَیْتَ بِشَیْ ءٍ وَ حَدَّثْتُهُ عَنْکَ فَقَالَ وَ مَا تَشَاءُ قَالَ تُحْیِی لِی أَبِی وَ أُمِّی فَقَالَ انْصَرِفْ إِلَی مَنْزِلِکَ فَقَدْ أَحْیَیْتُهُمَا فَانْصَرَفْتُ وَ اللَّهِ وَ هُمَا فِی الْبَیْتِ أَحْیَاءُ فَأَقَامَا عِنْدِی عَشَرَهَ أَیَّامٍ ثُمَّ قَبَضَهُمَا اللَّهُ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی.

«79»- کشف، [کشف الغمه] قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ طَلْحَهَ مِنْ مَنَاقِبِهِ علیه السلام: أَنَّهُ لَمَّا جَعَلَ الْمَأْمُونُ الرِّضَا علیه السلام وَلِیَّ عَهْدِهِ وَ أَقَامَهُ خَلِیفَهً مِنْ بَعْدِهِ کَانَ فِی حَاشِیَهِ الْمَأْمُونِ أُنَاسٌ کَرِهُوا

1- 1. المناقب ج 4 ص 348.
2- 2. المناقب ج 4 ص 348.
3- 3. المصدر ص 348.

4- 4. کشف الغمّه ج 3 ص 138، و تراه فی الکافی ج 1 ص 487.

ذَلِکَ وَ خَافُوا خُرُوجَ الْخِلاَفَهِ عَنْ بَنِی الْعَبَّاسِ وَ رَدَّهَا إِلَی بَنِی فَاطِمَهَ عَلَی الْجَمِیعِ السَّلاَمُ فَحَصَلَ عِنْدَهُمْ مِنَ الرِّضَا علیه السلام نُفُورٌ وَ کَانَ عَادَهُ الرِّضَا علیه السلام إِذَا جَاءَ إِلَی دَارِ الْمَأْمُونِ لِیَدْخُلَ عَلَیْهِ یُبَادِرُ مَنْ بِالدِّهْلِیزِ مِنَ الْحَاشِیَهِ إِلَی السَّلاَمِ عَلَیْهِ وَ رَفْعِ السِّتْرِ بَیْنَ یَدَیْهِ لِیَدْخُلَ فَلَمَّا حَصَلَتْ لَهُمُ النَّفْرَهُ عَنْهُ تَوَاصَوْا فِیمَا بَیْنَهُمْ وَ قَالُوا إِذَا جَاءَ لِیَدْخُلَ عَلَی الْخَلِیفَهِ أَعْرِضُوا عَنْهُ وَ لاَ تَرْفَعُوا السِّتْرَ لَهُ فَاتَّفَقُوا عَلَی ذَلِکَ.

فَبَیْنَا هُمْ قُعُودٌ إِذْ جَاءَ الرِّضَا علیه السلام عَلَی عَادَتِهِ فَلَمْ یَمْلِکُوا أَنْفُسَهُمْ أَنْ سَلَّمُوا عَلَیْهِ وَ رَفَعُوا السِّتْرَ عَلَی عَادَتِهِمْ فَلَمَّا دَخَلَ أَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَی بَعْضٍ یَتَلَاوَمُونَ کَوْنَهُمْ مَا وَقَفُوا عَلَی مَا اتَّفَقُوا عَلَیْهِ وَ قَالُوا النَّوْبَهُ الْآتِیَهُ إِذَا جَاءَ لاَ نَرْفَعُهُ لَهُ فَلَمَّا کَانَ فِی ذَلِکَ الْیَوْمِ جَاءَ فَقَامُوا وَ سَلَّمُوا عَلَیْهِ وَ وَقَفُوا وَ لَمْ یَبْتَدِرُوا إِلَی رَفْعِ السِّتْرِ فَأَرْسَلَ اللَّهُ رِیحاً شَدِیدَهً دَخَلَتْ فِی السِّتْرِ فَرَفَعَتْهُ أَکْثَرَ مِمَّا کَانُوا یَرْفَعُونَهُ ثُمَّ دَخَلَ فَسَکَنَتِ الرِّیحُ فَعَادَ إِلَی مَا کَانَ فَلَمَّا خَرَجَ عَادَتِ الرِّیحُ دَخَلَتْ فِی السِّتْرِ رَفَعَتْهُ حَتَّی خَرَجَ ثُمَّ سَکَنَتْ فَعَادَ السِّتْرُ.

فَلَمَّا ذَهَبَ أَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَی بَعْضٍ وَ قَالُوا هَلْ رَأَیْتُمْ قَالُوا نَعَمْ فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ یَا قَوْمِ هَذَا رَجُلٌ لَهُ عِنْدَ اللَّهِ مَنْزِلَهٌ وَ لِلَّهِ بِهِ عِنَایَهٌ أَ لَمْ تَرَوْا أَنَّکُمْ لَمَّا لَمْ تَرْفَعُوا لَهُ السِّتْرَ أَرْسَلَ اللَّهُ الرِّیحَ وَ سَخَّرَهَا لَهُ لِرَفْعِ السِّتْرِ کَمَا سَخَّرَهَا لِسُلَیْمَانَ فَارْجِعُوا إِلَی خِدْمَتِهِ فَهُوَ خَیْرٌ لَکُمْ فَعَادُوا إِلَی مَا کَانُوا عَلَیْهِ وَ زَادَتْ عَقِیدَتُهُمْ فِیهِ وَ مِنْهَا أَنَّهُ کَانَ بِخُرَاسَانَ امْرَأَهٌ تُسَمَّی زَیْنَبَ فَادَّعَتْ أَنَّهَا عَلَوِیَّهٌ مِنْ سُلاَلَهِ فَاطِمَهَ علیها السلام وَ صَارَتْ تَصُولُ عَلَی أَهْلِ خُرَاسَانَ بِنَسَبِهَا فَسَمِعَ بِهَا عَلِیٌّ الرِّضَا علیه السلام فَلَمْ یَعْرِفْ نَسَبَهَا فَأُحْضِرَتْ إِلَیْهِ فَرَدَّ نَسَبَهَا وَ قَالَ هَذِهِ کَذَّابَهٌ فَسَفِهَتْ عَلَیْهِ وَ قَالَتْ کَمَا قَدَحْتَ فِی نَسَبِی فَأَنَا أَقْدَحُ فِی نَسَبِکَ فَأَخَذَتْهُ الْغَیْرَهُ الْعَلَوِیَّهُ فَقَالَ علیه السلام لِسُلْطَانِ خُرَاسَانَ وَ کَانَ لِذَلِکَ السُّلْطَانِ بِخُرَاسَانَ مَوْضِعٌ وَاسِعٌ فِیهِ سِبَاعٌ مُسَلْسَلَهٌ لِلاِنْتِقَامِ مِنَ الْمُفْسِدِینَ یُسَمَّی ذَلِکَ الْمَوْضِعُ بِرْکَهَ السِّبَاعِ فَأَخَذَ الرِّضَا علیه السلام بِیَدِ تِلْکَ الْمَرْأَهِ وَ أَحْضَرَهَا عِنْدَ ذَلِکَ السُّلْطَانِ وَ قَالَ هَذِهِ کَذَّابَهٌ عَلَی عَلِیٍّ وَ فَاطِمَهَ علیهما السلام وَ لَیْسَتْ مِنْ نَسْلِهِمَا فَإِنَّ مَنْ کَانَ حَقّاً

بَضْعَهً مِنْ عَلِیٍّ وَ فَاطِمَهَ فَإِنَّ لَحْمَهُ حَرَامٌ عَلَی السِّبَاعِ فَأَلْقُوهَا فِی بِرْکَهِ السِّبَاعِ فَإِنْ کَانَتْ صَادِقَهً فَإِنَّ السِّبَاعَ لَا تَقْرَبُهَا وَ إِنْ کَانَتْ کَاذِبَهً فَتَفْتَرِسُهَا السِّبَاعُ.

فَلَمَّا سَمِعَتْ ذَلِکَ مِنْهُ قَالَتْ فَانْزِلْ أَنْتَ إِلَی السِّبَاعِ فَإِنْ کُنْتَ صَادِقاً فَإِنَّهَا لَا تَقْرَبُکَ وَ لَا تَفْتَرِسُکَ فَلَمْ یُکَلِّمْهَا وَ قَامَ فَقَالَ لَهُ ذَلِکَ السُّلْطَانُ إِلَی أَیْنَ قَالَ إِلَی بِرْکَهِ السِّبَاعِ وَ اللَّهِ لَأَنْزِلَنَّ إِلَیْهَا فَقَامَ السُّلْطَانُ وَ النَّاسُ وَ الْحَاشِیَهُ وَ جَاءُوا وَ فَتَحُوا بَابَ الْبِرْکَهِ فَنَزَلَ الرِّضَا علیه السلام وَ النَّاسُ یَنْظُرُونَ مِنْ أَعْلَی الْبِرْکَهِ فَلَمَّا حَصَلَ بَیْنَ السِّبَاعِ أَقْعَتْ جَمِیعُهَا إِلَی الْأَرْضِ عَلَی أَذْنَابِهَا وَ صَارَ یَأْتِی إِلَی وَاحِدٍ وَاحِدٍ یَمْسَحُ وَجْهَهُ وَ رَأْسَهُ وَ ظَهْرَهُ وَ السَّبُعُ یُبَصْبِصُ لَهُ هَکَذَا إِلَی أَنْ أَتَی عَلَی الْجَمِیعِ ثُمَّ طَلَعَ وَ النَّاسُ یُبْصِرُونَهُ فَقَالَ لِذَلِکَ السُّلْطَانِ أَنْزِلْ هَذِهِ الْکَذَّابَهَ عَلَی عَلِیٍّ وَ فَاطِمَهَ لِیَتَبَیَّنَ لَکَ فَامْتَنَعَتْ فَأَلْزَمَهَا ذَلِکَ السُّلْطَانُ وَ أَمَرَ أَعْوَانَهُ بِإِلْقَائِهَا فَمُذْ رَآهَا السِّبَاعُ وَثَبُوا إِلَیْهَا وَ افْتَرَسُوهَا فَاشْتَهَرَ اسْمُهَا بِخُرَاسَانَ بِزَیْنَبَ الْکَذَّابَهِ وَ حَدِیثُهَا هُنَاکَ مَشْهُورٌ(1).

«80»- کشف، [کشف الغمه] مِنْ دَلَائِلِ الْحِمْیَرِیِّ عَنْ سُلَیْمَانَ الْجَعْفَرِیِّ قَالَ: قَالَ لِیَ الرِّضَا علیه السلام اشْتَرِ لِی جَارِیَهً مِنْ صِفَتِهَا کَذَا وَ کَذَا فَأَصَبْتُ لَهُ جَارِیَهً عِنْدَ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْمَدِینَهِ کَمَا وَصَفَ فَاشْتَرَیْتُهَا وَ دَفَعْتُ الثَّمَنَ إِلَی مَوْلَاهَا وَ جِئْتُ بِهَا إِلَیْهِ فَأَعْجَبَتْهُ وَ وَقَعَتْ مِنْهُ فَمَکَثْتُ أَیَّاماً ثُمَّ لَقِیَنِی مَوْلَاهَا وَ هُوَ یَبْکِی فَقَالَ اللَّهَ اللَّهَ فِیَّ لَسْتُ أَتَهَنَّأُ الْعَیْشَ وَ لَیْسَ لِی قَرَارٌ وَ لَا نَوْمٌ فَکَلِّمْ أَبَا الْحَسَنِ یَرُدَّ عَلَیَّ الْجَارِیَهَ وَ یَأْخُذِ الثَّمَنَ فَقُلْتُ أَ مَجْنُونٌ أَنْتَ أَنَا أَجْتَرِئُ أَنْ أَقُولَ لَهُ یَرُدُّهَا عَلَیْکَ فَدَخَلْتُ عَلَی أَبِی الْحَسَنِ علیه السلام فَقَالَ لِی مُبْتَدِئاً یَا سُلَیْمَانُ صَاحِبُ الْجَارِیَهِ یُرِیدُ أَنْ أَرُدَّهَا عَلَیْهِ قُلْتُ إِی وَ اللَّهِ قَدْ سَأَلَنِی أَنْ أَسْأَلَکَ قَالَ فَرُدَّهَا عَلَیْهِ وَ خُذِ الثَّمَنَ فَفَعَلْتُ وَ مَکَثْنَا أَیَّاماً ثُمَّ لَقِیَنِی مَوْلَاهَا فَقَالَ جُعِلْتُ فِدَاکَ سَلْ أَبَا الْحَسَنِ یَقْبَلِ الْجَارِیَهَ فَإِنِّی لَا أَنْتَفِعُ بِهَا وَ لَا أَقْدِرُ أَدْنُو مِنْهَا قُلْتُ لَا أَقْدِرُ أَبْتَدِئُهُ بِهَذَا قَالَ فَدَخَلْتُ عَلَی أَبِی الْحَسَنِ فَقَالَ یَا سُلَیْمَانُ صَاحِبُ الْجَارِیَهِ یُرِیدُ أَنْ أَقْبِضَهَا مِنْهُ وَ أَرُدَّ عَلَیْهِ الثَّمَنَ قُلْتُ قَدْ سَأَلَنِی

1- 1. کشف الغمّه ج 3 ص 71- 74.

ذَلِکَ قَالَ فَرُدَّ عَلَیَّ الْجَارِیَهَ وَ خُذِ الثَّمَنَ (1).

وَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیٍّ الْوَشَّاءِ قَالَ قَالَ فُلَانُ بْنُ مُحْرِزٍ: بَلَغَنَا أَنَّ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام کَانَ إِذَا أَرَادَ أَنْ یُعَاوِدَ أَهْلَهُ لِلْجِمَاعِ تَوَضَّأَ وُضُوءَ الصَّلَاهِ فَأُحِبُّ أَنْ تَسْأَلَ أَبَا الْحَسَنِ الثَّانِیَ عَنْ ذَلِکَ قَالَ الْوَشَّاءُ فَدَخَلْتُ عَلَیْهِ فَابْتَدَأَنِی مِنْ غَیْرِ أَنْ أَسْأَلَهُ فَقَالَ کَانَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ إِذَا جَامَعَ وَ أَرَادَ أَنْ یُعَاوِدَ تَوَضَّأَ لِلصَّلَاهِ وَ إِذَا أَرَادَ أَیْضاً تَوَضَّأَ لِلصَّلَاهِ فَخَرَجْتُ إِلَی الرَّجُلِ فَقُلْتُ قَدْ أَجَابَنِی عَنْ مَسْأَلَتِکَ مِنْ غَیْرِ أَنْ أَسْأَلَهُ (2).

وَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیٍّ الْوَشَّاءِ عَنْ أَبِی الْحَسَنِ الرِّضَا علیه السلام قَالَ: قَالَ لِیَ ابْتِدَاءً إِنَّ أَبِی کَانَ عِنْدِیَ الْبَارِحَهَ قُلْتُ أَبُوکَ قَالَ أَبِی قُلْتُ أَبُوکَ قَالَ أَبِی فِی الْمَنَامِ إِنَّ جَعْفَراً کَانَ یَجِی ءُ إِلَی أَبِی فَیَقُولُ یَا بُنَیَّ افْعَلْ کَذَا یَا بُنَیَّ افْعَلْ کَذَا یَا بُنَیَّ افْعَلْ کَذَا قَالَ فَدَخَلْتُ عَلَیْهِ بَعْدَ ذَلِکَ فَقَالَ یَا حَسَنُ إِنَّ مَنَامَنَا وَ یَقَظَتَنَا وَاحِدٌ.

وَ عَنْ عَلِیِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْقَاشَانِیِّ قَالَ: أَخْبَرَنِی بَعْضُ أَصْحَابِنَا أَنَّهُ حَمَلَ إِلَی الرِّضَا علیه السلام مَالًا لَهُ خَطَرٌ فَلَمْ أَرَهُ سُرَّ بِهِ فَاغْتَمَمْتُ لِذَلِکَ وَ قُلْتُ فِی نَفْسِی قَدْ حَمَلْتُ مِثْلَ هَذَا الْمَالِ وَ مَا سُرَّ بِهِ فَقَالَ یَا غُلَامُ الطَّسْتَ وَ الْمَاءَ وَ قَعَدَ عَلَی کُرْسِیٍّ وَ قَالَ لِلْغُلَامِ صُبَّ عَلَیَّ الْمَاءَ فَجَعَلَ یَسِیلُ مِنْ بَیْنِ أَصَابِعِهِ فِی الطَّسْتِ ذَهَبٌ ثُمَّ الْتَفَتَ إِلَیَّ وَ قَالَ مَنْ کَانَ هَکَذَا لَا یُبَالِی بِالَّذِی حُمِلَ إِلَیْهِ (3).

وَ عَنْ مُوسَی بْنِ عِمْرَانَ قَالَ: رَأَیْتُ عَلِیَّ بْنَ مُوسَی فِی مَسْجِدِ الْمَدِینَهِ وَ هَارُونُ یَخْطُبُ قَالَ تَرَوْنِی وَ إِیَّاهُ نُدْفَنُ فِی بَیْتٍ وَاحِدٍ(4).

«81»- کش، [رجال الکشی] حَمْدَوَیْهِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُوسَی عَنْ عَلِیِّ بْنِ خَطَّابٍ: وَ کَانَ

1- 1. کشف الغمّه ج 3 ص 133- 134.
2- 2. المصدر ج 3 ص 136.
3- 3. نفس المصدر ج 3 ص 137.
4- 4. نفس المصدر ج 3 ص 138.

وَاقِفِيّاً قَالَ كُنْتُ فِی الْمَوْقِفِ یَوْمَ عَرَفَهَ فَجَاءَ أَبُو الْحَسَنِ الرِّضَا علیه السلام وَ مَعَهُ بَعْضُ بَنِی عَمِّهِ فَوَقَفَ أَمَامِی وَ کُنْتُ مَحْمُوماً شَدِیدَ الْحُمَّی وَ قَدْ أَصَابَنِی عَطَشٌ شَدِیدٌ قَالَ فَقَالَ الرِّضَا علیه السلام لِغُلَامٍ لَهُ شَیْئاً لَمْ أَعْرِفْهُ فَنَزَلَ الْغُلَامُ فَجَاءَ بِمَاءٍ فِی مَشْرَبَهٍ فَنَاوَلَهُ فَشَرِبَ وَ صَبَّ الْفَضْلَهَ عَلَی رَأْسِهِ مِنَ الْحَرِّ ثُمَّ قَالَ امْلَأْ فَمَلَأَ الشربه [الْمَشْرَبَهَ] ثُمَّ قَالَ اذْهَبْ فَاسْقِ ذَلِکَ الشَّیْخَ قَالَ فَجَاءَنِی بِالْمَاءِ فَقَالَ لِی أَنْتَ مَوْعُوکٌ قُلْتُ نَعَمْ قَالَ اشْرَبْ قَالَ فَشَرِبْتُ قَالَ فَذَهَبَتْ وَ اللَّهِ الْحُمَّی فَقَالَ لِی یَزِیدُ بْنُ إِسْحَاقَ وَیْحَکَ یَا عَلِیُّ فَمَا تُرِیدُ بَعْدَ هَذَا مَا تَنْتَظِرُ قَالَ یَا أَخِی دَعْنَا قَالَ لَهُ یَزِیدُ فَحَدَّثْتُ بِحَدِیثِ إِبْرَاهِیمَ بْنِ شُعَیْبٍ وَ کَانَ وَاقِفِیّاً مِثْلَهُ قَالَ کُنْتُ فِی مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ إِلَی جَنْبِی إِنْسَانٌ ضَخْمٌ آدِمٌ فَقُلْتُ لَهُ مِمَّنِ الرَّجُلُ فَقَالَ لِی مَوْلًی لِبَنِی هَاشِمٍ قُلْتُ فَمَنْ أَعْلَمُ بَنِی هَاشِمٍ قَالَ الرِّضَا علیه السلام قُلْتُ فَمَا

بَالُهُ لَا یَجِی ءُ عَنْهُ کَمَا جَاءَ عَنْ آبَائِهِ قَالَ فَقَالَ لِی مَا أَدْرِی مَا تَقُولُ وَ نَهَضَ وَ تَرَکَنِی فَلَمْ أَلْبَثْ إِلَّا یَسِیراً حَتَّی جَاءَنِی بِکِتَابٍ فَدَفَعَهُ إِلَیَّ فَقَرَأْتُهُ فَإِذَا خَطٌّ لَیْسَ بِجَیِّدٍ فَإِذَا فِیهِ یَا إِبْرَاهِیمُ إِنَّکَ تَحْکِی (1)

مِنْ آبَائِکَ وَ إِنَّ لَکَ مِنَ الْوَلَدِ کَذَا وَ کَذَا مِنَ الذُّکُورِ فُلَانٌ وَ فُلَانٌ حَتَّی عَدَّهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ وَ لَکَ مِنَ الْبَنَاتِ فُلَانَهُ وَ فُلَانَهُ حَتَّی عَدَّ جَمِیعَ الْبَنَاتِ بِأَسْمَائِهِنَّ قَالَ فَکَانَتْ لَهُ بِنْتٌ تُلَقَّبُ بِالْجَعْفَرِیَّهِ قَالَ فَخَطَّ عَلَی اسْمِهَا فَلَمَّا قَرَأْتُ الْکِتَابَ قَالَ لِی هَاتِهِ قُلْتُ دَعْهُ قَالَ لَا أُمِرْتُ أَنْ آخُذَهُ مِنْکَ قَالَ فَدَفَعْتُهُ إِلَیْهِ قَالَ الْحَسَنُ فَأَجِدُهُمَا مَاتَا عَلَی شَکِّهِمَا(2).

بیان: تحکی من آبائک أی تشبههم فی الخلقه أو عدد الأولاد أو أنک تحکی عن آبائک فلا أخبرک بأسمائهم و لکن أخبرک بأسماء أولادک لخفائها و لا یبعد أن یکون تصحیف آبائی أی تحکی عن آبائی أنه کان یظهر منهم المعجزات فها أنا أیضا أظهرها.

1- 1. فی المصدر: نجل.
2- 2. رجال الکشّیّ ص 398 الرقم 341.

«82»- کش، [رجال الکشی] نَصْرُ بْنُ الصَّبَّاحِ قَالَ حَدَّثَنِی إِسْحَاقُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مِهْرَانَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَطَرٍ وَ زَکَرِیَّا اللُّؤْلُؤِیِّ قَالَ إِبْرَاهِیمُ بْنُ شُعَیْبٍ: کُنْتُ جَالِساً فِی مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ إِلَی جَانِبِی رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْمَدِینَهِ فَحَادَثْتُهُ مَلِیّاً وَ سَأَلَنِی مِنْ أَیْنَ أَنْتَ فَأَخْبَرْتُهُ أَنِّی رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ قُلْتُ لَهُ فَمَنْ أَنْتَ قَالَ مَوْلًی لِأَبِی الْحَسَنِ الرِّضَا علیه السلام فَقُلْتُ لَهُ لِی إِلَیْکَ حَاجَهٌ قَالَ وَ مَا هِیَ قُلْتُ تُوصِلُ إِلَیْهِ رُقْعَهً قَالَ نَعَمْ إِذَا شِئْتَ فَخَرَجْتُ وَ أَخَذْتُ قِرْطَاساً وَ کَتَبْتُ فِیهِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِیمِ إِنَّ مَنْ کَانَ قَبْلَکَ مِنْ آبَائِکَ کَانَ یُخْبِرُنَا بِأَشْیَاءَ فِیهَا دَلَالاتٌ وَ بَرَاهِینُ وَ قَدْ أَحْبَبْتُ أَنْ تُخْبِرَنِی بِاسْمِی وَ اسْمِ أَبِی وَ وُلْدِی قَالَ ثُمَّ خَتَمْتُ الْکِتَابَ وَ دَفَعْتُهُ إِلَیْهِ فَلَمَّا کَانَ مِنَ الْغَدِ أَتَانِی بِکِتَابٍ مَخْتُومٍ فَفَضَضْتُهُ وَ قَرَأْتُهُ فَإِذَا فِی أَسْفَلَ مِنَ الْکِتَابِ بِخَطٍّ رَدِیٍ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِیمِ یَا إِبْرَاهِیمُ إِنَّ مِنْ آبَائِکَ شُعَیْباً وَ صَالِحاً وَ إِنَّ مِنْ أَبْنَائِکَ مُحَمَّداً وَ عَلِیّاً وَ فُلَانَهَ وَ فُلَانَهَ غَیْرَ أَنَّهُ زَادَ أَسْمَاءَ لَا نَعْرِفُهَا قَالَ فَقَالَ لَهُ بَعْضُ أَهْلِ الْمَجْلِسِ اعْلَمْ أَنَّهُ کَمَا صَدَقَکَ فِی غَیْرِهَا فَقَدْ صَدَقَکَ فِیهَا فَابْحَثْ عَنْهَا(1).

«83»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب عَنْ إِبْرَاهِیمَ: مِثْلَهُ وَ فِی آخِرِهِ فَقَالَ النَّاسُ لَهُ اسْمُ حِنْثٍ (2).

بیان: لعل المعنی أنها اسم أولاد الزنا الذین لا تعرفهم فإنه یقال لولد الزنا ولد الحنث لأنه حصل بالإثم.

«84»- کش، [رجال الکشی] حَمْدَوَیْهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ (3)

ص: 65

1- 1. المصدر ص 399 و 400.
2- 2. مناقب ابن شهرآشوب ج 4 ص 371، و فیه: اسم حنث أنبأک، و قال المحشی فی الذیل: کذا فی النسخ المتقنه الموجوده عندی، و اما النسخه المطبوعه بالغری فقد أبدلها بما فی نسخه الکشّیّ سواء.
3- 3. فی المصدر المطبوع جدیدا بالنجف و کان علیه معولنا« علی بن الحسین بن عبد ربّه» و قال المحشی فی الذیل: فی النسخه المطبوعه« عبد اللّه» بدل« عبد ربه» و التصحیح من کتب الرجال» أقول: عنونه الأردبیلیّ فی جامع الرواه مرتین باللفظین و حکم بانهما. شخص واحد. و فیه نقلا عن رجال الأسترآبادی بعد ذکر الخبر الآتی عن محمّد بن نصیر عن

محمّد بن عیسی:« و هذا ربما نبه علی ان علیّ بن الحسین بن عبد ربه، هو علیّ بن الحسین بن عبد اللّه و هو غیر بعید، و عندی انه علی وجه لیس بغلط فی النسخ، بل لانه کان یقال علیه الاسمان، و لو لقبا و کنایه، و اللّه اعلم» انتهی.

قَالَ: سَأَلْتُهُ أَنْ يُنْسِئَ فِی أَجَلِی فَقَالَ إِنْ تَلْقَی رَبَّکَ لِیَغْفِرَ لَکَ خَیْرٌ لَکَ فَحَدَّثَ بِذَلِکَ إِخْوَانَهُ بِمَکَّهَ ثُمَّ مَاتَ بِالْخُزَیْمِیَّهِ بِالْمُنْصَرَفِ مِنْ سَنَتِهِ وَ هَذِهِ فِی سَنَهِ تِسْعٍ وَ عِشْرِینَ وَ مِائَتَیْنِ رَحِمَهُ اللَّهُ فَقَالَ فَقَدْ نَعَی إِلَیَّ نَفْسِی (1).

«85»- کش، [رجال الکشی] مُحَمَّدُ بْنُ مَسْعُودٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ نُصَیْرٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی قَالَ: کَتَبَ إِلَیْهِ عَلِیُّ بْنُ الْحُسَیْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ یَسْأَلُهُ الدُّعَاءَ فِی زِیَادَهِ عُمُرِهِ حَتَّی یَرَی مَا یُحِبُّ فَکَتَبَ إِلَیْهِ فِی جَوَابِهِ تَصِیرُ إِلَی رَحْمَهِ اللَّهِ خَیْرٌ لَکَ فَتُوُفِّیَ الرَّجُلُ بِالْخُزَیْمِیَّهِ(2).

«86»- کش، [رجال الکشی] وَجَدْتُ فِی کِتَابِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ بُنْدَارَ بِخَطِّهِ حَدَّثَنِی الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ الْمَالِکِیُّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَاوُسٍ قَالَ: قُلْتُ لِلرِّضَا علیه السلام إِنَّ یَحْیَی بْنَ خَالِدٍ سَمَّ أَبَاکَ مُوسَی بْنَ جَعْفَرٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِمَا قَالَ نَعَمْ سَمَّهُ فِی ثَلَاثِینَ رُطَبَهً قُلْتُ لَهُ فَمَا کَانَ یَعْلَمُ أَنَّهَا مَسْمُومَهٌ قَالَ غَابَ عَنْهُ الْمُحَدِّثُ قُلْتُ وَ مَنِ الْمُحَدِّثُ قَالَ مَلَکٌ أَعْظَمُ مِنْ جَبْرَئِیلَ وَ مِیکَائِیلَ کَانَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ هُوَ مَعَ الْأَئِمَّهِ علیهم السلام وَ لَیْسَ کُلُّ مَا طُلِبَ وُجِدَ ثُمَّ قَالَ إِنَّکَ سَتُعَمَّرُ فَعَاشَ مِائَهَ سَنَهٍ(3).

«87»- کش، [رجال الکشی] حَمْدَوَیْهِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُوسَی عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ الْقَاسِمِ (4)

ص: 66

1- 1. رجال الکشّیّ ص 430.

2- 2. رجال الکشّیّ ص 430، و الخزیمیه منزله من منازل الحاجّ بین الاجفر و الثعلبیه، قاله الفیروزآبادی.

3- 3. رجال الکشّیّ ص 503 فی حدیث.

4- 4. کذا فی نسخه الکمبانیّ. و فی المصدر المطبوع و هکذا جامع الرواه و غیر ذلک نقلا عن الکشّیّ« الحسن بن القاسم»، و قال الممقانی: ان الشیخ عد الحسین بن قاسم فی رجاله من أصحاب الرضا علیه السلام و استظهر بعضهم کونه مصحف الحسن لیکون موافقا. لهذا الذی فی کش، و قال صاحب قاموس الرجال: قلت بعد کون نسخه الکشّیّ کثیره التحریف فلیستظهر أن الحسن هذا مصحف الحسین لیکون موافقا لما فی رجال الشیخ، مع أن نسخ الکشّیّ فی هذا مختلفه بین الحسن و الحسین، و لذا عنونه القهبائی هنا، و قال: سیجی ء فی الحسین، و عنونه فی الحسین أیضا و نقل الخبر مع اختلاف فیه، راجع قاموس الرجال ج 3 ص 225.

قَالَ: حَضَرَ بَعْضَ وُلْدِ جَعْفَرٍ علیه السلام الْمَوْتُ فَأَبْطَأَ عَلَيْهِ الرِّضَا علیه السلام فَغَمَّنِی ذَلِکَ لِإِبْطَائِهِ عَنْ عَمِّهِ قَالَ ثُمَّ جَاءَ فَلَمْ يَلْبَثْ أَنْ قَامَ قَالَ الْحُسَيْنُ فَقُمْتُ مَعَهُ فَقُلْتُ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاکَ عَمُّکَ فِی الْحَالِ الَّتِی هُوَ فِيهَا تَقُومُ وَ تَدَعُهُ فَقَالَ عَمِّی يَدْفِنُ فُلَاناً يَعْنِی الَّذِی هُوَ عِنْدَهُمْ قَالَ فَوَ اللَّهِ مَا لَبِثْنَا أَنْ تَمَاثَلَ الْمَرِيضُ وَ دَفَنَ أَخَاهُ الَّذِی كَانَ عِنْدَهُمْ صَحِيحاً قَالَ الْحَسَنُ الْخَشَّابُ وَ كَانَ الْحُسَيْنُ بْنُ الْقَاسِمِ يَعْرِفُ الْحَقَّ بَعْدَ ذَلِکَ وَ يَقُولُ بِهِ (1).

بیان: تماثل العليل قارب البرء.

«88»- كا، [الكافی] مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ وَ غَيْرِهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عُمَرَ بْنِ يَزِيدَ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى الرِّضَا علیه السلام وَ أَنَا يَوْمَئِذٍ وَاقِفٌ وَ قَدْ كَانَ أَبِی سَأَلَ أَبَاهُ عَنْ سَبْعِ مَسَائِلَ فَأَجَابَهُ فِی سِتٍّ وَ أَمْسَکَ عَنِ السَّابِعَهِ فَقُلْتُ وَ اللَّهِ لَأَسْأَلَنَّهُ عَمَّا سَأَلَ أَبِی أَبَاهُ فَإِنْ أَجَابَ بِمِثْلِ جَوَابِ أَبِيهِ فَكَانَتْ دَلَالَهً فَسَأَلْتُهُ فَأَجَابَ بِمِثْلِ جَوَابِ أَبِيهِ أَبِی فِی الْمَسَائِلِ السِّتِّ فَلَمْ يَزِدْ فِی الْجَوَابِ وَاواً وَ لَا يَاءً وَ أَمْسَکَ عَنِ السَّابِعَهِ وَ قَدْ كَانَ أَبِی قَالَ لِأَبِيهِ إِنِّی أَحْتَجُّ عَلَيْکَ عِنْدَ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَهِ أَنَّکَ زَعَمْتَ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ لَمْ يَكُنْ إِمَاماً فَوَضَعَ يَدَهُ إِلَى عُنُقِهِ ثُمَّ قَالَ نَعَمْ احْتَجَّ عَلَيَّ بِذَلِکَ عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَمَا كَانَ فِيهِ مِنْ إِثْمٍ فَهُوَ فِی رَقَبَتِی فَلَمَّا وَدَّعْتُهُ قَالَ إِنَّهُ لَيْسَ أَحَدٌ مِنْ شِيعَتِنَا يُبْتَلَى بِبَلِيَّهٍ أَوْ يَشْتَكِی فَيَصْبِرُ عَلَى ذَلِکَ إِلَّا كَتَبَ اللَّهُ لَهُ أَجْرَ أَلْفِ شَهِيدٍ فَقُلْتُ فِی نَفْسِی وَ اللَّهِ مَا كَانَ لِهَذَا ذِكْرٌ

1- 1. رجال الكشّیّ ص 510.

فَلَمَّا مَضَيْتُ وَ كُنْتُ فِی بَعْضِ الطَّرِیقِ خَرَجَ بِی عِرْقُ الْمَدَنِیِ (1) فَلَقِیتُ مِنْهُ شِدَّةً فَلَمَّا كَانَ مِنْ قَابِلٍ حَجَجْتُ فَدَخَلْتُ عَلَیْهِ وَ قَدْ بَقِیَ مِنْ وَجَعِی بَقِیَّةٌ فَشَكَوْتُ إِلَیْهِ وَ قُلْتُ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاكَ عَوِّذْ رِجْلِی وَ بَسَطْتُهَا بَیْنَ یَدَیْهِ فَقَالَ لِی لَیْسَ عَلَی رِجْلِكَ هَذِهِ بَأْسٌ وَ لَكِنْ أَرِنِی رِجْلَكَ الصَّحِیحَهَ فَبَسَطْتُهَا بَیْنَ یَدَیْهِ فَعَوَّذَهَا فَلَمَّا خَرَجْتُ لَمْ أَلْبَثْ إِلَّا یَسِیراً حَتَّی خَرَجَ بِیَ الْعِرْقُ وَ كَانَ وَجَعُهُ یَسِیراً (2).

«89»- كا، [الكافی] أَحْمَدُ بْنُ مِهْرَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ عَنِ ابْنِ قِیَامَا الْوَاسِطِیِّ وَ كَانَ مِنَ الْوَاقِفَهِ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَی عَلِیِّ بْنِ مُوسَی الرِّضَا علیه السلام فَقُلْتُ لَهُ یَكُونُ إِمَامَانِ قَالَ لَا إِلَّا وَ أَحَدُهُمَا صَامِتٌ فَقُلْتُ لَهُ هُوَ ذَا أَنْتَ لَیْسَ لَكَ صَامِتٌ وَ لَمْ یَكُنْ وُلِدَ لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام بَعْدُ فَقَالَ وَ اللَّهِ لَیَجْعَلَنَّ اللَّهُ مِنِّی مَا یُثْبِتُ بِهِ الْحَقَّ وَ أَهْلَهُ وَ یَمْحَقُ بِهِ الْبَاطِلَ وَ أَهْلَهُ فَوُلِدَ لَهُ بَعْدَ سَنَهٍ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام فَقِیلَ لِابْنِ قِیَامَا أَ لَا تُقْنِعُكَ هَذِهِ الْآیَهُ فَقَالَ أَمَا وَ اللَّهِ إِنَّهَا لَآیَهٌ عَظِیمَهٌ وَ لَكِنْ كَیْفَ أَصْنَعُ بِمَا قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فِی ابْنِهِ (3).

«90»- كا، [الكافی] الْحُسَیْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُعَلَّی بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْوَشَّاءِ قَالَ: أَتَیْتُ خُرَاسَانَ وَ أَنَا وَاقِفٌ فَحَمَلْتُ مَعِی مَتَاعاً وَ كَانَ مَعِی ثَوْبُ وَشْیٍ (4) فِی بَعْضِ الرِّزَمِ وَ لَمْ أَشْعُرْ بِهِ وَ لَمْ أَعْرِفْ مَكَانَهُ فَلَمَّا قَدِمْتُ مَرْوَ وَ نَزَلْتُ فِی بَعْضِ مَنَازِلِهَا لَمْ أَشْعُرْ إِلَّا وَ رَجُلٌ مَدَنِیٌّ مِنْ بَعْضِ مُوَلَّدِیهَا فَقَالَ لِی إِنَّ أَبَا الْحَسَنِ الرِّضَا علیه السلام یَقُولُ لَكَ:

1- 1. عرق المدینی أو المدنیّ مركب اضافی، و هو خیط یخرج من الرجل تدریجا و یشتد وجعه، منه رحمه اللّه فی مرآه العقول.
2- 2. الكافی ج 1 ص 354.
3- 3. الكافی ج 1 ص 321 و 354.
4- 4. یقال: وشی الثوب یشیه و شیا: نمنمه و نقشه و حسنه، فهو واش و الثوب موشی فالوشی مصدر- یقال علی نقش الثوب و یكون من كل نوع من الثیاب الموشیه تسمیه بالمصدر و الوشاء كشداد مبالغه فی الواشی، و الذی یبیع ثیاب الابریسم. و أمّا الرزم فهو جمع رزمه ما شد فی ثوب واحد.

ابْعَثْ إِلَيَّ الثَّوْبَ الْوَشْيَ الَّذِی عِنْدَکَ قَالَ فَقُلْتُ وَ مَنْ أَخْبَرَ أَبَا الْحَسَنِ بِقُدُومِی وَ أَنَا قَدِمْتُ آنِفاً وَ مَا عِنْدِی ثَوْبُ وَشْیٍ فَرَجَعَ إِلَیْهِ وَ عَادَ إِلَیَّ فَقَالَ یَقُولُ لَکَ بَلَی هُوَ فِی مَوْضِعِ کَذَا وَ کَذَا وَ رِزْمَهِ کَذَا وَ کَذَا فَطَلَبْتُهُ حَیْثُ قَالَ فَوَجَدْتُهُ فِی أَسْفَلِ الرِّزْمَهِ فَبَعَثْتُ بِهِ إِلَیْهِ (1).

«91»- کا، [الکافی] عَلِیُّ بْنُ مُحَمَّدٍ وَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ عَنْ سَهْلِ بْنِ زِیَادٍ عَمَّنْ ذَکَرَهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَحْرَشٍ قَالَ حَدَّثَتْنِی حَکِیمَهُ بِنْتُ مُوسَی قَالَتْ: رَأَیْتُ الرِّضَا علیه السلام وَاقِفاً عَلَی بَابِ بَیْتِ الْحَطَبِ وَ هُوَ یُنَاجِی وَ لَسْتُ أَرَی أَحَداً فَقُلْتُ یَا سَیِّدِی لِمَنْ تُنَاجِی فَقَالَ هَذَا عَامِرٌ الزَّهْرَائِیُّ أَتَانِی یَسْأَلُنِی وَ یَشْکُو إِلَیَّ فَقُلْتُ یَا سَیِّدِی أُحِبُّ أَنْ أَسْمَعَ کَلَامَهُ فَقَالَ لِی إِنَّکِ إِنْ سَمِعْتِ بِهِ حُمِمْتِ سَنَهً فَقُلْتُ یَا سَیِّدِی أُحِبُّ أَنْ أَسْمَعَهُ فَقَالَ لِیَ اسْمَعِی فَاسْتَمَعْتُ فَسَمِعْتُ شِبْهَ الصَّفِیرِ وَ رَکِبَتْنِی الْحُمَّی فَحُمِمْتُ سَنَهً(2).

«92»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب مُرْسَلًا: مِثْلَهُ (3).

«93»- عُیُونُ الْمُعْجِزَاتِ، رُوِیَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیٍّ الْوَشَّاءِ قَالَ: شَخَصْتُ إِلَی خُرَاسَانَ وَ مَعِی حُلَلُ وَشْیٍ لِلتِّجَارَهِ فَوَرَدْتُ مَدِینَهَ مَرْوَ لَیْلًا وَ کُنْتُ أَقُولُ بِالْوَقْفِ عَلَی مُوسَی بْنُ جَعْفَرٍ علیهما السلام فَوَافَقَ مَوْضِعَ نُزُولِی غُلَامٌ أَسْوَدُ کَأَنَّهُ مِنْ أَهْلِ الْمَدِینَهِ فَقَالَ لِی یَقُولُ لَکَ سَیِّدِی وَجِّهْ إِلَیَّ بِالْحِبَرَهِ الَّتِی مَعَکَ لِأُکَفِّنَ بِهَا مَوْلًی لَنَا قَدْ تُوُفِّیَ فَقُلْتُ لَهُ وَ مَنْ سَیِّدُکَ قَالَ عَلِیُّ بْنُ مُوسَی الرِّضَا علیه السلام فَقُلْتُ مَا مَعِی حِبَرَهٌ وَ لَا حُلَّهٌ إِلَّا وَ قَدْ بِعْتُهَا فِی الطَّرِیقِ فَمَضَی ثُمَّ عَادَ إِلَیَّ فَقَالَ لِی بَلَی قَدْ بَقِیَتِ الْحِبَرَهُ قِبَلَکَ فَقُلْتُ لَهُ إِنِّی مَا أَعْلَمُهَا مَعِی فَمَضَی وَ عَادَ الثَّالِثَهَ فَقَالَ هِیَ فِی عَرْضِ السَّفَطِ الْفُلَانِیِّ فَقُلْتُ فِی نَفْسِی إِنْ صَحَّ قَوْلُهُ فَهِیَ دَلَالَهٌ وَ کَانَتِ ابْنَتِی قَدْ دَفَعَتْ إِلَیَّ حِبَرَهً وَ قال [قَالَتْ] ابْتَعْ لِی بِثَمَنِهَا شَیْئاً مِنَ الْفَیْرُوزَجِ وَ السَّبَجِ مِنْ خُرَاسَانَ وَ نَسِیتُهَا

1- 1. الکافی ج 1 ص 335.
2- 2. الکافی ج 1 ص 395.
3- 3. مناقب آل أبی طالب ج 4 ص 344، و فیه عامر الدهرائی.

فَقُلْتُ لِغُلَامِی هَاتِ هَذَا السَّفَطَ الَّذِی ذَکَرَهُ فَأَخْرَجَهُ إِلَیَّ وَ فَتَحَهُ فَوَجَدْتُ الْحِبَرَهَ فِی عَرْضِ ثِیَابٍ فِیهِ فَدَفَعْتُهَا إِلَیْهِ وَ قُلْتَ لَا آخُذُ لَهَا ثَمَناً فَعَادَ إِلَیَّ وَ قَالَ تُهْدِی مَا لَیْسَ لَکَ دَفَعَتْهَا إِلَیْکَ ابْنَتُکَ فُلَانَهُ وَ سَأَلَتْکَ بَیْعَهَا وَ أَنْ تَبْتَاعَ لَهَا بِثَمَنِهَا فَیْرُوزَجاً وَ سَبَجاً-(1)

فَابْتَعْ لَهَا بِهَذَا مَا سَأَلَتْ وَ وَجَّهَ مَعَ الْغُلَامِ الثَّمَنَ الَّذِی یُسَاوِی الْحِبَرَهَ بِخُرَاسَانَ فَعَجِبْتُ مِمَّا وَرَدَ عَلَیَّ وَ قُلْتُ وَ اللَّهِ لَأَکْتُبَنَّ لَهُ مَسَائِلَ أَنَا شَاکٌّ فِیهَا وَ لَأَمْتَحِنَنَّهُ بِمَسَائِلَ سُئِلَ أَبُوهُ علیه السلام عَنْهَا فَأَثْبَتُّ تِلْکَ الْمَسَائِلَ فِی دَرَجٍ وَ عُدْتُ إِلَی بَابِهِ وَ الْمَسَائِلُ فِی کُمِّی وَ مَعِی صَدِیقٌ لِی مُخَالِفٌ لَا یَعْلَمُ شَرْحَ هَذَا الْأَمْرِ فَلَمَّا وَافَیْتُ بَابَهُ رَأَیْتُ الْعَرَبَ وَ الْقُوَّادَ وَ الْجُنْدَ یَدْخُلُونَ إِلَیْهِ فَجَلَسْتُ نَاحِیَهَ دَارِهِ وَ قُلْتُ فِی نَفْسِی مَتَی أَنَا أَصِلُ إِلَی هَذَا وَ أَنَا مُتَفَکِّرٌ وَ قَدْ طَالَ قُعُودِی وَ هَمَمْتُ بِالانْصِرَافِ إِذْ خَرَجَ خَادِمٌ یَتَصَفَّحُ الْوُجُوهَ وَ یَقُولُ أَیْنَ ابْنُ ابْنَهِ إِلْیَاسَ فَقُلْتُ هَا أَنَا ذَا فَأَخْرَجَ مِنْ کُمِّهِ دَرَجاً وَ قَالَ هَذَا جَوَابُ مَسَائِلِکَ وَ تَفْسِیرُهَا فَفَتَحْتُهُ وَ إِذَا فِیهِ الْمَسَائِلُ الَّتِی فِی کُمِّی وَ جَوَابُهَا وَ تَفْسِیرُهَا فَقُلْتُ أُشْهِدُ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ عَلَی نَفْسِی أَنَّکَ حُجَّهُ اللَّهِ وَ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَ أَتُوبُ إِلَیْهِ وَ قُمْتُ فَقَالَ لِی رَفِیقِی إِلَی أَیْنَ تُسْرِعُ فَقُلْتُ قَدْ قَضَیْتُ حَاجَتِی فِی هَذَا الْوَقْتِ وَ أَنَا أَعُودُ لِلِقَائِهِ بَعْدَ هَذَا.

عم، [إعلام الوری] قب، [المناقب] لابن شهرآشوب مما روته العامه من معجزاته روی الحسن بن محمد بن أحمد السمرقندی المحدث بالإسناد عن الحسن بن علی الوشاء: مثله (2)

ص: 70

1- 1. الفیروزج: حجر کریم معروف و فتح فائه أشهر من کسرها، و السبج معرب« شبه» محرکه خرز أسود شدید السواد قال فی البرهان: هو حجر أسود له بریق یشبه الکهرباء فی اللطافه و الخفه طبیعته بارد یابس و له خواص عدیده یصنع منه الخاتم، و غیر ذلک، اه، و أمّا قراءه المصنّف« السیح» و هو ضرب من البرود و العباء المخطط، فلا یناسب ذکر الفیروزج، مع أن البرد أیضا نوع من الحبره فقد رغبت ابنته عنها لتبتاع بثمنها ما ترغب فیه النساء من الحلی و الحلل، لا أن تستبدل حبرتها بعباءه.
2- 2. مناقب آل أبی طالب ج 4 ص 336.

بیان: السیح ضرب من البرود و عباءه مخططه(1).

«94»- یج، [الخرائج و الجرائح] رَوَی مُسَافِرٌ قَالَ: أَمَرَ أَبُو إِبْرَاهِیمَ علیه السلام حِینَ أُخْرِجَ بِهِ أَبَا الْحَسَنِ علیه السلام أَنْ یَنَامَ عَلَی بَابِهِ فِی کُلِّ لَیْلَهٍ أَبَداً مَا دَامَ حَیّاً إِلَی أَنْ یَأْتِیَهُ خَبَرُهُ قَالَ فَکُنَّا نَفْرُشُ فِی کُلِّ لَیْلَهٍ لِأَبِی الْحَسَنِ فِی الدِّهْلِیزِ ثُمَّ یَأْتِی بَعْدَ الْعِشَاءِ الْآخِرَهِ فَیَنَامُ فَإِذَا أَصْبَحَ انْصَرَفَ إِلَی مَنْزِلِهِ وَ کُنَّا رُبَّمَا خَبَأْنَا الشَّیْ ءَ مِمَّا یُؤْکَلُ فَیَجِی ءُ وَ یُخْرِجُهُ وَ یُعْلِمُنَا أَنَّهُ عَلِمَ بِهِ مَا کَانَ یَنْبَغِی أَنْ یُخْبَأَ مِنْهُ فَلَمَّا کَانَ لَیْلَهٌ أَبْطَأَ عَنَّا وَ اسْتَوْحَشَ الْعِیَالُ وَ ذُعِرُوا وَ دَخَلَنَا مِنْ ذَلِکَ مَدْخَلٌ عَظِیمٌ فَلَمَّا کَانَ مِنَ الْغَدِ أَتَی الدَّارَ وَ دَخَلَ عَلَی الْعِیَالِ وَ قَصَدَ إِلَی أُمِّ أَحْمَدَ وَ قَالَ لَهَا هَاتِی الَّذِی أَوْدَعَکِ أَبِی فَصَرَخَتْ وَ لَطَمَتْ وَ شَقَّتْ وَ قَالَتْ مَاتَ سَیِّدِی فَکَفَّهَا وَ قَالَ لَا تَتَکَلَّمِی حَتَّی یَجِی ءَ الْخَبَرُ فَدَفَعَتْ إِلَیْهِ سَفَطاً(2).

أقول: سنورد کثیرا من معجزاته علیه السلام فی الأبواب الآتیه لکونها أنسب بها.

«95»- وَ رَوَی الْبُرْسِیُّ فِی مَشَارِقِ الْأَنْوَارِ،: أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْوَاقِفَهِ جَمَعَ مَسَائِلَ مُشْکِلَهً فِی طُومَارٍ وَ قَالَ فِی نَفْسِهِ إِنْ عَرَفَ الرِّضَا علیه السلام مَعْنَاهُ فَهُوَ وَلِیُّ الْأَمْرِ فَلَمَّا أَتَی الْبَابَ وَقَفَ لِیَخِفَّ الْمَجْلِسُ فَخَرَجَ إِلَیْهِ الْخَادِمُ وَ بِیَدِهِ رُقْعَهٌ فِیهَا جَوَابُ مَسَائِلِهِ بِخَطِّ الْإِمَامِ علیه السلام فَقَالَ لَهُ الْخَادِمُ أَیْنَ الطُّومَارُ فَأَخْرَجَهُ فَقَالَ لَهُ یَقُولُ لَکَ وَلِیُّ اللَّهِ هَذَا جَوَابُ مَا فِیهِ فَأَخَذَهُ وَ مَضَی.

قَالَ وَ رُوِیَ أَنَّهُ علیه السلام قَالَ یَوْماً فِی مَجْلِسِهِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مَاتَ فُلَانٌ فَصَبَرَ هُنَیْئَهً وَ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ غُسِّلَ وَ کُفِّنَ وَ حُمِلَ إِلَی حُفْرَتِهِ ثُمَّ صَبَرَ هُنَیْئَهً وَ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وُضِعَ فِی قَبْرِهِ وَ سُئِلَ عَنْ رَبِّهِ فَأَجَابَ ثُمَّ سُئِلَ عَنْ نَبِیِّهِ فَأَقَرَّ ثُمَّ سُئِلَ عَنْ إِمَامِهِ فَعَدَّهُمْ حَتَّی وَقَفَ عِنْدِی فَمَا بَالُهُ وَقَفَ وَ کَانَ الرَّجُلُ وَاقِفِیّاً

1- 1. الصحاح ص 377.
2- 2. لم نجده فی الخرائج و الجرائح و رواه الکلینی فی الکافی ج 1 ص 381.

وَ قَالَ إِنَّ الرِّضَا علیه السلام لَمَّا قَدِمَ مِنْ خُرَاسَانَ تَوَجَّهَتْ إِلَيْهِ الشِّيعَةُ مِنَ الْأَطْرَافِ وَ كَانَ عَلِيُّ بْنُ أَسْبَاطٍ قَدْ تَوَجَّهَ إِلَيْهِ بِهَدَايَا وَ تُحَفٍ فَأُخِذَتِ الْقَافِلَةُ وَ أُخِذَ مَالُهُ وَ هَدَايَاهُ وَ ضُرِبَ عَلَى فِيهِ فَانْتَثَرَتْ نَوَاجِذُهُ فَرَجَعَ إِلَى قَرْيَةٍ هُنَاکَ فَنَامَ فَرَأَى الرِّضَا علیه السلام فِی مَنَامِهِ وَ هُوَ يَقُولُ لَا تَحْزَنْ إِنَّ هَدَايَاکَ وَ مَالَکَ وَصَلَتْ إِلَيْنَا وَ أَمَّا هَمُّکَ بِثَنَايَاکَ فَخُذْ مِنَ السُّعْدِ الْمَسْحُوقِ وَ احْشُ بِهِ فَاکَ قَالَ فَانْتَبَهَ مَسْرُوراً وَ أَخَذَ مِنَ السُّعْدِ وَ حَشَا بِهِ فَاهُ فَرَدَّ اللَّهُ عَلَيْهِ نَوَاجِذَهُ قَالَ فَلَمَّا وَصَلَ إِلَى الرِّضَا علیه السلام وَ دَخَلَ عَلَيْهِ قَالَ قَدْ وَجَدْتَ مَا قُلْنَاهُ لَکَ فِی السُّعْدِ حَقّاً فَادْخُلْ هَذِهِ الْخِزَانَةَ فَانْظُرْ فَدَخَلَ فَإِذَا مَالُهُ وَ هَدَايَاهُ كُلُّهَا عَلَى حِدَتِهِ.

«96»- دَعَوَاتُ الرَّاوَنْدِیِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ علیهما السلام قَالَ: مَرِضَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ الرِّضَا علیه السلام فَعَادَهُ فَقَالَ كَيْفَ تَجِدُکَ قَالَ لَقِيتُ الْمَوْتَ بَعْدَکَ يُرِيدُ مَا لَقِيَهُ مِنْ شِدَّهِ مَرَضِهِ فَقَالَ كَيْفَ لَقِيتَهُ قَالَ شَدِيداً أَلِيماً قَالَ مَا لَقِيتَهُ إِنَّمَا لَقِيتَ مَا يَبْدَؤُکَ بِهِ وَ يُعَرِّفُکَ بَعْضَ حَالِهِ إِنَّمَا النَّاسُ رَجُلَانِ مُسْتَرِيحٌ بِالْمَوْتِ وَ مُسْتَرَاحٌ مِنْهُ فَجَدِّدِ الْإِيمَانَ بِاللَّهِ وَ بِالْوَلَايَةِ تَكُنْ مُسْتَرِيحاً فَفَعَلَ الرَّجُلُ ذَلِکَ ثُمَّ قَالَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ هَذِهِ مَلَائِكَةُ رَبِّی بِالتَّحِيَّاتِ وَ التُّحَفِ يُسَلِّمُونَ عَلَيْکَ وَ هُمْ قِيَامٌ بَيْنَ يَدَيْکَ فَأْذَنْ لَهُمْ فِی الْجُلُوسِ فَقَالَ الرِّضَا علیه السلام اجْلِسُوا مَلَائِکَهَ رَبِّی ثُمَّ قَالَ لِلْمَرِيضِ سَلْهُمْ أُمِرُوا بِالْقِيَامِ بِحَضْرَتِی فَقَالَ الْمَرِيضُ سَأَلْتُهُمْ فَذَكَرُوا أَنَّهُ لَوْ حَضَرَکَ كُلُّ مَنْ خَلَقَهُ اللَّهُ مِنْ مَلَائِكَتِهِ لَقَامُوا لَکَ وَ لَمْ يَجْلِسُوا حَتَّى تَأْذَنَ لَهُمْ هَكَذَا أَمَرَهُمُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ ثُمَّ غَمَّضَ الرَّجُلُ عَيْنَيْهِ وَ قَالَ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ هَذَا شَخْصُکَ مَاثِلٌ لِی مَعَ أَشْخَاصِ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله وَ مَنْ بَعْدَهُ مِنَ الْأَئِمَّهِ وَ قَضَى الرَّجُلُ.

«1»- یج، [الخرائج و الجرائح] رُوِیَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضْلِ الْهَاشِمِیِّ قَالَ: لَمَّا تُوُفِّیَ مُوسَی بْنُ جَعْفَرٍ علیهما السلام أَتَیْتُ الْمَدِینَهَ فَدَخَلْتُ عَلَی الرِّضَا علیه السلام فَسَلَّمْتُ عَلَیْهِ بِالْأَمْرِ وَ أَوْصَلْتُ إِلَیْهِ مَا کَانَ مَعِی وَ قُلْتُ إِنِّی سَائِرٌ إِلَی الْبَصْرَهِ وَ عَرَفْتُ کَثْرَهَ خِلَافِ النَّاسِ وَ قَدْ نُعِیَ إِلَیْهِمْ مُوسَی علیه السلام وَ مَا أَشُکُّ أَنَّهُمْ سَیَسْأَلُونِّی عَنْ بَرَاهِینِ الْإِمَامِ وَ لَوْ أَرَیْتَنِی شَیْئاً مِنْ ذَلِکَ فَقَالَ الرِّضَا علیه السلام لَمْ یَخْفَ عَلَیَّ هَذَا فَأَبْلِغْ أَوْلِیَاءَنَا بِالْبَصْرَهِ وَ غَیْرِهَا أَنِّی قَادِمٌ عَلَیْهِمْ وَ لَا قُوَّهَ إِلَّا بِاللَّهِ ثُمَّ أَخْرَجَ إِلَیَّ جَمِیعَ مَا کَانَ لِلنَّبِیِّ عِنْدَ الْأَئِمَّهِ مِنْ بُرْدَتِهِ وَ قَضِیبِهِ وَ سِلَاحِهِ وَ غَیْرِ ذَلِکَ فَقُلْتُ وَ مَتَی تَقْدَمُ عَلَیْهِمْ قَالَ بَعْدَ ثَلَاثَهِ أَیَّامٍ مِنْ وُصُولِکَ وَ دُخُولِکَ الْبَصْرَهَ فَلَمَّا قَدِمْتُهَا سَأَلُونِی عَنِ الْحَالِ فَقُلْتُ لَهُمْ إِنِّی أَتَیْتُ مُوسَی بْنَ جَعْفَرٍ قَبْلَ وَفَاتِهِ بِیَوْمٍ وَاحِدٍ فَقَالَ إِنِّی مَیِّتٌ لَا مَحَالَهَ فَإِذَا وَارَیْتَنِی فِی لَحْدِی فَلَا تُقِیمَنَّ وَ تَوَجَّهْ إِلَی الْمَدِینَهِ بِوَدَائِعِی هَذِهِ وَ أَوْصِلْهَا إِلَی ابْنِی عَلِیِّ بْنِ مُوسَی فَهُوَ وَصِیِّی وَ صَاحِبُ الْأَمْرِ بَعْدِی فَفَعَلْتُ مَا أَمَرَنِی بِهِ وَ أَوْصَلْتُ الْوَدَائِعَ إِلَیْهِ وَ هُوَ یُوَافِیکُمْ إِلَی ثَلَاثَهِ أَیَّامٍ مِنْ یَوْمِی هَذَا فَاسْأَلُوهُ عَمَّا شِئْتُمْ فَابْتَدَرَ الْکَلَامَ عَمْرُو بْنُ هَدَّابٍ (1) عَنِ الْقَوْمِ وَ کَانَ نَاصِبِیّاً یَنْحُو نَحْوَ التَّزَیُّدِ وَ الِاعْتِزَالِ فَقَالَ یَا مُحَمَّدُ إِنَّ الْحَسَنَ بْنَ مُحَمَّدٍ رَجُلٌ مِنْ أَفَاضِلِ أَهْلِ هَذَا الْبَیْتِ فِی وَرَعِهِ وَ زُهْدِهِ وَ عِلْمِهِ وَ سِنِّهِ وَ لَیْسَ هُوَ کَشَابٍّ مِثْلِ عَلِیِّ بْنِ مُوسَی وَ لَعَلَّهُ لَوْ سُئِلَ عَنْ شَیْ ءٍ مِنْ مُعْضِلَاتِ الْأَحْکَامِ لَحَارَ فِی ذَلِکَ فَقَالَ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ وَ کَانَ حَاضِراً

1- 1. قال الفیروزآبادی: و هدبه بن خالد- و یعرف بهداب ککتان- محدث.

فِی الْمَجْلِسِ لَا تَقُلْ یَا عَمْرُو ذَلِکَ فَإِنَّ عَلِیّاً عَلَی مَا وَصَفَ مِنَ الْفَضْلِ وَ هَذَا مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ یَقُولُ إِنَّهُ یَقْدَمُ إِلَی ثَلَاثَهِ أَیَّامٍ فَکَفَاکَ بِهِ دَلِیلًا وَ تَفَرَّقُوا.

فَلَمَّا کَانَ فِی الْیَوْمِ الثَّالِثِ مِنْ دُخُولِیَ الْبَصْرَهَ إِذَا الرِّضَا علیه السلام قَدْ وَافَی فَقَصَدَ مَنْزِلَ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ دَاخِلًا لَهُ دَارَهُ وَ قَامَ بَیْنَ یَدَیْهِ یَتَصَرَّفُ بَیْنَ أَمْرِهِ وَ نَهْیِهِ فَقَالَ یَا حَسَنَ بْنَ مُحَمَّدٍ أَحْضِرْ جَمِیعَ الْقَوْمِ الَّذِینَ حَضَرُوا عِنْدَ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضْلِ وَ غَیْرَهُمْ مِنْ شِیعَتِنَا وَ أَحْضِرْ جَاثَلِیقَ النَّصَارَی وَ رَأْسَ الْجَالُوتِ وَ مُرِ الْقَوْمَ یَسْأَلُوا عَمَّا بَدَا لَهُمْ فَجَمَعَهُمْ کُلَّهُمْ وَ الزَّیْدِیَّهَ وَ الْمُعْتَزِلَهَ وَ هُمْ لَا یَعْلَمُونَ لِمَا یَدْعُوهُمُ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ فَلَمَّا تَکَامَلُوا ثَنَی لِلرِّضَا علیه السلام وِسَادَهً فَجَلَسَ عَلَیْهَا ثُمَّ قَالَ السَّلَامُ عَلَیْکُمْ وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَکَاتُهُ هَلْ تَدْرُونَ لِمَ بَدَأْتُکُمْ بِالسَّلَامِ قَالُوا لَا قَالَ لِتَطْمَئِنَّ أَنْفُسُکُمْ قَالُوا مَنْ أَنْتَ یَرْحَمُکَ اللَّهُ قَالَ أَنَا عَلِیُّ بْنُ مُوسَی بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ وَ ابْنُ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله صَلَّیْتُ الْیَوْمَ صَلَاهَ الْفَجْرِ فِی مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مَعَ وَالِی الْمَدِینَهِ وَ أَقْرَأَنِی بَعْدَ أَنْ صَلَّیْنَا کِتَابَ صَاحِبِهِ إِلَیْهِ وَ اسْتَشَارَنِی فِی کَثِیرٍ مِنْ أُمُورِهِ فَأَشَرْتُ عَلَیْهِ بِمَا فِیهِ الْحَظُّ لَهُ وَ وَعَدْتُهُ أَنْ یَصِیرَ إِلَیَّ بِالْعَشِیِّ بَعْدَ الْعَصْرِ مِنْ هَذَا الْیَوْمِ لِیَکْتُبَ عِنْدِی جَوَابَ کِتَابِ صَاحِبِهِ وَ أَنَا وَافٍ لَهُ بِمَا وَعَدْتُهُ وَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّهَ إِلَّا بِاللَّهِ.

فَقَالَتِ الْجَمَاعَهُ یَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مَا نُرِیدُ مَعَ هَذَا الدَّلِیلِ بُرْهَاناً وَ أَنْتَ عِنْدَنَا الصَّادِقُ الْقَوْلِ وَ قَامُوا لِیَنْصَرِفُوا فَقَالَ لَهُمُ الرِّضَا علیه السلام لَا تَتَفَرَّقُوا فَإِنِّی إِنَّمَا جَمَعْتُکُمْ لِتَسْأَلُوا عَمَّا شِئْتُمْ مِنْ آثَارِ النُّبُوَّهِ وَ عَلَامَاتِ الْإِمَامَهِ الَّتِی لَا تَجِدُونَهَا إِلَّا عِنْدَنَا أَهْلَ الْبَیْتِ فَهَلُمُّوا مَسَائِلَکُمْ فَابْتَدَأَ عَمْرُو بْنُ هَدَّابٍ فَقَالَ إِنَّ مُحَمَّدَ بْنَ الْفَضْلِ الْهَاشِمِیَّ ذَکَرَ عَنْکَ أَشْیَاءَ لَا تَقْبَلُهَا الْقُلُوبُ فَقَالَ الرِّضَا علیه السلام وَ مَا تِلْکَ قَالَ أَخْبَرَنَا عَنْکَ أَنَّکَ تَعْرِفُ کُلَّ مَا أَنْزَلَهُ اللَّهُ وَ أَنَّکَ تَعْرِفُ کُلَّ لِسَانٍ وَ لُغَهٍ فَقَالَ الرِّضَا علیه السلام صَدَقَ مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ فَأَنَا أَخْبَرْتُهُ بِذَلِکَ فَهَلُمُّوا فَاسْأَلُوا قَالَ فَإِنَّا نَخْتَبِرُکَ قَبْلَ کُلِّ شَیْ ءٍ بِالْأَلْسُنِ وَ اللُّغَاتِ

وَ هَذَا رُومِیٌّ وَ هَذَا هِنْدِیٌّ وَ فَارِسِیٌّ وَ تُرْکِیٌّ فَأَحْضَرْنَاهُمْ فَقَالَ علیه السلام فَلْیَتَکَلَّمُوا بِمَا أَحَبُّوا أُجِبْ کُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ بِلِسَانِهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ فَسَأَلَ کُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ مَسْأَلَةً بِلِسَانِهِ وَ لُغَتِهِ فَأَجَابَهُمْ عَمَّا سَأَلُوا بِأَلْسِنَتِهِمْ وَ لُغَاتِهِمْ فَتَحَیَّرَ النَّاسُ وَ تَعَجَّبُوا وَ أَقَرُّوا جَمِیعاً بِأَنَّهُ أَفْصَحُ مِنْهُمْ بِلُغَاتِهِمْ ثُمَّ نَظَرَ الرِّضَا علیه السلام إِلَی ابْنِ هَذَّابٍ فَقَالَ إِنْ أَنَا أَخْبَرْتُکَ أَنَّکَ سَتُبْتَلَی فِی هَذِهِ الْأَیَّامِ بِدَمِ ذِی رَحِمٍ لَکَ کُنْتَ مُصَدِّقاً لِی قَالَ لَا فَإِنَّ الْغَیْبَ لَا یَعْلَمُهُ إِلَّا اللَّهُ تَعَالَی قَالَ علیه السلام أَ وَ لَیْسَ اللَّهُ یَقُولُ عالِمُ الْغَیْبِ فَلا یُظْهِرُ عَلی غَیْبِهِ أَحَداً إِلَّا مَنِ ارْتَضی مِنْ

رَسُولٍ (1) فَرَسُولُ اللَّهِ عِنْدَ اللَّهِ مُرْتَضًی وَ نَحْنُ وَرَثَةُ ذَلِکَ الرَّسُولِ الَّذِی أَطْلَعَهُ اللَّهُ عَلَی مَا شَاءَ مِنْ غَیْبِهِ فَعَلِمْنَا مَا کَانَ وَ مَا یَکُونُ إِلَی یَوْمِ الْقِیَامَهِ وَ إِنَّ الَّذِی أَخْبَرْتُکَ بِهِ یَا ابْنَ هَذَّابٍ لَکَائِنٌ إِلَی خَمْسَهِ أَیَّامٍ فَإِنْ لَمْ یَصِحَّ مَا قُلْتُ فِی هَذِهِ الْمُدَّهِ(2) فَإِنِّی کَذَّابٌ مُفْتَرٍ وَ إِنْ صَحَّ فَتَعْلَمُ أَنَّکَ الرَّادُّ عَلَی اللَّهِ وَ رَسُولِهِ وَ ذَلِکَ دَلَالَهٌ أُخْرَی أَمَا إِنَّکَ سَتُصَابُ بِبَصَرِکَ وَ تَصِیرُ مَکْفُوفاً فَلَا تُبْصِرُ سَهْلًا وَ لَا جَبَلًا وَ هَذَا کَائِنٌ بَعْدَ أَیَّامٍ وَ لَکَ عِنْدِی دَلَالَهٌ أُخْرَی إِنَّکَ سَتَحْلِفُ یَمِیناً کَاذِبَهً فَتُضْرَبُ بِالْبَرَصِ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ تَاللَّهِ لَقَدْ نَزَلَ ذَلِکَ کُلُّهُ بِابْنِ هَذَّابٍ فَقِیلَ لَهُ صَدَقَ الرِّضَا أَمْ کَذَبَ قَالَ وَ اللَّهِ لَقَدْ عَلِمْتُ فِی الْوَقْتِ الَّذِی أَخْبَرَنِی بِهِ أَنَّهُ کَائِنٌ وَ لَکِنَّنِی کُنْتُ أَتَجَلَّدُ ثُمَّ إِنَّ الرِّضَا الْتَفَتَ إِلَی الْجَاثَلِیقِ فَقَالَ هَلْ دَلَّ الْإِنْجِیلُ عَلَی نُبُوَّهِ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله قَالَ لَوْ دَلَّ الْإِنْجِیلُ عَلَی ذَلِکَ مَا جَحَدْنَاهُ فَقَالَ علیه السلام أَخْبِرْنِی عَنِ السَّکْتَهِ الَّتِی لَکُمْ فِی السِّفْرِ الثَّالِثِ فَقَالَ الْجَاثَلِیقُ اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَی لَا یَجُوزُ لَنَا أَنْ نُظْهِرَهُ قَالَ الرِّضَا علیه السلام فَإِنْ قَرَّرْتُکَ أَنَّهُ اسْمُ مُحَمَّدٍ وَ ذِکْرُهُ وَ أَقَرَّ عِیسَی بِهِ

1- 1. الجن: 27.
2- 2. فی المصدر و هکذا نسخه الکمبانیّ زیاده« إلّا» و هو سهو.

وَ أَنَّهُ بَشَّرَ بَنِی إِسْرَائِیلَ بِمُحَمَّدٍ لَتُقِرُّ بِهِ وَ لَا تُنْکِرُهُ قَالَ الْجَاثَلِیقُ إِنْ فَعَلْتَ أَقْرَرْتُ فَإِنِّی لَا أَرُدُّ الْإِنْجِیلَ وَ لَا أَجْحَدُ قَالَ الرِّضَا علیه السلام فَخُذْ عَلَی السِّفْرِ الثَّالِثِ الَّذِی فِیهِ ذِکْرُ مُحَمَّدٍ وَ بِشَارَهُ عِیسَی بِمُحَمَّدٍ قَالَ الْجَاثَلِیقُ هَاتِ فَأَقْبَلَ الرِّضَا علیه السلام یَتْلُو ذَلِکَ السِّفْرَ مِنَ الْإِنْجِیلِ حَتَّی بَلَغَ ذِکْرَ مُحَمَّدٍ فَقَالَ یَا جَاثَلِیقُ مَنْ هَذَا الْمَوْصُوفُ قَالَ الْجَاثَلِیقُ صِفْهُ قَالَ لَا أَصِفُهُ إِلَّا بِمَا وَصَفَهُ اللَّهُ هُوَ صَاحِبُ النَّاقَهِ وَ الْعَصَا وَ الْکِسَاءِ النَّبِیُّ الْأُمِّیُّ الَّذِی یَجِدُونَهُ مَکْتُوباً عِنْدَهُمْ فِی التَّوْرَاهِ وَ الْإِنْجِیلِ یَأْمُرُهُمْ بِالْمَعْرُوفِ وَ یَنْهَاهُمْ عَنِ الْمُنْکَرِ وَ یُحِلُّ لَهُمُ الطَّیِّبَاتِ وَ یُحَرِّمُ عَلَیْهِمُ الْخَبَائِثَ وَ یَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ وَ الْأَغْلَالَ الَّتِی کَانَتْ عَلَیْهِمْ یَهْدِی إِلَی الطَّرِیقِ الْأَقْصَدِ وَ الْمِنْهَاجِ الْأَعْدَلِ وَ الصِّرَاطِ الْأَقْوَمِ سَأَلْتُکَ یَا جَاثَلِیقُ بِحَقِّ عِیسَی رُوحِ اللَّهِ وَ کَلِمَتِهِ هَلْ تَجِدُونَ هَذِهِ الصِّفَهَ فِی الْإِنْجِیلِ لِهَذَا النَّبِیِّ فَأَطْرَقَ الْجَاثَلِیقُ مَلِیّاً وَ عَلِمَ أَنَّهُ إِنْ جَحَدَ الْإِنْجِیلَ کَفَرَ فَقَالَ نَعَمْ هَذِهِ الصِّفَهُ مِنَ الْإِنْجِیلِ وَ قَدْ ذَکَرَ عِیسَی فِی الْإِنْجِیلِ هَذَا النَّبِیَّ وَ لَمْ یَصِحَّ عِنْدَ النَّصَارَی أَنَّهُ صَاحِبُکُمْ فَقَالَ الرِّضَا علیه السلام أَمَّا إِذَا لَمْ تَکْفُرْ بِجُحُودِ الْإِنْجِیلِ وَ أَقْرَرْتَ بِمَا فِیهِ مِنْ صِفَهِ مُحَمَّدٍ فَخُذْ عَلَیَّ فِی السِّفْرِ الثَّانِی فَإِنِّی أُوجِدُکَ ذِکْرَهُ وَ ذِکْرَ وَصِیِّهِ وَ ذِکْرَ ابْنَتِهِ فَاطِمَهَ وَ ذِکْرَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَیْنِ فَلَمَّا سَمِعَ الْجَاثَلِیقُ وَ رَأْسُ الْجَالُوتِ ذَلِکَ عَلِمَا أَنَّ الرِّضَا علیه السلام عَالِمٌ بِالتَّوْرَاهِ وَ الْإِنْجِیلِ فَقَالا وَ اللَّهِ قَدْ أَتَی بِمَا لَا یُمْکِنُنَا رَدُّهُ وَ لَا دَفْعُهُ إِلَّا بِجُحُودِ التَّوْرَاهِ وَ الْإِنْجِیلِ وَ الزَّبُورِ وَ لَقَدْ بَشَّرَ بِهِ مُوسَی وَ عِیسَی جَمِیعاً وَ لَکِنْ لَمْ یَتَقَرَّرْ عِنْدَنَا بِالصِّحَّهِ أَنَّهُ مُحَمَّدٌ هَذَا فَأَمَّا اسْمُهُ فَمُحَمَّدٌ فَلَا یَجُوزُ لَنَا أَنْ نُقِرَّ لَکُمْ بِنُبُوَّتِهِ وَ نَحْنُ شَاکُّونَ أَنَّهُ مُحَمَّدُکُمْ أَوْ غَیْرُهُ فَقَالَ الرِّضَا علیه السلام احْتَجَجْتُمْ بِالشَّکِّ فَهَلْ بَعَثَ اللَّهُ قَبْلُ أَوْ بَعْدُ مِنْ وُلْدِ آدَمَ إِلَی یَوْمِنَا هَذَا نَبِیّاً اسْمُهُ مُحَمَّدٌ أَوْ تَجِدُونَهُ فِی شَیْ ءٍ مِنَ الْکُتُبِ الَّذِی أَنْزَلَهَا اللَّهُ عَلَی جَمِیعِ الْأَنْبِیَاءِ غَیْرَ مُحَمَّدٍ فَأَحْجَمُوا عَنْ جَوَابِهِ وَ قَالُوا لَا یَجُوزُ لَنَا أَنْ نُقِرَّ لَکَ بِأَنْ مُحَمَّداً هُوَ مُحَمَّدُکُمْ لِأَنَّا إِنْ أَقْرَرْنَا لَکَ بِمُحَمَّدٍ وَ وَصِیِّهِ وَ ابْنَتِهِ وَ ابْنَیْهَا عَلَی مَا ذَکَرْتُمْ أَدْخَلْتُمُونَا فِی الْإِسْلَامِ کَرْهاً

فَقَالَ الرِّضَا علیه السلام أَنْتَ یَا جَاثَلِیقُ آمِنٌ فِی ذِمَّهِ اللَّهِ وَ ذِمَّهِ رَسُولِهِ إِنَّهُ لَا یَبْدَؤُکَ مِنَّا شَیْ ءٌ تَکْرَهُ مِمَّا تَخَافُهُ وَ تَحْذَرُهُ قَالَ أَمَّا إِذْ قَدْ آمَنْتَنِی فَإِنَّ هَذَا النَّبِیُّ الَّذِی اسْمُهُ مُحَمَّدٌ وَ هَذَا الْوَصِیُّ الَّذِی اسْمُهُ عَلِیٌّ وَ هَذِهِ الْبِنْتُ الَّتِی اسْمُهَا فَاطِمَهُ وَ هَذَانِ السِّبْطَانِ اللَّذَانِ اسْمُهُمَا الْحَسَنُ وَ الْحُسَیْنُ فِی التَّوْرَاهِ وَ الْإِنْجِیلِ وَ الزَّبُورِ قَالَ الرِّضَا علیه السلام فَهَذَا الَّذِی ذَکَرْتَهُ فِی التَّوْرَاهِ وَ الْإِنْجِیلِ وَ الزَّبُورِ(1) مِن اسْمِ هَذَا النَّبِیِّ وَ هَذَا الْوَصِیِّ وَ هَذِهِ الْبِنْتِ وَ هَذَیْنِ السِّبْطَیْنِ صِدْقٌ وَ عَدْلٌ أَمْ کِذْبٌ وَ زُورٌ قَالَ بَلْ صِدْقٌ وَ عَدْلٌ مَا قَالَ إِلَّا الْحَقَّ فَلَمَّا أَخَذَ الرِّضَا علیه السلام إِقْرَارَ الْجَاثَلِیقِ بِذَلِکَ قَالَ لِرَأْسِ الْجَالُوتِ فَاسْمَعِ الْآنَ یَا رَأْسَ الْجَالُوتِ السِّفْرَ الْفُلَانِیَّ مِنْ زَبُورِ دَاوُدَ قَالَ هَاتِ بَارَکَ اللَّهُ عَلَیْکَ وَ عَلَی مَنْ وَلَّدَکَ فَتَلَا الرِّضَا علیه السلام السِّفْرَ الْأَوَّلَ مِنَ الزَّبُورِ حَتَّی انْتَهَی إِلَی ذِکْرِ مُحَمَّدٍ وَ عَلِیٍّ وَ فَاطِمَهَ وَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَیْنِ فَقَالَ سَأَلْتُکَ یَا رَأْسَ الْجَالُوتِ بِحَقِّ اللَّهِ هَذَا فِی زَبُورِ دَاوُدَ وَ لَکَ مِنَ الْأَمَانِ وَ الذِّمَّهِ وَ الْعَهْدِ مَا قَدْ أَعْطَیْتُهُ الْجَاثَلِیقَ فَقَالَ رَأْسُ الْجَالُوتِ نَعَمْ هَذَا بِعَیْنِهِ فِی الزَّبُورِ بِأَسْمَائِهِمْ قَالَ الرِّضَا علیه السلام بِحَقِّ الْعَشْرِ الْآیَاتِ الَّتِی أَنْزَلَهَا اللَّهُ عَلَی مُوسَی بْنِ عِمْرَانَ فِی التَّوْرَاهِ هَلْ تَجِدُ صِفَهَ مُحَمَّدٍ وَ عَلِیٍّ وَ فَاطِمَهَ وَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَیْنِ فِی التَّوْرَاهِ مَنْسُوبِینَ إِلَی الْعَدْلِ وَ الْفَضْلِ قَالَ نَعَمْ وَ مَنْ جَحَدَهَا کَافِرٌ بِرَبِّهِ وَ أَنْبِیَائِهِ.

قَالَ لَهُ الرِّضَا علیه السلام فَخُذِ الْآنَ فِی سِفْرِ کَذَا مِنَ التَّوْرَاهِ فَأَقْبَلَ الرِّضَا علیه السلام یَتْلُو التَّوْرَاهَ وَ رَأْسُ الْجَالُوتِ یَتَعَجَّبُ مِنْ تِلَاوَتِهِ وَ بَیَانِهِ وَ فَصَاحَتِهِ وَ لِسَانِهِ حَتَّی إِذَا بَلَغَ ذِکْرَ مُحَمَّدٍ قَالَ رَأْسُ الْجَالُوتِ نَعَمْ هَذَا أَحْمَادٌ وَ إِلْیَا وَ بِنْتُ أَحْمَادٍ وَ شَبَّرُ وَ شَبِیرٌ وَ تَفْسِیرُهُ بِالْعَرَبِیَّهِ مُحَمَّدٌ وَ عَلِیٌّ وَ فَاطِمَهُ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَیْنُ فَتَلَا الرِّضَا علیه السلام إِلَی تَمَامِهِ.

فَقَالَ رَأْسُ الْجَالُوتِ لَمَّا فَرَغَ مِنْ تِلَاوَتِهِ وَ اللَّهِ یَا ابْنَ مُحَمَّدٍ لَوْ لَا الرِّئَاسَهُ الَّتِی

1- 1. ما بین العلامتین ساقط من نسخه الکمبانیّ، فراجع.

حَصَلَتْ لِی عَلَی جَمِیعِ الْیَهُودِ لَآمَنْتُ بِأَحْمَدَ وَ اتَّبَعْتُ أَمْرَکَ فَوَ اللَّهِ الَّذِی أَنْزَلَ التَّوْرَاهَ عَلَی مُوسَی وَ الزَّبُورَ عَلَی دَاوُدَ مَا رَأَیْتُ أَقْرَأَ لِلتَّوْرَاهِ وَ الْإِنْجِیلِ وَ الزَّبُورِ مِنْکَ وَ لَا رَأَیْتُ أَحْسَنَ تَفْسِیراً وَ فَصَاحَهً لِهَذِهِ الْکُتُبِ مِنْکَ فَلَمْ یَزَلِ الرِّضَا علیه السلام مَعَهُمْ فِی ذَلِکَ إِلَی وَقْتِ الزَّوَالِ فَقَالَ لَهُمْ حِینَ حَضَرَ وَقْتُ الزَّوَالِ أَنَا أُصَلِّی وَ أَصِیرُ إِلَی الْمَدِینَهِ لِلْوَعْدِ الَّذِی وَعَدْتُ وَالِیَ الْمَدِینَهِ لِیَکْتُبَ جَوَابَ کِتَابِهِ وَ أَعُودُ إِلَیْکُمْ بُکْرَهً إِنْ شَاءَ اللَّهُ قَالَ فَأَذَّنَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سُلَیْمَانَ وَ أَقَامَ وَ تَقَدَّمَ الرِّضَا علیه السلام فَصَلَّی بِالنَّاسِ وَ خَفَّفَ الْقِرَاءَهَ وَ رَکَعَ تَمَامَ السُّنَّهِ وَ انْصَرَفَ فَلَمَّا کَانَ مِنَ الْغَدِ عَادَ إِلَی مَجْلِسِهِ ذَلِکَ فَأَتَوْهُ بِجَارِیَهٍ رُومِیَّهٍ فَکَلَّمَهَا بِالرُّومِیَّهِ وَ الْجَاثَلِیقُ یَسْمَعُ وَ کَانَ فَهِماً بِالرُّومِیَّهِ فَقَالَ الرِّضَا علیه السلام بِالرُّومِیَّهِ أَیُّمَا أَحَبُّ إِلَیْکِ مُحَمَّدٌ أَمْ عِیسَی فَقَالَتْ کَانَ فِیمَا مَضَی عِیسَی أَحَبَّ إِلَیَّ حِینَ لَمْ أَکُنْ عَرَفْتُ مُحَمَّداً فَأَمَّا بَعْدَ أَنْ عَرَفْتُ مُحَمَّداً فَمُحَمَّدٌ الْآنَ أَحَبُّ إِلَیَّ مِنْ عِیسَی وَ مِنْ کُلِّ نَبِیٍّ فَقَالَ لَهَا الْجَاثَلِیقُ فَإِذَا کُنْتِ دَخَلْتِ فِی دِینِ مُحَمَّدٍ فَتُبْغِضِینَ عِیسَی قَالَتْ مَعَاذَ اللَّهِ بَلْ أُحِبُّ عِیسَی وَ أُومِنُ بِهِ وَ لَکِنَّ مُحَمَّداً أَحَبُّ إِلَیَّ فَقَالَ الرِّضَا علیه السلام لِلْجَاثَلِیقِ فَسِّرْ لِلْجَمَاعَهِ مَا تَکَلَّمَتْ بِهِ الْجَارِیَهُ وَ مَا قُلْتَ أَنْتَ لَهَا وَ مَا أَجَابَتْکَ بِهِ فَفَسَّرَ لَهُمُ الْجَاثَلِیقُ ذَلِکَ کُلَّهُ ثُمَّ قَالَ الْجَاثَلِیقُ یَا ابْنَ مُحَمَّدٍ هَاهُنَا رَجُلٌ سِنْدِیٌّ وَ هُوَ نَصْرَانِیٌّ صَاحِبُ احْتِجَاجٍ وَ کَلَامٍ بِالسِّنْدِیَّهِ فَقَالَ لَهُ أَحْضِرْنِیهِ فَأَحْضَرَهُ فَتَکَلَّمَ مَعَهُ بِالسِّنْدِیَّهِ ثُمَّ أَقْبَلَ یُحَاجُّهُ وَ یَنْقُلُهُ مِنْ شَیْ ءٍ إِلَی شَیْ ءٍ بِالسِّنْدِیَّهِ فِی النَّصْرَانِیَّهِ فَسَمِعْنَا السِّنْدِیَّ یَقُولُ ثبطی ثبطی ثبطله فَقَالَ الرِّضَا علیه السلام قَدْ وَحَّدَ اللَّهَ بِالسِّنْدِیَّهِ ثُمَّ کَلَّمَهُ فِی عِیسَی وَ مَرْیَمَ فَلَمْ یَزَلْ یُدْرِجُهُ مِنْ حَالٍ إِلَی حَالٍ إِلَی أَنْ قَالَ بِالسِّنْدِیَّهِ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللَّهِ ثُمَّ رَفَعَ مِنْطَقَهً کَانَتْ عَلَیْهِ فَظَهَرَ مِنْ تَحْتِهَا زُنَّارٌ فِی وَسَطِهِ فَقَالَ اقْطَعْهُ أَنْتَ بِیَدِکَ یَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ فَدَعَا الرِّضَا علیه السلام بِسِکِّینٍ فَقَطَعَهُ ثُمَّ قَالَ لِمُحَمَّدِ بْنِ الْفَضْلِ الْهَاشِمِیِّ خُذِ السِّنْدِیَّ إِلَی الْحَمَّامِ وَ طَهِّرْهُ وَ اکْسُهُ وَ عِیَالَهُ وَ احْمِلْهُمْ جَمِیعاً إِلَی الْمَدِینَهِ

فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ مُخَاطَبَهِ الْقَوْمِ قَالَ قَدْ صَحَّ عِنْدَكُمْ صِدْقُ مَا كَانَ مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ يُلْقِی عَلَيْكُمْ عَنِّی قَالُوا نَعَمْ وَ اللَّهِ لَقَدْ بَانَ لَنَا مِنْکَ فَوْقَ ذَلِکَ أَضْعَافاً مُضَاعَفَهً وَ قَدْ ذَكَرَ لَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ أَنَّکَ تُحْمَلُ إِلَی خُرَاسَانَ فَقَالَ صَدَقَ مُحَمَّدٌ إِلَّا(1) أَنِّی أُحْمَلُ مُكَرَّماً مُعَظَّماً مُبَجَّلًا: قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ: فَشَهِدَ لَهُ الْجَمَاعَهُ بِالْإِمَامَهِ وَ بَاتَ عِنْدَنَا تِلْکَ اللَّيْلَهَ فَلَمَّا أَصْبَحَ وَدَّعَ الْجَمَاعَهَ وَ أَوْصَانِی بِمَا أَرَادَ وَ مَضَی وَ تَبِعْتُهُ حَتَّی إِذَا صِرْنَا فِی وَسَطِ الْقَرْيَهِ عَدَلَ عَنِ الطَّرِيقَ فَصَلَّی أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ ثُمَّ قَالَ يَا مُحَمَّدُ انْصَرِفْ فِی حِفْظِ اللَّهِ غَمِّضْ طَرْفَکَ فَغَمَّضْتُهُ ثُمَّ قَالَ افْتَحْ عَيْنَيْکَ فَفَتَحْتُهُمَا فَإِذَا أَنَا عَلَی بَابِ مَنْزِلِی بِالْبَصْرَهِ وَ لَمْ أَرَی الرِّضَا علیه السلام قَالَ وَ حَمَلْتُ السِّنْدِیَّ وَ عِيَالَهُ إِلَی الْمَدِينَهِ فِی وَقْتِ الْمَوْسِمِ: قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ: كَانَ فِيمَا أَوْصَانِی بِهِ الرِّضَا علیه السلام فِی وَقْتِ مُنْصَرَفِهِ مِنَ الْبَصْرَهِ أَنْ قَالَ لِی صِرْ إِلَی الْكُوفَهِ فَاجْمَعِ الشِّيعَهَ هُنَاکَ وَ أَعْلِمْهُمْ أَنِّی قَادِمٌ عَلَيْهِمْ وَ أَمَرَنِی أَنْ أَنْزِلَ فِی دَارِ حَفْصِ بْنِ عُمَيْرٍ الْيَشْكُرِیِّ فَصِرْتُ إِلَی الْكُوفَهِ فَأَعْلَمْتُ الشِّيعَهَ أَنَّ الرِّضَا علیه السلام قَادِمٌ عَلَيْكُمْ فَأَنَا يَوْماً عِنْدَ نَصْرِ بْنِ مُزَاحِمٍ إِذْ مَرَّ بِی سَلَامٌ خَادِمُ الرِّضَا فَعَلِمْتُ أَنَّ الرِّضَا علیه السلام قَدْ قَدِمَ فَبَادَرْتُ إِلَی دَارِ حَفْصِ بْنِ عُمَيْرٍ فَإِذَا هُوَ فِی الدَّارِ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ لِی احْتَشِدْ مِنْ طَعَامٍ تُصْلِحُهُ لِلشِّيعَهِ فَقُلْتُ قَدِ احْتَشَدْتُ وَ فَرَغْتُ مِمَّا يُحْتَاجُ إِلَيْهِ فَقَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَی تَوْفِيقِکَ فَجَمَعْنَا الشِّيعَهَ فَلَمَّا أَكَلُوا قَالَ يَا مُحَمَّدُ انْظُرْ مَنْ بِالْكُوفَهِ مِنَ الْمُتَكَلِّمِينَ وَ الْعُلَمَاءِ فَأَحْضِرْهُمْ فَأَحْضَرْنَاهُمْ فَقَالَ لَهُمُ الرِّضَا علیه السلام إِنِّی أُرِيدُ أَنْ أَجْعَلَ لَكُمْ حَظّاً مِنْ نَفْسِی كَمَا جَعَلْتُ لِأَهْلِ الْبَصْرَهِ وَ إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَعْلَمَنِی كُلَّ كِتَابٍ أَنْزَلَهُ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَی جَاثَلِيقَ وَ كَانَ مَعْرُوفاً بِالْجَدَلِ وَ الْعِلْمِ وَ الْإِنْجِيلِ فَقَالَ يَا جَاثَلِيقُ هَلْ تَعْرِفُ لِعِيسَی صَحِيفَهً فِيهَا خَمْسَهُ أَسْمَاءٍ يُعَلِّقُهَا فِی عُنُقِهِ إِذَا كَانَ بِالْمَغْرِبِ فَأَرَادَ الْمَشْرِقَ فَتَحَهَا فَأَقْسَمَ عَلَی اللَّهِ بِاسْمٍ وَاحِدٍ مِنْ خَمْسَهِ الْأَسْمَاءِ أَنْ تَنْطَوِیَ لَهُ الْأَرْضُ فَيَصِيرَ مِنَ الْمَغْرِبِ إِلَی الْمَشْرِقِ وَ مِنَ الْمَشْرِقِ إِلَی الْمَغْرِبِ فِی لَحْظَهٍ فَقَالَ الْجَاثَلِيقُ لَا عِلْمَ

1- 1. فی طبعه الكمبانیّ« علی أنی» و هو سهو.

لِی بِهَا وَ أَمَّا الْأَسْمَاءُ الْخَمْسَهُ فَقَدْ کَانَتْ مَعَهُ یَسْأَلُ اللَّهَ بِهَا أَوْ بِوَاحِدٍ مِنْهَا یُعْطِیهِ اللَّهُ جَمِیعَ مَا یَسْأَلُهُ قَالَ اللَّهُ أَکْبَرُ إِذَا لَمْ تُنْکِرِ الْأَسْمَاءَ فَأَمَّا الصَّحِیفَهُ فَلَا یَضُرُّ أَقْرَرْتَ بِهَا أَمْ أَنْکَرْتَهَا اشْهَدُوا عَلَی قَوْلِهِ ثُمَّ قَالَ یَا مَعَاشِرَ النَّاسِ أَ لَیْسَ أَنْصَفُ النَّاسِ مَنْ حَاجَّ خَصْمَهُ بِمِلَّتِهِ وَ بِکِتَابِهِ وَ بِنَبِیِّهِ وَ شَرِیعَتِهِ قَالُوا نَعَمْ قَالَ الرِّضَا علیه السلام فَاعْلَمُوا أَنَّهُ لَیْسَ بِإِمَامٍ بَعْدَ مُحَمَّدٍ إِلَّا مَنْ قَامَ بِمَا قَامَ بِهِ مُحَمَّدٌ حِینَ یُفْضَی الْأَمْرُ إِلَیْهِ وَ لَا یَصْلُحُ لِلْإِمَامَهِ إِلَّا مَنْ حَاجَّ الْأُمَمَ بِالْبَرَاهِینِ لِلْإِمَامَهِ فَقَالَ رَأْسُ الْجَالُوتِ وَ مَا هَذَا الدَّلِیلُ عَلَی الْإِمَامِ قَالَ أَنْ یَکُونَ عَالِماً بِالتَّوْرَاهِ وَ الْإِنْجِیلِ وَ الزَّبُورِ وَ الْقُرْآنِ الْحَکِیمِ فَیُحَاجَّ أَهْلَ التَّوْرَاهِ بِتَوْرَاتِهِمْ وَ أَهْلَ الْإِنْجِیلِ بِإِنْجِیلِهِمْ وَ أَهْلَ الْقُرْآنِ بِقُرْآنِهِمْ وَ أَنْ یَکُونَ عَالِماً بِجَمِیعِ اللُّغَاتِ حَتَّی لَا یَخْفَی عَلَیْهِ لِسَانٌ وَاحِدٌ فَیُحَاجَّ کُلَّ قَوْمٍ بِلُغَتِهِمْ ثُمَّ یَکُونَ مَعَ هَذِهِ الْخِصَالِ تَقِیّاً نَقِیّاً مِنْ کُلِّ دَنَسٍ طَاهِراً مِنْ کُلِّ عَیْبٍ عَادِلًا مُنْصِفاً حَکِیماً رَءُوفاً رَحِیماً غَفُوراً عَطُوفاً صَادِقاً مُشْفِقاً بَارّاً أَمِیناً مَأْمُوناً رَاتِقاً فَاتِقاً فَقَامَ إِلَیْهِ نَصْرُ بْنُ مُزَاحِمٍ فَقَالَ یَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ مَا تَقُولُ فِی جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ مَا أَقُولُ فِی إِمَامٍ شَهِدَتْ أُمَّهُ مُحَمَّدٍ قَاطِبَهً

بِأَنَّهُ کَانَ أَعْلَمَ أَهْلِ زَمَانِهِ قَالَ فَمَا تَقُولُ فِی مُوسَی بْنِ جَعْفَرٍ قَالَ کَانَ مِثْلَهُ قَالَ فَإِنَّ النَّاسَ قَدْ تَحَیَّرُوا فِی أَمْرِهِ قَالَ إِنَّ مُوسَی بْنَ جَعْفَرٍ عَمَرَ بُرْهَهً مِنَ الزَّمَانِ فَکَانَ یُکَلِّمُ الْأَنْبَاطَ بِلِسَانِهِمْ وَ یُکَلِّمُ أَهْلَ خُرَاسَانَ بِالدَّرِیَّهِ وَ أَهْلَ رُومٍ بِالرُّومِیَّهِ وَ یُکَلِّمُ الْعَجَمَ بِأَلْسِنَتِهِمْ وَ کَانَ یَرِدُ عَلَیْهِ مِنَ الْآفَاقِ عُلَمَاءُ الْیَهُودِ وَ النَّصَارَی فَیُحَاجُّهُمْ بِکُتُبِهِمْ وَ أَلْسِنَتِهِمْ فَلَمَّا نَفِدَتْ مُدَّتُهُ وَ کَانَ وَقْتُ وَفَاتِهِ أَتَانِی مَوْلًی بِرِسَالَتِهِ یَقُولُ یَا بُنَیَّ إِنَّ الْأَجَلَ قَدْ نَفِدَ وَ الْمُدَّهَ قَدِ انْقَضَتْ وَ أَنْتَ وَصِیُّ أَبِیکَ فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لَمَّا کَانَ وَقْتُ وَفَاتِهِ دَعَا عَلِیّاً وَ أَوْصَاهُ وَ دَفَعَ إِلَیْهِ الصَّحِیفَهَ الَّتِی کَانَ فِیهَا الْأَسْمَاءُ الَّتِی خَصَّ اللَّهُ بِهَا الْأَنْبِیَاءَ وَ الْأَوْصِیَاءَ ثُمَّ قَالَ یَا عَلِیُّ ادْنُ مِنِّی فَغَطَّی رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله رَأْسَ عَلِیٍّ علیه السلام بِمُلَاءَهٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ أَخْرِجْ لِسَانَکَ فَأَخْرَجَهُ

فَخَتَمَهُ بِخَاتَمِهِ ثُمَّ قَالَ يَا عَلِيُّ اجْعَلْ لِسَانِی فِی فِیکَ فَمُصَّهُ وَ ابْلَعْ عَنِّی (1) کُلَّ مَا تَجِدُ فِی فِیکَ فَفَعَلَ عَلِیٌّ ذَلِکَ فَقَالَ لَهُ إِنَّ اللَّهَ قَدْ فَهَّمَکَ مَا فَهَّمَنِی وَ بَصَّرَکَ مَا بَصَّرَنِی وَ أَعْطَاکَ مِنَ الْعِلْمِ مَا أَعْطَانِی إِلَّا النُّبُوَّةَ فَإِنَّهُ لَا نَبِیَّ بَعْدِی ثُمَّ کَذَلِکَ إِمَامٌ بَعْدَ إِمَامٍ فَلَمَّا مَضَی مُوسَی عَلِمْتُ کُلَّ لِسَانٍ وَ کُلَّ کِتَابٍ (2).

باب 5 استجابه دعواته علیه السلام

«1»- ن، [عیون أخبار الرضا علیه السلام] أَبِی وَ ابْنُ الْوَلِیدِ مَعاً عَنْ مُحَمَّدٍ الْعَطَّارِ وَ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِیسَ مَعاً عَنِ الْأَشْعَرِیِّ عَنِ ابْنِ هَاشِمٍ عَنْ دَاوُدَ بْنِ مُحَمَّدٍ النَّهْدِیِّ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا قَالَ: دَخَلَ ابْنُ أَبِی سَعِیدٍ الْمُکَارِی عَلَی الرِّضَا علیه السلام فَقَالَ لَهُ أَبْلَغَ اللَّهُ مِنْ قَدْرِکَ أَنْ تَدَّعِیَ مَا ادَّعَی أَبُوکَ فَقَالَ لَهُ مَا لَکَ أَطْفَأَ اللَّهُ نُورَکَ وَ أَدْخَلَ الْفَقْرَ بَیْتَکَ أَ مَا عَلِمْتَ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ أَوْحَی إِلَی عِمْرَانَ علیه السلام أَنِّی وَاهِبٌ لَکَ ذَکَراً فَوَهَبَ لَهُ مَرْیَمَ وَ وَهَبَ لِمَرْیَمَ عِیسَی علیه السلام فَعِیسَی مِنْ مَرْیَمَ وَ مَرْیَمُ مِنْ عِیسَی وَ عِیسَی وَ مَرْیَمُ علیهما السلام شَیْ ءٌ وَاحِدٌ وَ أَنَا مِنْ أَبِی وَ أَبِی مِنِّی وَ أَنَا وَ أَبِی شَیْ ءٌ وَاحِدٌ فَقَالَ لَهُ ابْنُ أَبِی سَعِیدٍ فَأَسْأَلُکَ عَنْ مَسْأَلَةٍ فَقَالَ لَا إِخَالُکَ تَقْبَلُ مِنِّی وَ لَسْتَ مِنْ غَنَمِی وَ لَکِنْ هَلُمَّهَا فَقَالَ رَجُلٌ قَالَ عِنْدَ مَوْتِهِ کُلُّ مَمْلُوکٍ لِی قَدِیمٍ فَهُوَ حُرٌّ لِوَجْهِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَقَالَ نَعَمْ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی یَقُولُ فِی کِتَابِهِ حَتَّی عادَ کَالْعُرْجُونِ الْقَدِیمِ (3) فَمَا کَانَ مِنْ مَمَالِیکِهِ أَتَی لَهُ سِتَّةُ أَشْهُرٍ فَهُوَ قَدِیمٌ حُرٌّ قَالَ فَخَرَجَ الرَّجُلُ فَافْتَقَرَ حَتَّی مَاتَ وَ لَمْ یَکُنْ عِنْدَهُ مَبِیتُ لَیْلَةٍ لَعَنَهُ اللَّهُ (4).

1- 1. فی طبعه الکمبانیّ« و ابلغ عنی ذلک» و هو تصحیف.
2- 2. الخرائج و الجرائح ص 204- 206.
3- 3. یس: 39.
4- 4. عیون أخبار الرضا علیه السلام ج 1 ص 308.

«2»- ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] الْوَرَّاقُ وَ الْمُكَتِّبُ وَ حَمْزَةُ الْعَلَوِیُّ وَ الْهَمَدَانِیُّ جَمِیعاً عَنْ عَلِیٍّ عَنْ أَبِیهِ عَنِ الْهَرَوِیِّ وَ حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ نُعَیْمِ بْنِ شَاذَانَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِیسَ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنِ الْهَرَوِیِّ قَالَ: رُفِعَ إِلَی الْمَأْمُونِ أَنَّ أَبَا الْحَسَنِ عَلِیَّ بْنَ مُوسَی الرِّضَا علیه السلام یَعْقِدُ مَجَالِسَ الْكَلَامِ وَ النَّاسُ یَفْتَتِنُونَ بِعِلْمِهِ فَأَمَرَ مُحَمَّدَ بْنَ عَمْرٍو الطُّوسِیَّ حَاجِبَ الْمَأْمُونِ فَطَرَدَ النَّاسَ عَنْ مَجْلِسِهِ وَ أَحْضَرَهُ فَلَمَّا نَظَرَ إِلَیْهِ زَبَرَهُ وَ اسْتَخَفَّ بِهِ فَخَرَجَ أَبُو الْحَسَنِ الرِّضَا علیه السلام مِنْ عِنْدِهِ مُغْضَباً وَ هُوَ یُدَمْدِمُ بِشَفَتَیْهِ وَ یَقُولُ وَ حَقِّ الْمُصْطَفَی وَ الْمُرْتَضَی وَ سَیِّدَهِ النِّسَاءِ لَأَسْتَنْزِلَنَّ مِنْ حَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ بِدُعَائِی عَلَیْهِ مَا یَكُونُ سَبَباً لِطَرْدِ كِلَابِ أَهْلِ هَذِهِ الْكُورَهِ إِیَّاهُ وَ اسْتِخْفَافِهِمْ بِهِ وَ بِخَاصَّتِهِ وَ عَامَّتِهِ.

ثُمَّ إِنَّهُ علیه السلام انْصَرَفَ إِلَی مَرْكَزِهِ وَ اسْتَحْضَرَ الْمِیضَاهَ وَ تَوَضَّأَ وَ صَلَّی رَكْعَتَیْنِ وَ قَنَتَ فِی الثَّانِیَهِ فَقَالَ:

اللَّهُمَّ یَا ذَا الْقُدْرَهِ الْجَامِعَهِ وَ الرَّحْمَهِ الْوَاسِعَهِ وَ الْمِنَنِ الْمُتَتَابِعَهِ وَ الْآلَاءِ الْمُتَوَالِیَهِ وَ الْأَیَادِی الْجَمِیلَهِ وَ الْمَوَاهِبِ الْجَزِیلَهِ یَا مَنْ لَا یُوصَفُ بِتَمْثِیلٍ وَ لَا یُمَثَّلُ بِنَظِیرٍ وَ لَا یُغْلَبُ بِظَهِیرٍ یَا مَنْ خَلَقَ فَرَزَقَ وَ أَلْهَمَ فَأَنْطَقَ وَ ابْتَدَعَ فَشَرَعَ وَ عَلَا فَارْتَفَعَ وَ قَدَّرَ فَأَحْسَنَ وَ صَوَّرَ فَأَتْقَنَ وَ احْتَجَّ فَأَبْلَغَ وَ أَنْعَمَ فَأَسْبَغَ وَ أَعْطَی فَأَجْزَلَ یَا مَنْ سَمَا فِی الْعِزِّ فَفَاتَ خَوَاطِرَ الْأَبْصَارِ وَ دَنَا فِی اللُّطْفِ فَجَازَ هَوَاجِسَ الْأَفْكَارِ یَا مَنْ تَفَرَّدَ بِالْمُلْكِ فَلَا نِدَّ لَهُ فِی مَلَكُوتِ سُلْطَانِهِ وَ تَوَحَّدَ بِالْكِبْرِیَاءِ فَلَا ضِدَّ لَهُ فِی جَبَرُوتِ شَأْنِهِ یَا مَنْ حَارَتْ فِی كِبْرِیَاءِ هَیْبَتِهِ دَقَائِقُ لَطَائِفِ الْأَوْهَامِ وَ حَسَرَتْ دُونَ إِدْرَاكِ عَظَمَتِهِ

خَطَائِفُ أَبْصَارِ الْأَنَامِ يَا عَالِمَ خَطَرَاتِ قُلُوبِ الْعَالَمِينَ وَ يَا شَاهِدَ لَحَظَاتِ أَبْصَارِ النَّاظِرِينَ يَا مَنْ عَنَتِ الْوُجُوهُ لِهَيْبَتِهِ وَ خَضَعَتِ الرِّقَابُ لِجَلَالَتِهِ وَ وَجِلَتِ الْقُلُوبُ مِنْ خِيفَتِهِ وَ ارْتَعَدَتِ الْفَرَائِصُ مِنْ فَرَقِهِ يَا بَدِیءُ يَا بَدِيعُ يَا قَوِيُّ يَا مَنِيعُ يَا عَلِيُّ يَا رَفِيعُ صَلِّ عَلَى مَنْ شَرَّفْتَ الصَّلَاةَ بِالصَّلَاةِ عَلَيْهِ وَ انْتَقِمْ لِی مِمَّنْ ظَلَمَنِی وَ اسْتَخَفَّ بِی وَ طَرَدَ الشِّيعَةَ عَنْ بَابِی وَ أَذِقْهُ مَرَارَةَ الذُّلِّ وَ الْهَوَانِ كَمَا أَذَاقَنِيهَا وَ اجْعَلْهُ طَرِيدَ الْأَرْجَاسِ وَ شَرِيدَ الْأَنْجَاسِ.

قَالَ أَبُو الصَّلْتِ عَبْدُ السَّلَامِ بْنُ صَالِحٍ الْهَرَوِیُّ: فَمَا اسْتَتَمَّ مَوْلَایَ علیه السلام دُعَاءَهُ حَتَّى وَقَعَتِ الرَّجْفَةُ فِی الْمَدِينَهِ وَ ارْتَجَّ الْبَلَدُ وَ ارْتَفَعَتِ الزَّعْقَةُ وَ الصَّيْحَةُ وَ اسْتَفْحَلَتِ النَّعْرَةُ وَ ثَارَتِ الْغَبَرَةُ وَ هَاجَتِ الْقَاعَةُ فَلَمْ أُزَايِلْ مَكَانِی إِلَى أَنْ سَلَّمَ مَوْلَایَ علیه السلام فَقَالَ لِی يَا أَبَا الصَّلْتِ اصْعَدِ السَّطْحَ فَإِنَّكَ سَتَرَى امْرَأَةً بَغِيَّةً عُثَّةً رِثَّةً مُهَيِّجَةَ الْأَشْرَارِ مُتَّسِخَةَ الْأَطْمَارِ يُسَمِّيهَا أَهْلُ هَذِهِ الْكُورَهِ سُمَانَهَ لِغَبَاوَتِهَا وَ تَهَتُّكِهَا قَدْ أَسْنَدَتْ مَكَانَ الرُّمْحِ إِلَى نَحْرِهَا قَصَباً وَ قَدْ شَدَّتْ وِقَايَةً لَهَا حَمْرَاءَ إِلَى طَرْفِهِ مَكَانَ اللِّوَاءِ فَهِیَ تَقُودُ جُيُوشَ الْقَاعَهِ وَ تَسُوقُ عَسَاكِرَ الطَّغَامِ إِلَى قَصْرِ الْمَأْمُونِ وَ مَنَازِلِ قُوَّادِهِ فَصَعِدْتُ السَّطْحَ فَلَمْ أَرَ إِلَّا نُفُوساً تَنْتَزِعُ بِالْعَصَا وَ هَامَاتٍ تُرْضَخُ بِالْأَحْجَارِ وَ لَقَدْ رَأَيْتُ الْمَأْمُونَ مُتَدَرِّعاً قَدْ بَرَزَ مِنْ قَصْرِ الشَّاهْجَانِ مُتَوَجِّهاً لِلْهَرَبِ فَمَا شَعَرْتُ إِلَّا بِشَاجِرْدِ الْحَجَّامِ قَدْ رَمَى مِنْ بَعْضِ أَعَالِی السُّطُوحِ بِلَبِنَهٍ ثَقِيلَهٍ فَضَرَبَ بِهَا رَأْسَ الْمَأْمُونِ فَأَسْقَطَتْ بَيْضَتُهُ بَعْدَ أَنْ شُقَّتْ جِلْدَهُ هَامَتِهِ فَقَالَ لِقَاذِفِ اللَّبِنَهِ بَعْضُ مَنْ عَرَفَ الْمَأْمُونَ وَيْلَكَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَسَمِعْتُ سُمَانَهَ

تَقُولُ اسْكُتْ لَا أُمَّ لَکَ لَیْسَ هَذَا یَوْمَ التَّمَیُّزِ وَ الْمُحَابَاهِ وَ لَا یَوْمَ إِنْزَالِ النَّاسِ عَلَی طَبَقَاتِهِمْ فَلَوْ کَانَ هَذَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ لَمَا سَلَّطَ ذُکُورَ الْفُجَّارِ عَلَی فُرُوجِ الْأَبْکَارِ وَ طَرِدَ الْمَأْمُونُ وَ جُنُودُهُ أَسْوَأَ طَرْدٍ بَعْدَ إِذْلَالٍ وَ اسْتِخْفَافٍ شَدِیدٍ(1).

«3»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب الْهَرَوِیُّ: مِثْلَهُ وَ زَادَ فِی آخِرِهِ وَ نَهَبُوا أَمْوَالَهُ فَصَلَبَ الْمَأْمُونُ أَرْبَعِینَ غُلَاماً وَ أَسْلَی دِهْقَانَ مَرْوَ وَ أَمَرَ أَنْ یُطَوَّلَ جُدْرَانُهُمْ وَ عَلِمَ أَنَّ ذَلِکَ مِنِ اسْتِخْفَافِ الرِّضَا فَانْصَرَفَ وَ دَخَلَ عَلَیْهِ وَ حَلَّفَهُ أَنْ لَا یَقُومَ وَ قَبَّلَ رَأْسَهُ وَ

جَلَسَ بَیْنَ یَدَیْهِ وَ قَالَ لَمْ تَطِبْ نَفْسِی بَعْدُ مَعَ هَؤُلَاءِ فَمَا تَرَی فَقَالَ الرِّضَا علیه السلام اتَّقِ اللَّهَ فِی أُمَّهِ مُحَمَّدٍ وَ مَا وَلَّاکَ مِنْ هَذَا الْأَمْرِ وَ خَصَّکَ بِهِ فَإِنَّکَ قَدْ ضَیَّعْتَ أُمُورَ الْمُسْلِمِینَ وَ فَوَّضْتَ ذَلِکَ إِلَی غَیْرِکَ إِلَی آخِرِ مَا أَوْرَدْنَاهُ فِی بَابِ مَا جَرَی بَیْنَهُ علیه السلام وَ بَیْنَ الْمَأْمُونِ (2).

بیان: الزبر الزجر و المنع و الانتهار و یقال دمدم علیه إذا کلمه مغضبا و الزعق الصیاح و استفحل الأمر أی تفاقم و عظم و قاعه الدار ساحتها و لعل المراد أهل المیدان من الأجامره و العثه العجوز و المرأه البذیه و الحمقاء و الرثه بالکسر المرأه الحمقاء و فلان رث الهیئه أی سیئ الحال و فی مناسبه لفظ السمانه للغباوه و التهتک خفاء إلا أن یقال سمی به لتسمنه من الشر و لعله کان سمامه من السم و الطغام کسحاب أوغاد الناس و أسلی دهقان مرو(3)

أی أرضاه و کشف همه.

«4»- ن، [عیون أخبار الرضا علیه السلام] الْبَیْهَقِیُّ عَنِ الصُّولِیِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ الْخُرَاسَانِیِّ قَالَ سَمِعْتُ عَلِیَّ بْنَ مُحَمَّدٍ النَّوْفَلِیَّ یَقُولُ: اسْتَحْلَفَ الزُّبَیْرَ بْنَ بَکَّارٍ رَجُلٌ مِنَ الطَّالِبِیِّینَ عَلَی شَیْ ءٍ بَیْنَ الْقَبْرِ وَ الْمِنْبَرِ فَحَلَفَ فَبَرَصَ وَ أَنَا رَأَیْتُهُ وَ بِسَاقَیْهِ وَ قَدَمَیْهِ بَرَصٌ کَثِیرٌ وَ کَانَ أَبُوهُ بَکَّارٌ قَدْ ظَلَمَ الرِّضَا علیه السلام فِی شَیْ ءٍ فَدَعَا عَلَیْهِ فَسَقَطَ فِی وَقْتِ دُعَائِهِ علیه السلام عَلَیْهِ حَجَرٌ مِنْ قَصْرٍ فَانْدَقَّتْ عُنُقُهُ

1- 1. عیون أخبار الرضا علیه السلام ج 2 ص 173 و 174.
2- 2. مناقب آل أبی طالب ج 4 ص 345 و 346.

3- 3. و لعلّ الأظهر كون« اسلا» أو« أسلاء» كما فى نسخه المناقب علما لدهقان مرو.

وَ أَمّا أَبُوهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُصْعَبٍ فَإِنَّهُ مَزَّقَ عَهْدَ یَحْیَی بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ وَ أَمَانَهُ بَیْنَ یَدَیِ الرَّشِیدِ وَ قَالَ اقْتُلْهُ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ فَإِنَّهُ لَا أَمَانَ لَهُ فَقَالَ یَحْیَی لِلرَّشِیدِ إِنَّهُ خَرَجَ مَعَ أَخِی بِالْأَمْسِ وَ أَنْشَدَهُ أَشْعَاراً لَهُ فَأَنْکَرَهَا فَحَلَّفَهُ یَحْیَی بِالْبَرَاءَهِ وَ تَعْجِیلِ الْعُقُوبَهِ فَحُمَّ مِنْ وَقْتِهِ وَ مَاتَ بَعْدَ ثَلَاثَهٍ وَ انْخَسَفَ قَبْرُهُ مَرَّاتٍ کَثِیرَهً وَ ذَکَرَ خَبَراً طَوِیلًا اخْتَصَرْتُ مِنْهُ (1).

«5»- ن، [عیون أخبار الرضا علیه السلام] أَبِی وَ ابْنُ الْوَلِیدِ مَعاً عَنْ سَعْدٍ عَنِ الْیَقْطِینِیِّ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحَکَمِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَیْلِ قَالَ: لَمَّا کَانَ فِی السَّنَهِ الَّتِی بَطَشَ هَارُونُ بِآلِ بَرْمَکَ بَدَأَ بِجَعْفَرِ بْنِ یَحْیَی وَ حَبَسَ یَحْیَی بْنَ خَالِدٍ وَ نَزَلَ بِالْبَرَامِکَهِ مَا نَزَلَ کَانَ أَبُو الْحَسَنِ علیه السلام وَاقِفاً بِعَرَفَهَ یَدْعُو ثُمَّ طَأْطَأَ رَأْسَهُ فَسُئِلَ عَنْ ذَلِکَ فَقَالَ إِنِّی کُنْتُ أَدْعُو اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ عَلَی الْبَرَامِکَهِ بِمَا فَعَلُوا بِأَبِی علیه السلام فَاسْتَجَابَ اللَّهُ لِیَ الْیَوْمَ فِیهِمْ فَلَمَّا انْصَرَفَ لَمْ یَلْبَثْ إِلَّا یَسِیراً حَتَّی بُطِشَ بِجَعْفَرٍ وَ یَحْیَی وَ تَغَیَّرَتْ أَحْوَالُهُمْ (2).

«6»- کشف، [کشف الغمه] مِنْ دَلَائِلِ الْحِمْیَرِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَیْلِ: مِثْلَهُ.(3)

1- 1. عیون أخبار الرضا علیه السلام ج 2 ص 224.
2- 2. المصدر ص 225.
3- 3. کشف الغمّه ج 3 ص 137.

«1»- ن، [عیون أخبار الرضا علیه السلام] أَبِی عَنْ سَعْدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَزَّکٍ (1)

عَنْ یَاسِرٍ الْخَادِمِ قَالَ: کَانَ غِلْمَانٌ لِأَبِی الْحَسَنِ علیه السلام فِی الْبَیْتِ صَقَالِبَهٌ وَ رُومٌ وَ کَانَ أَبُو الْحَسَنِ علیه السلام قَرِیباً مِنْهُمْ فَسَمِعَهُمْ بِاللَّیْلِ یَتَرَاطَنُونَ بِالصَّقْلَبِیَّهِ(2)

وَ الرُّومِیَّهِ وَ یَقُولُونَ إِنَّا کُنَّا نَفْتَصِدُ فِی کُلِّ سَنَهٍ فِی بِلَادِنَا ثُمَّ لَیْسَ نُفْصَدُ هَاهُنَا فَلَمَّا کَانَ مِنَ الْغَدِ وَجَّهَ أَبُو الْحَسَنِ علیه السلام إِلَی بَعْضِ الْأَطِبَّاءِ فَقَالَ لَهُ افْصِدْ فُلَاناً عِرْقَ کَذَا وَ افْصِدْ فُلَاناً عِرْقَ کَذَا وَ افْصِدْ فُلَاناً عِرْقَ کَذَا ثُمَّ قَالَ یَا یَاسِرُ لَا تَفْتَصِدْ أَنْتَ قَالَ فَافْتَصَدْتُ فَوَرِمَتْ یَدِی وَ احْمَرَّتْ فَقَالَ لِی یَا یَاسِرُ مَا لَکَ فَأَخْبَرْتُهُ فَقَالَ أَ لَمْ أَنْهَکَ عَنْ ذَلِکَ هَلُمَّ یَدَکَ فَمَسَحَ یَدَهُ عَلَیْهَا وَ تَفَلَ فِیهَا ثُمَّ أَوْصَانِی أَنْ لَا أَتَعَشَّی فَکُنْتُ بَعْدَ ذَلِکَ مَا شَاءَ اللَّهُ لَا أَتَعَشَّی ثُمَّ أُغَافَلُ فَأَتَعَشَّی فَتَضْرِبُ عَلَیَ (3).

یر، [بصائر الدرجات] محمد بن جزک: مثله (4)- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب عن یاسر: مثله (5).

ص: 86

1- 1. محمّد بن جزک الجمال من أصحاب الهادی علیه السلام و فی المناقب محمّد ابن جندل.
2- 2. الصقالبه جیل کانت تتاخم بلادهم بلاد الخزر بین بلغار و قسطنطینیه و التراطن و الرطانه الکلام بالاعجمیه، و فی طبعه الکمبانیّ« یتواطئون» و هو تصحیف.
3- 3. عیون أخبار الرضا ج 2 ص 227.
4- 4. بصائر الدرجات الجزء 7 ب 12 ح 4.
5- 5. مناقب آل أبی طالب ج 4 ص 344.

«2»- ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] أَبِى عَنْ سَعْدٍ عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنْ أَبِى هَاشِمٍ الْجَعْفَرِيِّ قَالَ: كُنْتُ أَتَغَدَّى مَعَ أَبِى الْحَسَنِ عليه السلام فَيَدْعُو بَعْضَ غِلْمَانِهِ بِالصَّقْلَبِيَّهِ وَ الْفَارِسِيَّهِ وَ رُبَّمَا بَعَثْتُ غُلَامِى هَذَا بِشَىْ ءٍ مِنَ الْفَارِسِيَّهِ فَيُعَلِّمُهُ وَ رُبَّمَا كَانَ يَنْغَلِقُ الْكَلَامُ عَلَى غُلَامِهِ بِالْفَارِسِيَّهِ فَيَفْتَحُ هُوَ عَلَى غُلَامِهِ (1).

«3»- ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] الْهَمَذَانِىُّ عَنْ عَلِىٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْهَرَوِىِّ قَالَ: كَانَ الرِّضَا عليه السلام يُكَلِّمُ النَّاسَ بِلُغَاتِهِمْ وَ كَانَ وَ اللَّهِ أَفْصَحَ النَّاسِ وَ أَعْلَمَهُمْ بِكُلِّ لِسَانٍ وَ لُغَهٍ فَقُلْتُ لَهُ يَوْماً يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ إِنِّى لَأَعْجَبُ مِنْ مَعْرِفَتِكَ بِهَذِهِ اللُّغَاتِ عَلَى اخْتِلَافِهَا فَقَالَ يَا أَبَا الصَّلْتِ أَنَا حُجَّهُ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ وَ مَا كَانَ اللَّهُ لِيَتَّخِذَ حُجَّهً عَلَى قَوْمٍ وَ هُوَ لَا يَعْرِفُ لُغَاتِهِمْ أَ وَ مَا بَلَغَكَ قَوْلُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام أُوتِينَا فَصْلَ الْخِطَابِ فَهَلْ فَصْلُ الْخِطَابِ إِلَّا مَعْرِفَهُ اللُّغَاتِ (2).

قب، [المناقب] لابن شهرآشوب الهروى: مثله (3).

«4»- ب، [قرب الإسناد] مُعَاوِيَهُ بْنُ حُكَيْمٍ عَنِ الْوَشَّاءِ قَالَ: قَالَ لِىَ الرِّضَا عليه السلام ابْتِدَاءً إِنَّ أَبِى كَانَ عِنْدِىَ الْبَارِحَهَ قُلْتُ أَبُوكَ قَالَ أَبِى قُلْتُ أَبُوكَ قَالَ أَبِى قُلْتُ أَبُوكَ قَالَ فِى الْمَنَامِ إِنَّ جَعْفَراً كَانَ يَجِى ءُ إِلَى أَبِى فَيَقُولُ يَا بُنَىَّ افْعَلْ كَذَا يَا بُنَىَّ افْعَلْ كَذَا يَا بُنَىَّ افْعَلْ كَذَا قَالَ فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ بَعْدَ ذَلِكَ فَقَالَ لِى يَا حَسَنُ إِنَّ مَنَامَنَا وَ يَقَظَتَنَا وَاحِدَهٌ(4).

«5»- ب، [قرب الإسناد] مُعَاوِيَهُ عَنِ الْوَشَّاءِ قَالَ: قَالَ لِىَ الرِّضَا عليه السلام بِخُرَاسَانَ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله هَاهُنَا وَ الْتَزَمْتُهُ (5).

«6»- ير، [بصائر الدرجات] مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى عَنْ أَبِى هَاشِمٍ قَالَ: كُنْتُ أَتَغَدَّى مَعَهُ فَيَدْعُو بَعْضَ

1- 1. عيون أخبار الرضا ج 2 ص 228.
2- 2. المصدر نفسه.
3- 3. مناقب آل أبى طالب ج 4 ص 333.
4- 4. قرب الإسناد ص 202.

5- 5. نفس المصدر ص 203.

غِلْمَانِهِ بِالصِّقْلَابِيَّهِ وَ الْفَارِسِيَّهِ وَ رُبَّمَا يَقُولُ غُلَامِی هَذَا يَكْتُبُ شَيْئاً مِنَ الْفَارِسِيَّهِ فَكُنْتُ أَقُولُ لَهُ اكْتُبْ فَكَانَ يَكْتُبُ فَيَفْتَحُ هُوَ عَلَى غُلَامِهِ (1).

«7»- ير، [بصائر الدرجات] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِی هَاشِمٍ الْجَعْفَرِیِّ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِی الْحَسَنِ عليه السلام فَقَالَ يَا بَا هَاشِمٍ كَلِّمْ هَذَا الْخَادِمَ بِالْفَارِسِيَّهِ فَإِنَّهُ يَزْعُمُ أَنَّهُ يُحْسِنُهَا فَقُلْتُ لِلْخَادِمِ زانويت چيست فَلَمْ يُجِبْنِی فَقَالَ عليه السلام يَقُولُ رُكْبَتُكَ ثُمَّ قُلْتُ نافت چيست فَلَمْ يُجِبْنِی فَقَالَ عليه السلام سُرَّتُكَ (2).

«8»- ير، [بصائر الدرجات] أَحْمَدُ بْنُ مُوسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْمَعْرُوفِ بِغَزَّالٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ سُلَيْمَانَ مِنْ وُلْدِ جَعْفَرِ بْنِ أَبِی طَالِبٍ قَالَ: كُنْتُ مَعَ أَبِی الْحَسَنِ الرِّضَا عليه السلام فِی حَائِطٍ لَهُ إِذْ جَاءَ عُصْفُورٌ فَوَقَعَ بَيْنَ يَدَيْهِ وَ أَخَذَ يَصِيحُ وَ يُكْثِرُ الصِّيَاحَ وَ يَضْطَرِبُ فَقَالَ لِی يَا فُلَانُ أَ تَدْرِی مَا تَقُولُ هَذَا الْعُصْفُورُ قُلْتُ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ وَ ابْنُ رَسُولِهِ أَعْلَمُ قَالَ إِنَّهَا تَقُولُ إِنَّ حَيَّةً تُرِيدُ أَكْلَ

فِرَاخِی فِی الْبَيْتِ فَقُمْ فَخُذْ تِيكَ النَّبْعَهَ وَ ادْخُلِ الْبَيْتَ وَ اقْتُلِ الْحَيَّهَ قَالَ فَأَخَذْتُ النَّبْعَهَ وَ هِیَ الْعَصَا وَ دَخَلْتُ الْبَيْتَ وَ إِذَا حَيَّهٌ تَجُولُ فِی الْبَيْتِ فَقَتَلْتُهَا(3).

قب، [المناقب] لابن شهرآشوب يج، [الخرائج و الجرائح] عن سليمان الجعفری: مثله (4)

بيان: قال الجوهری النبع شجر تتخذ منه القسی الواحده نبعه و تتخذ من أغصانها السهام.

«9»- ير، [بصائر الدرجات] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْوَشَّاءِ قَالَ: رَأَيْتُ أَبَا الْحَسَنِ الرِّضَا وَ هُوَ يَنْظُرُ إِلَى السَّمَاءِ وَ يَتَكَلَّمُ بِكَلَامٍ كَأَنَّهُ كَلَامُ الْخَطَاطِيفِ مَا فَهِمْتُ مِنْهُ شَيْئاً سَاعَهً بَعْدَ سَاعَهٍ ثُمَّ سَكَتَ (5).

1- 1. بصائر الدرجات الجزء السابع ب 11 ح 13.
2- 2. بصائر الدرجات الجزء السابع ب 12 ح 2.
3- 3. بصائر الدرجات الجزء السابع ب 14 ح 19.

4- 4. مناقب آل أبى طالب ج 4 ص 334 و تراه فى الخرائج و الجرائح ص 206 و 207.

5- 5. بصائر الدرجات الجزء العاشر ب 17 ح 22.

«10»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب فِي حَدِيثٍ طَوِيلٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مِهْرَانَ: أَنَّ أَبَا الْحَسَنِ عليه السلام أَمَرَهُ أَنْ يَعْمَلَ لَهُ مِقْدَارَ السَّاعَاتِ فَحَمَلْنَاهُ إِلَيْهِ فَلَمَّا وَصَلْنَا إِلَيْهِ نَالَنَا مِنَ الْعَطَشِ أَمْرٌ عَظِيمٌ فَمَا قَعَدْنَا حَتَّى خَرَجَ إِلَيْنَا بَعْضُ الْخَدَمِ وَ مَعَهُ قِلَالٌ مِنْ مَاءٍ أَبْرَدِ مَا يَكُونُ فَشَرِبْنَا فَجَلَسَ عليه السلام عَلَى كُرْسِيٍّ فَسَقَطَتْ حَصَاةٌ فَقَالَ مَسْرُورٌ هشت أَیْ ثَمَانِيَةٌ ثُمَّ قَالَ لِمَسْرُورٍ در ببند أَیْ أَغْلِقِ الْبَابَ.

(1)

باب 7 عبادته عليه السلام و مكارم أخلاقه و معالى أموره و إقرار أهل زمانه بفضله

«1»- ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] الْبَيْهَقِیُّ عَنِ الصُّولِیِّ عَنْ عَوْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِی عَبَّادٍ قَالَ: كَانَ جُلُوسُ الرِّضَا عليه السلام فِی الصَّيْفِ عَلَى حَصِيرٍ وَ فِی الشِّتَاءِ عَلَى مِسْحٍ وَ لُبْسُهُ الْغَلِيظَ مِنَ الثِّيَابِ حَتَّى إِذَا بَرَزَ لِلنَّاسِ تَزَيَّنَ لَهُمْ (2).

«2»- ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] الْبَيْهَقِیُّ عَنِ الصُّولِیِّ قَالَ: حَدَّثَتْنِی جَدَّتِی أُمُّ أَبِی وَ اسْمُهَا عُذْرٌ قَالَتِ اشْتُرِيتُ مَعَ عِدَّةِ جَوَارٍ مِنَ الْكُوفَةِ وَ كُنْتُ مِنْ مُوَلَّدَاتِهَا قَالَتْ فَحُمِلْنَا إِلَى الْمَأْمُونِ فَكُنَّا فِی دَارِهِ فِی جَنَّةٍ مِنَ الْأَكْلِ وَ الشُّرْبِ وَ الطِّيبِ وَ كَثْرَةِ الدَّنَانِيرِ فَوَهَبَنِی الْمَأْمُونُ لِلرِّضَا عليه السلام فَلَمَّا صِرْتُ فِی دَارِهِ فَقَدْتُ جَمِيعَ مَا كُنْتُ فِيهِ مِنَ النَّعِيمِ وَ كَانَتْ عَلَيْنَا قَيِّمَةٌ تُنَبِّهُنَا مِنَ اللَّيْلِ وَ تَأْخُذُنَا بِالصَّلَاةِ وَ كَانَ ذَلِكَ مِنْ أَشَدِّ مَا عَلَيْنَا فَكُنْتُ أَتَمَنَّى الْخُرُوجَ مِنْ دَارِهِ إِلَى أَنْ وَهَبَنِی لِجَدِّكَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الْعَبَّاسِ فَلَمَّا صِرْتُ إِلَى مَنْزِلِهِ كَأَنِّی قَدْ أُدْخِلْتُ الْجَنَّةَ

1- 1. مناقب آل أبی طالب ج 4 ص 334.
2- 2. عيون أخبار الرضا عليه السلام ج 2 ص 178، و المسح- بالكسر- البلاس يقعد عليه- و الكساء من شعر كثوب الرهبان.

قَالَ الصُّولِیُّ وَ مَا رَأَیْتُ امْرَأَةً قَطُّ أَتَمَّ مِنْ جَدَّتِی هَذِهِ عَقْلًا وَ لَا أَسْخَی کَفّاً وَ تُوُفِّیَتْ فِی سَنَهِ سَبْعِینَ وَ مِائَتَیْنِ وَ لَهَا نَحْوُ مِائَهِ سَنَهٍ فَکَانَتْ تَسْأَلُ عَنْ أَمْرِ الرِّضَا علیه السلام کَثِیراً فَتَقُولُ مَا أَذْکُرُ مِنْهُ شَیْئاً إِلَّا أَنِّی کُنْتُ أَرَاهُ یَتَبَخَّرُ بِالْعُودِ الْهِنْدِیِّ النِّی ءِ(1) وَ یَسْتَعْمِلُ بَعْدَهُ مَاءَ وَرْدٍ وَ مِسْکاً وَ کَانَ علیه السلام إِذَا صَلَّی الْغَدَاهَ وَ کَانَ یُصَلِّیهَا فِی أَوَّلِ وَقْتٍ ثُمَّ یَسْجُدُ فَلَا یَرْفَعُ رَأْسَهُ إِلَی أَنْ تَرْتَفِعَ الشَّمْسُ ثُمَّ یَقُومُ فَیَجْلِسُ لِلنَّاسِ أَوْ یَرْکَبُ وَ لَمْ یَکُنْ أَحَدٌ یَقْدِرُ أَنْ یَرْفَعَ صَوْتَهُ فِی دَارِهِ کَائِناً مَنْ کَانَ إِنَّمَا کَانَ یَتَکَلَّمُ النَّاسَ قَلِیلًا وَ کَانَ جَدِّی عَبْدُ اللَّهِ یَتَبَرَّکُ بِجَدَّتِی هَذِهِ فَدَبَّرَهَا یَوْمَ وُهِبَتْ لَهُ فَدَخَلَ عَلَیْهِ خَالُهُ الْعَبَّاسُ بْنُ الْأَحْنَفِ الْحَنَفِیُّ الشَّاعِرُ فَأَعْجَبَتْهُ فَقَالَ لِجَدِّی هَبْ لِی هَذِهِ الْجَارِیَهَ فَقَالَ هِیَ مُدَبَّرَهٌ فَقَالَ الْعَبَّاسُ بْنُ الْأَحْنَفِ:

یَا عُذْرُ زُیِّنَ بِاسْمِکِ الْعُذْرُ***وَ أَسَاءَ لَمْ یُحْسِنْ بِکِ الدَّهْرُ

.(2)

«3»- لی، [الأمالی] للصدوق ن، [عیون أخبار الرضا علیه السلام] الْبَیْهَقِیُّ عَنِ الصُّولِیِّ عَنْ أَبِی ذَکْوَانَ قَالَ سَمِعْتُ إِبْرَاهِیمَ بْنَ الْعَبَّاسِ یَقُولُ: مَا رَأَیْتُ الرِّضَا علیه السلام سُئِلَ عَنْ شَیْ ءٍ قَطُّ إِلَّا عَلِمَهُ وَ لَا رَأَیْتُ أَعْلَمَ مِنْهُ بِمَا کَانَ فِی الزَّمَانِ إِلَی وَقْتِهِ وَ عَصْرِهِ وَ کَانَ الْمَأْمُونُ یَمْتَحِنُهُ بِالسُّؤَالِ عَنْ کُلِّ شَیْ ءٍ فَیُجِیبُ فِیهِ وَ کَانَ کَلَامُهُ کُلُّهُ وَ جَوَابُهُ وَ تَمَثُّلُهُ انْتِزَاعَاتٍ مِنَ الْقُرْآنِ وَ کَانَ یَخْتِمُهُ فِی کُلِّ ثَلَاثٍ وَ یَقُولُ لَوْ أَرَدْتُ أَنْ أَخْتِمَهُ فِی أَقْرَبَ مِنْ ثَلَاثَهٍ لَخَتَمْتُ وَ لَکِنِّی مَا مَرَرْتُ بِآیَهٍ قَطُّ إِلَّا فَکَّرْتُ فِیهَا وَ فِی أَیِّ شَیْ ءٍ أُنْزِلَتْ وَ فِی أَیِّ وَقْتٍ فَلِذَلِکَ صِرْتُ أَخْتِمُ فِی کُلِّ ثَلَاثَهِ أَیَّامٍ (3).

«4»- ن، [عیون أخبار الرضا علیه السلام] جَعْفَرُ بْنُ نُعَیْمِ بْنِ شَاذَانَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِیسَ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ الْعَبَّاسِ قَالَ: مَا رَأَیْتُ أَبَا الْحَسَنِ الرِّضَا علیه السلام جَفَا أَحَداً بِکَلَامِهِ قَطُّ وَ مَا رَأَیْتُ قَطَعَ عَلَی أَحَدٍ کَلَامَهُ حَتَّی یَفْرُغَ مِنْهُ وَ مَا رَدَّ أَحَداً عَنْ حَاجَهٍ

1- 1. الزیاده من هامش المصدر، و النّی ء الذی لم ینضج بعد.
2- 2. عیون أخبار الرضا ج 2 ص 179.
3- 3. المصدر ج 2 ص 180.

يَقْدِرُ عَلَيْهَا وَ لاَ مَدَّ رِجْلَيْهِ بَيْنَ يَدَیْ جَلِيسٍ لَهُ قَطُّ وَ لاَ اتَّكَأَ بَيْنَ يَدَیْ جَلِيسٍ لَهُ قَطُّ وَ لاَ رَأَيْتُهُ شَتَمَ أَحَداً مِنْ مَوَالِيهِ وَ مَمَالِيكِهِ قَطُّ وَ لاَ رَأَيْتُهُ تَفَلَ قَطُّ وَ لاَ رَأَيْتُهُ يُقَهْقِهُ فِی ضَحِكِهِ قَطُّ بَلْ كَانَ ضَحِكُهُ التَّبَسُّمَ وَ كَانَ إِذَا خَلاَ وَ نُصِبَتْ مَائِدَتُهُ أَجْلَسَ مَعَهُ عَلَی مَائِدَتِهِ مَمَالِيكَهُ حَتَّی الْبَوَّابِ وَ السَّائِسِ وَ كَانَ عليه السلام قَلِيلَ النَّوْمِ بِاللَّيْلِ كَثِيرَ السَّهَرِ يُحْيِي أَكْثَرَ لَيَالِيهِ مِنْ أَوَّلِهَا إِلَی الصُّبْحِ وَ كَانَ كَثِيرَ الصِّيَامِ فَلاَ يَفُوتُهُ صِيَامُ ثَلاَثَهِ أَيَّامٍ فِی الشَّهْرِ وَ يَقُولُ ذَلِكَ صَوْمُ الدَّهْرِ وَ كَانَ عليه السلام كَثِيرَ الْمَعْرُوفِ وَ الصَّدَقَهِ فِی السِّرِّ وَ أَكْثَرُ ذَلِكَ يَكُونُ مِنْهُ فِی اللَّيَالِی الْمُظْلِمَهِ فَمَنْ زَعَمَ أَنَّهُ رَأَی مِثْلَهُ فِی فَضْلِهِ فَلاَ تُصَدِّقُوهُ (1).

«5»- ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] الْهَمَدَانِیُّ عَنْ عَلِیٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْهَرَوِیِّ قَالَ: جِئْتُ إِلَی بَابِ الدَّارِ الَّتِی حُبِسَ فِيهَا الرِّضَا عليه السلام بِسَرَخْسَ وَ قَدْ قُيِّدَ فَاسْتَأْذَنْتُ عَلَيْهِ السَّجَّانَ فَقَالَ لاَ سَبِيلَ لَكُمْ إِلَيْهِ فَقُلْتُ وَ لِمَ قَالَ لِأَنَّهُ رُبَّمَا صَلَّی فِی يَوْمِهِ وَ لَيْلَتِهِ أَلْفَ رَكْعَهٍ وَ إِنَّمَا يَنْفَتِلُ مِنْ صَلاَتِهِ سَاعَهً فِی صَدْرِ النَّهَارِ وَ قَبْلَ الزَّوَالِ وَ عِنْدَ اصْفِرَارِ الشَّمْسِ فَهُوَ فِی هَذِهِ الْأَوْقَاتِ قَاعِدٌ فِی مُصَلاَّهُ يُنَاجِی رَبَّهُ قَالَ فَقُلْتُ لَهُ فَاطْلُبْ لِی فِی هَذِهِ الْأَوْقَاتِ إِذْناً عَلَيْهِ فَاسْتَأْذَنَ لِی عَلَيْهِ فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ وَ هُوَ قَاعِدٌ فِی مُصَلاَّهُ مُتَفَكِّرٌ الْخَبَرَ(2).

«6»- التَّهْذِيبُ، الْحُسَيْنُ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ سُلَيْمَانَ الْجَعْفَرِیِّ قَالَ: رَأَيْتُ أَبَا الْحَسَنِ الرِّضَا عليه السلام يُصَلِّی فِی جُبَّهِ خَزٍّ.

«7»- ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] تَمِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ (3)

عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَلِیٍّ الْأَنْصَارِیِّ قَالَ سَمِعْتُ رَجَاءَ بْنَ أَبِی الضَّحَّاكِ يَقُولُ: بَعَثَنِی الْمَأْمُونُ فِی إِشْخَاصِ عَلِیِّ بْنِ مُوسَی الرِّضَا عليه السلام مِنَ الْمَدِينَهِ وَ أَمَرَنِی أَنْ آخُذَ بِهِ عَلَی طَرِيقِ الْبَصْرَهِ وَ الْأَهْوَازِ وَ فَارِسَ وَ لاَ آخُذَ بِهِ

1- 1. نفس المصدر ج 2 ص 184.
2- 2. عيون أخبار الرضا ج 2 ص 184.
3- 3. هذا هو الصحيح بقرينه سائر الأسانيد. و مطابقته للمصدر، و فی نسخه الكمبانیّ: « الهمدانیّ، عن أحمد بن علی الأنصاریّ» و هو سهو و تخليط.

عَلَى طَرِيقِ قُمَّ وَ أَمَرَنِی أَنْ أَحْفَظَهُ بِنَفْسِی بِاللَّيْلِ وَ النَّهَارِ حَتَّى أَقْدَمَ بِهِ عَلَيْهِ فَكُنْتُ مَعَهُ مِنَ الْمَدِينَهِ إِلَی مَرْوَ فَوَ اللَّهِ مَا رَأَيْتُ رَجُلاً كَانَ أَتْقَی لِلَّهِ مِنْهُ وَ لَا أَكْثَرَ ذِكْراً لَهُ فِی جَمِيعِ أَوْقَاتِهِ مِنْهُ وَ لَا أَشَدَّ خَوْفاً لِلَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ.

كَانَ إِذَا أَصْبَحَ صَلَّى الْغَدَاهَ فَإِذَا سَلَّمَ جَلَسَ فِی مُصَلَّاهُ يُسَبِّحُ اللَّهَ وَ يُحَمِّدُهُ وَ يُكَبِّرُهُ وَ يُهَلِّلُهُ وَ يُصَلِّی عَلَى النَّبِیِّ وَ آلِهِ ص حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ ثُمَّ يَسْجُدُ سَجْدَةً يَبْقَى فِيهَا حَتَّى يَتَعَالَى النَّهَارُ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ يُحَدِّثُهُمْ وَ يَعِظُهُمْ إِلَى قُرْبِ الزَّوَالِ ثُمَّ جَدَّدَ وُضُوءَهُ وَ عَادَ إِلَى مُصَلَّاهُ- فَإِذَا زَالَتِ الشَّمْسُ قَامَ وَ صَلَّى سِتَّ رَكَعَاتٍ يَقْرَأُ فِی الرَّكْعَهِ الْأُولَى الْحَمْدَ وَ قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ وَ فِی الثَّانِيَهِ الْحَمْدَ وَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَ يَقْرَأُ فِی الْأَرْبَعِ فِی كُلِّ رَكْعَهٍ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَ يُسَلِّمُ فِی كُلِّ رَكْعَتَيْنِ وَ يَقْنُتُ فِيهِمَا فِی الثَّانِيَهِ قَبْلَ الرُّكُوعِ وَ بَعْدَ الْقِرَاءَهِ ثُمَّ يُؤَذِّنُ ثُمَّ يُصَلِّی رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ يُقِيمُ وَ يُصَلِّی الظُّهْرَ فَإِذَا سَلَّمَ سَبَّحَ اللَّهَ وَ حَمَّدَهُ وَ كَبَّرَهُ وَ هَلَّلَهُ مَا شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ سَجَدَ سَجْدَةَ الشُّكْرِ يَقُولُ فِيهَا مِائَهَ مَرَّهٍ شُكْراً لِلَّهِ فَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ قَامَ فَصَلَّى سِتَّ رَكَعَاتٍ يَقْرَأُ فِی كُلِّ رَكْعَهٍ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَ يُسَلِّمُ فِی كُلِّ رَكْعَتَيْنِ وَ يَقْنُتُ فِی ثَانِيَهِ كُلِّ رَكْعَتَيْنِ قَبْلَ الرُّكُوعِ وَ بَعْدَ الْقِرَاءَهِ ثُمَّ يُؤَذِّنُ ثُمَّ يُصَلِّی رَكْعَتَيْنِ وَ يَقْنُتُ فِی الثَّانِيَهِ فَإِذَا سَلَّمَ أَقَامَ وَ صَلَّى الْعَصْرَ فَإِذَا سَلَّمَ جَلَسَ فِی مُصَلَّاهُ يُسَبِّحُ اللَّهَ وَ يُحَمِّدُهُ وَ يُكَبِّرُهُ وَ يُهَلِّلُهُ مَا شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ سَجَدَ سَجْدَةً يَقُولُ فِيهَا

مِائَهَ مَرَّهٍ حَمْداً لِلَّهِ فَإِذَا غَابَتِ الشَّمْسُ تَوَضَّأَ وَ صَلَّى الْمَغْرِبَ ثَلَاثاً بِأَذَانٍ وَ إِقَامَهٍ وَ قَنَتَ فِی الثَّانِيَهِ قَبْلَ الرُّكُوعِ وَ بَعْدَ الْقِرَاءَهِ فَإِذَا سَلَّمَ جَلَسَ فِی مُصَلَّاهُ يُسَبِّحُ اللَّهَ وَ يُحَمِّدُهُ وَ يُكَبِّرُهُ وَ يُهَلِّلُهُ مَا شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ يَسْجُدُ سَجْدَهَ الشُّكْرِ ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ وَ لَمْ يَتَكَلَّمْ حَتَّى يَقُومَ وَ يُصَلِّیَ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ بِتَسْلِيمَتَيْنِ يَقْنُتُ فِی كُلِّ رَكْعَتَيْنِ فِی الثَّانِيَهِ قَبْلَ الرُّكُوعِ وَ بَعْدَ الْقِرَاءَهِ وَ كَانَ يَقْرَأُ فِی الْأُولَى مِنْ هَذِهِ الْأَرْبَعِ الْحَمْدَ وَ قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ وَ فِی الثَّانِيَهِ الْحَمْدَ وَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ثُمَّ يَجْلِسُ بَعْدَ التَّسْلِيمِ فِی التَّعْقِيبِ مَا شَاءَ اللَّهُ حَتَّى يُمْسِیَ ثُمَّ يُفْطِرُ.

ثُمَّ يَلْبَثُ حَتَّى يَمْضِيَ مِنَ اللَّيْلِ قَرِيبٌ مِنَ الثُّلُثِ ثُمَّ يَقُومُ فَيُصَلِّي الْعِشَاءَ الْآخِرَةَ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ وَ يَقْنُتُ فِي الثَّانِيَةِ قَبْلَ الرُّكُوعِ وَ بَعْدَ الْقِرَاءَةِ فَإِذَا سَلَّمَ جَلَسَ فِي مُصَلَّاهُ يَذْكُرُ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ وَ يُسَبِّحُهُ وَ يُحَمِّدُهُ وَ يُكَبِّرُهُ وَ يُهَلِّلُهُ مَا شَاءَ اللَّهُ وَ يَسْجُدُ بَعْدَ التَّعْقِيبِ سَجْدَةَ الشُّكْرِ ثُمَّ يَأْوِي إِلَى فِرَاشِهِ فَإِذَا كَانَ الثُّلُثُ الْأَخِيرُ مِنَ اللَّيْلِ قَامَ مِنْ فِرَاشِهِ بِالتَّسْبِيحِ وَ التَّحْمِيدِ وَ التَّكْبِيرِ وَ التَّهْلِيلِ وَ الِاسْتِغْفَارِ فَاسْتَاكَ ثُمَّ تَوَضَّأَ ثُمَّ قَامَ إِلَى صَلَاةِ اللَّيْلِ فَصَلَّى ثَمَانِيَ رَكَعَاتٍ وَ يُسَلِّمُ فِي كُلِّ رَكْعَتَيْنِ يَقْرَأُ فِي الْأُولَيَيْنِ مِنْهَا فِي كُلِّ رَكْعَةٍ الْحَمْدَ مَرَّةً وَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ثَلَاثِينَ مَرَّةً وَ يُصَلِّي صَلَاةَ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ يُسَلِّمُ فِي كُلِّ رَكْعَتَيْنِ وَ يَقْنُتُ فِي كُلِّ رَكْعَتَيْنِ فِي الثَّانِيَةِ قَبْلَ الرُّكُوعِ وَ بَعْدَ التَّسْبِيحِ وَ يَحْتَسِبُ بِهَا مِنْ صَلَاةِ اللَّيْلِ ثُمَّ يُصَلِّي الرَّكْعَتَيْنِ الْبَاقِيَتَيْنِ يَقْرَأُ فِي الْأُولَى الْحَمْدَ وَ سُورَةَ الْمُلْكِ وَ فِي الثَّانِيَةِ الْحَمْدَ وَ هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ ثُمَّ يَقُومُ فَيُصَلِّي رَكْعَتَيِ الشَّفْعِ يَقْرَأُ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ مِنْهَا الْحَمْدَ مَرَّةً وَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وَ يَقْنُتُ فِي الثَّانِيَةِ ثُمَّ يَقُومُ فَيُصَلِّي الْوَتْرَ رَكْعَةً يَقْرَأُ فِيهَا الْحَمْدَ وَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وَ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ مَرَّةً وَاحِدَةً وَ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ مَرَّةً وَاحِدَةً وَ يَقْنُتُ فِيهَا قَبْلَ الرُّكُوعِ وَ بَعْدَ الْقِرَاءَةِ وَ يَقُولُ فِي قُنُوتِهِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ اللَّهُمَّ اهْدِنَا فِيمَنْ هَدَيْتَ وَ عَافِنَا فِيمَنْ عَافَيْتَ وَ تَوَلَّنَا فِيمَنْ تَوَلَّيْتَ وَ بَارِكْ لَنَا فِيمَا أَعْطَيْتَ وَ قِنَا شَرَّ مَا قَضَيْتَ فَإِنَّكَ تَقْضِي وَ لَا يُقْضَى عَلَيْكَ إِنَّهُ لَا يَذِلُّ مَنْ وَالَيْتَ وَ لَا يَعِزُّ مَنْ عَادَيْتَ تَبَارَكْتَ رَبَّنَا وَ تَعَالَيْتَ ثُمَّ يَقُولُ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَ أَسْأَلُهُ التَّوْبَةَ سَبْعِينَ مَرَّةً فَإِذَا سَلَّمَ جَلَسَ فِي التَّعْقِيبِ مَا شَاءَ اللَّهُ وَ إِذَا قَرُبَ الْفَجْرُ قَامَ فَصَلَّى رَكْعَتَيِ الْفَجْرِ يَقْرَأُ فِي الْأُولَى الْحَمْدَ وَ قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ وَ فِي الثَّانِيَةِ الْحَمْدَ وَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ فَإِذَا طَلَعَ الْفَجْرُ أَذَّنَ وَ أَقَامَ وَ صَلَّى الْغَدَاةَ رَكْعَتَيْنِ فَإِذَا سَلَّمَ جَلَسَ فِي التَّعْقِيبِ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ ثُمَّ سَجَدَ سَجْدَتَيِ الشُّكْرِ حَتَّى يَتَعَالَى النَّهَارُ

وَ كَانَتْ قِرَاءَتُهُ فِی جَمِیعِ الْمَفْرُوضَاتِ فِی الْأُولَی الْحَمْدَ وَ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ وَ فِی الثَّانِیَهِ الْحَمْدَ وَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ إِلَّا فِی صَلَاهِ الْغَدَاهِ وَ الظُّهْرِ وَ الْعَصْرِ یَوْمَ الْجُمُعَهِ فَإِنَّهُ كَانَ یَقْرَأُ فِیهَا بِالْحَمْدِ وَ سُورَهِ الْجُمُعَهِ وَ الْمُنَافِقِینَ وَ كَانَ یَقْرَأُ فِی صَلَاهِ الْعِشَاءِ الْآخِرَهِ لَیْلَهَ الْجُمُعَهِ فِی الْأُولَی الْحَمْدَ وَ سُورَهَ الْجُمُعَهِ وَ فِی الثَّانِیَهِ الْحَمْدَ وَ سَبِّحْ وَ كَانَ یَقْرَأُ فِی صَلَاهِ الْغَدَاهِ یَوْمَ الْإِثْنَیْنِ وَ الْخَمِیسِ فِی الْأُولَی الْحَمْدَ وَ هَلْ أَتی عَلَی الْإِنْسانِ وَ فِی الثَّانِیَهِ الْحَمْدَ وَ هَلْ أَتاكَ حَدِیثُ الْغاشِیَهِ وَ كَانَ یَجْهَرُ بِالْقِرَاءَهِ فِی الْمَغْرِبِ وَ الْعِشَاءِ وَ صَلَاهِ اللَّیْلِ وَ الشَّفْعِ وَ الْوَتْرِ وَ الْغَدَاهِ وَ یُخْفِی الْقِرَاءَهَ فِی الظُّهْرِ وَ الْعَصْرِ وَ كَانَ یُسَبِّحُ فِی الْأُخْرَاوَیْنِ یَقُولُ سُبْحَانَ اللَّهِ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ اللَّهُ أَكْبَرُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وَ كَانَ قُنُوتُهُ فِی جَمِیعِ صَلَوَاتِهِ رَبِّ اغْفِرْ وَ ارْحَمْ وَ تَجَاوَزْ عَمَّا تَعْلَمُ إِنَّكَ أَنْتَ الْأَعَزُّ الْأَجَلُّ الْأَكْرَمُ وَ كَانَ إِذَا أَقَامَ فِی بَلْدَهٍ عَشَرَهَ أَیَّامٍ صَائِماً لَا یُفْطِرُ فَإِذَا جَنَّ اللَّیْلُ بَدَأَ بِالصَّلَاهِ قَبْلَ الْإِفْطَارِ وَ كَانَ فِی الطَّرِیقِ یُصَلِّی فَرَائِضَهُ رَكْعَتَیْنِ رَكْعَتَیْنِ إِلَّا الْمَغْرِبَ فَإِنَّهُ كَانَ یُصَلِّیهَا ثَلَاثاً وَ لَا یَدَعُ نَافِلَتَهَا وَ لَا یَدَعُ صَلَاهَ اللَّیْلِ وَ الشَّفْعَ وَ الْوَتْرَ وَ رَكْعَتَیِ الْفَجْرِ فِی سَفَرٍ وَ لَا

حَضَرٍ وَ كَانَ لَا یُصَلِّی مِنْ نَوَافِلِ النَّهَارِ فِی السَّفَرِ شَیْئاً وَ كَانَ یَقُولُ بَعْدَ كُلِّ صَلَاهٍ یَقْصُرُهَا سُبْحَانَ اللَّهِ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ اللَّهُ أَكْبَرُ ثَلَاثِینَ مَرَّهً وَ یَقُولُ هَذَا لِتَمَامِ الصَّلَاهِ وَ مَا رَأَیْتُهُ صَلَّی صَلَاهَ الضُّحَی فِی سَفَرٍ وَ لَا حَضَرٍ وَ كَانَ لَا یَصُومُ فِی السَّفَرِ شَیْئاً وَ كَانَ علیه السلام یَبْدَأُ فِی دُعَائِهِ بِالصَّلَاهِ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ یُكْثِرُ مِنْ ذَلِكَ فِی الصَّلَاهِ وَ غَیْرِهَا وَ كَانَ یُكْثِرُ بِاللَّیْلِ فِی فِرَاشِهِ مِنْ تِلَاوَهِ الْقُرْآنِ فَإِذَا مَرَّ بِآیَهٍ فِیهَا ذِكْرُ جَنَّهٍ أَوْ نَارٍ بَكَی وَ سَأَلَ اللَّهَ الْجَنَّهَ وَ تَعَوَّذَ بِهِ مِنَ النَّارِ وَ كَانَ علیه السلام یَجْهَرُ بِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِیمِ فِی جَمِیعِ صَلَوَاتِهِ بِاللَّیْلِ وَ النَّهَارِ وَ كَانَ إِذَا قَرَأَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ قَالَ سِرّاً اللَّهُ أَحَدٌ فَإِذَا فَرَغَ مِنْهَا قَالَ كَذَلِكَ اللَّهُ رَبُّنَا ثَلَاثاً وَ كَانَ إِذَا قَرَأَ سُورَهَ الْجَحْدِ قَالَ فِی نَفْسِهِ سِرّاً یا أَیُّهَا الْكافِرُونَ فَإِذَا فَرَغَ مِنْهَا قَالَ رَبِّیَ اللَّهُ

وَ دِینِیَ الْإِسْلَامُ ثَلَاثاً وَ کَانَ إِذَا قَرَأَ وَ التِّینِ وَ الزَّیْتُونِ قَالَ عِنْدَ الْفَرَاغِ مِنْهَا بَلَی وَ أَنَا عَلَی ذَلِکَ مِنَ الشَّاهِدِینَ وَ کَانَ إِذَا قَرَأَ لا أُقْسِمُ بِیَوْمِ الْقِیامَهِ قَالَ عِنْدَ الْفَرَاغِ مِنْهَا سُبْحَانَکَ اللَّهُمَّ بَلَی وَ کَانَ یَقْرَأُ فِی سُورَهِ الْجُمُعَهِ قُلْ ما عِنْدَ اللَّهِ خَیْرٌ مِنَ اللَّهْوِ وَ مِنَ التِّجارَهِ لِلَّذِینَ اتَّقَوْا وَ اللَّهُ خَیْرُ الرَّازِقِینَ وَ کَانَ إِذَا فَرَغَ مِنَ الْفَاتِحَهِ قَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِینَ وَ إِذَا قَرَأَ سَبِّحِ اسْمَ رَبِّکَ الْأَعْلَی قَالَ سِرّاً سُبْحَانَ رَبِّیَ الْأَعْلَی وَ إِذَا قَرَأَ یا أَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُوا قَالَ لَبَّیْکَ اللَّهُمَّ لَبَّیْکَ سِرّاً وَ کَانَ لَا یَنْزِلُ بَلَداً إِلَّا قَصَدَهُ النَّاسُ یَسْتَفْتُونَهُ فِی مَعَالِمِ دِینِهِمْ فَیُجِیبُهُمْ وَ یُحَدِّثُهُمُ الْکَثِیرَ عَنْ أَبِیهِ عَنْ آبَائِهِ عَنْ عَلِیٍّ علیه السلام عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَلَمَّا وَرَدْتُ بِهِ عَلَی الْمَأْمُونِ سَأَلَنِی عَنْ حَالِهِ فِی طَرِیقِهِ فَأَخْبَرْتُهُ بِمَا شَاهَدْتُ مِنْهُ فِی لَیْلِهِ وَ نَهَارِهِ وَ ظَعْنِهِ وَ إِقَامَتِهِ فَقَالَ بَلَی یَا ابْنَ أَبِی الضَّحَّاکِ هَذَا خَیْرُ أَهْلِ الْأَرْضِ وَ أَعْلَمُهُمْ وَ أَعْبَدُهُمْ فَلَا تُخْبِرْ أَحَداً بِمَا شَهِدْتَ مِنْهُ لِئَلَّا یَظْهَرَ فَضْلُهُ إِلَّا عَلَی لِسَانِی وَ بِاللَّهِ أَسْتَعِینُ عَلَی مَا أَقْوَی مِنَ الرَّفْعِ مِنْهُ وَ الْإِسَاءَهِ بِهِ (1).

«8»- ن، [عیون أخبار الرضا علیه السلام] الْبَیْهَقِیُّ عَنِ الصُّولِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَی بْنِ نَصْرٍ الرَّازِیِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبِی یَقُولُ: قَالَ رَجُلٌ لِلرِّضَا علیه السلام وَ اللَّهِ مَا عَلَی وَجْهِ الْأَرْضِ أَشْرَفُ مِنْکَ أَباً فَقَالَ التَّقْوَی شَرَّفَتْهُمْ وَ طَاعَهُ اللَّهِ أَحْظَتْهُمْ فَقَالَ لَهُ آخَرُ أَنْتَ وَ اللَّهِ خَیْرُ النَّاسِ فَقَالَ لَهُ لَا تَحْلِفْ یَا هَذَا خَیْرٌ مِنِّی مَنْ کَانَ أَتْقَی لِلَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ أَطْوَعَ لَهُ وَ اللَّهِ مَا نُسِخَتْ هَذِهِ الْآیَهُ وَ جَعَلْناکُمْ شُعُوباً وَ قَبائِلَ لِتَعارَفُوا إِنَّ أَکْرَمَکُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقاکُمْ (2).

«9»- ن، [عیون أخبار الرضا علیه السلام] الْبَیْهَقِیُّ عَنِ الصُّولِیِّ عَنِ ابْنِ ذَکْوَانَ قَالَ سَمِعْتُ إِبْرَاهِیمَ بْنَ الْعَبَّاسِ یَقُولُ سَمِعْتُ عَلِیَّ بْنَ مُوسَی الرِّضَا علیه السلام یَقُولُ: حَلَفْتُ بِالْعِتْقِ وَ لَا أَحْلِفُ

1- 1. علی ما أنوی به من الرفع منه و الاشاده به خ ل، راجع عیون أخبار الرضا ج 2 ص 180- 183.

2- 2. عیون الأخبار ج 2 ص 236.

بِالْعِتْقِ إِلَّا أَعْتَقْتُ رَقَبَةً وَ أَعْتَقْتُ بَعْدَهَا جَمِيعَ مَا أَمْلِكُ إِنْ كَانَ يَرَى أَنَّهُ خَيْرٌ مِنْ هَذَا وَ أَوْمَأَ إِلَى عَبْدٍ أَسْوَدَ مِنْ غِلْمَانِهِ بِقَرَابَتِی مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِلَّا أَنْ یَکُونَ لِی عَمَلٌ صَالِحٌ فَأَکُونَ أَفْضَلَ بِهِ مِنْهُ (1).

بیان: فی بعض النسخ و لا أحلف بالعتق فالجمله حالیه معترضه بین الحلف و المحلوف علیه و هو قوله إن کان یری أی إن کنت أری و هکذا قاله علیه السلام فغیره الراوی فرواه علی الغیبه لئلا یتوهم تعلق حکم الحلف بنفسه کما فی قوله تعالی أَنَّ لَعْنَتَ اللّٰهِ عَلَیْهِ إِنْ کانَ مِنَ الْکاذِبِینَ و حاصل المعنی أنه علیه السلام حلف بالعتق إن کان یعتقد أن فضله علی عبده الأسود بمحض قرابه الرسول صلی الله علیه و آله بدون انضمام الاعتقادات الحسنه و الأعمال الصالحه و ذلک لا ینافی کونها مع تلک الأمور سببا لأعلی درجات الشرف و معنی المعترضه و الحال أن دأبی و شأنی أنی إذا حلفت بالعتق و وقع الحنث أعتقت رقبه ثم أعتقت جمیع الرقاب التی فی ملکی تبرعا أو للحلف بالعتق و مرجوحیته أو المعنی أنی هکذا أنوی الحلف بالعتق.

و یحتمل أن یکون غرضه علیه السلام کراهه الحلف بالعتق و یکون المعنی أنی کلما حلفت بالعتق صادقا أیضا أعتق جمیع ممالیکی کفاره لذلک.

و علی التقادیر الغرض بیان غلظه هذا الیمین إظهارا لغایه الاعتناء بإثبات المحلوف علیه و لا یبعد أن یکون غرضه أنی کلما أحلف بالعتق تقیه لا أنوی الحلف بل أنوی تنجیز العتق فلذا أعتق رقبه.

و یحتمل أن یکون و أعتقت معطوفا علی قوله حلفت فیکون قسما ثانیا أو عتقا معلقا بالشرط المذکور فیکون ما قبله فقط معترضا.

و فی بعض النسخ ألا أحلف فیتضاعف انغلاق الخبر و إشکاله و یمکن أن یتکلف بأن المعنی أنی حلفت سابقا أو أحلف الآن أن لا أحلف بالعتق لأمر من الأمور إلا حلفا واحدا و هو قوله أعتقت رقبه فیکون الکلام متضمنا لحلفین

ص: 96

1- 1. المصدر ج 2 ص 237.

الأول ترک الحلف بالعتق مطلقا و الثانی الحلف بأنه إن کان یری أنه أفضل بالقرابه یعتق رقبه و یعتق بعدها جمیع ما یملک فیکون الغرض إبداء عذر لترک الحلف بالعتق بعد ذلک و بیان الاعتناء بشأن هذا الحلف و ابتداء الحلف الثانی قوله إلا أعتقت رقبه و علی التقادیر فی الخبر تقیه لذکر الحلف بالعتق الذی هو موافق للعامه فیه هذا غایه ما یمکن أن یتکلف فی حل هذا الخبر و الله یعلم و حججه علیه السلام معانی کلامهم.

«10»- غط، [الغیبه] لِلشیخ الطوسی الْحِمْیَرِیُّ عَنِ الْیَقْطِینِیِّ قَالَ: لَمَّا اخْتَلَفَ النَّاسُ فِی أَمْرِ أَبِی الْحَسَنِ الرِّضَا علیه السلام جَمَعْتُ مِنْ مَسَائِلِهِ مِمَّا سُئِلَ عَنْهُ وَ أَجَابَ عَنْهُ خَمْسَ عَشَرَهَ أَلْفَ مَسْأَلَهٍ(1).

«11»- سن، [المحاسن] أَبِی عَنْ مُعَمَّرِ بْنِ خَلَّادٍ قَالَ: کَانَ أَبُو الْحَسَنِ الرِّضَا علیه السلام إِذَا أَکَلَ أُتِیَ بِصَحْفَهٍ فَتُوضَعُ قُرْبَ مَائِدَتِهِ فَیَعْمِدُ إِلَی أَطْیَبِ الطَّعَامِ مِمَّا یُؤْتَی بِهِ فَیَأْخُذُ مِنْ کُلِّ شَیْ ءٍ شَیْئاً فَیُوضَعُ فِی تِلْکَ الصَّحْفَهِ ثُمَّ یَأْمُرُ بِهَا لِلْمَسَاکِینِ ثُمَّ یَتْلُو هَذِهِ الْآیَهَ فَلَا اقْتَحَمَ الْعَقَبَهَ ثُمَّ یَقُولُ عَلِمَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ أَنْ لَیْسَ کُلُّ إِنْسَانٍ یَقْدِرُ عَلَی عِتْقِ رَقَبَهٍ فَجَعَلَ لَهُمُ السَّبِیلَ إِلَی الْجَنَّهِ بِإِطْعَامِ الطَّعَامِ (2).

کا، [الکافی] العده عن أحمد بن محمد عن أبیه عن معمر: مثله (3).

«12»- شا، [الإرشاد] ابْنُ قُولَوَیْهِ عَنِ الْکُلَیْنِیِّ عَنْ عَلِیِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ جُمْهُورٍ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عُبَیْدِ اللَّهِ عَنِ الْغِفَارِیِّ قَالَ: کَانَ لِرَجُلٍ مِنْ آلِ أَبِی رَافِعٍ مَوْلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یُقَالُ لَهُ فُلَانٌ عَلَیَّ حَقٌّ فَتَقَاضَانِی وَ أَلَحَّ عَلَیَّ فَلَمَّا رَأَیْتُ ذَلِکَ صَلَّیْتُ الصُّبْحَ فِی مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله ثُمَّ تَوَجَّهْتُ نَحْوَ الرِّضَا علیه السلام وَ هُوَ یَوْمَئِذٍ بِالْعُرَیْضِ فَلَمَّا قَرُبْتُ مِنْ بَابِهِ فَإِذَا هُوَ قَدْ طَلَعَ عَلَی حِمَارٍ وَ عَلَیْهِ قَمِیصٌ وَ رِدَاءٌ فَلَمَّا نَظَرْتُ إِلَیْهِ اسْتَحْیَیْتُ مِنْهُ فَلَمَّا لَحِقَنِی وَقَفَ فَنَظَرَ إِلَیَّ فَسَلَّمْتُ عَلَیْهِ وَ کَانَ

1- 1. کتاب الغیبه للشیخ الطوسیّ ص 52.
2- 2. کتاب المحاسن ص 392.
3- 3. الکافی ج 4 ص 52.

شَهْرُ رَمَضَانَ فَقُلْتُ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاکَ لِمَوْلَاکَ فُلَانٍ عَلَيَّ حَقٌّ وَ قَدْ وَ اللَّهِ شَهَرَنِی وَ أَنَا أَظُنُّ فِی نَفْسِی أَنَّهُ يَأْمُرُهُ بِالْكَفِّ عَنِّی وَ اللَّهِ مَا قُلْتُ لَهُ كَمْ لَهُ عَلَيَّ وَ لَا سَمَّيْتُ لَهُ شَيْئاً فَأَمَرَنِی بِالْجُلُوسِ إِلَی رُجُوعِهِ فَلَمْ أَزَلْ حَتَّی صَلَّيْتُ الْمَغْرِبَ وَ أَنَا صَائِمٌ فَضَاقَ صَدْرِی وَ أَرَدْتُ أَنْ أَنْصَرِفَ فَإِذَا هُوَ قَدْ طَلَعَ عَلَيَّ وَ حَوْلَهُ النَّاسُ وَ قَدْ قَعَدَ لَهُ السُّؤَّالُ وَ هُوَ يَتَصَدَّقُ عَلَيْهِمْ فَمَضَی فَدَخَلَ بَيْتَهُ ثُمَّ خَرَجَ فَدَعَانِی فَقُمْتُ إِلَيْهِ فَدَخَلْتُ مَعَهُ فَجَلَسَ وَ جَلَسْتُ مَعَهُ فَجَعَلْتُ أُحَدِّثُهُ عَنِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ وَ كَانَ أَمِيرَ الْمَدِينَهِ وَ كَانَ كَثِيراً مَا أُحَدِّثُهُ عَنْهُ فَلَمَّا فَرَغْتُ قَالَ مَا أَظُنُّكَ أَفْطَرْتَ بَعْدُ قُلْتُ لَا فَدَعَا لِی بِطَعَامٍ فَوُضِعَ بَيْنَ يَدَيَّ وَ أَمَرَ الْغُلَامَ أَنْ يَأْكُلَ مَعِی فَأَصَبْتُ وَ الْغُلَامَ مِنَ الطَّعَامِ فَلَمَّا فَرَغْنَا قَالَ ارْفَعِ الْوِسَادَهَ وَ خُذْ مَا تَحْتَهَا فَرَفَعْتُهَا فَإِذَا دَنَانِيرُ فَأَخَذْتُهَا وَ وَضَعْتُهَا فِی كُمِّی وَ أَمَرَ أَرْبَعَهً مِنْ عَبِيدِهِ أَنْ يَكُونُوا مَعِی حَتَّی يَبْلُغُوا بِی مَنْزِلِی فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاکَ إِنَّ طَائِفَ ابْنِ الْمُسَيَّبِ يَدُورُ وَ أَكْرَهُ أَنْ يَلْقَانِی وَ مَعِی عَبِيدُكَ قَالَ أَصَبْتَ أَصَابَ اللَّهُ بِکَ الرَّشَادَ وَ أَمَرَهُمْ أَنْ يَنْصَرِفُوا إِذَا رَدَدْتُهُمْ فَلَمَّا دَنَوْتُ مِنْ مَنْزِلِی وَ آنَسْتُ رَدَدْتُهُمْ وَ صِرْتُ إِلَی مَنْزِلِی وَ دَعَوْتُ السِّرَاجَ وَ نَظَرْتُ إِلَی الدَّنَانِيرِ فَإِذَا هِیَ ثَمَانِيَهٌ وَ أَرْبَعُونَ دِينَاراً وَ كَانَ حَقُّ الرَّجُلِ عَلَيَّ ثَمَانِيَهً وَ عِشْرِينَ دِينَاراً وَ كَانَ فِيهَا دِينَارٌ يَلُوحُ فَأَعْجَبَنِی حُسْنُهُ فَأَخَذْتُهُ وَ قَرَّبْتُهُ مِنَ السِّرَاجِ فَإِذَا عَلَيْهِ نَقْشٌ وَاضِحٌ حَقُّ الرَّجُلِ عَلَيْکَ ثَمَانِيَهٌ وَ عِشْرُونَ دِينَاراً وَ مَا بَقِیَ فَهُوَ لَکَ وَ لَا وَ اللَّهِ مَا كُنْتُ عَرَّفْتُ مَا لَهُ عَلَيَّ عَلَی التَّحْدِيدِ(1).

«13»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب مُوسَی بْنُ سَيَّارٍ قَالَ: كُنْتُ مَعَ الرِّضَا عليه السلام وَ قَدْ أَشْرَفَ عَلَی حِيطَانِ طُوسَ وَ سَمِعْتُ وَاعِيَهً فَاتَّبَعْتُهَا فَإِذَا نَحْنُ بِجَنَازَهٍ فَلَمَّا بَصُرْتُ بِهَا رَأَيْتُ سَيِّدِی وَ قَدْ ثَنَی رِجْلَهُ عَنْ فَرَسِهِ ثُمَّ أَقْبَلَ نَحْوَ الْجَنَازَهِ فَرَفَعَهَا ثُمَّ أَقْبَلَ يَلُوذُ بِهَا

كَمَا تَلُوذُ السَّخْلَهُ بِأُمِّهَا ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيَّ وَ قَالَ يَا مُوسَی بْنَ سَيَّارٍ مَنْ شَيَّعَ جَنَازَهَ وَلِيٍّ مِنْ أَوْلِيَائِنَا خَرَجَ مِنْ ذُنُوبِهِ كَيَوْمَ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ لَا ذَنْبَ عَلَيْهِ حَتَّی إِذَا وُضِعَ الرَّجُلُ عَلَی

1- 1. كتاب الإرشاد ص 288.

شَفِيرِ قَبْرِهِ رَأَيْتُ سَيِّدِی قَدْ أَقْبَلَ فَأَخْرَجَ النَّاسَ عَنِ الْجَنَازَهِ حَتَّی بَدَا لَهُ الْمَيِّتُ فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَی صَدْرِهِ ثُمَّ قَالَ يَا فُلَانَ بْنَ فُلَانٍ أَبْشِرْ بِالْجَنَّهِ فَلَا خَوْفَ عَلَيْکَ بَعْدَ هَذِهِ السَّاعَهِ فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاکَ هَلْ تَعْرِفُ الرَّجُلَ فَوَ اللَّهِ إِنَّهَا بُقْعَهٌ لَمْ تَطَأْهَا قَبْلَ يَوْمِکَ هَذَا فَقَالَ لِی يَا مُوسَی بْنَ سَيَّارٍ أَ مَا عَلِمْتَ أَنَّا مَعَاشِرَ الْأَئِمَّهِ تُعْرَضُ عَلَيْنَا أَعْمَالُ شِيعَتِنَا صَبَاحاً وَ مَسَاءً فَمَا كَانَ مِنَ التَّقْصِيرِ فِی أَعْمَالِهِمْ سَأَلْنَا اللَّهَ تَعَالَی الصَّفْحَ لِصَاحِبِهِ وَ مَا كَانَ مِنَ الْعُلُوِّ سَأَلْنَا اللَّهَ الشُّكْرَ لِصَاحِبِهِ (1).

«14»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب الْجِلَاءُ وَ الشِّفَاءُ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَی الْيَقْطِينِیُّ: لَمَّا اخْتَلَفَ النَّاسُ فِی أَمْرِ أَبِی الْحَسَنِ الرِّضَا عليه السلام جَمَعْتُ مِنْ مَسَائِلِهِ مِمَّا سُئِلَ عَنْهُ وَ أَجَابَ فِيهِ ثَمَانِيَهَ عَشَرَ أَلْفَ مَسْأَلَهٍ وَ قَدْ رَوَی عَنْهُ جَمَاعَهٌ مِنَ الْمُصَنِّفِينَ مِنْهُمْ أَبُو بَكْرٍ الْخَطِيبُ فِی تَارِيخِهِ وَ الثَّعْلَبِیُّ فِی تَفْسِيرِهِ وَ السَّمْعَانِیُّ فِی رِسَالَتِهِ وَ ابْنُ الْمُعْتَزِّ فِی كِتَابِهِ وَ غَيْرُهُمْ (2).

«15»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب: سُئِلَ الرِّضَا عليه السلام عَنْ طَعْمِ الْخُبْزِ وَ الْمَاءِ فَقَالَ طَعْمُ الْمَاءِ طَعْمُ الْحَيَاهِ وَ طَعْمُ الْخُبْزِ طَعْمُ الْعَيْشِ (3)

يَاسِرٌ الْخَادِمُ قَالَ قُلْتُ لِلرِّضَا عليه السلام رَأَيْتُ فِی النَّوْمِ كَأَنَّ قَفَصاً فِيهِ سَبْعَ عَشْرَهَ قَارُورَهً إِذْ وَقَعَ الْقَفَصُ فَتَكَسَّرَتِ الْقَوَارِيرُ فَقَالَ إِنْ صُدِقَتْ رُؤْيَاكَ يَخْرُجُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِی يَمْلِكُ سَبْعَهَ عَشَرَ يَوْماً ثُمَّ يَمُوتُ فَخَرَجَ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بِالْكُوفَهِ مَعَ أَبِی السَّرَايَا فَمَكَثَ سَبْعَهَ عَشَرَ يَوْماً ثُمَّ مَاتَ (4).

«16»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب: دَخَلَ الرِّضَا عليه السلام الْحَمَّامَ فَقَالَ لَهُ بَعْضُ النَّاسِ دَلِّكْنِی فَجَعَلَ يُدَلِّكُهُ فَعَرَّفُوهُ فَجَعَلَ الرَّجُلُ يَسْتَعْذِرُ مِنْهُ وَ هُوَ يُطَيِّبُ قَلْبَهُ وَ يُدَلِّكُهُ.

1- 1. مناقب آل أبی طالب ج 4 ص 341.
2- 2. المناقب ج 4 ص 350.
3- 3. المصدر ج 4 ص 353.
4- 4. نفس المصدر ج 4 ص 352. و رواه الكلينی فی الروضه ص 257.

وَ فِی الْمُحَاضِرَاتِ أَنَّهُ لَیْسَ فِی الْأَرْضِ سَبْعَهُ أَشْرَافٍ عِنْدَ الْخَاصِّ وَ الْعَامِّ کُتِبَ عَنْهُمُ الْحَدِیثُ إِلَّا عَلِیَّ بْنَ مُوسَی بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهم السلام (1).

یَعْقُوبُ بْنُ إِسْحَاقَ النَّوْبَخْتِیُّ قَالَ: مَرَّ رَجُلٌ بِأَبِی الْحَسَنِ الرِّضَا علیه السلام فَقَالَ لَهُ أَعْطِنِی عَلَی قَدْرِ مُرُوَّتِکَ قَالَ لَا یَسَعُنِی ذَلِکَ فَقَالَ عَلَی قَدْرِ مُرُوَّتِی قَالَ أَمَّا إِذاً فَنَعَمْ ثُمَّ قَالَ یَا غُلَامُ أَعْطِهِ مِائَتَیْ دِینَارٍ وَ فَرَّقَ علیه السلام بِخُرَاسَانَ مَالَهُ کُلَّهُ فِی یَوْمِ عَرَفَهَ فَقَالَ لَهُ الْفَضْلُ بْنُ سَهْلٍ إِنَّ هَذَا لَمَغْرَمٌ فَقَالَ بَلْ هُوَ الْمَغْنَمُ لَا تَعُدَّنَّ مَغْرَماً مَا ابْتَغْتَ بِهِ أَجْراً وَ کَرَماً(2).

«17»- عم، [إعلام الوری] رَوَی الْحَاکِمُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ بِإِسْنَادِهِ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ الْعَبَّاسِ عَنْ أَبِی الصَّلْتِ عَبْدِ السَّلَامِ بْنِ صَالِحٍ الْهَرَوِیِّ قَالَ: مَا رَأَیْتُ أَعْلَمَ مِنْ عَلِیِّ بْنِ مُوسَی الرِّضَا علیه السلام وَ لَا رَآهُ عَالِمٌ إِلَّا شَهِدَ لَهُ بِمِثْلِ شَهَادَتِی وَ لَقَدْ جَمَعَ الْمَأْمُونُ فِی مَجَالِسَ لَهُ ذَوَاتِ عَدَدٍ عُلَمَاءَ الْأَدْیَانِ وَ فُقَهَاءَ الشَّرِیعَهِ وَ الْمُتَکَلِّمِینَ فَغَلَبَهُمْ عَنْ آخِرِهِمْ حَتَّی مَا بَقِیَ أَحَدٌ مِنْهُمْ إِلَّا أَقَرَّ لَهُ بِالْفَضْلِ وَ أَقَرَّ عَلَی نَفْسِهِ بِالْقُصُورِ وَ لَقَدْ سَمِعْتُ عَلِیَّ بْنَ مُوسَی الرِّضَا علیه السلام یَقُولُ کُنْتُ أَجْلِسُ فِی الرَّوْضَهِ وَ الْعُلَمَاءُ بِالْمَدِینَهِ مُتَوَافِرُونَ فَإِذَا أَعْیَا الْوَاحِدُ مِنْهُمْ عَنْ مَسْأَلَهٍ أَشَارُوا إِلَیَّ بِأَجْمَعِهِمْ وَ بَعَثُوا إِلَیَّ بِالْمَسَائِلِ فَأُجِیبُ عَنْهَا.

قَالَ أَبُو الصَّلْتِ وَ لَقَدْ حَدَّثَنِی مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ مُوسَی بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِیهِ: أَنَّ مُوسَی بْنُ جَعْفَرٍ علیهما السلام کَانَ یَقُولُ لِبَنِیهِ هَذَا أَخُوکُمْ عَلِیُّ بْنُ مُوسَی عَالِمُ آلِ مُحَمَّدٍ فَاسْأَلُوهُ عَنْ أَدْیَانِکُمْ وَ احْفَظُوا مَا یَقُولُ لَکُمْ فَإِنِّی سَمِعْتُ أَبِی جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ علیهما السلام غَیْرَ مَرَّهٍ یَقُولُ لِی إِنَّ عَالِمَ آلِ مُحَمَّدٍ لَفِی صُلْبِکَ وَ لَیْتَنِی أَدْرَکْتُهُ فَإِنَّهُ سَمِیُّ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ عَلِیٍّ.

1- 1. مناقب آل أبی طالب ج 4 ص 362.
2- 2. کتاب المناقب ج 4 ص 360 و ص 361.

«18»- کا، [الکافی] عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّلْتِ عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ بَلْخٍ قَالَ: كُنْتُ مَعَ الرِّضَا علیه السلام فِی سَفَرِهِ إِلَی خُرَاسَانَ فَدَعَا يَوْماً بِمَائِدَةٍ لَهُ فَجَمَعَ عَلَيْهَا مَوَالِيَهُ مِنَ السُّودَانِ وَ غَيْرِهِمْ فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاکَ لَوْ عَزَلْتَ لِهَؤُلَاءِ مَائِدَةً فَقَالَ مَهْ إِنَّ الرَّبَّ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی وَاحِدٌ وَ الْأُمَّ وَاحِدَةٌ وَ الْأَبَ وَاحِدٌ وَ الْجَزَاءَ بِالْأَعْمَالِ.

«19»- کا، [الکافی] مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَی عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ صَنْدَلٍ عَنْ يَاسِرٍ عَنِ الْيَسَعِ بْنِ حَمْزَةَ قَالَ: كُنْتُ أَنَا فِی مَجْلِسِ أَبِی الْحَسَنِ الرِّضَا علیه السلام أُحَدِّثُهُ وَ قَدِ اجْتَمَعَ إِلَيْهِ خَلْقٌ كَثِيرٌ يَسْأَلُونَهُ عَنِ الْحَلَالِ وَ الْحَرَامِ إِذْ دَخَلَ عَلَيْهِ رَجُلٌ طُوَالٌ آدَمُ فَقَالَ لَهُ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ رَجُلٌ مِنْ مُحِبِّيکَ وَ مُحِبِّی آبَائِکَ وَ أَجْدَادِکَ علیهم السلام مَصْدَرِی مِنَ الْحَجِّ وَ قَدِ افْتَقَدْتُ نَفَقَتِی وَ مَا مَعِی مَا أَبْلُغُ بِهِ مَرْحَلَةً فَإِنْ رَأَيْتَ أَنْ تُنْهِضَنِی إِلَی بَلَدِی وَ لِلَّهِ عَلَيَّ نِعْمَةٌ فَإِذَا بَلَغْتُ بَلَدِی تَصَدَّقْتُ بِالَّذِی تُولِينِی عَنْکَ فَلَسْتُ مَوْضِعَ صَدَقَةٍ فَقَالَ لَهُ اجْلِسْ رَحِمَکَ اللَّهُ وَ أَقْبَلَ عَلَی النَّاسِ يُحَدِّثُهُمْ حَتَّی تَفَرَّقُوا وَ بَقِيَ هُوَ وَ سُلَيْمَانُ الْجَعْفَرِيُّ وَ خَيْثَمَةُ وَ أَنَا فَقَالَ أَ تَأْذَنُونَ لِی فِی الدُّخُولِ فَقَالَ لَهُ سُلَيْمَانُ قَدَّمَ اللَّهُ أَمْرَکَ فَقَامَ فَدَخَلَ الْحُجْرَةَ وَ بَقِيَ سَاعَةً ثُمَّ خَرَجَ وَ رَدَّ الْبَابَ وَ أَخْرَجَ يَدَهُ مِنْ أَعْلَی الْبَابِ وَ قَالَ أَيْنَ الْخُرَاسَانِيُّ فَقَالَ هَا أَنَا ذَا فَقَالَ خُذْ هَذِهِ الْمِائَتَيْ دِينَارٍ وَ اسْتَعِنْ بِهَا فِی مَئُونَتِکَ وَ نَفَقَتِکَ وَ تَبَرَّکْ بِهَا وَ لَا تَصَدَّقْ بِهَا عَنِّی وَ اخْرُجْ فَلَا أَرَاکَ وَ لَا تَرَانِی ثُمَّ خَرَجَ فَقَالَ سُلَيْمَانُ جُعِلْتُ فِدَاکَ لَقَدْ أَجْزَلْتَ وَ رَحِمْتَ فَلِمَا ذَا سَتَرْتَ وَجْهَکَ عَنْهُ فَقَالَ

مَخَافَةَ أَنْ أَرَی ذُلَّ السُّؤَالِ فِی وَجْهِهِ لِقَضَائِی حَاجَتَهُ أَ مَا سَمِعْتَ حَدِيثَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله الْمُسْتَتِرُ بِالْحَسَنَةِ تَعْدِلُ سَبْعِينَ حِجَّةً وَ الْمُذِيعُ بِالسَّيِّئَةِ مَخْذُولٌ وَ الْمُسْتَتِرُ بِهَا مَغْفُورٌ لَهُ أَ مَا سَمِعْتَ قَوْلَ الْأَوَّلِ:

مَتَی آتِهِ يَوْماً لِأَطْلُبَ حَاجَةً***رَجَعْتُ إِلَی أَهْلِی وَ وَجْهِی بِمَائِهِ

(1).

1- 1. الکافی ج 4 ص 23 و 24.

قب، [المناقب] لابن شهرآشوب عن اليسع: مثله (1).

«20»- كا، [الكافی] الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ السَّيَّارِيِّ عَنْ عُبَيْدِ بْنِ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ الْبَغْدَادِيِّ عَمَّنْ أَخْبَرَهُ قَالَ: نَزَلَ بِأَبِی الْحَسَنِ الرِّضَا علیه السلام ضَيْفٌ وَ كَانَ جَالِساً عِنْدَهُ يُحَدِّثُهُ فِی بَعْضِ اللَّيْلِ فَتَغَيَّرَ السِّرَاجُ فَمَدَّ الرَّجُلُ يَدَهُ لِيُصْلِحَهُ فَزَبَرَهُ أَبُو الْحَسَنِ علیه السلام ثُمَّ بَادَرَهُ بِنَفْسِهِ فَأَصْلَحَهُ ثُمَّ قَالَ إِنَّا قَوْمٌ لَا نَسْتَخْدِمُ أَضْيَافَنَا(2).

«21»- كا، [الكافی] عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ بُنْدَارَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عَنْ نُوحِ بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ يَاسِرٍ الْخَادِمِ قَالَ: أَكَلَ الْغِلْمَانُ يَوْماً فَاكِهَةً فَلَمْ يَسْتَقْصُوا أَكْلَهَا وَ رَمَوْا بِهَا فَقَالَ لَهُمْ أَبُو الْحَسَنِ علیه السلام سُبْحَانَ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمُ اسْتَغْنَيْتُمْ فَإِنَّ أُنَاساً لَمْ يَسْتَغْنُوا أَطْعِمُوهُ مَنْ يَحْتَاجُ إِلَيْهِ (3).

«22»- كا، [الكافی] عَنْهُ عَنْ نُوحِ بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ يَاسِرٍ الْخَادِمِ وَ نَادِرٍ جَمِيعاً قَالا: قَالَ لَنَا أَبُو الْحَسَنِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ إِنْ قُمْتُ عَلَى رُءُوسِكُمْ وَ أَنْتُمْ تَأْكُلُونَ فَلَا تَقُومُوا حَتَّى تَفْرُغُوا وَ لَرُبَّمَا دَعَا بَعْضَنَا فَيُقَالُ هُمْ يَأْكُلُونَ فَيَقُولُ دَعُوهُمْ حَتَّى يَفْرُغُوا.

وَ رُوِیَ عَنْ نَادِرٍ الْخَادِمِ قَالَ: كَانَ أَبُو الْحَسَنِ علیه السلام إِذَا أَكَلَ أَحَدُنَا لَا يَسْتَخْدِمُهُ حَتَّى يَفْرُغَ مِنْ طَعَامِهِ.

وَ رَوَى نَادِرٌ الْخَادِمُ قَالَ: كَانَ أَبُو الْحَسَنِ علیه السلام يَضَعُ جَوْزِينَجَةً عَلَى الْأُخْرَى وَ يُنَاوِلُنِی (4).

«23»- كا، [الكافی] الْعِدَّةُ عَنْ سَهْلٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الرَّازِيِّ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ جَعْفَرٍ الْجَعْفَرِيِّ قَالَ: دَخَلْتُ إِلَى أَبِی الْحَسَنِ الرِّضَا صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَ بَيْنَ يَدَيْهِ تَمْرٌ بَرْنِيٌّ وَ هُوَ مُجِدٌّ فِی أَكْلِهِ يَأْكُلُهُ بِشَهْوَةٍ فَقَالَ يَا سُلَيْمَانُ ادْنُ فَكُلْ قَالَ فَدَنَوْتُ فَأَكَلْتُ مَعَهُ

1- 1. مناقب ابن شهرآشوب ج 4 ص 361.
2- 2. الكافی ج 6 ص 283.
3- 3. الكافی ج 6 ص 297.

4- 4. المصدر ج 6 ص 298. و جوزينجه معرب جوزينه، و هى ما يعمل من السكر و الجوز، منه رحمه اللّه فى المرآه.

وَ أَنَا أَقُولُ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاکَ إِنِّی أَرَاکَ تَأْکُلُ هَذَا التَّمْرَ بِشَهْوَهٍ فَقَالَ نَعَمْ إِنِّی لَأُحِبُّهُ.

قَالَ قُلْتُ وَ لِمَ ذَاکَ قَالَ لِأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله کَانَ تَمْرِیّاً وَ کَانَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام تَمْرِیّاً وَ کَانَ الْحَسَنُ علیه السلام تَمْرِیّاً وَ کَانَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَیْنُ علیه السلام تَمْرِیّاً وَ کَانَ سَیِّدُ الْعَابِدِینَ علیه السلام تَمْرِیّاً وَ کَانَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام تَمْرِیّاً وَ کَانَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام تَمْرِیّاً وَ کَانَ أَبِی تَمْرِیّاً وَ أَنَا تَمْرِیٌّ وَ شِیعَتُنَا یُحِبُّونَ التَّمْرَ لِأَنَّهُمْ خُلِقُوا مِنْ طِینَتِنَا وَ أَعْدَاؤُنَا یَا سُلَیْمَانُ یُحِبُّونَ الْمُسْکِرَ لِأَنَّهُمْ خُلِقُوا مِنْ مارِجٍ مِنْ نارٍ(1).

«24»- کا، [الکافی] مُحَمَّدُ بْنُ یَحْیَی عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْجَهْمِ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَی أَبِی الْحَسَنِ علیه السلام وَ قَدِ اخْتَضَبَ بِالسَّوَادِ(2).

«25»- کا، [الکافی] الْعِدَّهُ عَنْ سَهْلٍ عَنْ أَبِی الْقَاسِمِ الْکُوفِیِّ عَمَّنْ حَدَّثَهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْوَلِیدِ الْکِرْمَانِیِّ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی جَعْفَرٍ الثَّانِی علیه السلام مَا تَقُولُ فِی الْمِسْکِ فَقَالَ إِنَّ أَبِی أَمَرَ فَعُمِلَ لَهُ مِسْکٌ فِی بَانٍ بِسَبْعِمِائَهِ دِرْهَمٍ فَکَتَبَ إِلَیْهِ الْفَضْلُ بْنُ سَهْلٍ یُخْبِرُهُ أَنَّ النَّاسَ یَعِیبُونَ ذَلِکَ فَکَتَبَ إِلَیْهِ یَا فَضْلُ أَ مَا عَلِمْتَ أَنَّ یُوسُفَ ص وَ هُوَ نَبِیٌّ کَانَ یَلْبَسُ الدِّیبَاجَ مُزَرَّداً بِالذَّهَبِ وَ یَجْلِسُ عَلَی کَرَاسِیِّ الذَّهَبِ فَلَمْ یَنْقُصْ ذَلِکَ مِنْ حِکْمَتِهِ شَیْئاً قَالَ ثُمَّ أَمَرَ فَعُمِلَتْ لَهُ غَالِیَهٌ بِأَرْبَعَهِ آلَافِ دِرْهَمٍ(3).

«26»- کا، [الکافی] مُحَمَّدُ بْنُ یَحْیَی عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی عَنْ مُعَمَّرِ بْنِ خَلَّادٍ قَالَ: أَمَرَنِی أَبُو الْحَسَنِ الرِّضَا علیه السلام فَعَمِلْتُ لَهُ دُهْناً فِیهِ مِسْکٌ وَ عَنْبَرٌ فَأَمَرَنِی أَنْ أَکْتُبَ فِی قِرْطَاسٍ آیَهَ الْکُرْسِیِّ وَ أُمَّ الْکِتَابِ وَ الْمُعَوِّذَتَیْنِ وَ قَوَارِعَ مِنَ الْقُرْآنِ وَ أَجْعَلَهُ بَیْنَ الْغِلَافِ وَ الْقَارُورَهِ فَفَعَلْتُ ثُمَّ أَتَیْتُهُ فَتَغَلَّفَ بِهِ وَ أَنَا أَنْظُرُ إِلَیْهِ(4).

1- 1. الکافی ج 6 ص 345 و 346.
2- 2. الکافی ج 6 ص 480 و هو صدر حدیث.
3- 3. المصدر ج 6 ص 516 و 517.
4- 4. نفس المصدر ج 6 ص 516.

بيان: قال الفيروزآبادى قوارع القرآن الآيات التى من قرأها أمن من شياطين الإنس و الجن كأنها تقرع الشيطان.

«27»- كا، [الكافى] الْعِدَّةُ عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنْ مُوسَى بْنِ الْقَاسِمِ عَنِ ابْنِ أَسْبَاطٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْجَهْمِ قَالَ: خَرَجَ إِلَيَّ أَبُو الْحَسَنِ عليه السلام فَوَجَدْتُ مِنْهُ رَائِحَةَ التَّجْمِيرِ(1).

«28»- كا، [الكافي] الْعِدَّةُ عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنْ أَبِيهِ وَ ابْنِ فَضَّالٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْجَهْمِ قَالَ: رَأَيْتُ أَبَا الْحَسَنِ عليه السلام يَدَّهِنُ بِالْخِيرِيِ (2).

«29»- كا، [الكافى] الْعِدَّةُ عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنِ الْبَزَنْطِيِّ عَنِ الرِّضَا عليه السلام: أَنَّهُ كَانَ يُتَرِّبُ الْكِتَابَ (3).

بيان: أى يذر على مكتوبه بعد تمامه التراب و قيل كنايه عن التواضع فيه و قيل المعنى جعله على الأرض عند تسليمه إلى الحامل و لا يخفى بعدهما.

«30»- كا، [الكافى] عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ الْأَحْمَرِ عَنِ الْوَشَّاءِ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى الرِّضَا عليه السلام وَ بَيْنَ يَدَيْهِ إِبْرِيقٌ يُرِيدُ أَنْ يَتَهَيَّأَ مِنْهُ لِلصَّلَاةِ فَدَنَوْتُ لِأَصُبَّ عَلَيْهِ فَأَبَى ذَلِكَ وَ قَالَ مَهْ يَا حَسَنُ فَقُلْتُ لَهُ لِمَ تَنْهَانِي أَنْ أَصُبَّ عَلَى يَدِكَ تَكْرَهُ أَنْ أُوجَرَ قَالَ تُؤْجَرُ أَنْتَ وَ أُوزَرُ أَنَا فَقُلْتُ لَهُ وَ كَيْفَ ذَلِكَ فَقَالَ أَ مَا سَمِعْتَ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ يَقُولُ فَمَنْ كانَ يَرْجُوا لِقاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صالِحاً وَ لا يُشْرِكْ بِعِبادَةِ رَبِّهِ أَحَداً وَ هَا أَنَا ذَا أَتَوَضَّأُ لِلصَّلَاةِ وَ هِيَ الْعِبَادَةُ فَأَكْرَهُ أَنْ يَشْرَكَنِي فِيهَا أَحَدٌ(4).

«31»- كا، [الكافى] الْعِدَّةُ عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنِ الْبَزَنْطِيِّ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا مِنْ وَرَاءِ نَهَرِ بَلْخَ قَالَ إِنِّي أَسْأَلُكَ عَنْ مَسْأَلَةٍ فَإِنْ أَجَبْتَنِي فِيهَا بِمَا عِنْدِي قُلْتُ بِإِمَامَتِكَ

1- 1. الكافى كتاب الزى و التجمل باب البخور ح 3، راجع ج 6 ص 518.
2- 2. المصدر ج 6 ص 522، و هو صدر حديث.
3- 3. المصدر ج 2 ص 673.
4- 4. الكافى ج 3 ص 69.

فَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ علیه السلام سَلْ عَمَّا شِئْتَ فَقَالَ أَخْبِرْنِی عَنْ رَبِّکَ مَتَی کَانَ وَ کَیْفَ کَانَ وَ عَلَی أَیِّ شَیْ ءٍ کَانَ اعْتِمَادُهُ فَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ علیه السلام إِنَّ اللَّهَ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی أَیَّنَ الْأَیْنَ بِلَا أَیْنٍ وَ کَیَّفَ الْکَیْفَ بِلَا کَیْفٍ وَ کَانَ اعْتِمَادُهُ عَلَی قُدْرَتِهِ فَقَامَ إِلَیْهِ الرَّجُلُ فَقَبَّلَ رَأْسَهُ وَ قَالَ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللَّهِ وَ أَنَّ عَلِیّاً وَصِیُّ رَسُولِ اللَّهِ وَ الْقَیِّمُ بَعْدَهُ بِمَا أَقَامَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ أَنَّکُمُ الْأَئِمَّةُ الصَّادِقُونَ وَ أَنَّکَ الْخَلَفُ مِنْ بَعْدِهِمْ (1).

«32»- کا، [الکافی] الْعِدَّةُ عَنِ ابْنِ عِیسَی عَنِ الْبَزَنْطِیِّ قَالَ: ذَکَرْتُ لِلرِّضَا علیه السلام شَیْئاً فَقَالَ اصْبِرْ فَإِنِّی أَرْجُو أَنْ یَصْنَعَ اللَّهُ لَکَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ قَالَ فَوَ اللَّهِ مَا ادَّخَرَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِینَ مِنْ هَذِهِ الدُّنْیَا خَیْرٌ لَهُ مِمَّا عَجَّلَ لَهُ فِیهَا ثُمَّ صَغَّرَ الدُّنْیَا وَ قَالَ أَیُّ شَیْ ءٍ هِیَ ثُمَّ قَالَ إِنَّ صَاحِبَ النِّعْمَةِ عَلَی خَطَرٍ إِنَّهُ یَجِبُ عَلَیْهِ حُقُوقُ اللَّهِ فِیهَا وَ اللَّهِ إِنَّهُ لَیَکُونُ عَلَیَّ النِّعَمُ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَمَا أَزَالُ مِنْهَا عَلَی وَجَلٍ وَ حَرَّکَ یَدَهُ حَتَّی أَخْرُجَ مِنَ الْحُقُوقِ الَّتِی تَجِبُ لِلَّهِ عَلَیَّ فِیهَا قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاکَ أَنْتَ فِی قَدْرِکَ تَخَافُ هَذَا قَالَ نَعَمْ فَأَحْمَدُ رَبِّی عَلَی مَا مَنَّ بِهِ عَلَیَ (2).

«33»- کا، [الکافی] مُحَمَّدُ بْنُ یَحْیَی عَنْ عَلِیِّ بْنِ إِبْرَاهِیمَ الْجَعْفَرِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضْلِ عَنِ الرِّضَا علیه السلام قَالَ: قَالَ لِبَعْضِ مَوَالِیهِ یَوْمَ الْفِطْرِ وَ هُوَ یَدْعُو لَهُ یَا فُلَانُ تَقَبَّلَ اللَّهُ مِنْکَ وَ مِنَّا ثُمَّ أَقَامَ حَتَّی إِذَا کَانَ یَوْمُ الْأَضْحَی فَقَالَ لَهُ یَا فُلَانُ تَقَبَّلَ اللَّهُ مِنَّا وَ مِنْکَ قَالَ فَقُلْتُ لَهُ یَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ قُلْتَ فِی الْفِطْرِ شَیْئاً وَ تَقُولُ فِی الْأَضْحَی غَیْرَهُ قَالَ فَقَالَ نَعَمْ إِنِّی قُلْتُ لَهُ فِی الْفِطْرِ تَقَبَّلَ اللَّهُ مِنْکَ وَ مِنَّا لِأَنَّهُ فَعَلَ مِثْلَ فِعْلِی وَ نَاسَبْتُ أَنَا وَ هُوَ فِی الْفِعْلِ وَ قُلْتُ لَهُ فِی الْأَضْحَی تَقَبَّلَ اللَّهُ مِنَّا وَ مِنْکَ لِأَنَّا یُمْکِنُنَا أَنْ نُضَحِّیَ وَ لَا یُمْکِنُهُ أَنْ یُضَحِّیَ فَقَدْ فَعَلْنَا نَحْنُ غَیْرَ فِعْلِهِ (3).

1- 1. الکافی ج 1 ص 88.
2- 2. المصدر ج 3 ص 502.
3- 3. الکافی ج 4 ص 181.

«34»- کا، [الکافی] مُحَمَّدُ بْنُ یَحْیَی عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ سُلَیْمَانَ بْنِ جَعْفَرٍ الْجَعْفَرِیِّ قَالَ: کُنْتُ مَعَ الرِّضَا علیه السلام فِی بَعْضِ الْحَاجَهِ فَأَرَدْتُ أَنْ أَنْصَرِفَ إِلَی مَنْزِلِی فَقَالَ لِیَ انْصَرِفْ مَعِی فَبِتْ عِنْدِیَ اللَّیْلَهَ فَانْطَلَقْتُ مَعَهُ فَدَخَلَ إِلَی دَارِهِ مَعَ الْمَغِیبِ فَنَظَرَ إِلَی غِلْمَانِهِ یَعْمَلُونَ بِالطِّینِ أَوَارِیَ الدَّوَابِّ أَوْ غَیْرِ ذَلِکَ وَ إِذَا مَعَهُمْ أَسْوَدُ لَیْسَ مِنْهُمْ فَقَالَ مَا هَذَا الرَّجُلُ مَعَکُمْ قَالُوا یُعَاوِنُنَا وَ نُعْطِیهِ شَیْئاً قَالَ قَاطَعْتُمُوهُ عَلَی أُجْرَتِهِ فَقَالُوا لَا هُوَ یَرْضَی مِنَّا بِمَا نُعْطِیهِ فَأَقْبَلَ عَلَیْهِمْ یَضْرِبُهُمْ بِالسَّوْطِ وَ غَضِبَ لِذَلِکَ غَضَباً شَدِیداً فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاکَ لِمَ تُدْخِلُ عَلَی نَفْسِکَ فَقَالَ إِنِّی قَدْ نَهَیْتُهُمْ عَنْ مِثْلِ هَذَا غَیْرَ مَرَّهٍ أَنْ یَعْمَلَ مَعَهُمْ أَحَدٌ حَتَّی یُقَاطِعُوهُ أُجْرَتَهُ وَ اعْلَمْ أَنَّهُ مَا مِنْ أَحَدٍ یَعْمَلُ لَکَ شَیْئاً بِغَیْرِ مُقَاطَعَهٍ ثُمَّ زِدْتَهُ لِذَاکَ الشَّیْ ءِ ثَلَاثَهَ أَضْعَافٍ عَلَی أُجْرَتِهِ إِلَّا ظَنَّ أَنَّکَ قَدْ نَقَصْتَهُ أُجْرَتَهُ وَ إِذَا قَاطَعْتَهُ ثُمَّ أَعْطَیْتَهُ أُجْرَتَهُ حَمِدَکَ عَلَی الْوَفَاءِ فَإِنْ زِدْتَهُ حَبَّهً عَرَفَ ذَلِکَ لَکَ وَ رَأَی أَنَّکَ قَدْ زِدْتَهُ (1).

توضیح: قال الجوهری و مما یضعه الناس فی غیر موضعه قولهم للمعلف آری و إنما الآری محبس الدابه و قد تسمی الأخیه أیضا آریا و هو حبل تشد به الدابه فی محبسها و الجمع الأواری یخفف و یشدد.

کِتَابُ الْإِمَامَهِ وَ التَّبْصِرَهِ لِعَلِیِّ بْنِ بَابَوَیْهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِیسَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ النَّجَاشِیِّ الْأَسَدِیِّ قَالَ: قُلْتُ لِلرِّضَا علیه السلام أَنْتَ صَاحِبُ هَذَا الْأَمْرِ قَالَ إِی وَ اللَّهِ عَلَی الْإِنْسِ وَ الْجِنِّ.

1- 1. الکافی ج 5 ص 288.

باب 8 ما أنشد علیه السلام من الشعر فی الحکم

«1»- ن، [عیون أخبار الرضا علیه السلام] الْبَیْهَقِیُّ عَنِ الصَّوْلِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ یَحْیَی بْنِ أَبِی عَبَّادٍ عَنْ عَمِّهِ قَالَ: سَمِعْتُ الرِّضَا علیه السلام یَوْماً یُنْشِدُ شِعْراً وَ قَلِیلًا مَا کَانَ یُنْشِدُ شِعْراً:

کُلُّنَا نَأْمُلُ مَدّاً فِی الْأَجَلِ***وَ الْمَنَایَا هُنَّ آفَاتُ الْأَمَلِ

لَا تَغُرَّنْکَ أَبَاطِیلُ الْمُنَی***وَ الْزَمِ الْقَصْدَ وَ دَعْ عَنْکَ الْعِلَلَ

إِنَّمَا الدُّنْیَا کَظِلٍّ زَائِلٍ***حَلَّ فِیهِ رَاکِبٌ ثُمَّ رَحَلَ

فَقُلْتُ لِمَنْ هَذَا أَعَزَّ اللَّهُ الْأَمِیرَ فَقَالَ لِعِرَاقِیٍّ لَکُمْ قُلْتُ أَنْشَدَنِیهِ أَبُو الْعَتَاهِیَهِ لِنَفْسِهِ فَقَالَ هَاتِ اسْمَهُ وَ دَعْ عَنْکَ هَذَا إِنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ وَ تَعَالَی یَقُولُ وَ لا تَنابَزُوا بِالْأَلْقابِ (1) وَ لَعَلَّ الرَّجُلَ یَکْرَهُ هَذَا(2).

«2»- ن، [عیون أخبار الرضا علیه السلام] ابْنُ الْمُتَوَکِّلِ وَ ابْنُ عِصَامٍ وَ الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ الْمُؤَدِّبُ وَ الْوَرَّاقُ وَ الدَّقَّاقُ جَمِیعاً عَنِ الْکُلَیْنِیِّ عَنْ عَلِیِّ بْنِ إِبْرَاهِیمَ الْعَلَوِیِّ الْجَوَّانِیِّ عَنْ مُوسَی بْنِ مُحَمَّدٍ الْمُحَارِبِیِّ عَنْ رَجُلٍ ذَکَرَ اسْمَهُ عَنْ أَبِی الْحَسَنِ الرِّضَا علیه السلام: أَنَّ الْمَأْمُونَ قَالَ هَلْ رَوَیْتَ مِنَ الشِّعْرِ شَیْئاً فَقَالَ قَدْ رَوَیْتُ مِنْهُ الْکَثِیرَ فَقَالَ أَنْشِدْنِی أَحْسَنَ مَا رَوَیْتَهُ فِی الْحِلْمِ فَقَالَ علیه السلام:

إِذَا کَانَ دُونِی مَنْ بُلِیتُ بِجَهْلِهِ***أَبَیْتُ لِنَفْسِی أَنْ تُقَابِلَ بِالْجَهْلِ

وَ إِنْ کَانَ مِثْلِی فِی مَحَلِّی مِنَ النُّهَی***أَخَذْتُ بِحِلْمِی کَیْ أُجَلَّ عَنِ الْمِثْلِ

1- 1. الحجرات: 11، و مراده علیه السلام أن سم الرجل و لا تکنه بأبی العتاهیه فان العتاهیه، ضلال الناس من التجنن و الدهش، و یقال أیضا للرجل الاحمق فتکنیته بذلک من تنابز الألقاب، و قد نهی اللّه عنه. قال الفیروزآبادی: و أبو العتاهیه ککراهیه لقب أبی إسحاق إسماعیل بن[أبی] القاسم بن سوید، لا کنیته.
2- 2. عیون أخبار الرضا ج 2 ص 177 178.

وَ إِنْ كُنْتُ أَدْنَی مِنْهُ فِی الْفَضْلِ وَ الْحِجَی***عَرَفْتُ لَهُ حَقَّ التَّقَدُّمِ وَ الْفَضْلِ

قَالَ لَهُ الْمَأْمُونُ مَا أَحْسَنَ هَذَا هَذَا مَنْ قَالَهُ فَقَالَ بَعْضُ فِتْیَانِنَا قَالَ فَأَنْشِدْنِی أَحْسَنَ مَا رَوَیْتَهُ فِی السُّكُوتِ عَنِ الْجَاهِلِ وَ تَرْكِ عِتَابِ الصَّدِیقِ فَقَالَ علیه السلام

إِنِّی لَیَهْجُرُنِی الصَّدِیقُ تَجَنُّباً***فَأُرِیهِ أَنَّ لِهَجْرِهِ أَسْبَاباً

وَ أَرَاهُ إِنْ عَاتَبْتُهُ أَغْرَیْتُهُ***فَأَرَی لَهُ تَرْكَ الْعِتَابِ عِتَاباً

وَ إِذَا بُلِیتُ بِجَاهِلٍ مُتَحَكِّمٍ***یَجِدُ الْمُحَالَ مِنَ الْأُمُورِ صَوَاباً

أَوْلَیْتُهُ مِنِّی السُّكُوتَ وَ رُبَّمَا***كَانَ السُّكُوتُ عَنِ الْجَوَابِ جَوَاباً

فَقَالَ لَهُ الْمَأْمُونُ مَا أَحْسَنَ هَذَا هَذَا مَنْ قَالَهُ فَقَالَ علیه السلام بَعْضُ فِتْیَانِنَا قَالَ فَأَنْشِدْنِی أَحْسَنَ مَا رَوَیْتَهُ فِی اسْتِجْلَابِ الْعَدُوِّ حَتَّی یَكُونَ صَدِیقاً فَقَالَ علیه السلام:

وَ ذِی غِلَّةٍ سَالَمْتُهُ فَقَهَرْتُهُ***فَأَوْقَرْتُهُ مِنِّی لِعَفْوِ التَّجَمُّلِ

وَ مَنْ لَا یُدَافِعْ سَیِّئَاتِ عَدُوِّهِ***بِإِحْسَانِهِ لَمْ یَأْخُذِ الطَّوْلَ مِنْ عَلِ

وَ لَمْ أَرَ فِی الْأَشْیَاءِ أَسْرَعَ مَهْلَكاً***لِغِمْرٍ قَدِیمٍ مِنْ وِدَادٍ مُعَجَّلٍ

فَقَالَ لَهُ الْمَأْمُونُ مَا أَحْسَنَ هَذَا هَذَا مَنْ قَالَهُ فَقَالَ بَعْضُ فِتْیَانِنَا فَقَالَ فَأَنْشِدْنِی أَحْسَنَ مَا رَوَیْتَهُ فِی كِتْمَانِ السِّرِّ فَقَالَ علیه السلام:

وَ إِنِّی لَأَنْسَی السِّرَّ كَیْلَا أُذِیعَهُ***فَیَا مَنْ رَأَی سِرّاً یُصَانُ بِأَنْ یُنْسَی

مَخَافَةَ أَنْ یَجْرِیَ بِبَالِی ذِكْرُهُ***فَیَنْبِذَهُ قَلْبِی إِلَی مُلْتَوَی حَشًا

فَیُوشِكُ مَنْ لَمْ یُفْشِ سِرّاً وَ جَالَ فِی***خَوَاطِرِهِ أَنْ لَا یُطِیقَ لَهُ حَبْساً

فَقَالَ لَهُ الْمَأْمُونُ إِذَا أَمَرْتَ أَنْ تترب [یُتَرَّبَ] الْكِتَابُ كَیْفَ تَقُولُ قَالَ تَرِّبْ قَالَ فَمِنَ السَّحَا قَالَ سَحِّ قَالَ فَمِنَ الطِّینِ قَالَ طَیِّنْ فَقَالَ یَا غُلَامُ تَرِّبْ هَذَا الْكِتَابَ وَ سَحِّهِ وَ طَیِّنْهُ وَ امْضِ بِهِ إِلَی الْفَضْلِ بْنِ سَهْلٍ وَ خُذْ لِأَبِی الْحَسَنِ ثَلَاثَمِائَةِ أَلْفِ دِرْهَمٍ (1).

بیان: الغل بالکسر الحقد و الضغن و یقال أتیته من عل أی من موضع عال و الغمر بالکسر الحقد و الغل قوله علیه السلام فیا من رأی کلام علی التعجب

1- 1. عیون أخبار الرضا ج 2 ص 174 و 175.

أی من رأی سرا یکون صیانته بنسیانه و الحال أن النسیان ظاهرا ینافی الصیانه و قوله مخافه متعلق بالمصرع الأولی قوله إلی ملتوی حشا أی من یکون لوی و زحیر فی أحشائه و فی بعض النسخ حسا بکسر الحاء المهمله و تشدید السین المهمله و هو وجع یأخذ النفساء بعد الولاده و علی التقدیرین کنایه عن عدم الصبر علی ضبط السر و منازعه النفس إلی إفشائه.

و قال الجوهری سحاه کل شی ء قشره و سحاء الکتاب مکسور ممدود و سحوت القرطاس و سحیته أسحاه إذا قشرته و سحوت الکتاب و سحیته إذا شددته بالسحاء.

و قال الصدوق رحمه الله بعد إیراد هذا الخبر کان سبیل ما یقبله الرضا علیه السلام عن المأمون سبیل ما کان یقبله النبی صلی الله علیه و آله من الملوک و سبیل ما کان یقبله الحسن بن علی علیهما السلام من معاویه و سبیل ما کان یقبله الأئمه علیهم السلام من آبائه من الخلفاء و من کانت الدنیا کله له فغلب علیها ثم أعطی بعضها فجائز له أن یأخذه.

«3»- ن، [عیون أخبار الرضا علیه السلام] الدَّقَّاقُ عَنِ الْأَسَدِیِّ عَنْ سَهْلٍ عَنْ عَبْدِ الْعَظِیمِ الْحَسَنِیِّ عَنْ مُعَمَّرِ بْنِ خَلَّادٍ وَ جَمَاعَهٍ قَالُوا: دَخَلْنَا عَلَی الرِّضَا علیه السلام فَقَالَ لَهُ بَعْضُنَا جَعَلَنِیَ اللَّهُ فِدَاکَ مَا لِی أَرَاکَ مُتَغَیِّرَ الْوَجْهِ فَقَالَ علیه السلام إِنِّی بَقِیتُ لَیْلَتِی سَاهِراً مُفَکِّراً فِی قَوْلِ مَرْوَانَ بْنِ أَبِی حَفْصَهَ- (1)

1- 1. روی الأغانی عن محمّد بن یحیی بن أبی مره التغلبی قال: مررت بجعفر بن عثمان الطائی یوما و هو علی باب منزله، فسلمت علیه فقال لی: مرحبا یا أخا تغلب اجلس فجلست فقال لی: أ ما تعجب من ابن أبی حفصه- لعنه اللّه- حیث یقول: أنی یکون و لیس ذاک بکائن***لبنی البنات وراثه الاعمام فقلت: بلی و اللّه انی لا تعجب منه و أکثر اللعن علیه، فهل قلت فی ذلک شیئا؟ فقال: نعم قلت: لم لا یکون و ان ذاک لکائن***لبنی البنات وراثه الاعمام للبنت نصف کامل من ماله***و العم متروک بغیر سهام ما للطلیق و للتراث و انما***صلی الطلیق مخافه الصمصام فراجع.

أَنَّى يَكُونُ وَ لَيْسَ ذَاکَ بِکَائِنٍ***لِبَنِی الْبَنَاتِ وِرَاثَهُ الْأَعْمَامِ

ثُمَّ نِمْتُ فَإِذَا أَنَا بِقَائِلٍ قَدْ أَخَذَ بِعِضَادَتَیِ الْبَابِ وَ هُوَ یَقُولُ:

أَنَّى يَكُونُ وَ لَيْسَ ذَاکَ بِکَائِنٍ***لِلْمُشْرِكِينَ دَعَائِمُ الْإِسْلَامِ

لِبَنِی الْبَنَاتِ نَصِيبُهُمْ مِنْ جَدِّهِمْ***وَ الْعَمُّ مَتْرُوکٌ بِغَيْرِ سِهَامٍ

مَا لِلطَّلِيقِ وَ لِلتُّرَاثِ وَ إِنَّمَا***سَجَدَ الطَّلِيقُ مَخَافَهَ الصَّمْصَامِ

قَدْ كَانَ أَخْبَرَکَ الْقُرْآنُ بِفَضْلِهِ***فَمَضَى الْقَضَاءُ بِهِ مِنَ الْحُكَّامِ

إِنَّ ابْنَ فَاطِمَهَ الْمُنَوَّهَ بِاسْمِهِ***حَازَ الْوِرَاثَهَ عَنْ بَنِی الْأَعْمَامِ

وَ بَقِیَ ابْنُ نَثْلَهَ وَاقِفاً مُتَرَدِّداً***يَرْثِی وَ يُسْعِدُهُ ذَوُو الْأَرْحَامِ

.(1)

بیان: المراد بالطلیق العباس حیث أسر یوم بدر فأطلق بالفداء و الصمصام السیف الصارم الذی لا ینثنی و الضمیر فی قوله بفضله راجع إلی أمیر المؤمنین علیه السلام بمعونه المقام و قرینه ما سیذکر بعده إذ هو المراد بابن فاطمه و المراد بابن نثله العباس فإن اسم أمه کانت نثله و قد مر بیان حالها فی باب أحوال العباس و المراد بقضاء الحکام ما قضی به أبو بکر بینهما کما هو المشهور و قد مضی منازعه أخری أیضا بین الصادق علیه السلام و بین داود بن علی العباسی و أنه قضی هشام للصادق علیه السلام.

«4»- ن، [عیون أخبار الرضا علیه السلام] أَبِی عَنْ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ هَاشِمٍ عَنِ ابْنِ الْمُغِيرَهِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ الرِّضَا علیه السلام يَقُولُ:

إِنَّکَ فِی دَارٍ لَهَا مُدَّهٌ***يُقْبَلُ فِيهَا عَمَلُ الْعَامِلِ

أَ لَا تَرَى الْمَوْتَ مُحِيطاً بِهَا***يَكْذِبُ فِيهَا أَمَلُ الْآمِلِ

تُعَجِّلُ الذَّنْبَ لِمَا تَشْتَهِی***وَ تَأْمُلُ التَّوْبَهَ فِی قَابِلٍ

وَ الْمَوْتُ يَأْتِی أَهْلَهُ بَغْتَهً***مَا ذَاکَ فِعْلَ الْحَازِمِ الْعَاقِلِ (2).

«5»- ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعِيدٍ الْعَسْكَرِيُّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضْلِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَحْمَدَ الْكَاتِبِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ كَاتِبِ أَبِى الْفَيَّاضِ

ص: 110

1- 1. عيون أخبار الرضا ج 2 ص 175 و 176.
2- 2. المصدر ج 2 ص 176.

عَنْ أَبِيهِ قَالَ: حَضَرْنَا مَجْلِسَ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرِّضَا علیه السلام فَشَكَا رَجُلٌ أَخَاهُ فَأَنْشَأَ يَقُولُ:

أَعْذِرْ أَخَاکَ عَلَى ذُنُوبِهِ***وَ اسْتُرْ وَ غَطِّ عَلَى عُيُوبِهِ

وَ اصْبِرْ عَلَى بُهْتِ السَّفِيهِ***وَ لِلزَّمَانِ عَلَى خُطُوبِهِ

وَ دَعِ الْجَوَابَ تَفَضُّلًا***وَ كِلِ الظَّلُومَ إِلَى حَسِيبِهِ

.(1)

«6»- كشف، [كشف الغمه] عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ الْأَخْضَرِ عَنْ أَبِی الْحَسَنِ كَاتِبِ الْفَرَائِضِ عَنْ أَبِيهِ: مِثْلَهُ (2).

«7»- ن، [عيون أخبار الرضا علیه السلام] الطَّالَقَانِیُّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیٍّ الْعَدَوِیِّ عَنِ الْهَيْثَمِ بْنِ عَبْدِ الرُّمَّانِیِّ عَنِ الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ كَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام يَقُولُ:

خَلَقْتَ الْخَلَائِقَ فِی قُدْرَةٍ***فَمِنْهُمْ سَخِیٌّ وَ مِنْهُمْ بَخِيلٌ

فَأَمَّا السَّخِیُّ فَفِی رَاحَةٍ***وَ أَمَّا الْبَخِيلُ فَشُؤْمٌ طَوِيلٌ (3).

«8»- ن، [عيون أخبار الرضا علیه السلام] ابْنُ الْمُتَوَكِّلِ عَنْ عَلِیٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الرَّيَّانِ بْنِ الصَّلْتِ قَالَ: أَنْشَدَنِی الرِّضَا علیه السلام لِعَبْدِ الْمُطَّلِبِ:

يَعِيبُ النَّاسُ كُلُّهُمْ زَمَاناً***وَ مَا لِزَمَانِنَا عَيْبٌ سِوَانَا

نَعِيبُ زَمَانَنَا وَ الْعَيْبُ فِينَا***وَ لَوْ نَطَقَ الزَّمَانُ بِنَا هَجَانَا

وَ إِنَّ الذِّئْبَ يَتْرُکُ لَحْمَ ذِئْبٍ***وَ يَأْكُلُ بَعْضُنَا بَعْضاً عِيَاناً

لَبِسْنَا لِلْخِدَاعِ مُسُوکَ طِيبٍ***فَوَيْلٌ لِلْغَرِيبِ إِذَا أَتَانَا(4).

«9»- ن، [عيون أخبار الرضا علیه السلام] الْبَيْهَقِیُّ عَنِ الصُّولِیِّ عَنِ ابْنِ ذَكْوَانَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْعَبَّاسِ قَالَ: كَانَ الرِّضَا علیه السلام يُنْشِدُ كَثِيراً:

إِذَا كُنْتَ فِی خَيْرٍ فَلَا تَغْتَرِرْ بِهِ***وَ لَكِنْ قُلِ اللَّهُمَّ سَلِّمْ وَ تَمِّمْ (5).

1- 1. عيون أخبار الرضا ج 2 ص 176.
2- 2. كشف الغمّه ج 3 ص 93.
3- 3. عيون أخبار الرضا ج 2 ص 177.
4- 4. عيون أخبار الرضا ج 2 ص 177.
5- 5. المصدر ج 2 ص 178.

«10»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب لَهُ علیه السلام:

لَبِسْتُ بِالْعِفَّهِ ثَوْبَ الْغِنَی***وَ صِرْتُ أَمْشِی شَامِخَ الرَّأْسِ

لَسْتُ إِلَی النَّسْنَاسِ مُسْتَأْنِساً***لَکِنَّنِی آنَسُ بِالنَّاسِ

إِذَا رَأَیْتُ التِّیهَ مِنْ ذِی الْغِنَی***تِهْتُ عَلَی التَّائِهِ بِالْیَأْسِ

مَا إِنْ تَفَاخَرْتُ عَلَی مُعْدِمٍ***وَ لَا تَضَعْضَعْتُ لِإِفْلَاسٍ (1).

بیان: التیه بالکسر الکبر قوله بالیأس أی عما فی أیدی الناس و التوکل علی الله (2).

«11»- ختص، [الإختصاص]: کَتَبَ الْمَأْمُونُ إِلَی الرِّضَا علیه السلام فَقَالَ عِظْنِی فَکَتَبَ علیه السلام:

إِنَّکَ فِی دُنْیَا لَهَا مُدَّهٌ***یُقْبَلُ فِیهَا عَمَلُ الْعَامِلِ

أَ مَا تَرَی الْمَوْتَ مُحِیطاً بِهَا***یُسْلَبُ مِنْهَا أَمَلُ الْآمِلِ

تُعَجِّلُ الذَّنْبَ بِمَا تَشْتَهِی***وَ تَأْمُلُ التَّوْبَهَ مِنْ قَابِلٍ

وَ الْمَوْتُ یَأْتِی أَهْلَهُ بَغْتَهً***مَا ذَاکَ فِعْلُ الْحَازِمِ الْعَاقِلِ.

(3)

1- 1. مناقب آل أبی طالب ج 4 ص 361.
2- 2. قال أمیر المؤمنین علیه السلام: ما أحسن تواضع الأغنیاء للفقراء و أحسن منه تیه الفقراء علی الأغنیاء اتکالا علی اللّه.
3- 3. الاختصاص ص 98.

«1»- ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] إِبْنُ عُبْدُوسٍ عَنِ ابْنِ قُتَيْبَةَ عَنِ الْفَضْلِ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِی يَعْقُوبَ الْبَلْخِیِّ عَنْ مُوسَى بْنِ مِهْرَانَ قَالَ سَمِعْتُ جَعْفَرَ بْنَ يَحْيَى يَقُولُ: سَمِعْتُ عِيسَى بْنَ جَعْفَرٍ يَقُولُ لِهَارُونَ حَيْثُ تَوَجَّهَ مِنَ الرَّقَّةِ إِلَى مَكَّةَ اذْكُرْ يَمِينَكَ الَّتِی حَلَفْتَ بِهَا فِی آلِ أَبِی طَالِبٍ فَإِنَّكَ حَلَفْتَ إِنِ ادَّعَى أَحَدٌ بَعْدَ مُوسَى الْإِمَامَةَ ضَرَبْتَ عُنُقَهُ صَبْراً وَ هَذَا عَلِیٌّ ابْنُهُ يَدَّعِی هَذَا الْأَمْرَ وَ يُقَالُ فِيهِ مَا يُقَالُ فِی أَبِيهِ فَنَظَرَ إِلَيْهِ مُغْضَباً فَقَالَ وَ مَا تَرَى تُرِيدُ أَنْ أَقْتُلَهُمْ كُلَّهُمْ قَالَ مُوسَى فَلَمَّا سَمِعْتُ ذَلِكَ صِرْتُ إِلَيْهِ فَأَخْبَرْتُهُ فَقَالَ عليه السلام مَا لِی وَ لَهُمْ وَ اللَّهِ لَا يَقْدِرُونَ إِلَیَّ عَلَى شَیْ ءٍ(1).

«2»- ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] الْهَمَذَانِیُّ عَنْ عَلِیِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنِ الْيَقْطِينِیِّ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى قَالَ: لَمَّا مَضَى أَبُو الْحَسَنِ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ عليه السلام وَ تَكَلَّمَ الرِّضَا عليه السلام خِفْنَا عَلَيْهِ مِنْ ذَلِكَ فَقُلْتُ لَهُ إِنَّكَ قَدْ أَظْهَرْتَ أَمْراً عَظِيماً وَ إِنَّمَا نَخَافُ عَلَيْكَ هَذَا الطَّاغِیَ فَقَالَ لِيَجْهَدْ جَهْدَهُ فَلَا سَبِيلَ لَهُ عَلَیَّ قَالَ صَفْوَانُ فَأَخْبَرَنَا الثِّقَةُ أَنَّ يَحْيَى بْنَ خَالِدٍ قَالَ لِلطَّاغِی هَذَا عَلِیٌّ ابْنُهُ قَدْ قَعَدَ وَ

ادَّعَى الْأَمْرَ لِنَفْسِهِ فَقَالَ مَا يَكْفِينَا مَا صَنَعْنَا بِأَبِيهِ تُرِيدُ أَنْ نَقْتُلَهُمْ جَمِيعاً وَ لَقَدْ كَانَتِ الْبَرَامِكَةُ مُبْغِضِينَ لِأَهْلِ بَيْتِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله مُظْهِرِينَ الْعَدَاوَةَ لَهُمْ (2).

ص: 113

1- 1. عيون أخبار الرضا ج 2 ص 226.
2- 2. المصدر نفسه.

«3»- شا، [الإرشاد] ابْنُ قُولَوَيْهِ عَنِ الْكُلَيْنِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ صَفْوَانَ إِلَى قَوْلِهِ: فَلَا سَبِيلَ لَهُ عَلَىَ (1).

«4»- ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] ابْنُ الْمُتَوَكِّلِ عَنْ مُحَمَّدٍ الْعَطَّارِ عَنِ الْأَشْعَرِيِّ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ مُوسَى عَنْ أَبِي الْحَسَنِ دَاوُدَ بْنِ مُحَمَّدٍ النَّهْدِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الطَّيِّبِ قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ: لَمَّا تُوُفِّيَ أَبُو الْحَسَنِ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ عليهما السلام دَخَلَ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُوسَى الرِّضَا عليه السلام السُّوقَ فَاشْتَرَى كَلْباً وَ كَبْشاً وَ دِيكاً فَلَمَّا كَتَبَ صَاحِبُ الْخَبَرِ إِلَى هَارُونَ بِذَلِكَ قَالَ قَدْ أَمِنَّا جَانِبَهُ وَ كَتَبَ الزُّبَيْرِيُّ أَنَّ عَلِيَّ بْنَ مُوسَى عليهما السلام قَدْ فَتَحَ بَابَهُ وَ دَعَا إِلَى نَفْسِهِ فَقَالَ هَارُونُ وَا عَجَبَا مِنْ هَذَا يَكْتُبُ أَنَّ عَلِيَّ بْنَ مُوسَى قَدِ اشْتَرَى كَلْباً وَ دِيكاً وَ كَبْشاً وَ يَكْتُبُ فِيهِ مَا يَكْتُبُ (2).

«5»- ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] الدَّقَّاقُ عَنِ الْأَسَدِيِّ عَنْ جَرِيرِ بْنِ حَازِمٍ عَنْ أَبِي مَسْرُوقٍ قَالَ: دَخَلَ عَلَى الرِّضَا عليه السلام جَمَاعَةٌ مِنَ الْوَاقِفَةِ فِيهِمْ عَلِيُّ بْنُ أَبِي حَمْزَةَ الْبَطَائِنِيُّ وَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ وَ الْحُسَيْنُ بْنُ عِمْرَانَ وَ الْحُسَيْنُ بْنُ أَبِي سَعِيدٍ الْمُكَارِي فَقَالَ لَهُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي حَمْزَةَ جُعِلْتُ فِدَاكَ أَخْبِرْنَا عَنْ أَبِيكَ عليه السلام مَا حَالُهُ فَقَالَ قَدْ مَضَى عليه السلام فَقَالَ لَهُ فَإِلَى مَنْ عَهِدَ فَقَالَ إِلَيَّ فَقَالَ لَهُ إِنَّكَ لَتَقُولُ قَوْلًا مَا قَالَهُ أَحَدٌ مِنْ آبَائِكَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ فَمَنْ دُونَهُ قَالَ لَكِنْ قَدْ قَالَهُ خَيْرُ آبَائِي وَ أَفْضَلُهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَقَالَ لَهُ أَ مَا تَخَافُ هَؤُلَاءِ عَلَى نَفْسِكَ فَقَالَ لَوْ خِفْتُ عَلَيْهَا كُنْتُ عَلَيْهَا مُعِيناً إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله أَتَاهُ أَبُو لَهَبٍ فَتَهَدَّدَهُ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله إِنْ خُدِشْتُ مِنْ قِبَلِكَ خَدْشَةً فَأَنَا كَذَّابٌ فَكَانَتْ أَوَّلَ آيَةٍ نَزَعَ بِهَا رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ هِيَ أَوَّلُ آيَةٍ أَنْزِعُ بِهَا لَكُمْ إِنْ خُدِشْتُ خَدْشاً مِنْ قِبَلِ هَارُونَ فَأَنَا كَذَّابٌ فَقَالَ لَهُ الْحُسَيْنُ بْنُ مِهْرَانَ قَدْ أَتَانَا مَا نَطْلُبُ إِنْ أَظْهَرْتَ هَذَا الْقَوْلَ قَالَ فَتُرِيدُ مَا ذَا أَ تُرِيدُ أَنْ أَذْهَبَ إِلَى هَارُونَ فَأَقُولَ لَهُ إِنِّي إِمَامٌ وَ أَنْتَ لَسْتَ فِي شَيْ ءٍ

ص: 114

1- 1. الإرشاد ص 288 الكافی ج 1 ص 487.
2- 2. عيون أخبار الرضا ج 2 ص 205.

لَيْسَ هَكَذَا صَنَعَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فِی أَوَّلِ أَمْرِهِ إِنَّمَا قَالَ ذَلِکَ لِأَهْلِهِ وَ مَوَالِیهِ وَ مَنْ یَثِقُ بِهِ فَقَدْ خَصَّهُمْ بِهِ دُونَ النَّاسِ وَ أَنْتُمْ تَعْتَقِدُونَ الْإِمَامَهَ لِمَنْ کَانَ قَبْلِی مِنْ آبَائِی وَ تَقُولُونَ إِنَّهُ إِنَّمَا یَمْنَعُ عَلِیَّ بْنَ مُوسَی أَنْ یُخْبِرَ أَنَّ أَبَاهُ حَیٌّ تَقِیَّهٌ فَإِنِّی لَا أَتَّقِیکُمْ فِی أَنْ أَقُولَ إِنِّی إِمَامٌ فَکَیْفَ أَتَّقِیکُمْ فِی أَنْ أَدَّعِیَ أَنَّهُ حَیٌّ لَوْ کَانَ حَیّاً(1).

بیان: نزع بها أی نزع الشک بها و لعله کان برع أی فاق قوله قد أتانا ما نطلب أی من الدلاله و المعجزه و لما علقوا ذلک علی الإظهار قال علیه السلام قد أظهرت ذلک الآن و لیس الإظهار بأن أذهب إلی هارون و أقول له ذلک و یحتمل أن یکون المعنی قد أتانا ما نطلب من القدح فی إمامتک لترک التقیه فالجواب أنی لم أترک ما یلزم من التقیه فی ذلک و الأول أظهر.

«6»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب صَفْوَانُ بْنُ یَحْیَی قَالَ: لَمَّا مَضَی أَبُو الْحَسَنِ مُوسَی علیه السلام وَ تَکَلَّمَ الرِّضَا خِفْنَا عَلَیْهِ مِنْ ذَلِکَ وَ قُلْنَا لَهُ إِنَّکَ قَدْ أَظْهَرْتَ أَمْراً عَظِیماً وَ إِنَّا نَخَافُ عَلَیْکَ مِنْ هَذَا الطَّاغِی فَقَالَ علیه السلام یَجْهَدُ جَهْدَهُ فَلَا سَبِیلَ لَهُ عَلَیَّ. حَمْزَهُ بْنُ جَعْفَرٍ الْأَرَّجَانِیُّ قَالَ: خَرَجَ هَارُونُ مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ مَرَّتَانِ وَ خَرَجَ الرِّضَا علیه السلام مَرَّتَانِ فَقَالَ الرِّضَا علیه السلام مَا أَبْعَدَ الدَّارَ وَ أَقْرَبَ اللِّقَاءَ یَا طُوسُ سَتَجْمَعُنِی وَ إِیَّاهُ (2).

«7»- کا، [الکافی] الْحُسَیْنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ هِلَالٍ عَنْ أَبِیهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی الْحَسَنِ الرِّضَا علیه السلام فِی أَیَّامِ هَارُونَ إِنَّکَ قَدْ شَهَرْتَ نَفْسَکَ بِهَذَا الْأَمْرِ وَ جَلَسْتَ مَجْلِسَ أَبِیکَ وَ سَیْفُ هَارُونَ یُقَطِّرُ الدَّمَ قَالَ جَرَّأَنِی عَلَی هَذَا مَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِنْ أَخَذَ أَبُو جَهْلٍ مِنْ رَأْسِی شَعْرَهً فَاشْهَدُوا أَنِّی لَسْتُ بِنَبِیٍّ وَ أَنَا أَقُولُ لَکُمْ إِنْ أَخَذَ هَارُونُ مِنْ رَأْسِی شَعْرَهً فَاشْهَدُوا أَنِّی لَسْتُ بِإِمَامٍ (3).

1- 1. عیون أخبار الرضا ج 2 ص 213.
2- 2. مناقب آل أبی طالب ج 4 ص 340.
3- 3. روضه الکافی ص 257.

مُهَجُ الدَّعَوَاتِ، عَنْ أَبِی الصَّلْتِ الْهَرَوِیِّ قَالَ: کَانَ الرِّضَا علیه السلام ذَاتَ یَوْمٍ جَالِساً فِی مَنْزِلِهِ إِذْ دَخَلَ عَلَیْهِ رَسُولُ هَارُونَ الرَّشِیدِ فَقَالَ أَجِبْ أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ فَقَامَ علیه السلام فَقَالَ لِی یَا أَبَا الصَّلْتِ إِنَّهُ لَا یَدْعُونِی فِی هَذَا الْوَقْتِ إِلَّا لِدَاهِیَهٍ فَوَ اللَّهِ لَا یُمْکِنُهُ أَنْ یَعْمَلَ بِی شَیْئاً أَکْرَهُهُ لِکَلِمَاتٍ وَقَعَتْ إِلَیَّ مِنْ جَدِّی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَ فَخَرَجْتُ مَعَهُ حَتَّی دَخَلْنَا عَلَی هَارُونَ الرَّشِیدِ فَلَمَّا نَظَرَ إِلَیْهِ الرِّضَا علیه السلام قَرَأَ هَذَا الْحِرْزَ إِلَی آخِرِهِ فَلَمَّا وَقَفَ بَیْنَ یَدَیْهِ نَظَرَ إِلَیْهِ هَارُونُ الرَّشِیدُ وَ قَالَ یَا أَبَا الْحَسَنِ قَدْ أَمَرْنَا لَکَ بِمِائَهِ أَلْفِ دِرْهَمٍ وَ اکْتُبْ حَوَائِجَ أَهْلِکَ فَلَمَّا وَلَّی عَنْهُ عَلِیُّ بْنُ مُوسَی علیهما السلام وَ هَارُونُ یَنْظُرُ إِلَیْهِ فِی قَفَاهُ قَالَ أَرَدْتَ وَ أَرَادَ اللَّهُ وَ مَا أَرَادَ اللَّهُ خَیْرٌ.

«8»- کا، [الکافی] عَلِیُّ بْنُ إِبْرَاهِیمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی عَنْ یُونُسَ عَمَّنْ ذَکَرَهُ قَالَ: قِیلَ لِلرِّضَا علیه السلام إِنَّکَ مُتَکَلِّمٌ بِهَذَا الْکَلَامِ وَ السَّیْفُ یُقَطِّرُ الدَّمَ فَقَالَ إِنَّ لِلَّهِ وَادِیاً مِنْ ذَهَبٍ حَمَاهُ بِأَضْعَفِ خَلْقِهِ النَّمْلِ فَلَوْ رَامَتْهُ الْبَخَاتِیُّ لَمْ تَصِلْ إِلَیْهِ.

باب 10 طلب المأمون الرضا صلوات الله علیه من المدینه و ما کان عند خروجه منها و فی الطریق إلی نیسابور

«1»- ن، [عیون أخبار الرضا علیه السلام] الْوَرَّاقُ عَنْ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ یَزِیدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَسَّانَ وَ أَبِی مُحَمَّدٍ النِّیلِیِّ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ شَاهَوَیْهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِی الْحَسَنِ الصَّائِغِ عَنْ عَمِّهِ قَالَ: خَرَجْتُ مَعَ الرِّضَا علیه السلام إِلَی خُرَاسَانَ أُؤَامِرُهُ فِی قَتْلِ رَجَاءِ بْنِ أَبِی الضَّحَّاکِ الَّذِی حَمَلَهُ إِلَی خُرَاسَانَ فَنَهَانِی عَنْ ذَلِکَ فَقَالَ تُرِیدُ أَنْ تَقْتُلَ نَفْساً مُؤْمِنَهً بِنَفْسٍ کَافِرَهٍ قَالَ

فَلَمَّا صَارَ إِلَی الْأَهْوَازِ قَالَ لِأَهْلِ الْأَهْوَازِ اطْلُبُوا لِی قَصَبَ سُکَّرٍ فَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْأَهْوَازِ مِمَّنْ لَا یَعْقِلُ أَعْرَابِیٌّ لَا یَعْلَمُ أَنَّ الْقَصَبَ لَا یُوجَدُ فِی الصَّیْفِ

فَقَالُوا يَا سَيِّدَنَا الْقَصَبُ لَا يَكُونُ فِی هَذَا الْوَقْتِ إِنَّمَا يَكُونُ فِی الشِّتَاءِ فَقَالَ بَلَی اطْلُبُوهُ فَإِنَّكُمْ سَتَجِدُونَهُ فَقَالَ إِسْحَاقُ بْنُ مُحَمَّدٍ وَ اللَّهِ مَا طَلَبَ سَيِّدِی إِلَّا مَوْجُوداً فَأَرْسَلُوا إِلَی جَمِيعِ النَّوَاحِی فَجَاءَ أَكَرَهُ إِسْحَاقَ فَقَالُوا عِنْدَنَا شَیْ ءٌ ادَّخَرْنَاهُ لِلْبَذْرِهِ نَزْرَعُهُ وَ كَانَتْ هَذِهِ إِحْدَی بَرَاهِينِهِ فَلَمَّا صَارَ إِلَی قَرْيَهٍ سَمِعْتُهُ يَقُولُ فِی سُجُودِهِ لَكَ الْحَمْدُ إِنْ أَطَعْتُكَ وَ لَا حُجَّهَ لِی إِنْ عَصَيْتُكَ وَ لَا صُنْعَ لِی وَ لَا لِغَيْرِی فِی إِحْسَانِكَ وَ لَا عُذْرَ لِی إِنْ أَسَأْتُ مَا أَصَابَنِی مِنْ حَسَنَهٍ فَمِنْكَ يَا كَرِيمُ اغْفِرْ لِمَنْ فِی مَشَارِقِ الْأَرْضِ وَ مَغَارِبِهَا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُؤْمِنَاتِ قَالَ صَلَّيْنَا خَلْفَهُ أَشْهُراً فَمَا زَادَ فِی الْفَرَائِضِ عَلَی الْحَمْدِ وَ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِی الْأُولَی وَ الْحَمْدِ وَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ فِی الثَّانِيَهِ(1).

«2»- ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] الْهَمَذَانِیُّ عَنْ عَلِیٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُخَوَّلٍ السِّجِسْتَانِیِّ قَالَ: لَمَّا وَرَدَ الْبَرِيدُ بِإِشْخَاصِ الرِّضَا عليه السلام إِلَی خُرَاسَانَ كُنْتُ أَنَا بِالْمَدِينَهِ فَدَخَلَ الْمَسْجِدَ لِيُوَدِّعَ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله عليه و آله فَوَدَّعَهُ مِرَاراً كُلَّ ذَلِكَ يَرْجِعُ إِلَی الْقَبْرِ وَ يَعْلُو صَوْتُهُ بِالْبُكَاءِ وَ النَّحِيبِ فَتَقَدَّمْتُ إِلَيْهِ وَ سَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَرَدَّ السَّلَامَ وَ هَنَّأْتُهُ فَقَالَ زُرْنِی فَإِنِّی أَخْرُجُ مِنْ جِوَارِ جَدِّی ص فَأَمُوتُ فِی غُرْبَهٍ وَ أُدْفَنُ فِی جَنْبِ هَارُونَ قَالَ فَخَرَجْتُ مُتَّبِعاً لِطَرِيقِهِ حَتَّی مَاتَ بِطُوسَ وَ دُفِنَ إِلَی جَنْبِ هَارُونَ (2).

«3»- ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] جَعْفَرُ بْنُ نُعَيْمٍ الشَّاذَانِیُّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ عَنِ الْيَقْطِينِیِّ عَنِ الْوَشَّاءِ: قَالَ لِیَ الرِّضَا عليه السلام إِنِّی حَيْثُ أَرَادُوا الْخُرُوجَ بِی مِنَ الْمَدِينَهِ جَمَعْتُ عِيَالِی فَأَمَرْتُهُمْ أَنْ يَبْكُوا عَلَیَّ حَتَّی أَسْمَعَ ثُمَّ فَرَّقْتُ فِيهِمُ اثْنَیْ عَشَرَ أَلْفَ دِينَارٍ ثُمَّ قُلْتُ أَمَا إِنِّی لَا أَرْجِعُ إِلَی عِيَالِی أَبَداً(3).

«4»- يج، [الخرائج و الجرائح] رُوِیَ عَنْ أَبِی هَاشِمٍ الْجَعْفَرِیِّ قَالَ: لَمَّا بَعَثَ الْمَأْمُونُ رَجَاءَ(4)

بْنَ

1- 1. عيون أخبار الرضا ج 2 ص 205 و 206.

2- 2. المصدر ج 2 ص 217.

3- 3. نفس المصدر ج 2 ص 218.

4- 4. فی الطبعه الكمبانیّ« جابر بن أبی الضحّاک» و هو سهو.

أَبِی الضَّحَّاکِ لِحَمْلِ أَبِی الْحَسَنِ عَلِیِّ بْنِ مُوسَی الرِّضَا عَلَی طَرِیقِ الْأَهْوَازِ لَمْ یَمُرَّ عَلَی طَرِیقِ الْکُوفَهِ فَبَقِیَ بِهِ أَهْلُهَا وَ کُنْتُ بِالشَّرْقِیِّ مِنْ آبِیدَجَ مَوْضِعٌ فَلَمَّا سَمِعْتُ بِهِ سِرْتُ إِلَیْهِ بِالْأَهْوَازِ وَ انْتَسَبْتُ لَهُ وَ کَانَ أَوَّلَ لِقَائِی لَهُ وَ کَانَ مَرِیضاً وَ کَانَ زَمَنَ الْقَیْظِ فَقَالَ ابْغِنِی طَبِیباً فَأَتَیْتُهُ بِطَبِیبٍ فَنَعَتَ لَهُ بَقْلَهً فَقَالَ الطَّبِیبُ لَا أَعْرِفُ أَحَداً عَلَی وَجْهِ الْأَرْضِ یَعْرِفُ اسْمَهَا غَیْرَکَ فَمِنْ أَیْنَ عَرَفْتَهَا

أَلَا إِنَّهَا لَیْسَتْ فِی هَذَا الْأَوَانِ وَ لَا هَذَا الزَّمَانِ قَالَ لَهُ فَابْغِ لِی قَصَبَ السُّکَّرِ فَقَالَ الطَّبِیبُ وَ هَذِهِ أَدْهَی مِنَ الْأُولَی مَا هَذَا بِزَمَانِ قَصَبِ السُّکَّرِ فَقَالَ الرِّضَا علیه السلام هُمَا فِی أَرْضِکُمْ هَذِهِ وَ زَمَانِکُمْ هَذَا وَ هَذَا مَعَکَ فَامْضِیَا إِلَی شَاذَرْوَانِ الْمَاءِ وَ اعْبَرَاهُ فَیُرْفَعُ لَکُمْ جَوْخَانٌ أَیْ بَیْدَرٌ(1)

فَاقْصِدَاهُ فَسَتَجِدَانِ رَجُلًا هُنَاکَ أَسْوَدَ فِی جَوْخَانِهِ فَقُولَا لَهُ أَیْنَ مَنْبِتُ الْقَصَبِ السُّکَّرِ وَ أَیْنَ مَنَابِتُ الْحَشِیشَهِ الْفُلَانِیَّهِ ذَهَبَ عَلَی أَبِی هَاشِمٍ اسْمُهَا فَقَالَ یَا أَبَا هَاشِمٍ دُونَکَ الْقَوْمُ فَقُمْتُ وَ إِذَا الْجَوْخَانُ وَ الرَّجُلُ الْأَسْوَدُ قَالَ فَسَأَلْنَاهُ فَأَوْمَأَ إِلَی ظَهْرِهِ فَإِذَا قَصَبُ السُّکَّرِ فَأَخَذْنَا مِنْهُ حَاجَتَنَا وَ رَجَعْنَا إِلَی الْجَوْخَانِ فَلَمْ نَرَ صَاحِبَهُ فِیهِ فَرَجَعْنَا إِلَی الرِّضَا علیه السلام فَحَمِدَ اللَّهَ فَقَالَ لِیَ الطَّبِیبُ ابْنُ مَنْ هَذَا قُلْتُ ابْنُ سَیِّدِ الْأَنْبِیَاءِ قَالَ فَعِنْدَهُ مِنْ أَقَالِیدِ النُّبُوَّهِ شَیْ ءٌ قُلْتُ نَعَمْ وَ قَدْ شَهِدْتُ بَعْضَهَا وَ لَیْسَ بِنَبِیٍّ قَالَ وَصِیُّ نَبِیٍّ قُلْتُ أَمَّا هَذَا فَنَعَمْ فَبَلَغَ ذَلِکَ رَجَاءَ بْنَ أَبِی الضَّحَّاکِ فَقَالَ لِأَصْحَابِهِ لَئِنْ أَقَامَ بَعْدَ هَذَا لَیَمُدَّنَّ إِلَیْهِ الرِّقَابَ فَارْتَحَلَ بِهِ (2).

«5»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب رَوَی الْحَاکِمُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ بِإِسْنَادِهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی عَنْ أَبِی حَبِیبٍ النِّبَاجِیِّ قَالَ: رَأَیْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فِی الْمَنَامِ وَ حَدَّثَنِی مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورٍ السَّرَخْسِیُّ بِالْإِسْنَادِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ کَعْبٍ الْقُرَظِیِّ قَالَ کُنْتُ فِی جُحْفَهَ نَائِماً فَرَأَیْتُ رَسُولَ

1- 1. البیدر: الموضع الذی یداس فیه الطعام، و لعل« جوخان» مرکب ای موضع الشعیر.
2- 2. الخرائج و الجرائح ص 236.

اللَّهِ صلی الله علیه و آله فِی الْمَنَامِ فَأَتَیْتُهُ فَقَالَ لِی یَا فُلَانُ سُرِرْتُ بِمَا تَصْنَعُ مَعَ أَوْلَادِی فِی الدُّنْیَا فَقُلْتُ لَوْ تَرَکْتُهُمْ فَبِمَنْ أَصْنَعُ فَقَالَ صلی الله علیه و آله فَلَا جَرَمَ تُجْزَی مِنِّی فِی الْعُقْبَی فَکَانَ بَیْنَ یَدَیْهِ طَبَقٌ فِیهِ تَمْرٌ صَیْحَانِیٌّ فَسَأَلْتُهُ عَنْ ذَلِکَ فَأَعْطَانِی قَبْضَةً فِیهَا ثَمَانِیَ عَشْرَةَ تَمْرَةً فَتَأَوَّلْتُ ذَلِکَ أَنِّی أَعِیشُ ثَمَانِیَ عَشْرَةَ سَنَةً فَنَسِیتُ ذَلِکَ فَرَأَیْتُ یَوْماً ازْدِحَامَ النَّاسِ فَسَأَلْتُهُمْ عَنْ ذَلِکَ فَقَالُوا أَتَی عَلِیُّ بْنُ مُوسَی الرِّضَا علیه السلام فَرَأَیْتُهُ جَالِساً فِی ذَلِکَ الْمَوْضِعِ وَ بَیْنَ یَدَیْهِ طَبَقٌ فِیهِ تَمْرٌ صَیْحَانِیٌ (1)

فَسَأَلْتُهُ عَنْ ذَلِکَ فَنَاوَلَنِی قَبْضَةً فِیهَا ثَمَانِیَ عَشْرَةَ تَمْرَةً فَقُلْتُ لَهُ زِدْنِی مِنْهُ فَقَالَ لَوْ زَادَکَ جَدِّی رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لَزِدْنَاکَ ذَکَرَهُ عُمَرُ الْمُلَّا الْمَوْصِلِیُّ فِی الْوَسِیلَةِ إِلَّا أَنَّهُ رَوَی أَنَّ ابْنَ عُلْوَانَ قَالَ رَأَیْتُ فِی مَنَامِی کَأَنَّ قَائِلًا یَقُولُ قَدْ جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِلَی الْبَصْرَةِ قُلْتُ وَ أَیْنَ نَزَلَ فَقِیلَ فِی حَائِطِ بَنِی فُلَانٍ قَالَ فَجِئْتُ الْحَائِطَ فَوَجَدْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله جَالِساً وَ مَعَهُ أَصْحَابُهُ وَ بَیْنَ یَدَیْهِ أَطْبَاقٌ فِیهَا رُطَبٌ بَرْنِیٌّ-(2) فَقَبَضَ بِیَدِهِ کَفّاً مِنْ رُطَبٍ وَ أَعْطَانِی فَعَدَدْتُهَا فَإِذَا هِیَ ثَمَانِیَ عَشَرَةَ رُطَبَةً ثُمَّ انْتَبَهْتُ فَتَوَضَّأْتُ وَ صَلَّیْتُ وَ جِئْتُ إِلَی الْحَائِطِ فَعَرَفْتُ الْمَکَانَ الَّذِی فِیهِ رَأَیْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَبَعْدَ ذَلِکَ سَمِعْتُ النَّاسَ یَقُولُونَ قَدْ جَاءَ عَلِیُّ بْنُ مُوسَی الرِّضَا علیه السلام فَقُلْتُ أَیْنَ نَزَلَ فَقِیلَ فِی حَائِطِ بَنِی فُلَانٍ فَمَضَیْتُ فَوَجَدْتُهُ فِی الْمَوْضِعِ الَّذِی رَأَیْتُ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله فِیهِ وَ بَیْنَ یَدَیْهِ أَطْبَاقٌ فِیهَا رُطَبٌ وَ نَاوَلَنِی ثَمَانِیَ عَشَرَةَ رُطَبَةً فَقُلْتُ یَا ابْنَ

رَسُولِ اللَّهِ زِدْنِی فَقَالَ لَوْ زَادَکَ جَدِّی لَزِدْتُکَ ثُمَّ بَعَثَ إِلَیَّ بَعْدَ أَیَّامٍ یَطْلُبُ مِنِّی رِدَاءً وَ ذَکَرَ طُولَهُ وَ عَرْضَهُ فَقُلْتُ لَیْسَ هَذَا عِنْدِی فَقَالَ بَلَی هُوَ فِی السَّفَطِ الْفُلَانِیِّ بَعَثَتْ بِهِ امْرَأَتُکَ مَعَکَ قَالَ فَذَکَرْتُ فَأَتَیْتُ السَّفَطَ فَوَجَدْتُ الرِّدَاءَ فِیهِ کَمَا قَالَ (3).

1- 1. قال الفیروزآبادی: الصیحانی: من تمر المدینه، نسب الی صیحان لکبش کان یربط إلیها، أو اسم الکبش الصیاح، و هو من تغییرات النسب کصنعانی.
2- 2. قال الفیروزآبادی: البرنی تمر معروف معرب اصله« برنیک» أی الحمل الجید.
3- 3. مناقب آل أبی طالب ج 4 ص 342.

«6»- كشف، [كشف الغمه] مِنْ دَلَائِلِ الْحِمْيَرِيِّ عَنْ أُمَيَّةَ بْنِ عَلِيٍّ قَالَ: كُنْتُ مَعَ أَبِی الْحَسَنِ علیه السلام بِمَكَّةَ فِی السَّنَةِ الَّتِی حَجَّ فِيهَا ثُمَّ صَارَ إِلَی خُرَاسَانَ وَ مَعَهُ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام وَ أَبُو الْحَسَنِ علیه السلام يُوَدِّعُ الْبَيْتَ فَلَمَّا قَضَی طَوَافَهُ عَدَلَ إِلَی الْمَقَامِ فَصَلَّی عِنْدَهُ فَصَارَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَی عُنُقِ مُوَفَّقٍ يُطَوفُ بِهِ فَصَارَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام إِلَی الْحِجْرِ فَجَلَسَ فِيهِ فَأَطَالَ فَقَالَ لَهُ مُوَفَّقٌ قُمْ جُعِلْتُ فِدَاكَ فَقَالَ مَا أُرِيدُ أَنْ أَبْرَحَ مِنْ مَكَانِی هَذَا إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ وَ اسْتَبَانَ فِی وَجْهِهِ الْغَمُّ فَأَتَی مُوَفَّقٌ أَبَا الْحَسَنِ علیه السلام فَقَالَ جُعِلْتُ فِدَاكَ قَدْ جَلَسَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام فِی الْحِجْرِ وَ هُوَ يَأْبَی أَنْ يَقُومَ فَقَامَ أَبُو الْحَسَنِ فَأَتَی أَبَا جَعْفَرٍ علیه السلام فَقَالَ لَهُ قُمْ يَا حَبِيبِی فَقَالَ مَا أُرِيدُ أَنْ أَبْرَحَ مِنْ مَكَانِی هَذَا قَالَ بَلَی يَا حَبِيبِی ثُمَّ قَالَ كَيْفَ أَقُومُ وَ قَدْ وَدَّعْتَ الْبَيْتَ وَدَاعاً لَا تَرْجِعُ إِلَيْهِ فَقَالَ قُمْ يَا حَبِيبِی فَقَامَ مَعَهُ (1).

باب 11 وروده علیه السلام بنیسابور و ما ظهر فیه من المعجزات

«1»- ما، [الأمالی] للشیخ الطوسی جَمَاعَةٌ عَنْ أَبِی الْمُفَضَّلِ عَنِ اللَّيْثِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْعَنْبَرِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ مُزَاحِمٍ عَنْ خَالِهِ أَبِی الصَّلْتِ الْهَرَوِيِّ قَالَ: كُنْتُ مَعَ الرِّضَا علیه السلام لَمَّا دَخَلَ نَيْسَابُورَ وَ هُوَ رَاكِبٌ بَغْلَةً شَهْبَاءَ وَ قَدْ خَرَجَ عُلَمَاءُ نَيْسَابُورَ فِی اسْتِقْبَالِهِ فَلَمَّا صَارَ إِلَی الْمُرَبَّعَةِ تَعَلَّقُوا بِلِجَامِ بَغْلَتِهِ وَ قَالُوا يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ حَدِّثْنَا بِحَقِّ آبَائِكَ الطَّاهِرِينَ حَدِيثاً عَنْ آبَائِكَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ فَأَخْرَجَ رَأْسَهُ مِنَ الْهَوْدَجِ وَ عَلَيْهِ مِطْرَفُ خَزٍّ فَقَالَ حَدَّثَنِی أَبِی مُوسَی بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ أَبِيهِ الْحُسَيْنِ سَيِّدِ شَبَابِ

1- 1. كشف الغمّه ج 3 ص 215. باب أحوال أبی جعفر الثانی علیه السلام.

أَهْلِ الْجَنَّةِ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله قَالَ أَخْبَرَنِی جَبْرَئِیلُ الرُّوحُ الْأَمِینُ عَنِ اللَّهِ تَقَدَّسَتْ أَسْمَاؤُهُ وَ جَلَّ وَجْهُهُ إِنِّی أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا وَحْدِی عِبَادِی فَاعْبُدُونِی وَ لْیَعْلَمْ مَنْ لَقِیَنِی مِنْكُمْ بِشَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُخْلِصاً بِهَا أَنَّهُ قَدْ دَخَلَ حِصْنِی وَ مَنْ دَخَلَ حِصْنِی أَمِنَ مِنْ عَذَابِی قَالُوا یَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ وَ مَا إِخْلَاصُ الشَّهَادَةِ لِلَّهِ قَالَ علیه السلام طَاعَةُ اللَّهِ وَ طَاعَةُ رَسُولِ اللَّهِ وَ وَلَایَةُ أَهْلِ بَیْتِهِ علیهم السلام.

«2»- ن، [عیون أخبار الرضا علیه السلام] أَبُو وَاسِعٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ النَّیْسَابُورِیُّ قَالَ سَمِعْتُ جَدَّتِی خَدِیجَةَ بِنْتَ حَمْدَانَ بْنِ پسنده قَالَتْ: لَمَّا دَخَلَ الرِّضَا علیه السلام نَیْسَابُورَ نَزَلَ مَحَلَّةَ الْغَرْبِیِّ نَاحِیَةً تُعْرَفُ بلاش آباد فِی دَارِ جَدَّتِی پسنده وَ إِنَّمَا سُمِّیَ پسنده لِأَنَّ الرِّضَا علیه السلام ارْتَضَاهُ مِنْ بَیْنِ النَّاسِ وَ پسنده هِیَ كَلِمَةٌ فَارِسِیَّةٌ مَعْنَاهَا مَرْضِیٌّ فَلَمَّا نَزَلَ علیه السلام دَارَنَا زَرَعَ لَوْزَةً فِی جَانِبٍ مِنْ جَوَانِبِ الدَّارِ فَنَبَتَتْ وَ صَارَتْ شَجَرَةً وَ أَثْمَرَتْ فِی سَنَةٍ فَعَلِمَ النَّاسُ بِذَلِكَ فَكَانُوا یَسْتَشْفُونَ بِلَوْزِ تِلْكَ الشَّجَرَةِ فَمَنْ أَصَابَتْهُ عِلَّةٌ تَبَرَّكَ بِالتَّنَاوُلِ مِنْ ذَلِكَ اللَّوْزِ مُسْتَشْفِیاً بِهِ فَعُوفِیَ وَ مَنْ أَصَابَهُ رَمَدٌ جَعَلَ ذَلِكَ اللَّوْزَ عَلَی عَیْنِهِ فَعُوفِیَ وَ كَانَتِ الْحَامِلُ إِذَا عَسُرَ عَلَیْهَا وِلَادَتُهَا تَنَاوَلَتْ مِنْ ذَلِكَ اللَّوْزِ فَتَخِفُّ عَلَیْهَا الْوِلَادَةُ وَ تَضَعُ مِنْ سَاعَتِهَا وَ كَانَ إِذَا أَخَذَ دَابَّةً مِنَ الدَّوَابِّ الْقُولَنْجُ أُخِذَ مِنْ قُضْبَانِ تِلْكَ الشَّجَرَةِ فَأُمِرَّ عَلَی بَطْنِهَا فَتَعَافَی وَ یَذْهَبُ عَنْهَا رِیحُ الْقُولَنْجِ بِبَرَكَةِ الرِّضَا علیه السلام فَمَضَتِ الْأَیَّامُ عَلَی تِلْكَ الشَّجَرَةِ وَ یَبِسَتْ فَجَاءَ جَدِّی حَمْدَانُ وَ قَطَعَ أَغْصَانَهَا فَعَمِیَ وَ جَاءَ ابْنٌ لِحَمْدَانَ یُقَالُ لَهُ أَبُو عَمْرٍو فَقَطَعَ تِلْكَ الشَّجَرَةَ مِنْ وَجْهِ الْأَرْضِ فَذَهَبَ مَالُهُ كُلُّهُ بِبَابِ فَارِسٍ وَ كَانَ مَبْلَغُهُ سَبْعِینَ أَلْفَ دِرْهَمٍ إِلَی ثَمَانِینَ أَلْفَ دِرْهَمٍ وَ لَمْ یَبْقَ لَهُ شَیْ ءٌ.

وَ كَانَ لِأَبِی عَمْرٍو هَذَا ابْنَانِ كَاتِبَانِ وَ كَانَا یَكْتُبَانِ لِأَبِی الْحَسَنِ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِیمَ سمجور یُقَالُ لِأَحَدِهِمَا أَبُو الْقَاسِمِ وَ لِلْآخَرِ أَبُو صَادِقٍ فَأَرَادَا عِمَارَةَ تِلْكَ الدَّارِ وَ أَنْفَقَا عَلَیْهَا عِشْرِینَ أَلْفَ دِرْهَمٍ وَ قَلَعَا الْبَاقِیَ مِنْ أَصْلِ تِلْكَ الشَّجَرَةِ وَ هُمَا لَا یَعْلَمَانِ مَا یَتَوَلَّدُ

عَلَیْهِمَا مِنْ ذَلِکَ فَوَلَّی أَحَدُهُمَا ضَیَاعاً لِأَمِیرِ خُرَاسَانَ فَرُدَّ إِلَی نَیْسَابُورَ فِی مَحْمِلٍ قَدِ اسْوَدَّتْ رِجْلُهُ الْیُمْنَی فَشُرِحَتْ رِجْلُهُ فَمَاتَ مِنْ تِلْکَ الْعِلَّهِ بَعْدَ شَهْرٍ وَ أَمَّا الْآخَرُ وَ هُوَ الْأَکْبَرُ فَإِنَّهُ کَانَ فِی دِیوَانِ السُّلْطَانِ بِنَیْسَابُورَ یَکْتُبُ کِتَاباً وَ عَلَی رَأْسِهِ قَوْمٌ مِنَ الْکُتَّابِ وُقُوفٌ فَقَالَ وَاحِدٌ مِنْهُمْ دَفَعَ اللَّهُ عَیْنَ السَّوْءِ عَنْ کَاتِبِ هَذَا الْخَطِّ فَارْتَعَشَتْ یَدُهُ مِنْ سَاعَتِهِ وَ سَقَطَ الْقَلَمُ مِنْ یَدِهِ وَ خَرَجَتْ بِیَدِهِ بَثْرَهٌ وَ رَجَعَ إِلَی مَنْزِلِهِ فَدَخَلَ إِلَیْهِ أَبُو الْعَبَّاسِ الْکَاتِبُ مَعَ جَمَاعَهٍ فَقَالُوا لَهُ هَذَا الَّذِی أَصَابَکَ مِنَ الْحَرَارَهِ فَیَجِبُ أَنْ تَفْتَصِدَ فَافْتَصَدَ ذَلِکَ الْیَوْمَ فَعَادُوا إِلَیْهِ مِنَ الْغَدِ وَ قَالُوا لَهُ یَجِبُ أَنْ تَفْتَصِدَ الْیَوْمَ أَیْضاً فَفَعَلَ فَاسْوَدَّتْ یَدُهُ فَشُرِحَتْ وَ مَاتَ مِنْ ذَلِکَ وَ کَانَ مَوْتُهُمَا جَمِیعاً فِی أَقَلَّ مِنْ سَنَهٍ(1).

بیان: قال الفیروزآبادی شرح کمنع کشف و قطع و الشرحه القطعه من اللحم.

«3»- ن، [عیون أخبار الرضا علیه السلام] مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ الْمُذَکِّرِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیٍّ الْخَزْرَجِیِّ عَنِ الْهَرَوِیِّ قَالَ: کُنْتُ مَعَ عَلِیِّ بْنِ مُوسَی الرِّضَا علیه السلام حِینَ رَحَلَ مِنْ نَیْسَابُورَ وَ هُوَ رَاکِبٌ بَغْلَهً شَهْبَاءَ فَإِذَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ وَ أَحْمَدُ بْنُ الْحَارِثِ وَ یَحْیَی بْنُ یَحْیَی وَ إِسْحَاقُ بْنُ رَاهَوَیْهِ وَ عِدَّهٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ قَدْ تَعَلَّقُوا بِلِجَامِ بَغْلَتِهِ بِالْمُرَبَّعَهِ فَقَالُوا بِحَقِّ آبَائِکَ الطَّاهِرِینَ حَدِّثْنَا بِحَدِیثٍ سَمِعْتَهُ مِنْ أَبِیکَ فَأَخْرَجَ رَأْسَهُ مِنَ الْعَمَّارِیَّهِ وَ عَلَیْهِ مِطْرَفُ خَزٍّ ذُو وَجْهَیْنِ: وَ قَالَ حَدَّثَنِی أَبِیَ الْعَبْدُ الصَّالِحُ مُوسَی بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ حَدَّثَنِی أَبِیَ الصَّادِقُ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنِی أَبِی أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِیٍّ بَاقِرُ عِلْمِ الْأَنْبِیَاءِ قَالَ حَدَّثَنِی أَبِی عَلِیُّ بْنُ الْحُسَیْنِ سَیِّدُ الْعَابِدِینَ قَالَ حَدَّثَنِی أَبِی سَیِّدُ شَبَابِ الْجَنَّهِ الْحُسَیْنُ قَالَ حَدَّثَنِی عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام قَالَ سَمِعْتُ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله یَقُولُ سَمِعْتُ جَبْرَئِیلَ علیه السلام یَقُولُ قَالَ اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ إِنِّی أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدُونِی مَنْ جَاءَ مِنْکُمْ بِشَهَادَهِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ بِالْإِخْلَاصِ دَخَلَ فِی حِصْنِی وَ مَنْ دَخَلَ حِصْنِی أَمِنَ مِنْ عَذَابِی (2).

1- 1. عیون أخبار الرضا ج 2 ص 132 و 133.
2- 2. المصدر ج 2 ص 134.

«4»- ما، [الأمالی] للشیخ الطوسی ابْنُ الْمُتَوَکِّلِ عَنْ عَلِیٍّ عَنْ أَبِیهِ عَنْ یُوسُفَ بْنِ عَقِیلٍ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ رَاهَوَیْهِ قَالَ: لَمَّا وَافَی أَبُو الْحَسَنِ الرِّضَا علیه السلام نَیْسَابُورَ وَ أَرَادَ أَنْ یَرْحَلَ مِنْهَا إِلَی الْمَأْمُونِ اجْتَمَعَ إِلَیْهِ أَصْحَابُ الْحَدِیثِ فَقَالُوا لَهُ یَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ تَرْحَلُ عَنَّا وَ لَا تُحَدِّثُنَا بِحَدِیثٍ فَنَسْتَفِیدَهُ مِنْکَ وَ قَدْ کَانَ قَعَدَ فِی الْعَمَّارِیَّهِ فَأَطْلَعَ رَأْسَهُ وَ قَالَ سَمِعْتُ أَبِی مُوسَی بْنَ جَعْفَرٍ یَقُولُ سَمِعْتُ أَبِی جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ یَقُولُ سَمِعْتُ أَبِی مُحَمَّدَ بْنَ عَلِیٍّ یَقُولُ سَمِعْتُ أَبِی عَلِیَّ بْنَ الْحُسَیْنِ یَقُولُ سَمِعْتُ أَبِی الْحُسَیْنَ بْنَ عَلِیٍّ یَقُولُ سَمِعْتُ أَبِی أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ عَلِیَّ بْنَ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام یَقُولُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَقُولُ سَمِعْتُ جَبْرَئِیلَ علیه السلام یَقُولُ سَمِعْتُ اللَّهَ جَلَّ وَ عَزَّ یَقُولُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ حِصْنِی فَمَنْ دَخَلَ حِصْنِی أَمِنَ مِنْ عَذَابِی فَلَمَّا مَرَّتِ الرَّاحِلَهُ نَادَانَا بِشُرُوطِهَا وَ أَنَا مِنْ شُرُوطِهَا.

ن، [عیون أخبار الرضا علیه السلام] ابن المتوکل عن الأسدی عن محمد بن الحسین الصوفی عن یوسف بن عقیل: مثله (1).

«5»- ن، [عیون أخبار الرضا علیه السلام] یُقَالُ: إِنَّ الرِّضَا علیه السلام لَمَّا دَخَلَ نَیْسَابُورَ نَزَلَ فِی مَحَلَّهٍ یُقَالُ لَهُ الفروینی (2) فِیهَا حَمَّامٌ وَ هُوَ الْحَمَّامُ الْمَعْرُوفُ الْیَوْمَ بِحَمَّامِ الرِّضَا وَ کَانَتْ هُنَاکَ عَیْنٌ قَدْ قَلَّ مَاؤُهَا فَأَقَامَ عَلَیْهَا مَنْ أَخْرَجَ مَاءَهَا حَتَّی تَوَفَّرَ وَ کَثُرَ وَ اتَّخَذَ خَارِجَ الدَّرْبِ حَوْضاً یُنْزَلُ إِلَیْهِ بِالْمَرَاقِی إِلَی هَذِهِ الْعَیْنِ فَدَخَلَهُ الرِّضَا علیه السلام وَ اغْتَسَلَ فِیهِ ثُمَّ خَرَجَ مِنْهُ فَصَلَّی عَلَی ظَهْرِهِ وَ النَّاسُ یَنْتَابُونَ (3)

ذَلِکَ الْحَوْضَ وَ یَغْتَسِلُونَ فِیهِ وَ یَشْرَبُونَ مِنْهُ الْتِمَاساً لِلْبَرَکَهِ وَ یُصَلُّونَ عَلَی ظَهْرِهِ وَ یَدْعُونَ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ فِی حَوَائِجِهِمْ فَتُقْضَی لَهُمْ وَ هِیَ الْعَیْنُ الْمَعْرُوفَهُ بِعَیْنِ کهلان یَقْصِدُهَا النَّاسُ إِلَی یَوْمِنَا هَذَا(4).

1- 1. نفس المصدر ج 2 ص 135.
2- 2. الغربی فلیتحرر خ ل.
3- 3. فی النسخ یتناوبون، و هو تصحیف. و الانتیاب: الإتیان مره بعد اخری و التناوب: اتیان هذا ثمّ اتیان ذاک علی التقاسم.
4- 4. عیون أخبار الرضا ج 2 ص 135 و 136.

«6»- ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] أَحْمَدُ بْنُ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَيْنِ الثَّعَالِبِیُّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَعْرُوفِ بِالصَّفْوَانِیِّ قَالَ: خَرَجَتْ قَافِلَهٌ مِنْ خُرَاسَانَ إِلَی كِرْمَانَ فَقَطَعَ اللُّصُوصُ عَلَيْهِمُ الطَّرِيقَ وَ أَخَذُوا مِنْهُمْ رَجُلًا اتَّهَمُوهُ بِكَثْرَهِ الْمَالِ فَبَقِیَ فِی أَيْدِيهِمْ مُدَّهً يُعَذِّبُونَهُ لِيَفْتَدِیَ مِنْهُمْ نَفْسَهُ وَ أَقَامُوهُ فِی الثَّلْجِ فَشَدُّوهُ وَ مَلَئُوا فَاهُ مِنْ ذَلِكَ الثَّلْجِ فَرَحِمَتْهُ امْرَأَهٌ مِنْ نِسَائِهِمْ فَأَطْلَقَتْهُ وَ هَرَبَ فَانْفَسَدَ فَمُهُ وَ لِسَانُهُ حَتَّی لَمْ يَقْدِرْ عَلَی الْكَلَامِ ثُمَّ انْصَرَفَ إِلَی خُرَاسَانَ وَ سَمِعَ بِخَبَرِ عَلِیِّ بْنِ مُوسَی الرِّضَا عليه السلام وَ أَنَّهُ بِنَيْسَابُورَ فَرَأَی فِيمَا رَأَی النَّائِمُ كَأَنَّ قَائِلًا يَقُولُ لَهُ إِنَّ ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله عليه و آله قَدْ وَرَدَ خُرَاسَانَ فَسَلْهُ عَنْ عِلَّتِكَ فَرُبَّمَا يُعَلِّمُكَ دَوَاءً مَا تَنْتَفِعُ بِهِ قَالَ فَرَأَيْتُ كَأَنِّی قَدْ قَصَدْتُهُ عليه السلام وَ شَكَوْتُ إِلَيْهِ مَا كُنْتُ دُفِعْتُ إِلَيْهِ وَ أَخْبَرْتُهُ بِعِلَّتِی فَقَالَ خُذِ الْكَمُّونَ وَ السَّعْتَرَ وَ الْمِلْحَ وَ دُقَّهُ وَ خُذْ مِنْهُ فِی فَمِكَ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثاً فَإِنَّكَ تُعَافَی فَانْتَبَهَ الرَّجُلُ مِنْ مَنَامِهِ وَ لَمْ يُفَكِّرْ فِيمَا كَانَ رَأَی فِی مَنَامِهِ وَ لَا اعْتَدَّ بِهِ حَتَّی وَرَدَ بَابَ نَيْسَابُورَ فَقِيلَ إِنَّ عَلِیَّ بْنَ مُوسَی الرِّضَا عليه السلام قَدِ ارْتَحَلَ مِنْ نَيْسَابُورَ وَ هُوَ بِرِبَاطِ سَعْدٍ فَوَقَعَ فِی نَفْسِ الرَّجُلِ أَنْ يَقْصِدَهُ وَ يَصِفَ لَهُ أَمْرَهُ لِيَصِفَ لَهُ مَا يَنْتَفِعُ بِهِ مِنَ الدَّوَاءِ فَقَصَدَهُ إِلَی رِبَاطِ سَعْدٍ فَدَخَلَ إِلَيْهِ فَقَالَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ كَانَ مِنْ أَمْرِی كَيْتَ وَ كَيْتَ وَ قَدِ انْفَسَدَ عَلَیَّ فَمِی وَ لِسَانِی حَتَّی لَا أَقْدِرُ عَلَی الْكَلَامِ إِلَّا بِجُهْدٍ فَعَلِّمْنِی دَوَاءً أَنْتَفِعُ بِهِ فَقَالَ عليه السلام أَ لَمْ أُعَلِّمْكَ اذْهَبْ فَاسْتَعْمِلْ مَا وَصَفْتُهُ لَكَ فِی مَنَامِكَ فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ إِنْ رَأَيْتَ أَنْ تُعِيدَهُ عَلَیَّ فَقَالَ عليه السلام لِی خُذْ مِنَ الْكَمُّونِ وَ السَّعْتَرِ وَ الْمِلْحِ فَدُقَّهُ وَ خُذْ مِنْهُ فِی فَمِكَ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثاً فَإِنَّكَ سَتُعَافَی قَالَ الرَّجُلُ فَاسْتَعْمَلْتُ مَا وَصَفَهُ لِی فَعُوفِيتُ.

قال أبو حامد أحمد بن علی بن الحسين الثعالبی سمعت أبا أحمد عبد الله بن عبد الرحمن المعروف بالصفوانی يقول: رأيت هذا الرجل و سمعت منه هذه الحكايات (1)

1- 1. عيون أخبار الرضا ج 2 ص 211.

بیان: قال الفیروزآبادی الکمون کتنور حب معروف مدر مجش هاضم طارد للریاح و ابتلاع ممضوغه بالملح یقطع اللعاب و الکمون الحلو الأنیسون و الحبشی شبیه بالشونیز و الأرمنی الکراویا و البری الأسود.

باب 12 خروجه علیه السلام من نیسابور إلی طوس و منها إلی مرو

«1»- ن، [عیون أخبار الرضا علیه السلام] تَمِیمٌ الْقُرَشِیُّ عَنْ أَبِیهِ عَنْ أَحْمَدَ الْأَنْصَارِیِّ عَنِ الْهَرَوِیِّ قَالَ: لَمَّا خَرَجَ الرِّضَا عَلِیُّ بْنُ مُوسَی علیهما السلام مِنْ نَیْسَابُورَ إِلَی الْمَأْمُونِ فَبَلَغَ قُرْبَ الْقَرْیَهِ الْحَمْرَاءِ قِیلَ لَهُ یَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ قَدْ زَالَتِ الشَّمْسُ أَ فَلَا تُصَلِّی فَنَزَلَ علیه السلام فَقَالَ ائْتُونِی بِمَاءٍ فَقِیلَ مَا مَعَنَا مَاءٌ فَبَحَثَ علیه السلام بِیَدِهِ الْأَرْضَ فَنَبَعَ مِنَ الْمَاءِ مَا تَوَضَّأَ بِهِ هُوَ وَ مَنْ مَعَهُ وَ أَثَرُهُ بَاقٍ إِلَی الْیَوْمِ فَلَمَّا دَخَلَ سَنَابَادَ أسند [اسْتَنَدَ] إِلَی الْجَبَلِ الَّذِی یُنْحَتُ مِنْهُ الْقُدُورُ فَقَالَ اللَّهُمَّ انْفَعْ بِهِ وَ بَارِکْ فِیمَا یُجْعَلُ فِیمَا یُنْحَتُ مِنْهُ ثُمَّ أَمَرَ علیه السلام فَنُحِتَ لَهُ قُدُورٌ مِنَ الْجَبَلِ وَ قَالَ لَا یُطْبَخُ مَا آکُلُهُ إِلَّا فِیهَا وَ کَانَ علیه السلام خَفِیفَ الْأَکْلِ قَلِیلَ الطَّعْمِ فَاهْتَدَی النَّاسُ إِلَیْهِ مِنْ ذَلِکَ الْیَوْمِ وَ ظَهَرَتْ بَرَکَهُ دُعَائِهِ علیه السلام فِیهِ ثُمَّ دَخَلَ دَارَ حُمَیْدِ بْنِ قَحْطَبَهَ الطَّائِیِّ وَ دَخَلَ الْقُبَّهَ الَّتِی فِیهَا قَبْرُ هَارُونَ الرَّشِیدِ ثُمَّ خَطَّ بِیَدِهِ إِلَی جَانِبِهِ ثُمَّ قَالَ هَذِهِ تُرْبَتِی وَ فِیهَا أُدْفَنُ وَ سَیَجْعَلُ اللَّهُ هَذَا الْمَکَانَ مُخْتَلَفَ شِیعَتِی وَ أَهْلِ مَحَبَّتِی وَ اللَّهِ مَا یَزُورُنِی مِنْهُمْ زَائِرٌ وَ لَا یُسَلِّمُ عَلَیَّ مِنْهُمْ مُسَلِّمٌ إِلَّا وَجَبَ لَهُ غُفْرَانُ اللَّهِ وَ رَحْمَتُهُ بِشَفَاعَتِنَا أَهْلَ الْبَیْتِ ثُمَّ اسْتَقْبَلَ الْقِبْلَهَ وَ صَلَّی رَکَعَاتٍ وَ دَعَا بِدَعَوَاتٍ فَلَمَّا فَرَغَ سَجَدَ سَجْدَهً طَالَ مَکْثُهُ فَأَحْصَیْتُ لَهُ فِیهَا خَمْسَمِائَهَ تَسْبِیحَهٍ ثُمَّ انْصَرَفَ (1).

1- 1. المصدر ج 2 ص 136.

«2»- ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] أَبُو نَصْرٍ أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عُبَيْدٍ الضَّبِّيُّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ سَمِعْتُ جَدَّتِی يَقُولُ سَمِعْتُ أَبِی يَقُولُ: لَمَّا قَدِمَ عَلِیُّ بْنُ مُوسَی الرِّضَا بِنَيْسَابُورَ أَيَّامَ الْمَأْمُونِ قُمْتُ فِی حَوَائِجِهِ وَ التَّصَرُّفِ فِی أَمْرِهِ مَا دَامَ بِهَا فَلَمَّا خَرَجَ إِلَی مَرْوَ شَيَّعْتُهُ إِلَی سَرَخْسَ فَلَمَّا خَرَجَ مِنْ سَرَخْسَ أَرَدْتُ أَنْ أُشَيِّعَهُ إِلَی مَرْوَ فَلَمَّا سَارَ مَرْحَلَةً أَخْرَجَ رَأْسَهُ مِنَ الْعَمَّارِيَّةِ وَ قَالَ لِی يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ انْصَرِفْ رَاشِداً فَقَدْ قُمْتَ بِالْوَاجِبِ وَ لَيْسَ لِلتَّشْيِيعِ غَايَةٌ قَالَ قُلْتُ بِحَقِّ الْمُصْطَفَی وَ الْمُرْتَضَی وَ الزَّهْرَاءِ لَمَّا حَدَّثْتَنِی بِحَدِيثٍ تَشْفِينِی بِهِ حَتَّی أَرْجِعَ فَقَالَ تَسْأَلُنِی الْحَدِيثَ وَ قَدْ أُخْرِجْتُ مِنْ جِوَارِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله عليه و آله لَا أَدْرِی إِلَی مَا يَصِيرُ أَمْرِی قَالَ قُلْتُ بِحَقِّ الْمُصْطَفَی وَ الْمُرْتَضَی وَ الزَّهْرَاءِ لَمَّا حَدَّثْتَنِی بِحَدِيثٍ تَشْفِينِی بِهِ حَتَّی أَرْجِعَ فَقَالَ حَدَّثَنِی أَبِی عَنْ جَدِّی أَنَّهُ سَمِعَ أَبَاهُ يَذْكُرُ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَاهُ يَقُولُ سَمِعْتُ أَبِی عَلِیَّ بْنَ أَبِی طَالِبٍ عليه السلام يَذْكُرُ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِیَّ صلی الله عليه و آله يَقُولُ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ اسْمِی مَنْ قَالَهُ مُخْلِصاً مِنْ قَلْبِهِ دَخَلَ حِصْنِی وَ مَنْ دَخَلَ حِصْنِی أَمِنَ عَذَابِی.

قال الصدوق رحمه الله الإخلاص أن يحجزه هذا القول عما حرم الله عز و جل (1).

«3»- كشف، [كشف الغمه] نَقَلْتُ مِنْ كِتَابٍ لَمْ يَحْضُرْنِی الْآنَ اسْمُهُ مَا صُورَتُهُ حَدَّثَ الْمَوْلَی السَّعِيدُ إِمَامُ الدُّنْيَا عِمَادُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِی سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ الْكَرِيمِ الْوَزَّانُ فِی مُحَرَّمٍ سَنَةَ سِتٍّ وَ تِسْعِينَ وَ خَمْسِمِائَةٍ قَالَ: أَوْرَدَ صَاحِبُ كِتَابِ تَارِيخِ نَيْسَابُورَ فِی كِتَابِهِ أَنَّ عَلِیَّ بْنَ مُوسَی الرِّضَا عليهما السلام لَمَّا دَخَلَ إِلَی نَيْسَابُورَ فِی السَّفْرَةِ الَّتِی فَازَ(2) فِيهَا بِفَضِيلَةِ الشَّهَادَةِ كَانَ فِی مَهْدٍ عَلَی بَغْلَةٍ شَهْبَاءَ عَلَيْهَا مَرْكَبٌ مِنْ فِضَّةٍ خَالِصَةٍ فَعَرَضَ لَهُ فِی السُّوقِ الْإِمَامَانِ الْحَافِظَانِ لِلْأَحَادِيثِ النَّبَوِيَّةِ أَبُو زُرْعَةَ وَ مُحَمَّدُ بْنُ أَسْلَمَ الطُّوسِیُّ رَحِمَهُمَا اللَّهُ فَقَالا أَيُّهَا السَّيِّدُ ابْنَ السَّادَةِ أَيُّهَا الْإِمَامُ وَ ابْنَ الْأَئِمَّةِ

1- 1. عيون أخبار الرضا ج 2 ص 137.
2- 2. فی الكمبانیّ« خص» و هو تصحيف.

أَیُّهَا السُّلَالَهُ الطَّاهِرَهُ الرَّضِیَّهُ أَیُّهَا الْخُلَاصَهُ الزَّاکِیَهُ النَّبَوِیَّهُ بِحَقِّ آبَائِکَ الْأَطْهَرِینَ وَ أَسْلَافِکَ الْأَکْرَمِینَ إِلَّا أَرَیْتَنَا وَجْهَکَ الْمُبَارَکَ الْمَیْمُونَ وَ رَوَیْتَ لَنَا حَدِیثاً عَنْ آبَائِکَ عَنْ جَدِّکَ نَذْکُرُکَ بِهِ فَاسْتَوْقَفَ الْبَغْلَهَ وَ رَفَعَ الْمِظَلَّهَ وَ أَقَرَّ عُیُونَ الْمُسْلِمِینَ بِطَلْعَتِهِ الْمُبَارَکَهِ الْمَیْمُونَهِ فَکَانَتْ ذُؤَابَتَاهُ کَذُؤَابَتَیْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ النَّاسُ عَلَی طَبَقَاتِهِمْ قِیَامٌ کُلُّهُمْ وَ کَانُوا بَیْنَ صَارِخٍ وَ بَاکٍ وَ مُمَزِّقٍ ثَوْبَهُ وَ مُتَمَرِّغٍ فِی التُّرَابِ وَ مُقْبِلٍ حِزَامَ بَغْلَتِهِ وَ مُطَوِّلٍ عُنُقَهُ إِلَی مِظَلَّهِ الْمَهْدِ إِلَی أَنِ انْتَصَفَ النَّهَارُ وَ جَرَتِ الدُّمُوعُ کَالْأَنْهَارِ وَ سَکَنَتِ الْأَصْوَاتُ وَ صَاحَتِ الْأَئِمَّهُ وَ الْقُضَاهُ مَعَاشِرَ النَّاسِ اسْمَعُوا وَ عُوا وَ لَا تُؤْذُوا رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فِی عِتْرَتِهِ وَ أَنْصِتُوا فَأَمْلَی صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِ هَذَا الْحَدِیثَ وَ عُدَّ مِنَ الْمَحَابِرِ أَرْبَعٌ وَ عِشْرُونَ أَلْفاً سِوَی الدُّوِیِّ وَ الْمُسْتَمْلِی أَبُو زُرْعَهَ الرَّازِیُّ وَ مُحَمَّدُ بْنُ أَسْلَمَ الطُّوسِیُّ رَحِمَهُمَا اللَّهُ فَقَالَ علیه السلام حَدَّثَنِی أَبِی مُوسَی بْنُ جَعْفَرٍ الْکَاظِمُ قَالَ حَدَّثَنِی أَبِی جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّادِقُ قَالَ حَدَّثَنِی أَبِی مُحَمَّدُ بْنُ عَلِیٍّ الْبَاقِرُ قَالَ حَدَّثَنِی أَبِی عَلِیُّ بْنُ الْحُسَیْنِ زَیْنُ الْعَابِدِینَ قَالَ حَدَّثَنِی أَبِی الْحُسَیْنُ بْنُ عَلِیٍّ شَهِیدُ أَرْضِ کَرْبَلَاءَ قَالَ حَدَّثَنِی أَبِی أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ شَهِیدُ أَرْضِ الْکُوفَهِ قَالَ حَدَّثَنِی أَخِی وَ ابْنُ عَمِّی مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَ حَدَّثَنِی جَبْرَئِیلُ علیه السلام قَالَ سَمِعْتُ رَبَّ الْعِزَّهِ سُبْحَانَهُ وَ تَعَالَی یَقُولُ کَلِمَهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ حِصْنِی فَمَنْ قَالَهَا دَخَلَ حِصْنِی وَ مَنْ دَخَلَ حِصْنِی أَمِنَ مِنْ عَذَابِی صَدَقَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَ صَدَقَ جَبْرَئِیلُ علیه السلام وَ صَدَقَ رَسُولُ اللَّهِ وَ الْأَئِمَّهُ علیهم السلام قَالَ الْأُسْتَاذُ أَبُو الْقَاسِمِ الْقُشَیْرِیُّ إِنَّ هَذَا الْحَدِیثَ بِهَذَا السَّنَدِ بَلَغَ بَعْضَ أُمَرَاءِ السَّامَانِیَّهِ فَکَتَبَهُ بِالذَّهَبِ وَ أَوْصَی أَنْ یُدْفَنَ مَعَهُ فَلَمَّا مَاتَ رُئِیَ فِی الْمَنَامِ فَقِیلَ مَا فَعَلَ اللَّهُ بِکَ فَقَالَ غَفَرَ اللَّهُ لِی بِتَلَفُّظِی بِلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ تَصْدِیقِی مُحَمَّداً رَسُولَ اللَّهِ مُخْلِصاً وَ إِنِّی کَتَبْتُ هَذَا الْحَدِیثَ بِالذَّهَبِ تَعْظِیماً وَ احْتِرَاماً(1).

ص: 127

1- 1. کشف الغمّه ج 3 ص 144 و 145.

بیان: الدَّوَاةُ بالفتح ما یکتب منه و الجمع دَوًى مثل نَوَاه و نَوًى و دُوِیٌّ أیضا علی فعول جمع الجمع مثل صَفَاه و صَفًا و صُفِیٌّ.

باب 13 ولایه العهد و العله فی قبوله علیه السلام لها و عدم رضاه علیه السلام بها و سائر ما یتعلق بذلک

«1»- کشف، [کشف الغمه]: فِی أَوَّلِ شَهْرِ رَمَضَانَ سَنَهَ إِحْدَی وَ مِائَتَیْنِ کَانَتِ الْبَیْعَهُ لِلرِّضَا صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِ (1).

«2»- ن، [عیون أخبار الرضا علیه السلام] اِبْنُ الْوَلِیدِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِیَادٍ الْقُلْزُمِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِی زِیَادٍ الْجَدِّیِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْعَلَوِیِّ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ أَیُّوبَ الْعَلَوِیِّ: أَنَّ الْمَأْمُونَ لَمَّا أَرَادَ أَنْ یَسْتَعْمِلَ الرِّضَا علیه السلام جَمَعَ بَنِی هَاشِمٍ فَقَالَ إِنِّی أُرِیدُ أَنْ أَسْتَعْمِلَ الرِّضَا علیه السلام عَلَی هَذَا الْأَمْرِ مِنْ بَعْدِی فَحَسَدَهُ بَنُو هَاشِمٍ وَ قَالُوا أَ تُوَلِّی رَجُلًا جَاهِلًا لَیْسَ لَهُ بَصَرٌ بِتَدْبِیرِ الْخِلَافَهِ فَابْعَثْ إِلَیْهِ یَأْتِنَا فَتَرَی مِنْ جَهْلِهِ مَا نَسْتَدِلُّ بِهِ عَلَیْهِ فَبَعَثَ إِلَیْهِ فَأَتَاهُ فَقَالَ لَهُ بَنُو هَاشِمٍ یَا أَبَا الْحَسَنِ اصْعَدِ الْمِنْبَرَ وَ انْصِبْ لَنَا عَلَماً نَعْبُدُ اللَّهَ عَلَیْهِ فَصَعِدَ علیه السلام الْمِنْبَرَ فَقَعَدَ مَلِیّاً لَا یَتَکَلَّمُ مُطْرِقاً ثُمَّ انْتَفَضَ انْتِفَاضَهً وَ اسْتَوَی قَائِماً وَ حَمِدَ اللَّهَ وَ أَثْنَی عَلَیْهِ وَ صَلَّی عَلَی نَبِیِّهِ وَ أَهْلِ بَیْتِهِ ثُمَّ قَالَ أَوَّلُ عِبَادَهِ اللَّهِ مَعْرِفَتُهُ إِلَی آخِرِ مَا أَوْرَدْتُهُ فِی کِتَابِ التَّوْحِیدِ(2).

«3»- ع، [علل الشرائع] ن، [عیون أخبار الرضا علیه السلام] لی، [الأمالی] للصدوق الْحُسَیْنُ بْنُ إِبْرَاهِیمَ بْنِ تَاتَانَهَ عَنْ عَلِیِّ بْنِ إِبْرَاهِیمَ عَنْ أَبِیهِ عَنْ أَبِی الصَّلْتِ الْهَرَوِیِّ قَالَ: إِنَّ الْمَأْمُونَ قَالَ لِلرِّضَا عَلِیِّ بْنِ مُوسَی علیه السلام

1- 1. کشف الغمّه ج 3 ص 171.
2- 2. عیون أخبار الرضا ج 1 ص 149- 153.

يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ قَدْ عَرَفْتُ فَضْلَکَ وَ عِلْمَکَ وَ زُهْدَکَ وَ وَرَعَکَ وَ عِبَادَتَکَ وَ أَرَاکَ أَحَقَّ بِالْخِلَافَهِ مِنِّی فَقَالَ الرِّضَا علیه السلام بِالْعُبُودِیَّهِ لِلَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ أَفْتَخِرُ وَ بِالزُّهْدِ فِی الدُّنْیَا أَرْجُو النَّجَاهَ مِنْ شَرِّ الدُّنْیَا وَ بِالْوَرَعِ عَنِ الْمَحَارِمِ أَرْجُو الْفَوْزَ بِالْمَغَانِمِ وَ بِالتَّوَاضُعِ فِی الدُّنْیَا أَرْجُو الرِّفْعَهَ عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَقَالَ لَهُ الْمَأْمُونُ فَإِنِّی قَدْ رَأَیْتُ أَنْ أَعْزِلَ نَفْسِی عَنِ الْخِلَافَهِ وَ أَجْعَلَهَا لَکَ وَ أُبَایِعَکَ فَقَالَ لَهُ الرِّضَا علیه السلام إِنْ کَانَتْ هَذِهِ الْخِلَافَهُ لَکَ وَ جَعَلَهَا اللَّهُ لَکَ فَلَا یَجُوزُ أَنْ تَخْلَعَ لِبَاساً أَلْبَسَکَهُ اللَّهُ وَ تَجْعَلَهُ لِغَیْرِکَ وَ إِنْ کَانَتِ الْخِلَافَهُ لَیْسَتْ لَکَ فَلَا یَجُوزُ لَکَ أَنْ تَجْعَلَ لِی مَا لَیْسَ لَکَ فَقَالَ لَهُ الْمَأْمُونُ یَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ لَا بُدَّ لَکَ مِنْ قَبُولِ هَذَا الْأَمْرِ فَقَالَ لَسْتُ أَفْعَلُ ذَلِکَ طَائِعاً أَبَداً فَمَا زَالَ یُجْهِدُ بِهِ أَیَّاماً حَتَّی یَئِسَ مِنْ قَبُولِهِ فَقَالَ لَهُ فَإِنْ لَمْ تَقْبَلِ الْخِلَافَهَ وَ لَمْ تُحِبَّ مُبَایَعَتِی لَکَ فَکُنْ وَلِیَّ عَهْدِی لِتَکُونَ لَکَ الْخِلَافَهُ بَعْدِی.

فَقَالَ الرِّضَا علیه السلام وَ اللَّهِ لَقَدْ حَدَّثَنِی أَبِی عَنْ آبَائِهِ عَنْ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَنِّی أَخْرُجُ مِنَ الدُّنْیَا قَبْلَکَ مَقْتُولًا بِالسَّمِّ مَظْلُوماً تَبْکِی عَلَیَّ مَلَائِکَهُ السَّمَاءِ وَ مَلَائِکَهُ الْأَرْضِ وَ أُدْفَنُ فِی أَرْضِ غُرْبَهٍ إِلَی جَنْبِ هَارُونَ الرَّشِیدِ فَبَکَی الْمَأْمُونُ ثُمَّ قَالَ لَهُ یَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ وَ مَنِ الَّذِی یَقْتُلُکَ أَوْ یَقْدِرُ عَلَی الْإِسَاءَهِ إِلَیْکَ وَ أَنَا حَیٌّ فَقَالَ الرِّضَا علیه السلام أَمَا إِنِّی لَوْ أَشَاءُ أَنْ أَقُولَ مَنِ الَّذِی یَقْتُلُنِی لَقُلْتُ فَقَالَ الْمَأْمُونُ یَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ إِنَّمَا تُرِیدُ بِقَوْلِکَ هَذَا التَّخْفِیفَ عَنْ نَفْسِکَ وَ دَفْعِ هَذَا الْأَمْرِ عَنْکَ لِیَقُولَ النَّاسُ أَنَّکَ زَاهِدٌ فِی الدُّنْیَا فَقَالَ الرِّضَا علیه السلام وَ اللَّهِ مَا کَذَبْتُ مُنْذُ خَلَقَنِی رَبِّی عَزَّ وَ جَلَّ وَ مَا زَهِدْتُ فِی الدُّنْیَا لِلدُّنْیَا وَ إِنِّی لَأَعْلَمُ مَا تُرِیدُ فَقَالَ الْمَأْمُونُ وَ مَا أُرِیدُ قَالَ الْأَمَانُ عَلَی الصِّدْقِ قَالَ لَکَ الْأَمَانُ قَالَ تُرِیدُ بِذَلِکَ أَنْ یَقُولَ النَّاسُ إِنَّ عَلِیَّ بْنَ مُوسَی لَمْ یَزْهَدْ فِی الدُّنْیَا بَلْ زَهِدَتِ الدُّنْیَا فِیهِ أَ لَا تَرَوْنَ کَیْفَ قَبِلَ وِلَایَهَ الْعَهْدِ طَمَعاً فِی الْخِلَافَهِ فَغَضِبَ الْمَأْمُونُ ثُمَّ قَالَ إِنَّکَ تَتَلَقَّانِی أَبَداً بِمَا أَکْرَهُهُ وَ قَدْ أَمِنْتَ سَطْوَتِی فَبِاللَّهِ أُقْسِمُ لَئِنْ قَبِلْتَ وِلَایَهَ الْعَهْدِ وَ إِلَّا أَجْبَرْتُکَ عَلَی ذَلِکَ فَإِنْ فَعَلْتَ وَ إِلَّا ضَرَبْتُ عُنُقَکَ

فَقَالَ الرِّضَا علیه السلام قَدْ نَهَانِیَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ أَنْ أُلْقِیَ بِیَدِی إِلَی التَّهْلُکَهِ فَإِنْ کَانَ الْأَمْرُ عَلَی هَذَا فَافْعَلْ مَا بَدَا لَکَ وَ أَنَا أَقْبَلُ ذَلِکَ عَلَی أَنِّی لَا أُوَلِّی أَحَداً وَ لَا أَعْزِلُ أَحَداً وَ لَا أَنْقُضُ رَسْماً وَ لَا سُنَّهً وَ أَکُونُ فِی الْأَمْرِ مِنْ بَعِیدٍ مُشِیراً فَرَضِیَ مِنْهُ بِذَلِکَ وَ جَعَلَهُ وَلِیَّ عَهْدِهِ عَلَی کَرَاهَهٍ مِنْهُ علیه السلام لِذَلِکَ (1).

«4»- ن، [عیون أخبار الرضا علیه السلام] لی، [الأمالی] للصدوق الْهَمَدَانِیُّ عَنْ عَلِیٍّ عَنْ أَبِیهِ عَنِ الرَّیَّانِ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَی عَلِیِّ بْنِ مُوسَی الرِّضَا علیه السلام فَقُلْتُ لَهُ یَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ إِنَّ النَّاسَ یَقُولُونَ إِنَّکَ قَبِلْتَ وِلَایَهَ الْعَهْدِ مَعَ إِظْهَارِکَ الزُّهْدَ فِی الدُّنْیَا فَقَالَ علیه السلام قَدْ عَلِمَ اللَّهُ کَرَاهَتِی لِذَلِکَ فَلَمَّا خُیِّرْتُ بَیْنَ قَبُولِ ذَلِکَ وَ بَیْنَ الْقَتْلِ اخْتَرْتُ الْقَبُولَ عَلَی الْقَتْلِ وَیْحَهُمْ أَ مَا عَلِمُوا أَنَّ یُوسُفَ علیه السلام کَانَ نَبِیّاً رَسُولًا فَلَمَّا دَفَعَتْهُ الضَّرُورَهُ إِلَی تَوَلِّی خَزَائِنِ الْعَزِیزِ قَالَ لَهُ اجْعَلْنِی عَلی خَزائِنِ الْأَرْضِ إِنِّی حَفِیظٌ عَلِیمٌ وَ دَفَعَتْنِی الضَّرُورَهُ إِلَی قَبُولِ ذَلِکَ عَلَی إِکْرَاهٍ وَ إِجْبَارٍ بَعْدَ الْإِشْرَافِ عَلَی الْهَلَاکِ عَلَی أَنِّی مَا دَخَلْتُ فِی هَذَا الْأَمْرِ إِلَّا دُخُولَ خَارِجٍ مِنْهُ فَإِلَی اللَّهِ الْمُشْتَکَی وَ هُوَ الْمُسْتَعَانُ (2).

«5»- لی، [الأمالی] للصدوق عَلِیٌّ عَنْ أَبِیهِ عَنْ یَاسِرٍ قَالَ: لَمَّا وُلِّیَ الرِّضَا علیه السلام الْعَهْدَ سَمِعْتُهُ وَ قَدْ رَفَعَ یَدَیْهِ إِلَی السَّمَاءِ وَ قَالَ اللَّهُمَّ إِنَّکَ تَعْلَمُ أَنِّی مُکْرَهٌ مُضْطَرٌّ فَلَا تُؤَاخِذْنِی کَمَا لَمْ تُؤَاخِذْ عَبْدَکَ وَ نَبِیَّکَ یُوسُفَ حِینَ وَقَعَ إِلَی وِلَایَهِ مِصْرَ.

«6»- ن، [عیون أخبار الرضا علیه السلام] لی، [الأمالی] للصدوق الْحُسَیْنُ بْنُ أَحْمَدَ الْبَیْهَقِیُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ یَحْیَی الصُّولِیِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْجَهْمِ عَنْ أَبِیهِ قَالَ: صَعِدَ الْمَأْمُونُ الْمِنْبَرَ لِیُبَایِعَ عَلِیَّ بْنَ مُوسَی الرِّضَا علیه السلام فَقَالَ أَیُّهَا النَّاسُ جَاءَتْکُمْ بَیْعَهُ عَلِیِّ بْنِ مُوسَی بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام وَ اللَّهِ لَوْ قَرَأْتُ هَذِهِ الْأَسْمَاءَ عَلَی الصُّمِّ وَ الْبُکْمِ لَبَرَءُوا بِإِذْنِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ (3).

1- 1. علل الشرائع ج 1 ص 226، عیون أخبار الرضا ج 2 ص 139 أمالی الصدوق ص 68.
2- 2. عیون أخبار الرضا ج 2 ص 139، أمالی الصدوق ص 72، و هکذا أخرجه فی علل الشرائع ج 2 ص 227 و 228.

3- 3. عيون أخبار الرضا ج 2 ص 147.

«7»- ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] الطَّالَقَانِيُّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ زَكَرِيَّا عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَلِيلَانَ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِی عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ عَتَّابِ بْنِ أَسِيدٍ قَالَ: سَمِعْتُ جَمَاعَةً مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَهِ يَقُولُونَ وُلِدَ الرِّضَا عَلِیُّ بْنُ مُوسَی علیهما السلام بِالْمَدِينَهِ يَوْمَ الْخَمِيسِ لِإِحْدَی عَشَرَهَ لَيْلَهً خَلَتْ مِنْ رَبِيعٍ الْأَوَّلِ سَنَهَ ثَلَاثٍ وَ خَمْسِينَ وَ مِائَهٍ مِنَ الْهِجْرَهِ بَعْدَ وَفَاهِ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام بِخَمْسِ سِنِينَ وَ تُوُفِّیَ بِطُوسَ فِی قَرْيَهٍ يُقَالُ لَهَا سَنَابَادُ مِنْ رُسْتَاقِ نُوقَانَ وَ دُفِنَ فِی دَارِ حُمَيْدِ بْنِ قَحْطَبَهَ الطَّائِیِّ فِی الْقُبَّهِ الَّتِی فِيهَا هَارُونُ الرَّشِيدُ إِلَی جَانِبِهِ مِمَّا يَلِی الْقِبْلَهَ وَ ذَلِکَ فِی شَهْرِ رَمَضَانَ لِتِسْعٍ بَقِينَ مِنْهُ يَوْمَ الْجُمُعَهِ سَنَهَ ثَلَاثٍ وَ مِائَتَيْنِ وَ قَدْ تَمَّ عُمُرُهُ تِسْعاً وَ أَرْبَعِينَ سَنَهً وَ سِتَّهَ أَشْهُرٍ مِنْهَا مَعَ أَبِيهِ مُوسَی بْنُ جَعْفَرٍ علیهما السلام تِسْعاً وَ عِشْرِينَ سَنَهً وَ شَهْرَيْنِ وَ بَعْدَ أَبِيهِ أَيَّامَ إِمَامَتِهِ عِشْرِينَ سَنَهً وَ أَرْبَعَهَ أَشْهُرٍ وَ قَامَ علیه السلام بِالْأَمْرِ وَ لَهُ تِسْعٌ وَ عِشْرُونَ سَنَهً وَ شَهْرَانِ وَ كَانَ فِی أَيَّامِ إِمَامَتِهِ علیه السلام بَقِيَّهُ مُلْکِ الرَّشِيدِ ثُمَّ مَلِکَ بَعْدَ الرَّشِيدِ مُحَمَّدٌ الْمَعْرُوفُ بِالْأَمِينِ وَ هُوَ ابْنُ زُبَيْدَهَ ثَلَاثَ سِنِينَ وَ خَمْسَهً وَ عِشْرِينَ يَوْماً ثُمَّ خُلِعَ الْأَمِينُ وَ أُجْلِسَ عَمُّهُ إِبْرَاهِيمُ بْنُ شَكْلَهَ أَرْبَعَهَ عَشَرَ يَوْماً ثُمَّ أُخْرِجَ مُحَمَّدُ ابْنُ زُبَيْدَهَ مِنَ الْحَبْسِ وَ بُويِعَ لَهُ ثَانِيَهً وَ جَلَسَ فِی الْمُلْکِ سَنَهً وَ سِتَّهَ أَشْهُرٍ وَ ثَلَاثٍ وَ عِشْرِينَ ثُمَّ مَلِکَ عَبْدُ اللَّهِ الْمَأْمُونُ عِشْرِينَ سَنَهً وَ ثَلَاثَهً وَ عِشْرِينَ يَوْماً فَأَخَذَ الْبَيْعَهَ فِی مُلْكِهِ- لِعَلِیِّ بْنِ مُوسَی الرِّضَا علیه السلام بِعَهْدِ الْمُسْلِمِينَ مِنْ غَيْرِ رِضَاهُ وَ ذَلِکَ بَعْدَ أَنْ تَهَدَّدَهُ بِالْقَتْلِ وَ أَلَحَّ عَلَيْهِ مَرَّهً بَعْدَ أُخْرَی فِی كُلِّهَا يَأْبَی عَلَيْهِ حَتَّی أَشْرَفَ مِنْ تَأَبِّيهِ عَلَی الْهَلَاکِ فَقَالَ علیه السلام اللَّهُمَّ إِنَّکَ قَدْ نَهَيْتَنِی عَنِ الْإِلْقَاءِ بِيَدِی إِلَی التَّهْلُكَهِ وَ قَدْ أَشْرَفْتُ مِنْ قِبَلِ عَبْدِ اللَّهِ الْمَأْمُونِ عَلَی الْقَتْلِ مَتَی لَا أَقْبَلُ وِلَايَهَ عَهْدِهِ وَ قَدْ أُكْرِهْتُ وَ اضْطُرِرْتُ كَمَا اضْطُرَّ يُوسُفُ وَ دَانِيَالُ علیه السلام إِذْ قَبِلَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا الْوِلَايَهَ مِنْ طَاغِيَهِ زَمَانِهِ اللَّهُمَّ لَا عَهْدَ إِلَّا عَهْدُکَ وَ لَا وِلَايَهَ إِلَّا مِنْ قِبَلِکَ فَوَفِّقْنِی لِإِقَامَهِ دِينِکَ وَ إِحْيَاءِ سُنَّهِ نَبِيِّکَ فَإِنَّکَ أَنْتَ الْمَوْلَی وَ النَّصِيرُ وَ نِعْمَ الْمَوْلَی أَنْتَ وَ نِعْمَ النَّصِيرُ ثُمَّ قَبِلَ علیه السلام وِلَايَهَ الْعَهْدِ مِنَ الْمَأْمُونِ وَ هُوَ بَاکٍ حَزِينٌ عَلَی أَنْ لَا يُوَلِّیَ أَحَداً وَ لَا يَعْزِلَ أَحَداً وَ لَا يُغَيِّرَ رَسْماً وَ لَا سُنَّهً وَ أَنْ يَكُونَ فِی الْأَمْرِ مُشِيراً مِنْ بَعِيدٍ فَأَخَذَ

الْمَأْمُونُ لَهُ الْبَيْعَةَ عَلَى النَّاسِ الْخَاصِّ مِنْهُمْ وَ الْعَامِّ فَكَانَ مَتَى مَا ظَهَرَ لِلْمَأْمُونِ مِنَ الرِّضَا علیه السلام فَضْلٌ وَ عِلْمٌ وَ حُسْنُ تَدْبِيرٍ حَسَدَهُ عَلَى ذَلِكَ وَ حَقِدَهُ عَلَيْهِ حَتَّى ضَاقَ صَدْرُهُ مِنْهُ فَغَدَرَ بِهِ فَقَتَلَهُ بِالسَّمِّ وَ مَضَى إِلَى رِضْوَانِ اللَّهِ وَ كَرَامَتِهِ (1).

«8»- ن، [عيون أخبار الرضا علیه السلام] الْبَيْهَقِيُّ عَنِ الصُّولِيِّ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَاهِرٍ قَالَ: أَشَارَ الْفَضْلُ بْنُ سَهْلٍ عَلَى الْمَأْمُونِ أَنْ يَتَقَرَّبَ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ إِلَى رَسُولِهِ صلی الله علیه و آله بِصِلَهِ رَحِمِهِ بِالْبَيْعَهِ لِعَلِيِّ بْنِ مُوسَى علیهما السلام لِيَمْحُوَ بِذَلِكَ مَا كَانَ مِنْ أَمْرِ الرَّشِيدِ فِيهِمْ وَ مَا كَانَ يَقْدِرُ عَلَى خِلَافِهِ فِي شَيْ ءٍ فَوَجَّهَ مِنْ خُرَاسَانَ بِرَجَاءِ بْنِ أَبِي الضَّحَّاكِ وَ يَاسِرٍ الْخَادِمِ لِيُشْخِصَا إِلَيْهِ مُحَمَّدَ بْنَ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ وَ عَلِيَّ بْنَ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ علیهما السلام وَ ذَلِكَ فِي سَنَهِ مِائَتَيْنِ فَلَمَّا وَصَلَ عَلِيُّ بْنُ مُوسَى علیهما السلام إِلَى الْمَأْمُونِ وَ هُوَ بِمَرْوَ وَلَّاهُ الْعَهْدَ مِنْ بَعْدِهِ وَ أَمَرَ لِلْجُنْدِ بِرِزْقِ سَنَهٍ وَ كَتَبَ إِلَى الْآفَاقِ بِذَلِكَ وَ سَمَّاهُ الرِّضَا علیه السلام وَ ضَرَبَ الدَّرَاهِمَ بِاسْمِهِ وَ أَمَرَ النَّاسَ بِلُبْسِ الْخُضْرَهِ وَ تَرْكِ السَّوَادِ وَ زَوَّجَهُ ابْنَتَهُ أُمَّ حَبِيبَهَ وَ زَوَّجَ ابْنَهُ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ علیهما السلام ابْنَتَهُ أُمَّ الْفَضْلِ بِنْتَ الْمَأْمُونِ وَ تَزَوَّجَ هُوَ بِبُورَانَ بِنْتِ الْحَسَنِ بْنِ سَهْلٍ زَوَّجَهُ بِهَا عَمُّهُ الْفَضْلُ وَ كُلُّ هَذَا فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ وَ مَا كَانَ يُحِبُّ أَنْ يُتِمَّ الْعَهْدَ لِلرِّضَا علیه السلام بَعْدَهُ قَالَ الصُّولِيُّ وَ قَدْ صَحَّ عِنْدِي مَا حَدَّثَنِي بِهِ عُبَيْدُ اللَّهِ مِنْ جِهَاتٍ مِنْهَا أَنَّ عَوْنَ بْنَ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنِي عَنِ الْفَضْلِ بْنِ أَبِي سَهْلٍ النَّوْبَخْتِيِّ أَوْ عَنْ أَخٍ لَهُ قَالَ لَمَّا عَزَمَ الْمَأْمُونُ عَلَى الْعَقْدِ لِلرِّضَا علیه السلام بِالْعَهْدِ قُلْتُ وَ اللَّهِ لَأَعْتَبِرَنَّ مَا فِي نَفْسِ الْمَأْمُونِ مِنْ هَذَا الْأَمْرِ أَ يُحِبُّ تَمَامَهُ أَوْ هُوَ يَتَصَنَّعُ بِهِ فَكَتَبْتُ إِلَيْهِ عَلَى يَدِ خَادِمٍ لَهُ كَانَ يُكَاتِبُنِي بِأَسْرَارِهِ عَلَى يَدِهِ قَدْ عَزَمَ ذُو الرِّئَاسَتَيْنِ عَلَى عَقْدِ الْعَهْدِ وَ الطَّالِعُ السَّرَطَانُ وَ فِيهِ الْمُشْتَرِي وَ السَّرَطَانُ وَ إِنْ كَانَ شَرَفُ الْمُشْتَرِي فَهُوَ بُرْجٌ مُنْقَلِبٌ لَا يَتِمُّ أَمْرٌ يُعْقَدُ فِيهِ وَ مَعَ هَذَا

1- 1. عيون أخبار الرضا ج 1 ص 8- 20.

فَإِنَّ الْمِرِّيخَ فِی الْمِیزَانِ (1) فِی بَیْتِ الْعَاقِبَهِ وَ هَذَا یَدُلُّ عَلَی نَکْبَهِ الْمَعْقُودِ لَهُ وَ عَرَّفْتُ أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ ذَلِکَ لِئَلَّا یُعَتِّبَ عَلَیَّ إِذَا وَقَفَ عَلَی هَذَا مِنْ غَیْرِی فَکَتَبَ إِلَیَّ إِذَا قَرَأْتَ جَوَابِی إِلَیْکَ فَارْدُدْهُ إِلَیَّ مَعَ الْخَادِمِ وَ نَفْسَکَ أَنْ یَقِفَ أَحَدٌ عَلَی مَا عَرَّفْتَنِیهِ وَ أَنْ یَرْجِعَ ذُو الرِّئَاسَتَیْنِ عَنْ عَزْمِهِ لِأَنَّهُ إِنْ فَعَلَ ذَلِکَ أَلْحَقْتُ الذَّنْبَ بِکَ وَ عَلِمْتُ أَنَّکَ سَبَبُهُ قَالَ فَضَاقَتْ عَلَیَّ الدُّنْیَا وَ تَمَنَّیْتُ أَنِّی مَا کُنْتُ کَتَبْتُ إِلَیْهِ ثُمَّ بَلَغَنِی أَنَّ الْفَضْلَ بْنَ سَهْلٍ ذَا الرِّئَاسَتَیْنِ قَدْ تَنَبَّهَ عَلَی الْأَمْرِ وَ رَجَعَ عَنْ عَزْمِهِ وَ کَانَ حَسَنَ الْعِلْمِ بِالنُّجُومِ فَخِفْتُ وَ اللَّهِ عَلَی نَفْسِی وَ رَکِبْتُ إِلَیْهِ فَقُلْتُ لَهُ أَ تَعْلَمُ فِی السَّمَاءِ نَجْماً أَسْعَدَ مِنَ الْمُشْتَرِی قَالَ لَا قُلْتُ أَ فَتَعْلَمُ أَنَّ فِی الْکَوَاکِبِ نَجْماً یَکُونُ فِی حَالٍ أَسْعَدَ مِنْهَا فِی شَرَفِهَا قَالَ لَا فَقُلْتُ فَأَمْضِ الْعَزْمَ عَلَی رَأْیِکَ إِذْ کُنْتَ تَعْقِدُهُ وَ سَعْدُ الْفَلَکِ فِی أَسْعَدِ حَالاتِهِ فَأَمْضَی الْأَمْرَ عَلَی ذَلِکَ فَمَا عَلِمْتُ أَنِّی مِنْ أَهْلِ الدُّنْیَا حَتَّی وَقَعَ الْعَقْدُ فَزَعاً مِنَ الْمَأْمُونِ (2).

بیان: قوله علی خلافه أی خلاف الفضل قوله و نفسک أی احذر نفسک و احفظها.

«9»- ن، [عیون أخبار الرضا علیه السلام] الْهَمَدَانِیُّ وَ الْمُکَتِّبُ وَ الْوَرَّاقُ جَمِیعاً عَنْ عَلِیِّ بْنِ إِبْرَاهِیمَ قَالَ حَدَّثَنِی یَاسِرٌ الْخَادِمُ لَمَّا رَجَعَ مِنْ خُرَاسَانَ بَعْدَ وَفَاهِ أَبِی الْحَسَنِ الرِّضَا علیه السلام بِطُوسَ بِأَخْبَارِهِ کُلِّهَا قَالَ عَلِیُّ بْنُ إِبْرَاهِیمَ وَ حَدَّثَنِی الرَّیَّانُ بْنُ الصَّلْتِ وَ کَانَ مِنْ رِجَالِ الْحَسَنِ بْنِ سَهْلٍ وَ حَدَّثَنِی أَبِی عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَرَفَهَ وَ صَالِحِ بْنِ سَعِیدٍ الرَّاشِدِیَّیْنِ کُلُّ هَؤُلَاءِ حَدَّثُوا بِأَخْبَارِ أَبِی الْحَسَنِ علیه السلام وَ قَالُوا: لَمَّا انْقَضَی أَمْرُ الْمَخْلُوعِ وَ اسْتَوَی أَمْرُ الْمَأْمُونِ کَتَبَ إِلَی الرِّضَا علیه السلام یَسْتَقْدِمُهُ إِلَی خُرَاسَانَ فَاعْتَلَّ عَلَیْهِ الرِّضَا علیه السلام بِعِلَلٍ کَثِیرَهٍ فَمَا زَالَ الْمَأْمُونُ یُکَاتِبُهُ وَ یَسْأَلُهُ حَتَّی عَلِمَ الرِّضَا علیه السلام أَنَّهُ لَا یَکُفُّ عَنْهُ

1- 1. زاد فی بعض نسخ المصدر[الذی هو الرابع، و وتد الأرض].
2- 2. عیون أخبار الرضا ج 2 ص 147 و 148.

فَخَرَجَ وَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام لَهُ سَبْعُ سِنِینَ فَکَتَبَ إِلَیْهِ الْمَأْمُونُ لَا تَأْخُذْ عَلَی طَرِیقِ الْکُوفَهِ وَ قُمْ فَحَمَلَ عَلَی طَرِیقِ الْبَصْرَهِ وَ الْأَهْوَازِ وَ فَارِسَ حَتَّی وَافَی مَرْوَ فَلَمَّا وَافَی مَرْوَ عَرَضَ عَلَیْهِ الْمَأْمُونُ أَنْ یَتَقَلَّدَ الْإِمْرَهَ وَ الْخِلَافَهَ فَأَبَی الرِّضَا علیه السلام فِی ذَلِکَ وَ جَرَتْ فِی هَذَا مُخَاطَبَاتٌ کَثِیرَهٌ وَ بَقُوا فِی ذَلِکَ نَحْواً مِنْ شَهْرَیْنِ کُلُّ ذَلِکَ یَأْبَی عَلَیْهِ أَبُو الْحَسَنِ عَلِیُّ بْنُ مُوسَی علیهما السلام أَنْ یَقْبَلَ مَا یَعْرِضُ عَلَیْهِ فَلَمَّا أَکْثَرَ الْکَلَامَ وَ الْخِطَابَ فِی هَذَا قَالَ الْمَأْمُونُ فَوِلَایَهُ الْعَهْدِ فَأَجَابَهُ إِلَی ذَلِکَ وَ قَالَ لَهُ عَلَی شُرُوطٍ أَسْأَلُکَهَا فَقَالَ الْمَأْمُونُ سَلْ مَا شِئْتَ قَالُوا فَکَتَبَ الرِّضَا علیه السلام إِنِّی أَدْخِلَ فِی وِلَایَهِ الْعَهْدِ عَلَی أَنْ لَا آمُرَ وَ لَا أَنْهَی وَ لَا أَقْضِیَ وَ لَا أُغَیِّرَ شَیْئاً مِمَّا هُوَ قَائِمٌ وَ تُعْفِیَنِی عَنْ ذَلِکَ کُلِّهِ فَأَجَابَهُ الْمَأْمُونُ إِلَی ذَلِکَ وَ قَبِلَهَا عَلَی کُلِّ هَذِهِ الشُّرُوطِ وَ دَعَا الْمَأْمُونُ الْقُوَّادَ وَ الْقُضَاهَ وَ الشَّاکِرِیَّهِ(1)

وَ وُلْدَ الْعَبَّاسِ إِلَی ذَلِکَ فَاضْطَرَبُوا عَلَیْهِ فَأَخْرَجَ أَمْوَالًا کَثِیرَهً وَ أَعْطَی الْقُوَّادَ وَ أَرْضَاهُمْ إِلَّا ثَلَاثَهَ نَفَرٍ مِنْ قُوَّادِهِ أَبَوْا ذَلِکَ أَحَدُهُمُ

الْجَلُودِیُّ وَ عَلِیُّ بْنُ عِمْرَانَ وَ ابْنُ مویس (2) فَإِنَّهُمْ أَبَوْا أَنْ یَدْخُلُوا فِی بَیْعَهِ الرِّضَا علیه السلام فَحَبَسَهُمْ وَ بُویِعَ لِلرِّضَا علیه السلام وَ کَتَبَ بِذَلِکَ إِلَی الْبُلْدَانِ وَ ضُرِبَتِ الدَّنَانِیرُ وَ الدَّرَاهِمُ بِاسْمِهِ وَ خُطِبَ لَهُ عَلَی الْمَنَابِرِ وَ أَنْفَقَ الْمَأْمُونُ عَلَی ذَلِکَ أَمْوَالًا کَثِیرَهً فَلَمَّا حَضَرَ الْعِیدُ بَعَثَ الْمَأْمُونُ إِلَی الرِّضَا علیه السلام یَسْأَلُهُ أَنْ یَرْکَبَ وَ یَحْضُرَ الْعِیدَ وَ یَخْطُبَ لِتَطْمَئِنَّ قُلُوبُ النَّاسِ وَ یَعْرِفُوا فَضْلَهُ وَ تَقِرَّ قُلُوبُهُمْ عَلَی هَذِهِ الدَّوْلَهِ الْمُبَارَکَهِ فَبَعَثَ إِلَیْهِ الرِّضَا علیه السلام وَ قَالَ قَدْ عَلِمْتَ مَا کَانَ بَیْنِی وَ بَیْنَکَ مِنَ الشُّرُوطِ فِی دُخُولِی فِی هَذَا الْأَمْرِ فَقَالَ الْمَأْمُونُ إِنَّمَا أُرِیدُ بِهَذَا أَنْ یَرْسُخَ فِی قُلُوبِ الْعَامَّهِ وَ الْجُنْدِ وَ الشَّاکِرِیَّهِ هَذَا الْأَمْرُ فَتَطْمَئِنَّ قُلُوبُهُمْ وَ یُقِرُّوا بِمَا فَضَّلَکَ اللَّهُ تَعَالَی بِهِ فَلَمْ یَزَلْ یُرَادُّهُ الْکَلَامَ فِی ذَلِکَ

1- 1. الشاکریه جمع الشاکری معرب« چاکر» بالفارسیه، و هو الاجیر و المستخدم.

2- 2. أبو یونس خ، أبو مونس خ.

فَلَمَّا أَلَحَّ عَلَيْهِ قَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنْ أَعْفَيْتَنِی مِنْ ذَلِکَ فَهُوَ أَحَبُّ إِلَیَّ وَ إِنْ لَمْ تُعْفِنِی خَرَجْتُ کَمَا کَانَ یَخْرُجُ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ کَمَا خَرَجَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام قَالَ الْمَأْمُونُ اخْرُجْ کَمَا تُحِبُّ وَ أَمَرَ الْمَأْمُونُ الْقُوَّادَ وَ النَّاسَ أَنْ یُبَکِّرُوا إِلَی بَابِ أَبِی الْحَسَنِ علیه السلام فَقَعَدَ النَّاسُ لِأَبِی الْحَسَنِ علیه السلام فِی الطُّرُقَاتِ وَ السُّطُوحِ مِنَ الرِّجَالِ وَ النِّسَاءِ وَ الصِّبْیَانِ وَ اجْتَمَعَ الْقُوَّادُ عَلَی بَابِ الرِّضَا علیه السلام فَلَمَّا طَلَعَتِ الشَّمْسُ قَامَ الرِّضَا علیه السلام فَاغْتَسَلَ وَ تَعَمَّمَ بِعِمَامَهٍ بَیْضَاءَ مِنْ قُطْنٍ وَ أَلْقَی طَرَفاً مِنْهَا عَلَی صَدْرِهِ وَ طَرَفاً بَیْنَ کَتِفَیْهِ وَ تَشَمَّرَ ثُمَّ قَالَ لِجَمِیعِ مَوَالِیهِ افْعَلُوا مِثْلَ مَا فَعَلْتُ ثُمَّ أَخَذَ بِیَدِهِ عُکَّازَهً وَ خَرَجَ وَ نَحْنُ بَیْنَ یَدَیْهِ وَ هُوَ حَافٍ قَدْ شَمَّرَ سَرَاوِیلَهُ إِلَی نِصْفِ السَّاقِ وَ عَلَیْهِ ثِیَابٌ مُشَمَّرَهٌ فَلَمَّا قَامَ وَ مَشَیْنَا بَیْنَ یَدَیْهِ رَفَعَ رَأْسَهُ إِلَی السَّمَاءِ وَ کَبَّرَ أَرْبَعَ تَکْبِیرَاتٍ فَخُیِّلَ إِلَیْنَا أَنَّ الْهَوَاءَ وَ الْحِیطَانَ تُجَاوِبُهُ وَ الْقُوَّادُ وَ النَّاسُ عَلَی الْبَابِ قَدْ تَزَیَّنُوا وَ لَبِسُوا السِّلَاحَ وَ تَهَیَّئُوا بِأَحْسَنِ هَیْئَهٍ فَلَمَّا طَلَعْنَا عَلَیْهِمْ بِهَذِهِ الصُّورَهِ حُفَاهً قَدْ تَشَمَّرْنَا وَ طَلَعَ الرِّضَا وَقَفَ وَقْفَهً عَلَی الْبَابِ وَ قَالَ اللَّهُ أَکْبَرُ اللَّهُ أَکْبَرُ عَلَی مَا هَدَانَا اللَّهُ أَکْبَرُ عَلَی مَا رَزَقَنَا مِنْ بَهِیمَهِ الْأَنْعَامِ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَی مَا أَبْلَانَا وَ رَفَعَ بِذَلِکَ صَوْتَهُ وَ رَفَعْنَا أَصْوَاتَنَا فَتَزَعْزَعَتْ مَرْوُ مِنَ الْبُکَاءِ وَ الصِّیَاحِ فَقَالَهَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فَسَقَطَ الْقُوَّادُ عَنْ دَوَابِّهِمْ وَ رَمَوْا بِخِفَافِهِمْ لَمَّا نَظَرُوا إِلَی أَبِی الْحَسَنِ علیه السلام وَ صَارَتْ مَرْوُ ضَجَّهً وَاحِدَهً وَ لَمْ یَتَمَالَکِ النَّاسُ مِنَ الْبُکَاءِ وَ الضَّجَّهِ فَکَانَ أَبُو الْحَسَنِ علیه السلام یَمْشِی وَ یَقِفُ فِی کُلِّ عَشَرَهِ خُطُوَاتٍ وَقْفَهً یُکَبِّرُ اللَّهَ أَرْبَعَ مَرَّاتٍ فَیُتَخَیَّلُ إِلَیْنَا أَنَّ السَّمَاءَ وَ الْأَرْضَ وَ الْحِیطَانَ تُجَاوِبُهُ وَ بَلَغَ الْمَأْمُونَ ذَلِکَ فَقَالَ لَهُ الْفَضْلُ بْنُ سَهْلٍ ذُو الرِّئَاسَتَیْنِ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ إِنْ بَلَغَ الرِّضَا الْمُصَلَّی عَلَی هَذَا السَّبِیلِ افْتَتَنَ بِهِ النَّاسُ فَالرَّأْیُ أَنْ تَسْأَلَهُ أَنْ یَرْجِعَ فَبَعَثَ إِلَیْهِ الْمَأْمُونُ فَسَأَلَهُ الرُّجُوعَ فَدَعَا أَبُو الْحَسَنِ علیه السلام بِخُفِّهِ فَلَبِسَهُ وَ رَجَعَ (1).

1- 1. عیون أخبار الرضا ج 2 ص 149- 151.

شا، [الإرشاد] عَلِیُّ بْنُ إِبْرَاهِیمَ عَنْ یَاسِرٍ وَ الرَّیَّانُ قَالَ: لَمَّا حَضَرَ الْعِیدُ وَ سَاقَ الْحَدِیثَ إِلَی آخِرِهِ (1).

بیان: العکازه بضم العین و تشدید الکاف عصا فی أسفلها حدیده و التزعزع التحرک الشدید.

«10»- ن، [عیون أخبار الرضا علیه السلام] الْمُظَفَّرُ الْعَلَوِیُّ عَنِ ابْنِ الْعَیَّاشِیِّ عَنْ أَبِیهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ نُصَیْرٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُوسَی قَالَ رَوَی أَصْحَابُنَا عَنِ الرِّضَا علیه السلام: أَنَّهُ قَالَ لَهُ رَجُلٌ أَصْلَحَکَ اللَّهُ کَیْفَ صِرْتَ إِلَی مَا صِرْتَ إِلَیْهِ مِنَ الْمَأْمُونِ وَ کَأَنَّهُ أَنْکَرَ ذَلِکَ عَلَیْهِ فَقَالَ لَهُ أَبُو الْحَسَنِ الرِّضَا علیه السلام یَا هَذَا أَیُّهُمَا أَفْضَلُ النَّبِیُّ أَوِ الْوَصِیُّ قَالَ لَا بَلِ النَّبِیُّ قَالَ فَأَیُّهُمَا أَفْضَلُ مُسْلِمٌ أَوْ مُشْرِکٌ قَالَ لَا بَلْ مُسْلِمٌ قَالَ فَإِنَّ الْعَزِیزَ عَزِیزَ مِصْرَ کَانَ مُشْرِکاً وَ کَانَ یُوسُفُ نَبِیّاً وَ إِنَّ الْمَأْمُونَ مُسْلِمٌ وَ أَنَا وَصِیٌّ وَ یُوسُفُ سَأَلَ الْعَزِیزَ أَنْ یُوَلِّیَهُ حِینَ قَالَ اجْعَلْنِی عَلی خَزائِنِ الْأَرْضِ إِنِّی حَفِیظٌ عَلِیمٌ وَ أَنَا أُجْبِرْتُ عَلَی ذَلِکَ (2).

شی، [تفسیر العیاشی] عن الحسن بن موسی: مثله (3).

«11»- شا، [الإرشاد] ن، [عیون أخبار الرضا علیه السلام] الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ یَحْیَی الْعَلَوِیُّ عَنْ جَدِّهِ یَحْیَی بْنِ الْحَسَنِ عَنْ مُوسَی بْنِ سَلَمَةَ قَالَ: کُنْتُ بِخُرَاسَانَ مَعَ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ فَسَمِعْتُ أَنَّ ذَا الرِّئَاسَتَیْنِ الْفَضْلَ بْنَ سَهْلٍ خَرَجَ ذَاتَ یَوْمٍ وَ هُوَ یَقُولُ وَا عَجَبَا لَقَدْ رَأَیْتُ عَجَباً سَلُونِی مَا رَأَیْتُ فَقَالُوا مَا رَأَیْتَ أَصْلَحَکَ اللَّهُ قَالَ رَأَیْتُ أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ یَقُولُ لِعَلِیِّ بْنِ مُوسَی علیهما السلام قَدْ رَأَیْتُ أَنْ أُقَلِّدَکَ أَمْرَ الْمُسْلِمِینَ وَ أَفْسَخَ مَا فِی رَقَبَتِی وَ أَجْعَلَهُ فِی رَقَبَتِکَ وَ رَأَیْتُ عَلِیَّ بْنَ مُوسَی علیهما السلام یَقُولُ لَهُ اللَّهَ اللَّهَ لَا طَاقَةَ لِی بِذَلِکَ وَ لَا قُوَّةَ فَمَا رَأَیْتُ خِلَافَةً قَطُّ کَانَتْ أَضْیَعَ مِنْهَا أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ یَتَفَصَّی مِنْهَا وَ یَعْرِضُهَا عَلَی عَلِیِّ بْنِ مُوسَی وَ عَلِیُّ بْنُ مُوسَی یَرْفُضُهَا وَ یَأْبَی (4).

ص: 136

1- 1. إرشاد المفید ص 293 و 294.
2- 2. عیون أخبار الرضا ج 2 ص 138.
3- 3. تفسیر العیّاشیّ ج 2 ص 180، و الآیه فی سوره یوسف: 55.
4- 4. الإرشاد ص 290، عیون أخبار الرضا ج 2 ص 141.

«12»- ن، [عیون أخبار الرضا علیه السلام] الْهَمَدَانِیُّ عَنْ عَلِیِّ بْنِ إِبْرَاهِیمَ عَنِ الرَّیَّانِ بْنِ الصَّلْتِ قَالَ: أَكْثَرَ النَّاسُ فِی بَیْعَهِ الرِّضَا علیه السلام مِنَ الْقُوَّادِ وَ الْعَامَّهِ وَ مَنْ لَا یُحِبُّ ذَلِكَ وَ قَالُوا إِنَّ هَذَا مِنْ تَدْبِیرِ الْفَضْلِ بْنِ سَهْلٍ ذِی الرِّئَاسَتَیْنِ فَبَلَغَ الْمَأْمُونَ ذَلِكَ فَبَعَثَ إِلَیَّ فِی جَوْفِ اللَّیْلِ فَصِرْتُ إِلَیْهِ فَقَالَ یَا رَیَّانُ بَلَغَنِی أَنَّ النَّاسَ یَقُولُونَ إِنَّ بَیْعَهَ الرِّضَا علیه السلام كَانَتْ مِنْ تَدْبِیرِ الْفَضْلِ بْنِ سَهْلٍ فَقُلْتُ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ یَقُولُونَ هَذَا قَالَ وَیْحَكَ یَا رَیَّانُ أَ یَجْسُرُ أَحَدٌ أَنْ یَجِی ءَ إِلَی خَلِیفَهٍ قَدِ اسْتَقَامَتْ لَهُ الرَّعِیَّهُ وَ الْقُوَّادُ وَ اسْتَوَتْ لَهُ الْخِلَافَهُ فَیَقُولَ لَهُ ادْفَعِ الْخِلَافَهَ مِنْ یَدِكَ إِلَی غَیْرِكَ أَ یَجُوزُ هَذَا فِی الْعَقْلِ قُلْتُ لَهُ لَا وَ اللَّهِ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ مَا یَجْسُرُ عَلَی هَذَا أَحَدٌ قَالَ لَا وَ اللَّهِ مَا كَانَ كَمَا یَقُولُونَ وَ لَكِنْ سَأُخْبِرُكَ بِسَبَبِ ذَلِكَ أَنَّهُ لَمَّا كَتَبَ إِلَیَّ مُحَمَّدٌ أَخِی یَأْمُرُنِی بِالْقُدُومِ عَلَیْهِ فَأَبَیْتُ عَلَیْهِ عَقَدَ لِعَلِیِّ بْنِ عِیسَی بْنِ مَاهَانَ وَ أَمَرَهُ أَنْ یُقَیِّدَنِی بِقَیْدٍ وَ یَجْعَلَ الْجَامِعَهَ فِی عُنُقِی فَوَرَدَ عَلَیَّ بِذَلِكَ الْخَبَرِ وَ بَعَثْتُ هَرْثَمَهَ بْنَ أَعْیَنَ إِلَی سِجِسْتَانَ وَ كِرْمَانَ وَ مَا وَالاهُمَا فَأَفْسَدَ عَلَیَّ أَمْرِی وَ انْهَزَمَ هَرْثَمَهُ وَ خَرَجَ صَاحِبُ السَّرِیرِ وَ غَلَبَ عَلَی كُوَرِ خُرَاسَانَ مِنْ نَاحِیَتِهِ فَوَرَدَ عَلَیَّ هَذَا كُلُّهُ فِی أُسْبُوعٍ فَلَمَّا وَرَدَ ذَلِكَ عَلَیَّ لَمْ یَكُنْ لِی قُوَّهٌ بِذَلِكَ وَ لَا كَانَ لِی مَالٌ أَتَقَوَّی بِهِ وَ رَأَیْتُ مِنْ قُوَّادِی وَ رِجَالِیَ الْفَشَلَ وَ الْجُبْنَ أَرَدْتُ أَنْ أَلْحَقَ بِمَلِكِ كَابُلَ فَقُلْتُ فِی نَفْسِی مَلِكُ كَابُلَ رجُلٌ كَافِرٌ وَ یَبْذُلُ مُحَمَّدٌ لَهُ الْأَمْوَالَ فَیَدْفَعُنِی إِلَی یَدِهِ فَلَمْ أَجِدْ وَجْهاً أَفْضَلَ مِنْ أَنْ أَتُوبَ إِلَی اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ مِنْ ذُنُوبِی وَ أَسْتَعِینَ بِهِ عَلَی هَذِهِ الْأُمُورِ وَ أَسْتَجِیرَ بِاللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَأَمَرْتُ بِهَذَا الْبَیْتِ وَ أَشَارَ إِلَی بَیْتٍ تُكْنَسُ وَ صَبَبْتُ عَلَیَّ الْمَاءَ وَ لَبِسْتُ ثَوْبَیْنِ أَبْیَضَیْنِ وَ صَلَّیْتُ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ قَرَأْتُ فِیهَا مِنَ الْقُرْآنِ مَا حَضَرَنِی وَ دَعَوْتُ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ وَ اسْتَجَرْتُ بِهِ وَ عَاهَدْتُهُ عَهْداً وَثِیقاً بِنِیَّهٍ صَادِقَهٍ إِنْ أَفْضَی اللَّهُ بِهَذَا الْأَمْرِ إِلَیَّ وَ كَفَانِی عَادِیَتَهُ وَ هَذِهِ الْأُمُورَ الْغَلِیظَهَ أَنْ أَضَعَ هَذَا الْأَمْرَ فِی مَوْضِعِهِ الَّذِی وَضَعَهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فِیهِ

ثُمَّ قَوِیَ فِیهِ قَلْبِی فَبَعَثْتُ طَاهِراً إِلَی عَلِیِّ بْنِ عِیسَی بْنِ هامان [مَاهَانَ] فَکَانَ مِنْ أَمْرِهِ مَا کَانَ وَ رَدَدْتُ هَرْثَمَهَ إِلَی رَافِعِ بْنِ أَعْیَنَ فَظَفِرَ بِهِ وَ قَتَلَهُ وَ بَعَثْتُ إِلَی صَاحِبِ السَّرِیرِ فَهَادَنْتُهُ وَ بَذَلْتُ لَهُ شَیْئاً حَتَّی رَجَعَ فَلَمْ یَزَلْ أَمْرِی یَقْوَی حَتَّی کَانَ مِنْ أَمْرِ مُحَمَّدٍ مَا کَانَ وَ أَفْضَی اللَّهُ إِلَیَّ بِهَذَا الْأَمْرِ وَ اسْتَوَی لِی فَلَمَّا وَافَی اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ لِی بِمَا عَاهَدْتُهُ عَلَیْهِ أَحْبَبْتُ أَنْ أَفِیَ لِلَّهِ تَعَالَی بِمَا عَاهَدْتُهُ فَلَمْ أَرَ أَحَداً أَحَقَّ بِهَذَا الْأَمْرِ مِنْ أَبِی الْحَسَنِ الرِّضَا علیه السلام فَوَضَعْتُهَا فِیهِ فَلَمْ یَقْبَلْهَا إِلَّا عَلَی مَا قَدْ عَلِمْتَ فَهَذَا کَانَ سَبَبَهَا فَقُلْتُ وَفَّقَ اللَّهُ أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ فَقَالَ یَا رَیَّانُ إِذَا کَانَ غَداً وَ حَضَرَ النَّاسُ فَاقْعُدْ بَیْنَ هَؤُلَاءِ الْقُوَّادِ وَ حَدِّثْهُمْ بِفَضْلِ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام فَقُلْتُ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ مَا أُحْسِنُ مِنَ الْحَدِیثِ شَیْئاً إِلَّا مَا سَمِعْتُهُ مِنْکَ فَقَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ مَا أَجِدُ أَحَداً یُعِینُنِی عَلَی هَذَا الْأَمْرِ لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أَجْعَلَ أَهْلَ قُمَّ شِعَارِی وَ دِثَارِی فَقُلْتُ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ أَنَا أُحَدِّثُ عَنْکَ بِمَا سَمِعْتُهُ مِنْکَ مِنَ الْأَخْبَارِ فَقَالَ نَعَمْ حَدِّثْ عَنِّی بِمَا سَمِعْتَهُ مِنِّی مِنَ الْفَضَائِلِ فَلَمَّا کَانَ مِنَ الْغَدِ قَعَدْتُ بَیْنَ الْقُوَّادِ فِی الدَّارِ: فَقُلْتُ حَدَّثَنِی أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ عَنْ أَبِیهِ عَنْ آبَائِهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَ: مَنْ کُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِیٌّ مَوْلَاهُ: حَدَّثَنِی أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ عَنْ أَبِیهِ عَنْ آبَائِهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: عَلِیٌّ مِنِّی بِمَنْزِلَهِ هَارُونَ مِنْ مُوسَی وَ کُنْتُ أُخَلِّطُ الْحَدِیثَ بَعْضَهُ بِبَعْضٍ لَا أَحْفَظُهُ عَلَی وَجْهِهِ وَ حَدَّثْتُ بِحَدِیثِ خَیْبَرَ وَ بِهَذِهِ الْأَحَادِیثِ الْمَشْهُورَهِ فَقَالَ لِی عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَالِکٍ الْخُزَاعِیُّ رَحِمَ اللَّهُ عَلِیّاً کَانَ رَجُلًا صَالِحاً وَ کَانَ الْمَأْمُونُ قَدْ بَعَثَ غُلَاماً إِلَی الْمَجْلِسِ یَسْمَعُ الْکَلَامَ فَیُؤَدِّیهِ إِلَیْهِ قَالَ الرَّیَّانُ فَبَعَثَ إِلَیَّ الْمَأْمُونُ فَدَخَلْتُ إِلَیْهِ فَلَمَّا رَآنِی قَالَ یَا رَیَّانُ مَا أَرْوَاکَ لِلْأَحَادِیثِ وَ أَحْفَظَکَ لَهَا ثُمَّ قَالَ قَدْ بَلَغَنِی مَا قَالَ الْیَهُودِیُّ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَالِکٍ فِی قَوْلِهِ رَحِمَ اللَّهُ عَلِیّاً کَانَ رَجُلًا صَالِحاً وَ اللَّهِ لَأَقْتُلَنَّهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ

وَ كَانَ هِشَامُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الرَّاشِدِيُّ الْهَمْدَانِيُّ مِنْ أَخَصِّ النَّاسِ عِنْدَ الرِّضَا علیه السلام مِنْ قَبْلِ أَنْ يُحْمَلَ وَ كَانَ عَالِماً أَدِيباً لَبِيباً وَ كَانَتْ أُمُورُ الرِّضَا علیه السلام تَجْرِی مِنْ عِنْدِهِ وَ عَلَی يَدِهِ وَ يَصِيرُ الْأَمْوَالُ مِنَ النَّوَاحِی كُلِّهَا إِلَيْهِ قَبْلَ حَمْلِ أَبِی الْحَسَنِ علیه السلام فَلَمَّا حُمِلَ أَبُو الْحَسَنِ علیه السلام اتَّصَلَ هِشَامُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بِذِی الرِّئَاسَتَيْنِ فَقَرَّبَهُ ذُو الرِّئَاسَتَيْنِ وَ أَدْنَاهُ فَكَانَ يَنْقُلُ أَخْبَارَ الرِّضَا علیه السلام إِلَی ذِی الرِّئَاسَتَيْنِ وَ الْمَأْمُونِ فَحَظِیَ بِذَلِكَ عِنْدَهُمَا وَ كَانَ لَا يُخْفِی عَلَيْهِمَا مِنْ أَخْبَارِهِ شَيْئاً فَوَلَّاهُ الْمَأْمُونُ حِجَابَةَ الرِّضَا علیه السلام وَ كَانَ لَا يَصِلُ إِلَی الرِّضَا علیه السلام إِلَّا مَنْ أَحَبَّ وَ ضَيَّقَ عَلَی الرِّضَا علیه السلام فَكَانَ مَنْ يَقْصِدُهُ مِنْ مَوَالِيهِ لَا يَصِلُ إِلَيْهِ وَ كَانَ لَا يَتَكَلَّمُ الرِّضَا علیه السلام فِی دَارِهِ بِشَیْ ءٍ إِلَّا أَوْرَدَهُ هِشَامٌ عَلَی الْمَأْمُونِ وَ ذِی الرِّئَاسَتَيْنِ وَ جَعَلَ الْمَأْمُونُ الْعَبَّاسَ ابْنَهُ فِی حَجْرِ هِشَامٍ وَ قَالَ أَدِّبْهُ فَسُمِّیَ هِشَامَ الْعَبَّاسِیِّ لِذَلِكَ قَالَ وَ أَظْهَرَ ذُو الرِّئَاسَتَيْنِ عَدَاوَةً شَدِيدَةً لِأَبِی الْحَسَنِ علیه السلام وَ حَسَدَهُ عَلَی مَا كَانَ الْمَأْمُونُ يُفَضِّلُهُ بِهِ فَأَوَّلُ مَا ظَهَرَ لِذِی الرِّئَاسَتَيْنِ مِنْ أَبِی الْحَسَنِ علیه السلام أَنَّ ابْنَةَ عَمِّ الْمَأْمُونِ كَانَتْ تُحِبُّهُ وَ كَانَ يُحِبُّهَا وَ كَانَ مَفْتَحُ بَابِ حُجْرَتِهَا إِلَی مَجْلِسِ الْمَأْمُونِ وَ كَانَتْ تَمِيلُ إِلَی أَبِی الْحَسَنِ علیه السلام وَ تُحِبُّهُ وَ تَذْكُرُ ذَا الرِّئَاسَتَيْنِ وَ تَقَعُ فِيهِ فَقَالَ ذُو الرِّئَاسَتَيْنِ حِينَ بَلَغَهُ ذِكْرُهَا لَهُ لَا يَنْبَغِی أَنْ يَكُونَ بَابُ دَارِ النِّسَاءِ مُشْرَعاً إِلَی مَجْلِسِكَ فَأَمَرَ الْمَأْمُونُ بِسَدِّهِ وَ كَانَ الْمَأْمُونُ يَأْتِی الرِّضَا علیه السلام يَوْماً وَ الرِّضَا علیه السلام يَأْتِی الْمَأْمُونَ يَوْماً.

وَ كَانَ مَنْزِلُ أَبِی الْحَسَنِ علیه السلام بِجَنْبِ مَنْزِلِ الْمَأْمُونِ فَلَمَّا دَخَلَ أَبُو الْحَسَنِ علیه السلام إِلَی الْمَأْمُونِ وَ نَظَرَ إِلَی الْبَابِ مَسْدُوداً قَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَا هَذَا الْبَابُ الَّذِی سَدَدْتَهُ فَقَالَ رَأَی الْفَضْلُ ذَلِكَ وَ كَرِهَهُ فَقَالَ الرِّضَا علیه السلام إِنَّا لِلَّهِ وَ إِنَّا إِلَيْهِ راجِعُونَ مَا لِلْفَضْلِ وَ الدُّخُولِ بَيْنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ حَرَمِهِ قَالَ فَمَا تَرَی قَالَ فَتْحَهُ وَ الدُّخُولَ عَلَی ابْنَةِ عَمِّكَ وَ لَا تَقْبَلْ قَوْلَ الْفَضْلِ فِيمَا لَا يَحِلُّ وَ لَا يَسَعُ فَأَمَرَ

الْمَأْمُونُ بِهَدْمِهِ وَ دَخَلَ عَلَى ابْنَهِ عَمِّهِ فَبَلَغَ الْفَضْلَ ذَلِکَ فَغَمَّهُ (1) .

«13»- ن، [عیون أخبار الرضا علیه السلام] الْهَمَدَانِیُّ عَنْ عَلِیِّ بْنِ إِبْرَاهِیمَ عَنْ یَاسِرٍ الْخَادِمِ قَالَ: کَانَ الرِّضَا علیه السلام إِذَا رَجَعَ یَوْمَ الْجُمُعَهِ مِنَ الْجَامِعِ وَ قَدْ أَصَابَهُ الْعَرَقُ وَ الْغُبَارُ رَفَعَ یَدَیْهِ وَ قَالَ اللَّهُمَّ إِنْ کَانَ فَرَجِی مِمَّا أَنَا فِیهِ بِالْمَوْتِ فَعَجِّلْ لِیَ السَّاعَهَ وَ لَمْ یَزَلْ مَغْمُوماً مَکْرُوباً إِلَی أَنْ قُبِضَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِ.

«14»- ن، [عیون أخبار الرضا علیه السلام] الدَّقَّاقُ عَنِ الْأَسَدِیِّ عَنِ الْبَرْمَکِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَرَفَهَ قَالَ: قُلْتُ لِلرِّضَا علیه السلام یَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ مَا حَمَلَکَ عَلَی الدُّخُولِ فِی وِلَایَهِ الْعَهْدِ فَقَالَ مَا حَمَلَ جَدِّی أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام عَلَی الدُّخُولِ فِی الشُّورَی (2) .

بیان: أی لئلا ییأس الناس من خلافتنا و یعلموا بإقرار المخالف أن لنا فی هذا الأمر نصیبا و یحتمل أن یکون التشبیه فی أصل الاشتمال علی المصالح الخفیه.

«15»- ن، [عیون أخبار الرضا علیه السلام] الْوَرَّاقُ عَنْ عَلِیٍّ عَنْ أَبِیهِ عَنِ الْهَرَوِیِّ قَالَ: وَ اللَّهِ مَا دَخَلَ الرِّضَا علیه السلام فِی هَذَا الْأَمْرِ طَائِعاً وَ قَدْ حُمِلَ إِلَی الْکُوفَهِ مُکْرَهاً ثُمَّ أُشْخِصَ مِنْهَا عَلَی طَرِیقِ الْبَصْرَهِ وَ فَارِسَ إِلَی مَرْوَ(3) .

«16»- ن، [عیون أخبار الرضا علیه السلام] الْبَیْهَقِیُّ عَنِ الصُّولِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ یَزِیدَ النَّحْوِیِّ عَنِ ابْنِ أَبِی عُبْدُونٍ عَنْ أَبِیهِ قَالَ: لَمَّا بَایَعَ الْمَأْمُونُ الرِّضَا علیه السلام بِالْعَهْدِ أَجْلَسَهُ إِلَی جَانِبِهِ فَقَامَ الْعَبَّاسُ الْخَطِیبُ فَتَکَلَّمَ فَأَحْسَنَ ثُمَّ خَتَمَ ذَلِکَ بِأَنْ أَنْشَدَ:

لَا بُدَّ لِلنَّاسِ مِنْ شَمْسٍ وَ مِنْ قَمَرٍ***فَأَنْتَ شَمْسٌ وَ هَذَا ذَلِکَ الْقَمَرُ

(4) .

ص: 140

1- 1. عیون أخبار الرضا ج 2 ص 151 154.
2- 2. المصدر ج 2 ص 140.
3- 3. نفس المصدر ج 2 ص 141.

4- 4. نفس المصدر ج 2 ص 146.

«17»- ن، [عیون أخبار الرضا علیه السلام] الْبَیْهَقِیُّ عَنِ الصُّولِیِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ أَبِیهِ قَالَ: لَمَّا بُویِعَ الرِّضَا علیه السلام بِالْعَهْدِ اجْتَمَعَ النَّاسُ إِلَیْهِ یُهَنِّئُونَهُ فَأَوْمَأَ إِلَیْهِمْ فَأَنْصَتُوا ثُمَّ قَالَ بَعْدَ أَنِ اسْتَمَعَ کَلَامَهُمْ:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِیمِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الْفَعَّالِ لِمَا یَشَاءُ لا مُعَقِّبَ لِحُکْمِهِ وَ لَا رَادَّ لِقَضَائِهِ یَعْلَمُ خائِنَهَ الْأَعْیُنِ وَ ما تُخْفِی الصُّدُورُ وَ صَلَّی اللَّهُ عَلَی مُحَمَّدٍ فِی الْأَوَّلِینَ وَ الْآخِرِینَ وَ عَلَی آلِهِ الطَّیِّبِینَ أَقُولُ وَ أَنَا عَلِیُّ بْنُ مُوسَی بْنِ جَعْفَرٍ إِنَّ أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ عَضَدَهُ اللَّهُ بِالسَّدَادِ وَ وَفَّقَهُ لِلرَّشَادِ عَرَفَ مِنْ حَقِّنَا مَا جَهِلَهُ غَیْرُهُ فَوَصَلَ أَرْحَاماً قُطِعَتْ وَ آمَنَ أَنْفُساً فَزِعَتْ بَلْ أَحْیَاهَا وَ قَدْ تَلِفَتْ وَ أَغْنَاهَا إِذَا افْتَقَرَتْ مُبْتَغِیاً رِضَا رَبِّ الْعَالَمِینَ لَا یُرِیدُ جَزَاءً مِنْ غَیْرِهِ وَ سَیَجْزِی اللَّهُ الشَّاکِرِینَ وَ لا یُضِیعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِینَ وَ إِنَّهُ جَعَلَ إِلَیَّ عَهْدَهُ وَ الْإِمْرَهَ الْکُبْرَی إِنْ بَقِیتُ بَعْدَهُ فَمَنْ حَلَّ عُقْدَهً أَمَرَ اللَّهُ تَعَالَی بِشَدِّهَا وَ فَصَمَ عُرْوَهً أَحَبَّ اللَّهُ إِیثَاقَهَا فَقَدْ أَبَاحَ حَرِیمَهُ وَ أَحَلَّ حُرَمَهُ إِذْ کَانَ بِذَلِکَ زَارِیاً عَلَی الْإِمَامِ مُنْهَتِکاً حُرْمَهَ الْإِسْلَامِ بِذَلِکَ جَرَی السَّالِفُ فَصَبَرَ مِنْهُ عَلَی الْفَلَتَاتِ وَ لَمْ یَتَعَرَّضْ بَعْدَهَا عَلَی الْعَزَمَاتِ خَوْفاً مِنْ شَتَاتِ الدِّینِ وَ اضْطِرَابِ حَمْلِ الْمُسْلِمِینَ وَ لِقُرْبِ أَمْرِ الْجَاهِلِیَّهِ وَ رَصَدِ الْمُنَافِقِینَ فُرْصَهً تَنْتَهِزُ وَ بَائِقَهً تَبْتَدِرُ وَ ما أَدْرِی ما یُفْعَلُ بِی وَ لا بِکُمْ إِنِ الْحُکْمُ إِلَّا لِلَّهِ یَقُصُّ الْحَقَّ وَ هُوَ خَیْرُ الْفاصِلِینَ (1).

بیان: قوله علیه السلام زاریا أی عاتبا ساخطا غیر راض و السالف أبو بکر أی جری بنقض العهد و یحتمل أمیر المؤمنین علیه السلام أی وقع علیه نقض بیعته و إنکار حقه فصبر أی أمیر المؤمنین علیه السلام و یمکن أن یقرأ علی المجهول و قال الجزری و منه حدیث عمر إن بیعه أبی بکر فلته وقی الله شرها أراد بالفلته الفجأه و الفلته کل شی ء فعل من غیر رویه و إنما بودر بها خوف انتشار الأمر انتهی.

و الضمیر فی بعدها راجع إلی الفلتات و العزمات الحقوق الواجبه اللازمه له علیه السلام أو ما عزموا علیه بعد تلک الفلته.

1- 1. المصدر ج 2 ص 146- 147.

18- ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] الْبَيْهَقِيُّ عَنِ الصُّولِيِّ قَالَ حَدَّثَنِی مُحَمَّدُ بْنُ أَبِی الْمَوْجِ (1) أَبُو الْحُسَيْنِ الرَّازِيُّ قَالَ سَمِعْتُ أَبِی يَقُولُ حَدَّثَنِی مَنْ سَمِعَ الرِّضَا عليه السلام يَقُولُ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي حَفِظَ مِنَّا مَا ضَيَّعَ النَّاسُ وَ رَفَعَ مِنَّا مَا وَضَعُوهُ حَتَّى قَدْ لُعِنَّا عَلَی مَنَابِرِ الْكُفْرِ ثَمَانِينَ عَاماً وَ كُتِمَتْ فَضَائِلُنَا وَ بُذِلَتِ الْأَمْوَالُ فِی الْكَذِبِ عَلَيْنَا وَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ يَأْبَى لَنَا إِلَّا أَنْ يُعْلِيَ ذِكْرَنَا وَ يُبَيِّنَ فَضْلَنَا وَ اللَّهِ مَا هَذَا بِنَا وَ إِنَّمَا هُوَ بِرَسُولِ اللَّهِ صلی الله عليه و آله وَ قَرَابَتِنَا مِنْهُ حَتَّى صَارَ أَمْرُنَا وَ مَا نَرْوِی عَنْهُ أَنَّهُ سَيَكُونُ بَعْدَنَا مِنْ أَعْظَمِ آيَاتِهِ وَ دَلَالاتِ نُبُوَّتِهِ (2).

بيان: قوله عليه السلام ما هذا بنا أی استخفافهم أو رفعه تعالی أو هما معا.

«19»- ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام]: قَدْ ذَكَرَ قَوْمٌ أَنَّ الْفَضْلَ بْنَ سَهْلٍ أَشَارَ عَلَى الْمَأْمُونِ بِأَنْ يَجْعَلَ عَلِيَّ بْنَ مُوسَى الرِّضَا عليه السلام وَلِيَّ عَهْدِهِ مِنْهُمْ أَبُو عَلِيٍّ الْحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ السَّلَامِيُّ فَإِنَّهُ ذَكَرَ ذَلِكَ فِی كِتَابِهِ الَّذِی صَنَّفَهُ فِی أَخْبَارِ خُرَاسَانَ قَالَ فَكَانَ الْفَضْلُ بْنُ سَهْلٍ ذُو الرِّئَاسَتَيْنِ وَزِيرَ الْمَأْمُونِ وَ مُدَبِّرَ أُمُورِهِ وَ كَانَ مَجُوسِيّاً فَأَسْلَمَ عَلَی يَدَیْ يَحْيَی بْنِ خَالِدٍ الْبَرْمَكِيِّ وَ صَحِبَهُ وَ قِيلَ بَلْ أَسْلَمَ سَهْلٌ وَالِدُ الْفَضْلِ عَلَی يَدَیِ الْمَهْدِیِّ وَ إِنَّ الْفَضْلَ اخْتَارَهُ يَحْيَى بْنُ خَالِدٍ الْبَرْمَكِيُّ لِخِدْمَةِ الْمَأْمُونِ وَ ضَمَّهُ إِلَيْهِ فَتَغَلَّبَ عَلَيْهِ وَ اسْتَبَدَّ بِالْأَمْرِ دُونَهُ وَ إِنَّمَا لُقِّبَ بِذِی الرِّئَاسَتَيْنِ لِأَنَّهُ تَقَلَّدَ الْوِزَارَةَ وَ رِئَاسَةَ الْجُنْدِ فَقَالَ الْفَضْلُ حِينَ اسْتَخْلَفَ الْمَأْمُونُ يَوْماً لِبَعْضِ مَنْ كَانَ يُعَاشِرُهُ أَيْنَ يَقَعُ فِعْلِی فِيمَا أَتَيْتُهُ مِنْ فِعْلِ أَبِی مُسْلِمٍ فِيمَا أَتَاهُ فَقَالَ إِنَّ أَبَا مُسْلِمٍ حَوَّلَهَا مِنْ قَبِيلَةٍ إِلَی قَبِيلَةٍ وَ أَنْتَ حَوَّلْتَهَا مِنْ أَخٍ إِلَی أَخٍ وَ بَيْنَ الْحَالَتَيْنِ مَا تَعْلَمُهُ قَالَ الْفَضْلُ فَإِنِّی أُحَوِّلُهَا مِنْ قَبِيلَةٍ إِلَی قَبِيلَةٍ ثُمَّ أَشَارَ عَلَى الْمَأْمُونِ بِأَنْ يَجْعَلَ عَلِيَّ بْنَ مُوسَى الرِّضَا عليه السلام وَلِيَّ عَهْدِهِ فَبَايَعَهُ وَ أَسْقَطَ بَيْعَةَ الْمُؤْتَمَنِ أَخِيهِ وَ كَانَ عَلِيُّ بْنُ مُوسَى الرِّضَا عليه السلام وَرَدَ عَلَى الْمَأْمُونِ وَ هُوَ بِخُرَاسَانَ سَنَةَ مِائَتَيْنِ عَلَی طَرِيقِ الْبَصْرَةِ وَ فَارِسَ مَعَ رَجَاءِ بْنِ أَبِی الضَّحَّاكِ وَ كَانَ الرِّضَا عليه السلام مُتَزَوِّجاً

1- 1. أبی الملوح، خ ل.
2- 2. نفس المصدر ص 164 و 165.

بِابْنِهِ الْمَأْمُونِ فَلَمَّا بَلَغَ خَبَرُهُ الْعَبَّاسِيِّينَ بِبَغْدَادَ سَاءَهُمْ ذَلِکَ فَأَخْرَجُوا إِبْرَاهِیمَ بْنَ الْمَهْدِیِّ وَ بَایَعُوهُ بِالْخِلَافَهِ فَفِیهِ یَقُولُ دِعْبِلٌ الْخُزَاعِیُ:

یَا مَعْشَرَ الْأَجْنَادِ لَا تَقْنَطُوا***خُذُوا عَطَایَاکُمْ وَ لَا تَسْخَطُوا

فَسَوْفَ یُعْطِیکُمْ حَنِینِیَّهً***یَلَذُّهَا الْأَمْرَدُ وَ الْأَشْمَطُ

وَ الْمَعْبَدِیَّاتِ لِقُوَّادِکُمْ***لَا تَدْخُلُ الْکِیسَ وَ لَا تُرْبَطُ

وَ هَکَذَا یَرْزُقُ أَصْحَابَهُ***خَلِیفَهٌ مُصْحَفُهُ الْبَرْبَطُ

وَ ذَلِکَ أَنَّ إِبْرَاهِیمَ الْمَهْدِیَّ کَانَ مُولَعاً بِضَرْبِ الْعُودِ مُنْهَمِکاً بِالشَّرَابِ فَلَمَّا بَلَغَ الْمَأْمُونَ خَبَرُ إِبْرَاهِیمَ عَلِمَ أَنَّ الْفَضْلَ بْنَ سَهْلٍ أَخْطَأَ عَلَیْهِ وَ أَشَارَ بِغَیْرِ الصَّوَابِ فَخَرَجَ مِنْ مَرْوَ مُنْصَرِفاً إِلَی الْعِرَاقِ وَ احْتَالَ عَلَی الْفَضْلِ بْنِ سَهْلٍ حَتَّی قَتَلَهُ غَالِبٌ خَالُ الْمَأْمُونِ فِی الْحَمَّامِ بِسَرَخْسَ مُغَافَصَهً فِی شَعْبَانَ سَنَهَ ثَلَاثٍ وَ مِائَتَیْنِ وَ احْتَالَ عَلَی عَلِیِّ بْنِ مُوسَی الرِّضَا علیه السلام حَتَّی سُمَّ فِی عِلَّهٍ کَانَتْ أَصَابَتْهُ فَمَاتَ وَ أَمَرَ بِدَفْنِهِ بِسَنَابَادَ مِنْ طُوسَ بِجَنْبِ قَبْرِ الرَّشِیدِ وَ ذَلِکَ فِی صَفَرِ ثَلَاثٍ وَ مِائَتَیْنِ وَ کَانَ ابْنَ اثْنَتَیْنِ وَ خَمْسِینَ سَنَهً وَ قِیلَ ابْنُ خَمْسٍ وَ خَمْسِینَ سَنَهً هَذَا مَا حَکَاهُ أَبُو عَلِیٍّ الْحُسَیْنُ بْنُ أَحْمَدَ السَّلَامِیُّ فِی کِتَابِهِ وَ الصَّحِیحُ عِنْدِی أَنَّ الْمَأْمُونَ إِنَّمَا وَلَّاهُ الْعَهْدَ وَ بَایَعَ لَهُ لِلنَّذْرِ الَّذِی قَدْ تَقَدَّمَ ذِکْرُهُ وَ أَنَّ الْفَضْلَ بْنَ سَهْلٍ لَمْ یَزَلْ مُعَادِیاً وَ مُبْغِضاً لَهُ وَ کَارِهاً لِأَمْرِهِ لِأَنَّهُ کَانَ مِنْ صَنَائِعِ آلِ بَرْمَکَ وَ مَبْلَغُ سِنِّ الرِّضَا علیه السلام تِسْعٌ وَ أَرْبَعُونَ سَنَهً وَ سِتَّهُ أَشْهُرٍ وَ کَانَتْ وَفَاتُهُ فِی سَنَهِ ثَلَاثٍ وَ مِائَتَیْنِ کَمَا قَدْ أَسْنَدْتُهُ فِی هَذَا الْکِتَابِ (1).

بیان: قوله حنینیه أی نغمه حنینیه من الحنین بمعنی الشوق و الطرب.

و فی بعض النسخ حبیبیه بالباءین الموحدتین و علی التقدیرین إشاره إلی نغمه من النغمات و الأظهر أنه حسینیه کما فی بعض النسخ و هی نغمه معروفه و الشمط بیاض الرأس یخالطه سواد.

و المعبدیات نغمه معروفه و غافصه فاجأه و أخذه علی غره.

1- 1. عیون أخبار الرضا ج 2 ص 165 و 166.

«20»- ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] أَبِي عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ عَنِ الْأَشْعَرِيِّ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ حُكَيْمٍ عَنْ مُعَمَّرِ بْنِ خَلَّادٍ قَالَ: قَالَ لِی أَبُو الْحَسَنِ الرِّضَا علیه السلام قَالَ لِیَ الْمَأْمُونُ یَا أَبَا الْحَسَنِ انْظُرْ بَعْضَ مَنْ تَثِقُ بِهِ تُوَلِّیهِ هَذِهِ الْبُلْدَانَ الَّتِی قَدْ فَسَدَتْ عَلَیْنَا فَقُلْتُ لَهُ تَفِی لِی وَ أَفِی لَکَ فَإِنِّی إِنَّمَا دَخَلْتُ فِیمَا دَخَلْتُ عَلَی أَنْ لَا آمُرَ فِیهِ وَ لَا أَنْهَی وَ لَا أَعْزِلَ وَ لَا أُوَلِّیَ وَ لَا أُسِیرَ حَتَّی یُقَدِّمَنِیَ اللَّهُ قَبْلَکَ فَوَ اللَّهِ إِنَّ الْخِلَافَةَ لَشَیْ ءٌ مَا حَدَّثَتْ بِهِ نَفْسِی وَ لَقَدْ کُنْتُ بِالْمَدِینَهِ أَتَرَدَّدُ فِی طُرُقِهَا عَلَی دَابَّتِی وَ إِنَّ أَهْلَهَا وَ غَیْرَهُمْ یَسْأَلُونِّیَ الْحَوَائِجَ فَأَقْضِیهَا لَهُمْ فَیَصِیرُونَ کَالْأَعْمَامِ لِی وَ إِنَّ کُتُبِی لَنَافِذَهٌ فِی الْأَمْصَارِ وَ مَا زِدْتَنِی فِی نِعْمَهٍ هِیَ عَلَیَّ مِنْ رَبِّی فَقَالَ أَفِی لَکَ (1).

«21»- ع، [علل الشرائع] ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] الْحُسَیْنُ بْنُ أَحْمَدَ الرَّازِیُّ عَنْ عَلِیِّ بْنِ مُحَمَّدٍ مَاجِیلَوَیْهِ عَنِ الْبَرْقِیِّ عَنْ أَبِیهِ قَالَ: أَخْبَرَنِی الرَّیَّانُ بْنُ شَبِیبٍ خَالُ الْمُعْتَصِمِ أَخُو مَارِدَهَ أَنَّ الْمَأْمُونَ لَمَّا أَرَادَ أَنْ یَأْخُذَ الْبَیْعَهَ لِنَفْسِهِ بِإِمْرَهِ الْمُؤْمِنِینَ وَ لِلرِّضَا علیه السلام بِوِلَایَهِ الْعَهْدِ وَ لِلْفَضْلِ بْنِ سَهْلٍ بِالْوِزَارَهِ أَمَرَ بِثَلَاثَهِ کَرَاسِیَّ فَنُصِبَتْ لَهُمْ فَلَمَّا قَعَدُوا عَلَیْهَا أَذِنَ لِلنَّاسِ فَدَخَلُوا یُبَایِعُونَ فَکَانُوا یُصَفِّقُونَ بِأَیْمَانِهِمْ عَلَی أَیْمَانِ الثَّلَاثَهِ مِنْ أَعْلَی الْإِبْهَامِ إِلَی الْخِنْصِرِ وَ یَخْرُجُونَ حَتَّی بَایَعَ فِی آخِرِ النَّاسِ فَتًی مِنَ الْأَنْصَارِ فَصَفَّقَ بِیَمِینِهِ مِنَ الْخِنْصِرِ إِلَی أَعْلَی الْإِبْهَامِ فَتَبَسَّمَ أَبُو الْحَسَنِ الرِّضَا علیه السلام ثُمَّ قَالَ کُلُّ مَنْ بَایَعَنَا بَایَعَ بِفَسْخِ الْبَیْعَهِ غَیْرَ هَذَا الْفَتَی فَإِنَّهُ بَایَعَنَا بِعَقْدِهَا فَقَالَ الْمَأْمُونُ وَ مَا فَسْخُ الْبَیْعَهِ مِنْ عَقْدِهَا قَالَ أَبُو الْحَسَنِ علیه السلام عَقْدُ الْبَیْعَهِ هُوَ مِنْ أَعْلَی الْخِنْصِرِ إِلَی أَعْلَی الْإِبْهَامِ وَ فَسْخُهَا مِنْ أَعْلَی الْإِبْهَامِ إِلَی أَعْلَی الْخِنْصِرِ قَالَ فَمَاجَ النَّاسُ فِی ذَلِکَ وَ أَمَرَ الْمَأْمُونُ بِإِعَادَهِ النَّاسِ إِلَی الْبَیْعَهِ عَلَی مَا وَصَفَهُ أَبُو الْحَسَنِ علیه السلام وَ قَالَ النَّاسُ کَیْفَ یَسْتَحِقُّ الْإِمَامَهَ مَنْ لَا یَعْرِفُ عَقْدَ الْبَیْعَهِ إِنَّ مَنْ عَلِمَ لَأَوْلَی بِهَا مِمَّنْ لَا یَعْلَمُ قَالَ فَحَمَلَهُ ذَلِکَ عَلَی مَا فَعَلَهُ مِنْ سَمِّهِ (2).

ص: 144

1- 1. المصدر ج 2 ص 166 و 167.
2- 2. علل الشرائع ج 1 ص 228، عيون أخبار الرضا ج 2 ص 238.

«22»- غط، [الغيبه] للشيخ الطوسى رَوَى مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَفْطَسُ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى الْمَأْمُونِ فَقَرَّبَنِى وَ حَيَّانِى ثُمَّ قَالَ رَحِمَ اللَّهُ الرِّضَا عليه السلام مَا كَانَ أَعْلَمَهُ لَقَدْ أَخْبَرَنِى بِعَجَبٍ سَأَلْتُهُ لَيْلَةً وَ قَدْ بَايَعَ لَهُ النَّاسُ فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ أَرَى لَكَ أَنْ تَمْضِىَ إِلَى الْعِرَاقِ وَ أَكُونَ خَلِيفَتَكَ بِخُرَاسَانَ فَتَبَسَّمَ ثُمَّ قَالَ لَا لَعَمْرِى وَ لَكِنَّهُ مِنْ دُونِ خُرَاسَانَ تَدَرُّجَاتٌ إِنَّ لَنَا هُنَا مَكْثاً وَ لَسْتُ بِبَارِحٍ حَتَّى يَأْتِيَنِى الْمَوْتُ وَ مِنْهَا الْمَحْشَرُ لَا مَحَالَهَ فَقُلْتُ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاكَ وَ مَا عِلْمُكَ بِذَلِكَ فَقَالَ عِلْمِى بِمَكَانِى كَعِلْمِى بِمَكَانِكَ قُلْتُ وَ أَيْنَ مَكَانِى أَصْلَحَكَ اللَّهُ فَقَالَ لَقَدْ بَعُدَتِ الشُّقَّهُ بَيْنِى وَ بَيْنَكَ أَمُوتُ فِى الْمَشْرِقِ وَ تَمُوتُ بِالْمَغْرِبِ فَقُلْتُ صَدَقْتَ وَ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ أَعْلَمُ وَ آلُ مُحَمَّدٍ فَجَهَدْتُ الْجُهْدَ كُلَّهُ وَ أَطْمَعْتُهُ فِى الْخِلَافَهِ وَ مَا سِوَاهَا فَمَا أَطْمَعَنِى فِى نَفْسِهِ (1).

بيان: لعل التدرجات من قولهم أدرجه فى أكفانه و قد مضى فى باب المعجزات (2).

«23»- شا، [الإرشاد]: ذَكَرَ جَمَاعَهٌ مِنْ أَصْحَابِ الْأَخْبَارِ وَ رُوَاهِ السِّيَرِ مِنْ أَيَّامِ الْخُلَفَاءِ أَنَّ الْمَأْمُونَ لَمَّا أَرَادَ الْعَقْدَ لِلرِّضَا عَلِيِّ بْنِ مُوسَى عليهما السلام وَ حَدَّثَ نَفْسَهُ بِذَلِكَ أَحْضَرَ الْفَضْلَ بْنَ سَهْلٍ وَ أَعْلَمَهُ بِمَا قَدْ عَزَمَ عَلَيْهِ مِنْ ذَلِكَ وَ أَمَرَهُ بِالاجْتِمَاعِ مَعَ أَخِيهِ الْحَسَنِ بْنِ سَهْلٍ عَلَى ذَلِكَ فَفَعَلَ وَ اجْتَمَعَا بِحَضْرَتِهِ فَجَعَلَ الْحَسَنُ يُعَظِّمُ ذَلِكَ عَلَيْهِ وَ يُعَرِّفُهُ مَا فِى إِخْرَاجِ الْأَمْرِ مِنْ أَهْلِهِ عَلَيْهِ فَقَالَ لَهُ الْمَأْمُونُ إِنِّى عَاهَدْتُ اللَّهَ أَنَّنِى إِنْ ظَفِرْتُ بِالْمَخْلُوعِ أَخْرَجْتُ الْخِلَافَهَ إِلَى أَفْضَلِ آلِ أَبِى طَالِبٍ وَ مَا أَعْلَمُ أَحَداً أَفْضَلَ مِنْ هَذَا الرَّجُلِ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ فَلَمَّا رَأَى الْفَضْلُ وَ الْحَسَنُ عَزِيمَتَهُ عَلَى ذَلِكَ أَمْسَكَا عَنْ مُعَارَضَتِهِ فَأَرْسَلَهُمَا إِلَى الرِّضَا عليه السلام فَعَرَضَا عَلَيْهِ ذَلِكَ فَامْتَنَعَ مِنْهُ فَلَمْ يَزَالا بِهِ حَتَّى أَجَابَ فَرَجَعَا إِلَى الْمَأْمُونِ فَعَرَّفَاهُ إِجَابَتَهُ فَسُرَّ بِذَلِكَ وَ جَلَسَ لِلْخَاصَّهِ فِى يَوْمِ خَمِيسٍ وَ خَرَجَ الْفَضْلُ بْنُ سَهْلٍ وَ أَعْلَمَ النَّاسَ بِرَأْىِ الْمَأْمُونِ فِى عَلِيِّ بْنِ مُوسَى وَ أَنَّهُ قَدْ وَلَّاهُ

1- 1. غيبه الشيخ ص 52 و 53.
2- 2. راجع ص 57 تحت الرقم 74.

عَهْدَهُ وَ سَمَّاهُ الرِّضَا وَ أَمَرَهُمْ بِلُبْسِ الْخُضْرَهِ وَ الْعَوْدِ لِبَيْعَتِهِ فِی الْخَمِيسِ عَلَی أَنْ يَأْخُذُوا رِزْقَ سَنَهٍ.

فَلَمَّا كَانَ ذَلِکَ الْيَوْمُ رَكِبَ النَّاسُ عَلَی طَبَقَاتِهِمْ مِنَ الْقُوَّادِ وَ الْحُجَّابِ وَ الْقُضَاهِ وَ غَيْرِهِمْ فِی الْخَضْرَهِ وَ جَلَسَ الْمَأْمُونُ وَ وَضَعَ لِلرِّضَا عليه السلام وِسَادَتَيْنِ عَظِيمَتَيْنِ حَتَّی لَحِقَ بِمَجْلِسِهِ وَ فَرْشِهِ وَ أَجْلَسَ الرِّضَا عليه السلام عَلَيْهِمَا فِی الْخُضْرَهِ وَ عَلَيْهِ عِمَامَهٌ وَ سَيْفٌ ثُمَّ أَمَرَ ابْنَهُ الْعَبَّاسَ بْنَ الْمَأْمُونِ أَنْ يُبَايِعَ لَهُ أَوَّلَ النَّاسِ فَرَفَعَ الرِّضَا يَدَهُ فَتَلَقَّی بِظَهْرِهَا وَجْهَ نَفْسِهِ وَ بِبَطْنِهَا وُجُوهَهُمْ فَقَالَ لَهُ الْمَأْمُونُ ابْسُطْ يَدَکَ لِلْبَيْعَهِ وَ قَالَ لَهُ الرِّضَا عليه السلام إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله عليه و آله هَكَذَا كَانَ يُبَايِعُ فَبَايَعَهُ النَّاسُ وَ يَدُهُ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ وَ وُضِعَتِ الْبِدَرُ وَ قَامَتِ الْخُطَبَاءُ وَ الشُّعَرَاءُ فَجَعَلُوا يَذْكُرُونَ فَضْلَ الرِّضَا عليه السلام وَ مَا كَانَ مَعَ الْمَأْمُونِ فِی أَمْرِهِ ثُمَّ دَعَا أَبُو عَبَّادٍ بِالْعَبَّاسِ بْنِ الْمَأْمُونِ فَوَثَبَ فَدَنَا مِنْ أَبِيهِ فَقَبَّلَ يَدَهُ وَ أَمَرَهُ بِالْجُلُوسِ ثُمَّ نُودِیَ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ فَقَالَ لَهُ الْفَضْلُ بْنُ سَهْلٍ قُمْ فَقَامَ وَ مَشَی حَتَّی قَرُبَ مِنَ الْمَأْمُونِ وَ وَقَفَ وَ لَمْ يُقَبِّلْ يَدَهُ فَقِيلَ لَهُ امْضِ فَخُذْ جَائِزَتَکَ وَ نَادَاهُ الْمَأْمُونُ ارْجِعْ يَا أَبَا جَعْفَرٍ إِلَی مَجْلِسِکَ فَرَجَعَ ثُمَّ جَعَلَ أَبُو عَبَّادٍ يَدْعُو بِعَلَوِیٍّ وَ عَبَّاسِیٍّ فَيَقْبِضَانِ جَوَائِزَهُمَا حَتَّی نَفِدَتِ الْأَمْوَالُ ثُمَّ قَالَ الْمَأْمُونُ لِلرِّضَا عليه السلام اخْطُبِ النَّاسَ وَ تَكَلَّمْ فِيهِمْ فَحَمِدَ اللَّهَ وَ أَثْنَی عَلَيْهِ وَ قَالَ لَنَا عَلَيْكُمْ حَقٌّ بِرَسُولِ اللَّهِ صلی الله عليه و آله وَ لَكُمْ عَلَيْنَا حَقٌّ بِهِ فَإِذَا أَنْتُمْ أَدَّيْتُمْ إِلَيْنَا ذَلِکَ وَجَبَ عَلَيْنَا الْحَقُّ لَكُمْ وَ لَا يُذْكَرُ عَنْهُ غَيْرُ هَذَا فِی ذَلِکَ الْمَجْلِسِ وَ أَمَرَ الْمَأْمُونُ فَضُرِبَتِ الدَّرَاهِمُ فَطُبِعَ عَلَيْهَا اسْمُ الرِّضَا وَ زَوَّجَ إِسْحَاقَ بْنَ مُوسَی بْنِ جَعْفَرٍ بِنْتَ عَمِّهِ إِسْحَاقَ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ وَ أَمَرَهُ فَحَجَّ بِالنَّاسِ وَ خَطَبَ لِلرِّضَا عليه السلام فِی بَلَدِهِ بِوِلَايَهِ الْعَهْدِ.

وَ رَوَی أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ يَحْيَی بْنِ الْحَسَنِ الْعَلَوِیِّ قَالَ: حَدَّثَنِی مَنْ سَمِعَ عَبْدَ الْحَمِيدِ بْنَ سَعِيدٍ يَخْطُبُ فِی تِلْکَ السَّنَهِ عَلَی مِنْبَرِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله عليه و آله بِالْمَدِينَهِ

فَقَالَ لَهُ فِی الدُّعَاءِ لَهُ وَلِیُّ عَهْدِ الْمُسْلِمِینَ عَلِیُّ بْنُ مُوسَی بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام:

سِتَّهٌ آبَاؤُهُمْ مَنْ هُمْ***أَفْضَلُ مَنْ یَشْرَبُ صَوْبَ الْغَمَامِ

وَ ذَکَرَ الْمَدَائِنِیُّ عَنْ رِجَالِهِ قَالَ لَمَّا جَلَسَ الرِّضَا علیه السلام فِی الْخِلَعِ بِوِلَایَهِ الْعَهْدِ فَأَقَامَ بَیْنَ یَدَیْهِ الْخُطَبَاءُ وَ الشُّعَرَاءُ وَ خَفَقَتِ الْأَلْوِیَهُ عَلَی رَأْسِهِ فَذُکِرَ عَنْ بَعْضِ مَنْ حَضَرَ مِمَّنْ کَانَ یَخْتَصُّ بِالرِّضَا علیه السلام أَنَّهُ قَالَ کُنْتُ بَیْنَ یَدَیْهِ فِی ذَلِکَ الْیَوْمِ فَنَظَرَ إِلَیَّ وَ أَنَا مُسْتَبْشِرٌ بِمَا جَرَی فَأَوْمَأَ إِلَیَّ أَنِ ادْنُ فَدَنَوْتُ مِنْهُ فَقَالَ لِی مِنْ حَیْثُ لَا یَسْمَعُهُ غَیْرِی لَا تَشْغَلْ قَلْبَکَ بِهَذَا الْأَمْرِ وَ لَا تَسْتَبْشِرْ لَهُ فَإِنَّهُ شَیْ ءٌ لَا یَتِمُّ وَ کَانَ فِیمَنْ وَرَدَ عَلَیْهِ مِنَ الشُّعَرَاءِ دِعْبِلُ بْنُ عَلِیٍّ الْخُزَاعِیُّ فَلَمَّا دَخَلَ عَلَیْهِ قَالَ إِنِّی قَدْ قُلْتُ قَصِیدَهً فَجَعَلْتُ عَلَی نَفْسِی أَنْ لَا أُنْشِدَهَا عَلَی أَحَدٍ قَبْلَکَ فَأَمَرَهُ بِالْجُلُوسِ حَتَّی خَفَّ مَجْلِسُهُ ثُمَّ قَالَ لَهُ هَاتِهَا قَالَ فَأَنْشَدَهُ قَصِیدَتَهُ الَّتِی أَوَّلُهَا:

مَدَارِسُ آیَاتٍ خَلَتْ مِنْ تِلَاوَهٍ***وَ مَنْزِلُ وَحْیٍ مُقْفِرُ الْعَرَصَاتِ

حَتَّی أَتَی عَلَی آخِرِهَا فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ إِنْشَادِهَا قَامَ الرِّضَا علیه السلام فَدَخَلَ إِلَی حُجْرَتِهِ وَ بَعَثَ إِلَیْهِ خَادِماً بِخِرْقَهِ خَزٍّ فِیهَا سِتُّمِائَهِ دِینَارٍ وَ قَالَ لِخَادِمِهِ قُلْ لَهُ اسْتَعِنْ بِهَذِهِ فِی سَفَرِکَ وَ أَعْذِرْنَا فَقَالَ لَهُ دِعْبِلٌ لَا وَ اللَّهِ مَا هَذَا أَرَدْتُ وَ لَا لَهُ خَرَجْتُ وَ لَکِنْ قُلْ لَهُ اکْسُنِی ثَوْباً مِنْ أَثْوَابِکَ وَ رُدَّهَا عَلَیْهِ فَرَدَّهَا الرِّضَا علیه السلام فَقَالَ لَهُ خُذْهَا وَ بَعَثَ إِلَیْهِ بِجُبَّهٍ مِنْ ثِیَابِهِ فَخَرَجَ دِعْبِلٌ حَتَّی وَرَدَ قُمَّ فَلَمَّا رَأَوُا الْجُبَّهَ مَعَهُ أَعْطَوْهُ فِیهَا أَلْفَ دِینَارٍ فَأَبَی عَلَیْهِمْ فَقَالَ لَا وَ اللَّهِ وَ لَا خِرْقَهً مِنْهَا بِأَلْفِ دِینَارٍ ثُمَّ خَرَجَ مِنْ قُمَّ فَاتَّبَعُوهُ فَقَطَعُوا عَلَیْهِ الطَّرِیقَ وَ أَخَذُوا الْجُبَّهَ وَ رَجَعَ إِلَی قُمَّ فَکَلَّمَهُمْ فِیهَا فَقَالُوا لَیْسَ إِلَیْهَا سَبِیلٌ وَ لَکِنْ إِنْ شِئْتَ فَهَذِهِ أَلْفُ دِینَارٍ وَ قَالَ لَهُمْ وَ خِرْقَهً مِنْهَا فَأَعْطَوْهُ أَلْفَ دِینَارٍ وَ خِرْقَهً مِنْهَا(1).

بیان: الخلع بکسر الخاء و فتح اللام جمع الخلعه و خفق الألویه تحرکها و اضطرابها.

1- 1. إرشاد المفید ص 291- 293.

«24»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب: ذَكَرَ أَخْبَارَ الْبَيْعَهِ نَحْواً مِمَّا مَرَّ وَ ذَكَرَ صُورَهَ خَطِّ الرِّضَا عليه السلام عَلَى كِتَابِ الْعَهْدِ نَحْواً مِمَّا سَيَأْتِی ثُمَّ قَالَ وَ قَالَ ابْنُ الْمُعْتَزِّ:

وَ أَعْطَاكُمُ الْمَأْمُونُ حَقَّ خِلَافَهٍ***لَنَا حَقُّهَا لَكِنَّهُ جَادَ بِالدُّنْيَا

فَمَاتَ الرِّضَا مِنْ بَعْدِ مَا قَدْ عَلِمْتُمْ***وَ لَاذَتْ بِنَا مِنْ بَعْدِهِ مَرَّهً أُخْرَی

وَ كَانَ دَخَلَ عَلَيْهِ الشُّعَرَاءُ فَأَنْشَدَ دِعْبِلٌ:

مَدَارِسُ آيَاتٍ خَلَتْ مِنْ تِلَاوَه***وَ مَنْزِلُ وَحْيٍ مُقْفِرُ الْعَرَصَاتِ

وَ أَنْشَدَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْعَبَّاسِ:

أَزَالَتْ عَزَاءَ الْقَلْبِ بَعْدَ التَّجَلُّدِ***مَصَارِعُ أَوْلَادِ النَّبِیِّ مُحَمَّدٍ

وَ أَنْشَدَ أَبُو نُوَاسٍ

مُطَهَّرُونَ نَقِيَّاتٌ جُيُوبُهُمْ ***تُتْلَى الصَّلَاهُ عَلَيْهِمْ أَيْنَمَا ذُكِرُوا

مَنْ لَمْ يَكُنْ عَلَوِيّاً حِينَ تَنْسُبُهُ***فَمَا لَهُ فِی قَدِيمِ الدَّهْرِ مُفْتَخَرٌ

وَ اللَّهُ لَمَّا بَرَأَ خَلْقاً فَأَتْقَنَهُ***صَفَّاكُمْ وَ اصْطَفَاكُمْ أَيُّهَا الْبَشَرُ

فَأَنْتُمُ الْمَلَأُ الْأَعْلَى وَ عِنْدَكُمْ***عِلْمُ الْكِتَابِ وَ مَا جَاءَتْ بِهِ السُّوَرُ

فَقَالَ الرِّضَا عليه السلام قَدْ جِئْتَنَا بِأَبْيَاتٍ مَا سَبَقَكَ أَحَدٌ إِلَيْهَا يَا غُلَامُ هَلْ مَعَكَ مِنْ نَفَقَتِنَا شَیْ ءٌ فَقَالَ ثَلَاثُمِائَهِ دِينَارٍ فَقَالَ أَعْطِهَا إِيَّاهُ ثُمَّ قَالَ يَا غُلَامُ سُقْ إِلَيْهِ الْبَغْلَهَ(1).

«25»- كشف، [كشف الغمه]: قَالَ الْفَقِيرُ إِلَی اللَّهِ تَعَالَی عَلِيُّ بْنُ عِيسَى أَثَابَهُ اللَّهُ وَ فِی سَنَهِ سَبْعِينَ وَ سِتِّمِائَهٍ وَصَلَ مِنْ مَشْهَدِهِ الشَّرِيفِ أَحَدُ قُوَّامِهِ وَ مَعَهُ الْعَهْدُ الَّذِی كَتَبَهُ لَهُ الْمَأْمُونُ بِخَطِّ يَدِهِ وَ بَيْنَ سُطُورِهِ وَ فِی ظَهْرِهِ بِخَطِّ الْإِمَامِ عليه السلام مَا هُوَ مَسْطُورٌ فَقَبَّلْتُ مَوَاقِعَ أَقْلَامِهِ وَ سَرَّحْتُ طَرْفِی فِی رِيَاضِ كَلَامِهِ وَ عَدَّدْتُ الْوُقُوفَ عَلَيْهِ مِنْ مِنَنِ اللَّهِ وَ إِنْعَامِهِ وَ نَقَلْتُهُ حَرْفاً فَحَرْفاً وَ هُوَ بِخَطِّ الْمَأْمُونِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ هَذَا كِتَابٌ

كَتَبَهُ عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ هَارُونَ الرَّشِيدِ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ لِعَلِيِّ بْنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ وَلِيِّ عَهْدِهِ أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ اصْطَفَى الْإِسْلَامَ

1- 1. مناقب آل أبى طالب ج 4 ص 362- 366.

دِيناً وَ اصْطَفَى لَهُ مِنْ عِبَادِهِ رُسُلًا دَالِّينَ وَ هَادِينَ إِلَيْهِ يُبَشِّرُ أَوَّلُهُمْ بِآخِرِهِمْ وَ يُصَدِّقُ تَالِيهِمْ مَاضِيَهُمْ حَتَّى انْتَهَتْ نُبُوَّةُ اللَّهِ إِلَى مُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله عَلَى فَتْرَةٍ مِنَ الرُّسُلِ وَ دُرُوسٍ مِنَ الْعِلْمِ وَ انْقِطَاعٍ مِنَ الْوَحْيِ وَ اقْتِرَابٍ مِنَ السَّاعَةِ فَخَتَمَ اللَّهُ بِهِ النَّبِيِّينَ وَ جَعَلَهُ شَاهِداً لَهُمْ وَ مُهَيْمِناً عَلَيْهِمْ وَ أَنْزَلَ عَلَيْهِ كِتَابَهُ الْعَزِيزَ الَّذِى لا يَأْتِيهِ الْباطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَ لا مِنْ خَلْفِهِ تَنْزِيلٌ مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ بِمَا أَحَلَّ وَ حَرَّمَ وَ وَعَدَ وَ أَوْعَدَ وَ حَذَّرَ وَ أَنْذَرَ وَ أَمَرَ بِهِ وَ نَهَى عَنْهُ لِيَكُونَ لَهُ الْحُجَّةُ الْبَالِغَةُ عَلَى خَلْقِهِ لِيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَنْ بَيِّنَةٍ وَ يَحْيى مَنْ حَىَّ عَنْ بَيِّنَةٍ وَ إِنَّ اللَّهَ لَسَمِيعٌ عَلِيمٌ فَبَلَّغَ عَنِ اللَّهِ رِسَالَتَهُ وَ دَعَا إِلَى سَبِيلِهِ بِمَا أَمَرَهُ بِهِ مِنَ الْحِكْمَهِ وَ الْمَوْعِظَهِ الْحَسَنَهِ وَ الْمُجَادَلَهِ بِالَّتِى هِىَ أَحْسَنُ ثُمَّ بِالْجِهَادِ وَ الْغِلْظَهِ حَتَّى قَبَضَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ وَ اخْتَارَ لَهُ مَا عِنْدَهُ فَلَمَّا انْقَضَتِ النُّبُوَّهُ وَ خَتَمَ اللَّهُ بِمُحَمَّدٍ ص الْوَحْىَ وَ الرِّسَالَهَ جَعَلَ قِوَامَ الدِّينِ وَ نِظَامَ أَمْرِ الْمُسْلِمِينَ بِالْخِلَافَهِ وَ إِتْمَامَهَا وَ عِزَّهَا وَ الْقِيَامَ بِحَقِّ اللَّهِ تَعَالَى فِيهَا بِالطَّاعَهِ الَّتِى بِهَا يُقَامُ فَرَائِضُ اللَّهِ وَ حُدُودُهُ وَ شَرَائِعُ الْإِسْلَامِ وَ سُنَنُهُ وَ يُجَاهَدُ لَهَا عَدُوُّهُ فَعَلَى خُلَفَاءِ اللَّهِ طَاعَتُهُ فِيمَا اسْتَحْفَظَهُمْ وَ اسْتَرْعَاهُمْ مِنْ دِينِهِ وَ عِبَادِهِ وَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ طَاعَهُ خُلَفَائِهِمْ وَ مُعَاوَنَتُهُمْ عَلَى إِقَامَهِ حَقِّ اللَّهِ وَ عَدْلِهِ وَ أَمْنِ السَّبِيلِ وَ حَقْنِ الدِّمَاءِ وَ صَلَاحِ ذَاتِ الْبَيْنِ وَ جَمْعِ الْأُلْفَهِ وَ فِى خِلَافِ ذَلِكَ اضْطِرَابُ حَبْلِ الْمُسْلِمِينَ وَ اخْتِلَالُهُمْ وَ اخْتِلَافُ مِلَّتِهِمْ وَ قَهْرُ دِينِهِمْ وَ اسْتِعْلَاءُ عَدُوِّهِمْ وَ تَفَرُّقُ الْكَلِمَهِ وَ خُسْرَانُ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَهِ فَحَقٌّ عَلَى مَنِ اسْتَخْلَفَهُ اللَّهُ فِى أَرْضِهِ وَ ائْتَمَنَهُ عَلَى خَلْقِهِ أَنْ يُجْهِدَ لِلَّهِ نَفْسَهُ وَ يُؤْثِرَ مَا فِيهِ رِضَا اللَّهِ وَ طَاعَتُهُ وَ يَعْتَدَّ لِمَا اللَّهُ مُوَافِقُهُ عَلَيْهِ وَ مُسَائِلُهُ عَنْهُ وَ يَحْكُمَ بِالْحَقِّ وَ يَعْمَلَ بِالْعَدْلِ فِيمَا حَمَلَهُ اللَّهُ وَ قَلَّدَهُ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ يَقُولُ لِنَبِيِّهِ دَاوُدَ عليه السلام يا داوُدُ إِنَّا جَعَلْناكَ خَلِيفَةً فِى الْأَرْضِ فَاحْكُمْ بَيْنَ النَّاسِ بِالْحَقِّ وَ لا تَتَّبِعِ الْهَوى فَيُضِلَّكَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ إِنَّ الَّذِينَ يَضِلُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ لَهُمْ عَذابٌ شَدِيدٌ بِما نَسُوا

يَوْمَ الْحِسابِ (1) وَ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَ فَوَ رَبِّکَ لَنَسْئَلَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ عَمَّا كانُوا يَعْمَلُونَ (2) وَ بَلَغَنَا أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ قَالَ لَوْ ضَاعَتْ سَخْلَهٌ بِشَاطِئِ الْفُرَاتِ لَتَخَوَّفْتُ أَنْ يَسْأَلَنِیَ اللَّهُ عَنْهَا وَ ايْمُ اللَّهِ إِنَّ الْمَسْئُولَ عَنْ خَاصَّهِ نَفْسِهِ الْمَوْقُوفَ عَلَی عَمَلِهِ فِيمَا بَيْنَ اللَّهِ وَ

بَيْنَهُ لَيُعْرَضُ عَلَی أَمْرٍ كَبِيرٍ وَ عَلَی خَطَرٍ عَظِيمٍ فَكَيْفَ بِالْمَسْئُولِ عَنْ رِعَايَهِ الْأُمَّهِ وَ بِاللَّهِ الثِّقَهُ وَ إِلَيْهِ الْمَفْزَعُ وَ الرَّغْبَهُ فِی التَّوْفِيقِ وَ الْعِصْمَهِ وَ التَّسْدِيدِ وَ الْهِدَايَهِ إِلَی مَا فِيهِ ثَبُوتُ الْحُجَّهِ وَ الْفَوْزُ مِنَ اللَّهِ بِالرِّضْوَانِ وَ الرَّحْمَهِ وَ أَنْظَرُ الْأُمَّهِ لِنَفْسِهِ وَ أَنْصَحُهُمْ لِلَّهِ فِی دِينِهِ وَ عِبَادِهِ مِنْ خَلَائِقِهِ فِی أَرْضِهِ مَنْ عَمِلَ بِطَاعَهِ اللَّهِ وَ كِتَابِهِ وَ سُنَّهِ نَبِيِّهِ صلی الله عليه و آله فِی مُدَّهِ أَيَّامِهِ وَ بَعْدَهَا وَ أَجْهَدَ رَأْيَهُ وَ نَظَرَهُ فِيمَنْ يُوَلِّيهِ عَهْدَهُ وَ يَخْتَارُهُ لِإِمَامَهِ الْمُسْلِمِينَ وَ رِعَايَتِهِمْ بَعْدَهُ وَ يَنْصِبُهُ عَلَماً لَهُمْ وَ مَفْزَعاً فِی جَمْعِ أُلْفَتِهِمْ وَ لَمِّ شَعَثِهِمْ وَ حَقْنِ دِمَائِهِمْ وَ الْأَمْنِ بِإِذْنِ اللَّهِ مِنْ فُرْقَتِهِمْ وَ فَسَادِ ذَاتِ بَيْنِهِمْ وَ اخْتِلَافِهِمْ وَ رَفْعِ نَزْغِ الشَّيْطَانِ وَ كَيْدِهِ عَنْهُمْ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ جَعَلَ الْعَهْدَ بَعْدَ الْخِلَافَهِ مِنْ تَمَامِ أَمْرِ الْإِسْلَامِ وَ كَمَالِهِ وَ عِزِّهِ وَ صَلَاحِ أَهْلِهِ وَ أَلْهَمَ خُلَفَاءَهُ مِنْ تَوْكِيدِهِ لِمَنْ يَخْتَارُونَهُ لَهُ مِنْ بَعْدِهِمْ مَا عَظُمَتْ بِهِ النِّعْمَهُ وَ شَمِلَتْ فِيهِ الْعَافِيَهُ وَ نَقَضَ اللَّهُ بِذَلِکَ مَكْرَ أَهْلِ الشِّقَاقِ وَ الْعَدَاوَهِ وَ السَّعْیِ فِی الْفُرْقَهِ وَ التَّرَبُّصِ لِلْفِتْنَهِ وَ لَمْ يَزَلْ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ مُنْذُ أَفْضَتْ إِلَيْهِ الْخِلَافَهُ فَاخْتَبَرَ بَشَاعَهَ مَذَاقِهَا وَ ثِقْلَ مَحْمِلِهَا وَ شِدَّهَ مَئُونَتِهَا وَ مَا يَجِبُ عَلَی مَنْ تَقَلَّدَهَا مِنِ ارْتِبَاطِ طَاعَهِ اللَّهِ وَ مُرَاقَبَتِهِ فِيمَا حَمَّلَهُ مِنْهَا فَأَنْصَبَ بَدَنَهُ وَ أَسْهَرَ عَيْنَهُ وَ أَطَالَ فِكْرَهُ فِيمَا فِيهِ عِزُّ الدِّينِ وَ قَمْعُ الْمُشْرِكِينَ وَ صَلَاحُ الْأُمَّهِ وَ نَشْرُ الْعَدْلِ وَ إِقَامَهُ الْكِتَابِ وَ السُّنَّهِ وَ مَنَعَهُ ذَلِکَ مِنَ الْخَفْضِ وَ الدَّعَهِ وَ مَهْنَإِ الْعَيْشِ عِلْماً بِمَا اللَّهُ سَائِلُهُ عَنْهُ وَ مَحَبَّهً أَنْ يَلْقَی اللَّهَ مُنَاصِحاً لَهُ فِی دِينِهِ وَ عِبَادِهِ وَ مُخْتَاراً لِوِلَايَهِ عَهْدِهِ وَ رِعَايَهِ الْأُمَّهِ مِنْ بَعْدِهِ أَفْضَلَ مَنْ

1- 1. ص: 26.
2- 2. الحجر: 92.

يَقْدِرُ عَلَيْهِ فِی دِینِهِ وَ وَرَعِهِ وَ عِلْمِهِ وَ أَرْجَاهُمْ لِلْقِیَامِ فِی أَمْرِ اللَّهِ وَ حَقِّهِ مُنَاجِیاً اللَّهَ بِالاسْتِخَارَهِ فِی ذَلِکَ وَ مَسْأَلَتِهِ الْهَامَّهِ مَا فِیهِ رِضَاهُ وَ طَاعَتُهُ فِی آنَاءِ لَیْلِهِ وَ نَهَارِهِ مُعْمِلًا فِی طَلَبِهِ وَ الْتِمَاسِهِ فِی أَهْلِ بَیْتِهِ مِنْ وُلْدِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ وَ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ فِکْرَهُ وَ نَظَرَهُ مُقْتَصِراً مِمَّنْ عَلِمَ حَالَهُ وَ مَذْهَبَهُ مِنْهُمْ عَلَی عِلْمِهِ وَ بَالِغاً فِی الْمَسْأَلَهِ عَمَّنْ خَفِیَ عَلَیْهِ أَمْرُهُ جُهْدَهُ وَ طَاقَتَهُ حَتَّی اسْتَقْصَی أُمُورَهُمْ مَعْرِفَهً وَ ابْتَلَی أَخْبَارَهُمْ مُشَاهَدَهً وَ اسْتَبْرَأَ أَحْوَالَهُمْ مُعَایَنَهً وَ کَشَفَ مَا عِنْدَهُمْ مُسَاءَلَهً فَکَانَتْ خِیَرَتُهُ بَعْدَ اسْتِخَارَتِهِ لِلَّهِ وَ إِجْهَادِهِ نَفْسَهُ فِی قَضَاءِ حَقِّهِ فِی عِبَادِهِ وَ بِلَادِهِ فِی الْبَیْتَیْنِ جَمِیعاً عَلِیَّ بْنَ مُوسَی بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ لِمَا رَأَی مِنْ فَضْلِهِ الْبَارِعِ وَ عِلْمِهِ النَّافِعِ وَ وَرَعِهِ الظَّاهِرِ وَ زُهْدِهِ الْخَالِصِ وَ تَخَلِّیهِ مِنَ الدُّنْیَا وَ تَسَلُّمِهِ مِنَ النَّاسِ وَ قَدِ اسْتَبَانَ لَهُ مَا لَمْ تَزَلِ الْأَخْبَارُ عَلَیْهِ مُتَوَاطِئَهً وَ الْأَلْسُنُ عَلَیْهِ مُتَّفِقَهً وَ الْکَلِمَهُ فِیهِ جَامِعَهً وَ لَمَّا لَمْ یَزَلْ یَعْرِفُهُ بِهِ مِنَ الْفَضْلِ یَافِعاً وَ نَاشِئاً وَ حَدَثاً وَ مُکْتَهِلًا فَعَقَدَ لَهُ بِالْعَقْدِ وَ الْخِلَافَهِ مِنْ بَعْدِهِ وَاثِقاً بِخِیَرَهِ اللَّهِ فِی ذَلِکَ إِذْ عَلِمَ اللَّهُ أَنَّهُ فَعَلَهُ إِیثَاراً لَهُ وَ لِلدِّینِ وَ نَظَراً لِلْإِسْلَامِ وَ الْمُسْلِمِینَ وَ طَلَباً لِلسَّلَامَهِ وَ ثَبَاتِ الْحُجَّهِ وَ النَّجَاهِ فِی الْیَوْمِ الَّذِی یَقُومُ النَّاسُ فِیهِ لِرَبِّ الْعالَمِینَ وَ دَعَا أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ وُلْدَهُ وَ أَهْلَ بَیْتِهِ وَ خَاصَّتَهُ وَ قُوَّادَهُ وَ خَدَمَهُ فَبَایَعُوا مُسَارِعِینَ مَسْرُورِینَ عَالِمِینَ بِإِیثَارِ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ طَاعَهَ اللَّهِ عَلَی الْهَوَی فِی وُلْدِهِ وَ غَیْرِهِمْ مِمَّنْ هُوَ أَشْبَکُ مِنْهُ رَحِماً وَ أَقْرَبُ قَرَابَهً وَ سَمَّاهُ الرِّضَا إِذْ کَانَ رِضًا عِنْدَ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ فَبَایِعُوا مَعْشَرَ أَهْلِ بَیْتِ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ وَ مَنْ بِالْمَدِینَهِ الْمَحْرُوسَهِ مِنْ قُوَّادِهِ وَ جُنْدِهِ وَ عَامَّهِ الْمُسْلِمِینَ لِأَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ وَ لِلرِّضَا مِنْ بَعْدِهِ عَلِیِّ بْنِ مُوسَی عَلَی اسْمِ اللَّهِ وَ بَرَکَتِهِ وَ حُسْنِ قَضَائِهِ لِدِینِهِ وَ عِبَادِهِ بَیْعَهً مَبْسُوطَهً إِلَیْهَا أَیْدِیکُمْ مُنْشَرِحَهً لَهَا صُدُورُکُمْ عَالِمِینَ بِمَا

أَرَادَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ بِهَا وَ آثَرَ طَاعَهَ اللَّهِ وَ النَّظَرَ لِنَفْسِهِ وَ لَکُمْ فِیهَا شَاکِرِینَ لِلَّهِ عَلَی مَا أَلْهَمَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ مِنْ قَضَاءِ حَقِّهِ فِی رِعَایَتِکُمْ وَ حِرْصِهِ عَلَی رُشْدِکُمْ وَ صَلَاحِکُمْ رَاجِینَ عَائِدَهَ ذَلِکَ فِی جَمْعِ أُلْفَتِکُمْ وَ حَقْنِ دِمَائِکُمْ وَ لَمِ

شَعَثِكُمْ وَ سَدِّ ثُغُورِكُمْ وَ قُوَّهِ دِينِكُمْ وَ وَقْمِ عَدُوِّكُمْ وَ اسْتِقَامَهِ أُمُورِكُمْ وَ سَارِعُوا إِلَى طَاعَهِ اللَّهِ وَ طَاعَهِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ فَإِنَّهُ الْأَمْنُ إِنْ سَارَعْتُمْ إِلَيْهِ وَ حَمَدْتُمُ اللَّهَ عَلَيْهِ وَ عَرَفْتُمُ الْحَظَّ فِيهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ وَ كَتَبَ بِيَدِهِ فِی يَوْمِ الْإِثْنَيْنِ لِسَبْعٍ خَلَوْنَ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ سَنَهَ إِحْدَی وَ مِائَتَيْنِ صُورَهُ مَا كَانَ عَلَی ظَهْرِ الْعَهْدِ بِخَطِّ الْإِمَامِ عَلِيِّ بْنِ مُوسَی الرِّضَا عليهما السلام.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الْفَعَّالِ لِمَا يَشَاءُ لا مُعَقِّبَ لِحُكْمِهِ وَ لَا رَادَّ لِقَضَائِهِ يَعْلَمُ خائِنَهَ الْأَعْيُنِ وَ ما تُخْفِی الصُّدُورُ وَ صَلَّی اللَّهُ عَلَی نَبِيِّهِ مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ وَ آلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ أَقُولُ وَ أَنَا عَلِيُّ بْنُ مُوسَی بْنِ جَعْفَرٍ إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَضَّدَهُ اللَّهُ بِالسَّدَادِ وَ وَفَّقَهُ لِلرَّشَادِ عَرَفَ مِنْ حَقِّنَا مَا جَهِلَهُ غَيْرُهُ فَوَصَلَ أَرْحَاماً قُطِعَتْ وَ آمَنَ نُفُوساً فَزِعَتْ بَلْ أَحْيَاهَا وَ قَدْ تَلِفَتْ وَ أَغْنَاهَا إِذِ افْتَقَرَتْ مُبْتَغِياً رِضَا رَبِّ الْعَالَمِينَ لَا يُرِيدُ جَزَاءً مِنْ غَيْرِهِ وَ سَيَجْزِی اللَّهُ الشَّاكِرِينَ وَ لا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ وَ إِنَّهُ جَعَلَ إِلَيَّ عَهْدَهُ وَ الْإِمْرَهَ الْكُبْرَی إِنْ بَقِيتُ بَعْدَهُ فَمَنْ حَلَّ عُقْدَهً أَمَرَ اللَّهُ بِشَدِّهَا وَ قَصَمَ عُرْوَهً أَحَبَّ اللَّهُ إِيثَاقَهَا فَقَدْ أَبَاحَ حَرِيمَهُ وَ أَحَلَّ مُحَرَّمَهُ إِذْ كَانَ بِذَلِكَ زَارِياً عَلَی الْإِمَامِ مُنْتَهِكاً حُرْمَهَ الْإِسْلَامِ بِذَلِكَ جَرَی السَّالِفُ فَصَبَرَ مِنْهُ عَلَی الْفَلَتَاتِ وَ لَمْ يَعْتَرِضْ بَعْدَهَا عَلَی الْعَزَمَاتِ خَوْفاً عَلَی شَتَاتِ الدِّينِ وَ اضْطِرَابِ حَبْلِ الْمُسْلِمِينَ وَ لِقُرْبِ أَمْرِ الْجَاهِلِيَّهِ وَ رَصَدِ فُرْصَهٍ تَنْتَهِزُ وَ بَائِقَهٍ تَبْتَدِرُ وَ قَدْ جَعَلْتُ لِلَّهِ عَلَی نَفْسِی إِنِ اسْتَرْعَانِی أَمْرَ الْمُسْلِمِينَ وَ قَلَّدَنِی خِلَافَتَهُ الْعَمَلَ فِيهِمْ عَامَّهً وَ فِی بَنِی الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ خَاصَّهً بِطَاعَتِهِ وَ طَاعَهِ رَسُولِهِ صلی الله عليه و آله وَ أَنْ لَا أَسْفِكَ دَماً حَرَاماً وَ لَا أُبِيحَ فَرْجاً وَ لَا مَالًا إِلَّا مَا سَفَكَتْهُ حُدُودُهُ وَ أَبَاحَتْهُ فَرَائِضُهُ وَ أَنْ أَتَخَيَّرَ الْكُفَاهَ جُهْدِی وَ طَاقَتِی وَ جَعَلْتُ بِذَلِكَ عَلَی نَفْسِی عَهْداً مُؤَكَّداً يَسْأَلُنِی اللَّهُ عَنْهُ فَإِنَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ يَقُولُ وَ أَوْفُوا بِالْعَهْدِ إِنَّ الْعَهْدَ كانَ مَسْؤُلًا-(1)

ص: 152

1- 1. الإسراء: 34.

وَ إِنْ أَحْدَثْتُ أَوْ غَيَّرْتُ أَوْ بَدَّلْتُ كُنْتُ لِلْغِيَرِ مُسْتَحِقّاً وَ لِلنَّكَالِ مُتَعَرِّضاً وَ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ سَخَطِهِ وَ إِلَيْهِ أَرْغَبُ فِی التَّوْفِيقِ لِطَاعَتِهِ وَ الْحَوْلِ بَيْنِی وَ بَيْنَ مَعْصِيَتِهِ فِی عَافِيَهٍ لِی وَ لِلْمُسْلِمِينَ وَ الْجَامِعَهُ وَ الْجَفْرُ يَدُلَّانِ عَلَی ضِدِّ ذَلِکَ وَ ما أَدْرِی ما يُفْعَلُ بِی وَ لا بِكُمْ إِنِ الْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ يَقْضِی بِالْحَقِ وَ هُوَ خَيْرُ الْفاصِلِينَ لَكِنِّی امْتَثَلْتُ أَمْرَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ آثَرْتُ رِضَاهُ وَ اللَّهُ يَعْصِمُنِی وَ إِيَّاهُ وَ أَشْهَدْتُ اللَّهُ عَلَی نَفْسِی بِذَلِکَ وَ كَفی بِاللَّهِ شَهِيداً وَ كَتَبْتُ بِخَطِّی بِحَضْرَهِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ أَطَالَ اللَّهُ بَقَاءَهُ وَ الْفَضْلِ بْنِ سَهْلٍ وَ سَهْلِ بْنِ الْفَضْلِ وَ يَحْيَی بْنِ أَكْثَمَ وَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَاهِرٍ وَ ثُمَامَهَ بْنِ أَشْرَسَ وَ بِشْرِ بْنِ الْمُعْتَمِرِ وَ حَمَّادِ بْنِ النُّعْمَانِ فِی شَهْرِ رَمَضَانَ سَنَهَ إِحْدَی وَ مِائَتَيْنِ الشُّهُودُ عَلَی الْجَانِبِ الْأَيْمَنِ شَهِدَ يَحْيَی بْنُ أَكْثَمَ عَلَی مَضْمُونِ هَذَا الْمَكْتُوبِ ظَهْرِهِ وَ بَطْنِهِ وَ هُوَ يَسْأَلُ اللَّهَ أَنْ يُعَرِّفَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَ كَافَّهَ الْمُسْلِمِينَ بَرَكَهَ هَذَا الْعَهْدِ وَ الْمِيثَاقِ وَ كَتَبَ بِخَطِّهِ فِی التَّارِيخِ الْمُبَيَّنِ فِيهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ طَاهِرِ بْنِ الْحُسَيْنِ أَثْبَتَ شَهَادَتَهُ فِيهِ بِتَارِيخِهِ شَهِدَ حَمَّادُ بْنُ النُّعْمَانِ بِمَضْمُونِهِ ظَهْرِهِ وَ بَطْنِهِ وَ كَتَبَ بِيَدِهِ فِی تَارِيخِهِ بِشْرُ بْنُ الْمُعْتَمِرِ يَشْهَدُ بِمِثْلِ ذَلِکَ الشُّهُودُ عَلَی الْجَانِبِ الْأَيْسَرِ رَسَمَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ أَطَالَ اللَّهُ بَقَاءَهُ قِرَاءَهَ هَذِهِ الصَّحِيفَهِ الَّتِی هِیَ صَحِيفَهُ الْمِيثَاقِ نَرْجُو أَنْ نَجُوزَ بِهَا الصِّرَاطَ ظَهْرِهَا وَ بَطْنِهَا بِحَرَمِ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله بَيْنَ الرَّوْضَهِ وَ الْمِنْبَرِ عَلَی رُءُوسِ الْأَشْهَادِ بِمَرْأًی وَ مَسْمَعٍ مِنْ وُجُوهِ بَنِی هَاشِمٍ وَ سَائِرِ الْأَوْلِيَاءِ وَ الْأَحْفَادِ بَعْدَ اسْتِيفَاءِ شُرُوطِ الْبَيْعَهِ عَلَيْهِ بِمَا أَوْجَبَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ الْحُجَّهَ بِهِ عَلَی جَمِيعِ الْمُسْلِمِينَ وَ لْتَبْطُلِ الشُّبْهَهُ الَّتِی كَانَتِ اعْتَرَضَتْ آرَاءَ الْجَاهِلِينَ وَ ما كانَ اللَّهُ لِيَذَرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلی ما أَنْتُمْ عَلَيْهِ وَ كَتَبَ الْفَضْلُ بْنُ سَهْلٍ بِأَمْرِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ بِالتَّارِيخِ فِيهِ (1).

1- 1. كشف الغمّه ج 3 ص 172- 179.

بیان: أقول أخذنا أخبار كشف الغمه من نسخه قديمه مصححه كانت عليها إجازات العلماء الكرام و كان مكتوبا عليها فى هذا الموضع على الهامش أشياء نذكرها و هى هذه و كتب بقلمه الشريف تحت قوله و الخلافه من بعده جعلت فداک و کتب تحت ذکر اسمه علیه السلام وصلتک رحم و جزیت خیرا و کتب عند تسمیته بالرضا رضی الله عنک و أرضاک و أحسن فی الدارین جزاک و کتب بقلمه الشریف تحت الثناء علیه أثنی الله علیک فأجمل و أجزل لدیک الثواب فأکمل.

ثم كان على الهامش بعد ذلک العبد الفقير إلى الله تعالى الفضل بن يحيى عفا الله عنه قابلت المكتوب الذى كتبه الإمام على بن موسى الرضا صلوات الله عليه و على آله الطاهرين مقابله بالذى كتبه الإمام المذكور عليه السلام حرفا فحرفا و ألحقت ما فات منه و ذكرت أنه من خطه عليه السلام و ذلک فى يوم الثلاثاء مستهل المحرم من سنه تسع و تسعين و ستمائه الهلاليه بواسط و الحمد لله على ذلک و له المنه انتهى.

قوله عليه السلام أن أتخير الكفاه أى أختار لكفايه أمور الخلق و إمارتهم من يصلح لذلک قوله للغير هو بكسر الغين و فتح الياء اسم للتغيير قوله رسم أى كتب و أمر أن يقرأ هذه الصحيفه فى حرم الرسول صلى الله عليه و آله.

«26»- كشف، [كشف الغمه]: رَأَيْتُ خَطَّهُ عليه السلام فِی وَاسِطٍ سَنَهَ سَبْعٍ وَ سَبْعِینَ وَ سِتِّمِائَهٍ جَوَاباً عَمَّا کَتَبَهُ إِلَیْهِ الْمَأْمُونُ وَ هُوَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِیمِ وَصَلَ کِتَابُ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ أَطَالَ اللَّهُ بَقَاءَهُ یَذْکُرُ مَا ثَبَتَ مِنَ الرِّوَایَاتِ وَ رَسَمَ أَنْ أَکْتُبَ لَهُ مَا صَحَّ عِنْدِی مِنْ حَالِ هَذِهِ الشَّعْرَهِ الْوَاحِدَهِ وَ الْخَشَبَهِ الَّتِی لِرَحَی الْیَدِ(1) لِفَاطِمَهَ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّی اللَّهُ عَلَیْهَا وَ عَلَی أَبِیهَا وَ زَوْجِهَا وَ بَنِیهَا فَهَذِهِ الشَّعْرَهُ الْوَاحِدَهُ شَعْرَهٌ مِنْ شَعْرِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لَا شُبْهَهَ وَ لَا شَکَّ وَ هَذِهِ الْخَشَبَهُ الْمَذْکُورَهُ لِفَاطِمَهَ علیها السلام لَا رَیْبَ وَ لَا شُبْهَهَ وَ أَنَا قَدْ تَفَحَّصْتُ وَ تَحَدَّیْتُ وَ کَتَبْتُ إِلَیْکَ فَاقْبَلْ قَوْلِی فَقَدْ أَعْظَمَ اللَّهُ لَکَ فِی هَذَا الْفَحْصِ أَجْراً عَظِیماً وَ بِاللَّهِ التَّوْفِیقُ وَ کَتَبَ

1- 1. و هى الطاحونه التى تدحرج باليد، و قد صحفت الكلمه فى النسخه الكمبانىّ« المد» و فى نسخه المصدر المطبوع ج 3 ص 179« المسد».

عَلِیُّ بْنُ مُوسَی بْنِ جَعْفَرٍ عَلَیْهِمَا السَّلَامُ وَ عَلَیَّ سَنَهَ إِحْدَی وَ مِائَتَیْنِ مِنْ هِجْرَهِ صَاحِبِ التَّنْزِیلِ جَدِّی صلی الله علیه و آله (1).

«27»- کا، [الکافی] عِدَّهٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ سَهْلِ بْنِ زِیَادٍ عَنْ مُعَمَّرِ بْنِ خَلَّادٍ قَالَ: قَالَ لِی أَبُو الْحَسَنِ الرِّضَا علیه السلام قَالَ لِیَ الْمَأْمُونُ یَا أَبَا الْحَسَنِ لَوْ کَتَبْتَ إِلَی بَعْضِ مَنْ یُطِیعُکَ فِی هَذِهِ النَّوَاحِی الَّتِی قَدْ فَسَدَتْ عَلَیْنَا قَالَ قُلْتُ لَهُ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ إِنْ وَفَیْتَ لِی وَفَیْتُ لَکَ إِنَّمَا دَخَلْتُ فِی هَذَا الْأَمْرِ الَّذِی دَخَلْتُ فِیهِ عَلَی أَنْ لَا آمُرَ وَ لَا أَنْهَی وَ لَا أُوَلِّیَ وَ لَا أَعْزِلَ وَ مَا زَادَنِی هَذَا الْأَمْرُ الَّذِی دَخَلْتُ فِیهِ فِی النِّعْمَهِ عِنْدِی شَیْئاً وَ لَقَدْ کُنْتُ بِالْمَدِینَهِ وَ کِتَابِی یَنْفُذُ فِی الْمَشْرِقِ وَ الْمَغْرِبِ وَ لَقَدْ کُنْتُ أَرْکَبُ حِمَارِی وَ أَمُرُّ فِی سِکَکِ الْمَدِینَهِ وَ مَا بِهَا أَعَزُّ مِنِّی وَ مَا کَانَ بِهَا أَحَدٌ یَسْأَلُنِی حَاجَهً یُمْکِنُنِی قَضَاؤُهَا لَهُ إِلَّا قَضَیْتُهَا لَهُ فَقَالَ لِی أَفِی بِذَلِکَ (2).

«28»- ن، [عیون أخبار الرضا علیه السلام] الْبَیْهَقِیُّ عَنِ الصُّولِیِّ عَنِ الْمُغِیرَهِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ هَارُونَ الْقَزْوِینِیِّ قَالَ: لَمَّا جَاءَتْنَا بَیْعَهُ الْمَأْمُونِ لِلرِّضَا علیه السلام بِالْعَهْدِ إِلَی الْمَدِینَهِ خَطَبَ بِهَا النَّاسَ عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ سَعِیدِ بْنِ سُلَیْمَانَ الْمُسَاحِقِیُّ فَقَالَ فِی آخِرِ خُطْبَتِهِ أَ تَدْرُونَ مَنْ وَلِیُّ عَهْدِکُمْ هَذَا عَلِیُّ بْنُ مُوسَی بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهم السلام:

سَبْعَهٌ آبَاؤُهُمْ مَنْ هُمْ ***أَخْیَرُ مَنْ یَشْرَبُ صَوْبَ الْغَمَامِ

.(3)

تذییل:

قال السید المرتضی رضی الله عنه فی کتاب تنزیه الأنبیاء.

فإن قیل کیف تولی علیه السلام العهد للمأمون و تلک جهه لا یستحق الإمامه منها أ و لیس هذا إیهاما فیما یتعلق بالدین.

قلنا قد مضی من الکلام فی سبب دخول أمیر المؤمنین صلوات الله علیه فی الشوری ما هو أصل لهذا الباب و جملته أن ذا الحق له أن یتوصل إلیه من کل

1- 1. كشف الغمّه ج 3 ص 179 و 180.
2- 2. الكافى ج 8 ص 151.
3- 3. عيون أخبار الرضا ج 2 ص 145.

جهه و سبب لا سيما إذا كان يتعلق بذلک الحق تكليف عليه فإنه يصير واجبا عليه التوصل و التمحل بالتصرف فالإمامه يستحقه الرضا عليه السلام بالنص من آبائه عليهم السلام عليه فإذا دفع عن ذلک و جعل إليه من وجه آخر أن يتصرف وجب عليه أن يجيب إلى ذلک الوجه ليصل منه إلى حقه.

و ليس فى هذا إيهاما لأن الأدله الداله على استحقاقه عليه السلام للإمامه بنفسه يمنع من دخول الشبهه بذلک و إن كان فيه بعض الإيهام يحسنه دفع الضروره إليه كما حملته و آباءه عليهم السلام على إظهار مبايعه الظالمين و القول بإمامتهم و لعله عليه السلام أجاب إلى ولايه العهد للتقيه و الخوف لأنه لم يؤثر الامتناع على من ألزمه ذلک و حمله عليه فيفضى الأمر إلى المجاهره و المباينه و الحال لا يقتضيها و هذا بين.

«1»- ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام]: وَجَدْتُ فِی بَعْضِ الْكُتُبِ نُسْخَةَ كِتَابِ الْحِبَاءِ وَ الشَّرْطِ مِنَ الرِّضَا عَلِیِّ بْنِ مُوسَى عليه السلام إِلَى الْعُمَّالِ فِی شَأْنِ الْفَضْلِ بْنِ سَهْلٍ وَ أَخِيهِ وَ لَمْ أَرْوِ ذَلِكَ عَنْ أَحَدٍ أَمَّا بَعْدُ فَالْحَمْدُ لِلَّهِ الْبَدِی ءِ الْبَدِيعِ الْقَادِرِ الْقَاهِرِ الرَّقِيبِ عَلَى عِبَادِهِ الْمُقِيتِ عَلَى خَلْقِهِ الَّذِی خَضَعَ كُلُّ شَیْ ءٍ لِمُلْكِهِ وَ ذَلَّ كُلُّ شَیْ ءٍ لِعِزَّتِهِ وَ اسْتَسْلَمَ كُلُّ شَیْ ءٍ لِقُدْرَتِهِ وَ تَوَاضَعَ كُلُّ شَیْ ءٍ لِسُلْطَانِهِ وَ عَظَمَتِهِ وَ أَحَاطَ بِكُلِّ شَیْ ءٍ عِلْمُهُ وَ أَحْصَاهُ عَدَدَهُ فَلَا يَئُودُهُ كَبِيرٌ وَ لَا يَعْزُبُ عَنْهُ صَغِيرٌ الَّذِی لَا تُدْرِكُهُ أَبْصَارُ النَّاظِرِينَ وَ لَا تُحِيطُ بِهِ صِفَةُ الْوَاصِفِينَ لَهُ الْخَلْقُ وَ الْأَمْرُ وَ الْمَثَلُ الْأَعْلَى فِی السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ وَ هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی شَرَعَ الْإِسْلَامَ دِيناً فَفَضَّلَهُ وَ عَظَّمَهُ وَ شَرَّفَهُ وَ كَرَّمَهُ وَ جَعَلَهُ الدِّينَ الْقَيِّمَ الَّذِی لَا يَقْبَلُ غَيْرَهُ وَ الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ الَّذِی لَا يَضِلُّ مَنْ لَزِمَهُ وَ لَا يَهْتَدِی مَنْ صَدَفَ عَنْهُ وَ جَعَلَ فِيهِ النُّورَ وَ الْبُرْهَانَ وَ الشِّفَاءَ وَ الْبَيَانَ وَ بَعَثَ بِهِ مَنِ اصْطَفَى مِنْ مَلَائِكَتِهِ إِلَى مَنِ اجْتَبَى مِنْ رُسُلِهِ فِی الْأُمَمِ الْخَالِيَهِ وَ الْقُرُونِ الْمَاضِيَهِ حَتَّى انْتَهَتْ رِسَالَتُهُ إِلَى مُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله فَخَتَمَ بِهِ النَّبِيِّينَ وَ قَفَّى بِهِ عَلَى آثَارِ الْمُرْسَلِينَ وَ بَعَثَهُ رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ وَ بَشِيراً لِلْمُؤْمِنِينَ الْمُصَدِّقِينَ وَ نَذِيراً لِلْكَافِرِينَ الْمُكَذِّبِينَ لِتَكُونَ لَهُ الْحُجَّةُ الْبَالِغَهُ وَ لِيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَنْ بَيِّنَهٍ وَ يَحْيى مَنْ حَیَّ عَنْ بَيِّنَهٍ وَ إِنَّ اللَّهَ لَسَمِيعٌ عَلِيمٌ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی أَوْرَثَ أَهْلَ بَيْتِهِ مَوَارِيثَ النُّبُوَّهِ وَ اسْتَوْدَعَهُمُ الْعِلْمَ وَ الْحِكْمَهَ

وَ جَعَلَهُمْ مَعْدِنَ الْإِمَامَهِ وَ الْخِلَافَهِ وَ أَوْجَبَ وَلَايَتَهُمْ وَ شَرَّفَ مَنْزِلَتَهُمْ فَأَمَرَ رَسُولَهُ بِمَسْأَلَهِ أُمَّتِهِ مَوَدَّتَهُمْ إِذْ يَقُولُ قُلْ لا أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلَّا الْمَوَدَّهَ فِی الْقُرْبی (1) وَ مَا وَصَفَهُمْ بِهِ مِنْ إِذْهَابِ الرِّجْسِ عَنْهُمْ وَ تَطْهِیرِهِ إِیَّاهُمْ فِی قَوْلِهِ إِنَّما یُرِیدُ اللَّهُ لِیُذْهِبَ عَنْکُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَیْتِ وَ یُطَهِّرَکُمْ تَطْهِیراً(2) ثُمَّ إِنَّ الْمَأْمُونَ بَرَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فِی عِتْرَتِهِ وَ وَصَلَ أَرْحَامَ أَهْلِ بَیْتِهِ فَرَدَّ أُلْفَتَهُمْ وَ جَمَعَ فُرْقَتَهُمْ وَ رَأَبَ صَدْعَهُمْ وَ رَتَقَ فَتْقَهُمْ وَ أَذْهَبَ اللَّهُ بِهِ الضَّغَائِنَ وَ الْإِحَنَ بَیْنَهُمْ وَ أَسْکَنَ التَّنَاصُرَ وَ التَّوَاصُلَ وَ الْمَحَبَّهَ وَ الْمَوَدَّهَ قُلُوبَهُمْ فَأَصْبَحَتْ بِیُمْنِهِ وَ حِفْظِهِ وَ بَرَکَتِهِ وَ بِرِّهِ وَ صِلَتِهِ أَیْدِیهُمْ وَاحِدَهً وَ کَلِمَتُهُمْ جَامِعَهً وَ أَهْوَاؤُهُمْ مُتَّفِقَهً وَ رَعَی الْحُقُوقَ لِأَهْلِهَا وَ

وَضَعَ الْمَوَارِیثَ مَوَاضِعَهَا وَ کَافَأَ إِحْسَانَ الْمُحْسِنِینَ وَ حَفِظَ بَلَاءَ الْمُبْلَیْنَ وَ قَرَّبَ وَ بَاعَدَ عَلَی الدِّینِ- ثُمَّ اخْتَصَّ بِالتَّفْضِیلِ وَ التَّقْدِیمِ وَ التَّشْرِیفِ مَنْ قَدَّمَتْهُ مَسَاعِیهِ فَکَانَ ذَلِکَ ذَا الرِّئَاسَتَیْنِ الْفَضْلَ بْنَ سَهْلٍ إِذْ رَآهُ لَهُ مُؤَازِراً وَ بِحَقِّهِ قَائِماً وَ بِحُجَّتِهِ نَاطِقاً وَ لِنُقَبَائِهِ نَقِیباً وَ لِخُیُولِهِ قَائِداً وَ لِحُرُوبِهِ مُدَبِّراً وَ لِرَعِیَّتِهِ سَائِساً وَ إِلَیْهِ دَاعِیاً وَ لِمَنْ أَجَابَ إِلَی طَاعَتِهِ مُکَافِئاً وَ لِمَنْ عَنَدَ(3) عَنْهَا مُبَایِناً وَ بِنُصْرَتِهِ مُنْفَرِداً وَ لِمَرَضِ الْقُلُوبِ وَ النِّیَّاتِ مُدَاوِیاً لَمْ یَنْهَهُ عَنْ ذَلِکَ قِلَّهُ مَالٍ وَ لَا عَوَزُ رِجَالٍ وَ لَمْ یَمِلْ بِهِ طَمَعٌ وَ لَمْ یَلْفِتْهُ عَنْ نِیَّتِهِ وَ بَصِیرَتِهِ وَجَلٌ بَلْ عِنْدَ مَا یُهَوِّلُهُ الْمُهَوِّلُونَ وَ یُرْعِدُ وَ یُبْرِقُ بِهِ الْمُبْرِقُونَ الْمُرْعِدُونَ وَ کَثْرَهُ الْمُخَالِفِینَ وَ الْمُعَانِدِینَ مِنَ الْمُجَاهِدِینَ وَ الْمُخَاتِلِینَ أَثْبَتُ مَا یَکُونُ عَزِیمَهً وَ أَجْرَأُ جَنَاناً وَ أَنْفَذُ مَکِیدَهً وَ أَحْسَنُ تَدْبِیراً وَ أَقْوَی تَثَبُّتاً فِی حَقِّ الْمَأْمُونِ وَ الدُّعَاءِ إِلَیْهِ حَتَّی قَصَمَ أَنْیَابَ الضَّلَالَهِ وَ فَلَّ حَدَّهُمْ وَ قَلَّمَ أَظْفَارَهُمْ وَ حَصَدَ شَوْکَتَهُمْ وَ صَرَعَهُمْ مَصَارِعَ الْمُلْحِدِینَ فِی دِینِهِ النَّاکِثِینَ لِعَهْدِهِ الْوَانِینَ فِی أَمْرِهِ الْمُسْتَخِفِّینَ بِحَقِّهِ الْآمِنِینَ لِمَا حَذَّرَ مِنْ سَطْوَتِهِ وَ بَأْسِهِ مَعَ آثَارِ ذِی الرِّئَاسَتَیْنِ فِی صُنُوفِ الْأُمَمِ

1- 1. الشوری: 23.
2- 2. الأحزاب: 33.
3- 3. فی المصدر: و لمن عدل.

مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَ مَا زَادَ اللَّهُ بِهِ فِی حُدُودِ دَارِ الْمُسْلِمِینَ مِمَّا قَدْ وَرَدَتْ أَنْبَاؤُهُ عَلَیْکُمْ وَ قُرِئَتْ بِهِ الْکُتُبُ عَلَی مَنَابِرِکُمْ وَ حَمَلَتْ أَهْلُ الْآفَاقِ عَنْکُمْ إِلَی غَیْرِکُمْ فَانْتَهَی شُکْرُ ذِی الرِّئَاسَتَیْنِ بَلَاءَ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ عِنْدَهُ وَ قِیَامَهُ بِحَقِّهِ وَ ابْتِذَالَهُ مُهْجَتَهُ وَ مُهْجَهَ أَخِیهِ أَبِی مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ بْنِ سَهْلٍ الْمَیْمُونِ النَّقِیبَهِ الْمَحْمُودِ السِّیَاسَهِ إِلَی غَایَهٍ تَجَاوَزَ فِیهَا الْمَاضِینَ وَ فَاقَ بِهَا الْفَائِزِینَ وَ انْتَهَتْ مُکَافَاهُ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ إِیَّاهُ إِلَی مَا جَعَلَ لَهُ مِنَ الْأَمْوَالِ وَ الْقَطَائِعِ وَ الْجَوَاهِرِ وَ إِنْ کَانَ ذَلِکَ لَا یَفِی بِیَوْمٍ مِنْ أَیَّامِهِ وَ لَا مَقَامٍ مِنْ مَقَامَاتِهِ فَتَرَکَهُ زُهْداً فِیهِ وَ ارْتِفَاعاً مِنْ هِمَّتِهِ عَنْهُ وَ تَوْفِیراً لَهُ عَلَی الْمُسْلِمِینَ وَ إِطْرَاحاً لِلدُّنْیَا وَ اسْتِصْغَاراً لَهَا وَ إِیثَاراً لِلْآخِرَهِ وَ مُنَافَسَهً فِیهَا وَ سَأَلَ أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ مَا لَمْ یَزَلْ لَهُ سَائِلًا وَ إِلَیْهِ رَاغِباً مِنَ التَّخَلِّی وَ التَّزَهُّدِ فَعَظُمَ ذَلِکَ عِنْدَهُ وَ عِنْدَنَا لِمَعْرِفَتِنَا بِمَا جَعَلَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فِی مَکَانِهِ الَّذِی هُوَ بِهِ مِنَ الْعِزِّ لِلدِّینِ وَ السُّلْطَانِ وَ الْقُوَّهِ عَلَی صَلَاحِ الْمُسْلِمِینَ وَ جِهَادِ الْمُشْرِکِینَ وَ مَا أَرَی اللَّهَ بِهِ مِنْ تَصْدِیقِ نِیَّتِهِ وَ یُمْنِ نَقِیبَتِهِ وَ صِحَّهِ تَدْبِیرِهِ وَ قُوَّهِ رَأْیِهِ وَ نُجْحِ طَلِبَتِهِ وَ مُعَاوَنَتِهِ عَلَی الْحَقِّ وَ الْهُدَی وَ الْبِرِّ وَ التَّقْوَی فَلَمَّا وَثِقَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ وَثِقْنَا مِنْهُ بِالنَّظَرِ لِلدِّینِ وَ إِیْثَارِ مَا فِیهِ صَلَاحُهُ وَ أَعْطَیْنَاهُ سُؤْلَهُ الَّذِی یُشْبِهُ قَدْرَهُ وَ کَتَبْنَا لَهُ کِتَابَ حِبَاءٍ وَ شَرْطٍ قَدْ نَسَخَ فِی أَسْفَلِ کِتَابِی هَذَا وَ أَشْهَدْنَا اللَّهَ عَلَیْهِ وَ مَنْ حَضَرَنَا مِنْ أَهْلِ بَیْتِنَا وَ الْقُوَّادِ وَ الصَّحَابَهِ وَ الْقُضَاهِ وَ الْفُقَهَاءِ وَ الْخَاصَّهِ وَ الْعَامَّهِ وَ رَأَی أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ الْکِتَابَ بِهِ إِلَی الْآفَاقِ لِیَذِیعَ وَ یَشِیعَ فِی أَهْلِهَا وَ یُقْرَأَ عَلَی مَنَابِرِهَا وَ یَثْبُتَ عِنْدَ وُلَاتِهَا وَ قُضَاتِهَا فَسَأَلَنِی أَنْ أَکْتُبَ بِذَلِکَ وَ أَشْرَحَ مَعَانِیَهُ وَ هِیَ عَلَی ثَلَاثَهِ أَبْوَابٍ فَفِی الْبَابِ الْأَوَّلِ الْبَیَانُ عَنْ کُلِّ آثَارِهِ الَّتِی أَوْجَبَ اللَّهُ بِهَا حَقَّهُ عَلَیْنَا وَ عَلَی الْمُسْلِمِینَ وَ الْبَابُ الثَّانِی الْبَیَانُ عَنْ مَرْتَبَتِهِ فِی إِزَاحَهِ عِلَّتِهِ فِی کُلِّ مَا دَبَّرَ وَ دَخَلَ فِیهِ وَ لَا سَبِیلَ عَلَیْهِ فِیمَا تَرَکَ وَ کَرِهَ وَ ذَلِکَ مَا لَیْسَ لِخَلْقٍ مِمَّنْ فِی عُنُقِهِ بَیْعَهٌ إِلَّا لَهُ وَحْدَهُ

وَ لِأَخِيهِ وَ مِنْ إِزَاحَةِ الْعِلَّةِ تَحْكِيمُهُمَا فِى كُلِّ مَنْ بَغِىَ عَلَيْهِمَا وَ سَعَى بِفَسَادٍ عَلَيْنَا وَ عَلَيْهِمَا وَ عَلَى أَوْلِيَائِنَا لِئَلَّا يَطْمَعَ طَامِعٌ فِى خِلَافٍ عَلَيْهِمَا وَ لَا مَعْصِيَةٍ لَهُمَا وَ لَا احْتِيَالٍ فِى مَدْخَلٍ بَيْنَنَا وَ بَيْنَهُمَا وَ الْبَابُ الثَّالِثُ الْبَيَانُ فِى إِعْطَائِنَا إِيَّاهُ مَا أَحَبَّ مِنْ مِلْكِ التَّخَلِّى وَ حِلْيَةِ الزُّهْدِ وَ حُجَّةِ التَّحْقِيقِ لِمَا سَعَى فِيهِ مِنْ ثَوَابِ الْآخِرَةِ بِمَا يَتَقَرَّرُ فِى قَلْبِ مَنْ كَانَ فِى ذَلِكَ مِنْهُ وَ مَا يَلْزَمُنَا لَهُ مِنَ الْكَرَامَةِ وَ الْعِزِّ وَ الْحِبَاءِ الَّذِى بَذَلْنَاهُ لَهُ وَ لِأَخِيهِ مِنْ مَنْعِهِمَا مَا نَمْنَعُ مِنْهُ أَنْفُسَنَا وَ ذَلِكَ مُحِيطٌ بِكُلِّ مَا يَحْتَاطُ فِيهِ مُحْتَاطٌ فِى أَمْرِ دِينٍ وَ دُنْيَا وَ هَذِهِ نُسْخَةُ الْكِتَابِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ هَذَا كِتَابٌ وَ شَرْطٌ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ الْمَأْمُونِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ وَلِيِّ عَهْدِهِ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى لِذِى الرِّئَاسَتَيْنِ الْفَضْلِ بْنِ سَهْلٍ فِى يَوْمِ الْإِثْنَيْنِ لِسَبْعٍ خَلَوْنَ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ مِنْ سَنَةِ إِحْدَى وَ مِائَتَيْنِ وَ هُوَ الْيَوْمُ الَّذِى تَمَّمَ اللَّهُ فِيهِ دَوْلَةَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ عَقَدَ لِوَلِيِّ عَهْدِهِ وَ أَلْبَسَ النَّاسَ اللِّبَاسَ الْأَخْضَرَ وَ بَلَغَ أَمَلَهُ فِى صَلَاحِ وَلِيِّهِ وَ الظَّفَرِ بِعَدُوِّهِ إِنَّا دَعَوْنَاكَ إِلَى مَا فِيهِ بَعْضُ مُكَافَاتِكَ عَلَى مَا قُمْتَ بِهِ مِنْ حَقِّ اللَّهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى وَ حَقِّ رَسُولِهِ وَ حَقِّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ وَلِيِّ عَهْدِهِ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى وَ حَقِّ هَاشِمٍ الَّتِى بِهَا يُرْجَى صَلَاحُ الدِّينِ وَ سَلَامَةُ ذَاتِ الْبَيْنِ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ إِلَى أَنْ ثَبَتَتِ النِّعْمَةُ عَلَيْنَا وَ عَلَى الْعَامَّةِ بِذَلِكَ وَ بِمَا عَاوَنْتَ عَلَيْهِ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مِنْ إِقَامَةِ الدِّينِ وَ السُّنَّةِ وَ إِظْهَارِ الدَّعْوَةِ الثَّانِيَةِ وَ إِيْثَارِ الْأَوْلَى مَعَ قَمْعِ الشِّرْكِ وَ كَسْرِ الْأَصْنَامِ وَ قَتْلِ الْعُتَاةِ وَ سَائِرِ آثَارِكَ الْمُمَثَّلَةِ لِلْأَمْصَارِ فِى الْمَخْلُوعِ وَ فِى الْمُتَسَمَّى بِالْأَصْفَرِ الْمُكَنَّى بِأَبِى السَّرَايَا وَ فِى الْمُتَسَمَّى بِالْمَهْدِىِّ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ الطَّالِبِيِّ وَ التُّرْكِ الخزلجيه وَ فِى طَبَرِسْتَانَ وَ مُلُوكِهَا إِلَى بُنْدَارَ هُرْمُزَ بْنِ شروين وَ فِى الدَّيْلَمِ وَ مَلِكِهَا وَ فِى كَابُلَ وَ مَلِكِهَا المهوزين ثُمَّ مَلِكِهَا الْأَصْفَهْبُدِ وَ فِى ابْنِ الْمُبْرَمِ وَ جِبَالِ بداربنده وَ غرشستان وَ الغور وَ أَصْنَافِهَا وَ فِى خُرَاسَانَ خَاقَانَ وَ ملون صَاحِبِ جَبَلِ التِّبَّتِ وَ فِى كيمان وَ التغرغر وَ فِى إِرْمِينِيَّةَ وَ الْحِجَازِ وَ صَاحِبِ السَّرِيرِ وَ صَاحِبِ

الْخَزَرِ وَ فِی الْمَغْرِبِ وَ حُرُوبِهِ.

وَ تَفْسِيرُ ذَلِکَ فِی دِيوَانِ السِّيرَهِ وَ کَانَ مَا دَعَوْنَاکَ إِلَيْهِ وَ هُوَ مَعُونَهٌ لَکَ مِائَهَ أَلْفِ أَلْفِ دِرْهَمٍ وَ غَلَّهَ عَشَرَهِ أَلْفِ أَلْفِ دِرْهَمٍ جَوْهَراً سِوَى مَا أَقْطَعَکَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ قَبْلَ ذَلِکَ وَ قِيمَهُ مِائَهِ أَلْفِ أَلْفِ دِرْهَمٍ جَوْهَراً يَسِيرُ عِنْدَ مَا أَنْتَ لَهُ مُسْتَحِقٌّ فَقَدْ تَرَکْتَ مِثْلَ ذَلِکَ حِينَ بَذَلَهُ لَکَ الْمَخْلُوعُ وَ آثَرْتَ اللَّهَ وَ دِينَهُ وَ أَنَّکَ شَکَرْتَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَ وَلِيَّ عَهْدِهِ وَ آثَرْتَ تَوْفِيرَ ذَلِکَ کُلِّهِ عَلَى الْمُسْلِمِينَ وَ جُدْتَ لَهُمْ بِهِ وَ سَأَلْتَنَا أَنْ تَبْلُغَکَ الْخَصْلَهُ الَّتِی لَمْ تَزَلْ إِلَيْهَا تَائِقاً مِنَ الزُّهْدِ وَ التَّخَلِّی لِيَصِحَّ عِنْدَ مَنْ شَکَّ فِی سَعْيِکَ لِلْآخِرَهِ دُونَ الدُّنْيَا تَرْکُکَ الدُّنْيَا وَ مَا عَنْ مِثْلِکَ يُسْتَغْنَى فِی حَالٍ وَ لَا مِثْلُکَ رُدَّ عَنْ طَلِبَتِهِ وَ لَوْ أَخْرَجَتْنَا طَلِبَتُکَ عَنْ شَطْرِ النِّعَمِ عَلَيْنَا فَکَيْفَ بِأَمْرٍ رُفِعَتْ فِيهِ الْمَئُونَهُ وَ أُوجِبَتْ بِهِ الْحُجَّهُ عَلَى مَنْ کَانَ يَزْعُمُ أَنَّ دُعَاءَکَ إِلَيْنَا لِلدُّنْيَا لَا لِلْآخِرَهِ وَ قَدْ أَجَبْنَاکَ إِلَى مَا سَأَلْتَ وَ جَعَلْنَا ذَلِکَ لَکَ مُؤَکَّداً بِعَهْدِ اللَّهِ وَ مِيثَاقِهِ الَّذِی لَا تَبْدِيلَ لَهُ وَ لَا تَغْيِيرَ وَ فَوَّضْنَا الْأَمْرَ فِی وَقْتِ ذَلِکَ إِلَيْکَ فَمَا أَقَمْتَ فَعَزِيزٌ مُزَاحُ الْعِلَّهِ مَدْفُوعٌ عَنْکَ الدُّخُولُ فِيمَا تَکْرَهُهُ مِنَ الْأَعْمَالِ کَائِناً مَا کَانَ نَمْنَعُکَ مِمَّا نَمْنَعُ مِنْهُ أَنْفُسَنَا فِی الْحَالاتِ کُلِّهَا وَ أنا [إِذَا] أَرَدْتَ التَّخَلِّیَ فَمُکَرَّمٌ مُزَاحُ الْبَدَنِ وَ حَقٌّ لِبَدَنِکَ الرَّاحَهُ وَ الْکَرَامَهُ ثُمَّ نُعْطِيکَ مَا تَتَنَاوَلُهُ مِمَّا بَذَلْنَاهُ لَکَ فِی هَذَا الْکِتَابِ فَتَرَکْتُهُ الْيَوْمَ وَ جَعَلْنَا لِلْحَسَنِ بْنِ سَهْلٍ مِثْلَ مَا جَعَلْنَاهُ لَکَ وَ نِصْفُ مَا بَذَلْنَاهُ مِنَ الْعَطِيَّهِ وَ أَهْلُ ذَلِکَ هُوَ لَکَ وَ بِمَا بَذَلَ مِنْ نَفْسِهِ فِی جِهَادِ الْعُتَاهِ وَ فَتْحِ الْعِرَاقِ مَرَّتَيْنِ وَ تَفْرِيقِ جُمُوعِ الشَّيْطَانِ بِيَدَيْهِ حَتَّى قَوَّى الدِّينَ وَ خَاضَ نِيرَانَ الْحُرُوبِ وَفَاءً وَ شُکْراً(1) بِنَفْسِهِ وَ أَهْلِ بَيْتِهِ وَ مَنْ سَاسَ مِنْ أَوْلِيَاءِ الْحَقِّ وَ أَشْهَدْنَا اللَّهَ وَ مَلَائِکَتَهُ وَ خِيَارَ خَلْقِهِ وَ کُلَّ مَنْ أَعْطَانَا بَيْعَتَهُ وَ صَفْقَهَ يَمِينِهِ فِی هَذَا الْيَوْمِ وَ بَعْدَهُ عَلَى مَا فِی هَذَا الْکِتَابِ وَ جَعَلْنَا اللَّهَ عَلَيْنَا کَفِيلاً وَ أَوْجَبْنَا عَلَى أَنْفُسِنَا

1- 1. فی المصدر: و وقانا عذاب السموم بنفسه.

الْوَفَاءَ بِمَا شَرَطْنَا مِنْ غَيْرِ اسْتِثْنَاءٍ بِشَیْ ءٍ یَنْقُضُهُ فِی سِرٍّ وَ عَلَانِیَهٍ وَ الْمُؤْمِنُونَ عِنْدَ شُرُوطِهِمْ وَ الْعَهْدُ فَرْضٌ مَسْئُولٌ وَ أَوْلَی النَّاسِ بِالْوَفَاءِ مَنْ طَلَبَ مِنَ النَّاسِ الْوَفَاءَ وَ کَانَ مَوْضِعاً لِلْقُدْرَهِ فَإِنَّ اللَّهَ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی یَقُولُ وَ أَوْفُوا بِعَهْدِ اللَّهِ إِذا عاهَدْتُمْ وَ لا تَنْقُضُوا الْأَیْمانَ بَعْدَ تَوْکِیدِها وَ قَدْ جَعَلْتُمُ اللَّهَ عَلَیْکُمْ کَفِیلًا إِنَّ اللَّهَ یَعْلَمُ ما تَفْعَلُونَ (1) وَ کَتَبَ الْحَسَنُ بْنُ سَهْلٍ تَوْقِیعَ الْمَأْمُونِ فِیهِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِیمِ قَدْ أَوْجَبَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ عَلَی نَفْسِهِ جَمِیعَ مَا فِی هَذَا الْکِتَابِ وَ أَشْهَدَ اللَّهَ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی وَ جَعَلَهُ عَلَیْهِ دَاعِیاً وَ کَفِیلًا وَ کَتَبَ بِخَطِّهِ فِی صَفَرٍ سَنَهَ اثْنَتَیْنِ وَ مِائَتَیْنِ تَشْرِیفاً لِلْحِبَاءِ وَ تَوْکِیداً لِلشَّرِیطَهِ تَوْقِیعُ الرِّضَا علیه السلام بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِیمِ قَدْ أَلْزَمَ عَلِیُّ بْنُ مُوسَی نَفْسَهُ جَمِیعَ مَا فِی الْکِتَابِ عَلَی مَا وُکِّدَ فِیهِ مِنْ یَوْمِهِ وَ غَدِهِ مَا دَامَ حَیّاً وَ جَعَلَ اللَّهَ عَلَیْهِ رَاعِیاً وَ کَفِیلًا وَ کَفی بِاللَّهِ شَهِیداً وَ کَتَبَ بِخَطِّهِ فِی هَذَا الشَّهْرِ مِنْ هَذِهِ السَّنَهِ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِینَ وَ صَلَّی اللَّهُ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ وَ حَسْبُنَا اللَّهُ وَ نِعْمَ الْوَکِیلُ (2).

إیضاح: رأبت الإناء أصلحته و منه قولهم اللهم ارأب بینهم أی أصلح و الإحن بکسر الهمزه و فتح الحاء جمع الإحنه بالکسر و هی الحقد قوله و حفظ بلاء المبلین البلاء النعمه و منه قول سید الساجدین علیه السلام و أبلوا البلاء الحسن فی نصره و العوز القله و الفقر و یقال لفته عن رأیه أی صرفه و یقال أرعد الرجل و أبرق إذا تهدد و أوعد و القصم بالقاف و الفاء الکسر.

و قال الجوهری قال أبو عبید النقیبه النفس یقال فلان میمون النقیبه إذا کان مبارک النفس قال ابن السکیت إذا کان میمون المشوره قوله فی إزاحه علته أی فی إزاله موانعه فی کل ما دبر و الغرض تمکینه التام قوله و ذلک ما لیس أی هذا التمکین التام مختص به من بین کل من فی عنقه بیعه لا یشرکه فیه أحد و فی بعض النسخ لما أی ذلک التمکین لسوابق لم تحصل إلا له و لأخیه.

1- 1. النحل: 91.
2- 2. عیون أخبار الرضا ج 2 ص 154- 159.

قوله من ملک التخلی أی له أن یختار التخلی و یزهد فیما فیه من الإماره و ذلک حجه یتحقق بها فی قلوب الناس أنه إنما سعی فی تمکین الخلیفه للآخره لا للدنیا و یزول شک من کان فی ذلک شاکا و قوله ما یلزمنا معطوف علی قوله و ذلک محیط أی منعهما ما نمنع به أنفسنا یشتمل علی کل ما یحتاط فیه محتاط فی دین أو دنیا فیدل علی أنا نراعی فیهما کل ما نراعی فی أنفسنا من الحفظ من شرور الدنیا و الآخره.

قوله و إظهار الدعوه الثانیه لعلها إشاره إلی البیعه الثانیه مع ولایه العهد قوله تائقا من تاقت نفسه إلی الشی ء أی اشتاقت.

«2»- ن، [عیون أخبار الرضا علیه السلام] الْحُسَیْنُ بْنُ أَحْمَدَ الْبَیْهَقِیُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ یَحْیَی الصُّولِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ یَزِیدَ الْمُبَرَّدِ قَالَ حَدَّثَنِی الْحَافِظُ عَنْ ثُمَامَهَ بْنِ أَشْرَسَ قَالَ: عَرَضَ الْمَأْمُونُ یَوْماً لِلرِّضَا علیه السلام بِالامْتِنَانِ عَلَیْهِ بِأَنْ وَلَّاهُ الْعَهْدَ فَقَالَ لَهُ إِنَّ مَنْ أَخَذَ بِرَسُولِ اللَّهِ لَخَلِیقٌ أَنْ یُعْطِیَ بِهِ.

«3»- ن، [عیون أخبار الرضا علیه السلام] رُوِیَ: أَنَّهُ قَصَدَ الْفَضْلُ بْنُ سَهْلٍ مَعَ هِشَامِ بْنِ عَمْرٍو الرِّضَا علیه السلام فَقَالَ لَهُ یَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ جِئْتُکَ فِی سِرٍّ فَأَخْلِ لِیَ الْمَجْلِسَ فَأَخْرَجَ الْفَضْلُ یَمِیناً مَکْتُوبَهً بِالْعِتْقِ وَ الطَّلَاقِ وَ مَالًا کَفَّارَهً لَهُ وَ قَالا لَهُ إِنَّا جِئْنَاکَ لِنَقُولَ کَلِمَهَ حَقٍّ وَ صِدْقٍ وَ قَدْ عَلِمْنَا أَنَّ الْإِمْرَهَ إِمْرَتُکُمْ وَ الْحَقَّ حَقُّکُمْ یَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ وَ الَّذِی نَقُولُ بِأَلْسِنَتِنَا عَلَیْهِ ضَمَائِرُنَا وَ إِلَّا نُعْتِقْ مَا نَمْلِکُ وَ النِّسَاءُ طَوَالِقُ وَ عَلَیَّ ثَلَاثُونَ حِجَّهً رَاجِلًا إِنَّا عَلَی أَنْ نَقْتُلَ الْمَأْمُونَ وَ نُخَلِّصَ لَکَ الْأَمْرَ حَتَّی یَرْجِعَ الْحَقُّ إِلَیْکَ فَلَمْ یَسْمَعْ مِنْهُمَا وَ شَتَمَهُمَا وَ لَعَنَهُمَا وَ قَالَ لَهُمَا کَفَرْتُمَا النِّعْمَهَ فَلَا تَکُونُ لَکُمَا سَلَامَهٌ وَ لَا لِی إِنْ رَضِیتُ بِمَا قُلْتُمَا فَلَمَّا سَمِعَ الْفَضْلُ ذَلِکَ مِنْهُ مَعَ هِشَامٍ عَلِمَا أَنَّهُمَا أَخْطَئَا فَقَصَدَا الْمَأْمُونَ بَعْدَ أَنْ قَالا لِلرِّضَا علیه السلام أَرَدْنَا بِمَا فَعَلْنَا أَنْ نُجَرِّبَکَ فَقَالَ لَهُمَا الرِّضَا علیه السلام کَذَبْتُمَا فَإِنَّ قُلُوبَکُمَا عَلَی مَا أَخْبَرْتُمَانِی إِلَّا أَنَّکُمَا لَمْ تَجِدَانِی نَحْوَ مَا أَرَدْتُمَا

فَلَمَّا دَخَلَا عَلَى الْمَأْمُونِ قَالا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّا قَصَدْنَا الرِّضَا وَ جَرَّبْنَاهُ وَ أَرَدْنَا أَنْ نَقِفَ عَلَى مَا يُضْمِرُهُ لَکَ فَقُلْنَا وَ قَالَ فَقَالَ الْمَأْمُونُ وُفِّقْتُمَا فَلَمَّا خَرَجَا مِنْ عِنْدِ الْمَأْمُونِ قَصَدَهُ الرِّضَا علیه السلام وَ أَخْلَيَا الْمَجْلِسَ وَ أَعْلَمَهُ مَا قَالا وَ أَمَرَهُ أَنْ يَحْفَظَ نَفْسَهُ مِنْهُمَا فَلَمَّا سَمِعَ ذَلِکَ مِنَ الرِّضَا علیه السلام عَلِمَ أَنَّ الرِّضَا علیه السلام هُوَ الصَّادِقُ (1).

«4»- ن، [عيون أخبار الرضا علیه السلام] الْهَمَدَانِيُّ عَنْ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْحَسَنِيِّ قَالَ: بَعَثَ الْمَأْمُونُ إِلَى أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا علیه السلام جَارِيَةً فَلَمَّا أُدْخِلَتْ إِلَيْهِ اشْمَأَزَّتْ مِنَ الشَّيْبِ فَلَمَّا رَأَى كَرَاهَتَهَا رَدَّهَا إِلَى الْمَأْمُونِ وَ كَتَبَ إِلَيْهِ بِهَذِهِ الْأَبْيَاتِ:

نَعَى نَفْسِی إِلَی نَفْسِی الْمَشِيبُ***وَ عِنْدَ الشَّيْبِ يَتَّعِظُ اللَّبِيبُ

فَقَدْ وَلَّى الشَّبَابُ إِلَى مَدَاهُ***فَلَسْتُ أَرَى مَوَاضِعَهُ تَئُوبُ

سَأَبْكِيهِ وَ أَنْدُبُهُ طَوِيلًا***وَ أَدْعُوهُ إِلَيَّ عَسَى يُجِيبُ

وَ هَيْهَاتَ الَّذِی قَدْ فَاتَ مِنْهُ***تُمَنِّينِی بِهِ النَّفْسُ الْكَذُوبُ

وَدَاعُ الْغَانِيَاتِ بَيَاضُ رَأْسِی***وَ مَنْ مُدَّ الْبَقَاءُ لَهُ يَشِيبُ

أَرَى الْبِيضَ الْحِسَانَ يَحُدْنَ عَنِّی***وَ فِی هِجْرَانِهِنَّ لَنَا نَصِيبٌ

فَإِنْ يَكُنِ الشَّبَابُ مَضَى حَبِيباً***فَإِنَّ الشَّيْبَ أَيْضاً لِی حَبِيبٌ

سَأَصْحَبُهُ بِتَقْوَى اللَّهِ حَتَّى***يُفَرِّقَ بَيْنَنَا الْأَجَلُ الْقَرِيبُ

(2).

بيان: قال الجوهری الغانيه الجاريه التی غنيت بزوجها و قد تكون التی غنيت بحسنها و جمالها.

«5»- ن، [عيون أخبار الرضا علیه السلام] حَمْزَةُ الْعَلَوِيُّ عَنْ عَلِيٍّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ يَاسِرٍ الْخَادِمِ قَالَ: كَانَ الرِّضَا علیه السلام إِذَا خَلَا جَمَعَ حَشَمَهُ كُلَّهُمْ عِنْدَهُ الصَّغِيرَ وَ الْكَبِيرَ فَيُحَدِّثُهُمْ وَ يَأْنَسُ بِهِمْ وَ يُؤْنِسُهُمْ وَ كَانَ علیه السلام إِذَا جَلَسَ عَلَى الْمَائِدَةِ لَا يَدَعُ صَغِيراً وَ لَا كَبِيراً حَتَّى السَّائِسَ وَ الْحَجَّامَ إِلَّا أَقْعَدَهُ مَعَهُ عَلَى مَائِدَتِهِ

1- 1. عيون أخبار الرضا ج 2 ص 167.
2- 2. عيون أخبار الرضا ج 2 ص 178.

قَالَ یَاسِرٌ فَبَیْنَا نَحْنُ عِنْدَهُ یَوْماً إِذْ سَمِعْنَا وَقْعَ الْقُفْلِ الَّذِی کَانَ عَلَی بَابِ الْمَأْمُونِ إِلَی دَارِ أَبِی الْحَسَنِ علیه السلام فَقَالَ لَنَا الرِّضَا أَبُو الْحَسَنِ علیه السلام قُومُوا تَفَرَّقُوا فَقُمْنَا عَنْهُ فَجَاءَ الْمَأْمُونُ وَ مَعَهُ کِتَابٌ طَوِیلٌ فَأَرَادَ الرِّضَا علیه السلام أَنْ یَقُومَ فَأَقْسَمَ عَلَیْهِ الْمَأْمُونُ بِحَقِّ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَنْ لَا یَقُومَ إِلَیْهِ.

ثُمَّ جَاءَ حَتَّی انْکَبَّ عَلَی أَبِی الْحَسَنِ علیه السلام وَ قَبَّلَ وَجْهَهُ وَ قَعَدَ بَیْنَ یَدَیْهِ عَلَی وِسَادَةٍ فَقَرَأَ ذَلِکَ الْکِتَابَ عَلَیْهِ فَإِذَا هُوَ فَتْحٌ لِبَعْضِ قُرَی کَابُلَ فِیهِ إِنَّا فَتَحْنَا قَرْیَةَ کَذَا وَ کَذَا فَلَمَّا فَرَغَ قَالَ لَهُ الرِّضَا علیه السلام وَ سَرَّکَ فَتْحُ قَرْیَةٍ مِنْ قُرَی الشِّرْکِ فَقَالَ لَهُ الْمَأْمُونُ أَ وَ لَیْسَ فِی ذَلِکَ سُرُورٌ فَقَالَ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ اتَّقِ اللَّهَ فِی أُمَّةِ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله وَ مَا وَلَّاکَ اللَّهُ مِنْ هَذَا الْأَمْرِ وَ خَصَّکَ بِهِ فَإِنَّکَ قَدْ ضَیَّعْتَ أُمُورَ الْمُسْلِمِینَ وَ فَوَّضْتَ ذَلِکَ إِلَی غَیْرِکَ یَحْکُمُ فِیهِمْ بِغَیْرِ حُکْمِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ قَعَدْتَ فِی هَذِهِ الْبِلَادِ وَ تَرَکْتَ بَیْتَ الْهِجْرَةِ وَ مَهْبِطَ الْوَحْیِ وَ إِنَّ الْمُهَاجِرِینَ وَ الْأَنْصَارَ یُظْلَمُونَ دُونَکَ وَ لا یَرْقُبُونَ فِی مُؤْمِنٍ إِلًّا وَ لا ذِمَّةً وَ یَأْتِی عَلَی الْمَظْلُومِ دَهْرٌ یُتْعِبُ فِیهِ نَفْسَهُ وَ یَعْجِزُ عَنْ نَفَقَتِهِ فَلَا یَجِدُ مَنْ یَشْکُو إِلَیْهِ حَالَهُ وَ لَا یَصِلُ إِلَیْکَ فَاتَّقِ اللَّهَ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ فِی أُمُورِ الْمُسْلِمِینَ وَ ارْجِعْ إِلَی بَیْتِ النُّبُوَّةِ وَ مَعْدِنِ الْمُهَاجِرِینَ وَ الْأَنْصَارِ أَ مَا عَلِمْتَ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ أَنَّ وَالِیَ الْمُسْلِمِینَ مِثْلُ الْعَمُودِ فِی وَسَطِ الْفُسْطَاطِ مَنْ أَرَادَهُ أَخَذَهُ قَالَ الْمَأْمُونُ یَا سَیِّدِی فَمَا تَرَی قَالَ أَرَی أَنْ تَخْرُجَ مِنْ هَذِهِ الْبِلَادِ وَ تَتَحَوَّلَ إِلَی مَوْضِعِ آبَائِکَ وَ أَجْدَادِکَ وَ تَنْظُرَ فِی أُمُورِ الْمُسْلِمِینَ وَ لَا تَکِلَهُمْ إِلَی غَیْرِکَ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ سَائِلُکَ عَمَّا وَلَّاکَ فَقَامَ الْمَأْمُونُ فَقَالَ نِعْمَ مَا قُلْتَ یَا سَیِّدِی هَذَا هُوَ الرَّأْیُ وَ خَرَجَ وَ أَمَرَ أَنْ تُقَدَّمَ النَّوَائِبُ وَ بَلَغَ ذَلِکَ ذَا الرِّئَاسَتَیْنِ فَغَمَّهُ غَمّاً شَدِیداً وَ قَدْ کَانَ غَلَبَ عَلَی الْأَمْرِ وَ لَمْ یَکُنْ لِلْمَأْمُونِ عِنْدَهُ رَأْیٌ فَلَمْ یَجْسُرْ أَنْ یُکَاشِفَهُ ثُمَّ قَوِیَ الرِّضَا علیه السلام جِدّاً فَجَاءَ ذُو الرِّئَاسَتَیْنِ إِلَی الْمَأْمُونِ فَقَالَ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ مَا هَذَا الرَّأْیُ الَّذِی أَمَرْتَ بِهِ فَقَالَ أَمَرَنِی سَیِّدِی أَبُو الْحَسَنِ بِذَلِکَ وَ هُوَ الصَّوَابُ

فَقَالَ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ مَا هَذَا بِصَوَابٍ قَتَلْتَ بِالْأَمْسِ أَخَاکَ وَ أَزَلْتَ الْخِلَافَهَ عَنْهُ وَ بَنُو أَبِیکَ مُعَادُونَ لَکَ وَ جَمِیعُ أَهْلِ الْعِرَاقِ وَ أَهْلِ بَیْتِکَ وَ الْعَرَبِ ثُمَّ أَحْدَثْتَ هَذَا الْحَدَثَ الثَّانِیَ أَنَّکَ جَعَلْتَ وِلَایَهَ الْعَهْدِ لِأَبِی الْحَسَنِ وَ أَخْرَجْتَهَا مِنْ بَنِی أَبِیکَ وَ الْعَامَّهُ وَ الْعُلَمَاءُ وَ الْفُقَهَاءُ وَ آلُ عَبَّاسٍ لَا یَرْضَوْنَ بِذَلِکَ وَ قُلُوبُهُمْ مُتَنَافِرَهٌ عَنْکَ وَ الرَّأْیُ أَنْ تُقِیمَ بِخُرَاسَانَ حَتَّی تَسْکُنَ قُلُوبُ النَّاسِ عَلَی هَذَا وَ یَتَنَاسَوْا مَا کَانَ مِنْ أَمْرِ مُحَمَّدٍ أَخِیکَ وَ هَاهُنَا یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ مَشَایِخُ قَدْ خَدَمُوا الرَّشِیدَ وَ عَرَفُوا الْأَمْرَ فَاسْتَشِرْهُمْ فِی ذَلِکَ فَإِنْ أَشَارُوا بِهِ فَأَمْضِهِ فَقَالَ الْمَأْمُونُ مِثْلُ مَنْ قَالَ مِثْلُ عَلِیِّ بْنِ أَبِی عِمْرَانَ وَ ابْنِ مُونِسَ وَ الْجَلُودِیِّ وَ هَؤُلَاءِ هُمُ الَّذِینَ نَقَمُوا بَیْعَهَ أَبِی الْحَسَنِ علیه السلام وَ لَمْ یَرْضَوْا بِهِ فَحَبَسَهُمُ الْمَأْمُونُ بِهَذَا السَّبَبِ فَقَالَ الْمَأْمُونُ نَعَمْ فَلَمَّا کَانَ مِنَ الْغَدِ جَاءَ أَبُو الْحَسَنِ علیه السلام فَدَخَلَ عَلَی الْمَأْمُونِ فَقَالَ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ مَا صَنَعْتَ فَحَکَی لَهُ مَا قَالَ ذُو الرِّئَاسَتَیْنِ وَ دَعَا الْمَأْمُونُ بِهَؤُلَاءِ النَّفَرِ فَأَخْرَجَهُمْ مِنَ الْحَبْسِ فَأَوَّلُ مَنْ دَخَلَ عَلَیْهِ عَلِیُّ بْنُ أَبِی عِمْرَانَ فَنَظَرَ إِلَی الرِّضَا علیه السلام بِجَنْبِ الْمَأْمُونِ فَقَالَ أُعِیذُکَ بِاللَّهِ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ أَنْ تُخْرِجَ هَذَا الْأَمْرَ الَّذِی جَعَلَهُ اللَّهُ لَکُمْ وَ خَصَّکُمْ بِهِ وَ تَجْعَلَهُ فِی أَیْدِی أَعْدَائِکُمْ وَ مَنْ کَانَ آبَاؤُکَ یَقْتُلُونَهُمْ وَ یُشَرِّدُونَهُمْ فِی الْبِلَادِ قَالَ الْمَأْمُونُ لَهُ یَا ابْنَ الزَّانِیَهِ وَ أَنْتَ بَعْدُ عَلَی هَذَا قَدِّمْهُ یَا حَرَسِیُّ وَ اضْرِبْ عُنُقَهُ فَضُرِبَتْ عُنُقُهُ وَ أُدْخِلَ ابْنُ مُونِسَ فَلَمَّا نَظَرَ إِلَی الرِّضَا علیه السلام بِجَنْبِ الْمَأْمُونِ قَالَ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ هَذَا الَّذِی بِجَنْبِکَ وَ اللَّهِ صَنَمٌ یُعْبَدُ دُونَ اللَّهِ قَالَ لَهُ الْمَأْمُونُ یَا ابْنَ الزَّانِیَهِ وَ أَنْتَ بَعْدُ عَلَی هَذَا یَا حَرَسِیُّ قَدِّمْهُ وَ اضْرِبْ عُنُقَهُ فَضَرَبَ عُنُقَهُ ثُمَّ أُدْخِلَ الْجَلُودِیُّ وَ کَانَ الْجَلُودِیُّ فِی خِلَافَهِ الرَّشِیدِ لَمَّا خَرَجَ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ بِالْمَدِینَهِ بَعَثَهُ الرَّشِیدُ وَ أَمَرَهُ إِنْ ظَفِرَ بِهِ أَنْ یَضْرِبَ عُنُقَهُ وَ أَنْ یُغِیرَ عَلَی دُورِ آلِ أَبِی طَالِبٍ وَ أَنْ یَسْلُبَ نِسَاءَهُمْ وَ لَا یَدَعَ عَلَی وَاحِدَهٍ مِنْهُنَّ إِلَّا ثَوْباً وَاحِداً فَفَعَلَ الْجَلُودِیُّ ذَلِکَ وَ قَدْ کَانَ مَضَی أَبُو الْحَسَنِ مُوسَی علیه السلام فَصَارَ الْجَلُودِیُّ إِلَی بَابِ أَبِی الْحَسَنِ الرِّضَا علیه السلام فَانْهَجَمَ عَلَی دَارِهِ مَعَ خَیْلِهِ فَلَمَّا نَظَرَ إِلَیْهِ الرِّضَا علیه السلام جَعَلَ النِّسَاءَ کُلَّهُنَ

فِی بَیْتٍ وَ وَقَفَ عَلَی بَابِ الْبَیْتِ فَقَالَ الْجَلُودِیُّ لِأَبِی الْحَسَنِ علیه السلام لَا بُدَّ مِنْ أَنْ أَدْخُلَ الْبَیْتَ فَأَسْلُبَهُنَّ کَمَا أَمَرَنِی أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ فَقَالَ الرِّضَا علیه السلام أَنَا أَسْلُبُهُنَّ لَکَ وَ أَحْلِفُ أَنِّی لَا أَدَعُ عَلَیْهِنَّ شَیْئاً إِلَّا أَخَذْتُهُ فَلَمْ یَزَلْ یَطْلُبُ إِلَیْهِ وَ یَحْلِفُ لَهُ حَتَّی سَکَنَ فَدَخَلَ أَبُو الْحَسَنِ علیه السلام فَلَمْ یَدَعْ عَلَیْهِنَّ شَیْئاً حَتَّی أَقْرَاطَهُنَّ وَ خَلَاخِیلَهُنَّ وَ إِزَارَهُنَّ إِلَّا أَخَذَهُ مِنْهُنَّ وَ جَمِیعَ مَا کَانَ فِی الدَّارِ مِنْ قَلِیلٍ وَ کَثِیرٍ فَلَمَّا کَانَ فِی هَذَا الْیَوْمِ وَ أُدْخِلَ الْجَلُودِیُّ عَلَی الْمَأْمُونِ قَالَ الرِّضَا علیه السلام یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ هَبْ لِی هَذَا الشَّیْخَ فَقَالَ الْمَأْمُونُ یَا سَیِّدِی هَذَا الَّذِی فَعَلَ بِبَنَاتِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مَا فَعَلَ مِنْ سَلْبِهِنَّ فَنَظَرَ الْجَلُودِیُّ إِلَی الرِّضَا علیه السلام وَ هُوَ یُکَلِّمُ الْمَأْمُونَ وَ یَسْأَلُهُ عَنْ أَنْ یَعْفُوَ عَنْهُ وَ یَهَبَهُ لَهُ فَظَنَّ أَنَّهُ یُعِینُ عَلَیْهِ لِمَا کَانَ الْجَلُودِیُّ فَعَلَهُ فَقَالَ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ أَسْأَلُکَ بِاللَّهِ وَ بِخِدْمَتِی لِلرَّشِیدِ أَنْ لَا تَقْبَلَ قَوْلَ هَذَا فِیَّ فَقَالَ الْمَأْمُونُ یَا أَبَا الْحَسَنِ قَدِ اسْتَعْفَی وَ نَحْنُ نُبِرُّ قَسَمَهُ ثُمَّ قَالَ لَا وَ اللَّهِ لَا أَقْبَلُ فِیکَ قَوْلَهُ أَلْحِقُوهُ بِصَاحِبَیْهِ فَقُدِّمَ وَ ضُرِبَ عُنُقُهُ وَ رَجَعَ ذُو الرِّئَاسَتَیْنِ إِلَی أَبِیهِ سَهْلٍ وَ قَدْ کَانَ الْمَأْمُونُ أَمَرَ أَنْ تُقَدَّمَ النَّوَائِبُ فَرَدَّهَا ذُو الرِّئَاسَتَیْنِ فَلَمَّا قَتَلَ الْمَأْمُونُ هَؤُلَاءِ عَلِمَ ذُو الرِّئَاسَتَیْنِ أَنَّهُ قَدْ عَزَمَ عَلَی الْخُرُوجِ فَقَالَ الرِّضَا علیه السلام یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ مَا صَنَعْتَ بِتَقْدِیمِ النَّوَائِبِ قَالَ الْمَأْمُونُ یَا سَیِّدِی مُرْهُمْ أَنْتَ بِذَلِکَ فَخَرَجَ أَبُو الْحَسَنِ علیه السلام وَ صَاحَ بِالنَّاسِ قَدِّمُوا النَّوَائِبَ قَالَ فَکَأَنَّمَا وَقَعَتْ فِیهِمُ النِّیرَانُ وَ أَقْبَلَتِ النَّوَائِبُ یَتَقَدَّمُ وَ یَخْرُجُ وَ قَعَدَ ذُو الرِّئَاسَتَیْنِ مَنْزِلَهُ فَبَعَثَ إِلَیْهِ الْمَأْمُونُ فَأَتَاهُ فَقَالَ لَهُ مَا لَکَ قَعَدْتَ فِی بَیْتِکَ فَقَالَ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ إِنَّ ذَنْبِی عَظِیمٌ عِنْدَ أَهْلِ بَیْتِکَ وَ عِنْدَ الْعَامَّهِ وَ النَّاسُ یَلُومُونَنِی بِقَتْلِ أَخِیکَ الْمَخْلُوعِ وَ بَیْعَهِ الرِّضَا علیه السلام وَ لَا آمَنُ السُّعَاهَ وَ الْحُسَّادَ وَ أَهْلَ الْبَغْیِ أَنْ یَسْعَوْا بِی فَدَعْنِی أَخْلُفْکَ بِخُرَاسَانَ فَقَالَ لَهُ الْمَأْمُونُ لَا نَسْتَغْنِی عَنْکَ فَأَمَّا مَا قُلْتَ إِنَّهُ یُسْعَی بِکَ وَ یُبْغَی لَکَ الْغَوَائِلُ فَلَیْسَ أَنْتَ عِنْدَنَا إِلَّا الثِّقَهَ الْمَأْمُونَ النَّاصِحَ

الْمُشْفِقَ فَاكْتُبْ لِنَفْسِکَ مَا تَثِقُ بِهِ مِنَ الضَّمَانِ وَ الْأَمَانِ وَ أَكِّدْ لِنَفْسِکَ مَا تَكُونُ بِهِ مُطْمَئِنّاً فَذَهَبَ وَ كَتَبَ لِنَفْسِهِ كِتَاباً وَ جَمَعَ عَلَيْهِ الْعُلَمَاءَ وَ أَتَى بِهِ الْمَأْمُونَ فَقَرَأَهُ وَ أَعْطَاهُ الْمَأْمُونُ كُلَّ مَا أَحَبَّ وَ كَتَبَ لَهُ بِخَطِّهِ كِتَابَ الْحَبْوَهِ إِنِّي قَدْ حَبَوْتُکَ بِكَذَا وَ كَذَا مِنَ الْأَمْوَالِ وَ الضِّيَاعِ وَ السُّلْطَانِ وَ بَسَطَ لَهُ مِنَ الدُّنْيَا أَمَلَهُ فَقَالَ ذُو الرِّئَاسَتَيْنِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ يَجِبُ أَنْ يَكُونَ خَطُّ أَبِی الْحَسَنِ فِی هَذَا الْأَمَانِ يُعْطِينَا مَا أَعْطَيْتَ فَإِنَّهُ وَلِیُّ عَهْدِکَ فَقَالَ الْمَأْمُونُ قَدْ عَلِمْتَ أَنَّ أَبَا الْحَسَنِ علیه السلام قَدْ شَرَطَ عَلَيْنَا أَنْ لَا يَعْمَلَ مِنْ ذَلِکَ شَيْئاً وَ لَا يُحْدِثَ حَدَثاً فَلَا نَسْأَلُهُ مَا يَكْرَهُهُ فَاسْأَلْهُ أَنْتَ فَإِنَّهُ لَا يَأْبَى عَلَيْکَ فِی هَذَا فَجَاءَ وَ اسْتَأْذَنَ عَلَى أَبِی الْحَسَنِ علیه السلام قَالَ يَاسِرٌ فَقَالَ لَنَا الرِّضَا علیه السلام قُومُوا فَتَنَحَّوْا فَتَنَحَّيْنَا فَدَخَلَ فَوَقَفَ بَيْنَ يَدَيْهِ سَاعَةً فَرَفَعَ أَبُو الْحَسَنِ علیه السلام رَأْسَهُ إِلَيْهِ فَقَالَ لَهُ مَا حَاجَتُکَ يَا فَضْلُ قَالَ يَا سَيِّدِی هَذَا مَا كَتَبَهُ لِی أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَ أَنْتَ أَوْلَى أَنْ تُعْطِيَنَا مِثْلَ مَا أَعْطَى أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ كُنْتَ وَلِیَّ عَهْدِ الْمُسْلِمِينَ فَقَالَ لَهُ الرِّضَا علیه السلام اقْرَأْهُ وَ كَانَ كِتَاباً فِی أَكْبَرِ جِلْدٍ فَلَمْ يَزَلْ قَائِماً حَتَّى قَرَأَهُ فَلَمَّا فَرَغَ قَالَ لَهُ أَبُو الْحَسَنِ علیه السلام يَا فَضْلُ لَکَ عَلَيْنَا هَذَا مَا اتَّقَيْتَ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ قَالَ يَاسِرٌ فَنَقَضَ عَلَيْهِ أَمْرَهُ فِی كَلِمَهٍ وَاحِدَهٍ فَخَرَجَ مِنْ عِنْدِهِ وَ خَرَجَ الْمَأْمُونُ وَ خَرَجْنَا مَعَ الرِّضَا علیه السلام فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ ذَلِکَ بِأَيَّامٍ وَ نَحْنُ فِی بَعْضِ الْمَنَازِلِ وَرَدَ عَلَى ذِی الرِّئَاسَتَيْنِ كِتَابٌ مِنْ أَخِيهِ الْحَسَنِ بْنِ سَهْلٍ أَنِّی نَظَرْتُ فِی تَحْوِيلِ هَذِهِ السَّنَهِ فِی حِسَابِ النُّجُومِ وَ وَجَدْتُ فِيهِ أَنَّکَ تَذُوقُ فِی شَهْرِ كَذَا يَوْمَ الْأَرْبِعَاءِ حَرَّ الْحَدِيدِ وَ حَرَّ النَّارِ وَ أَرَى أَنْ تَدْخُلَ أَنْتَ وَ الرِّضَا وَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ الْحَمَّامَ فِی هَذَا الْيَوْمِ فَتَحْتَجِمَ فِيهِ وَ تَصُبَّ الدَّمَ عَلَى بَدَنِکَ لِيَزُولَ نَحْسُهُ عَنْکَ فَبَعَثَ الْفَضْلُ إِلَى الْمَأْمُونِ وَ كَتَبَ إِلَيْهِ بِذَلِکَ وَ سَأَلَهُ أَنْ يَدْخُلَ الْحَمَّامَ مَعَهُ وَ يَسْأَلَ أَبَا الْحَسَنِ علیه السلام أَيْضاً ذَلِکَ فَكَتَبَ الْمَأْمُونُ إِلَى الرِّضَا علیه السلام رُقْعَهً فِی ذَلِکَ وَ سَأَلَهُ فَكَتَبَ إِلَيْهِ أَبُو الْحَسَنِ علیه السلام لَسْتُ بِدَاخِلٍ

غَداً الْحَمَّامَ وَ لَا أَرَى لَکَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْ تَدْخُلَ الْحَمَّامَ غَداً وَ لَا أَرَى لِلْفَضْلِ أَنْ يَدْخُلَ الْحَمَّامَ غَداً فَأَعَادَ إِلَيْهِ الرُّقْعَهَ مَرَّتَيْنِ فَكَتَبَ إِلَيْهِ أَبُو الْحَسَنِ عليه السلام لَسْتُ بِدَاخِلٍ غَداً الْحَمَّامَ فَإِنِّى رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فِى النَّوْمِ فِى هَذِهِ اللَّيْلَهِ يَقُولُ لِى يَا عَلِيُّ لَا تَدْخُلِ الْحَمَّامَ غَداً فَلَا أَرَى لَکَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَ لَا لِلْفَضْلِ أَنْ تَدْخُلَا الْحَمَّامَ غَداً فَكَتَبَ إِلَيْهِ الْمَأْمُونُ صَدَقْتَ يَا سَيِّدِى وَ صَدَقَ رَسُولُ اللَّهِ لَسْتُ بِدَاخِلٍ غَداً الْحَمَّامَ وَ الْفَضْلُ فَهُوَ أَعْلَمُ وَ مَا يَفْعَلُهُ قَالَ يَاسِرٌ فَلَمَّا أَمْسَيْنَا وَ غَابَتِ الشَّمْسُ فَقَالَ لَنَا الرِّضَا عليه السلام قُولُوا نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّ مَا يَنْزِلُ فِى هَذِهِ اللَّيْلَهِ فَأَقْبَلْنَا نَقُولُ كَذَلِکَ فَلَمَّا صَلَّى الرِّضَا عليه السلام الصُّبْحَ قَالَ لَنَا قُولُوا نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّ مَا يَنْزِلُ فِى هَذَا الْيَوْمِ فَمَا زِلْنَا نَقُولُ ذَلِکَ فَلَمَّا كَانَ قَرِيباً مِنْ طُلُوعِ الشَّمْسِ قَالَ الرِّضَا عليه السلام اصْعَدِ السَّطْحَ فَاسْتَمِعْ هَلْ تَسْمَعُ شَيْئاً فَلَمَّا صَعِدْتُ سَمِعْتُ الضَّجَّهَ وَ النَّحِيبَ وَ كَثُرَ ذَلِکَ فَإِذَا بِالْمَأْمُونِ قَدْ دَخَلَ مِنَ الْبَابِ الَّذِى كَانَ إِلَى دَارِهِ مِنْ دَارِ أَبِى الْحَسَنِ عليه السلام يَقُولُ يَا سَيِّدِى يَا أَبَا الْحَسَنِ آجَرَکَ اللَّهُ فِى الْفَضْلِ وَ كَانَ دَخَلَ الْحَمَّامَ فَدَخَلَ عَلَيْهِ قَوْمٌ بِالسُّيُوفِ فَقَتَلُوهُ وَ أُخِذَ مَنْ دَخَلَ عَلَيْهِ فِى الْحَمَّامِ وَ كَانُوا ثَلَاثَهَ نَفَرٍ أَحَدُهُمْ ابْنُ خَالَهِ الْفَضْلِ ذُو الْقَلَمَيْنِ-(1)

قَالَ وَ اجْتَمَعَ الْقُوَّادُ وَ الْجُنْدُ وَ مَنْ كَانَ مِنْ رِجَالِ ذِى الرِّئَاسَتَيْنِ عَلَى بَابِ الْمَأْمُونِ فَقَالُوا اغْتَالَهُ وَ قَتَلَهُ فَلَنَطْلُبَنَّ بِدَمِهِ فَقَالَ الْمَأْمُونُ لِلرِّضَا عليه السلام يَا سَيِّدِى تَرَى أَنْ تَخْرُجَ إِلَيْهِمْ وَ تُفَرِّقَهُمْ قَالَ يَاسِرٌ فَرَكِبَ الرِّضَا عليه السلام وَ قَالَ لِىَ ارْكَبْ فَلَمَّا خَرَجْنَا مِنَ الْبَابِ نَظَرَ الرِّضَا عليه السلام إِلَيْهِمْ وَ قَدِ اجْتَمَعُوا وَ جَاءُوا بِالنِّيرَانِ لِيُحْرِقُوا الْبَابَ فَصَاحَ بِهِمْ وَ أَوْمَأَ إِلَيْهِمْ بِيَدِهِ تَفَرَّقُوا فَتَفَرَّقُوا قَالَ يَاسِرٌ فَأَقْبَلَ النَّاسُ وَ اللَّهِ يَقَعُ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَ مَا أَشَارَ إِلَى أَحَدٍ إِلَّا رَكَضَ وَ مَرَّ وَ لَمْ يَقِفْ لَهُ أَحَدٌ(2).

1- 1. ذى العلمين خ ل.
2- 2. عيون أخبار الرضا ج 2 ص 159- 164.

«6»- شا، [الإرشاد] ابْنُ قُولَوَيْهِ عَنِ الْكُلَيْنِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ يَاسِرٍ الْخَادِمِ قَالَ: لَمَّا عَزَمَ الْمَأْمُونُ الْخُرُوجَ مِنْ خُرَاسَانَ إِلَى بَغْدَادَ خَرَجَ وَ خَرَجَ مَعَهُ الْفَضْلُ بْنُ سَهْلٍ ذُو الرِّئَاسَتَيْنِ وَ خَرَجْنَا مَعَ أَبِی الْحَسَنِ الرِّضَا علیه السلام فَوَرَدَ عَلَى الْفَضْلِ بْنِ سَهْلٍ كِتَابٌ مِنْ أَخِيهِ الْحَسَنِ بْنِ سَهْلٍ وَ نَحْنُ فِی بَعْضِ الْمَنَازِلِ فِی الطَّرِيقِ أَنِّی نَظَرْتُ فِی تَحْوِيلِ السَّنَهِ وَ ذَكَرَ مِثْلَ مَا أَوْرَدْنَا إِلَى آخِرِ الْخَبَرِ(1).

بيان: قوله علیه السلام يظلمون على البناء للمجهول دونک أی قبل أن يصلوا إليک و الإل بالكسر العهد و القرابه قوله مثل العمود أی فی ظهوره للناس و عدم مانع عن الوصول إليه و كونه فی وسط الممالک و يمكن أن يكون المراد بالنوائب العساكر المعده للنوائب أو أسباب السفر المعده لها أو العساكر الذين ينتابون فی الخدمه أو الطبول المسماه فی عرف العجم بالنوبه السلطانيه.

«7»- ن، [عيون أخبار الرضا علیه السلام] الْهَمَدَانِیُّ عَنْ عَلِیٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْهَرَوِیِّ قَالَ: جِئْتُ إِلَى بَابِ الدَّارِ الَّتِی حُبِسَ فِيهِ الرِّضَا علیه السلام بِسَرَخْسَ وَ قَدْ قُيِّدَ فَاسْتَأْذَنْتُ عَلَيْهِ السَّجَّانَ فَقَالَ لَا سَبِيلَ لَكُمْ إِلَيْهِ فَقُلْتُ وَ لِمَ قَالَ لِأَنَّهُ رُبَّمَا صَلَّى فِی يَوْمِهِ وَ لَيْلَتِهِ أَلْفَ رَكْعَهٍ وَ إِنَّمَا يَنْفَتِلُ مِنْ صَلَاتِهِ سَاعَهً فِی صَدْرِ النَّهَارِ وَ قَبْلَ الزَّوَالِ وَ عِنْدَ اصْفِرَارِ الشَّمْسِ فَهُوَ فِی هَذِهِ الْأَوْقَاتِ قَاعِدٌ فِی مُصَلَّاهُ يُنَاجِی رَبَّهُ قَالَ فَقُلْتُ لَهُ فَاطْلُبْ لِی فِی هَذِهِ الْأَوْقَاتِ إِذْناً عَلَيْهِ فَاسْتَأْذَنَ لِی عَلَيْهِ فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ وَ هُوَ قَاعِدٌ فِی مُصَلَّاهُ مُتَفَكِّرٌ قَالَ أَبُو الصَّلْتِ فَقُلْتُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ مَا شَیْ ءٌ يَحْكِيهِ عَنْكُمُ النَّاسُ قَالَ وَ مَا هُوَ قُلْتُ يَقُولُونَ إِنَّكُمْ تَدَّعُونَ أَنَّ النَّاسَ لَكُمْ عَبِيدٌ فَقَالَ اللَّهُمَّ فاطِرَ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ عالِمَ الْغَيْبِ وَ الشَّهادَهِ أَنْتَ شَاهِدٌ بِأَنِّی لَمْ أَقُلْ ذَلِکَ قَطُّ وَ لَا سَمِعْتُ أَحَداً مِنْ آبَائِی علیهم السلام قَالَهُ قَطُّ وَ أَنْتَ الْعَالِمُ بِمَا لَنَا مِنَ الْمَظَالِمِ عِنْدَ هَذِهِ الْأُمَّهِ وَ أَنَّ هَذِهِ مِنْهَا ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَیَّ فَقَالَ يَا عَبْدَ السَّلَامِ إِذَا كَانَ النَّاسُ كُلُّهُمْ عَبِيدَنَا عَلَى مَا حَكَوْهُ عَنَّا فَمِمَّنْ نَبِيعُهُمْ فَقُلْتُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ صَدَقْتَ

1- 1. إرشاد المفيد ص 294 و 295. و أخرجه فی الكافی ج 1 ص 490 و 491.

ثُمَّ قَالَ يَا عَبْدَ السَّلَامِ أَ مُنْكِرٌ أَنْتَ لِمَا أَوْجَبَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ لَنَا مِنَ الْوَلَايَهِ كَمَا يُنْكِرُهُ غَيْرُکَ قُلْتُ مَعَاذَ اللَّهِ بَلْ أَنَا مُقِرٌّ بِوَلَايَتِكُمْ (1).

«8»- ن، [عیون أخبار الرضا علیه السلام] الْبَيْهَقِيُّ عَنِ الصُّولِيِّ عَنْ عَوْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِی عُبَادَهَ قَالَ: لَمَّا كَانَ مِنْ أَمْرِ الْفَضْلِ بْنِ سَهْلٍ مَا كَانَ وَ قُتِلَ دَخَلَ الْمَأْمُونُ إِلَی الرِّضَا علیه السلام يَبْكِی وَ قَالَ لَهُ هَذَا وَقْتُ حَاجَتِی إِلَيْکَ يَا أَبَا الْحَسَنِ فَتَنْظُرُ فِی الْأَمْرِ وَ تُعِينُنِی قَالَ لَهُ عَلَيْکَ التَّدْبِيرُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَ عَلَيْنَا الدُّعَاءُ فَلَمَّا خَرَجَ الْمَأْمُونُ قُلْتُ لِلرِّضَا علیه السلام لِمَ أَخَّرْتَ أَعَزَّکَ اللَّهُ مَا قَالَ لَکَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَ أَبَيْتَهُ فَقَالَ وَيْحَکَ يَا بَا حَسَنٍ لَسْتُ مِنْ هَذَا الْأَمْرِ فِی شَیْ ءٍ قَالَ فَرَآنِی قَدِ اغْتَمَمْتُ فَقَالَ وَ مَا لَکَ فِی هَذَا لَوْ آلَ الْأَمْرُ إِلَی مَا تَقُولُ وَ أَنْتَ مِنِّی كَمَا أَنْتَ مَا كَانَتْ نَفَقَتُکَ إِلَّا فِی كُمِّکَ وَ كُنْتَ كَوَاحِدٍ مِنَ النَّاسِ (2).

بیان: قوله علیه السلام ما كانت نفقتک إلا فی كمک كنایه عن قلتها بحیث یقدر أن یحملها معه فی كمه أو عن كونها حاضره له یتعب فی تحصیلها و الأول أظهر.

«9»- كشف، [كشف الغمه]: وَ مِمَّا تَلَقَّتْهُ الْأَسْمَاعُ وَ نَقَلَتْهُ الْأَلْسُنُ فِی بِقَاعِ الْأَصْقَاعِ أَنَّ الْخَلِيفَهَ الْمَأْمُونَ وَجَدَ فِی يَوْمِ عِيدٍ انْحِرَافَ مِزَاجٍ أَحْدَثَ عِنْدَهُ ثِقْلًا عَنِ الْخُرُوجِ إِلَی الصَّلَاهِ بِالنَّاسِ فَقَالَ لِأَبِی الْحَسَنِ عَلِیٍّ الرِّضَا علیه السلام يَا أَبَا الْحَسَنِ قُمْ وَ صَلِّ بِالنَّاسِ فَخَرَجَ الرِّضَا علیه السلام وَ عَلَيْهِ قَمِيصٌ قَصِيرٌ أَبْيَضُ وَ عِمَامَهٌ بَيْضَاءُ نَظِيفَهٌ وَ هُمَا مِنْ قُطْنٍ وَ فِی يَدِهِ قَضِيبٌ فَأَقْبَلَ مَاشِياً يَؤُمُّ الْمُصَلَّی وَ هُوَ يَقُولُ السَّلَامُ عَلَی أَبَوَیَّ آدَمَ وَ نُوحٍ السَّلَامُ عَلَی أَبَوَیَّ إِبْرَاهِيمَ وَ إِسْمَاعِيلَ السَّلَامُ عَلَی أَبَوَیَّ مُحَمَّدٍ وَ عَلِیٍّ السَّلَامُ عَلَی عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ فَلَمَّا رَآهُ النَّاسُ أَهْرِعُوا إِلَيْهِ وَ انْثَالُوا عَلَيْهِ لِتَقْبِيلِ يَدَيْهِ.

فَأَسْرَعَ بَعْضُ الْحَاشِيَهِ إِلَی الْخَلِيفَهِ الْمَأْمُونِ فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ تَدَارَكِ

1- 1. عیون أخبار الرضا ج 2 ص 183 و 184.
2- 2. عیون أخبار الرضا ج 2 ص 164.

النَّاسَ وَ اخْرُجْ صَلِّ بِهِمْ وَ إِلَّا خَرَجَتِ الْخِلَافَهُ مِنْکَ الْآنَ فَحَمَلَهُ عَلَی أَنْ خَرَجَ بِنَفْسِهِ وَ جَاءَ مُسْرِعاً وَ الرِّضَا علیه السلام بَعْدُ مِنْ کَثْرَهِ الزِّحَامِ عَلَیْهِ لَمْ یَخْلُصْ إِلَی الْمُصَلَّی فَتَقَدَّمَ الْمَأْمُونُ وَ صَلَّی بِالنَّاسِ (1).

وَ قَالَ الْآبِیُّ فِی نَثْرِ الدُّرِّ: عَلِیُّ بْنُ مُوسَی الرِّضَا علیه السلام سَأَلَهُ الْفَضْلُ بْنُ سَهْلٍ فِی مَجْلِسِ الْمَأْمُونِ فَقَالَ یَا أَبَا الْحَسَنِ الْخَلْقُ مُجْبَرُونَ فَقَالَ اللَّهُ أَعْدَلُ مِنْ أَنْ یُجْبِرَ ثُمَّ یُعَذِّبَ قَالَ فَمُطْلَقُونَ قَالَ اللَّهُ أَحْکَمُ مِنْ أَنْ یُهْمِلَ عَبْدَهُ وَ یَکِلَهُ إِلَی نَفْسِهِ أُتِیَ الْمَأْمُونُ بِنَصْرَانِیٍّ قَدْ فَجَرَ بِهَاشِمِیَّهٍ فَلَمَّا رَآهُ أَسْلَمَ فَغَاظَهُ ذَلِکَ وَ سَأَلَ الْفُقَهَاءَ فَقَالُوا هَدَرَ الْإِسْلَامُ مَا قَبْلَهُ فَسَأَلَ الرِّضَا علیه السلام فَقَالَ اقْتُلْهُ لِأَنَّهُ أَسْلَمَ حِینَ رَأَی الْبَأْسَ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَ فَلَمَّا رَأَوْا بَأْسَنا قالُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَحْدَهُ إِلَی آخِرِ السُّورَهِ(2).

قَالَ عَمْرُو بْنُ مَسْعَدَهَ: بَعَثَنِی الْمَأْمُونُ إِلَی عَلِیٍّ علیه السلام لِأُعْلِمَهُ بِمَا أَمَرَنِی بِهِ مِنْ کِتَابٍ فِی تَقْرِیظِهِ فَأَعْلَمْتُهُ ذَلِکَ فَأَطْرَقَ مَلِیّاً وَ قَالَ یَا عَمْرُو إِنَّ مَنْ أَخَذَ بِرَسُولِ اللَّهِ لَحَقِیقٌ أَنْ یُعْطِیَ بِهِ (3).

بیان: التقریظ مدح الإنسان و هو حی و حاصل الجواب أنه أخذ الخلافه بسبب الانتساب برسول الله ص فهو حقیق بأن یکرم أهل بیته علیهم السلام.

«10»- کشف، [کشف الغمه] قَالَ الْآبِیُّ: أُدْخِلَ رَجُلٌ إِلَی الْمَأْمُونِ أَرَادَ ضَرْبَ رَقَبَتِهِ وَ الرِّضَا علیه السلام حَاضِرٌ فَقَالَ الْمَأْمُونُ مَا تَقُولُ یَا أَبَا الْحَسَنِ فَقَالَ أَقُولُ إِنَّ اللَّهَ لَا یَزِیدُکَ بِحُسْنِ الْعَفْوِ إِلَّا عِزّاً فَعَفَا عَنْهُ-(4)

وَ قَالَ الْمَأْمُونُ یَا أَبَا الْحَسَنِ أَخْبِرْنِی عَنْ جَدِّکَ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ بِأَیِّ وَجْهٍ

1- 1. کشف الغمّه ج 3 ص 87.
2- 2. غافر: 84.
3- 3. کشف الغمّه ج 3 ص 142.
4- 4. المصدر ج 3 ص 143.

هُوَ قَسِيمُ الْجَنَّهِ وَ النَّارِ فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَ لَمْ تَرْوِ عَنْ أَبِيکَ- عَنْ آبَائِهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله يَقُولُ حُبُّ عَلِیٍّ إِيمَانٌ وَ بُغْضُهُ كُفْرٌ فَقَالَ بَلَی قَالَ الرِّضَا علیه السلام فَقَسَمَ الْجَنَّهَ وَ النَّارَ فَقَالَ الْمَأْمُونُ لَا أَبْقَانِیَ اللَّهُ بَعْدَکَ يَا أَبَا الْحَسَنِ أَشْهَدُ أَنَّکَ وَارِثُ عِلْمِ رَسُولِ اللَّهِ.

قَالَ أَبُو الصَّلْتِ الْهَرَوِیُّ: فَلَمَّا رَجَعَ الرِّضَا إِلَی مَنْزِلِهِ أَتَيْتُهُ فَقُلْتُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ مَا أَحْسَنَ مَا أَجَبْتَ بِهِ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ يَا أَبَا الصَّلْتِ أَنَا كَلَّمْتُهُ مِنْ حَيْثُ هُوَ وَ لَقَدْ سَمِعْتُ أَبِی يُحَدِّثُ عَنْ آبَائِهِ عَنْ عَلِیٍّ علیه السلام قَالَ: قَالَ لِی رَسُولُ اللَّهِ يَا عَلِیُّ أَنْتَ قَسِيمُ الْجَنَّهِ وَ النَّارِ يَوْمَ الْقِيَامَهِ تَقُولُ لِلنَّارِ هَذَا لِی وَ هَذَا لَکِ (1).

«11»- ن، [عيون أخبار الرضا علیه السلام] عَلِیُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ شَاذَوَيْهِ وَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْرُورٍ عَنِ الْحِمْيَرِیِّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الرَّيَّانِ بْنِ الصَّلْتِ قَالَ: حَضَرَ الرِّضَا علیه السلام مَجْلِسَ الْمَأْمُونِ بِمَرْوَ وَ قَدِ اجْتَمَعَ فِی مَجْلِسِهِ جَمَاعَهٌ مِنْ عُلَمَاءِ أَهْلِ الْعِرَاقِ وَ خُرَاسَانَ فَقَالَ الْمَأْمُونُ أَخْبِرُونِی عَنْ مَعْنَی هَذِهِ الْآيَهِ ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنا مِنْ عِبادِنا(2) فَقَالَتِ الْعُلَمَاءُ أَرَادَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ بِذَلِکَ الْأُمَّهَ كُلَّهَا فَقَالَ الْمَأْمُونُ مَا تَقُولُ يَا أَبَا الْحَسَنِ فَقَالَ الرِّضَا علیه السلام لَا أَقُولُ كَمَا قَالُوا وَ لَكِنِّی أَقُولُ أَرَادَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ بِذَلِکَ الْعِتْرَهَ الطَّاهِرَهَ ثُمَّ اسْتَدَلَّ علیه السلام بِالْآيَاتِ وَ الرِّوَايَاتِ إِلَی أَنْ قَالَ الْمَأْمُونُ وَ الْعُلَمَاءُ جَزَاكُمُ اللَّهُ أَهْلَ بَيْتِ نَبِيِّكُمْ عَنِ الْأُمَّهِ خَيْراً فَمَا نَجِدُ الشَّرْحَ وَ الْبَيَانَ فِيمَا اشْتَبَهَ عَلَيْنَا إِلَّا عِنْدَكُمْ (3).

«12»- ن، [عيون أخبار الرضا علیه السلام] جَعْفَرُ بْنُ عَلِیِّ بْنِ أَحْمَدَ الْفَقِيهُ الْقُمِّیُّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ صَدَقَهَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْأَنْصَارِیِّ قَالَ حَدَّثَنِی مَنْ سَمِعَ الْحَسَنَ بْنَ مُحَمَّدٍ النَّوْفَلِیَّ ثُمَّ الْهَاشِمِیَّ يَقُولُ: لَمَّا قَدِمَ عَلِیُّ بْنُ مُوسَی الرِّضَا علیه السلام عَلَی الْمَأْمُونِ أَمَرَ الْفَضْلَ بْنَ سَهْلٍ أَنْ يَجْمَعَ لَهُ أَصْحَابَ الْمَقَالاتِ مِثْلَ الْجَاثَلِيقِ وَ رَأْسِ الْجَالُوتِ وَ رُؤَسَاءِ الصَّابِئِينَ وَ الْهِرْبِذِ الْأَكْبَرِ وَ أَصْحَابِ زَرْدَهُشْتَ وَ نِسْطَاسَ

1- 1. كشف الغمّه ج 3 ص 147.
2- 2. فاطر: 32.
3- 3. عيون أخبار الرضا ج 2 ص 228 و تمام الخبر الی ص 240.

الرُّومِيِّ وَ الْمُتَكَلِّمِينَ لِيَسْمَعَ كَلَامَهُ وَ كَلَامَهُمْ فَجَمَعَهُمُ الْفَضْلُ بْنُ سَهْلٍ ثُمَّ أَعْلَمَ الْمَأْمُونَ بِاجْتِمَاعِهِمْ فَقَالَ أَدْخِلْهُمْ عَلَيَّ فَفَعَلَ فَرَحَّبَ بِهِمُ الْمَأْمُونُ ثُمَّ قَالَ لَهُمْ إِنِّی إِنَّمَا جَمَعْتُكُمْ لِخَيْرٍ وَ أَحْبَبْتُ أَنْ تُنَاظِرُوا ابْنَ عَمِّی هَذَا الْمَدَنِیَّ الْقَادِمَ عَلَیَّ فَإِذَا كَانَ بُكْرَةً فَاغْدُوا عَلَیَّ وَ لَا يَتَخَلَّفْ مِنْكُمْ أَحَدٌ فَقَالُوا السَّمْعَ وَ الطَّاعَةَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ نَحْنُ مُبْكِرُونَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَی قَالَ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ النَّوْفَلِیُّ فَبَيْنَا نَحْنُ فِی حَدِيثٍ لَنَا عِنْدَ أَبِی الْحَسَنِ الرِّضَا علیه السلام إِذْ دَخَلَ عَلَيْنَا يَاسِرٌ وَ كَانَ يَتَوَلَّی أَمْرَ أَبِی الْحَسَنِ علیه السلام فَقَالَ يَا سَيِّدِی إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ يُقْرِئُكَ السَّلَامَ وَ يَقُولُ فِدَاكَ أَخُوكَ إِنَّهُ اجْتَمَعَ إِلَیَّ أَصْحَابُ الْمَقَالاتِ وَ أَهْلُ الْأَدْيَانِ وَ الْمُتَكَلِّمُونَ مِنْ جَمِيعِ الْمِلَلِ فَرَأْيُكَ فِی الْبُكُورِ عَلَيْنَا إِنْ أَحْبَبْتَ كَلَامَهُمْ وَ إِنْ كَرِهْتَ ذَلِكَ فَلَا تَتَجَشَّمْ وَ إِنْ أَحْبَبْتَ أَنْ نَصِيرَ إِلَيْكَ خَفَّ ذَلِكَ عَلَيْنَا فَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ علیه السلام أَبْلِغْهُ السَّلَامَ وَ قُلْ لَهُ قَدْ عَلِمْتُ مَا أَرَدْتَ وَ أَنَا صَائِرٌ إِلَيْكَ بُكْرَةً إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَی قَالَ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ النَّوْفَلِیُّ فَلَمَّا مَضَی يَاسِرٌ الْتَفَتَ إِلَيْنَا ثُمَّ قَالَ لِی يَا نَوْفَلِیُّ أَنْتَ عِرَاقِیٌّ وَ رِقَّةُ الْعِرَاقِیِّ غَيْرُ غَلِيظَةٍ فَمَا عِنْدَكَ فِی جَمْعِ ابْنِ عَمِّكَ عَلَيْنَا أَهْلَ الشِّرْكِ وَ أَصْحَابَ الْمَقَالاتِ فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ يُرِيدُ الِامْتِحَانَ وَ يُحِبُّ أَنْ يَعْرِفَ مَا عِنْدَكَ وَ لَقَدْ بَنَی عَلَی أَسَاسٍ غَيْرِ وَثِيقِ الْبُنْيَانِ وَ بِئْسَ وَ اللَّهِ مَا بَنَی فَقَالَ لِی وَ مَا بِنَاؤُهُ فِی هَذَا الْبَابِ قُلْتُ إِنَّ أَصْحَابَ الْكَلَامِ وَ الْبِدَعِ خِلَافُ الْعُلَمَاءِ وَ ذَلِكَ أَنَّ الْعَالِمَ لَا يُنْكِرُ غَيْرَ الْمُنْكَرِ وَ أَصْحَابُ الْمَقَالَاتِ وَ الْمُتَكَلِّمُونَ وَ أَهْلُ الشِّرْكِ أَصْحَابُ إِنْكَارٍ وَ مُبَاهَتَةٍ إِنِ احْتَجَجْتَ عَلَيْهِمْ بِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَی وَاحِدٌ قَالُوا صَحِّحْ وَحْدَانِيَّتَهُ وَ إِنْ قُلْتَ إِنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالُوا ثَبِّتْ رِسَالَتَهُ ثُمَّ يُبَاهِتُونَ الرَّجُلَ وَ هُوَ يُبْطِلُ عَلَيْهِمْ بِحُجَّتِهِ وَ يُغَالِطُونَهُ حَتَّی يَتْرُكَ قَوْلَهُ فَاحْذَرْهُمْ جُعِلْتُ فِدَاكَ قَالَ فَتَبَسَّمَ علیه السلام ثُمَّ قَالَ يَا نَوْفَلِیُّ أَ فَتَخَافُ أَنْ يَقْطَعُونِی عَلَی حُجَّتِی قُلْتُ لَا وَ اللَّهِ مَا خِفْتُ عَلَيْكَ قَطُّ وَ إِنِّی لَأَرْجُو أَنْ يُظْفِرَكَ اللَّهُ بِهِمْ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَی فَقَالَ لِی يَا نَوْفَلِیُّ أَ تُحِبُّ أَنْ تَعْلَمَ مَتَی يَنْدَمُ الْمَأْمُونُ قُلْتُ نَعَمْ قَالَ إِذَا سَمِعَ

اِحْتِجَاجِی عَلَی أَهْلِ التَّوْرَاهِ بِتَوْرَاتِهِمْ وَ عَلَی أَهْلِ الْإِنْجِیلِ بِإِنْجِیلِهِمْ وَ عَلَی أَهْلِ الزَّبُورِ بِزَبُورِهِمْ وَ عَلَی الصَّابِئِینَ بِعِبْرَانِیَّتِهِمْ وَ عَلَی أَهْلِ الْهَرَابِذَهِ بِفَارِسِیَّتِهِمْ وَ عَلَی أَهْلِ الرُّومِ بِرُومِیَّتِهِمْ وَ عَلَی أَصْحَابِ الْمَقَالاتِ بِلُغَاتِهِمْ فَإِذَا قَطَعْتُ کُلَّ صِنْفٍ وَ دَحَضَتْ حُجَّتُهُ وَ تَرَکَ مَقَالَتَهُ وَ رَجَعَ إِلَی قَوْلِی عَلِمَ الْمَأْمُونُ أَنَّ الْمَوْضِعَ الَّذِی هُوَ بِسَبِیلِهِ لَیْسَ بِمُسْتَحِقٍّ لَهُ فَعِنْدَ ذَلِکَ تَکُونُ النَّدَامَهُ مِنْهُ وَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّهَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِیِّ الْعَظِیمِ فَلَمَّا أَصْبَحْنَا أَتَانَا الْفَضْلُ بْنُ سَهْلٍ فَقَالَ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاکَ ابْنُ عَمِّکَ یَنْتَظِرُکَ وَ قَدِ اجْتَمَعَ الْقَوْمُ فَمَا رَأْیُکَ فِی إِتْیَانِهِ فَقَالَ لَهُ الرِّضَا علیه السلام تَقَدَّمْنِی وَ إِنِّی صَائِرٌ إِلَی نَاحِیَتِکُمْ إِنْ شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ تَوَضَّأَ علیه السلام وُضُوءَهُ لِلصَّلَاهِ وَ شَرِبَ شَرْبَهَ سَوِیقٍ وَ سَقَانَا مِنْهُ ثُمَّ خَرَجَ وَ خَرَجْنَا مَعَهُ حَتَّی دَخَلْنَا عَلَی الْمَأْمُونِ فَإِذَا الْمَجْلِسُ غَاصٌّ بِأَهْلِهِ وَ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ فِی جَمَاعَهِ الطَّالِبِیِّینَ وَ الْهَاشِمِیِّینَ وَ الْقُوَّادُ حُضُورٌ فَلَمَّا دَخَلَ الرِّضَا علیه السلام قَامَ الْمَأْمُونُ وَ قَامَ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ وَ جَمِیعُ بَنِی هَاشِمٍ فَمَا زَالُوا وُقُوفاً وَ الرِّضَا علیه السلام جَالِسٌ مَعَ الْمَأْمُونِ حَتَّی أَمَرَهُمْ بِالْجُلُوسِ فَجَلَسُوا فَلَمْ یَزَلِ الْمَأْمُونُ مُقْبِلًا عَلَیْهِ یُحَدِّثُهُ سَاعَهً ثُمَّ الْتَفَتَ إِلَی الْجَاثَلِیقِ فَقَالَ یَا جَاثَلِیقُ هَذَا ابْنُ عَمِّی عَلِیُّ بْنُ مُوسَی بْنِ جَعْفَرٍ وَ هُوَ مِنْ وُلْدِ فَاطِمَهَ بِنْتِ نَبِیِّنَا وَ ابْنُ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام فَأُحِبُّ أَنْ تُکَلِّمَهُ وَ تُحَاجَّهُ وَ تُنْصِفَهُ فَقَالَ الْجَاثَلِیقُ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ کَیْفَ أُحَاجُّ رَجُلًا یَحْتَجُّ عَلَیَّ بِکِتَابٍ أَنَا مُنْکِرُهُ وَ نَبِیٍّ لَا أُومِنُ بِهِ فَقَالَ الرِّضَا علیه السلام یَا نَصْرَانِیُّ فَإِنِ احْتَجَجْتُ عَلَیْکَ بِإِنْجِیلِکَ أَ تُقِرُّ بِهِ قَالَ الْجَاثَلِیقُ وَ هَلْ أَقْدِرُ عَلَی دَفْعِ مَا نَطَقَ بِهِ الْإِنْجِیلُ نَعَمْ وَ اللَّهِ أُقِرُّ بِهِ عَلَی رَغْمِ أَنْفِی ثُمَّ قَرَأَ الرِّضَا علیه السلام عَلَیْهِ الْإِنْجِیلَ وَ أَثْبَتَ عَلَیْهِ أَنَّ نَبِیَّنَا ص مَذْکُورٌ فِیهِ ثُمَّ أَخْبَرَهُ بِعَدَدِ حَوَارِیِّ عِیسَی علیه السلام وَ أَحْوَالِهِمْ وَ احْتَجَّ

بِحُجَجٍ کَثِیرَهٍ أَقَرَّ بِهَا ثُمَّ قَرَأَ عَلَیْهِ کِتَابَ شَعْیَا وَ غَیْرَهُ إِلَی أَنْ قَالَ الْجَاثَلِیقُ لِیَسْأَلْکَ غَیْرِی فَلَا وَ حَقِّ الْمَسِیحِ مَا ظَنَنْتُ أَنَّ فِی عُلَمَاءِ الْمُسْلِمِینَ مِثْلَکَ.

فَالْتَفَتَ الرِّضَا علیه السلام إِلَی رَأْسِ الْجَالُوتِ وَ احْتَجَّ عَلَیْهِ بِالتَّوْرَاهِ وَ الزَّبُورِ وَ کِتَابِ شَعْیَا وَ حَیْقُوقَ حَتَّی أَفْحِمَ وَ لَمْ یُحِرْ جَوَاباً ثُمَّ دَعَا علیه السلام بِالْهِرْبِذِ الْأَکْبَرِ وَ احْتَجَّ عَلَیْهِ حَتَّی انْقَطَعَ هِرْبِذُ مَکَانَهُ فَقَالَ الرِّضَا علیه السلام یَا قَوْمِ إِنْ کَانَ فِیکُمْ أَحَدٌ یُخَالِفُ الْإِسْلَامَ وَ أَرَادَ أَنْ یَسْأَلَ فَلْیَسْأَلْ غَیْرَ مُحْتَشِمٍ فَقَامَ إِلَیْهِ عِمْرَانُ الصَّابِی وَ کَانَ وَاحِداً فِی الْمُتَکَلِّمِینَ فَقَالَ یَا عَالِمَ النَّاسِ لَوْ لَا أَنَّکَ دَعَوْتَ إِلَی مَسْأَلَتِکَ لَمْ أَقْدِمْ عَلَیْکَ بِالْمَسَائِلِ فَلَقَدْ دَخَلْتُ الْکُوفَهَ وَ الْبَصْرَهَ وَ الشَّامَ وَ الْجَزِیرَهَ وَ لَقِیتُ الْمُتَکَلِّمِینَ فَلَمْ أَقَعْ عَلَی أَحَدٍ یُثْبِتُ لِی وَاحِداً لَیْسَ غَیْرُهُ قَائِماً بِوَحْدَانِیَّتِهِ أَ فَتَأْذَنُ أَنْ أَسْأَلَکَ قَالَ الرِّضَا علیه السلام إِنْ کَانَ فِی الْجَمَاعَهِ عِمْرَانُ الصَّابِی فَأَنْتَ هُوَ قَالَ أَنَا هُوَ قَالَ سَلْ یَا عِمْرَانُ وَ عَلَیْکَ بِالنَّصَفَهِ وَ إِیَّاکَ وَ الْخَطَلَ وَ الْجَوْرَ فَقَالَ وَ اللَّهِ یَا سَیِّدِی مَا أُرِیدُ إِلَّا أَنْ تُثْبِتَ لِی شَیْئاً أَتَعَلَّقُ بِهِ فَلَا أَجُوزُهُ قَالَ سَلْ عَمَّا بَدَا لَکَ فَازْدَحَمَ النَّاسُ وَ انْضَمَّ بَعْضُهُمْ إِلَی بَعْضٍ فَاحْتَجَّ الرِّضَا علیه السلام عَلَیْهِ وَ طَالَ الْکَلَامُ بَیْنَهُمَا إِلَی الزَّوَالِ فَالْتَفَتَ الرِّضَا علیه السلام إِلَی الْمَأْمُونِ فَقَالَ الصَّلَاهُ قَدْ حَضَرَتْ فَقَالَ عِمْرَانُ یَا سَیِّدِی لَا تَقْطَعْ عَلَیَّ مَسْأَلَتِی فَقَدْ رَقَّ قَلْبِی قَالَ الرِّضَا علیه السلام نُصَلِّی وَ نَعُودُ فَنَهَضَ وَ نَهَضَ الْمَأْمُونُ فَصَلَّی الرِّضَا علیه السلام دَاخِلًا وَ صَلَّی النَّاسُ خَارِجاً خَلْفَ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ ثُمَّ خَرَجَا فَعَادَ الرِّضَا علیه السلام إِلَی مَجْلِسِهِ وَ دَعَا بِعِمْرَانَ فَقَالَ سَلْ یَا عِمْرَانُ فَسَأَلَهُ عَنِ الصَّانِعِ تَعَالَی وَ صِفَاتِهِ وَ أُجِیبَ إِلَی أَنْ قَالَ أَ فَهِمْتَ یَا عِمْرَانُ قَالَ نَعَمْ یَا سَیِّدِی قَدْ فَهِمْتُ وَ أَشْهَدُ أَنَّ اللَّهَ عَلَی مَا وَصَفْتَ وَ وَحَّدْتَ وَ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ الْمَبْعُوثُ بِالْهُدَی وَ دِینِ الْحَقِّ ثُمَّ خَرَّ سَاجِداً نَحْوَ الْقِبْلَهِ وَ أَسْلَمَ-(1) قَالَ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ النَّوْفَلِیُّ فَلَمَّا نَظَرَ الْمُتَکَلِّمُونَ إِلَی کَلَامِ عِمْرَانَ الصَّابِی وَ کَانَ جَدِلًا لَمْ یَقْطَعْهُ عَنْ حُجَّتِهِ أَحَدٌ قَطُّ لَمْ یَدْنُ مِنَ الرِّضَا علیه السلام أَحَدٌ مِنْهُمْ وَ لَمْ یَسْأَلُوهُ عَنْ شَیْ ءٍ وَ أَمْسَیْنَا فَنَهَضَ الْمَأْمُونُ وَ الرِّضَا علیه السلام فَدَخَلَا وَ انْصَرَفَ النَّاسُ وَ کُنْتُ مَعَ جَمَاعَهٍ مِنْ أَصْحَابِنَا إِذْ بَعَثَ إِلَیَّ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ فَأَتَیْتُهُ فَقَالَ لِی یَا نَوْفَلِیُّ

1- 1. ان شئت تفصیل هذه المباحث فراجع المصدر ج 1 ص 156- 177.

أَ مَا رَأَيْتَ مَا جَاءَ بِهِ صَدِيقُکَ لَا وَ اللَّهِ مَا ظَنَنْتُ أَنَّ عَلِيَّ بْنَ مُوسَی خَاضَ فِی شَیْ ءٍ مِنْ هَذَا قَطُّ وَ لَا عَرَفْنَاهُ بِهِ إِنَّهُ کَانَ يَتَکَلَّمُ بِالْمَدِينَهِ أَوْ يَجْتَمِعُ إِلَيْهِ أَصْحَابُ الْکَلَامِ قُلْتُ قَدْ کَانَ الْحَاجُّ يَأْتُونَهُ فَيَسْأَلُونَهُ عَنْ أَشْيَاءَ مِنْ حَلَالِهِمْ وَ حَرَامِهِمْ فَيُجِيبُهُمْ وَ رُبَّمَا کَلَّمَ مَنْ يَأْتِيهِ يُحَاجُّهُ فَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ يَا بَا مُحَمَّدٍ إِنِّی أَخَافُ عَلَيْهِ أَنْ يَحْسُدَهُ هَذَا الرَّجُلُ فَيَسُمَّهُ أَوْ يَفْعَلَ بِهِ بَلِيَّهً فَأَشِرْ عَلَيْهِ بِالْإِمْسَاکِ عَنْ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ قُلْتُ إِذاً لَا يَقْبَلُ مِنِّی وَ مَا أَرَادَ الرَّجُلُ إِلَّا امْتِحَانَهُ لِيَعْلَمَ هَلْ عِنْدَهُ شَیْ ءٌ مِنْ عُلُومِ آبَائِهِ عليهم السلام فَقَالَ لِی قُلْ لَهُ إِنَّ عَمَّکَ قَدْ کَرِهَ هَذَا الْبَابَ وَ أَحَبَّ أَنْ تُمْسِکَ عَنْ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ لِخِصَالٍ شَتَّی فَلَمَّا انْقَلَبْتُ إِلَی مَنْزِلِ الرِّضَا عليه السلام أَخْبَرْتُهُ بِمَا کَانَ مِنْ عَمِّهِ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ فَتَبَسَّمَ عليه السلام ثُمَّ قَالَ حَفِظَ اللَّهُ عَمِّی مَا أَعْرَفَنِی بِهِ لِمَ کَرِهَ ذَلِکَ يَا غُلَامُ صِرْ إِلَی عِمْرَانَ الصَّابِی فَأْتِنِی بِهِ فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاکَ أَنَا أَعْرِفُ مَوْضِعَهُ وَ هُوَ عِنْدَ بَعْضِ إِخْوَانِنَا مِنَ الشِّيعَهِ قَالَ فَلَا بَأْسَ قَرِّبُوا إِلَيْهِ دَابَّهً فَصِرْتُ إِلَی عِمْرَانَ فَأَتَيْتُهُ بِهِ فَرَحَّبَ بِهِ وَ دَعَا بِکِسْوَهٍ فَخَلَعَهَا عَلَيْهِ وَ حَمَلَهُ وَ دَعَا بِعَشَرَهِ آلَافِ دِرْهَمٍ فَوَصَلَهُ بِهَا فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاکَ حَکَيْتَ فِعْلَ جَدِّکَ أَمِيرِالْمُؤْمِنِينَ عليه السلام قَالَ هَکَذَا يَجِبُ ثُمَّ دَعَا عليه السلام بِالْعَشَاءِ فَأَجْلَسَنِی عَنْ يَمِينِهِ وَ أَجْلَسَ عِمْرَانَ عَنْ يَسَارِهِ حَتَّی إِذَا فَرَغْنَا قَالَ لِعِمْرَانَ انْصَرِفْ مُصَاحِباً وَ بَکِّرْ عَلَيْنَا نُطْعِمْکَ طَعَامَ الْمَدِينَهِ فَکَانَ عِمْرَانُ بَعْدَ ذَلِکَ يَجْتَمِعُ إِلَيْهِ الْمُتَکَلِّمُونَ مِنْ أَصْحَابِ الْمَقَالاتِ فَيُبْطِلُ أَمْرَهُمْ حَتَّی اجْتَنَبُوهُ وَ وَصَلَهُ الْمَأْمُونُ بِعَشَرَهِ آلَافِ دِرْهَمٍ وَ أَعْطَاهُ الْفَضْلُ مَالًا وَ حَمَلَهُ وَ وَلَّاهُ الرِّضَا عليه السلام صَدَقَاتِ بَلْخٍ فَأَصَابَ الرَّغَائِبَ (1).

«13»- ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] بِالْإِسْنَادِ الْمُتَقَدِّمِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ النَّوْفَلِيِّ قَالَ: قَدِمَ سُلَيْمَانُ الْمَرْوَزِیُّ مُتَکَلِّمُ خُرَاسَانَ عَلَی الْمَأْمُونِ فَأَکْرَمَهُ وَ وَصَلَهُ ثُمَّ قَالَ لَهُ إِنَّ ابْنَ عَمِّی عَلِيَّ بْنَ مُوسَی عليه السلام قَدِمَ عَلَيَّ مِنَ الْحِجَازِ وَ هُوَ يُحِبُّ الْکَلَامَ وَ أَصْحَابَهُ فَلَا عَلَيْکَ أَنْ تَصِيرَ إِلَيْنَا يَوْمَ التَّرْوِيَهِ لِمُنَاظَرَتِهِ فَقَالَ سُلَيْمَانُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنِّی أَکْرَهُ أَنْ

1- 1. عيون أخبار الرضا ج 1 ص 154- 178.

أَسْأَلَ مِثْلَهُ فِی مَجْلِسِکَ فِی جَمَاعَهٍ مِنْ بَنِی هَاشِمٍ فَیَنْتَقِصَ عِنْدَ الْقَوْمِ إِذَا کَلَّمَنِی وَ لَا یَجُوزُ الِاسْتِقْصَاءُ عَلَیْهِ قَالَ الْمَأْمُونُ إِنَّمَا وَجَّهْتُ إِلَیْکَ لِمَعْرِفَتِی بِقُوَّتِکَ وَ لَیْسَ مُرَادِی إِلَّا أَنْ تَقْطَعَهُ عَنْ حُجَّهٍ وَاحِدَهٍ فَقَطْ فَقَالَ سُلَیْمَانُ حَسْبُکَ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ اجْمَعْ بَیْنَهُ وَ بَیْنِی وَ خَلِّنِی وَ الذَّمَّ -(1)

فَوَجَّهَ الْمَأْمُونُ إِلَی الرِّضَا علیه السلام فَقَالَ إِنَّهُ قَدْ قَدِمَ عَلَیْنَا رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ مَرْوَ وَ هُوَ وَاحِدُ خُرَاسَانَ مِنْ أَصْحَابِ الْکَلَامِ فَإِنْ خَفَّ عَلَیْکَ أَنْ تَتَجَشَّمَ الْمَصِیرَ إِلَیْنَا فَعَلْتَ فَنَهَضَ علیه السلام لِلْوُضُوءِ وَ قَالَ لَنَا تَقَدَّمُونِی وَ عِمْرَانُ الصَّابِی مَعَنَا فَصِرْنَا إِلَی الْبَابِ فَأَخَذَ یَاسِرٌ وَ خَالِدٌ بِیَدِی فَأَدْخَلَانِی عَلَی الْمَأْمُونِ فَلَمَّا سَلَّمْتُ قَالَ أَیْنَ أَخِی أَبُو الْحَسَنِ أَبْقَاهُ اللَّهُ قُلْتُ خَلَّفْتُهُ یَلْبَسُ ثِیَابَهُ وَ أَمَرَنَا أَنْ نَتَقَدَّمَ ثُمَّ قُلْتُ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ إِنَّ عِمْرَانَ مَوْلَاکَ مَعِی وَ هُوَ بِالْبَابِ فَقَالَ مَنْ عِمْرَانُ قُلْتُ الصَّابِی الَّذِی أَسْلَمَ عَلَی یَدَیْکَ قَالَ فَلْیَدْخُلْ فَدَخَلَ فَرَحَّبَ بِهِ الْمَأْمُونُ ثُمَّ قَالَ لَهُ یَا عِمْرَانُ لَمْ تَمُتْ حَتَّی صِرْتَ مِنْ بَنِی هَاشِمٍ قَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی شَرَّفَنِی بِکُمْ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ فَقَالَ لَهُ الْمَأْمُونُ یَا عِمْرَانُ هَذَا سُلَیْمَانُ الْمَرْوَزِیُّ مُتَکَلِّمُ خُرَاسَانَ قَالَ عِمْرَانُ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ إِنَّهُ یَزْعُمُ أَنَّهُ وَاحِدُ خُرَاسَانَ فِی النَّظَرِ وَ یُنْکِرُ الْبَدَاءَ قَالَ فَلِمَ لَا تُنَاظِرُهُ قَالَ عِمْرَانُ ذَاکَ إِلَیْهِ فَدَخَلَ الرِّضَا علیه السلام فَقَالَ فِی أَیِّ شَیْ ءٍ کُنْتُمْ قَالَ عِمْرَانُ یَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ هَذَا سُلَیْمَانُ الْمَرْوَزِیُّ فَقَالَ سُلَیْمَانُ أَ تَرْضَی بِأَبِی الْحَسَنِ وَ بِقَوْلِهِ فِیهِ فَقَالَ عِمْرَانُ قَدْ رَضِیتُ بِقَوْلِ أَبِی الْحَسَنِ فِی الْبَدَاءِ عَلَی أَنْ یَأْتِیَنِی فِیهِ بِحُجَّهٍ أَحْتَجُّ بِهَا عَلَی نُظَرَائِی مِنْ أَهْلِ النَّظَرِ.

فَاحْتَجَّ علیه السلام عَلَیْهِ فِی الْبَدَاءِ وَ الْإِرَادَهِ وَ غَیْرِهِمَا مِنْ مَسَائِلِ التَّوْحِیدِ حَتَّی انْقَطَعَ سُلَیْمَانُ وَ لَمْ یُحِرْ جَوَاباً فَقَالَ الْمَأْمُونُ عِنْدَ ذَلِکَ یَا سُلَیْمَانُ هَذَا أَعْلَمُ هَاشِمِیٍّ ثُمَّ تَفَرَّقَ الْقَوْمُ.

1- 1. یقال: افعل کذا و خلاک ذم، أی زال عنک الذم.

قَالَ الصَّدُوقُ رَحِمَهُ اللَّهُ: كَانَ الْمَأْمُونُ يَجْلِبُ عَلَى الرِّضَا علیه السلام مِنْ مُتَكَلِّمِی الْفِرَقِ وَ أَهْلِ الْأَهْوَاءِ الْمُضِلَّهِ كُلَّ مَنْ سَمِعَ بِهِ حِرْصاً عَلَى انْقِطَاعِ الرِّضَا علیه السلام عَنِ الْحُجَّهِ مَعَ وَاحِدٍ مِنْهُمْ وَ ذَلِكَ حَسَداً مِنْهُ لَهُ وَ لِمَنْزِلَتِهِ مِنَ الْعِلْمِ فَكَانَ لَا يُكَلِّمُهُ أَحَدٌ إِلَّا أَقَرَّ لَهُ بِالْفَضْلِ وَ الْتَزَمَ الْحُجَّهَ لَهُ عَلَيْهِ لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى ذِكْرُهُ يَأْبَى إِلَّا أَنْ يُعْلِيَ كَلِمَتَهُ وَ يُتِمَّ نُورَهُ وَ يَنْصُرَ حُجَّتَهُ وَ هَكَذَا وَعَدَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى فِی كِتَابِهِ فَقَالَ إِنَّا لَنَنْصُرُ رُسُلَنا وَ الَّذِينَ آمَنُوا فِی الْحَياهِ الدُّنْيا(1) يَعْنِی بِالَّذِينَ آمَنُوا الْأَئِمَّهَ الْهُدَاهَ علیهم السلام وَ أَتْبَاعَهُمُ الْعَارِفِينَ وَ الْآخِذِينَ عَنْهُمْ يَنْصُرُهُمْ بِالْحُجَّهِ عَلَى مُخَالِفِيهِمْ مَا دَامُوا فِی الدُّنْيَا وَ كَذَلِكَ يَفْعَلُ بِهِمْ فِی الْآخِرَهِ وَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ لَا يُخْلِفُ وَعْدَهُ (2).

«14»- ن، [عيون أخبار الرضا علیه السلام] الْهَمَدَانِیُّ وَ الْمُكَتِّبُ وَ الْوَرَّاقُ جَمِيعاً عَنْ عَلِیِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْبَرْمَكِیِّ عَنِ الْهَرَوِیِّ قَالَ: لَمَّا جَمَعَ الْمَأْمُونُ لِعَلِیِّ بْنِ مُوسَى الرِّضَا علیه السلام أَهْلَ الْمَقَالاتِ مِنْ أَهْلِ الْإِسْلَامِ وَ الدِّيَانَاتِ مِنَ الْيَهُودِ وَ النَّصَارَى وَ الْمَجُوسِ وَ الصَّابِئِينَ وَ سَائِرِ أَهْلِ الْمَقَالاتِ فَلَمْ يَقُمْ أَحَدٌ إِلَّا وَ قَدْ أَلْزَمَهُ حُجَّتَهُ كَأَنَّهُ أُلْقِمَ حَجَراً قَامَ إِلَيْهِ عَلِیُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْجَهْمِ فَقَالَ لَهُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ أَ تَقُولُ بِعِصْمَهِ الْأَنْبِيَاءِ قَالَ نَعَمْ قَالَ فَمَا تَعْمَلُ فِی قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ عَصى آدَمُ رَبَّهُ فَغَوى (3) إِلَى آخِرِ مَا قَالَ فَأَجَابَهُ علیه السلام عَنْ جَمِيعِ ذَلِكَ حَتَّى بَكَى عَلِیُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْجَهْمِ وَ قَالَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ أَنَا تَائِبٌ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ مِنْ أَنْ أَنْطِقَ فِی أَنْبِيَاءِ اللَّهِ علیهم السلام بَعْدَ يَوْمِی هَذَا إِلَّا بِمَا ذَكَرْتَهُ (4).

«15»- ن، [عيون أخبار الرضا علیه السلام] تَمِيمٌ الْقُرَشِیُّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ حَمْدَانَ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ عَلِیِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْجَهْمِ قَالَ: حَضَرْتُ مَجْلِسَ الْمَأْمُونِ وَ عِنْدَهُ الرِّضَا عَلِیُّ بْنُ مُوسَى علیهما السلام فَسَأَلَهُ الْمَأْمُونُ عَنِ الْأَخْبَارِ الْمُوهِمَهِ لِعَدَمِ عِصْمَهِ الْأَنْبِيَاءِ علیهم السلام فَأَجَابَ علیه السلام عَنْ كُلٍ

1- 1. غافر: 51.
2- 2. عيون أخبار الرضا ج 1 ص 179- 191، و الحديث مختصر.
3- 3. طه: 121.
4- 4. عيون أخبار الرضا علیه السلام ج 1 ص 191- 195، و الحديث مختصر.

مِنْهَا فَكَانَ الْمَأْمُونُ يَقُولُ أَشْهَدُ أَنَّکَ ابْنُ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله حَقّاً وَ قَدْ کَانَ یَقُولُ لِلَّهِ دَرُّکَ یَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ وَ قَدْ کَانَ یَقُولُ بَارَکَ اللَّهُ فِیکَ یَا أَبَا الْحَسَنِ وَ قَدْ کَانَ یَقُولُ جَزَاکَ اللَّهُ عَنْ أَنْبِیَائِهِ خَیْراً یَا أَبَا الْحَسَنِ فَلَمَّا أَجَابَ علیه السلام عَنْ کُلِّ مَا أَرَادَ أَنْ یَسْأَلَهُ قَالَ الْمَأْمُونُ لَقَدْ شَفَیْتَ صَدْرِی یَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ وَ أَوْضَحْتَ لِی مَا کَانَ مُلْتَبِساً عَلَیَّ فَجَزَاکَ اللَّهُ عَنْ أَنْبِیَائِهِ وَ عَنِ الْإِسْلَامِ خَیْراً قَالَ عَلِیُّ بْنُ مُحَمَّدِ [بْنِ] الْجَهْمِ فَقَامَ الْمَأْمُونُ إِلَی الصَّلَاةِ وَ أَخَذَ بِیَدِ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ وَ کَانَ حَاضِرَ الْمَجْلِسِ وَ تَبِعْتُهُمَا فَقَالَ لَهُ الْمَأْمُونُ کَیْفَ رَأَیْتَ ابْنَ أَخِیکَ فَقَالَ عَالِمٌ وَ لَمْ نَرَهُ یَخْتَلِفُ إِلَی أَحَدٍ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ فَقَالَ الْمَأْمُونُ إِنَّ ابْنَ أَخِیکَ مِنْ أَهْلِ بَیْتِ النَّبِیِّ الَّذِینَ قَالَ فِیهِمُ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله أَلَا إِنَّ أَبْرَارَ عِتْرَتِی وَ أَطَایِبَ أَرُومَتِی أَحْلَمُ النَّاسِ صِغَاراً وَ أَعْلَمُ النَّاسِ کِبَاراً لَا تُعَلِّمُوهُمْ فَإِنَّهُمْ أَعْلَمُ مِنْکُمْ لَا یُخْرِجُونَکُمْ مِنْ بَابِ هُدًی وَ لَا یُدْخِلُونَکُمْ فِی بَابِ ضَلَالٍ وَ انْصَرَفَ الرِّضَا علیه السلام إِلَی مَنْزِلِهِ فَلَمَّا کَانَ مِنَ الْغَدِ غَدَوْتُ عَلَیْهِ وَ أَعْلَمْتُهُ مَا کَانَ مِنْ قَوْلِ الْمَأْمُونِ وَ جَوَابِ عَمِّهِ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ لَهُ فَضَحِکَ علیه السلام ثُمَّ قَالَ یَا ابْنَ الْجَهْمِ لَا یَغُرَّنَّکَ مَا سَمِعْتَهُ مِنْهُ فَإِنَّهُ سَیَغْتَالُنِی وَ اللَّهُ یَنْتَقِمُ لِی مِنْهُ.

قال الصدوق رحمه الله هذا الحدیث غریب من طریق علی بن محمد بن الجهم مع نصبه و بغضه و عداوته لأهل البیت علیهم السلام (1).

أقول: قد أوردت تلک الأخبار بتمامها فی کتاب الاحتجاجات و کتاب النبوه و إنما أوردت منها هاهنا ما یناسب المقام.

«16»- ن، [عیون أخبار الرضا علیه السلام] الْمُفَسِّرُ بِإِسْنَادِهِ إِلَی أَبِی مُحَمَّدٍ الْعَسْکَرِیِّ عَنْ أَبِیهِ عَنْ جَدِّهِ علیهم السلام: أَنَّ الرِّضَا عَلِیَّ بْنَ مُوسَی علیه السلام لَمَا جَعَلَهُ الْمَأْمُونُ وَلِیَّ عَهْدِهِ احْتَبَسَ الْمَطَرُ فَجَعَلَ بَعْضُ حَاشِیَهِ الْمَأْمُونِ وَ الْمُتَعَصِّبِینَ عَلَی الرِّضَا علیه السلام یَقُولُونَ انْظُرُوا لَمَّا جَاءَنَا عَلِیُّ بْنُ مُوسَی وَ صَارَ وَلِیَّ عَهْدِنَا فَحَبَسَ اللَّهُ تَعَالَی عَنَّا الْمَطَرَ وَ اتَّصَلَ ذَلِکَ بِالْمَأْمُونِ فَاشْتَدَّ

1- 1. عیون أخبار الرضا علیه السلام ج 1 ص 195- 204.

عَلَیْهِ فَقَالَ لِلرِّضَا علیه السلام قَدِ احْتَبَسَ الْمَطَرُ فَلَوْ دَعَوْتَ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ أَنْ یُمْطِرَ النَّاسَ قَالَ الرِّضَا علیه السلام نَعَمْ قَالَ فَمَتَی تَفْعَلُ ذَلِکَ وَ کَانَ ذَلِکَ یَوْمَ الْجُمُعَهِ قَالَ یَوْمَ الْإِثْنَیْنِ فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَتَانِی الْبَارِحَهَ فِی مَنَامِی وَ مَعَهُ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام وَ قَالَ یَا بُنَیَّ انْتَظِرْ یَوْمَ الْإِثْنَیْنِ فَابْرُزْ إِلَی الصَّحْرَاءِ وَ اسْتَسْقِ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ سَیَسْقِیهِمْ وَ أَخْبِرْهُمْ بِمَا یُرِیکَ اللَّهُ مِمَّا لَا یَعْلَمُونَ حَالَهُ لِیَزْدَادَ عِلْمُهُمْ بِفَضْلِکَ وَ مَکَانِکَ مِنْ رَبِّکَ عَزَّ وَ جَلَّ فَلَمَّا کَانَ یَوْمُ الْإِثْنَیْنِ غَدَا إِلَی الصَّحْرَاءِ وَ خَرَجَ الْخَلَائِقُ یَنْظُرُونَ فَصَعِدَ الْمِنْبَرَ فَحَمِدَ اللَّهَ وَ أَثْنَی عَلَیْهِ ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ یَا رَبِّ أَنْتَ عَظَّمْتَ حَقَّنَا أَهْلَ الْبَیْتِ فَتَوَسَّلُوا بِنَا کَمَا أَمَرْتَ وَ أَمَّلُوا فَضْلَکَ وَ رَحْمَتَکَ وَ تَوَقَّعُوا إِحْسَانَکَ وَ نِعْمَتَکَ فَاسْقِهِمْ سَقْیاً نَافِعاً عَامّاً غَیْرَ رَائِثٍ وَ لَا ضَائِرٍ وَ لْیَکُنِ ابْتِدَاءُ مَطَرِهِمْ بَعْدَ انْصِرَافِهِمْ مِنْ مَشْهَدِهِمْ هَذَا إِلَی مَنَازِلِهِمْ وَ مَقَارِّهِمْ- قَالَ فَوَ اللَّهِ الَّذِی بَعَثَ مُحَمَّداً بِالْحَقِّ نَبِیّاً لَقَدْ نَسَجَتِ الرِّیَاحُ فِی الْهَوَاءِ الْغُیُومَ وَ أَرْعَدَتْ وَ أَبْرَقَتْ وَ تَحَرَّکَ النَّاسُ کَأَنَّهُمْ یَرَوْنَ التَّنَحِّیَ عَنِ الْمَطَرِ فَقَالَ الرِّضَا علیه السلام عَلَی رِسْلِکُمْ أَیُّهَا النَّاسُ فَلَیْسَ هَذَا الْغَیْمُ لَکُمْ إِنَّمَا هُوَ لِأَهْلِ بَلَدِ کَذَا فَمَضَتِ السَّحَابَهُ وَ عَبَرَتْ ثُمَّ جَاءَتْ سَحَابَهٌ أُخْرَی تَشْتَمِلُ عَلَی رَعْدٍ وَ بَرْقٍ فَتَحَرَّکُوا فَقَالَ عَلَی رِسْلِکُمْ فَمَا هَذِهِ لَکُمْ إِنَّمَا هِیَ لِأَهْلِ بَلَدِ کَذَا فَمَا زَالَ حَتَّی جَاءَتْ عَشْرُ سَحَابَاتٍ وَ عَبَرَتْ وَ یَقُولُ عَلِیُّ بْنُ مُوسَی الرِّضَا علیه السلام فِی کُلِّ وَاحِدَهٍ عَلَی رِسْلِکُمْ لَیْسَتْ هَذِهِ لَکُمْ إِنَّمَا هِیَ لِأَهْلِ بَلَدِ کَذَا ثُمَّ أَقْبَلَتْ سَحَابَهٌ حَادِیَهَ عَشَرَ فَقَالَ أَیُّهَا النَّاسُ هَذِهِ بَعَثَهَا اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ لَکُمْ فَاشْکُرُوا اللَّهَ تَعَالَی عَلَی تَفَضُّلِهِ عَلَیْکُمْ وَ قُومُوا إِلَی مَنَازِلِکُمْ وَ مَقَارِّکُمْ فَإِنَّهَا مُسَامِتَهٌ لَکُمْ وَ لِرُءُوسِکُمْ مُمْسِکَهٌ عَنْکُمْ إِلَی أَنْ تَدْخُلُوا مَقَارَّکُمْ ثُمَّ یَأْتِیکُمْ مِنَ الْخَیْرِ مَا یَلِیقُ بِکَرَمِ اللَّهِ تَعَالَی وَ جَلَالِهِ وَ نَزَلَ مِنَ الْمِنْبَرِ فَانْصَرَفَ النَّاسُ فَمَا زَالَتِ السَّحَابَهُ مُمْسِکَهً إِلَی أَنْ قَرُبُوا مِنْ مَنَازِلِهِمْ ثُمَّ جَاءَتْ بِوَابِلِ الْمَطَرِ فَمَلَأَتِ الْأَوْدِیَهَ وَ الْحِیَاضَ وَ الْغُدْرَانَ وَ الْفَلَوَاتِ فَجَعَلَ النَّاسُ یَقُولُونَ هَنِیئاً لِوُلْدِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله کَرَامَاتُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ.

ثُمَّ بَرَزَ إِلَيْهِمُ الرِّضَا علیه السلام وَ حَضَرَتِ الْجَمَاعَةُ الْكَثِيرَةُ مِنْهُمْ فَقَالَ أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا اللَّهَ فِی نِعَمِ اللَّهِ عَلَيْكُمْ فَلَا تُنَفِّرُوهَا عَنْكُمْ بِمَعَاصِيهِ بَلِ اسْتَدِيمُوهَا بِطَاعَتِهِ وَ شُكْرِهِ عَلَى نِعَمِهِ وَ أَيَادِيهِ وَ اعْلَمُوا أَنَّكُمْ لَا تَشْكُرُونَ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ بِشَیْ ءٍ بَعْدَ الْإِيمَانِ بِاللَّهِ وَ بَعْدَ الِاعْتِرَافِ بِحُقُوقِ أَوْلِيَاءِ اللَّهِ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ أَحَبَّ إِلَيْكُمْ مِنْ مُعَاوَنَتِكُمْ لِإِخْوَانِكُمُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى دُنْيَاهُمُ الَّتِی هِیَ مَعْبَرَتُهُمْ إِلَى جِنَانِ رَبِّهِمْ فَإِنَّ مَنْ فَعَلَ ذَلِكَ كَانَ مِنْ خَاصَّةِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى وَ قَدْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فِی ذَلِكَ قَوْلًا مَا يَنْبَغِی لِقَائِلٍ أَنْ يَزْهَدَ فِی فَضْلِ اللَّهِ تَعَالَى عَلَيْهِ إِنْ تَأَمَّلَهُ وَ عَمِلَ عَلَيْهِ قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ هَلَكَ فُلَانٌ يَعْمَلُ مِنَ الذُّنُوبِ كَيْتَ وَ كَيْتَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله بَلْ قَدْ نَجَا وَ لَا يَخْتِمُ اللَّهُ تَعَالَى عَمَلَهُ إِلَّا بِالْحُسْنَى وَ سَيَمْحُو اللَّهُ عَنْهُ السَّيِّئَاتِ وَ يُبَدِّلُهَا لَهُ حَسَنَاتٍ إِنَّهُ كَانَ مَرَّةً يَمُرُّ فِی طَرِيقٍ عَرَضَ لَهُ مُؤْمِنٌ قَدِ انْكَشَفَتْ عَوْرَتُهُ وَ هُوَ لَا يَشْعُرُ فَسَتَرَهَا عَلَيْهِ وَ لَمْ يُخْبِرْهُ بِهَا مَخَافَةَ أَنْ يَخْجَلَ ثُمَّ إِنَّ ذَلِكَ الْمُؤْمِنَ عَرَفَهُ فِی مَهْوَاهٍ فَقَالَ لَهُ أَجْزَلَ اللَّهُ لَكَ الثَّوَابَ وَ أَكْرَمَ لَكَ الْمَآبَ وَ لَا نَاقَشَكَ الْحِسَابَ فَاسْتَجَابَ اللَّهُ لَهُ فِيهِ فَهَذَا الْعَبْدُ لَا يُخْتَمُ لَهُ إِلَّا بِخَيْرٍ بِدُعَاءِ ذَلِكَ الْمُؤْمِنِ فَاتَّصَلَ قَوْلُ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله بِهَذَا الرَّجُلِ فَتَابَ وَ أَنَابَ وَ أَقْبَلَ عَلَى طَاعَةِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَلَمْ يَأْتِ عَلَيْهِ سَبْعَةُ أَيَّامٍ حَتَّى أُغِيرَ عَلَى سَرْحِ الْمَدِينَهِ فَوَجَّهَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فِی أَثَرِهِمْ جَمَاعَةً ذَلِكَ الرَّجُلُ أَحَدُهُمْ فَاسْتُشْهِدَ فِيهِمْ قَالَ الْإِمَامُ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى علیهما السلام وَ أَعْظَمَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى الْبَرَكَةَ فِی الْبِلَادِ بِدُعَاءِ الرِّضَا علیه السلام وَ قَدْ كَانَ لِلْمَأْمُونِ مَنْ يُرِيدُ أَنْ يَكُونَ هُوَ وَلِيَّ عَهْدِهِ مِنْ دُونِ الرِّضَا علیه السلام وَ حُسَّادٌ كَانُوا بِحَضْرَةِ الْمَأْمُونِ لِلرِّضَا علیه السلام فَقَالَ لِلْمَأْمُونِ بَعْضُ أُولَئِكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أُعِيذُكَ بِاللَّهِ أَنْ تَكُونَ تَارِيخَ الْخُلَفَاءِ فِی إِخْرَاجِكَ هَذَا الشَّرَفَ الْعَمِيمَ وَ الْفَخْرَ الْعَظِيمَ مِنْ بَيْتِ وُلْدِ الْعَبَّاسِ إِلَى بَيْتِ وُلْدِ عَلِيٍّ وَ لَقَدْ أَعَنْتَ عَلَى نَفْسِكَ وَ أَهْلِكَ جِئْتَ بِهَذَا السَّاحِرِ وَلَدِ السَّحَرَهِ وَ قَدْ كَانَ خَامِلًا فَأَظْهَرْتَهُ وَ مُتَّضِعاً فَرَفَعْتَهُ وَ مَنْسِيّاً فَذَكَّرْتَ بِهِ وَ مُسْتَخَفّاً فَنَوَّهْتَ بِهِ قَدْ مَلَأَ الدُّنْيَا مَخْرَقَةً وَ تَشَوُّقاً بِهَذَا الْمَطَرِ الْوَارِدِ عِنْدَ دُعَائِهِ مَا أَخْوَفَنِی أَنْ يُخْرِجَ هَذَا الرَّجُلُ

هَذَا الْأَمْرَ عَنْ وُلْدِ الْعَبَّاسِ إِلَى وُلْدِ عَلِيٍّ بَلْ مَا أَخْوَفَنِی أَنْ یَتَوَصَّلَ بِسِحْرِهِ إِلَى إِزَالَهِ نِعْمَتِکَ وَ التَّوَثُّبِ عَلَى مَمْلَکَتِکَ هَلْ جَنَى أَحَدٌ عَلَى نَفْسِهِ وَ مُلْکِهِ مِثْلَ جِنَایَتِکَ فَقَالَ الْمَأْمُونُ قَدْ کَانَ هَذَا الرَّجُلُ مُسْتَتِراً عَنَّا یَدْعُو إِلَى نَفْسِهِ فَأَرَدْنَا أَنْ نَجْعَلَهُ وَلِیَّ عَهْدِنَا لِیَکُونَ دُعَاؤُهُ لَنَا وَ لِیُعْرَفَ بِالْمُلْکِ وَ الْخِلَافَهِ لَنَا وَ لِیَعْتَقِدَ فِیهِ الْمَفْتُونُونَ بِهِ أَنَّهُ لَیْسَ مِمَّا ادَّعَى فِی قَلِیلٍ وَ لَا کَثِیرٍ وَ أَنَّ هَذَا الْأَمْرَ لَنَا مِنْ دُونِهِ وَ قَدْ خَشِینَا إِنْ تَرَکْنَاهُ عَلَى تِلْکَ الْحَالِ أَنْ یَنْفَتِقَ عَلَیْنَا مِنْهُ مَا لَا نَسُدُّهُ وَ یَأْتِیَ عَلَیْنَا مِنْهُ مَا لَا نُطِیقُهُ وَ الْآنَ فَإِذْ قَدْ فَعَلْنَا بِهِ مَا فَعَلْنَا وَ أَخْطَأْنَا فِی أَمْرِهِ بِمَا أَخْطَأْنَا وَ أَشْرَفْنَا مِنَ الْهَلَاکِ بِالتَّنْوِیهِ بِهِ عَلَى مَا أَشْرَفْنَا فَلَیْسَ یَجُوزُ التَّهَاوُنُ فِی أَمْرِهِ وَ لَکِنَّا نَحْتَاجُ أَنْ نَضَعَ مِنْهُ قَلِیلًا قَلِیلًا حَتَّى نُصَوِّرَهُ عِنْدَ الرَّعِیَّهِ بِصُورَهِ مَنْ لَا یَسْتَحِقُّ لِهَذَا الْأَمْرِ ثُمَّ نُدَبِّرَ فِیهِ بِمَا یَحْسِمُ عَنَّا مَوَادَّ بَلَائِهِ قَالَ الرَّجُلُ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ فَوَلِّنِی مُجَادَلَتَهُ فَإِنِّی أُفْحِمُهُ وَ أَصْحَابَهُ وَ أَضَعُ مِنْ قَدْرِهِ فَلَوْ لَا هَیْبَتُکَ فِی صَدْرِی لَأَنْزَلْتُهُ مَنْزِلَتَهُ وَ بَیَّنْتُ لِلنَّاسِ قُصُورَهُ عَمَّا رَشَّحْتَهُ لَهُ قَالَ الْمَأْمُونُ مَا شَیْ ءٌ أَحَبَّ إِلَیَّ مِنْ هَذَا قَالَ فَاجْمَعْ وُجُوهَ أَهْلِ مَمْلَکَتِکَ وَ الْقُوَّادَ وَ الْقُضَاهَ وَ خِیَارَ الْفُقَهَاءِ لِأُبَیِّنَ نَقْصَهُ بِحَضْرَتِهِمْ فَیَکُونَ أَخْذاً لَهُ عَنْ مَحَلِّهِ الَّذِی أَحْلَلْتَهُ فِیهِ عَلَى عِلْمٍ مِنْهُمْ بِصَوَابِ فِعْلِکَ قَالَ فَجَمَعَ الْخَلْقَ الْفَاضِلِینَ مِنْ رَعِیَّتِهِ فِی مَجْلِسٍ وَاسِعٍ قَعَدَ فِیهِ لَهُمْ وَ أَقْعَدَ الرِّضَا علیه السلام بَیْنَ یَدَیْهِ فِی مَرْتَبَتِهِ الَّتِی جَعَلَهَا لَهُ فَابْتَدَأَ هَذَا الْحَاجِبُ الْمُتَضَمِّنُ لِلْوَضْعِ مِنَ الرِّضَا علیه السلام وَ قَالَ لَهُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ أَکْثَرُوا عَنْکَ الْحِکَایَاتِ وَ أَسْرَفُوا فِی وَصْفِکَ بِمَا أَرَى أَنَّکَ إِنْ وَقَفْتَ عَلَیْهِ بَرِئْتَ إِلَیْهِمْ مِنْهُ فَأَوَّلُ ذَلِکَ أَنَّکَ دَعَوْتَ اللَّهَ فِی الْمَطَرِ الْمُعْتَادِ مَجِیؤُهُ فَجَاءَ فَجَعَلُوهُ آیَهً لَکَ مُعْجِزَهً أَوْجَبُوا لَکَ بِهَا أَنْ لَا نَظِیرَ لَکَ فِی الدُّنْیَا وَ هَذَا أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ أَدَامَ اللَّهُ مُلْکَهُ وَ بَقَاءَهُ لَا یُوَازَنُ بِأَحَدٍ إِلَّا رَجَحَ بِهِ وَ قَدْ أَحَلَّکَ الْمَحَلَّ الَّذِی عَرَفْتَ فَلَیْسَ مِنْ حَقِّهِ عَلَیْکَ أَنْ تُسَوِّغَ الْکَاذِبِینَ لَکَ وَ عَلَیْهِ مَا یَتَکَذَّبُونَهُ

فَقَالَ الرِّضَا علیه السلام مَا أَدْفَعُ عِبَادَ اللَّهِ عَنِ التَّحَدُّثِ بِنِعَمِ اللَّهِ عَلَیَّ وَ إِنْ کُنْتُ لَا أَبْغِی أَشَراً وَ لَا بَطَراً وَ أَمَّا ذِکْرُکَ صَاحِبَکَ الَّذِی أَحَلَّنِی فَمَا أَحَلَّنِی إِلَّا الْمَحَلَّ الَّذِی أَحَلَّهُ مَلِکُ مِصْرَ یُوسُفَ الصِّدِّیقَ علیه السلام وَ کَانَتْ حَالُهُمَا مَا قَدْ عَلِمْتَ فَغَضِبَ الْحَاجِبُ عِنْدَ ذَلِکَ فَقَالَ یَا ابْنَ مُوسَی لَقَدْ عَدَوْتَ طَوْرَکَ وَ تَجَاوَزْتَ قَدْرَکَ أَنْ بَعَثَ اللَّهُ تَعَالَی بِمَطَرٍ مُقَدَّرٍ وَقْتُهُ لَا یَتَقَدَّمُ وَ لَا یَتَأَخَّرُ جَعَلْتَهُ آیَةً تَسْتَطِیلُ بِهَا وَ صَوْلَةً تَصُولُ بِهَا کَأَنَّکَ جِئْتَ بِمِثْلِ آیَهِ الْخَلِیلِ إِبْرَاهِیمَ علیه السلام لَمَّا أَخَذَ رُءُوسَ الطَّیْرِ بِیَدِهِ وَ دَعَا أَعْضَاءَهَا الَّتِی کَانَ فَرَّقَهَا عَلَی الْجِبَالِ فَأَتَیْنَهُ سَعْیاً وَ تَرَکَّبْنَ عَلَی الرُّءُوسِ وَ خَفَقْنَ وَ طِرْنَ بِإِذْنِ اللَّهِ فَإِنْ کُنْتَ صَادِقاً فِیمَا تَوَهَّمُ فَأَحْیِ هَذَیْنِ وَ سَلِّطْهُمَا عَلَیَّ فَإِنَّ ذَلِکَ یَکُونُ حِینَئِذٍ آیَةً مُعْجِزَةً فَأَمَّا الْمَطَرُ الْمُعْتَادُ مَجِیؤُهُ فَلَسْتَ أَحَقَّ بِأَنْ یَکُونَ جَاءَ بِدُعَائِکَ مِنْ غَیْرِکَ الَّذِی دَعَا کَمَا دَعَوْتَ وَ کَانَ الْحَاجِبُ قَدْ أَشَارَ إِلَی أَسَدَیْنِ مُصَوَّرَیْنِ عَلَی مَسْنَدِ الْمَأْمُونِ الَّذِی کَانَ مُسْتَنِداً إِلَیْهِ وَ کَانَا مُتَقَابِلَیْنِ عَلَی الْمَسْنَدِ فَغَضِبَ عَلِیُّ بْنُ مُوسَی الرِّضَا علیه السلام وَ صَاحَ بِالصُّورَتَیْنِ دُونَکُمَا الْفَاجِرَ فَافْتَرِسَاهُ وَ لَا تُبْقِیَا لَهُ عَیْناً وَ لَا أَثَراً فَوَثَبَتِ الصُّورَتَانِ وَ قَدْ عَادَتَا أَسَدَیْنِ فَتَنَاوَلَا الْحَاجِبَ وَ عَضَّاهُ وَ رَضَّاهُ وَ هَشَمَاهُ وَ أَکَلَاهُ وَ لَحَسَا دَمَهُ وَ الْقَوْمُ یَنْظُرُونَ مُتَحَیِّرِینَ مِمَّا یُبْصِرُونَ فَلَمَّا فَرَغَا مِنْهُ أَقْبَلَا عَلَی الرِّضَا علیه السلام وَ قَالا یَا وَلِیَّ اللَّهِ فِی أَرْضِهِ مَا ذَا تَأْمُرُنَا نَفْعَلُ بِهَذَا أَ نَفْعَلُ بِهِ فِعْلَنَا بِهَذَا یُشِیرَانِ إِلَی الْمَأْمُونِ فَغُشِیَ عَلَی الْمَأْمُونِ مِمَّا سَمِعَ مِنْهُمَا فَقَالَ الرِّضَا علیه السلام قِفَا فَوَقَفَا ثُمَّ قَالَ الرِّضَا علیه السلام صُبُّوا عَلَیْهِ مَاءَ وَرْدٍ وَ طَیِّبُوهُ فَفُعِلَ ذَلِکَ بِهِ وَ عَادَ الْأَسَدَانِ یَقُولَانِ أَ تَأْذَنُ لَنَا أَنْ نُلْحِقَهُ بِصَاحِبِهِ الَّذِی أَفْنَیْنَاهُ قَالَ لَا فَإِنَّ لِلَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فِیهِ تَدْبِیراً هُوَ مُمْضِیهِ فَقَالا مَا ذَا تَأْمُرُنَا فَقَالَ عُودَا إِلَی مَقَرِّکُمَا کَمَا کُنْتُمَا فَعَادَا إِلَی الْمَسْنَدِ وَ صَارَا صُورَتَیْنِ کَمَا کَانَتَا فَقَالَ الْمَأْمُونُ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی کَفَانِی شَرَّ حُمَیْدِ بْنِ مِهْرَانَ یَعْنِی الرَّجُلَ الْمُفْتَرَسَ ثُمَّ قَالَ لِلرِّضَا علیه السلام یَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله هَذَا الْأَمْرُ لِجَدِّکُمْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله ثُمَّ لَکُمْ فَلَوْ شِئْتَ لَنَزَلْتُ عَنْهُ لَکَ فَقَالَ الرِّضَا علیه السلام لَوْ شِئْتُ لَمَا نَاظَرْتُکَ

وَ لَمْ أَسْأَلْکَ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ قَدْ أَعْطَانِی مِنْ طَاعَهِ سَائِرِ خَلْقِهِ مِثْلَ مَا رَأَیْتَ مِنْ طَاعَهِ هَاتَیْنِ الصُّورَتَیْنِ إِلَّا جُهَّالَ بَنِی آدَمَ فَإِنَّهُمْ وَ إِنْ خَسِرُوا حُظُوظَهُمْ فَلِلَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فِیهِمْ تَدْبِیرٌ وَ قَدْ أَمَرَنِی بِتَرْکِ الِاعْتِرَاضِ عَلَیْکَ وَ إِظْهَارِ مَا أَظْهَرْتُهُ مِنَ الْعَمَلِ مِنْ تَحْتِ یَدِکَ کَمَا أَمَرَ یُوسُفَ علیه السلام بِالْعَمَلِ مِنْ تَحْتِ یَدِ فِرْعَوْنِ مِصْرَ قَالَ فَمَا زَالَ الْمَأْمُونُ ضَئِیلًا إِلَی أَنْ قَضَی فِی عَلِیِّ بْنِ مُوسَی الرِّضَا علیه السلام مَا قَضَی (1).

بیان: قوله غیر رائث قال الجزری فی حدیث الاستسقاء عجلا غیر رائث أی غیر بطی ء متأخر انتهی. قوله و لا ضائر أی ضار و الرسل بالکسر التأنی و الوابل المطر الشدید قوله فی مهواه أی مسیره من قولهم هوی یهوی إذا أسرع فی السیر و المهواه المطمئن من الأرض قوله أن تکون تاریخ الخلفاء کنایه عن عظم تلک الواقعه و فظاعتها بزعمه فإن الناس یؤرخون الأمور بالوقائع و الدواهی.

و المخرقه بالقاف الشعبده و السحر کما یظهر من استعمالاتهم و إن لم نجد فی اللغه و لعلها من الخرق بمعنی السفه و الکذب أو من المخراق الذی یضرب به و فی بعض النسخ بالفاء من الخرافات و التشوق التزین و التطلع و فی بعض النسخ التسوق بالسین المهمله و القاف و لعله مأخوذ من السوق أی أعمال أهل السوق من الأدانی و فی القاموس ساوقه فاخره فی السوق و یقال

فلان یرشح للوزاره أی یربی و یؤهل لها و لحس القصعه أکل بقیه ما فیه باللسان و الضئیل کأمیر الصغیر الدقیق الحقیر و النحیف.

«17»- ن، [عیون أخبار الرضا علیه السلام] الْبَیْهَقِیُّ عَنِ الصُّولِیِّ قَالَ حَدَّثَنَا الْغَلَابِیُّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عِیسَی بْنِ زَیْدٍ: أَنَّ الْمَأْمُونَ أَمَرَنِی بِقَتْلِ رَجُلٍ فَقَالَ اسْتَبْقِنِی فَإِنَّ لِی شُکْراً فَقَالَ وَ مَنْ أَنْتَ وَ مَا شُکْرُکَ فَقَالَ عَلِیُّ بْنُ مُوسَی علیهما السلام یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ أَنْشُدُکَ اللَّهَ أَنْ تَتَرَفَّعَ عَنْ شُکْرِ أَحَدٍ وَ إِنْ قَلَّ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ أَمَرَ عِبَادَهُ بِشُکْرِهِ فَشَکَرُوهُ

1- 1. عیون أخبار الرضا ج 2 ص 167- 172.

فَعَفَا عَنْهُمْ (1).

«18»- ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] السِّنَانِيُّ عَنِ الْأَسَدِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَلَفٍ عَنْ هَرْثَمَةَ بْنِ أَعْيَنَ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى سَيِّدِي وَ مَوْلَايَ يَعْنِي الرِّضَا عليه السلام فِي دَارِ الْمَأْمُونِ وَ كَانَ قَدْ ظَهَرَ فِي دَارِ الْمَأْمُونِ أَنَّ الرِّضَا عليه السلام قَدْ تُوُفِّيَ وَ لَمْ يَصِحَّ هَذَا الْقَوْلُ فَدَخَلْتُ أُرِيدُ الْإِذْنَ عَلَيْهِ قَالَ وَ كَانَ فِي بَعْضِ ثِقَاتِ خَدَمِ الْمَأْمُونِ غُلَامٌ يُقَالُ لَهُ صَبِيحٌ الدَّيْلَمِيُّ وَ كَانَ يَتَوَلَّى سَيِّدِي حَقَّ وَلَايَتِهِ وَ إِذَا صَبِيحٌ قَدْ خَرَجَ فَلَمَّا رَآنِي قَالَ لِي يَا هَرْثَمَةُ أَ لَسْتَ تَعْلَمُ أَنِّي ثِقَةُ الْمَأْمُونِ عَلَى سِرِّهِ وَ عَلَانِيَتِهِ قُلْتُ بَلَى قَالَ اعْلَمْ يَا هَرْثَمَةُ أَنَّ الْمَأْمُونَ دَعَانِي وَ ثَلَاثِينَ غُلَاماً مِنْ ثِقَاتِهِ عَلَى سِرِّهِ وَ عَلَانِيَتِهِ فِي الثُّلُثِ الْأَوَّلِ مِنَ اللَّيْلِ فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ وَ قَدْ صَارَ لَيْلُهُ نَهَاراً مِنْ كَثْرَةِ الشُّمُوعِ وَ بَيْنَ يَدَيْهِ سُيُوفٌ مَسْلُولَةٌ مَشْحُوذَةٌ مَسْمُومَةٌ فَدَعَا بِنَا غُلَاماً غُلَاماً وَ أَخَذَ عَلَيْنَا الْعَهْدَ وَ الْمِيثَاقَ بِلِسَانِهِ وَ لَيْسَ بِحَضْرَتِنَا أَحَدٌ مِنْ خَلْقِ اللَّهِ غَيْرُنَا فَقَالَ لَنَا هَذَا الْعَهْدُ لَازِمٌ لَكُمْ أَنَّكُمْ تَفْعَلُونَ مَا أَمَرْتُكُمْ بِهِ وَ لَا تُخَالِفُوا مِنْهُ شَيْئاً قَالَ فَحَلَفْنَا لَهُ فَقَالَ يَأْخُذُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ سَيْفاً بِيَدِهِ وَ امْضُوا حَتَّى تَدْخُلُوا عَلَى عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرِّضَا فِي حُجْرَتِهِ فَإِنْ وَجَدْتُمُوهُ قَائِماً أَوْ قَاعِداً أَوْ نَائِماً فَلَا تُكَلِّمُوهُ وَ ضَعُوا أَسْيَافَكُمْ عَلَيْهِ وَ اخْلِطُوا لَحْمَهُ وَ دَمَهُ وَ شَعْرَهُ وَ عَظْمَهُ وَ مُخَّهُ ثُمَّ اقْلِبُوا عَلَيْهِ بِسَاطَهُ وَ امْسَحُوا أَسْيَافَكُمْ بِهِ وَ صِيرُوا إِلَيَّ وَ قَدْ جَعَلْتُ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ عَلَى هَذَا الْفِعْلِ وَ كِتْمَانِهِ عَشْرَ بِدَرٍ دَرَاهِمَ وَ عَشْرَ ضِيَاعٍ مُنْتَجَبَةٍ وَ الْحُظُوظَ عِنْدِي مَا حُيِّيتُ وَ بَقِيتُ قَالَ فَأَخَذْنَا الْأَسْيَافَ بِأَيْدِينَا وَ دَخَلْنَا عَلَيْهِ فِي حُجْرَتِهِ فَوَجَدْنَاهُ مُضْطَجِعاً يُقَلِّبُ طَرَفَ يَدَيْهِ وَ يَتَكَلَّمُ بِكَلَامٍ لَا نَعْرِفُهُ قَالَ فَبَادَرَ الْغِلْمَانُ إِلَيْهِ بِالسُّيُوفِ وَ وَضَعْتُ سَيْفِي وَ أَنَا قَائِمٌ أَنْظُرُ إِلَيْهِ وَ كَأَنَّهُ قَدْ كَانَ عَلِمَ بِمَصِيرِنَا إِلَيْهِ فَلَبِسَ عَلَى بَدَنِهِ مَا لَا تَعْمَلُ فِيهِ السُّيُوفُ فَطَوَوْا عَلَيْهِ بِسَاطَهُ وَ خَرَجُوا حَتَّى دَخَلُوا عَلَى الْمَأْمُونِ

1- 1. عيون أخبار الرضا ج 2 ص 165.

فَقَالَ مَا صَنَعْتُمْ قَالُوا فَعَلْنَا مَا أَمَرْتَنَا بِهِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ لَا تُعِيدُوا شَيْئاً مِمَّا كَانَ فَلَمَّا كَانَ عِنْدَ تَبَلُّجِ الْفَجْرِ خَرَجَ الْمَأْمُونُ فَجَلَسَ مَجْلِسَهُ مَكْشُوفَ الرَّأْسِ مُحَلَّلَ الْأَزْرَارِ وَ أَظْهَرَ وَفَاتَهُ وَ قَعَدَ لِلتَّعْزِيَهِ ثُمَّ قَامَ حَافِياً فَمَشَى لِيَنْظُرَ إِلَيْهِ وَ أَنَا بَيْنَ يَدَيْهِ فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ حُجْرَتَهُ سَمِعَ هَمْهَمَةً فَأُرْعِدَ ثُمَّ قَالَ مَنْ عِنْدَهُ قُلْتُ لَا عِلْمَ لَنَا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ أَسْرِعُوا وَ انْظُرُوا قَالَ صَبِيحٌ فَأَسْرَعْنَا إِلَى الْبَيْتِ فَإِذَا سَيِّدِی علیه السلام جَالِسٌ فِی مِحْرَابِهِ يُصَلِّی وَ يُسَبِّحُ فَقُلْتُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ هُوَ ذَا نَرَی شَخْصاً فِی مِحْرَابِهِ يُصَلِّی وَ يُسَبِّحُ فَانْتَفَضَ الْمَأْمُونُ وَ ارْتَعَدَ ثُمَّ قَالَ غَرَرْتُمُونِی لَعَنَكُمُ اللَّهُ ثُمَّ الْتَفَتَ إِلَيَّ مِنْ بَيْنِ الْجَمَاعَهِ فَقَالَ لِی يَا صَبِيحُ أَنْتَ تَعْرِفُهُ فَانْظُرْ مَنِ الْمُصَلِّی عِنْدَهُ قَالَ صَبِيحٌ فَدَخَلْتُ وَ تَوَلَّی الْمَأْمُونُ رَاجِعاً فَلَمَّا صِرْتُ عِنْدَ عَتَبَهِ الْبَابِ قَالَ لِی يَا صَبِيحُ قُلْتُ لَبَّيْكَ يَا مَوْلَایَ وَ قَدْ سَقَطْتُ لِوَجْهِی فَقَالَ قُمْ يَرْحَمُكَ اللَّهُ يُرِيدُونَ أَنْ يُطْفِؤُا نُورَ اللَّهِ بِأَفْواهِهِمْ وَ اللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ وَ لَوْ كَرِهَ الْكافِرُونَ قَالَ فَرَجَعْتُ إِلَی الْمَأْمُونِ فَوَجَدْتُ وَجْهَهُ كَقِطَعِ اللَّيْلِ الْمُظْلِمِ فَقَالَ لِی يَا صَبِيحُ مَا وَرَاكَ قُلْتُ لَهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ هُوَ وَ اللَّهِ جَالِسٌ فِی حُجْرَتِهِ وَ قَدْ نَادَانِی وَ قَالَ لِی كَيْتَ وَ كَيْتَ قَالَ فَشَدَّ أَزْرَارَهُ وَ أَمَرَ بِرَدِّ أَثْوَابِهِ وَ قَالَ قُولُوا إِنَّهُ كَانَ غُشِیَ عَلَيْهِ وَ إِنَّهُ قَدْ أَفَاقَ قَالَ هَرْثَمَهُ فَأَكْثَرْتُ لِلَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ شُكْراً وَ حَمْداً ثُمَّ دَخَلْتُ عَلَی سَيِّدِیَ الرِّضَا علیه السلام فَلَمَّا رَآنِی قَالَ يَا هَرْثَمَهُ لَا تُحَدِّثْ بِمَا حَدَّثَكَ بِهِ صَبِيحٌ أَحَداً إِلَّا مَنِ امْتَحَنَ اللَّهُ قَلْبَهُ لِلْإِيمَانِ بِمَحَبَّتِنَا وَ وَلَايَتِنَا فَقُلْتُ نَعَمْ يَا سَيِّدِی ثُمَّ قَالَ لِی علیه السلام يَا هَرْثَمَهُ وَ اللَّهِ لَا يَضُرُّنَا كَيْدُهُمْ شَيْئاً حَتَّی يَبْلُغَ الْكِتَابُ أَجَلَهُ (1).

«19»- أَقُولُ رَوَی السَّيِّدُ الْمُرْتَضَی فِی كِتَابِ الْعُيُونِ وَ الْمَحَاسِنِ عَنِ الشَّيْخِ الْمُفِيدِ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: رُوِیَ أَنَّهُ لَمَّا سَارَ الْمَأْمُونُ إِلَی خُرَاسَانَ وَ كَانَ مَعَهُ الرِّضَا عَلِیُ

1- 1. عيون أخبار الرضا ج 2 ص 214- 216.

بْنُ مُوسَى علیه السلام فَبَیْنَا هُمَا یَسِیرَانِ إِذْ قَالَ لَهُ الْمَأْمُونُ یَا أَبَا الْحَسَنِ إِنِّی فَکَّرْتُ فِی شَیْ ءٍ فَنُتِجَ لِیَ الْفِکْرُ الصَّوَابُ فِیهِ فَکَّرْتُ فِی أَمْرِنَا وَ أَمْرِکُمْ وَ نَسَبِنَا وَ نَسَبِکُمْ فَوَجَدْتُ الْفَضِیلَهَ فِیهِ وَاحِدَهً وَ رَأَیْتُ اخْتِلَافَ شِیعَتِنَا فِی ذَلِکَ مَحْمُولًا عَلَی الْهَوَی وَ الْعَصَبِیَّهِ فَقَالَ لَهُ أَبُو الْحَسَنِ الرِّضَا علیه السلام إِنَّ لِهَذَا الْکَلَامِ جَوَاباً إِنْ شِئْتَ ذَکَرْتُهُ لَکَ وَ إِنْ شِئْتَ أَمْسَکْتُ فَقَالَ لَهُ الْمَأْمُونُ إِنِّی لَمْ أَقُلْهُ إِلَّا لِأَعْلَمَ مَا عِنْدَکَ فِیهِ قَالَ لَهُ الرِّضَا علیه السلام أَنْشُدُکَ اللَّهَ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ لَوْ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَی بَعَثَ نَبِیَّهُ مُحَمَّداً ص فَخَرَجَ عَلَیْنَا مِنْ وَرَاءِ أَکَمَهٍ مِنْ هَذِهِ الْآکَامِ یَخْطُبُ إِلَیْکَ ابْنَتَکَ کُنْتَ مُزَوِّجَهُ إِیَّاهَا فَقَالَ یَا سُبْحَانَ اللَّهِ وَ هَلْ أَحَدٌ یَرْغَبُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقَالَ لَهُ الرِّضَا علیه السلام أَ فَتَرَاهُ کَانَ یَحِلُّ لَهُ أَنْ یَخْطُبَ إِلَیَّ قَالَ فَسَکَتَ الْمَأْمُونُ هُنَیْئَهً ثُمَّ قَالَ أَنْتُمْ وَ اللَّهِ أَمَسُّ بِرَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله رَحِماً.

«20»- وَ عَنِ الْکِتَابِ الْمَذْکُورِ قَالَ: قَالَ الْمَأْمُونُ یَوْماً لِلرِّضَا علیه السلام أَخْبِرْنِی بِأَکْبَرِ فَضِیلَهٍ لِأَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ یَدُلُّ عَلَیْهَا الْقُرْآنُ قَالَ فَقَالَ لَهُ الرِّضَا علیه السلام فَضِیلَهٌ فِی الْمُبَاهَلَهِ قَالَ اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ فَمَنْ حَاجَّکَ فِیهِ الْآیَهَ فَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله الْحَسَنَ وَ الْحُسَیْنَ علیهما السلام فَکَانَا ابْنَیْهِ وَ دَعَا فَاطِمَهَ علیها السلام فَکَانَتْ فِی هَذَا الْمَوْضِعِ نِسَاءَهُ وَ دَعَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام فَکَانَ نَفْسَهُ بِحُکْمِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَثَبَتَ أَنَّهُ لَیْسَ أَحَدٌ مِنْ خَلْقِ اللَّهِ تَعَالَی أَجَلَّ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ أَفْضَلَ فَوَاجِبٌ أَنْ لَا یَکُونَ أَحَدٌ أَفْضَلَ مِنْ نَفْسِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله بِحُکْمِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ قَالَ فَقَالَ لَهُ الْمَأْمُونُ أَ لَیْسَ قَدْ ذَکَرَ اللَّهُ تَعَالَی الْأَبْنَاءَ بِلَفْظِ الْجَمْعِ وَ إِنَّمَا دَعَا رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله ابْنَیْهِ خَاصَّهً وَ ذَکَرَ النِّسَاءَ بِلَفْظِ الْجَمْعِ وَ إِنَّمَا دَعَا رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله ابْنَتَهُ وَحْدَهَا فَأَلَّا جَازَ أَنْ یَذْکُرَ الدُّعَاءَ لِمَنْ هُوَ نَفْسُهُ وَ یَکُونَ الْمُرَادُ نَفْسَهُ فِی الْحَقِیقَهِ دُونَ غَیْرِهِ فَلَا یَکُونَ لِأَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام مَا ذَکَرْتَ مِنَ الْفَضْلِ

قَالَ فَقَالَ لَهُ الرِّضَا علیه السلام لَیْسَ یَصِحُّ مَا ذَکَرْتَ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ وَ ذَلِکَ أَنَّ الدَّاعِیَ إِنَّمَا یَکُونُ دَاعِیاً لِغَیْرِهِ کَمَا أَنَّ الْآمِرَ آمِرٌ لِغَیْرِهِ وَ لَا یَصِحُّ أَنْ یَکُونَ دَاعِیاً لِنَفْسِهِ فِی الْحَقِیقَهِ کَمَا لَا یَکُونُ آمِراً لَهَا فِی الْحَقِیقَهِ وَ إِذَا لَمْ یَدْعُ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله رَجُلًا فِی الْمُبَاهَلَهِ إِلَّا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام فَقَدْ ثَبَتَ أَنَّهُ نَفْسُهُ الَّتِی عَنَاهَا اللَّهُ سُبْحَانَهُ فِی کِتَابِهِ وَ جَعَلَ لَهُ حُکْمَهُ ذَلِکَ فِی تَنْزِیلِهِ قَالَ فَقَالَ الْمَأْمُونُ إِذَا وَرَدَ الْجَوَابُ سَقَطَ السُّؤَالُ.

باب 15 ما کان یتقرب به المأمون إلی الرضا علیه السلام فی الاحتجاج علی المخالفین

«1»- ن، [عیون أخبار الرضا علیه السلام] تَمِیمٌ الْقُرَشِیُّ عَنْ أَبِیهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَلِیٍّ الْأَنْصَارِیِّ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ حَمَّادٍ قَالَ: کَانَ الْمَأْمُونُ یَعْقِدُ مَجَالِسَ النَّظَرِ وَ یَجْمَعُ الْمُخَالِفِینَ لِأَهْلِ الْبَیْتِ علیهم السلام وَ یُکَلِّمُهُمْ فِی إِمَامَهِ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام وَ تَفْضِیلِهِ عَلَی جَمِیعِ الصَّحَابَهِ تَقَرُّباً إِلَی أَبِی الْحَسَنِ عَلِیِّ بْنِ مُوسَی الرِّضَا علیه السلام وَ کَانَ الرِّضَا علیه السلام یَقُولُ لِأَصْحَابِهِ الَّذِینَ یَثِقُ بِهِمْ لَا تَغْتَرُّوا بِقَوْلِهِ فَمَا یَقْتُلُنِی وَ اللَّهِ غَیْرُهُ وَ لَکِنَّهُ لَا بُدَّ لِی مِنَ الصَّبْرِ حَتَّی یَبْلُغَ الْکِتابُ أَجَلَهُ (1).

«2»- ن، [عیون أخبار الرضا علیه السلام] أَبِی وَ ابْنُ الْوَلِیدِ عَنْ مُحَمَّدٍ الْعَطَّارِ وَ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِیسَ مَعاً عَنِ الْأَشْعَرِیِّ عَنْ صَالِحِ بْنِ أَبِی حَمَّادٍ الرَّازِیِّ عَنِ إِسْحَاقَ بْنِ حَاتِمٍ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ حَمَّادِ بْنِ زَیْدٍ قَالَ: سَمِعْنَا(2)

یَحْیَی بْنَ أَکْثَمَ الْقَاضِیَ قَالَ أَمَرَنِی الْمَأْمُونُ بِإِحْضَارِ جَمَاعَهٍ مِنْ

1- 1. عیون أخبار الرضا ج 2 ص 184 و 185.
2- 2. جمعنا، خ ل.

أَهْلِ الْحَدِيثِ وَ جَمَاعَهٍ مِنْ أَهْلِ الْكَلَامِ وَ النَّظَرِ فَجَمَعْتُ لَهُ مِنَ الصِّنْفَيْنِ زُهَاءَ أَرْبَعِينَ رَجُلًا ثُمَّ مَضَيْتُ بِهِمْ فَأَمَرْتُهُمْ بِالْكَيْنُونَهِ فِى مَجْلِسِ الْحَاجِبِ لِأُعْلِمَهُ بِمَكَانِهِمْ فَفَعَلُوا فَأَعْلَمْتُهُ فَأَمَرَنِى بِإِدْخَالِهِمْ فَفَعَلْتُ فَدَخَلُوا وَ سَلَّمُوا فَحَدَّثَهُمْ سَاعَهً وَ آنَسَهُمْ ثُمَّ قَالَ إِنِّى أُرِيدُ أَنْ أَجْعَلَكُمْ بَيْنِى وَ بَيْنَ اللَّهِ تَبَارَکَ وَ تَعَالَى فِى يَوْمِى هَذَا حُجَّهً فَمَنْ كَانَ حَاقِناً أَوْ لَهُ حَاجَهٌ فَلْيَقُمْ إِلَى قَضَاءِ حَاجَتِهِ وَ انْبَسِطُوا وَ سَلُّوا أَخْفَافَكُمْ وَ ضَعُوا أَرْدِيَتَكُمْ فَفَعَلُوا مَا أُمِرُوا بِهِ فَقَالَ يَا أَيُّهَا الْقَوْمُ إِنَّمَا اسْتَحْضَرْتُكُمْ لِأَحْتَجَّ بِكُمْ عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَ انْظُرُوا لِأَنْفُسِكُمْ وَ إِمَامِكُمْ وَ لَا تَمْنَعْكُمْ جَلَالَتِى وَ مَكَانِى مِنْ قَوْلِ الْحَقِّ حَيْثُ كَانَ وَ رَدِّ الْبَاطِلِ عَلَى مَنْ أَتَى بِهِ وَ أَشْفِقُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ مِنَ النَّارِ وَ تَقَرَّبُوا إِلَى اللَّهِ تَعَالَى بِرِضْوَانِهِ وَ إِيثَارِ طَاعَتِهِ فَمَا أَحَدٌ تَقَرَّبَ إِلَى مَخْلُوقٍ بِمَعْصِيَهِ الْخَالِقِ إِلَّا سَلَّطَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ فَنَاظِرُونِى بِجَمِيعِ عُقُولِكُمْ إِنِّى رَجُلٌ أَزْعُمُ أَنَّ عَلِيّاً خَيْرُ الْبَشَرِ بَعْدَ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله فَإِنْ كُنْتُ مُصِيباً فَصَوِّبُوا قَوْلِى وَ إِنْ كُنْتُ مُخْطِئاً فَرُدُّوا عَلَيَّ وَ هَلُمُّوا فَإِنْ شِئْتُمْ سَأَلْتُكُمْ وَ إِنْ شِئْتُمْ سَأَلْتُمُونِى- فَقَالَ لَهُ الَّذِينَ يَقُولُونَ بِالْحَدِيثِ بَلْ نَسْأَلُکَ فَقَالَ هَاتُوا وَ قَلِّدُوا كَلَامَكُمْ رَجُلًا مِنْكُمْ فَإِذَا تَكَلَّمَ فَإِنْ كَانَ عِنْدَ أَحَدِكُمْ زِيَادَهٌ فَلْيَزِدْ وَ إِنْ أَتَى بِخَلَلٍ فَسَدِّدُوهُ فَقَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ أَمَّا نَحْنُ فَنَزْعُمُ أَنَّ خَيْرَ النَّاسِ بَعْدَ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله أَبُو بَكْرٍ مِنْ قِبَلِ أَنَّ الرِّوَايَهَ الْمُجْمَعَ عَلَيْهَا جَاءَتْ عَنِ الرَّسُولِ صلى الله عليه و آله قَالَ اقْتَدُوا بِالَّذِينَ مِنْ بَعْدِى أَبِى بَكْرٍ وَ عُمَرَ فَلَمَّا أَمَرَ نَبِيُّ الرَّحْمَهِ بِالاقْتِدَاءِ بِهِمَا عَلِمْنَا أَنَّهُ لَمْ يَأْمُرْ بِالاقْتِدَاءِ إِلَّا بِخَيْرِ النَّاسِ فَقَالَ الْمَأْمُونُ الرِّوَايَاتُ كَثِيرَهٌ وَ لَا بُدَّ مِنْ أَنْ يَكُونَ كُلُّهَا حَقّاً أَوْ كُلُّهَا بَاطِلًا أَوْ بَعْضُهَا حَقّاً وَ بَعْضُهَا بَاطِلًا فَلَوْ كَانَتْ كُلُّهَا حَقّاً كَانَتْ كُلُّهَا بَاطِلًا مِنْ قِبَلِ أَنَّ بَعْضَهَا يَنْقُضُ بَعْضاً وَ لَوْ كَانَتْ كُلُّهَا بَاطِلًا كَانَ فِى بُطْلَانِهَا بُطْلَانُ الدِّينِ وَ دُرُوسُ الشَّرِيعَهِ فَلَمَّا بَطَلَ الْوَجْهَانِ ثَبَتَ الثَّالِثُ بِالاضْطِرَارِ وَ هُوَ أَنَّ بَعْضَهَا حَقٌّ وَ بَعْضَهَا

بَاطِلٌ فَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ فَلَا بُدَّ مِنْ دَلِيلٍ عَلَى مَا يَحِقُّ مِنْهَا لِيُعْتَقَدَ وَ يُنْفَى خِلَافُهُ فَإِذَا كَانَ دَلِيلُ الْخَبَرِ فِي نَفْسِهِ حَقّاً كَانَ أَوْلَى مَا أَعْتَقِدُهُ وَ آخُذُ بِهِ وَ رِوَايَتُكَ هَذِهِ مِنَ الْأَخْبَارِ الَّتِي أَدِلَّتُهَا بَاطِلَةٌ فِي نَفْسِهَا وَ ذَلِكَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَحْكَمُ الْحُكَمَاءِ وَ أَوْلَى الْخَلْقِ بِالصِّدْقِ وَ أَبْعَدُ النَّاسِ مِنَ الْأَمْرِ بِالْمُحَالِ وَ حَمْلِ النَّاسِ عَلَى التَّدَيُّنِ بِالْخِلَافِ وَ ذَلِكَ أَنَّ هَذَيْنِ الرَّجُلَيْنِ لَا يَخْلُو مِنْ أَنْ يَكُونَا مُتَّفِقَيْنِ مِنْ كُلِّ جِهَةٍ أَوْ مُخْتَلِفَيْنِ فَإِنْ كَانَا مُتَّفِقَيْنِ مِنْ كُلِّ جِهَةٍ كَانَا وَاحِداً فِي الْعَدَدِ وَ الصِّفَةِ وَ الصُّورَةِ وَ الْجِسْمِ وَ هَذَا مَعْدُومٌ أَنْ يَكُونَ اثْنَانِ بِمَعْنًى وَاحِدٍ مِنْ كُلِّ جِهَةٍ وَ إِنْ كَانَا مُخْتَلِفَيْنِ فَكَيْفَ يَجُوزُ الِاقْتِدَاءُ بِهِمَا وَ هَذَا تَكْلِيفُ مَا لَا يُطَاقُ لِأَنَّكَ إِنِ اقْتَدَيْتَ بِوَاحِدٍ خَالَفْتَ الْآخَرَ وَ الدَّلِيلُ عَلَى اخْتِلَافِهِمَا أَنَّ أَبَا بَكْرٍ سَبَى أَهْلَ الرِّدَّةِ وَ رَدَّهُمْ عُمَرُ أَحْرَاراً وَ أَشَارَ عُمَرُ عَلَى أَبِي بَكْرٍ بِعَزْلِ خَالِدٍ وَ بِقَتْلِهِ بِمَالِكِ بْنِ نُوَيْرَةَ فَأَبَى أَبُو بَكْرٍ عَلَيْهِ وَ حَرَّمَ عُمَرُ الْمُتْعَةَ وَ لَمْ يَفْعَلْ ذَلِكَ أَبُو بَكْرٍ وَ وَضَعَ عُمَرُ دِيوَانَ الْعَطِيَّةِ وَ لَمْ يَفْعَلْهُ أَبُو بَكْرٍ وَ اسْتَخْلَفَ أَبُو بَكْرٍ وَ لَمْ يَفْعَلْ ذَلِكَ عُمَرُ وَ لِهَذَا نَظَائِرُ كَثِيرَةٌ قَالَ الصَّدُوقُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي هَذَا فَصْلٌ لَمْ يَذْكُرْهُ الْمَأْمُونُ لِخَصْمِهِ وَ هُوَ أَنَّهُمْ لَمْ يَرْوُوا أَنَّ النَّبِيَّ صلی الله علیه و آله قَالَ اقْتَدُوا بِالَّذِينَ مِنْ بَعْدِي أَبِي بَكْرٍ وَ عُمَرَ وَ إِنَّمَا رَوَوْا أَبُو بَكْرٍ وَ عُمَرُ وَ مِنْهُمْ مَنْ رَوَى أَبَا بَكْرٍ وَ عُمَرُ فَلَوْ كَانَتِ الرِّوَايَةُ صَحِيحَةً لَكَانَ مَعْنَى قَوْلِهِ بِالنَّصْبِ اقْتَدُوا بِالَّذِينَ مِنْ بَعْدِي كِتَابِ اللَّهِ وَ الْعِتْرَةِ يَا أَبَا بَكْرٍ وَ عُمَرُ وَ مَعْنَى قَوْلِهِ بِالرَّفْعِ اقْتَدُوا أَيُّهَا النَّاسُ وَ أَبُو بَكْرٍ وَ عُمَرُ بِالَّذِينَ مِنْ بَعْدِي كِتَابِ اللَّهِ وَ الْعِتْرَةِ رَجَعْنَا إِلَى حَدِيثِ الْمَأْمُونِ فَقَالَ آخَرُ مِنْ أَصْحَابِ الْحَدِيثِ فَإِنَّ النَّبِيَّ صلی الله علیه و آله قَالَ لَوْ كُنْتُ مُتَّخِذاً خَلِيلًا لَاتَّخَذْتُ أَبَا بَكْرٍ خَلِيلًا فَقَالَ الْمَأْمُونُ هَذَا مُسْتَحِيلٌ مِنْ قِبَلِ أَنَّ رِوَايَاتِكُمْ أَنَّهُ صلی الله علیه و آله آخَى بَيْنَ أَصْحَابِهِ وَ أَخَّرَ عَلِيّاً فَقَالَ علیه السلام لَهُ فِي ذَلِكَ فَقَالَ مَا أَخَّرْتُكَ إِلَّا لِنَفْسِي فَأَيُّ الرِّوَايَتَيْنِ ثَبَتَتْ بَطَلَتِ الْأُخْرَى

قَالَ آخَرُ إِنَّ عَلِيّاً عليه السلام قَالَ عَلَى الْمِنْبَرِ خَيْرُ هَذِهِ الْأُمَّهِ بَعْدَ نَبِيِّهَا أَبُو بَكْرٍ وَ عُمَرُ قَالَ الْمَأْمُونُ هَذَا مُسْتَحِيلٌ مِنْ قِبَلِ أَنَّ النَّبِيَّ صلی الله علیه و آله لَوْ عَلِمَ أَنَّهُمَا أَفْضَلُ مَا وَلَّى عَلَيْهِمَا مَرَّةً عَمْرَو بْنَ الْعَاصِ وَ مَرَّةً أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ وَ مِمَّا يُكَذِّبُ هَذِهِ الرِّوَايَةَ قَوْلُ عَلِيٍّ علیه السلام قُبِضَ النَّبِيُّ صلی الله علیه و آله وَ أَنَا أَوْلَى بِمَجْلِسِهِ مِنِّي بِقَمِيصِي وَ لَكِنِّی أَشْفَقْتُ أَنْ يَرْجِعَ النَّاسُ كُفَّاراً وَ قَوْلُهُ علیه السلام أَنَّی يَكُونَانِ خَيْراً مِنِّی وَ قَدْ عَبَدْتُ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ قَبْلَهُمَا وَ عَبَدْتُهُ بَعْدَهُمَا قَالَ آخَرُ فَإِنَّ أَبَا بَكْرٍ أَغْلَقَ بَابَهُ وَ قَالَ هَلْ مِنْ مُسْتَقِيلٍ فَأُقِيلَهُ فَقَالَ عَلِيٌّ علیه السلام قَدَّمَکَ رَسُولُ اللَّهِ فَمَنْ ذَا يُؤَخِّرُکَ فَقَالَ الْمَأْمُونُ هَذَا بَاطِلٌ مِنْ قِبَلِ أَنَّ عَلِيّاً علیه السلام قَعَدَ عَنْ بَيْعَةِ أَبِی بَكْرٍ وَ رَوَيْتُمْ أَنَّهُ قَعَدَ عَنْهَا حَتَّى قُبِضَتْ فَاطِمَةُ علیها السلام وَ أَنَّهَا أَوْصَتْ أَنْ تُدْفَنَ لَيْلًا لِئَلَّا يَشْهَدَا جَنَازَتَهَا وَ وَجْهٍ آخَرَ وَ هُوَ أَنَّهُ إِنْ كَانَ النَّبِيُّ صلی الله علیه و آله اسْتَخْلَفَهُ فَكَيْفَ كَانَ لَهُ أَنْ يَسْتَقِيلَ وَ هُوَ يَقُولُ لِلْأَنْصَارِيِّ قَدْ رَضِيتُ لَكُمْ أَحَدَ هَذَيْنِ الرَّجُلَيْنِ أَبَا عُبَيْدَةَ وَ عُمَرَ قَالَ آخَرُ إِنَّ عَمْرَو بْنَ الْعَاصِ قَالَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ مَنْ أَحَبُّ النَّاسِ إِلَيْکَ مِنَ النِّسَاءِ فَقَالَ عَائِشَةُ فَقَالَ مِنَ الرِّجَالِ فَقَالَ أَبُوهَا فَقَالَ الْمَأْمُونُ هَذَا بَاطِلٌ مِنْ قِبَلِ أَنَّكُمْ رَوَيْتُمْ أَنَّ النَّبِيَّ صلی الله علیه و آله وُضِعَ بَيْنَ يَدَيْهِ طَائِرٌ مَشْوِيٌّ فَقَالَ اللَّهُمَّ ائْتِنِی بِأَحَبِّ خَلْقِکَ إِلَيْکَ فَكَانَ عَلِيٌّ علیه السلام فَأَیُّ رِوَايَتِكُمْ تُقْبَلُ فَقَالَ آخَرُ فَإِنَّ عَلِيّاً علیه السلام قَالَ مَنْ فَضَّلَنِی عَلَى أَبِی بَكْرٍ وَ عُمَرَ جَلَدْتُهُ حَدَّ الْمُفْتَرِی قَالَ الْمَأْمُونُ كَيْفَ يَجُوزُ أَنْ يَقُولَ عَلِيٌّ علیه السلام أَجْلِدُ الْحَدَّ مَنْ لَا يَجِبُ الْحَدُّ عَلَيْهِ فَيَكُونُ مُتَعَدِّياً لِحُدُودِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ عَامِلًا بِخِلَافِ أَمْرِهِ وَ لَيْسَ تَفْضِيلُ مَنْ فَضَّلَهُ عَلَيْهِمَا فِرْيَةً وَ قَدْ رَوَيْتُمْ عَنْ إِمَامِكُمْ أَنَّهُ قَالَ وُلِّيتُكُمْ وَ لَسْتُ بِخَيْرِكُمْ فَأَیُ

الرَّجُلَيْنِ أَصْدَقُ عِنْدَكُمْ أَبُو بَكْرٍ عَلَى نَفْسِهِ أَوْ عَلِيٌّ عليه السلام عَلَى أَبِى بَكْرٍ مَعَ تَنَاقُضِ الْحَدِيثِ فِى نَفْسِهِ وَ لَا بُدَّ لَهُ فِى قَوْلِهِ مِنْ أَنْ يَكُونَ صَادِقاً أَوْ كَاذِباً فَإِنْ كَانَ صَادِقاً فَأَنَّى عَرَفَ ذَلِکَ أَ بِوَحْيٍ فَالْوَحْىُ مُنْقَطِعٌ أَوْ بِالنَّظَرِ فَالنَّظَرُ مُتَحَيِّرٌ(1) وَ إِنْ كَانَ غَيْرَ صَادِقٍ فَمِنَ الْمُحَالِ أَنْ يَلِىَ أَمْرَ الْمُسْلِمِينَ وَ يَقُومَ بِأَحْكَامِهِمْ وَ يُقِيمَ حُدُودَهُمْ وَ هُوَ كَذَّابٌ قَالَ آخَرُ فَقَدْ جَاءَ أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه و آله قَالَ أَبُو بَكْرٍ وَ عُمَرُ سَيِّدَا كُهُولِ أَهْلِ الْجَنَّةِ قَالَ الْمَأْمُونُ هَذَا الْحَدِيثُ مُحَالٌ لِأَنَّهُ لَا يَكُونُ فِى الْجَنَّةِ كَهْلٌ وَ يُرْوَى أَنَّ أَشْجَعِيَّةَ كَانَتْ عِنْدَ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله فَقَالَ لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ عَجُوزٌ فَبَكَتْ فَقَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ يَقُولُ إِنّٰا أَنْشَأْنٰاهُنَّ إِنْشٰاءً فَجَعَلْنٰاهُنَّ أَبْكٰاراً عُرُباً أَتْرٰاباً(2) فَإِنْ زَعَمْتُمْ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ يُنْشَأُ شَابّاً إِذَا دَخَلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ رَوَيْتُمْ أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه و آله قَالَ لِلْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ إِنَّهُمَا سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَ الْآخِرِينَ وَ أَبُوهُمَا خَيْرٌ مِنْهُمَا قَالَ آخَرُ قَدْ جَاءَ أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه و آله قَالَ لَوْ لَمْ أُبْعَثْ فِيكُمْ لَبُعِثَ عُمَرُ قَالَ الْمَأْمُونُ هَذَا مُحَالٌ لِأَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ يَقُولُ إِنّٰا أَوْحَيْنٰا إِلَيْکَ كَمٰا أَوْحَيْنٰا إِلىٰ نُوحٍ وَ النَّبِيِّينَ مِنْ بَعْدِهِ (3) وَ قَالَ عَزَّ وَ جَلَ وَ إِذْ أَخَذْنٰا مِنَ النَّبِيِّينَ مِيثٰاقَهُمْ وَ مِنْکَ وَ مِنْ نُوحٍ وَ إِبْرٰاهِيمَ وَ مُوسىٰ وَ عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ (4) فَهَلْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَنْ لَمْ يُؤْخَذْ مِيثَاقُهُ عَلَى النُّبُوَّةِ مَبْعُوثاً وَ مَنْ أُخِذَ مِيثَاقُهُ عَلَى النُّبُوَّةِ مُؤَخَّراً قَالَ آخَرُ إِنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه و آله نَظَرَ إِلَى عُمَرَ يَوْمَ عَرَفَةَ فَتَبَسَّمَ وَ قَالَ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى بَاهَى بِعِبَادِهِ عَامَّةً وَ بِعُمَرَ خَاصَّةً

1- 1. فى المصدر: او بالتظنى فالمتظنى متحير، أو بالنظر فالنظر مبحث.
2- 2. الواقعه: 37.
3- 3. النساء: 163.
4- 4. الأحزاب: 33.

فَقَالَ الْمَأْمُونُ فَهَذَا مُسْتَحِيلٌ مِنْ قِبَلِ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَمْ يَكُنْ لِيُبَاهِيَ بِعُمَرَ وَ يَدَعَ نَبِيَّهُ صلی الله علیه و آله فَيَكُونَ عُمَرُ فِي الْخَاصَّةِ وَ النَّبِيُّ فِي الْعَامَّةِ وَ لَيْسَتْ هَذِهِ الرِّوَايَةُ بِأَعْجَبَ مِنْ رِوَايَتِكُمْ أَنَّ النَّبِيَّ صلی الله علیه و آله قَالَ دَخَلْتُ الْجَنَّةَ فَسَمِعْتُ خَفَقَ نَعْلَيْنِ فَإِذَا بِلَالٌ مَوْلَى أَبِي بَكْرٍ قَدْ سَبَقَنِي إِلَى الْجَنَّةِ وَ إِنَّمَا قَالَتِ الشِّيعَةُ عَلِيٌّ خَيْرٌ مِنْ أَبِي بَكْرٍ فَقُلْتُمْ عَبْدُ أَبِي بَكْرٍ خَيْرٌ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لِأَنَّ السَّابِقَ أَفْضَلُ مِنَ الْمَسْبُوقِ وَ كَمَا رَوَيْتُمْ أَنَّ الشَّيْطَانَ يَفِرُّ مِنْ حِسِّ عُمَرَ وَ أَلْقَى عَلَى لِسَانِ النَّبِيِّ صلی الله علیه و آله أَنَّهُنَّ الْغَرَانِيقُ الْعُلَى (1)

فَفَرَّ مِنْ عُمَرَ وَ أَلْقَى عَلَى لِسَانِ النَّبِيِّ صلی الله علیه و آله بِزَعْمِكُمُ الْكُفْرَ قَالَ آخَرُ قَدْ قَالَ النَّبِيُّ صلی الله علیه و آله لَوْ نَزَلَ الْعَذَابُ مَا نَجَا إِلَّا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ

1- 1. الغرانيق جمع الغرنوق و هو الحسن الجميل يقال: شاب غرنوق و غرانق، اذا كان ممتلئا ريا. روى عن ابن عبّاس و غيره ان النبىّ صلّى اللّه عليه و آله لما تلا سوره و النجم و بلغ الى قوله:\i« أَ فَرَأَيْتُمُ اللَّاتَ وَ الْعُزَّى، وَ مَناةَ الثَّالِثَةَ الْأُخْرى»\E القى الشيطان فى تلاوته:« تلک الغرانيق العلى و ان شفاعتهن لترجى». فسر بذلک المشركون فلما انتهى الى السجده سجد المسلمون و سجد أيضا المشركون لما سمعوا من ذكر آلهتهم بما اعجبهم. فهذا الخبر ان صح محمول على انه كان يتلو القرآن، فلما بلغ الى هذا الموضع و ذكر أسماء آلهتهم قال بعض الحاضرين من الكافرين« تلک الغرانيق العلى ...» القى ذلک فى تلاوته، توهم ان ذلک من القرآن، فأضافه اللّه سبحانه الى الشيطان لانه انما حصل باغوائه و وسوسته. و هذا أورده المرتضى قدس اللّه روحه فى كتاب التنزيه، و هو قول الناس للحق من ائمه الزيديه، و هو وجه حسن فى تأويله، راجع مجمع البيان ج 7 ص 91. تنزيه الأنبياء ص 107- 109. أقول: قد ذكر العلامه المؤلّف هذه القصه فى باب عصمه النبىّ صلّى اللّه عليه و آله(ج 17 ص 56- 69) فراجع.

قَالَ الْمَأْمُونُ هَذَا خِلَافُ الْكِتَابِ نَصّاً لِأَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ يَقُولُ وَ ما كانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَ أَنْتَ فِيهِمْ (1) فَجَعَلْتُمْ عُمَرَ مِثْلَ الرَّسُولِ.

قَالَ آخَرُ فَقَدْ شَهِدَ النَّبِيُّ صلی الله علیه و آله لِعُمَرَ بِالْجَنَّهِ فِی عَشَرَهٍ مِنَ الصَّحَابَهِ فَقَالَ لَوْ كَانَ هَذَا كَمَا زَعَمْتَ كَانَ عُمَرُ لَا يَقُولُ لِحُذَيْفَهَ نَشَدْتُکَ بِاللَّهِ أَ مِنَ الْمُنَافِقِينَ أَنَا فَإِنْ كَانَ قَدْ قَالَ لَهُ النَّبِيُّ صلی الله علیه و آله أَنْتَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّهِ وَ لَمْ يُصَدِّقْهُ حَتَّى زَكَّاهُ حُذَيْفَهُ وَ صَدَّقَ حُذَيْفَهَ وَ لَمْ يُصَدِّقِ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله فَهَذَا عَلَى غَيْرِ الْإِسْلَامِ وَ إِنْ كَانَ قَدْ صَدَّقَ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله فَلِمَ سَأَلَ حُذَيْفَهَ وَ هَذَانِ الْخَبَرَانِ مُتَنَاقِضَانِ فِی أَنْفُسِهِمَا فَقَالَ آخَرُ فَقَدْ قَالَ النَّبِيُّ صلی الله علیه و آله وُضِعَتْ أُمَّتِی فِی كِفَّهِ الْمِيزَانِ وَ وُضِعْتُ فِی أُخْرَى فَرَجَحْتُ بِهِمْ ثُمَّ وُضِعَ مَكَانِی أَبُو بَكْرٍ فَرَجَحَ بِهِمْ ثُمَّ عُمَرُ فَرَجَحَ ثُمَّ رُفِعَ الْمِيزَانُ فَقَالَ الْمَأْمُونُ هَذَا مُحَالٌ مِنْ قِبَلِ أَنَّهُ لَا يَخْلُو مِنْ أَنْ يَكُونَ مِنْ أَجْسَامِهِمَا أَوْ أَعْمَالِهِمَا فَإِنْ كَانَتِ الْأَجْسَامُ فَلَا يَخْفَى عَلَى ذِی رُوحٍ أَنَّهُ مُحَالٌ لِأَنَّهُ لَا يَرْجَحُ أَجْسَامُهُمَا بِأَجْسَامِ الْأُمَّهِ وَ إِنْ كَانَتْ أَفْعَالُهُمَا فَلَمْ يَكُنْ بَعْدُ فَكَيْفَ يَرْجَحُ بِمَا لَيْسَ وَ خَبِّرُونِی بِمَا يَتَفَاضَلُ النَّاسُ فَقَالَ بَعْضُهُمْ بِالْأَعْمَالِ الصَّالِحَهِ قَالَ فَأَخْبِرُونِی فَمَنْ فَضَلَ صَاحِبَهُ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ صلی الله علیه و آله ثُمَّ إِنَّ الْمَفْضُولَ عَمِلَ بَعْدَ وَفَاهِ النَّبِيِّ صلی الله علیه و آله بِأَكْثَرَ مِنْ عَمَلِ الْفَاضِلِ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ صلی الله علیه و آله أَ يَلْحَقُ بِهِ فَإِنْ قُلْتُمْ نَعَمْ أَوْجَدْتُكُمْ فِی عَصْرِنَا هَذَا مَنْ هُوَ أَكْثَرُ جِهَاداً وَ حَجّاً وَ صَوْماً وَ صَلَاهً وَ صَدَقَهً مِنْ أَحَدِهِمْ قَالُوا صَدَقْتَ لَا يَلْحَقُ فَاضِلُ دَهْرِنَا فَاضِلَ عَصْرِ النَّبِيِّ صلی الله علیه و آله قَالَ الْمَأْمُونُ فَانْظُرُوا فِيمَا رَوَتْ أَئِمَّتُكُمُ الَّذِينَ أَخَذْتُمْ عَنْهُمْ أَدْيَانَكُمْ فِی فَضَائِلِ عَلِيٍّ علیه السلام وَ قَايَسُوا إِلَيْهَا مَا رَوَوْا فِی فَضَائِلِ تَمَامِ الْعَشَرَهِ الَّذِينَ شَهِدُوا لَهُمْ بِالْجَنَّهِ فَإِنْ كَانَتْ جُزْءاً مِنْ أَجْزَاءٍ كَثِيرَهٍ فَالْقَوْلُ قَوْلُكُمْ وَ إِنْ كَانُوا قَدْ رَوَوْا فِی فَضَائِلِ عَلِيٍّ علیه السلام أَكْثَرَ فَخُذُوا عَنْ أَئِمَّتِكُمْ مَا رَوَوْا وَ لَا تَعْدُوهُ قَالَ فَأَطْرَقَ الْقَوْمُ جَمِيعاً

1- 1. الأنفال: 33.

فَقَالَ الْمَأْمُونُ مَا لَكُمْ سَكَتُّمْ قَالُوا قَدِ اسْتَقْصَيْنَا قَالَ الْمَأْمُونُ فَإِنِّی أَسْأَلُكُمْ خَبِّرُونِی أَیُّ الْأَعْمَالِ كَانَ أَفْضَلَ یَوْمَ بَعَثَ اللَّهُ نَبِیَّهُ صلی الله علیه و آله قَالُوا السَّبْقُ إِلَی الْإِسْلَامِ لِأَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَی یَقُولُ السَّابِقُونَ السَّابِقُونَ أُولئِكَ الْمُقَرَّبُونَ (1) قَالَ فَهَلْ عَلِمْتُمْ أَحَداً أَسْبَقَ مِنْ عَلِیٍّ علیه السلام إِلَی الْإِسْلَامِ قَالُوا إِنَّهُ سَبَقَ حَدَثاً لَمْ یَجْرِ عَلَیْهِ حُكْمٌ وَ أَبُو بَكْرٍ أَسْلَمَ كَهْلًا قَدْ جَرَی عَلَیْهِ الْحُكْمُ وَ بَیْنَ هَاتَیْنِ الْحَالَتَیْنِ فَرْقٌ قَالَ الْمَأْمُونُ فَخَبِّرُونِی عَنْ إِسْلَامِ عَلِیٍّ علیه السلام أَ بِإِلْهَامٍ مِنْ قِبَلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ أَمْ بِدُعَاءِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله فَإِنْ قُلْتُمْ بِإِلْهَامٍ فَقَدْ فَضَّلْتُمُوهُ عَلَی النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله لِأَنَّ النَّبِیَّ لَمْ یُلْهَمْ بَلْ أَتَاهُ جَبْرَئِیلُ علیه السلام عَنِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ دَاعِیاً وَ مُعَرِّفاً وَ إِنْ قُلْتُمْ بِدُعَاءِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله فَهَلْ دَعَاهُ مِنْ قِبَلِ نَفْسِهِ أَمْ بِأَمْرِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَإِنْ قُلْتُمْ مِنْ قِبَلِ نَفْسِهِ فَهَذَا خِلَافُ مَا وَصَفَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ نَبِیَّهُ علیه صلوات الله فِی قَوْلِهِ تَعَالَی وَ ما أَنَا مِنَ الْمُتَكَلِّفِینَ (2) وَ فِی قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَ وَ ما یَنْطِقُ عَنِ الْهَوی (3) وَ إِنْ كَانَ مِنْ قِبَلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَقَدْ أَمَرَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَ تَعَالَی نَبِیَّهُ صلی الله علیه و آله بِدُعَاءِ عَلِیٍّ مِنْ بَیْنِ صِبْیَانِ النَّاسِ وَ إِیثَارِهِ عَلَیْهِمْ فَدَعَاهُ ثِقَةً بِهِ وَ عِلْماً بِتَأْیِیدِ اللَّهِ تَعَالَی إِیَّاهُ وَ خَلَّةٌ أُخْرَی خَبِّرُونِی عَنِ الْحَكِیمِ هَلْ یَجُوزُ أَنْ یُكَلِّفَ خَلْقَهُ مَا لَا یُطِیقُونَ فَإِنْ قُلْتُمْ نَعَمْ كَفَرْتُمْ وَ إِنْ قُلْتُمْ لَا فَكَیْفَ یَجُوزُ أَنْ یَأْمُرَ نَبِیَّهُ صلی الله علیه و آله بِدُعَاءِ مَنْ لَمْ یُمْكِنْهُ قَبُولُ مَا یُؤْمَرُ بِهِ لِصِغَرِهِ وَ حَدَاثَةِ سِنِّهِ وَ ضِعْفِهِ عَنِ الْقَبُولِ وَ خَلَّةٌ أُخْرَی هَلْ رَأَیْتُمُ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله دَعَا أَحَداً مِنْ صِبْیَانِ أَهْلِهِ وَ غَیْرِهِمْ فَیَكُونَ أُسْوَةَ عَلِیٍّ علیه السلام فَإِنْ زَعَمْتُمْ أَنَّهُ لَمْ یَدْعُ غَیْرَهُ فَهَذِهِ فَضِیلَةٌ لِعَلِیٍّ علیه السلام عَلَی جَمِیعِ صِبْیَانِ النَّاسِ ثُمَّ قَالَ أَیُّ الْأَعْمَالِ أَفْضَلُ بَعْدَ السَّبْقِ إِلَی الْإِیمَانِ قَالُوا الْجِهَادُ فِی سَبِیلِ اللَّهِ قَالَ فَهَلْ تُحَدِّثُونَ لِأَحَدٍ مِنَ الْعَشَرَةِ فِی الْجِهَادِ مَا لِعَلِیٍّ علیه السلام فِی جَمِیعِ مَوَاقِفِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله مِنَ الْأَثَرِ هَذِهِ بَدْرٌ قُتِلَ مِنَ الْمُشْرِكِینَ فِیهَا نَیِّفٌ وَ سِتُّونَ رَجُلًا

1- 1. الواقعه: 10.
2- 2. ص: 8.
3- 3. النجم: 3.

قَتَلَ عَلِیٌّ علیه السلام مِنْهُمْ نَیِّفاً وَ عِشْرِینَ وَ أَرْبَعُونَ لِسَائِرِ النَّاسِ فَقَالَ قَائِلٌ كَانَ أَبُو بَكْرٍ مَعَ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله فِی عَرِیشِهِ یُدَبِّرُهَا فَقَالَ الْمَأْمُونُ لَقَدْ جِئْتَ بِهَا عَجِیبَةً أَ كَانَ یُدَبِّرُ دُونَ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله أَوْ مَعَهُ فَیَشْرَكُهُ أَوْ لِحَاجَةِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله إِلَی رَأْیِ أَبِی بَكْرٍ أَیُّ الثَّلَاثِ أَحَبُّ إِلَیْكَ فَقَالَ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ أَنْ أَزْعُمَ أَنَّهُ یُدَبِّرُ دُونَ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله أَوْ یَشْرَكُهُ أَوْ بِافْتِقَارٍ مِنَ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله إِلَیْهِ قَالَ فَمَا الْفَضِیلَةُ فِی الْعَرِیشِ فَإِنْ كَانَتْ فَضِیلَةُ أَبِی بَكْرٍ بِتَخَلُّفِهِ عَنِ الْحَرْبِ فَیَجِبُ أَنْ یَكُونَ كُلُّ مُتَخَلِّفٍ فَاضِلًا أَفْضَلَ مِنَ الْمُجَاهِدِینَ وَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ یَقُولُ لا یَسْتَوِی الْقاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِینَ غَیْرُ أُولِی الضَّرَرِ وَ الْمُجاهِدُونَ فِی سَبِیلِ اللَّهِ بِأَمْوالِهِمْ وَ أَنْفُسِهِمْ فَضَّلَ اللَّهُ الْمُجاهِدِینَ بِأَمْوالِهِمْ وَ أَنْفُسِهِمْ عَلَی الْقاعِدِینَ دَرَجَةً وَ كُلًّا وَعَدَ اللَّهُ الْحُسْنی وَ فَضَّلَ اللَّهُ الْمُجاهِدِینَ عَلَی الْقاعِدِینَ أَجْراً عَظِیماً(1) قَالَ إِسْحَاقُ بْنُ حَمَّادِ بْنِ زَیْدٍ ثُمَّ قَالَ لِیَ اقْرَأْ هَلْ أَتی عَلَی الْإِنْسانِ حِینٌ مِنَ الدَّهْرِ فَقَرَأْتُ حَتَّی بَلَغْتُ وَ یُطْعِمُونَ الطَّعامَ عَلی حُبِّهِ مِسْكِیناً وَ یَتِیماً وَ أَسِیراً إِلَی قَوْلِهِ وَ كانَ سَعْیُكُمْ مَشْكُوراً(2) فَقَالَ فِیمَنْ نَزَلَتْ هَذِهِ الْآیَاتُ قُلْتُ فِی عَلِیٍّ علیه السلام قَالَ فَهَلْ بَلَغَكَ أَنَّ عَلِیّاً علیه السلام قَالَ حِینَ أَطْعَمَ الْمِسْكِینَ وَ الْیَتِیمَ وَ الْأَسِیرَ إِنَّما نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ اللَّهِ لا نُرِیدُ مِنْكُمْ جَزاءً وَ لا شُكُوراً عَلَی مَا وَصَفَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فِی كِتَابِهِ فَقُلْتُ لَا قَالَ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ عَرَفَ سَرِیرَةَ عَلِیٍّ علیه السلام وَ نِیَّتَهُ فَأَظْهَرَ ذَلِكَ فِی كِتَابِهِ تَعْرِیفاً لِخَلْقِهِ أَمْرَهُ فَهَلْ عَلِمْتَ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ وَصَفَ فِی شَیْ ءٍ مِمَّا وَصَفَ فِی الْجَنَّةِ مَا فِی هَذِهِ السُّورَةِ قَوارِیرَا مِنْ فِضَّةٍ قُلْتُ لَا قَالَ فَهَذِهِ فَضِیلَةٌ أُخْرَی فَكَیْفَ یَكُونُ الْقَوَارِیرُ مِنْ فِضَّةٍ قُلْتُ لَا أَدْرِی قَالَ یُرِیدُ كَأَنَّهَا مِنْ صَفَائِهَا مِنْ فِضَّةٍ یُرَی دَاخِلُهَا كَمَا یُرَی خَارِجُهَا وَ هَذَا مِثْلُ قَوْلِهِ علیه السلام یَا أَنْجَشَةُ رُوَیْداً سَوْقَكَ بِالْقَوَارِیرِ-(3) وَ عَنَی بِهِ النِّسَاءَ

1- 1. النساء: 95.

2- 2. الدهر: 9.

3- 3. قال فی الإصابه: انجشه الأسود الحادی- كان حسن الصوت بالحداء، و قال البلاذری كان حبشیا یكنی أبا ماریه، روی أبو داود الطیالسی فی مسنده عن حماد بن سلمه. عن ثابت عن انس قال: كان انجشه یحدو بالنساء و كان البراء بن مالك یحدو بالرجال فاذا اعتقب الإبل قال النبیّ صلّی اللّه علیه و آله: یا انجشه! رویدک سوقک بالقواریر. و رواه الشیخان مختصرا و رواه مسلم من طریق سلیمان بن طرخان التیمی عن أنس قال:

كان للنبى صلّى اللّه عليه و آله حاد يقال له انجشه فقال له النبىّ« ص»: رويدا سوقک بالقوارير، راجع الإصابه ج 1 ص 80. و أمّا فى نسخه الكمبانىّ و هكذا المصدر بدل« انجشه» إسحاق، فهو تصحيف.

كَأَنَّهُنَّ الْقَوَارِيرُ رِقَّةً وَ قَوْلُهُ علیه السلام رَكِبْتُ فَرَسَ أَبِی طَلْحَةَ فَوَجَدْتُهُ بَحْراً أَیْ كَأَنَّهُ بَحْرٌ مِنْ كَثْرَهِ جَرْیِهِ وَ عَدْوِهِ وَ كَقَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ وَ یَأْتِیهِ الْمَوْتُ مِنْ كُلِّ مَكانٍ وَ ما هُوَ بِمَیِّتٍ وَ مِنْ وَرائِهِ عَذابٌ غَلِیظٌ(1) أَیْ كَأَنَّهُ مَا یَأْتِیهِ الْمَوْتُ وَ لَوْ أَتَاهُ مِنْ مَكَانٍ وَاحِدٍ لَمَاتَ ثُمَّ قَالَ یَا إِسْحَاقُ أَ لَسْتَ مِمَّنْ یَشْهَدُ أَنَّ الْعَشَرَهَ فِی الْجَنَّهِ فَقُلْتُ بَلَی قَالَ أَ رَأَیْتَ لَوْ أَنَّ رَجُلًا قَالَ مَا أَدْرِی أَ صَحِیحٌ هَذَا الْحَدِیثُ أَمْ لَا أَ كَانَ عِنْدَكَ كَافِراً قُلْتُ لَا قَالَ أَ فَرَأَیْتَ لَوْ قَالَ مَا أَدْرِی أَ هَذِهِ السُّورَهُ قُرْآنٌ أَمْ لَا أَ كَانَ عِنْدَكَ كَافِراً قُلْتُ بَلَی قَالَ أَرَی فَضْلَ الرَّجُلِ یَتَأَكَّدُ خَبِّرْنِی یَا إِسْحَاقُ أَنَّ حَدِیثَ الطَّائِرِ الْمَشْوِیِّ أَ صَحِیحٌ عِنْدَكَ قَالَ بَلَی قَالَ بَانَ وَ اللَّهِ عِنَادُكَ لَا یَخْلُو هَذَا مِنْ أَنْ یَكُونَ كَمَا دَعَا النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله أَوْ یَكُونَ مَرْدُوداً أَوْ عَرَفَ اللَّهُ الْفَاضِلَ مِنْ خَلْقِهِ وَ كَانَ الْمَفْضُولُ أَحَبَّ إِلَیْهِ أَوْ تَزْعُمُ أَنَّ اللَّهَ لَمْ یَعْرِفِ الْفَاضِلَ مِنَ الْمَفْضُولِ فَأَیُّ الثَّلَاثِ أَحَبُّ إِلَیْكَ أَنْ تَقُولَ بِهِ قَالَ إِسْحَاقُ فَأَطْرَقْتُ سَاعَهً ثُمَّ قُلْتُ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ یَقُولُ فِی أَبِی بَكْرٍ ثانِیَ اثْنَیْنِ إِذْ هُما فِی الْغارِ إِذْ یَقُولُ لِصاحِبِهِ لا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنا(2) فَنَبَّهَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ إِلَی صُحْبَهِ نَبِیِّهِ صلی الله علیه و آله فَقَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ مَا أَقَلَّ عِلْمَكُمْ بِاللُّغَهِ وَ الْكِتَابِ أَ مَا یَكُونُ الْكَافِرُ صَاحِباً لِلْمُؤْمِنِ فَأَیُّ فَضِیلَهٍ فِی هَذِهِ أَ مَا سَمِعْتَ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ یَقُولُ قالَ لَهُ صاحِبُهُ وَ هُوَ یُحاوِرُهُ أَ كَفَرْتَ بِالَّذِی خَلَقَكَ مِنْ تُرابٍ

1- 1. إبراهیم: 17.
2- 2. التوبه: 40.

ثُمَّ مِنْ نُطْفَهٍ ثُمَّ سَوّاکَ رَجُلًا(1) فَقَدْ جَعَلَهُ لَهُ صَاحِباً وَ قَالَ الْهُذَلِیُ:

وَ لَقَدْ غَدَوْتُ وَ صَاحِبِی وَحْشِیَّهٌ***تَحْتَ الرِّدَاءِ بَصِیرَهٌ بِالْمَشْرِقِ

وَ قَالَ الْأَزْدِیُ

وَ لَقَدْ دَعَوْتُ الْوَحْشَ فِیهِ وَ صَاحِبِی***مَحْضُ الْقَوَائِمِ مِنْ هِجَانٍ هَیْکَلٍ

فَصَیَّرَ فَرَسَهُ صَاحِبَهُ وَ أَمَّا قَوْلُهُ إِنَّ اللَّهَ مَعَنا فَإِنَّهُ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی مَعَ الْبَرِّ وَ الْفَاجِرِ أَ مَا سَمِعْتَ قَوْلَهُ عَزَّ وَ جَلَ ما یَکُونُ مِنْ نَجْوی ثَلاثَهٍ إِلَّا هُوَ رابِعُهُمْ وَ لا خَمْسَهٍ إِلَّا هُوَ سادِسُهُمْ وَ لا أَدْنی مِنْ ذلِکَ وَ لا أَکْثَرَ إِلَّا هُوَ مَعَهُمْ أَیْنَ ما کانُوا-(2) وَ أَمَّا قَوْلُهُ لا تَحْزَنْ فَخَبِّرْنِی عَنْ حُزْنِ أَبِی بَکْرٍ أَ کَانَ طَاعَهً أَوْ مَعْصِیَهً فَإِنْ زَعَمْتَ أَنَّهُ کَانَ طَاعَهً فَقَدْ جَعَلْتَ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله یَنْهَی عَنِ الطَّاعَهِ وَ هَذَا خِلَافُ صِفَهِ الْحَکِیمِ وَ إِنْ زَعَمْتَ أَنَّهُ مَعْصِیَهٌ فَأَیُّ فَضِیلَهٍ لِلْعَاصِی وَ خَبِّرْنِی عَنْ قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَکِینَتَهُ عَلَیْهِ عَلَی مَنْ قَالَ إِسْحَاقُ فَقُلْتُ عَلَی أَبِی بَکْرٍ لِأَنَّ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله کَانَ مُسْتَغْنِیاً عَنِ السَّکِینَهِ قَالَ فَخَبِّرْنِی عَنْ قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَ وَ یَوْمَ حُنَیْنٍ إِذْ أَعْجَبَتْکُمْ کَثْرَتُکُمْ فَلَمْ تُغْنِ عَنْکُمْ شَیْئاً وَ ضاقَتْ عَلَیْکُمُ الْأَرْضُ بِما رَحُبَتْ ثُمَّ وَلَّیْتُمْ مُدْبِرِینَ ثُمَّ أَنْزَلَ اللَّهُ سَکِینَتَهُ عَلی رَسُولِهِ وَ عَلَی الْمُؤْمِنِینَ (3) أَ تَدْرِی مَنِ الْمُؤْمِنُونَ الَّذِینَ أَرَادَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فِی هَذَا الْمَوْضِعِ قَالَ قُلْتُ لَا قَالَ إِنَّ النَّاسَ انْهَزَمُوا یَوْمَ حُنَیْنٍ فَلَمْ یَبْقَ مَعَ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله إِلَّا سَبْعَهٌ مِنْ بَنِی هَاشِمٍ عَلِیٌّ علیه السلام یَضْرِبُ بِسَیْفِهِ وَ الْعَبَّاسُ أَخَذَ بِلِجَامِ بَغْلَهِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله وَ الْخَمْسَهُ مُحْدِقُونَ بِالنَّبِیِّ صلی الله علیه و آله خَوْفاً مِنْ أَنْ یَنَالَهُ سِلَاحُ الْکُفَّارِ حَتَّی أَعْطَی اللَّهُ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی رَسُولَهُ علیه صلوات الله علیه الظَّفَرَ عَنَی بِالْمُؤْمِنِینَ فِی هَذَا الْمَوْضِعِ عَلِیّاً علیه السلام وَ مَنْ حَضَرَ مِنْ بَنِی هَاشِمٍ فَمَنْ کَانَ أَفْضَلَ أَ مَنْ کَانَ مَعَ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله وَ نَزَلَتِ السَّکِینَهُ عَلَی النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله وَ عَلَیْهِ أَمْ مَنْ کَانَ فِی الْغَارِ مَعَ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله وَ لَمْ یَکُنْ أَهْلًا لِنُزُولِهَا عَلَیْهِ؟

1- 1. الکهف: 37.
2- 2. المجادله: 7.
3- 3. التوبه: 25 و 26.

يَا إِسْحَاقُ مَنْ أَفْضَلُ مَنْ كَانَ مَعَ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله فِی الْغَارِ أَمْ مَنْ نَامَ عَلَی مِهَادِهِ وَ وَقَاهُ بِنَفْسِهِ حَتَّی تَمَّ لِلنَّبِیِّ صلی الله علیه و آله مَا عَزَمَ عَلَیْهِ مِنَ الْهِجْرَهِ- إِنَّ اللَّهَ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی أَمَرَ نَبِیَّهُ صلی الله علیه و آله أَنْ یَأْمُرَ عَلِیّاً علیه السلام بِالنَّوْمِ عَلَی فِرَاشِهِ وَ وِقَایَتِهِ بِنَفْسِهِ فَأَمَرَهُ بِذَلِکَ فَقَالَ عَلِیٌّ علیه السلام أَ تَسْلَمُ یَا نَبِیَّ اللَّهِ قَالَ نَعَمْ قَالَ سَمْعاً وَ طَاعَهً ثُمَّ أَتَی مَضْجَعَهُ وَ تَسَجَّی بِثَوْبِهِ وَ أَحْدَقَ الْمُشْرِکُونَ بِهِ لَا یَشُکُّونَ فِی أَنَّهُ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله وَ قَدْ أَجْمَعُوا أَنْ یَضْرِبَهُ مِنْ کُلِّ بَطْنٍ مِنْ قُرَیْشٍ رَجُلٌ ضَرْبَهً لِئَلَّا یُطَالِبَ الْهَاشِمِیُّونَ بِدَمِهِ وَ عَلِیٌّ علیه السلام یَسْمَعُ مَا الْقَوْمُ فِیهِ مِنَ التَّدْبِیرِ فِی تَلَفِ نَفْسِهِ فَلَمْ یَدْعُهُ ذَلِکَ إِلَی الْجَزَعِ کَمَا جَزِعَ أَبُو بَکْرٍ فِی الْغَارِ وَ هُوَ مَعَ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله وَ عَلِیٌّ علیه السلام وَحْدَهُ فَلَمْ یَزَلْ صَابِراً مُحْتَسِباً فَبَعَثَ اللَّهُ تَعَالَی مَلَائِکَهً تَمْنَعُهُ مِنْ مُشْرِکِی قُرَیْشٍ فَلَمَّا أَصْبَحَ قَامَ فَنَظَرَ الْقَوْمُ إِلَیْهِ فَقَالُوا أَیْنَ مُحَمَّدٌ قَالَ وَ مَا عِلْمِی بِهِ قَالُوا فَأَنْتَ غَرَرْتَنَا ثُمَّ لَحِقَ بِالنَّبِیِّ صلی الله علیه و آله فَلَمْ یَزَلْ عَلِیٌّ أَفْضَلَ لِمَا بَدَا مِنْهُ إلا مَا یَزِیدُ [إِلَّا] خَیْراً حَتَّی قَبَضَهُ اللَّهُ تَعَالَی إِلَیْهِ وَ هُوَ مَحْمُودٌ مَغْفُورٌ

لَهُ یَا إِسْحَاقُ أَ مَا تَرْوِی حَدِیثَ الْوَلَایَهِ فَقُلْتُ نَعَمْ قَالَ ارْوِهِ فَرَوَیْتُهُ فَقَالَ أَ مَا تَرَی أَنَّهُ أَوْجَبَ لِعَلِیٍّ عَلَی أَبِی بَکْرٍ وَ عُمَرَ مِنَ الْحَقِّ مَا لَمْ یُوجِبْ لَهُمَا عَلَیْهِ قُلْتُ إِنَّ النَّاسَ یَقُولُونَ إِنَّ هَذَا قَالَهُ بِسَبَبِ زَیْدِ بْنِ حَارِثَهَ قَالَ وَ أَیْنَ قَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله هَذَا قُلْتُ بِغَدِیرِ خُمٍّ بَعْدَ مُنْصَرَفِهِ مِنْ حَجَّهِ الْوَدَاعِ قَالَ فَمَتَی قُتِلَ زَیْدُ بْنُ حَارِثَهَ قُلْتُ بِمُؤْتَهَ قَالَ أَ فَلَیْسَ قَدْ کَانَ قُتِلَ زَیْدُ بْنُ حَارِثَهَ قَبْلَ غَدِیرِ خُمٍّ قُلْتُ بَلَی قَالَ فَخَبِّرْنِی لَوْ رَأَیْتَ ابْناً لَکَ أَتَتْ عَلَیْهِ خَمْسَ عَشْرَهَ سَنَهً یَقُولُ مَوْلَایَ مَوْلَی ابْنِ عَمِّی أَیُّهَا النَّاسُ فَاقْبَلُوا أَ کُنْتَ تَکْرَهُ ذَلِکَ فَقُلْتُ بَلَی قَالَ أَ فَتُنَزِّهُ ابْنَکَ عَمَّا لَا تُنَزِّهُ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله وَیْحَکُمْ أَ جَعَلْتُمْ فُقَهَاءَکُمْ أَرْبَابَکُمْ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ یَقُولُ اتَّخَذُوا أَحْبارَهُمْ وَ رُهْبانَهُمْ أَرْباباً مِنْ دُونِ اللَّهِ (1) وَ اللَّهِ مَا صَامُوا لَهُمْ وَ لَا صَلَّوْا لَهُمْ وَ لَکِنَّهُمْ أَمَرُوا لَهُمْ فَأُطِیعُوا.

ثُمَّ قَالَ أَ تَرْوِی قَوْلَ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله لِعَلِیٍّ علیه السلام أَنْتَ مِنِّی بِمَنْزِلَهِ هَارُونَ مِنْ مُوسَی قُلْتُ نَعَمْ قَالَ أَ مَا تَعْلَمُ أَنَّ هَارُونَ أَخُو مُوسَی لِأَبِیهِ وَ أُمِّهِ قُلْتُ بَلَی

1- 1. براءه: 31.

قَالَ فَعَلِیٌّ علیه السلام کَذَلِکَ قُلْتُ لَا قَالَ فَهَارُونُ نَبِیٌّ وَ لَیْسَ عَلِیٌّ کَذَلِکَ فَمَا الْمَنْزِلَهُ الثَّالِثَهُ إِلَّا الْخِلَافَهُ وَ هَذَا کَمَا قَالَ الْمُنَافِقُونَ إِنَّهُ اسْتَخْلَفَهُ اسْتِثْقَالًا لَهُ فَأَرَادَ أَنْ یُطَیِّبَ نَفْسَهُ وَ هَذَا کَمَا حَکَی اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ عَنْ مُوسَی حَیْثُ یَقُولُ لِهَارُونَ اخْلُفْنِی فِی قَوْمِی وَ أَصْلِحْ وَ لا تَتَّبِعْ سَبِیلَ الْمُفْسِدِینَ (1) فَقُلْتُ إِنَّ مُوسَی خَلَّفَ هَارُونَ فِی قَوْمِهِ وَ هُوَ حَیٌّ ثُمَّ مَضَی إِلَی مِیقَاتِ رَبِّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ إِنَّ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله خَلَّفَ عَلِیّاً علیه السلام حِینَ خَرَجَ إِلَی غَزَاتِهِ فَقَالَ أَخْبِرْنِی عَنْ مُوسَی حِینَ خَلَّفَ هَارُونَ أَ کَانَ مَعَهُ حَیْثُ مَضَی إِلَی مِیقَاتِ رَبِّهِ عَزَّ وَ جَلَّ أَحَدٌ مِنْ أَصْحَابِهِ فَقُلْتُ نَعَمْ قَالَ أَ وَ لَیْسَ قَدِ اسْتَخْلَفَهُ عَلَی جَمِیعِهِمْ قُلْتُ بَلَی قَالَ فَکَذَلِکَ عَلِیٌّ علیه السلام خَلَّفَهُ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله حِینَ خَرَجَ فِی غَزَاتِهِ فِی الضُّعَفَاءِ وَ النِّسَاءِ وَ الصِّبْیَانِ إِذْ کَانَ أَکْثَرُ قَوْمِهِ مَعَهُ وَ إِنْ کَانَ قَدْ جَعَلَهُ خَلِیفَتَهُ عَلَی جَمِیعِهِمْ وَ الدَّلِیلُ عَلَی أَنَّهُ جَعَلَهُ خَلِیفَهً عَلَیْهِمْ فِی حَیَاتِهِ إِذَا غَابَ وَ بَعْدَ مَوْتِهِ قَوْلُهُ علیه السلام عَلِیٌّ بِمَنْزِلَهِ هَارُونَ مِنْ مُوسَی إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِیَّ بَعْدِی وَ هُوَ وَزِیرُ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله أَیْضاً بِهَذَا الْقَوْلِ لِأَنَّ مُوسَی علیه السلام قَدْ دَعَا اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ فَقَالَ فِیمَا دَعَا وَ اجْعَلْ لِی وَزِیراً مِنْ أَهْلِی هارُونَ أَخِی اشْدُدْ بِهِ أَزْرِی وَ أَشْرِکْهُ فِی أَمْرِی (2) وَ إِذَا کَانَ عَلِیٌّ علیه السلام مِنْهُ صلی الله علیه و آله بِمَنْزِلَهِ هَارُونَ مِنْ مُوسَی فَهُوَ وَزِیرُهُ کَمَا کَانَ هَارُونُ وَزِیرَ مُوسَی علیه السلام وَ هُوَ خَلِیفَتُهُ کَمَا کَانَ هَارُونُ خَلِیفَهَ مُوسَی علیه السلام ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَی أَصْحَابِ النَّظَرِ وَ الْکَلَامِ فَقَالَ أَسْأَلُکُمْ أَوْ تَسْأَلُونِّی قَالُوا بَلْ نَسْأَلُکَ فَقَالَ قُولُوا فَقَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ أَ لَیْسَتْ إِمَامَهُ عَلِیٍّ علیه السلام مِنْ قِبَلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ نَقَلَ ذَلِکَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ مَنْ نَقَلَ الْفَرْضَ مِثْلُ الظُّهْرُ أَرْبَعُ رَکَعَاتٍ وَ فِی مائتین [مِائَتَیْ] دِرْهَمٍ خَمْسَهُ دَرَاهِمَ وَ الْحَجُّ إِلَی مَکَّهَ فَقَالَ بَلَی قَالَ فَمَا بَالُهُمْ لَمْ یَخْتَلِفُوا فِی جَمِیعِ الْفَرْضِ وَ اخْتَلَفُوا فِی خِلَافَهِ عَلِیٍّ علیه السلام وَحْدَهَا

1- 1. الأعراف: 142.
2- 2. طه: 29- 32.

قَالَ الْمَأْمُونُ لِأَنَّ جَمِيعَ الْفَرْضِ لَا يَقَعُ فِيهِ مِنَ التَّنَافُسِ وَ الرَّغْبَهِ مَا يَقَعُ فِی الْخِلَافَهِ فَقَالَ آخَرُ مَا أَنْكَرْتَ أَنْ يَكُونَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله أَمَرَهُمْ بِاخْتِيَارِ رَجُلٍ يَقُومُ مَقَامَهُ رَأْفَةً بِهِمْ وَ رِقَّةً عَلَيْهِمْ أَنْ يَسْتَخْلِفَ هُوَ بِنَفْسِهِ فَيُعْصَى خَلِيفَتُهُ فَيَنْزِلَ الْعَذَابُ فَقَالَ أَنْكَرْتُ ذَلِكَ مِنْ قِبَلِ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ أَرْأَفُ بِخَلْقِهِ مِنَ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله وَ قَدْ بَعَثَ نَبِيَّهُ صلی الله علیه و آله وَ هُوَ يَعْلَمُ أَنَّ فِيهِمُ الْعَاصِیَ وَ الْمُطِيعَ فَلَمْ يَمْنَعْهُ ذَلِكَ مِنْ إِرْسَالِهِ وَ عِلَّةٌ أُخْرَى لَوْ أَمَرَهُمْ بِاخْتِيَارِ رَجُلٍ مِنْهُمْ كَانَ لَا يَخْلُو مِنْ أَنْ يَأْمُرَهُمْ كُلَّهُمْ أَوْ بَعْضَهُمْ فَلَوْ أَمَرَ الْكُلَّ مَنْ كَانَ الْمُخْتَارُ وَ لَوْ أَمَرَ بَعْضاً دُونَ بَعْضٍ كَانَ لَا يَخْلُو مِنْ أَنْ يَكُونَ عَلَى هَذَا الْبَعْضِ عَلَامَةٌ فَإِنْ قُلْتَ الْفُقَهَاءُ فَلَا بُدَّ مِنْ تَحْدِيدِ الْفَقِيهِ وَ سِمَتِهِ قَالَ آخَرُ فَقَدْ رُوِیَ أَنَّ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله قَالَ مَا رَآهُ الْمُسْلِمُونَ حَسَناً فَهُوَ عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ حَسَنٌ وَ مَا رَأَوْهُ قَبِيحاً فَهُوَ عِنْدَ اللَّهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى قَبِيحٌ فَقَالَ هَذَا الْقَوْلُ لَا بُدَّ مِنْ أَنْ يُرِيدَ كُلَّ الْمُؤْمِنِينَ أَوِ الْبَعْضَ فَإِنْ أَرَادَ الْكُلَّ فَهُوَ مَفْقُودٌ لِأَنَّ الْكُلَّ لَا يُمْكِنُ اجْتِمَاعُهُمْ وَ إِنْ كَانَ الْبَعْضَ فَقَدْ رَوَى كُلٌّ فِی صَاحِبِهِ حُسْناً مِثْلُ رِوَايَهِ الشِّيعَهِ فِی عَلِیٍّ علیه السلام وَ رِوَايَهِ الْحَشْوِيَّهِ فِی غَيْرِهِ فَمَتَى يَثْبُتُ مَا يُرِيدُونَ مِنَ الْإِمَامَهِ قَالَ آخَرُ فَيَجُوزُ أَنْ يُزْعَمَ أَنَّ أَصْحَابَ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله أَخْطَئُوا قَالَ كَيْفَ نَزْعُمُ أَنَّهُمْ أَخْطَئُوا وَ اجْتَمَعُوا عَلَى ضَلَالَهٍ وَ هُمْ لَا يَعْلَمُونَ فَرْضاً وَ لَا سُنَّةً لِأَنَّكَ تَزْعُمُ أَنَّ الْإِمَامَهَ لَا فَرْضٌ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ لَا سُنَّهٌ مِنَ الرَّسُولِ صلی الله علیه و آله فَكَيْفَ يَكُونُ فِيمَا لَيْسَ عِنْدَكَ بِفَرْضٍ وَ لَا سُنَّهٍ خَطَأٌ قَالَ آخَرُ إِنْ كُنْتَ تَدَّعِی لِعَلِیٍّ علیه السلام مِنَ الْإِمَامَهِ دُونَ غَيْرِهِ فَهَاتِ بَيِّنَتَكَ عَلَى مَا تَدَّعِی فَقَالَ مَا أَنَا بِمُدَّعٍ وَ لَكِنِّی مُقِرٌّ وَ لَا بَيِّنَهَ عَلَى مُقِرٍّ وَ الْمُدَّعِی مَنْ يَزْعُمُ أَنَّ إِلَيْهِ التَّوْلِيَهَ وَ الْعَزْلَ وَ أَنَّ إِلَيْهِ الِاخْتِيَارَ وَ الْبَيِّنَهُ لَا تَعْرَى مِنْ أَنْ يَكُونَ مِنْ شُرَكَائِهِ فَهُمْ خُصَمَاءُ أَوْ يَكُونَ مِنْ غَيْرِهِمْ وَ الْغَيْرُ مَعْدُومٌ فَكَيْفَ يُؤْتَى بِالْبَيِّنَهِ عَلَى هَذَا

قَالَ آخَرُ فَمَا کَانَ الْوَاجِبَ عَلَی عَلِیٍّ علیه السلام بَعْدَ مُضِیِّ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَ مَا فَعَلَهُ قَالَ أَ فَمَا وَجَبَ عَلَیْهِ أَنْ یُعْلِمَ النَّاسَ أَنَّهُ إِمَامٌ فَقَالَ إِنَّ الْإِمَامَهَ لَا تَکُونُ بِفِعْلٍ مِنْهُ فِی نَفْسِهِ وَ لَا بِفِعْلٍ مِنَ النَّاسِ فِیهِ مِنِ اخْتِیَارٍ أَوْ تَفْضِیلٍ أَوْ غَیْرِ ذَلِکَ إِنَّمَا یَکُونُ بِفِعْلٍ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فِیهِ کَمَا قَالَ لِإِبْرَاهِیمَ علیه السلام إِنِّی جاعِلُکَ لِلنّاسِ إِماماً(1) وَ کَمَا قَالَ عَزَّ وَ جَلَّ لِدَاوُدَ علیه السلام یا داوُدُ إِنّا جَعَلْناکَ خَلِیفَهً فِی الْأَرْضِ (2) وَ کَمَا قَالَ عَزَّ وَ جَلَّ لِلْمَلَائِکَهِ فِی آدَمَ علیه السلام إِنِّی جاعِلٌ فِی الْأَرْضِ خَلِیفَهً(3) فَالْإِمَامُ إِنَّمَا یَکُونُ إِمَاماً مِنْ قِبَلِ اللَّهِ بِاخْتِیَارِهِ إِیَّاهُ فِی بَدْءِ الصَّنِیعَهِ وَ التَّشْرِیفِ فِی النَّسَبِ وَ الطَّهَارَهِ فِی الْمَنْشَإِ وَ الْعِصْمَهِ فِی الْمُسْتَقْبَلِ وَ لَوْ کَانَتْ بِفِعْلٍ مِنْهُ فِی نَفْسِهِ کَانَ مَنْ فَعَلَ ذَلِکَ الْفِعْلَ مُسْتَحِقّاً لِلْإِمَامَهِ وَ إِذَا عَمِلَ خِلَافَهَا اعْتَزَلَ فَیَکُونُ خَلِیفَهً قِبَلَ أَفْعَالِهِ وَ قَالَ آخَرُ فَلِمَ أَوْجَبْتَ الْإِمَامَهَ لِعَلِیٍّ علیه السلام بَعْدَ الرَّسُولِ صلی الله علیه و آله فَقَالَ لِخُرُوجِهِ مِنَ الطُّفُولِیَّهِ إِلَی الْإِیمَانِ کَخُرُوجِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله مِنَ الطُّفُولِیَّهِ إِلَی الْإِیمَانِ وَ الْبَرَاءَهِ مِنْ ضَلَالَهِ قَوْمِهِ عَنِ الْحُجَّهِ وَ اجْتِنَابِهِ الشِّرْکَ کَبَرَاءَهِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله مِنَ الضَّلَالَهِ وَ اجْتِنَابِهِ الشِّرْکَ لِأَنَّ الشِّرْکَ ظُلْمٌ عَظِیمٌ وَ لَا یَکُونُ الظَّالِمُ إِمَاماً وَ لَا مَنْ عَبَدَ وَثَناً بِإِجْمَاعٍ وَ مَنْ أَشْرَکَ فَقَدْ حَلَّ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ مَحَلَّ أَعْدَائِهِ فَالْحُکْمُ فِیهِ الشَّهَادَهُ عَلَیْهِ بِمَا اجْتَمَعَتْ عَلَیْهِ الْأُمَّهُ حَتَّی یَجِیءَ إِجْمَاعٌ آخَرُ مِثْلُهُ وَ لِأَنَّ مَنْ حُکِمَ عَلَیْهِ مَرَّهً فَلَا یَجُوزُ أَنْ یَکُونَ حَاکِماً فَیَکُونَ الْحَاکِمُ مَحْکُوماً عَلَیْهِ فَلَا یَکُونُ حِینَئِذٍ فَرْقٌ بَیْنَ الْحَاکِمِ وَ الْمَحْکُومِ عَلَیْهِ قَالَ آخَرُ فَلِمَ لَمْ یُقَاتِلْ عَلِیٌّ علیه السلام أَبَا بَکْرٍ وَ عُمَرَ وَ عُثْمَانَ کَمَا قَاتَلَ مُعَاوِیَهَ فَقَالَ الْمَسْأَلَهُ مُحَالٌ لِأَنَّ لَمْ اقْتِضَاءٌ وَ لَا یَفْعَلُ نَفْیٌ وَ النَّفْیُ لَا یَکُونُ لَهُ عِلَّهٌ إِنَّمَا الْعِلَّهُ لِلْإِثْبَاتِ وَ إِنَّمَا یَجِبُ أَنْ یُنْظَرَ فِی أَمْرِ عَلِیٍّ علیه السلام أَ مِنْ قِبَلِ اللَّهِ أَمْ مِنْ قِبَلِ غَیْرِهِ فَإِنْ صَحَّ أَنَّهُ مِنْ قِبَلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَالشَّکُّ فِی تَدْبِیرِهِ کُفْرٌ لِقَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَلاَ

1- 1. البقره: 124.
2- 2. ص: 26.
3- 3. البقره: 30.

وَ رَبِّکَ لا یُؤْمِنُونَ حَتَّی یُحَکِّمُوکَ فِیما شَجَرَ بَیْنَهُمْ ثُمَّ لا یَجِدُوا فِی أَنْفُسِهِمْ حَرَجاً مِمَّا قَضَیْتَ وَ یُسَلِّمُوا تَسْلِیماً(1) فَأَفْعَالُ الْفَاعِلِ تَبَعٌ لِأَصْلِهِ فَإِنْ کَانَ قِیَامُهُ عَنِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَأَفْعَالُهُ عَنْهُ وَ عَلَی النَّاسِ الرِّضَا وَ التَّسْلِیمُ وَ قَدْ تَرَکَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله الْقِتَالَ یَوْمَ الْحُدَیْبِیَهِ یَوْمَ صَدَّ الْمُشْرِکُونَ هَدْیَهُ عَنِ الْبَیْتِ فَلَمَّا وَجَدَ الْأَعْوَانَ وَ قَوِیَ حَارَبَ کَمَا قَالَ عَزَّ وَ جَلَّ فِی الْأَوَّلِ فَاصْفَحِ الصَّفْحَ الْجَمِیلَ (2) ثُمَّ قَالَ عَزَّ وَ جَلَ فَاقْتُلُوا الْمُشْرِکِینَ حَیْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ وَ خُذُوهُمْ وَ احْصُرُوهُمْ وَ اقْعُدُوا لَهُمْ کُلَّ مَرْصَدٍ(3) قَالَ آخَرُ إِذَا زَعَمْتَ أَنَّ إِمَامَهَ عَلِیٍّ علیه السلام مِنْ قِبَلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ أَنَّهُ مُفْتَرَضُ الطَّاعَهِ فَلِمَ لَمْ یَجُزْ إِلَّا التَّبْلِیغُ وَ الدُّعَاءُ کَمَا لِلْأَنْبِیَاءِ علیهم السلام وَ جَازَ لِعَلِیٍّ أَنْ یَتْرُکَ مَا أُمِرَ بِهِ مِنْ دَعْوَهِ النَّاسِ إِلَی طَاعَتِهِ فَقَالَ مِنْ قِبَلِ أَنَّا لَمْ نَدَّعِ أَنَّ عَلِیّاً علیه السلام أُمِرَ بِالتَّبْلِیغِ فَیَکُونَ رَسُولًا وَ لَکِنَّهُ علیه السلام وُضِعَ عَلَماً بَیْنَ اللَّهِ تَعَالَی وَ بَیْنَ خَلْقِهِ فَمَنْ تَبِعَهُ کَانَ مُطِیعاً وَ مَنْ خَالَفَهُ کَانَ عَاصِیاً فَإِنْ وَجَدَ أَعْوَاناً یَتَقَوَّی بِهِمْ جَاهَدَ وَ إِنْ لَمْ یَجِدْ أَعْوَاناً فَاللَّوْمُ عَلَیْهِمْ لَا عَلَیْهِ لِأَنَّهُمْ أُمِرُوا بِطَاعَتِهِ عَلَی کُلِّ حَالٍ وَ لَمْ یُؤْمَرْ هُوَ بِمُجَاهَدَتِهِمْ إِلَّا بِقُوَّهٍ وَ هُوَ بِمَنْزِلَهِ الْبَیْتِ عَلَی النَّاسِ الْحِجُّ إِلَیْهِ فَإِذَا حَجُّوا أَدَّوْا مَا عَلَیْهِمْ وَ إِذَا لَمْ یَفْعَلُوا کَانَتِ اللَّائِمَهُ عَلَیْهِمْ لَا عَلَی الْبَیْتِ وَ قَالَ آخَرُ إِذَا وَجَبَ أَنَّهُ لَا بُدَّ مِنْ إِمَامٍ مُفْتَرَضِ الطَّاعَهِ بِالاضْطِرَارِ فَکَیْفَ یَجِبُ بِالاضْطِرَارِ أَنَّهُ عَلِیٌّ علیه السلام دُونَ غَیْرِهِ فَقَالَ مِنْ قِبَلِ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ لَا یَفْرِضُ مَجْهُولًا وَ لَا یَکُونُ الْمَفْرُوضُ مُمْتَنِعاً إِذِ الْمَجْهُولُ مُمْتَنِعٌ وَ لَا بُدَّ مِنْ دَلَالَهِ الرَّسُولِ عَلَی الْفَرْضِ لِیَقْطَعَ الْعُذْرَ بَیْنَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ بَیْنَ عِبَادِهِ أَ رَأَیْتَ لَوْ فَرَضَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ عَلَی النَّاسِ صَوْمَ شَهْرٍ وَ لَمْ یُعْلِمِ النَّاسَ أَیُّ شَهْرٍ هُوَ وَ لَمْ یُسَمِّ کَانَ عَلَی النَّاسِ اسْتِخْرَاجُ ذَلِکَ بِعُقُولِهِمْ حَتَّی یُصِیبُوا مَا أَرَادَ اللَّهُ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی فَیَکُونُ النَّاسُ حِینَئِذٍ مُسْتَغْنِینَ عَنِ الرَّسُولِ وَ الْمُبَیِّنِ لَهُمْ وَ عَنِ الْإِمَامِ النَّاقِلِ خَبَرَ الرَّسُولِ إِلَیْهِمْ

1- 1. النساء: 65.
2- 2. الحجر: 85.
3- 3. التوبه: 5.

وَ قَالَ آخَرُ مِنْ أَيْنَ أَوْجَبْتَ أَنَّ عَلِيّاً علیه السلام كَانَ بَالِغاً حِينَ دَعَاهُ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله فَإِنَّ النَّاسَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُ كَانَ صَبِيّاً حِينَ دَعَا وَ لَمْ يَكُنْ جَازَ عَلَيْهِ الْحُكْمُ وَ لَا بَلَغَ مَبْلَغَ الرِّجَالِ فَقَالَ مِنْ قِبَلِ أَنَّهُ لَا يَعْرَى فِی ذَلِكَ الْوَقْتِ مِنْ أَنْ يَكُونَ مِمَّنْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله لِيَدْعُوَهُ فَإِنْ كَانَ كَذَلِكَ فَهُوَ مُحْتَمِلٌ لِلتَّكْلِيفِ قَوِیٌّ عَلَی أَدَاءِ الْفَرَائِضِ وَ إِنْ كَانَ مِمَّنْ لَمْ يُرْسَلْ إِلَيْهِ فَقَدْ لَزِمَ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ وَ لَوْ تَقَوَّلَ عَلَيْنا بَعْضَ الْأَقاوِيلِ لَأَخَذْنا مِنْهُ بِالْيَمِينِ ثُمَّ لَقَطَعْنا مِنْهُ الْوَتِينَ (1) وَ كَانَ مَعَ ذَلِكَ قَدْ كَلَّفَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله عِبَادَ اللَّهِ مَا لَا يُطِيقُونَ عَنِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَی وَ هَذَا مِنَ الْمُحَالِ الَّذِی يَمْتَنِعُ كَوْنُهُ وَ لَا يَأْمُرُ بِهِ حَكِيمٌ وَ لَا يَدُلُّ عَلَيْهِ الرَّسُولُ تَعَالَی اللَّهُ عَنْ أَنْ يَأْمُرَ بِالْمُحَالِ وَ جَلَّ الرَّسُولُ عَنْ أَنْ يَأْمُرَ بِخِلَافِ مَا يُمْكِنُ كَوْنُهُ فِی حِكْمَةِ الْحَكِيمِ فَسَكَتَ الْقَوْمُ عِنْدَ ذَلِكَ جَمِيعاً فَقَالَ الْمَأْمُونُ قَدْ

سَأَلْتُمُونِی وَ نَقَضْتُمْ عَلَیَّ أَ فَأَسْأَلُكُمْ قَالُوا نَعَمْ قَالَ أَ لَيْسَ رَوَتِ الْأُمَّةُ بِإِجْمَاعٍ مِنْهَا أَنَّ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله قَالَ مَنْ كَذَبَ عَلَیَّ مُتَعَمِّداً فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ(2)

قَالُوا بَلَی قَالَ وَ رَوَوْا عَنْهُ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ مَنْ عَصَی اللَّهَ بِمَعْصِيَةٍ صَغُرَتْ أَوْ كَبُرَتْ ثُمَّ اتَّخَذَهَا دِيناً وَ مَضَی مُصِرّاً عَلَيْهَا فَهُوَ مُخَلَّدٌ بَيْنَ أَطْبَاقِ الْجَحِيمِ قَالُوا بَلَی قَالَ فَخَبِّرُونِی عَنْ رَجُلٍ يَخْتَارُهُ الْعَامَّةُ فَتَنْصِبُهُ خَلِيفَةً هَلْ يَجُوزُ أَنْ يُقَالَ لَهُ خَلِيفَةُ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ مِنْ قِبَلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ لَمْ يَسْتَخْلِفْهُ الرَّسُولُ فَإِنْ قُلْتُمْ نَعَمْ كَابَرْتُمْ وَ إِنْ قُلْتُمْ لَا وَجَبَ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ لَمْ يَكُنْ خَلِيفَةَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ لَا مِنْ قِبَلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ أَنَّكُمْ تُكَذِّبُونَ عَلَی نَبِیِّ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ أَنَّكُمْ مُتَعَرِّضُونَ لِأَنْ تَكُونُوا مِمَّنْ وَسَمَهُ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله بِدُخُولِ النَّارِ وَ خَبِّرُونِی فِی أَیِّ قَوْلَيْكُمْ صَدَقْتُمْ أَ فِی قَوْلِكُمْ مَضَی صلی الله علیه و آله وَ لَمْ يَسْتَخْلِفْ أَوْ فِی قَوْلِكُمْ لِأَبِی بَكْرٍ يَا خَلِيفَةَ رَسُولِ اللَّهِ فَإِنْ كُنْتُمْ صَدَقْتُمْ فِی الْقَوْلَيْنِ فَهَذَا

1- 1. الحاقّه: 46.
2- 2. هذا الحديث من المتواترات عن النبیّ صلّی اللّه عليه و آله عند الخاصّه و العامّه تراه فی كنز العمّال ج 3 ص 355، صحيح البخاریّ ج 1 ص 31.

مَا لَا يُمْكِنُ كَوْنُهُ إِذْ كَانَ مُتَنَاقِضاً وَ إِنْ كُنْتُمْ صَدَقْتُمْ فِی أَحَدِهِمَا بَطَلَ الْآخَرُ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَ انْظُرُوا لِأَنْفُسِكُمْ وَ دَعُوا التَّقْلِيدَ وَ تَجَنَّبُوا الشُّبُهَاتِ فَوَ اللَّهِ مَا يَقْبَلُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ إِلَّا مِنْ عَبْدٍ لَا يَأْتِي إِلَّا بِمَا يَعْقِلُ وَ لَا يَدْخُلُ إِلَّا فِيمَا يَعْلَمُ أَنَّهُ حَقٌّ وَ الرَّيْبُ شَكٌّ وَ إِدْمَانُ الشَّكِّ كُفْرٌ بِاللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ صَاحِبُهُ فِی النَّارِ وَ خَبِّرُونِی هَلْ يَجُوزُ ابْتِيَاعُ أَحَدِكُمْ عَبْداً فَإِذَا ابْتَاعَهُ صَارَ مَوْلَاهُ وَ صَارَ الْمُشْتَرِی عَبْدَهُ قَالُوا لَا قَالَ كَيْفَ جَازَ أَنْ يَكُونَ مَنِ اجْتَمَعْتُمْ عَلَيْهِ لِهَوَاكُمْ وَ اسْتَخْلَفْتُمُوهُ صَارَ خَلِيفَةً عَلَيْكُمْ وَ أَنْتُمْ وَلَّيْتُمُوهُ أَ لَا كُنْتُمْ أَنْتُمُ الْخُلَفَاءَ عَلَيْهِ بَلْ تُوَلُّونَ خَلِيفَةً وَ تَقُولُونَ إِنَّهُ خَلِيفَةُ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله ثُمَّ إِذَا سَخِطْتُمْ عَلَيْهِ قَتَلْتُمُوهُ كَمَا فُعِلَ بِعُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ قَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ لِأَنَّ الْإِمَامَ وَكِيلُ الْمُسْلِمِينَ إِذَا رَضُوا عَنْهُ وَلَّوْهُ وَ إِذَا سَخِطُوا عَلَيْهِ عَزَلُوهُ قَالَ فَلِمَنِ الْمُسْلِمُونَ وَ الْعِبَادُ وَ الْبِلَادُ قَالُوا اللهِ [لِلَّهِ] عَزَّ وَ جَلَّ قَالَ فَاللَّهُ أَوْلَى أَنْ يُوَكِّلَ عَلَى عِبَادِهِ وَ بِلَادِهِ مِنْ غَيْرِهِ لِأَنَّ مِنْ إِجْمَاعِ الْأُمَّهِ أَنَّهُ مَنْ أَحْدَثَ فِی مُلْكِ غَيْرِهِ حَدَثاً فَهُوَ ضَامِنٌ وَ لَيْسَ لَهُ أَنْ يُحْدِثَ فَإِنْ فَعَلَ فَآثِمٌ غَارِمٌ ثُمَّ قَالَ خَبِّرُونِی عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله هَلِ اسْتَخْلَفَ حِينَ مَضَى أَمْ لَا فَقَالُوا لَمْ يَسْتَخْلِفْ قَالَ فَتَرْكُهُ ذَلِكَ هُدًى أَمْ ضَلَالٌ قَالُوا هُدًى قَالَ فَعَلَى النَّاسِ أَنْ يَتَّبِعُوا الْهُدَى وَ يَتَنَكَّبُوا الضَّلَالَةَ قَالُوا قَدْ فَعَلُوا ذَلِكَ قَالَ فَلِمَ اسْتَخْلَفَ النَّاسُ بَعْدَهُ وَ قَدْ تَرَكَهُ هُوَ فَتَرْكُ فِعْلِهِ ضَلَالٌ وَ مُحَالٌ أَنْ يَكُونَ خِلَافُ الْهُدَى هُدًى وَ إِذَا كَانَ تَرْكُ الِاسْتِخْلَافِ هُدًى فَلِمَ اسْتَخْلَفَ أَبُو بَكْرٍ وَ لَمْ يَفْعَلْهُ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله وَ لِمَ جَعَلَ عُمَرُ الْأَمْرَ بَعْدَهُ شُورَى بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ خِلَافاً عَلَى صَاحِبِهِ زَعَمْتُمْ أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه و آله لَمْ يَسْتَخْلِفْ وَ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ اسْتَخْلَفَ وَ عُمَرَ لَمْ يَتْرُكِ الِاسْتِخْلَافَ كَمَا تَرَكَهُ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله بِزَعْمِكُمْ وَ لَمْ يَسْتَخْلِفْ كَمَا فَعَلَ أَبُو بَكْرٍ وَ جَاءَ بِمَعْنًى ثَالِثٍ فَخَبِّرُونِی أَيَّ ذَلِكَ تَرَوْنَهُ صَوَاباً فَإِنْ رَأَيْتُمْ فِعْلَ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله صَوَاباً فَقَدْ خَطَّأْتُمْ أَبَا بَكْرٍ وَ كَذَلِكَ الْقَوْلُ فِی بَقِيَّهِ الْأَقَاوِيلِ

وَ خَبِّرُونِی أَیُّهُمَا أَفْضَلُ مَا فَعَلَهُ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله بِزَعْمِکُمْ مِنْ تَرْکِ الِاسْتِخْلَافِ أَوْ مَا صَنَعَتْ طَائِفَةٌ مِنَ الِاسْتِخْلَافِ وَ خَبِّرُونِی هَلْ یَجُوزُ أَنْ یَکُونَ تَرْکُهُ مِنَ الرَّسُولِ صلی الله علیه و آله هُدًی وَ فِعْلُهُ مِنْ غَیْرِهِ هُدًی فَیَکُونَ هُدًی ضِدَّ هُدًی فَأَیْنَ الضَّلَالُ حِینَئِذٍ وَ خَبِّرُونِی هَلْ وُلِّیَ أَحَدٌ بَعْدَ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله بِاخْتِیَارِ الصَّحَابَهِ مُنْذُ قُبِضَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله إِلَی الْیَوْمِ فَإِنْ قُلْتُمْ لَا فَقَدْ أَوْجَبْتُمْ أَنَّ النَّاسَ کُلَّهُمْ عَمِلُوا ضَلَالَهً بَعْدَ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله

وَ إِنْ قُلْتُمْ نَعَمْ کَذَّبْتُمُ الْأُمَّهَ وَ أَبْطَلَ قَوْلَکُمْ الْوُجُودُ الَّذِی لَا یُدْفَعُ وَ خَبِّرُونِی عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ قُلْ لِمَنْ ما فِی السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ قُلْ لِلَّهِ (1) أَ صِدْقٌ هَذَا أَمْ کِذْبٌ قَالُوا صِدْقٌ قَالَ أَ فَلَیْسَ مَا سِوَی اللَّهِ لِلَّهِ إِذْ کَانَ مُحْدِثَهُ وَ مَالِکَهُ قَالُوا نَعَمْ قَالَ فَفِی هَذَا بُطْلَانُ مَا أَوْجَبْتُمْ مِنِ اخْتِیَارِکُمْ خَلِیفَهً تَفْتَرِضُونَ طَاعَتَهُ إِذَا اخْتَرْتُمُوهُ وَ تُسَمُّونَهُ خَلِیفَهَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ أَنْتُمُ اسْتَخْلَفْتُمُوهُ وَ هُوَ مَعْزُولٌ عَنْکُمْ إِذَا غَضِبْتُمْ عَلَیْهِ وَ عَمِلَ بِخِلَافِ مَحَبَّتِکُمْ وَ هُوَ مَقْتُولٌ إِذَا أَبَی الِاعْتِزَالَ وَیْلَکُمْ لَا تَفْتَرُوا عَلَی اللَّهِ کَذِباً فَتَلْقَوْا وَبَالَ ذَلِکَ غَداً إِذَا قُمْتُمْ بَیْنَ یَدَیِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ إِذَا وَرَدْتُمْ عَلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ قَدْ کَذَبْتُمْ عَلَیْهِ مُتَعَمِّدِینَ وَ قَدْ قَالَ مَنْ کَذَبَ عَلَیَّ مُتَعَمِّداً فَلْیَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ ثُمَّ اسْتَقْبَلَ الْقِبْلَهَ وَ رَفَعَ یَدَیْهِ وَ قَالَ اللَّهُمَّ إِنِّی قَدْ نَصَحْتُ لَهُمْ اللَّهُمَّ إِنِّی قَدْ أَرْشَدْتُهُمْ اللَّهُمَّ إِنِّی قَدْ أَخْرَجْتُ مَا وَجَبَ عَلَیَّ إِخْرَاجُهُ مِنْ عُنُقِی اللَّهُمَّ إِنِّی لَمْ أَدَعْهُمْ فِی رَیْبٍ وَ لَا فِی شَکٍّ اللَّهُمَّ إِنِّی أَدِینُ بِالتَّقَرُّبِ إِلَیْکَ بِتَقْدِیمِ عَلِیٍّ علیه السلام عَلَی الْخَلْقِ بَعْدَ نَبِیِّکَ صلی الله علیه و آله کَمَا أَمَرَنَا بِهِ رَسُولُکَ صَلَوَاتُکَ وَ سَلَامُکَ عَلَیْهِ وَ آلِهِ قَالَ ثُمَّ افْتَرَقْنَا فَلَنْ نَجْتَمِعَ بَعْدَ ذَلِکَ حَتَّی قُبِضَ الْمَأْمُونُ.

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ یَحْیَی بْنِ عِمْرَانَ الْأَشْعَرِیُّ وَ فِی حَدِیثٍ آخَرَ قَالَ: فَسَکَتَ الْقَوْمُ فَقَالَ لَهُمْ لِمَ سَکَتُّمْ قَالُوا لَا نَدْرِی مَا نَقُولُ قَالَ یَکْفِینِی هَذِهِ الْحُجَّهُ عَلَیْکُمْ ثُمَّ أَمَرَ بِإِخْرَاجِهِمْ

1- 1. الأنعام: 12.

قَالَ فَخَرَجْنَا مُتَحَيِّرِينَ خَجِلِينَ ثُمَّ نَظَرَ الْمَأْمُونُ إِلَى الْفَضْلِ بْنِ سَهْلٍ فَقَالَ هَذَا أَقْصَى مَا عِنْدَ الْقَوْمِ فَلَا يَظُنَّ ظَانٌّ أَنَّ جَلَالَتِى مَنَعَتْهُمْ مِنَ النَّقْضِ عَلَىَ.(1)

بيان: قال الجوهرى قولهم هم زهاء مائه أى قدر مائه قوله من كان المختار هذا مبنى على أن المأمور بالاختيار يجب أن يكون مغايرا للمختار للزوم المغايره بين الفاعل و المحل و فيه نظر قوله و البينه لا تعرى حاصله أنكم لما ادعيتم أن لكم الاختيار و العزل فالبينه عليكم و لا يمكنكم إقامه البينه إذ البينه إن كان ممن يوافقكم فهو مدع و لا يقبل قوله و إن كان من غيركم فالغير مفقود لدعواكم الإجماع أو لأن الغير لا يشهد لكم قوله و لا من عبد وثنا بإجماع حاصله أن الظالم و عابد الوثن لا يستحق الإمامه فى تلك الحاله اتفاقا و الأصل استصحاب هذا الحكم بعد زوال تلك الحاله أيضا.

«3»- يف، [الطرائف]: مِنَ الطَّرَائِفِ الْمَشْهُورَهِ مَا بَلَغَ إِلَيْهِ الْمَأْمُونُ فِى مَدْحِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِى طَالِبٍ عليه السلام وَ مَدْحِ أَهْلِ بَيْتِهِ عليهم السلام ذَكَرَهُ ابْنُ مِسْكَوَيْهِ صَاحِبُ التَّارِيخِ الْمُسَمَّى بِحَوَادِثِ الْإِسْلَامِ فِى كِتَابٍ سَمَّاهُ نَدِيمَ الْفَرِيدِ يَقُولُ فِيهِ حَيْثُ ذَكَرَ كِتَاباً كَتَبَهُ بَنُو هَاشِمٍ يَسْأَلُونَ جَوَابَهُمْ مَا هَذَا لَفْظُهُ فَقَالَ الْمَأْمُونُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِينَ وَ صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ عَلَى رَغْمِ أَنْفِ الرَّاغِمِينَ أَمَّا بَعْدُ عَرَفَ الْمَأْمُونُ كِتَابَكُمْ وَ تَدْبِيرَ أَمْرِكُمْ وَ مَخْضَ زُبْدَتِكُمْ وَ أَشْرَفَ عَلَى قُلُوبِ صَغِيرِكُمْ وَ كَبِيرِكُمْ وَ عَرَفَكُمْ مُقْبِلِينَ وَ مُدْبِرِينَ وَ مَا آلَ إِلَيْهِ كِتَابُكُمْ قَبْلَ كِتَابِكُمْ فِى مُرَاوَضَهِ الْبَاطِلِ وَ صَرْفِ وُجُوهِ الْحَقِّ عَنْ مَوَاضِعِهَا وَ نَبْذِكُمْ كِتَابَ اللَّهِ تَعَالَى وَ الْآثَارَ وَ كُلَّ مَا جَاءَكُمْ بِهِ الصَّادِقُ مُحَمَّدٌ صلى الله عليه و آله حَتَّى كَأَنَّكُمْ مِنَ الْأُمَمِ السَّالِفَهِ الَّتِى هَلَكَتْ بِالْخَسْفَهِ وَ الْغَرَقِ وَ الرِّيحِ وَ الصَّيْحَهِ وَ الصَّوَاعِقِ وَ الرَّجْمِ أَ فَلا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلى قُلُوبٍ أَقْفالُها وَ الَّذِى هُوَ أَقْرَبُ إِلَى الْمَأْمُونِ

ص: 208

1- 1. عيون أخبار الرضا ج 2 ص 185- 200.

مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ لَوْ لَا أَنْ يَقُولَ قَائِلٌ إِنَّ الْمَأْمُونَ تَرَکَ الْجَوَابَ عَجْزاً لَمَا أَجَبْتُكُمْ مِنْ سُوءِ أَخْلَاقِكُمْ وَ قِلَّهِ أَخْطَارِكُمْ وَ رَكَاكَهِ عُقُولِكُمْ وَ مِنْ سَخَافَهِ مَا تَأْوُونَ إِلَيْهِ مِنْ آرَائِكُمْ فَلْيَسْتَمِعْ مُسْتَمِعٌ فَلْيُبَلِّغْ شَاهِدٌ غَائِباً.

أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى بَعَثَ مُحَمَّداً صلى الله عليه و آله عَلى فَتْرَهٍ مِنَ الرُّسُلِ وَ قُرَيْشٌ فِى أَنْفُسِهَا وَ أَمْوَالِهَا لَا يَرَوْنَ أَحَداً يُسَامِيهِمْ وَ لَا يُبَارِيهِمْ فَكَانَ نَبِيُّنَا صلى الله عليه و آله أَمِيناً مِنْ أَوْسَطِهِمْ بَيْتاً وَ أَقَلِّهِمْ مَالًا وَ كَانَ أَوَّلُ مَنْ آمَنَتْ بِهِ خَدِيجَهَ بِنْتَ خُوَيْلِدٍ فَوَاسَتْهُ بِمَالِهَا ثُمَّ آمَنَ بِهِ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ سَبْعَ سِنِينَ لَمْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ شَيْئاً طَرْفَهَ عَيْنٍ وَ لَمْ يَعْبُدْ وَثَناً وَ لَمْ يَأْكُلْ رِبًا وَ لَمْ يُشَاكِلِ الْجَاهِلِيَّهَ فِى جَهَالاتِهِمْ وَ كَانَتْ عُمُومَهُ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله إِمَّا مُسْلِمٌ مَهِينٌ أَوْ كَافِرٌ مُعَانِدٌ إِلَّا حَمْزَهَ فَإِنَّهُ لَمْ يَمْتَنِعْ مِنَ الْإِسْلَامِ وَ لَا يَمْتَنِعُ الْإِسْلَامُ مِنْهُ فَمَضَى لِسَبِيلِهِ عَلَى بَيِّنَهٍ مِنْ رَبِّهِ وَ أَمَّا أَبُو طَالِبٍ فَإِنَّهُ كَفَلَهُ وَ رَبَّاهُ وَ لَمْ يَزَلْ مُدَافِعاً عَنْهُ وَ مَانِعاً مِنْهُ فَلَمَّا قَبَضَ اللَّهُ أَبَا طَالِبٍ فَهَمَّ الْقَوْمُ وَ أَجْمَعُوا عَلَيْهِ لِيَقْتُلُوهُ فَهَاجَرَ إِلَى الْقَوْمِ الَّذِينَ تَبَوَّؤُا الدَّارَ وَ الْإِيمانَ مِنْ قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هاجَرَ إِلَيْهِمْ وَ لا يَجِدُونَ فِى صُدُورِهِمْ حاجَهً مِمَّا أُوتُوا وَ يُؤْثِرُونَ عَلى أَنْفُسِهِمْ وَ لَوْ كانَ بِهِمْ خَصاصَهٌ وَ مَنْ يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولئِکَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ فَلَمْ يَقُمْ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله أَحَدٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ كَقِيَامِ عَلِيِّ بْنِ أَبِى طَالِبٍ عليه السلام فَإِنَّهُ آزَرَهُ وَ وَقَاهُ بِنَفْسِهِ وَ نَامَ فِي مَضْجَعِهِ ثُمَّ لَمْ يَزَلْ بَعْدُ مُتَمَسِّكاً بِأَطْرَافِ الثُّغُورِ وَ يُنَازِلُ الْأَبْطَالَ وَ لَا يَنْكُلُ عَنْ قِرْنٍ وَ لَا يُوَلِّى عَنْ جَيْشٍ مَنِيعُ الْقَلْبِ يُؤَمَّرُ عَلَى الْجَمِيعِ وَ لَا يُؤَمَّرُ عَلَيْهِ أَحَدٌ أَشَدُّ النَّاسِ وَطْأَهً عَلَى الْمُشْرِكِينَ وَ أَعْظَمُهُمْ جِهَاداً فِى اللَّهِ وَ أَفْقَهُهُمْ فِى دِينِ اللَّهِ وَ أَقْرَؤُهُمْ لِكِتَابِ اللَّهِ وَ أَعْرَفُهُمْ بِالْحَلَالِ وَ الْحَرَامِ وَ هُوَ صَاحِبُ الْوَلَايَهِ فِى حَدِيثِ غَدِيرِ خُمٍّ وَ صَاحِبُ قَوْلِهِ أَنْتَ مِنِّى بِمَنْزِلَهِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِى وَ صَاحِبُ يَوْمِ الطَّائِفِ (1)

1- 1. أى حين ناجاه من دون الناس، و لما قالوا فى ذلک قال صلّى اللّه عليه و آله: ما أنا ناجيته بل اللّه ناجاه.

وَ کَانَ أَحَبَّ الْخَلْقِ إِلَی اللَّهِ تَعَالَی وَ إِلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ صَاحِبَ الْبَابِ فُتِحَ لَهُ وَ سُدَّ أَبْوَابُ الْمَسْجِدِ وَ هُوَ صَاحِبُ الرَّایَهِ یَوْمَ خَیْبَرَ وَ صَاحِبُ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ وُدٍّ فِی الْمُبَارَزَهِ وَ أَخُو رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله حِینَ آخَی بَیْنَ الْمُسْلِمِینَ وَ هُوَ مَنِیعٌ جَزِیلٌ وَ هُوَ صَاحِبُ آیَهِ وَ یُطْعِمُونَ الطَّعامَ عَلی حُبِّهِ مِسْکِیناً وَ یَتِیماً وَ أَسِیراً (1) وَ هُوَ زَوْجُ فَاطِمَهَ سَیِّدَهِ نِسَاءِ الْعَالَمِینَ وَ سَیِّدَهِ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّهِ وَ هُوَ خَتَنُ خَدِیجَهَ علیها السلام وَ هُوَ ابْنُ عَمِّ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله رَبَّاهُ وَ کَفَلَهُ وَ هُوَ ابْنُ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام فِی نُصْرَتِهِ وَ جِهَادِهِ وَ هُوَ نَفْسُ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فِی یَوْمِ الْمُبَاهَلَهِ وَ هُوَ الَّذِی لَمْ یَکُنْ أَبُو بَکْرٍ وَ عُمَرُ یُنْفِذَانِ حُکْماً حَتَّی یَسْأَلَانِهِ عَنْهُ فَمَا رَأَی إِنْفَاذَهُ أَنْفَذَاهُ وَ مَا لَمْ یَرَهُ رَدَّاهُ وَ هُوَ دَخَلَ مِنْ بَنِی هَاشِمٍ فِی الشُّورَی وَ لَعَمْرِی لَوْ قَدَرَ أَصْحَابُهُ عَلَی دَفْعِهِ عَنْهُ علیه السلام کَمَا دُفِعَ الْعَبَّاسُ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَیْهِ وَ وَجَدُوا إِلَی ذَلِکَ سَبِیلًا لَدَفَعُوهُ فَأَمَّا تَقْدِیمُکُمُ الْعَبَّاسَ عَلَیْهِ فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَی یَقُولُ أَ جَعَلْتُمْ سِقایَهَ الْحاجِّ وَ عِمارَهَ الْمَسْجِدِ الْحَرامِ کَمَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَ الْیَوْمِ الْآخِرِ وَ جاهَدَ فِی سَبِیلِ اللَّهِ لا یَسْتَوُونَ عِنْدَ اللَّهِ (2) وَ اللَّهِ لَوْ کَانَ مَا فِی أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ مِنَ الْمَنَاقِبِ وَ الْفَضَائِلِ وَ الْآیِ الْمُفَسَّرَهِ فِی الْقُرْآنِ خَلَّهٌ وَاحِدَهٌ فِی رَجُلٍ وَاحِدٍ مِنْ رِجَالِکُمْ أَوْ غَیْرِهِ لَکَانَ مُسْتَأْهِلًا مُتَأَهِّلًا لِلْخِلَافَهِ مُقَدَّماً عَلَی أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ بِتِلْکَ الْخَلَّهِ ثُمَّ لَمْ یَزَلِ الْأُمُورُ تَتَرَاقَی بِهِ إِلَی أَنْ وَلِیَ أُمُورَ الْمُسْلِمِینَ فَلَمْ یَعْنِ بِأَحَدٍ مِنْ بَنِی هَاشِمٍ إِلَّا بِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ تَعْظِیماً لِحَقِّهِ وَ صِلَهً لِرَحِمِهِ وَ ثِقَهً بِهِ فَکَانَ مِنْ أَمْرِهِ الَّذِی یَغْفِرُ اللَّهُ لَهُ ثُمَّ نَحْنُ وَ هُمْ یَدٌ وَاحِدَهٌ کَمَا زَعَمْتُمْ حَتَّی قَضَی اللَّهُ تَعَالَی بِالْأَمْرِ إِلَیْنَا فَأَخَفْنَاهُمْ وَ ضَیَّقْنَا عَلَیْهِمْ وَ قَتَلْنَاهُمْ أَکْثَرَ مِنْ قَتْلِ بَنِی أُمَیَّهَ إِیَّاهُمْ وَیْحَکُمْ إِنَّ بَنِی أُمَیَّهَ إِنَّمَا قَتَلُوا مِنْهُمْ مَنْ سَلَّ سَیْفاً وَ إِنَّا مَعْشَرَ بَنِی الْعَبَّاسِ قَتَلْنَاهُمْ جُمَلًا فَلَتُسْأَلَنَّ أَعْظُمُ الْهَاشِمِیَّهِ بِأَیِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ وَ لَتُسْأَلَنَّ نُفُوسٌ أُلْقِیَتْ

1- 1. الدهر: 3.
2- 2. التوبه: 19.

فِی دِجْلَةَ وَ الْفُرَاتِ وَ نُفُوسٌ دُفِنَتْ بِبَغْدَادَ وَ الْکُوفَهِ أَحْیَاءً هَیْهَاتَ إِنَّهُ مَنْ یَعْمَلْ مِثْقالَ ذَرَّهٍ خَیْراً یَرَهُ وَ مَنْ یَعْمَلْ مِثْقالَ ذَرَّهٍ شَرًّا یَرَهُ وَ أَمَّا مَا وَصَفْتُمْ فِی أَمْرِ الْمَخْلُوعِ وَ مَا کَانَ فِیهِ مِنْ لُبْسٍ فَلَعَمْرِی مَا لَبَّسَ عَلَیْهِ أَحَدٌ غَیْرُکُمْ إِذْ هَوَیْتُمْ عَلَیْهِ النَّکْثَ وَ زَیَّنْتُمْ لَهُ الْغَدْرَ وَ قُلْتُمْ لَهُ مَا عَسَی أَنْ یَکُونَ مِنْ أَمْرِ أَخِیکَ وَ هُوَ رَجُلٌ مُغَرَّبٌ وَ مَعَکَ الْأَمْوَالُ وَ الرِّجَالُ نَبْعَثُ إِلَیْهِ فَیُؤْتَی بِهِ فَکَذَّبْتُمْ وَ دَبَّرْتُمْ وَ نَسِیتُمْ قَوْلَ اللَّهِ تَعَالَی وَ مَنْ ... بُغِیَ عَلَیْهِ لَیَنْصُرَنَّهُ اللَّهُ-(1) وَ أَمَّا مَا ذَکَرْتُمْ مِنِ اسْتِبْصَارِ الْمَأْمُونِ فِی الْبَیْعَهِ لِأَبِی الْحَسَنِ الرِّضَا علیه السلام فَمَا بَایَعَ لَهُ الْمَأْمُونُ إِلَّا مُسْتَبْصِراً فِی أَمْرِهِ عَالِماً بِأَنَّهُ لَمْ یَبْقَ أَحَدٌ عَلَی ظَهْرِهَا أَبْیَنَ فَضْلًا وَ لَا أَظْهَرَ عِفَّةً وَ لَا أَوْرَعَ وَرَعاً وَ لَا أَزْهَدَ زُهْداً فِی الدُّنْیَا وَ لَا أَطْلَقَ نَفْساً وَ لَا أَرْضَی فِی الْخَاصَّهِ وَ الْعَامَّهِ وَ لَا أَشَدَّ فِی ذَاتِ اللَّهِ مِنْهُ وَ أَنَّ الْبَیْعَهَ لَهُ لَمُوَافِقَهٌ رِضَا الرَّبِّ عَزَّ وَ جَلَّ وَ لَقَدْ جَهَدْتُ وَ مَا أَجِدُ فِی اللَّهِ لَوْمَهَ لَائِمٍ وَ لَعَمْرِی أَنْ لَوْ کَانَتْ بَیْعَتِی بَیْعَهَ مُحَابَاهٍ لَکَانَ الْعَبَّاسُ ابْنِی وَ سَائِرُ وُلْدِی أَحَبَّ إِلَی قَلْبِی وَ أَجْلَی فِی عَیْنِی وَ لَکِنْ أَرَدْتُ أَمْراً وَ أَرَادَ اللَّهُ أَمْراً فَلَمْ یَسْبِقْ أَمْرِی أَمْرَ اللَّهِ وَ أَمَّا مَا ذَکَرْتُمْ مِمَّا مَسَّکُمْ مِنَ الْجَفَاءِ فِی وَلَایَتِی فَلَعَمْرِی مَا کَانَ ذَلِکَ إِلَّا مِنْکُمْ بِمُظَافَرَتِکُم عَلَیْهِ وَ مُمَایَلَتِکُمْ إِیَّاهُ فَلَمَّا قَتَلْتُهُ وَ تَفَرَّقْتُمْ عَبَادِیدَ فَطَوْراً أَتْبَاعاً لِابْنِ أَبِی خَالِدٍ وَ طَوْراً أَتْبَاعاً لِأَعْرَابِیٍّ وَ طَوْراً أَتْبَاعاً لِابْنِ شَکْلَهَ ثُمَّ لِکُلِّ مَنْ سَلَّ سَیْفاً عَلَیَّ وَ لَوْ لَا أَنَّ شِیمَتِیَ الْعَفْوُ وَ طَبِیعَتِیَ التَّجَاوُزُ مَا تَرَکْتُ عَلَی وَجْهِهَا مِنْکُمْ أَحَداً فَکُلُّکُمْ حَلَالُ الدَّمِ مُحِلٌّ بِنَفْسِهِ وَ أَمَّا مَا سَأَلْتُمْ مِنَ الْبَیْعَهِ لِلْعَبَّاسِ ابْنِی أَ تَسْتَبْدِلُونَ الَّذِی هُوَ أَدْنی بِالَّذِی هُوَ خَیْرٌ وَیْلَکُمْ إِنَّ الْعَبَّاسَ غُلَامٌ حَدَثُ السِّنِّ وَ لَمْ یُؤْنَسْ رُشْدُهُ وَ لَمْ یُمْهَلْ وَحْدَهُ وَ لَمْ تُحْکِمْهُ التَّجَارِبُ تُدَبِّرُهُ النِّسَاءُ وَ تَکْفُلُهُ الْإِمَاءُ ثُمَّ لَمْ یَتَفَقَّهْ فِی الدِّینِ وَ لَمْ یَعْرِفْ

1- 1. إشاره الی قوله تعالی فی الحجّ: 60\i« وَ مَنْ عاقَبَ بِمِثْلِ ما عُوقِبَ بِهِ ثُمَّ بُغِیَ عَلَیْهِ لَیَنْصُرَنَّهُ اللَّهُ »\E.

حَلاَلاً مِنْ حَرَامٍ إِلَّا مَعْرِفَةً لَا تَأْتِی بِهِ رَعِیَّهٌ وَ لَا تَقُومُ بِهِ حُجَّهٌ وَ لَوْ کَانَ مُسْتَأْهِلًا قَدْ أَحْکَمَتْهُ التَّجَارِبُ وَ تَفَقَّهَ فِی الدِّینِ وَ بَلَغَ مَبْلَغَ أَمِیرِ الْعَدْلِ فِی الزُّهْدِ فِی الدُّنْیَا وَ صَرَفَ النَّفْسَ عَنْهَا مَا کَانَ لَهُ عِنْدِی فِی الْخِلَافَهِ إِلَّا مَا کَانَ لِرَجُلٍ مِنْ عَکٍّ وَ حِمْیَرٍ(1) فَلَا تُکْثِرُوا فِی هَذَا الْمَقَالِ فَإِنَّ لِسَانِی لَمْ یَزَلْ مَخْزُوناً عَنْ أُمُورٍ وَ أَنْبَاءٍ کَرَاهِیَهَ أَنْ تَخْنُثَ النُّفُوسُ عِنْدَ مَا تَنْکَشِفُ عِلْماً بِأَنَّ اللَّهَ بَالِغُ أَمْرِهِ وَ مُظْهِرُ قَضَاهُ یَوْماً فَإِذَا أَبَیْتُمْ إِلَّا کَشْفَ الْغِطَاءِ وَ قَشْرَ الْعَطَاءِ فَالرَّشِیدُ أَخْبَرَنِی عَنْ آبَائِهِ وَ عَمَّا وَجَدَ فِی کِتَابِ الدَّوْلَهِ وَ غَیْرِهَا أَنَّ السَّابِعَ مِنْ وُلْدِ الْعَبَّاسِ لَا تَقُومُ لِبَنِی الْعَبَّاسِ بَعْدَهُ قَائِمَهٌ وَ لَا تَزَالُ النِّعْمَهُ مُتَعَلِّقَهً عَلَیْهِمْ بِحَیَاتِهِ فَإِذَا أَوْدَعْتَ فَوَدِّعْهَا فَإِذَا أَوْدَعَ فَوَدِّعَاهَا وَ إِذَا فَقَدْتُمْ شَخْصِی فَاطْلُبُوا لِأَنْفُسِکُمْ مَعْقِلًا وَ هَیْهَاتَ مَا لَکُمْ إِلَّا السَّیْفَ یَأْتِیکُمُ الْحَسَنِیُّ الثَّائِرُ الْبَائِرُ فَیَحْصُدُکُمْ حَصْداً أَوِ السُّفْیَانِیُّ الْمُرْغَمُ وَ الْقَائِمُ الْمَهْدِیُّ یَحْقُنُ دِمَاءَکُمْ إِلَّا بِحَقِّهَا

1- 1. عک و حمیر قبیلتان معروفتان من القحطانیه من ساکنی الیمن أبعدهم من الفضل و التقدّم و المکارم. فعک: بطن اختلف فی نسبه فقال بعضهم: بنوعک بن عدثان بن عبد اللّه ابن الازد، من کهلان من القحطانیه، و ذهب آخرون الی أنهم من العدنانیه و عک أصغر من معد بن عدنان أبو العدنانیه. و قال آخرون: انه عک بن الدیث بن عدنان بن أدد أخو معد بن عدنان. و کیف کان فقد ارتدوا بعد النبیّ صلّی اللّه علیه و آله بالاعلاب فخرج الیهم بأمر أبی بکر الطاهرین أبی هاله فواقعهم بالاعلاب فقتلهم شر قتله، و حاربوا سنه 37 ه مع معاویه بن أبی سفیان أمیر المؤمنین علیّ بن أبی طالب علیه السلام. و أمّا حمیر- وزان منبر- ینتسب الی حمیر بن سبأ بن یشجب بن یعرب بن قحطان و اسم الحمیر العرنجج، و هم أیضا حاربوا مع معاویه بن أبی سفیان أمیر المؤمنین بصفین مع قائدهم ذی الکلاع الحمیری. و المراد أن العباس بن المأمون و لو بلغ من العلم و الفقه و الزهد ما بلغ لم یستحق و لم یستأهل للخلافه و وزانه وزان رجل من عک أو حمیر حیث لا نصیب لهم فی الإمامه لان الإمامه فی قریش غرسوا فی هذا البطن من هاشم و هم آل أبی طالب علی و بنوه علیهم الصلاه و السلام.

وَ أَمَّا مَا كُنْتُ أَرَدْتُهُ مِنَ الْبَيْعَهِ لِعَلِيِّ بْنِ مُوسَى بَعْدَ اسْتِحْقَاقٍ مِنْهُ لَهَا فِی نَفْسِهِ وَ اخْتِيَارٍ مِنِّی لَهُ فَمَا كَانَ ذَلِکَ مِنِّی إِلَّا أَنْ أَكُونَ الْحَاقِنَ لِدِمَائِكُمْ وَ الذَّائِدَ عَنْكُمْ بِاسْتِدَامَهِ الْمَوَدَّهِ بَيْنَنَا وَ بَيْنَهُمْ وَ هِیَ الطَّرِيقُ أَسْلُكُهَا فِی إِكْرَامِ آلِ أَبِی طَالِبٍ وَ مُوَاسَاتِهِمْ فِی الْفَیْ ءِ بِيَسِيرِ مَا يُصِيبُهُمْ مِنْهُ وَ إِنْ تَزْعُمُوا أَنِّی أَرَدْتُ أَنْ يَئُولَ إِلَيْهِمْ عَاقِبَهٌ وَ مَنْفَعَهٌ فَإِنِّی فِی تَدْبِيرِكُمْ وَ النَّظَرِ لَكُمْ وَ لِعَقِبِكُمْ وَ أَبْنَائِكُمْ مِنْ بَعْدِكُمْ وَ أَنْتُمْ سَاهُونَ لَاهُونَ تَائِهُونَ فِی غَمْرَهٍ تَعْمَهُونَ لَا تَعْلَمُونَ مَا يُرَادُ بِكُمْ وَ مَا أَظْلَلْتُمْ عَلَيْهِ مِنَ النَّقِمَهِ وَ ابْتِزَازِ النِّعْمَهِ هِمَّهُ أَحَدِكُمْ أَنْ يُمْسِیَ مَرْكُوباً وَ يُصْبِحَ مَخْمُوراً تُبَاهُونَ بِالْمَعَاصِی وَ تَبْتَهِجُونَ بِهَا وَ آلِهَتُكُمْ الْبَرَابِطُ مُخَنَّثُونَ مُؤَنَّثُونَ لَا يَتَفَكَّرُ مُتَفَكِّرٌ مِنْكُمْ فِی إِصْلَاحِ مَعِيشَهٍ وَ لَا اسْتِدَامَهِ نِعْمَهٍ وَ لَا اصْطِنَاعِ مَكْرُمَهٍ وَ لَا كَسْبِ حَسَنَهٍ يَمُدُّ بِهَا عُنُقَهُ يَوْمَ لا يَنْفَعُ مالٌ وَ لا بَنُونَ إِلَّا مَنْ أَتَی اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ أَضَعْتُمُ الصَّلَاهَ وَ اتَّبَعْتُمُ الشَّهَوَاتِ وَ أَكْبَبْتُمْ عَلَی اللَّذَّاتِ عَنِ النَّغَمَاتِ فَسَوْفَ تَلْقَوْنَ غَيّاً وَ ايْمُ اللَّهِ لَرُبَّمَا أُفَكِّرُ فِی أَمْرِكُمْ فَلَا أَجِدُ أُمَّهً مِنَ الْأُمَمِ اسْتَحَقُّوا الْعَذَابَ حَتَّی نَزَلَ بِهِمْ لِخَلَّهٍ مِنَ الْخِلَالِ إِلَّا أُصِيبَ تِلْکَ الْخَلَّهُ بِعَيْنِهَا فِيكُمْ مَعَ خِلَالٍ كَثِيرَهٍ لَمْ أَكُنْ أَظُنُّ أَنَّ إِبْلِيسَ اهْتَدَی إِلَيْهَا وَ لَا أَمَرَ بِالْعَمَلِ عَلَيْهَا وَ قَدْ أَخْبَرَ اللَّهُ تَعَالَی فِی كِتَابِهِ الْعَزِيزِ عَنْ قَوْمِ صَالِحٍ أَنَّهُ كَانَ فِيهِمْ تِسْعَهُ رَهْطٍ يُفْسِدُونَ فِی الْأَرْضِ وَ لا يُصْلِحُونَ فَأَيُّكُمْ لَيْسَ مَعَهُ تِسْعَهٌ وَ تِسْعُونَ مِنَ الْمُفْسِدِينَ فِی الْأَرْضِ قَدِ اتَّخَذْتُمُوهُمْ شِعَاراً وَ دِثَاراً اسْتِخْفَافاً بِالْمَعَادِ وَ قِلَّهَ يَقِينٍ بِالْحِسَابِ وَ أَيُّكُمْ لَهُ رَأْیٌ يُتَّبَعُ أَوْ رَوِيَّهٌ تُنْفَرُ فَشَاهَتِ الْوُجُوهُ وَ عُفِّرَتِ الْخُدُودُ وَ أَمَّا مَا ذَكَرْتُمْ مِنَ الْعَثْرَهِ كَانَتْ فِی أَبِی الْحَسَنِ علیه السلام نَوَّرَ اللَّهُ وَجْهَهُ فَلَعَمْرِی إِنَّهَا عِنْدِی لَلنَّهْضَهُ وَ الِاسْتِقْلَالُ الَّذِی أَرْجُو بِهِ قَطْعَ الصِّرَاطِ وَ

الْأَمْنَ وَ النَّجَاهَ مِنَ الْخَوْفِ يَوْمَ الْفَزَعِ الْأَكْبَرِ وَ لَا أَظُنُّ عَمِلْتُ عَمَلًا هُوَ عِنْدِی أَفْضَلُ مِنْ ذَلِکَ إِلَّا أَنْ أَعُودَ بِمِثْلِهَا إِلَی مِثْلِهِ وَ أَيْنَ لِی بِذَلِکَ وَ أَنَّی لَكُمْ بِتِلْکَ السَّعَادَهِ

وَ أَمَّا قَوْلُكُمْ إِنِّى سَفِهْتُ آرَاءَ آبَائِكُمْ وَ أَحْلَامَ أَسْلَافِكُمْ فَكَذَلِكَ قَالَ مُشْرِكُو قُرَيْشٍ إِنَّا وَجَدْنا آباءَنا عَلى أُمَّةٍ وَ إِنَّا عَلى آثارِهِمْ مُقْتَدُونَ (1) وَيْلَكُمْ إِنَّ الدِّينَ لَا يُؤْخَذُ إِلَّا مِنَ الْأَنْبِيَاءِ فَافْقَهُوا وَ مَا أَرَاكُمْ تَعْقِلُونَ وَ أَمَّا تَعْيِيرُكُمْ إِيَّاىَ بِسِيَاسَهِ الْمَجُوسِ إِيَّاكُمْ فَمَا أَذْهَبَكُمُ الْأَنَفَهُ مِنْ ذَلِكَ وَ لَوْ سَاسَتْكُمُ الْقِرَدَهُ وَ الْخَنَازِيرُ مَا أَرَدْتُمْ إِلَّا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَ لَعَمْرِى لَقَدْ كَانُوا مَجُوساً فَأَسْلَمُوا كَآبَائِنَا وَ أُمَّهَاتِنَا فِى الْقَدِيمِ فَهُمُ الْمَجُوسُ الَّذِينَ أَسْلَمُوا وَ أَنْتُمُ الْمُسْلِمُونَ الَّذِينَ ارْتَدُّوا- فَمَجُوسِىٌّ أَسْلَمَ خَيْرٌ مِنْ مُسْلِمٍ ارْتَدَّ فَهُمْ يَتَنَاهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَ يَتَقَرَّبُونَ مِنَ الْخَيْرِ وَ يَتَبَاعَدُونَ مِنَ الشَّرِّ وَ يَذُبُّونَ عَنْ حَرَمِ الْمُسْلِمِينَ يَتَبَاهَجُونَ بِمَا نَالَ الشِّرْكَ وَ أَهْلَهُ مِنَ النُّكْرِ وَ يَتَبَاشَرُونَ بِمَا نَالَ الْإِسْلَامَ وَ أَهْلَهُ مِنَ الْخَيْرِ مِنْهُمْ مَنْ قَضى نَحْبَهُ وَ مِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَ ما بَدَّلُوا تَبْدِيلًا وَ لَيْسَ مِنْكُمْ إِلَّا لَاعِبٌ بِنَفْسِهِ مَأْفُونٌ فِى عَقْلِهِ وَ تَدْبِيرِهِ إِمَّا مُغَنٍّ أَوْ ضَارِبِ دَفٍّ أَوْ زَامِرٍ وَ اللَّهِ لَوْ أَنَّ بَنِى أُمَيَّهَ الَّذِينَ قَتَلْتُمُوهُمْ بِالْأَمْسِ نُشِرُوا فَقِيلَ لَهُمْ لَا تَأْنَفُوا فِى مَعَايِبَ تَنَالُونَهُمْ بِهَا لَمَا زَادُوا عَلَى مَا صَيَّرْتُمُوهُ لَكُمْ شِعَاراً وَ دِثَاراً وَ صِنَاعَهً وَ أَخْلَاقاً لَيْسَ فِيكُمْ إِلَّا مَنْ إِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ جَزِعَ وَ إِذَا مَسَّهُ الْخَيْرُ مَنَعَ وَ لَا تَأْنَفُونَ وَ لَا تَرْجِعُونَ إِلَّا خَشْيَهً وَ كَيْفَ يَأْنَفُ مَنْ يَبِيتُ مَرْكُوباً وَ يُصْبِحُ بِإِثْمِهِ مُعْجَباً كَأَنَّهُ قَدِ اكْتَسَبَ حَمْداً غَايَتُهُ بَطْنُهُ وَ فَرْجُهُ لَا يُبَالِى أَنْ يَنَالَ شَهْوَتَهُ بِقَتْلِ أَلْفِ نَبِىٍّ مُرْسَلٍ أَوْ مَلَكٍ مُقَرَّبٍ أَحَبُّ النَّاسِ إِلَيْهِ مَنْ زَيَّنَ لَهُ مَعْصِيَهً أَوْ أَعَانَهُ فِى فَاحِشَهٍ تُنَظِّفُهُ الْمَخْمُورَهُ وَ تَرْبُدُهُ الْمَطْمُورَهُ فَشَتَّتِ الْأَحْوَالُ فَإِنِ ارْتَدَعْتُمْ مِمَّا أَنْتُمْ فِيهِ مِنَ السَّيِّئَاتِ وَ الْفَضَائِحِ وَ مَا تَهْذَرُونَ بِهِ مِنْ عَذَابِ أَلْسِنَتِكُمْ وَ إِلَّا فَدُونَكُمْ تُعْلَوْا بِالْحَدِيدِ وَ لَا قُوَّهَ إِلَّا بِاللَّهِ وَ عَلَيْهِ تَوَكُّلِى وَ هُوَ حَسْبِى.

بيان: المخض تحريک السقاء حتى يخرج منه الزبد و هو كنايه عن مكرهم و سعيهم فى استعلام ما فى بطن المأمون و يقال فلان يراوض فلانا على

1- 1. الزخرف: 43.

أمر كذا أى يداريه ليداخله فيه و ساماه فاخره و باراه و المباراه المجاراه و المسابقه و فلان يبارى فلانا أى يعارضه و يفعل مثل فعله قوله فلتسئلن إشاره إلى قوله تعالى وَ إِذَا الْمَوْؤُدَهُ سُئِلَتْ و أعظم الهاشميه أى عظام الفرقه الهاشميه بعد ما نشرت و المغرب بتشديد الراء المفتوحه و المكسوره البعيد و الضمير فى قتلته راجع إلى المخلوع و العباديد الفرق من الناس الذاهبون فى كل وجه قوله محل بنفسه أى يحل للناس قتل نفسه أحكمت العقده قويتها و شددتها قوله من عل هو بالفتح القراد المهزول و فى أكثر النسخ بالكاف و العكه الإناء الذى يجعل فيه السمن و الحمير فى بعض النسخ بالخاء المعجمه و هو الخبز البائت و الذى يجعل فى العجين (1).

قوله إن تخنث خنث كفرح تكسر و تثنى أى كراهيه انكسار بعض النفوس و حزنها و فى بعض النسخ بالحاء المهمله من الحنث بالكسر و هو الإثم و الخلف فى اليمين و الميل من حق إلى باطل أى كراهيه أن ينقض بعضهم عهدنا و بيعتنا و العظاء بالكسر و المد جمع العظايه و هى دويبه كسام أبرص قوله فإذا أودعت على بناء المجهول و الضمير راجع إلى الحياه أى إذا أودع السابع الحياه و فارقها فودع النعمه و الخطاب عام لكل منهم و قوله فإذا أودع أول كلام المأمون أى فأنا السابع و أمضى عن قريب فودعوا العافيه.

و الثائر من لا يبقى على شى ء حتى يدرک ثأره و البائر الهالک لأنه يقتل و يحتمل الباتر أى السيف القاطع و الأفن بالتحريک ضعف الرأى و قد أفن الرجل بالكسر و أفن فهو مأفون و أفين ذكره الجوهرى و قال ربد بالمكان أقام به قال ابن الأعرابى ربده حبسه (2)

و المطموره حفره يطمر فيها الطعام أى يخبأ.

أقول: كان هذا الخبر فى بعض نسخ الطرائف و لم يكن فى أكثرها و كانت النسخ سقيمه.

1- 1. قد عرفت أن المراد بعک و حمير القبيلتان من القحطانيه.
2- 2. راجع الصحاح، ص 2071 و 469.

باب 16 أحوال أزواجه و أولاده و إخوانه علیه السلام و عشائره و ما جری بینه و بینهم صلوات الله علیه

«1»- ن، [عیون أخبار الرضا علیه السلام] الْبَیْهَقِیُّ عَنِ الصُّولِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ یَزِیدَ النَّحْوِیِّ عَنِ ابْنِ أَبِی عُبْدُونٍ عَنْ أَبِیهِ قَالَ: لَمَّا جِی ءَ بِزَیْدِ بْنِ مُوسَی أَخِی الرِّضَا علیه السلام إِلَی الْمَأْمُونِ وَ قَدْ خَرَجَ إِلَی الْبَصْرَهِ وَ أَحْرَقَ دُورَ الْعَبَّاسِیِّینَ وَ ذَلِکَ فِی سَنَهِ تِسْعٍ وَ تِسْعِینَ وَ مِائَهٍ فَسُمِّیَ زَیْدُ النَّارِ قَالَ لَهُ الْمَأْمُونُ یَا زَیْدُ خَرَجْتَ بِالْبَصْرَهِ وَ تَرَکْتَ أَنْ تَبْدَأَ بِدُورِ أَعْدَائِنَا مِنْ أُمَیَّهَ وَ ثَقِیفٍ وَ غَنِیٍّ وَ بَاهِلَهَ وَ آلِ زِیَادٍ وَ قَصَدْتَ دُورَ بَنِی عَمِّکَ فَقَالَ وَ کَانَ مَزَّاحاً أَخْطَأْتُ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ مِنْ کُلِّ جِهَهٍ وَ إِنْ عُدْتُ بَدَأْتُ بِأَعْدَائِنَا فَضَحِکَ الْمَأْمُونُ وَ بَعَثَ بِهِ إِلَی أَخِیهِ الرِّضَا علیه السلام وَ قَالَ لَهُ قَدْ وَهَبْتُ جُرْمَهُ لَکَ فَلَمَّا جَاءُوا بِهِ عَنَّفَهُ وَ خَلَّی سَبِیلَهُ وَ حَلَفَ أَنْ لَا یُکَلِّمَهُ أَبَداً مَا عَاشَ.

وَ حَدَّثَنِی أَبُو الْخَیْرِ عَلِیُّ بْنُ أَحْمَدَ النَّسَّابَهُ عَنْ مَشَایِخِهِ: أَنَّ زَیْدَ بْنَ مُوسَی علیه السلام کَانَ یُنَادِمُ الْمُنْتَصِرَ وَ کَانَ فِی لِسَانِهِ فَضْلٌ وَ کَانَ زَیْدِیّاً وَ کَانَ زَیْدٌ هَذَا یَنْزِلُ بَغْدَادَ عَلَی نَهْرِ کَرْخَایَا(1)

وَ هُوَ الَّذِی کَانَ بِالْکُوفَهِ أَیَّامَ أَبِی السَّرَایَا فَوَلَّاهُ فَلَمَّا قُتِلَ أَبُو السَّرَایَا تَفَرَّقَ الطَّالِبِیُّونَ فَتَوَارَی بَعْضُهُمْ بِبَغْدَادَ وَ بَعْضُهُمْ بِالْکُوفَهِ وَ صَارَ بَعْضُهُمْ إِلَی الْمَدِینَهِ

ص: 216

1- 1. کرخایا: شرب یفیض الماء من عمود نهر عیسی، قاله الفیروزآبادی فی القاموس ج 1 ص 268.

وَ كَانَ مِمَّنْ تَوَارَى زَيْدُ بْنُ مُوسَى هَذَا فَطَلَبَهُ الْحَسَنُ بْنُ سَهْلٍ حَتَّى دُلَّ عَلَيْهِ فَأُتِيَ بِهِ فَحَبَسَهُ ثُمَّ أَحْضَرَهُ عَلَى أَنْ يَضْرِبَ عُنُقَهُ وَ جَرَّدَ السَّيَّافُ السَّيْفَ فَلَمَّا دَنَا مِنْهُ لِيَضْرِبَ عُنُقَهُ وَ كَانَ حَضَرَ هُنَاكَ الْحَجَّاجُ بْنُ خَيْثَمَةَ فَقَالَ أَيُّهَا الْأَمِيرُ إِنْ رَأَيْتَ أَنْ لَا تَعْجَلَ وَ تَدْعُوَنِي فَإِنَّ عِنْدِي نَصِيحَةً فَفَعَلَ وَ أَمْسَكَ السَّيَّافُ فَلَمَّا دَنَا مِنْهُ قَالَ أَيُّهَا الْأَمِيرُ أَتَاكَ بِمَا تُرِيدُ أَنْ تَفْعَلَهُ أَمْرٌ مِنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ لَا قَالَ فَعَلَامَ تَقْتُلُ ابْنَ عَمِّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ مِنْ غَيْرِ إِذْنِهِ وَ أَمْرِهِ وَ اسْتِطْلَاعِ رَأْيِهِ فِيهِ ثُمَّ حَدَّثَهُ بِحَدِيثِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَفْطَسِ وَ أَنَّ الرَّشِيدَ حَبَسَهُ عِنْدَ جَعْفَرِ بْنِ يَحْيَى فَأَقْدَمَ عَلَيْهِ جَعْفَرٌ فَقَتَلَهُ مِنْ غَيْرِ أَمْرِهِ وَ بَعَثَ بِرَأْسِهِ إِلَيْهِ فِي طَبَقٍ مَعَ هَدَايَا النَّيْرُوزِ وَ إِنَّ الرَّشِيدَ لَمَّا أَمَرَ مَسْرُورَ الْكَبِيرِ بِقَتْلِ جَعْفَرِ بْنِ يَحْيَى قَالَ لَهُ إِذَا سَأَلَكَ جَعْفَرٌ عَنْ ذَنْبِهِ الَّذِي تَقْتُلُهُ بِهِ فَقُلْ لَهُ إِنَّمَا أَقْتُلُكَ بِابْنِ عَمِّي ابْنِ الْأَفْطَسِ الَّذِي قَتَلْتَهُ مِنْ غَيْرِ أَمْرِي ثُمَّ قَالَ الْحَجَّاجُ بْنُ خَيْثَمَةَ لِلْحَسَنِ بْنِ سَهْلٍ أَ فَتَأْمَنُ أَيُّهَا الْأَمِيرُ حَادِثَةً تَحْدُثُ بَيْنَكَ وَ بَيْنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ قَدْ قَتَلْتَ هَذَا الرَّجُلَ فَيَحْتَجُّ عَلَيْكَ بِمِثْلِ مَا احْتَجَّ بِهِ الرَّشِيدُ عَلَى جَعْفَرِ بْنِ يَحْيَى فَقَالَ الْحَسَنُ لِلْحَجَّاجِ جَزَاكَ اللَّهُ خَيْراً ثُمَّ أَمَرَ بِرَفْعِ زَيْدٍ وَ أَنْ يُرَدَّ إِلَى مَحْبَسِهِ فَلَمْ يَزَلْ مَحْبُوساً إِلَى أَنْ أَظْهَرَ أَمْرُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْمَهْدِيِّ فَجَسَرَ أَهْلُ بَغْدَادَ بِالْحَسَنِ بْنِ سَهْلٍ فَأَخْرَجُوهُ عَنْهَا فَلَمْ يَزَلْ مَحْبُوساً حَتَّى حُمِلَ إِلَى الْمَأْمُونِ فَبَعَثَ بِهِ إِلَى أَخِيهِ الرِّضَا عليه السلام فَأَطْلَقَهُ وَ عَاشَ زَيْدُ بْنُ مُوسَى أَبِي الْحَسَنِ عليه السلام إِلَى آخِرِ خِلَافَةِ الْمُتَوَكِّلِ وَ مَاتَ بِسُرَّمَنْ رَأَى (1).

«2»- ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] مَاجِيلَوَيْهِ وَ ابْنُ الْمُتَوَكِّلِ وَ الْهَمَدَانِيُّ جَمِيعاً عَنْ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: حَدَّثَنِي يَاسِرٌ أَنَّهُ خَرَجَ زَيْدُ بْنُ مُوسَى أَخُو أَبِي الْحَسَنِ عليه السلام بِالْمَدِينَةِ وَ أَحْرَقَ وَ قَتَلَ وَ كَانَ يُسَمَّى زَيْدَ النَّارِ فَبَعَثَ إِلَيْهِ الْمَأْمُونُ فَأُسِرَ وَ حُمِلَ إِلَى الْمَأْمُونِ فَقَالَ الْمَأْمُونُ اذْهَبُوا بِهِ إِلَى أَبِي الْحَسَنِ قَالَ يَاسِرٌ فَلَمَّا أُدْخِلَ إِلَيْهِ قَالَ لَهُ أَبُو الْحَسَنِ عليه السلام يَا زَيْدُ أَ غَرَّكَ قَوْلُ

1- 1. عيون أخبار الرضا ج 2 ص 232 و 233.

سَفِلَهِ أَهْلِ الْکُوفَهِ إِنَّ فَاطِمَهَ أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا فَحَرَّمَ اللَّهُ ذُرِّیَّتَهَا عَلَی النَّارِ ذَاکَ لِلْحَسَنِ وَ الْحُسَیْنِ علیهما السلام خَاصَّهً إِنْ کُنْتَ تَرَی أَنَّکَ تَعْصِی اللَّهَ وَ تَدْخُلُ الْجَنَّهَ وَ مُوسَی بْنُ جَعْفَرٍ علیهما السلام أَطَاعَ اللَّهَ وَ دَخَلَ الْجَنَّهَ فَأَنْتَ إِذاً أَکْرَمُ عَلَی اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ مِنْ مُوسَی بْنُ جَعْفَرٍ علیهما السلام وَ اللَّهِ مَا یَنَالُ أَحَدٌ مَا عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ إِلَّا بِطَاعَتِهِ وَ زَعَمْتَ أَنَّکَ تَنَالُهُ بِمَعْصِیَتِهِ فَبِئْسَ مَا زَعَمْتَ فَقَالَ لَهُ زَیْدٌ أَنَا أَخُوکَ وَ ابْنُ أَبِیکَ فَقَالَ لَهُ أَبُو الْحَسَنِ علیه السلام أَنْتَ أَخِی مَا أَطَعْتَ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ إِنَّ نُوحاً علیه السلام قَالَ رَبِّ إِنَّ ابْنِی مِنْ أَهْلِی وَ إِنَّ وَعْدَکَ الْحَقُّ وَ أَنْتَ أَحْکَمُ الْحاکِمِینَ فَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَ یا نُوحُ إِنَّهُ لَیْسَ مِنْ أَهْلِکَ إِنَّهُ عَمَلٌ غَیْرُ صالِحٍ (1) فَأَخْرَجَهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ مِنْ أَنْ یَکُونَ مِنْ أَهْلِهِ بِمَعْصِیَتِهِ (2).

«3»- ن، [عیون أخبار الرضا علیه السلام] السِّنَانِیُّ عَنِ الْأَسَدِیِّ عَنْ صَالِحِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ سَهْلٍ عَنْ صَالِحِ بْنِ أَبِی حَمَّادٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُوسَی الْوَشَّاءِ الْبَغْدَادِیِّ قَالَ: کُنْتُ بِخُرَاسَانَ مَعَ عَلِیِّ بْنِ مُوسَی الرِّضَا علیه السلام فِی مَجْلِسِهِ وَ زَیْدُ بْنُ مُوسَی حَاضِرٌ قَدْ أَقْبَلَ عَلَی جَمَاعَهٍ فِی الْمَجْلِسِ یَفْتَخِرُ عَلَیْهِمْ وَ یَقُولُ نَحْنُ وَ نَحْنُ وَ أَبُو الْحَسَنِ علیه السلام مُقْبِلٌ عَلَی قَوْمٍ یُحَدِّثُهُمْ فَسَمِعَ مَقَالَهَ زَیْدٍ فَالْتَفَتَ إِلَیْهِ فَقَالَ

یَا زَیْدُ أَ غَرَّکَ قَوْلُ نَاقِلِی الْکُوفَهِ إِنَّ فَاطِمَهَ علیها السلام أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا فَحَرَّمَ اللَّهُ ذُرِّیَّتَهَا عَلَی النَّارِ فَوَ اللَّهِ مَا ذَلِکَ إِلَّا لِلْحَسَنِ وَ الْحُسَیْنِ وَ وُلْدِ بَطْنِهَا خَاصَّهً وَ أَمَّا أَنْ یَکُونَ مُوسَی بْنُ جَعْفَرٍ علیهما السلام یُطِیعُ اللَّهَ وَ یَصُومُ نَهَارَهُ وَ یَقُومُ لَیْلَهُ وَ تَعْصِیهِ أَنْتَ ثُمَّ تَجِیئَانِ یَوْمَ الْقِیَامَهِ سَوَاءً لَأَنْتَ أَعَزُّ عَلَی اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ مِنْهُ إِنَّ عَلِیَّ بْنَ الْحُسَیْنِ کَانَ یَقُولُ لِمُحْسِنِنَا کِفْلَانِ مِنَ الْأَجْرِ وَ لِمُسِیئِنَا ضِعْفَانِ مِنَ الْعَذَابِ قَالَ الْحَسَنُ الْوَشَّاءُ ثُمَّ الْتَفَتَ إِلَیَّ فَقَالَ لِی یَا حَسَنُ کَیْفَ تَقْرَءُونَ هَذِهِ الْآیَهَ قالَ یا نُوحُ إِنَّهُ لَیْسَ مِنْ أَهْلِکَ إِنَّهُ عَمَلٌ غَیْرُ صالِحٍ فَقُلْتُ مِنَ النَّاسِ مَنْ

ص: 218

1- 1. هود: 45 و 46.
2- 2. عیون أخبار الرضا ج 2 ص 234.

يَقْرَأُ إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صالِحٍ وَ مِنْهُمْ مَنْ يَقْرَأُ(1)

إِنَّهُ عَمِلَ غَيْرَ صَالِحٍ فَمَنْ قَرَأَ إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صالِحٍ نَفَاهُ عَنْ أَبِيهِ فَقَالَ علیه السلام كَلَّا لَقَدْ كَانَ ابْنَهُ وَ لَكِنْ لَمَّا عَصَى اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ نَفَاهُ عَنْ أَبِيهِ كَذَا مَنْ كَانَ مِنَّا لَمْ يُطِعِ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ فَلَيْسَ مِنَّا وَ أَنْتَ إِذَا أَطَعْتَ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ فَأَنْتَ مِنَّا أَهْلَ الْبَيْتِ (2).

«4»- ن، [عيون أخبار الرضا علیه السلام] الدَّقَّاقُ عَنِ الْأَسَدِيِّ عَنْ صَالِحِ بْنِ أَبِي حَمَّادٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْجَهْمِ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ الرِّضَا علیه السلام وَ عِنْدَهُ زَيْدُ بْنُ مُوسَى أَخُوهُ وَ هُوَ يَقُولُ يَا زَيْدُ اتَّقِ اللَّهَ فَإِنَّا بَلَغْنَا مَا بَلَغْنَا بِالتَّقْوَى فَمَنْ لَمْ يَتَّقِ وَ لَمْ يُرَاقِبْهُ فَلَيْسَ مِنَّا وَ لَسْنَا مِنْهُ يَا زَيْدُ إِيَّاكَ أَنْ تُهِينَ مَنْ بِهِ تَصُولُ مِنْ شِيعَتِنَا فَيَذْهَبَ نُورُكَ يَا زَيْدُ إِنَّ شِيعَتَنَا إِنَّمَا أَبْغَضَهُمُ النَّاسُ وَ عَادُوهُمْ وَ اسْتَحَلُّوا دِمَاءَهُمْ وَ أَمْوَالَهُمْ لِمَحَبَّتِهِمْ لَنَا وَ اعْتِقَادِهِمْ لِوَلَايَتِنَا فَإِنْ أَنْتَ أَسَأْتَ إِلَيْهِمْ ظَلَمْتَ نَفْسَكَ وَ أَبْطَلْتَ حَقَّكَ قَالَ الْحَسَنُ بْنُ الْجَهْمِ ثُمَّ الْتَفَتَ علیه السلام إِلَيَّ فَقَالَ لِي يَا ابْنَ الْجَهْمِ مَنْ خَالَفَ دِينَ اللَّهِ فَابْرَأْ مِنْهُ كَائِناً مَنْ كَانَ مِنْ أَيِّ قَبِيلَةٍ كَانَ وَ مَنْ عَادَى اللَّهَ فَلَا تُوَالِهِ كَائِناً مَنْ كَانَ مِنْ أَيِّ قَبِيلَةٍ كَانَ فَقُلْتُ لَهُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ وَ مَنْ ذَا الَّذِي يُعَادِي اللَّهَ قَالَ مَنْ يَعْصِيهِ (3).

«5»- ب، [قرب الإسناد] ابْنُ عِيسَى عَنِ الْبَزَنْطِيِّ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ الرِّضَا علیه السلام وَ كَانَ كَثِيراً مَا يَقُولُ اسْتَخْرِجْ مِنْهُ الْكَلَامَ يَعْنِي أَبَا جَعْفَرٍ فَقُلْتُ لَهُ يَوْماً أَيُّ عُمُومَتِكَ أَبَرُّ بِكَ قَالَ الْحُسَيْنُ فَقَالَ أَبُوهُ علیه السلام صَدَقَ وَ اللَّهِ هُوَ وَ اللَّهِ أَبَرُّهُمْ بِهِ وَ أَخْيَرُهُمْ لَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمْ جَمِيعاً(4).

«6»- ن، [عيون أخبار الرضا علیه السلام] الْهَمَدَانِيُّ عَنْ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عُمَيْرِ بْنِ بُرَيْدٍ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا علیه السلام فَذُكِرَ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ فَقَالَ إِنِّي جَعَلْتُ عَلَى نَفْسِي أَنْ

1- 1. هود: 45 و 46، و ما جعلناه بين العلامتين ساقط عن نسخه الكمبانىّ.
2- 2. عيون أخبار الرضا ج 2 ص 232، و قد أخرج الصدوق فى معانى الأخبار ص 107 و 108 بسند آخر مثله.
3- 3. عيون أخبار الرضا ج 2 ص 235.
4- 4. قرب الإسناد ص 223.

لَا يُظِلَّنِی وَ إِیَّاهُ سَقْفُ بَیْتٍ فَقُلْتُ فِی نَفْسِی هَذَا یَأْمُرُنَا بِالْبِرِّ وَ الصِّلَهِ وَ یَقُولُ هَذَا لِعَمِّهِ فَنَظَرَ إِلَیَّ فَقَالَ هَذَا مِنَ الْبِرِّ وَ الصِّلَهِ إِنَّهُ مَتَی یَأْتِینِی وَ یَدْخُلُ عَلَیَّ فَیَقُولُ فِیَّ فَیُصَدِّقُهُ النَّاسُ وَ إِذَا لَمْ یَدْخُلْ عَلَیَّ وَ لَمْ أَدْخُلْ عَلَیْهِ لَمْ یُقْبَلْ قَوْلُهُ إِذَا قَالَ (1).

«7»- ن، [عیون أخبار الرضا علیه السلام] الْعَطَّارُ عَنْ أَبِیهِ وَ سَعْدٍ مَعاً عَنِ ابْنِ أَبِی الْخَطَّابِ عَنِ الْبَزَنْطِیِّ عَنْ عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ عُبَیْدِ اللَّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْأَثْرَمِ وَ کَانَ عَلَی شُرْطَهِ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَیْمَانَ الْعَلَوِیِّ بِالْمَدِینَهِ أَیَّامَ أَبِی السَّرَایَا قَالَ: اجْتَمَعَ إِلَیْهِ أَهْلُ بَیْتِهِ وَ غَیْرُهُمْ مِنْ قُرَیْشٍ فَبَایَعُوهُ وَ قَالُوا لَهُ لَوْ بَعَثْتَ إِلَی أَبِی الْحَسَنِ الرِّضَا علیه السلام کَانَ مَعَنَا وَ کَانَ أَمْرُنَا وَاحِداً قَالَ فَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ سُلَیْمَانَ اذْهَبْ إِلَیْهِ فَأَقْرِئْهُ السَّلَامَ وَ قُلْ لَهُ إِنَّ أَهْلَ بَیْتِکَ اجْتَمَعُوا وَ أَحَبُّوا أَنْ تَکُونَ مَعَهُمْ فَإِنْ رَأَیْتَ أَنْ تَأْتِیَنَا فَافْعَلْ قَالَ فَأَتَیْتُهُ وَ هُوَ بِالْحَمْرَاءِ فَأَدَّیْتُ مَا أَرْسَلَنِی بِهِ إِلَیْهِ فَقَالَ أَقْرِئْهُ مِنِّی السَّلَامَ وَ قُلْ لَهُ إِذَا مَضَی عِشْرُونَ یَوْماً أَتَیْتُکَ قَالَ فَجِئْتُ فَأَبْلَغْتُهُ مَا أَرْسَلَنِی بِهِ إِلَیْهِ فَمَکَثْنَا أَیَّاماً فَلَمَّا کَانَ یَوْمُ ثَمَانِیَهَ عَشَرَ جَاءَنَا وَرْقَاءُ قَائِدُ الْجَلُودِیِّ فَقَاتَلَنَا فَهَزَمَنَا فَخَرَجْتُ هَارِباً نَحْوَ الصَّوْرَیْنِ فَإِذَا هَاتِفٌ یَهْتِفُ بِی یَا أَثْرَمُ فَالْتَفَتُّ إِلَیْهِ فَإِذَا أَبُو الْحَسَنِ الرِّضَا علیه السلام وَ هُوَ یَقُولُ مَضَتِ الْعِشْرُونَ أَمْ لَا وَ هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ سُلَیْمَانَ بْنِ دَاوُدَ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام (2).

«8»- ن، [عیون أخبار الرضا علیه السلام] عَلِیُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِیُّ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنِی أَبِی وَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِیِّ بْنِ مَاجِیلَوَیْهِ جَمِیعاً عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِیِّ عَنْ أَبِیهِ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ مُوسَی بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ: کُنَّا حَوْلَ أَبِی الْحَسَنِ الرِّضَا علیه السلام وَ نَحْنُ شُبَّانٌ مِنْ بَنِی هَاشِمٍ إِذْ مَرَّ عَلَیْنَا جَعْفَرُ بْنُ عُمَرَ الْعَلَوِیُّ وَ هُوَ رَثُّ الْهَیْئَهِ فَنَظَرَ بَعْضُنَا إِلَی بَعْضٍ وَ ضَحِکْنَا مِنْ هَیْئَهِ جَعْفَرِ بْنِ عُمَرَ فَقَالَ الرِّضَا علیه السلام

1- 1. عیون أخبار الرضا ج 2 ص 204.
2- 2. المصدر ج 2 ص 208.

لَتَرَوْنَهُ عَنْ قَرِيبٍ كَثِيرَ الْمَالِ كَثِيرَ التَّبَعِ فَمَا مَضَى إِلَّا شَهْرٌ أَوْ نَحْوُهُ حَتَّى وُلِّيَ الْمَدِينَةَ وَ حَسُنَتْ حَالُهُ وَ كَانَ يَمُرُّ بِنَا وَ مَعَهُ الْخِصْيَانُ وَ الْحَشَمُ وَ جَعْفَرٌ هَذَا هُوَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام (1).

«9»- ن، [عيون أخبار الرضا علیه السلام] الْبَيْهَقِيُّ عَنِ الصُّولِيِّ عَنْ أَبِی ذَكْوَانَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْعَبَّاسِ قَالَ: كَانَتِ الْبَيْعَةُ لِلرِّضَا علیه السلام لِخَمْسٍ خَلَوْنَ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ سَنَةَ إِحْدَى وَ مِائَتَيْنِ وَ زَوَّجَهُ ابْنَتَهُ أُمَّ حَبِيبٍ فِی أَوَّلِ سَنَةِ اثْنَيْنِ وَ مِائَتَيْنِ الْخَبَرَ(2).

أقول: قد مر فی باب شهادته علیه السلام فی خبر هرثمه أنه قال كان للرضا علیه السلام من الولد محمد الإمام علیه السلام (3).

«10»- قب، [المناقب لابن شهرآشوب]: دَخَلَ زَيْدُ بْنُ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ علیهما السلام عَلَى الْمَأْمُونِ فَأَكْرَمَهُ وَ عِنْدَهُ الرِّضَا علیه السلام فَسَلَّمَ زَيْدٌ عَلَيْهِ فَلَمْ يُجِبْهُ فَقَالَ أَنَا ابْنُ أَبِيكَ وَ لَا تَرُدُّ عَلَيَّ سَلَامِی فَقَالَ علیه السلام أَنْتَ أَخِی مَا أَطَعْتَ اللَّهَ فَإِذَا عَصَيْتَ اللَّهَ لَا إِخَاءَ بَيْنِی وَ بَيْنَكَ (4).

«11»- كشف، [كشف الغمه] قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ طَلْحَةَ: وَ أَمَّا أَوْلَادُهُ فَكَانُوا سِتَّةً خَمْسَةٌ ذُكُورٌ وَ بِنْتٌ وَاحِدَةٌ وَ أَسْمَاءُ أَوْلَادِهِ مُحَمَّدٌ الْقَانِعُ الْحَسَنُ جَعْفَرٌ إِبْرَاهِيمُ الْحُسَيْنُ وَ عَائِشَةُ(5)

وَ قَالَ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ الْأَخْضَرِ لَهُ مِنَ الْوُلْدِ خَمْسَةُ رِجَالٍ وَ ابْنَةٌ وَاحِدَةٌ هُمْ مُحَمَّدٌ الْإِمَامُ وَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ وَ جَعْفَرٌ وَ إِبْرَاهِيمُ وَ الْحُسَيْنُ وَ عَائِشَةُ(6).

وَ مِنْ دَلَائِلِ الْحِمْيَرِيِّ عَنْ حَنَانِ بْنِ سَدِيرٍ: قَالَ قُلْتُ لِأَبِی الْحَسَنِ الرِّضَا علیه السلام أَ يَكُونُ إِمَامٌ لَيْسَ لَهُ عَقِبٌ فَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ أَمَا إِنَّهُ لَا يُولَدُ لِی إِلَّا وَاحِدٌ وَ لَكِنَ

1- 1. نفس المصدر ج 2 ص 209.
2- 2. عيون أخبار الرضا ج 2 ص 245.
3- 3. بل سيجی ء فی باب شهادته، تحت الرقم 8.
4- 4. مناقب آل أبی طالب ج 4 ص 361.

5- 5. كشف الغمّه ج 3 ص 89.
6- 6. كشف الغمّه ج 3 ص 90.

اللَّهَ يُنْشِئَ ذُرِّيَّةً كَثِيرَةً قَالَ أَبُو خِدَاشٍ سَمِعْتُ هَذَا الْحَدِيثَ مُنْذُ ثَلَاثِينَ سَنَةً(1).

وَ قَالَ ابْنُ الْخَشَّابِ: وُلِدَ لَهُ خَمْسُ بَنِينَ وَ ابْنَةٌ وَاحِدَةٌ أَسْمَاءُ بَنِيهِ مُحَمَّدٌ الْإِمَامُ أَبُو جَعْفَرٍ الثَّانِی أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ وَ جَعْفَرٌ وَ إِبْرَاهِيمُ وَ الْحَسَنُ وَ عَائِشَةُ فَقَطْ(2).

«12»- عم، [إعلام الوری] قب، [المناقب لابن شهرآشوب]: كَانَ لِلرِّضَا عليه السلام مِنَ الْوَلَدِ ابْنُهُ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِیٍّ الْجَوَادُ لَا غَيْرَ(3).

«13»- د، [العدد القويه]: كَانَ لَهُ عليه السلام وَلَدَانِ أَحَدُهُمَا مُحَمَّدٌ وَ الْآخَرُ مُوسَى لَمْ يَتْرُكْ غَيْرَهُمَا.

«17»- فِی كِتَابِ الدُّرِّ: مَضَی الرِّضَا عليه السلام وَ لَمْ يَتْرُكْ وَلَداً إِلَّا أَبَا جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِیٍّ عليهما السلام وَ كَانَ سِنُّهُ يَوْمَ وَفَاةِ أَبِيهِ سَبْعَ سِنِينَ وَ أشهر [أَشْهُراً].

«14»- كش، [رجال الكشی] حَمْدَوَيْهِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُوسَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ أَسِيدٍ قَالَ: لَمَّا كَانَ مِنْ أَمْرِ أَبِی الْحَسَنِ (4)

مَا كَانَ قَالَ إِبْرَاهِيمُ وَ إِسْمَاعِيلُ ابْنَا أَبِی سَمَّالٍ فَنَأْتِی أَحْمَدَ ابْنَهُ فَاخْتَلَفَا إِلَيْهِ زَمَاناً فَلَمَّا خَرَجَ أَبُو السَّرَايَا خَرَجَ

أَحْمَدُ بْنُ أَبِی الْحَسَنِ عليه السلام مَعَهُ فَأَتَيْنَا إِبْرَاهِيمَ وَ إِسْمَاعِيلَ وَ قُلْنَا لَهُمَا إِنَّ هَذَا الرَّجُلَ قَدْ خَرَجَ مَعَ أَبِی السَّرَايَا فَمَا تَقُولَانِ قَالَ فَأَنْكَرَا ذَلِكَ مِنْ فِعْلِهِ وَ رَجَعَا عَنْهُ وَ قَالا أبا [أَبُو] الْحَسَنِ حَیٌّ نَثْبُتُ عَلَى الْوَقْفِ وَ أَحْسَبُ هَذَا يَعْنِی إِسْمَاعِيلَ مَاتَ عَلَى شَكِّهِ (5).

«15»- كش، [رجال الكشی] قَرَأْتُ فِی كِتَابِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ بُنْدَارَ بِخَطِّهِ حَدَّثَنِی مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْعَطَّارُ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ جَعْفَرٍ قَالَ: قَالَ لِی عَلِیُّ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ أَشْتَهِی أَنْ أَدْخُلَ عَلَى

1- 1. المصدر ج 3 ص 136.

2- 2. المصدر ج 3 ص 113.
3- 3. مناقب آل أبی طالب ج 4 ص 367.
4- 4. یرید أبا الحسن موسی بن جعفر علیه السلام.
5- 5. رجال الکشّیّ ص 400 تحت الرقم 343 و 344.

أَبِی الْحَسَنِ الرِّضَا علیه السلام أُسَلِّمُ عَلَیْهِ قُلْتُ فَمَا یَمْنَعُکَ مِنْ ذَلِکَ قَالَ الْإِجْلَالُ وَ الْهَیْبَهُ لَهُ وَ أَتَّقِی عَلَیْهِ.

قَالَ فَاعْتَلَّ أَبُو الْحَسَنِ علیه السلام عِلَّهً خَفِیفَهً وَ قَدْ عَادَهُ النَّاسُ فَلَقِیتُ عَلِیَّ بْنَ عُبَیْدِ اللَّهِ فَقُلْتُ قَدْ جَاءَکَ مَا تُرِیدُ قَدِ اعْتَلَّ أَبُو الْحَسَنِ علیه السلام عِلَّهً خَفِیفَهً وَ قَدْ عَادَهُ النَّاسُ فَإِنْ أَرَدْتَ الدُّخُولَ عَلَیْهِ فَالْیَوْمَ قَالَ فَجَاءَ إِلَی أَبِی الْحَسَنِ علیه السلام عَائِداً فَلَقِیَهُ أَبُو الْحَسَنِ علیه السلام بِکُلِّ مَا یُحِبُّ مِنَ الْمَنْزِلَهِ وَ التَّعْظِیمِ فَفَرِحَ بِذَلِکَ عَلِیُّ بْنُ عُبَیْدِ اللَّهِ فَرَحاً شَدِیداً ثُمَّ مَرِضَ عَلِیُّ بْنُ عُبَیْدِ اللَّهِ فَعَادَهُ أَبُو الْحَسَنِ علیه السلام وَ أَنَا مَعَهُ فَجَلَسَ حَتَّی خَرَجَ مَنْ کَانَ فِی الْبَیْتِ فَلَمَّا خَرَجْنَا أَخْبَرَتْنِی مَوْلَاهٌ لَنَا أَنَّ أُمَّ سَلَمَهَ امْرَأَهَ عَلِیِّ بْنِ عُبَیْدِ اللَّهِ کَانَتْ مِنْ وَرَاءِ السِّتْرِ تَنْظُرُ إِلَیْهِ فَلَمَّا خَرَجَ خَرَجَتْ وَ انْکَبَّتْ عَلَی الْمَوْضِعِ الَّذِی کَانَ أَبُو الْحَسَنِ فِیهِ جَالِساً تُقَبِّلُهُ وَ تَتَمَسَّحُ بِهِ قَالَ سُلَیْمَانُ ثُمَّ دَخَلْتُ عَلَی عَلِیِّ بْنِ عُبَیْدِ اللَّهِ فَأَخْبَرَنِی بِمَا فَعَلَتْ أُمُّ سَلَمَهَ فَخَبَّرْتُ بِهِ أبو [أَبَا] الْحَسَنِ علیه السلام قَالَ یَا سُلَیْمَانُ إِنَّ عَلِیَّ بْنَ عُبَیْدِ اللَّهِ وَ امْرَأَتَهُ وَ وُلْدَهُ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّهِ یَا سُلَیْمَانُ إِنَّ وُلْدَ عَلِیٍّ وَ فَاطِمَهَ علیها السلام إِذَا عَرَّفَهُمُ اللَّهُ هَذَا الْأَمْرَ لَمْ یَکُونُوا کَالنَّاسِ (1).

ختص، [الإختصاص] أحمد بن محمد عن أبیه عن ابن عیسی: مثله (2).

«16»- کا، [الکافی] الْحُسَیْنُ بْنُ أَحْمَدَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ هِلَالٍ عَنْ یَاسِرٍ الْخَادِمِ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی الْحَسَنِ الرِّضَا علیه السلام رَأَیْتُ فِی النَّوْمِ کَأَنَّ قَفَصاً فِیهِ سَبْعَ عَشْرَهَ قَارُورَهً إِذْ وَقَعَ الْقَفَصُ وَ تَکَسَّرَتِ الْقَوَارِیرُ فَقَالَ إِنْ صَدَقَتْ رُؤْیَاکَ یَخْرُجُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَیْتِی یَمْلِکُ سَبْعَهَ عَشَرَ یَوْماً ثُمَّ یَمُوتُ فَخَرَجَ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِیمَ (3)

بِالْکُوفَهِ مَعَ أَبِی السَّرَایَا

1- 1. رجال الکشّیّ ص 495 تحت الرقم 485.
2- 2. الاختصاص ص 89.
3- 3. هو محمّد بن إبراهیم بن إسماعیل- طباطبا بن إبراهیم بن الحسن بن الحسن ابن علیّ بن أبی طالب علیهم السلام، و أبو السرایا هو السری بن منصور کان من أمراء المأمون فخالفه و غاب فی نواحی السواد فلقیه

محمّد بن إبراهيم و واعده على الخروج، راجع القصه فى مقاتل الطالبيين- ط النجف- ص 338- 353.

فَمَکَثَ سَبْعَهَ عَشَرَ یَوْماً ثُمَّ مَاتَ (1).

«17»- کا، [الکافی] أَحْمَدُ بْنُ مِهْرَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ عَنْ أَبِی الْحَکَمِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِبْرَاهِیمَ الْجَعْفَرِیِّ وَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَارَهَ عَنْ یَزِیدَ بْنِ سَلِیطٍ قَالَ: لَمَّا أَوْصَی أَبُو إِبْرَاهِیمَ علیه السلام أَشْهَدَ إِبْرَاهِیمَ بْنَ مُحَمَّدٍ الْجَعْفَرِیَّ وَ إِسْحَاقَ بْنَ مُحَمَّدٍ الْجَعْفَرِیَّ وَ إِسْحَاقَ بْنَ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ وَ جَعْفَرَ بْنَ صَالِحٍ وَ مُعَاوِیَهَ الْجَعْفَرِیَّ وَ یَحْیَی بْنَ الْحُسَیْنِ بْنِ زَیْدِ بْنِ عَلِیٍّ وَ سَعْدَ بْنَ عِمْرَانَ الْأَنْصَارِیَّ وَ مُحَمَّدَ بْنَ الْحَارِثِ الْأَنْصَارِیَّ وَ یَزِیدَ بْنَ سَلِیطٍ الْأَنْصَارِیَّ وَ مُحَمَّدَ بْنَ جَعْدِ بْنِ سَعْدٍ الْأَسْلَمِیَّ وَ هُوَ کَاتِبُ الْوَصِیَّهِ الْأُولَی أَشْهَدَهُمْ أَنَّهُ یَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِیکَ لَهُ وَ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَ رَسُولُهُ وَ أَنَّ السَّاعَهَ آتِیَهٌ لا رَیْبَ فِیها وَ أَنَّ اللَّهَ یَبْعَثُ مَنْ فِی الْقُبُورِ وَ أَنَّ الْبَعْثَ بَعْدَ الْمَوْتِ حَقٌّ وَ أَنَّ الْوَعْدَ حَقٌّ وَ أَنَّ الْحِسَابَ حَقٌّ وَ الْقَضَاءَ حَقٌّ وَ أَنَّ الْوُقُوفَ بَیْنَ یَدَیِ اللَّهِ حَقٌّ وَ أَنَّ مَا جَاءَ بِهِ مُحَمَّدٌ صلی الله علیه و آله حَقٌّ وَ أَنَّ مَا نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِینُ حَقٌّ عَلَی ذَلِکَ أَحْیَا وَ عَلَیْهِ أَمُوتُ وَ عَلَیْهِ أُبْعَثُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ وَ أَشْهَدَهُمْ أَنَّ هَذِهِ وَصِیَّتِی بِخَطِّی وَ قَدْ نَسَخْتُ وَصِیَّهَ جَدِّی أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام وَ وَصِیَّهَ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ قَبْلَ ذَلِکَ نَسَخْتُهَا حَرْفاً بِحَرْفٍ وَ وَصِیَّهَ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَی مِثْلِ ذَلِکَ وَ أَنِّی قَدْ أَوْصَیْتُ إِلَی عَلِیٍّ وَ بَنِیَّ بَعْدُ مَعَهُ إِنْ شَاءَ وَ آنَسَ مِنْهُمْ رُشْداً وَ أَحَبَّ أَنْ یُقِرَّهُمْ فَذَلِکَ لَهُ وَ إِنْ کَرِهَهُمْ وَ أَحَبَّ أَنْ یُخْرِجَهُمْ فَذَاکَ لَهُ وَ لَا أَمْرَ لَهُمْ مَعَهُ وَ أَوْصَیْتُ إِلَیْهِ بِصَدَقَاتِی وَ أَمْوَالِی وَ مَوَالِیَّ وَ صِبْیَانِیَ الَّذِینَ خَلَّفْتُ وَ وُلْدِی [وَ] إِلَی إِبْرَاهِیمَ وَ الْعَبَّاسِ وَ قَاسِمٍ وَ إِسْمَاعِیلَ وَ أَحْمَدَ وَ أُمِّ أَحْمَدَ وَ إِلَی عَلِیٍّ أَمْرُ نِسَائِی دُونَهُمْ وَ ثُلُثُ صَدَقَهِ أَبِی وَ ثُلُثِی یَضَعُهُ حَیْثُ یَرَی وَ یَجْعَلُ فِیهِ مَا یَجْعَلُ ذُو الْمَالِ فِی مَالِهِ فَإِنْ أَحَبَّ أَنْ یَبِیعَ أَوْ یَهَبَ أَوْ یَنْحَلَ أَوْ یَتَصَدَّقَ بِهَا عَلَی مَنْ سَمَّیْتُ لَهُ وَ عَلَی غَیْرِ مَنْ سَمَّیْتُ فَذَاکَ لَهُ وَ هُوَ أَنَا فِی وَصِیَّتِی فِی مَالِی وَ فِی أَهْلِی وَ وُلْدِی وَ إِنْ رَأَی أَنْ یُقِرَّ إِخْوَتَهُ الَّذِینَ سَمَّیْتُهُمْ فِی کِتَابِی هَذَا أَقَرَّهُمْ وَ إِنْ کَرِهَ فَلَهُ أَنْ یُخْرِجَهُمْ غَیْرَ مُثَرَّبٍ

1- 1. روضه الکافی- ج 8- ص 257.

عَلَيْهِ وَ لَا مَرْدُودٍ فَإِنْ آنَسَ مِنْهُمْ غَيْرَ الَّذِی فَارَقْتُهُمْ عَلَيْهِ فَأَحَبَّ أَنْ يَرُدَّهُمْ فِی وَلَايَهٍ فَذَلِکَ لَهُ وَ إِنْ أَرَادَ رَجُلٌ مِنْهُمْ أَنْ يُزَوِّجَ أُخْتَهُ فَلَيْسَ لَهُ أَنْ يُزَوِّجَهَا إِلَّا بِإِذْنِهِ وَ أَمْرِهِ فَإِنَّهُ أَعْرَفُ بِمَنَاكِحِ قَوْمِهِ وَ أَیُّ سُلْطَانٍ أَوْ أَحَدٍ مِنَ النَّاسِ كَفَّهُ عَنْ شَیْ ءٍ أَوْ حَالَ بَيْنَهُ وَ بَيْنَ شَیْ ءٍ مِمَّا ذَكَرْتُ فِی كِتَابِی هَذَا أَوْ أَحَدٍ مِمَّنْ ذَكَرْتُ فَهُوَ مِنَ اللَّهِ وَ رَسُولِهِ بَرِی ءٌ وَ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ مِنْهُ بَرَاءٌ وَ عَلَيْهِ لَعْنَهُ اللَّهِ وَ غَضَبُهُ وَ لَعْنَهُ اللَّاعِنِينَ وَ الْمَلَائِكَهِ الْمُقَرَّبِينَ وَ النَّبِيِّينَ وَ الْمُرْسَلِينَ وَ جَمَاعَهِ الْمُؤْمِنِينَ وَ لَيْسَ لِأَحَدٍ مِنَ السَّلَاطِينِ أَنْ يَكُفَّهُ عَنْ شَیْ ءٍ وَ لَيْسَ لِی عِنْدَهُ تَبِعَهٌ وَ لَا تِبَاعَهٌ وَ لَا لِأَحَدٍ مِنْ وُلْدِی لَهُ قِبَلِی مَالٌ وَ هُوَ مُصَدَّقٌ فِيمَا ذُكِرَ فَإِنْ أَقَلَّ فَهُوَ أَعْلَمُ وَ إِنْ أَكْثَرَ فَهُوَ الصَّادِقُ كَذَلِکَ وَ إِنَّمَا أَرَدْتُ بِإِدْخَالِ الَّذِينَ أَدْخَلْتُ مَعَهُ مِنْ وُلْدِی التَّنْوِيهَ بِأَسْمَائِهِمْ وَ التَّشْرِيفَ لَهُمْ وَ أُمَّهَاتُ أَوْلَادِی مَنْ أَقَامَتْ مِنْهُنَّ فِی مَنْزِلِهَا وَ حِجَابِهَا فَلَهَا مَا كَانَ يَجْرِی عَلَيْهَا فِی حَيَاتِی إِنْ رَأَى ذَلِکَ وَ مَنْ خَرَجَتْ مِنْهُنَّ إِلَى زَوْجٍ فَلَيْسَ لَهَا أَنْ تَرْجِعَ مَحْوَایَ إِلَّا أَنْ يَرَى عَلِیٌّ غَيْرَ ذَلِکَ وَ بَنَاتِی بِمِثْلِ ذَلِکَ وَ لَا يُزَوِّجُ بَنَاتِی أَحَدٌ مِنْ إِخْوَتِهِنَّ مِنْ أُمَّهَاتِهِنَّ وَ لَا سُلْطَانٌ وَ لَا عَمٌّ إِلَّا بِرَأْيِهِ وَ مَشُورَتِهِ فَإِنْ فَعَلُوا غَيْرَ ذَلِکَ فَقَدْ خَالَفُوا اللَّهَ وَ رَسُولَهُ وَ جَاهَدُوهُ فِی مُلْكِهِ وَ هُوَ أَعْرَفُ بِمَنَاكِحِ قَوْمِهِ فَإِنْ أَرَادَ أَنْ يُزَوِّجَ زَوَّجَ وَ إِنْ أَرَادَ أَنْ يَتْرُکَ تَرَکَ وَ قَدْ أَوْصَيْتُهُنَّ بِمِثْلِ مَا ذَكَرْتُ فِی كِتَابِی هَذَا وَ جَعَلْتُ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ عَلَيْهِنَّ شَهِيداً وَ هُوَ وَ أُمُّ أَحْمَدَ شَاهِدَانِ وَ لَيْسَ لِأَحَدٍ أَنْ يَكْشِفَ وَصِيَّتِی وَ لَا يَنْشُرَهَا وَ هُوَ مِنْهَا عَلَى غَيْرِ مَا ذَكَرْتُ وَ سَمَّيْتُ فَمَنْ أَسَاءَ فَعَلَيْهِ وَ مَنْ

أَحْسَنَ فَلِنَفْسِهِ وَ ما رَبُّکَ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ وَ صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ لَيْسَ لِأَحَدٍ مِنْ سُلْطَانٍ وَ لَا غَيْرِهِ أَنْ يَفُضَّ كِتَابِی هَذَا الَّذِی خَتَمْتُ عَلَيْهِ الْأَسْفَلَ فَمَنْ فَعَلَ ذَلِکَ فَعَلَيْهِ لَعْنَهُ اللَّهِ وَ غَضَبُهُ وَ لَعْنَهُ اللَّاعِنِينَ وَ الْمَلَائِكَهِ الْمُقَرَّبِينَ وَ جَمَاعَهِ الْمُرْسَلِينَ وَ الْمُسْلِمِينَ وَ عَلِیٌّ مَنْ فَضَّ كِتَابِی هَذَا وَ كَتَبَ وَ خَتَمَ أَبُو إِبْرَاهِيمَ وَ الشُّهُودُ وَ صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ عَلَى آلِهِ.

قَالَ أَبُو الْحَكَمِ فَحَدَّثَنِی عَبْدُ اللَّهِ بْنُ آدَمَ (1)

الْجَعْفَرِیُّ عَنْ یَزِیدَ بْنِ سَلِیطٍ قَالَ: کَانَ أَبُو عِمْرَانَ الطَّلْحِیُّ قَاضِیَ الْمَدِینَهِ فَلَمَّا مَضَی مُوسَی قَدَّمَهُ إِخْوَتُهُ إِلَی الطَّلْحِیِّ الْقَاضِی فَقَالَ الْعَبَّاسُ بْنُ مُوسَی أَصْلَحَکَ اللَّهُ وَ أَمْتَعَ بِکَ إِنَّ فِی أَسْفَلِ هَذَا الْکِتَابِ کَنْزاً وَ جَوْهَراً وَ یُرِیدُ أَنْ یَحْتَجِبَهُ وَ یَأْخُذَهُ دُونَنَا وَ لَمْ یَدَعْ أَبُونَا رَحِمَهُ اللَّهُ شَیْئاً إِلَّا أَلْجَأَهُ إِلَیْهِ وَ تَرَکَنَا عَالَهً وَ لَوْ لَا أَنِّی أَکُفُّ نَفْسِی لَأَخْبَرْتُکَ بِشَیْ ءٍ عَلَی رُءُوسِ الْمَلَإِ فَوَثَبَ إِلَیْهِ إِبْرَاهِیمُ بْنُ مُحَمَّدٍ فَقَالَ إِذاً وَ اللَّهِ تُخْبِرُ بِمَا لَا نَقْبَلُهُ مِنْکَ وَ لَا نُصَدِّقُکَ عَلَیْهِ ثُمَّ تَکُونُ عِنْدَنَا مَلُوماً مَدْحُوراً نَعْرِفُکَ بِالْکَذِبِ صَغِیراً وَ کَبِیراً وَ کَانَ أَبُوکَ أَعْرَفَ بِکَ لَوْ کَانَ فِیکَ خَیْرٌ وَ إِنْ کَانَ أَبُوکَ لَعَارِفاً بِکَ فِی الظَّاهِرِ وَ الْبَاطِنِ وَ مَا کَانَ لِیَأْمَنَکَ عَلَی تَمْرَتَیْنِ ثُمَّ وَثَبَ إِلَیْهِ إِسْحَاقُ بْنُ جَعْفَرٍ عَمُّهُ فَأَخَذَ بِتَلْبِیبِهِ فَقَالَ لَهُ إِنَّکَ لَسَفِیهٌ ضَعِیفٌ أَحْمَقُ أَجْمَعُ هَذَا مَعَ مَا کَانَ بِالْأَمْسِ مِنْکَ وَ أَعَانَهُ الْقَوْمُ أَجْمَعُونَ فَقَالَ أَبُو عِمْرَانَ الْقَاضِی لِعَلِیٍّ قُمْ یَا أَبَا الْحَسَنِ حَسْبِی مَا لَعَنَنِی أَبُوکَ الْیَوْمَ وَ قَدْ وَسَّعَ لَکَ أَبُوکَ وَ لَا وَ اللَّهِ مَا أَحَدٌ أَعْرَفَ بِالْوَلَدِ مِنْ وَالِدِهِ وَ لَا وَ اللَّهِ مَا کَانَ أَبُوکَ عِنْدَنَا بِمُسْتَخَفٍّ فِی عَقْلِهِ وَ لَا ضَعِیفٍ فِی رَأْیِهِ فَقَالَ الْعَبَّاسُ لِلْقَاضِی أَصْلَحَکَ اللَّهُ فُضَّ الْخَاتَمَ وَ اقْرَأْ مَا تَحْتَهُ فَقَالَ أَبُو عِمْرَانَ لَا أَفُضُّهُ حَسْبِی مَا لَعَنَنِی أَبُوکَ مُنْذُ الْیَوْمِ فَقَالَ الْعَبَّاسُ فَأَنَا أَفُضُّهُ فَقَالَ ذَاکَ إِلَیْکَ فَفَضَّ الْعَبَّاسُ الْخَاتَمَ فَإِذَا فِیهِ إِخْرَاجُهُمْ وَ إِقْرَارُ عَلِیٍّ بِهَا وَحْدَهُ وَ إِدْخَالُهُ إِیَّاهُمْ فِی وَلَایَهِ عَلِیٍّ إِنْ أَحَبُّوا أَوْ کَرِهُوا وَ إِخْرَاجُهُمْ مِنْ حَدِّ الصَّدَقَهِ وَ غَیْرِهَا وَ کَانَ فَتْحُهُ عَلَیْهِمْ بَلَاءً وَ فَضِیحَهً وَ ذِلَّهً وَ لِعَلِیٍّ علیه السلام خِیَرَهً وَ کَانَ فِی الْوَصِیَّهِ الَّتِی فَضَّ الْعَبَّاسُ تَحْتَ الْخَاتَمِ هَؤُلَاءِ الشُّهُودُ إِبْرَاهِیمُ بْنُ مُحَمَّدٍ وَ إِسْحَاقُ بْنُ جَعْفَرٍ وَ جَعْفَرُ بْنُ صَالِحٍ وَ سَعِیدُ بْنُ عِمْرَانَ وَ أَبْرَزُوا وَجْهَ أُمِّ أَحْمَدَ فِی مَجْلِسِ الْقَاضِی وَ ادَّعَوْا أَنَّهَا لَیْسَتْ إِیَّاهَا حَتَّی کَشَفُوا عَنْهَا وَ عَرَفُوهَا فَقَالَتْ عِنْدَ ذَلِکَ قَدْ وَ اللَّهِ قَالَ سَیِّدِی هَذَا إِنَّکِ سَتُؤْخَذِینَ

ص: 226

1- 1. قد مر فی صدر السند أنّه عبد اللّه بن إبراهیم الجعفری.

جَبْراً وَ تُخْرَجِينَ إِلَى الْمَجَالِسِ فَزَجَرَهَا إِسْحَاقُ بْنُ جَعْفَرٍ وَ قَالَ اسْكُتِي فَإِنَّ النِّسَاءَ إِلَى الضَّعْفِ مَا أَظُنُّهُ قَالَ مِنْ هَذَا شَيْئاً ثُمَّ إِنَّ عَلِيّاً عليه السلام الْتَفَتَ إِلَى الْعَبَّاسِ فَقَالَ يَا أَخِي أَنَا أَعْلَمُ أَنَّهُ إِنَّمَا حَمَلَكُمْ عَلَى هَذَا الْغَرَائِمُ وَ الدُّيُونُ الَّتِي عَلَيْكُمْ فَانْطَلِقْ يَا سَعِيدُ فَتَعَيَّنْ لِي مَا عَلَيْهِمْ ثُمَّ اقْضِ عَنْهُمْ وَ اقْبِضْ زَكَاةَ حُقُوقِهِمْ وَ خُذْ لَهُمُ الْبَرَاءَةَ وَ لَا وَ اللَّهِ لَا أَدَعُ مُوَاسَاتَكُمْ وَ بِرَّكُمْ مَا مَشَيْتُ عَلَى الْأَرْضِ فَقُولُوا مَا شِئْتُمْ فَقَالَ الْعَبَّاسُ مَا تُعْطِينَا إِلَّا مِنْ فُضُولِ أَمْوَالِنَا وَ مَا لَنَا عِنْدَكَ أَكْثَرُ فَقَالَ عليه السلام قُولُوا مَا شِئْتُمْ فَالْعِرْضُ عِرْضُكُمْ فَإِنْ تُحْسِنُوا فَذَاكَ لَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ وَ إِنْ تُسِيئُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ وَ اللَّهِ إِنَّكُمْ لَتَعْرِفُونَ أَنَّهُ مَا لِي يَوْمِي هَذَا وَلَدٌ وَ لَا وَارِثٌ غَيْرُكُمْ وَ لَئِنْ حَبَسْتُ شَيْئاً مِمَّا تَظُنُّونَ أَوِ ادَّخَرْتُهُ فَإِنَّمَا هُوَ لَكُمْ وَ مَرْجِعُهُ إِلَيْكُمْ وَ اللَّهِ مَا مَلَكْتُ مُنْذُ مَضَى أَبُوكَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ شَيْئاً إِلَّا وَ قَدْ سَيَّبْتُهُ حَيْثُ رَأَيْتُمْ فَوَثَبَ الْعَبَّاسُ فَقَالَ وَ اللَّهِ مَا هُوَ كَذَلِكَ وَ مَا جَعَلَ اللَّهُ لَكَ مِنْ رَأْيٍ عَلَيْنَا وَ لَكِنْ حَسَدُ أَبِينَا لَنَا وَ إِرَادَتُهُ مَا أَرَادَ مِمَّا لَا يُسَوِّغُهُ اللَّهُ إِيَّاهُ وَ لَا إِيَّاكَ وَ إِنَّكَ لَتَعْرِفُ أَنِّي أَعْرِفُ صَفْوَانَ بْنَ يَحْيَى بَيَّاعَ السَّابِرِيِّ بِالْكُوفَةِ وَ لَئِنْ سَلِمْتُ لَأُغْصِصَنَّهُ بِرِيقِهِ وَ أَنْتَ مَعَهُ فَقَالَ عَلِيٌّ عليه السلام لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ أَمَا إِنِّي يَا إِخْوَتِي فَحَرِيصٌ عَلَى مَسَرَّتِكُمْ اللَّهُ يَعْلَمُ اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي أُحِبُّ صَلَاحَهُمْ وَ أَنِّي بَارٌّ بِهِمْ وَاصِلٌ لَهُمْ رَفِيقٌ عَلَيْهِمْ أُعْنِي بِأُمُورِهِمْ لَيْلًا وَ نَهَاراً فَاجْزِنِي بِهِ خَيْراً وَ إِنْ كُنْتُ عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ فَأَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ فَاجْزِنِي بِهِ مَا أَنَا أَهْلُهُ إِنْ كَانَ شَرّاً فَشَرّاً وَ إِنْ كَانَ خَيْراً فَخَيْراً اللَّهُمَّ أَصْلِحْهُمْ وَ أَصْلِحْ لَهُمْ وَ اخْسَأْ عَنَّا وَ عَنْهُمْ شَرَّ الشَّيْطَانِ وَ أَعِنْهُمْ عَلَى طَاعَتِكَ وَ وَفِّقْهُمْ لِرُشْدِكَ أَمَّا أَنَا يَا أَخِي فَحَرِيصٌ عَلَى مَسَرَّتِكُمْ جَاهِدٌ عَلَى صَلَاحِكُمْ وَ اللَّهُ عَلَى ما نَقُولُ وَكِيلٌ فَقَالَ الْعَبَّاسُ مَا أَعْرَفَنِي بِلِسَانِكَ وَ لَيْسَ لِمِسْحَاتِكَ عِنْدِي طِينٌ

فَافْتَرَقَ الْقَوْمُ عَلَى هَذَا وَ صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ (1).

بيان: قوله و هو كاتب الوصيه الأولى أى وصيه آبائه عليهم السلام كما سيشير إليه قوله عليه السلام و قد نسخت أى قبل ذلک فى صدر الكتاب أو تحت الختم و قيل المراد أن هذه الوصيه موافقه لوصاياهم فالمعنى نسخت بعين كتابه هذه الوصيه الوصايا التى وصيا به و الوعد الإخبار بالثواب للمطيع و كونه حقا أنه يجب الوفاء به أو لا يجوز تركه و القضاء الحكم بمقتضى الحساب من ثواب المطيع و عقاب العاصى بشروطهما و بنى عطف على على بعد أى بعد على فى المنزله معه أى مشاركين معه فى الوصيه أن يقرهم أى فى الوصيه أن يخرجهم أى منها و أموالى أى ضبط حصص الصغار و الغيب منها أو بناء على أن الإمام أولى بالمؤمنين من أنفسهم و موالى أى عبيدى و إمائى أو عتقائى لحفظهم و رعايتهم أو أخذ ميراثهم.

قوله و ولدى إلى إبراهيم أى مع ولدى أو إلى ولدى فيكون إلى إبراهيم بدلا من ولدى بتقدير إلى و لعل الأظهر تقدم إلى على ولدى و أنه اشتبه على النساخ و قيل و ولدى أى و سائر ولدى و إلى بمعنى حتى و أم أحمد عطف على صدقاتى انتهى.

و إلى على أى مفوض إليه و هو خبر أمر نسائى أى اختيارهن و هو مبتدأ دونهم أى دون سائر ولدى و ثلث صدقه أبى مبتدأ و ضمير يضعه راجع إلى كل من الثلثين و المراد التصرف فى حاصلهما بناء على أنهما حق التوليه و المراد بيع أصلهما بناء على أنهما كانا من الأموال التى للإمام التصرف فيها كيف شاء و لم يمكنها إظهار ذلک تقيه فسماهما صدقه أو بناء على جواز بيع الوقف فى بعض الصور و يحتمل أن يكون ثلث صدقه أبى عطفا على أمر نسائى و يكون ثلثى مبتدأ و يضعه خبره فالمراد ثلث غير الأوقاف.

1- 1. الكافى ج 1 ص 316- 319. و ترى مثله فى عيون أخبار الرضا ج 1 ص 33- 37.

يجعل أى يصنع و النحله العطيه بغير عوض و المهر و ضمير بها راجع إلى الصدقه أو الثلث بتأويل و هو أنا أى هو بعد وفاتى مثلى فى حياتى و إن رأى أن تقر تأكيد لما مر و ربما يحمل الأول على الإقرار فى الدار و هذا على الإقرار فى الصدقه.

و التثريب التعيير فإن آنس منهم الضمير للمخرجين و فيه إيماء إلى أنهم فى تلك الحال التى فارقهم عليها مستحقون للإخراج فى ولايه أى توليه و تصرف فى الأوقاف و غيرها أخته أى من أمه و المراد بالمناكح محال النكاح و ما يناسب و يليق من ذلك كفه عن شى ء أى منعه قهرا و كأنه ناظر إلى السلطان و قوله أو حال ناظر إلى قوله أحد من الناس و يحتمل إرجاع كل إلى كل أو أحد عطف على شى ء ممن ذكرت أى من النساء و الأولاد و الموالى أو عطف على أحد من الناس فالمراد بالناس الأجانب و بمن ذكرت الإخوه و ليس لأحد تكرار للتأكيد و فى القاموس التبعه كفرحه و كتابه الشى ء الذى لک فيه تبعه شبه ظلامه و نحوها انتهى و التباعه بالفتح مصدر تبعه إذا مشى خلفه و هو أيضا مناسب فإن أقل أى أظهر المال قليلا أو أعطى حقهم قليلا و كذا أكثر بالمعنيين كذلک أى كما كان صادقا عند الإقلال أو الأمر كذلک و فى الصحاح نوهت باسمه رفعت ذكره و فى القاموس و الحواء ككتاب و المحوى كالمعلى جماعه البيوت المتدانيه.

و لا يزوج بناتى لعل ظاهر هذا الكلام على التقيه لئلا يزوج أحد من الإخوه أخواتها بغير رضاها بالولايه المشهوره بين المخالفين و أما هو عليه السلام فلم يكن يزوجهن إلا برضاهن أو مبنى على ما مر من أن الإمام أولى بالأمر من كل أحد و حمله على تزويج الصغار بالولايه بعيد و هو و أم أحمد أى شهيدان أيضا أى شريكان فى الولايه أو الواو فيه كالواو فى كل رجل و ضيعته فالمقصود وصيته بمراعاتها أن يكشف وصيتى أى يظهرها و هو منها الواو للحال و من للنسبه كانت منى بمنزله هارون من موسى و الضمير للوصيه ما ذكرت أى

أنه وصی و إلیه الاختیار أو سمیت باسمه أی أعلیت ذکره وَ ما رَبُّکَ بِظَلّامٍ لِلْعَبِیدِ لأن من أعطی الجزاء خیرا أو شرا من لا یستحقه فهو ظلام فی غایه الظلم الأسفل صفه کتابی و أنهما کانتا وصیتین طوی السفلی و ختمهما ثم طوی فوقها العلیاء.

و علی من فض یمکن أن یقرأ علی بالتشدید اسما أی هو الذی یجوز أن یفض أو یکون حرفا و المعنی و علی من فض لعنه الله و یکون هذا إشاره إلی الوصیه الفوقانیه و یمکن أن یقرأ الأول یفض علی بناء الإفعال للتعریض أی یمکن من الفض فاللعنه الأولی علی الممکن و الثانیه علی الفاعل و الفض کسر الخاتم و کتب و ختم هذا کلامه علیه الصلاه و السلام علی سبیل الالتفات أو کلام یزید و المراد أنه علیه السلام کتب شهادته علی هامش الوصیه الثانیه و هذا الختم غیر الختم المذکور سابقا و یحتمل أن یکون الختم علی رأس الوصیه الثانیه کالأولی.

و أمتع بک أی جعل الناس متمتعین منتفعین بک فی أسفل هذا الکتاب أی الوصیه الأولی المختوم علیها کنزا و جوهرا أی ذکر کنز أو جوهر و إن کان لا یبعد من حمقه إراده نفسهما إلا ألجأه أی فوضه إلیه و العاله جمع العائل و هو الفقیر أو الکثیر العیال لأخبرتک بشی ء أی ادعاء الإمامه و الخلافه و غرضه التخویف و إغراء الأعداء به إذا أی حین تخبر بالشی ء و المدحور المطرود نعرفک استئناف البیان السابق و لو للتمنی أو الجزاء محذوف و إن مخففه من المثقله لیأمنک اللام المکسوره زائده لتأکید النفی و التلبیب مجمع ما فی موضع اللب من ثیاب الرجل أجمع بصیغه الأمر للتهدید و یدل علی أنه صدر منه بالأمس أمر شنیع آخر و المستخف علی بناء المفعول من یعد خفیفا منذ الیوم إشاره إلی أنه لزم اللعن القاضی إما لإحضاره و التفتیش

عنه و لم یکن له ذلک أو بناء علی أنه لعن علیه السلام من فض الکتاب الأول أیضا کما مر احتمالا فإذا فیه الضمیر لما تحته و ضمیر لها للوصیه فی ولایه علی أی فی کونه

ص: 230

وليا و واليا عليهم أو فى كونهم تابعين له.

عن حد الصدقه أى عن حكمها و ولايتها و كأن إبراز وجه أم أحمد لادعاء الإخوه عندها شيئا ثم إنكارهم أنها هى أو ادعائهم أنه عليه السلام ظلم أم أحمد أيضا و أحضروها فلما أنكرت قالوا إنها ليست هى.

قال سيدى أى الكاظم عليه السلام هذا إشاره إلى الكلام الذى بعده و إنما جرها لأن فى هذا الإخبار إشعارا بدعوى الإمامه و ادعاء علم الغيب و هو ينافى التقيه إلى الضعف أى مائلات إلى الضعف و ضمير أظنه لموسى و الغرائم الديون فتعين لى ما عليهم أى حول ما عليهم على ذمتى و سيأتى تحقيق العينه و هى من حيل الربا و قد تطلق على مطلق النسيئه و السلف.

زكاه حقوقهم أى الصكوک التى تنمو أرباحها يوما فيوما و البراءه القبض الذى يدل على براءتهم من حقوق الغرماء.

و المؤاساه بالهمز المشاركه و المساهمه فى المعاش فالعرض عرضكم أى هتک عرضى يوجب هتک عرضک و فى بعض النسخ بالغين المعجمه أى غرضى ما هو غرضكم و هو رضاكم عنى.

إلا من فضول أموالنا أى أرباحها و نمائها و لعل الحبس فى ما يتعلق بنصيبهم بزعمهم و الادخار فيما يتعلق بنصيبه باعترافهم فإنما هو لكم أى إذا بقيت بلا ولد كما تزعمون و هذا كلام على سبيل التوريه و المصلحه فقد سيبته أى أطلقته و صرفته و أبحته و السائبه التى لا ولاء لأحد عليها و فى بعض النسخ شتته أى فرقته.

ما هو كذلک أى ليس الأمر كما قلت إن الأموال لک و أنت تبذلها لنا و لغيرنا من رأى أى اختيار و ولايه و حسد خبر مبتدإ محذوف أى الواقع حسد والدنا و من فى مما للبيان أو حسده مبتدأ و مما لا يسوغه خبره و من للتبعيض و التسويغ التجويز و السابرى بضم الباء ثوب رقيق يعمل بسابور موضع بفارس و الإغصاص بريقه جعله بحيث لا يتمكن من إساغه ريقه كنايه عن

تشدید الأمر علیه و أخذ الأموال منه لا حول اه تفویض للأمر إلی الله و تعجب من حال المخاطب و الله یعلم بمنزله القسم أعنی علی بناء المجهول أو المعلوم أی اعتنی و اهتم بأمورهم و أصلح أی أمورهم لهم و خسأت الکلب کمنعت طردته و أبعدته جاهد أی جاد وکیل أی شاهد ما أعرفنی صیغه التعجب بلسانک أی إنک قادر علی تحسین الکلام و تزویقه لکن لیس موافقا لقلبک.

و لیس لمسحاتک عندی طین هذا مثل سائر یضرب لمن لا تؤثر حیلته فی غیره قال المیدانی لم یجد لمسحاته طینا مثل یضرب لمن حیل بینه و بین مراده.

أقول: و فی کثیر من العبارات اختلاف بین روایتی الکافی و العیون و لم نتعرض لها لسبق تلک الروایات فلیرجع إلیها(1).

«18»- کا، [الکافی] الْعِدَّهُ عَنِ ابْنِ عِیسَی عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحَکَمِ عَنْ سُلَیْمَانَ بْنِ جَعْفَرٍ قَالَ سَمِعْتُ الرِّضَا علیه السلام یَقُولُ: إِنَّ عَلِیَّ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحُسَیْنِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام وَ امْرَأَتَهُ وَ بَنِیهِ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّهِ.

«19»- کا، [الکافی] الْحُسَیْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُعَلَّی بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ أَسْبَاطٍ قَالَ: قُلْتُ لِلرِّضَا علیه السلام إِنَّ رَجُلًا عَنَی أَخَاکَ إِبْرَاهِیمَ فَذَکَرَ لَهُ أَنَّ أَبَاکَ فِی الْحَیَاهِ وَ أَنَّکَ تَعْلَمُ مِنْ ذَلِکَ مَا لَا یَعْلَمُ فَقَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ یَمُوتُ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ لَا یَمُوتُ مُوسَی قَدْ وَ اللَّهِ مَضَی کَمَا مَضَی رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ لَکِنَّ اللَّهَ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی لَمْ یَزَلْ مُنْذُ قَبَضَ نَبِیَّهُ صلی الله علیه و آله هَلُمَّ جَرّاً یَمُنُّ بِهَذَا الدِّینِ عَلَی أَوْلَادِ الْأَعَاجِمِ وَ یَصْرِفُهُ عَنْ قَرَابَهِ نَبِیِّهِ صلی الله علیه و آله هَلُمَّ جَرّاً فَیُعْطِی هَؤُلَاءِ وَ یَمْنَعُ هَؤُلَاءِ لَقَدْ قَضَیْتُ عَنْهُ فِی هِلَالِ ذِی الْحِجَّهِ أَلْفَ دِینَارٍ بَعْدَ أَنْ أَشْفَی عَلَی طَلَاقِ نِسَائِهِ وَ عِتْقِ مَمَالِیکِهِ وَ لَکِنْ قَدْ سَمِعْتَ مَا لَقِیَ یُوسُفُ مِنْ إِخْوَتِهِ.

«20»- ع، [علل الشرائع] أَبِی عَنِ الْحِمْیَرِیِّ عَنِ الرَّیَّانِ بْنِ الصَّلْتِ قَالَ: جَاءَ قَوْمٌ بِخُرَاسَانَ إِلَی الرِّضَا علیه السلام فَقَالُوا إِنَّ قَوْماً مِنْ أَهْلِ بَیْتِکَ یَتَعَاطَوْنَ أُمُوراً قَبِیحَهً فَلَوْ نَهَیْتَهُمْ عَنْهَا فَقَالَ لَا أَفْعَلُ فَقِیلَ وَ لِمَ فَقَالَ لِأَنِّی سَمِعْتُ أَبِی یَقُولُ النَّصِیحَهُ خَشِنَهٌ.

1- 1. يعنى أبواب تاريخ الإمام موسى بن جعفر عليهما السلام.

«21»- ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] أَبِي عَنْ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ عِيسَى عَنِ الْوَشَّاءِ عَنِ الرِّضَا عليه السلام أَنَّهُ قَالَ: إِذَا أَهِلَّ هِلَالُ ذِى الْحِجَّهِ وَ نَحْنُ بِالْمَدِينَهِ لَمْ يَكُنْ لَنَا أَنْ نُحْرِمَ إِلَّا بِالْحَجِّ لِأَنَّا نُحْرِمُ مِنَ الشَّجَرَهِ وَ هُوَ الَّذِي وَقَّتَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ أَنْتُمْ إِذَا قَدِمْتُمْ مِنَ الْعِرَاقِ وَ أَهِلَّ الْهِلَالُ فَلَكُمْ أَنْ تَعْتَمِرُوا لِأَنَّ بَيْنَ أَيْدِيكُمْ ذَاتَ عِرْقٍ وَ غَيْرَهَا مِمَّا وَقَّتَ لَكُمْ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَقَالَ لَهُ الْفَضْلُ فَلِيَ الْآنَ أَنْ أَتَمَتَّعَ وَ قَدْ طُفْتُ بِالْبَيْتِ فَقَالَ لَهُ نَعَمْ فَذَهَبَ بِهَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ إِلَى سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَهَ وَ أَصْحَابِ سُفْيَانَ فَقَالَ لَهُمْ إِنَّ فُلَاناً قَالَ كَذَا وَ كَذَا فَشَنَّعَ عَلَى أَبِى الْحَسَنِ عليه السلام.

قال الصدوق رحمه الله تعالى سفيان بن عيينه لقى الصادق عليه السلام و روى عنه و بقى إلى أيام الرضا عليه السلام أقول قد أوردت بعض الأخبار المناسبه للباب فى باب معجزاته و فى أبواب مناظراته عليه السلام.

«22»- د، [العدد القويه]: مِنْ نَسْلِ الْعَبَّاسِ بْنِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام الْعَبَّاسُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ بْنِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام ذَكَرَهُ الْخَطِيبُ فِى تَارِيخِ بَغْدَادَ فَقَالَ قَدِمَ إِلَيْهَا فِي أَيَّامِ الرَّشِيدِ وَ صَحِبَهُ وَ كَانَ يُكْرِمُهُ ثُمَّ صَحِبَ الْمَأْمُونَ بَعْدَهُ وَ كَانَ فَاضِلًا شَاعِراً فَصِيحاً وَ تَزْعُمُ الْعَلَوِيَّهُ أَنَّهُ أَشْعَرُ وُلْدِ أَبِى طَالِبٍ قَالَ وَ دَخَلَ يَوْماً عَلَى الْمَأْمُونِ فَتَكَلَّمَ فَأَحْسَنَ فَقَالَ لَهُ الْمَأْمُونُ وَ اللَّهِ إِنَّكَ لَتَقُولُ وَ تُحْسِنُ وَ تَشْهَدُ فَتُزَيِّنُ وَ تَغِيبُ فَتُؤْتَمَنُ قَالَ وَ جَاءَ يَوْماً إِلَى بَابِ الْمَأْمُونِ فَنَظَرَ إِلَيْهِ الْحَاجِبُ ثُمَّ أَطْرَقَ فَقَالَ الْعَبَّاسُ لَوْ أُذِنَ لَنَا

لَدَخَلْنَا وَ لَوِ اعْتَذَرَ إِلَيْنَا لَقَبِلْنَا وَ لَوْ صَرَفَنَا لَانْصَرَفْنَا فَأَمَّا النَّظَرُ الشَّزْرُ وَ الْإِطْرَاقُ وَ الْفَتْرُ وَ لَا أَدْرِى فَلَا أَدْرِى مَا هُوَ فَخَجِلَ الْحَاجِبُ فَأَنْشَدَ:

وَ مَا مِنْ رِضًا كَانَ الْحِمَارُ مَطِيَّتِى***وَ لَكِنَّ مَنْ يَمْشِى سَيَرْضَى بِمَا رَكِبَ

وَ كَانَ لِلْعَبَّاسِ هَذَا إِخْوَهٌ عُلَمَاءُ فُضَلَاءُ مُحَمَّدٌ وَ عُبَيْدُ اللَّهِ وَ الْفَضْلُ وَ حَمْزَهُ وَ كُلُّهُمْ بَنُو الْحَسَنِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ.

«1»- ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] الْبَيْهَقِيُّ عَنِ الصُّولِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ الْخَصِيبِ قَالَ: لَمَّا وُلِّيَ الرِّضَا عليه السلام الْعَهْدَ خَرَجَ إِلَيْهِ إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْعَبَّاسِ وَ دِعْبِلُ بْنُ عَلِيٍّ وَ رَزِينُ بْنُ عَلِيٍّ أَخُو دِعْبِلٍ فَقُطِعَ عَلَيْهِمُ الطَّرِيقُ فَالْتَجَئُوا إِلَى أَنْ رَكِبُوا إِلَى بَعْضِ الْمَنَازِلِ حَمِيراً كَانَتْ تَحْمِلُ الشَّوْكَ فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ:

أُعِيدَتْ بَعْدَ حَمْلِ الشَّوْكِ أَحْمَالًا مِنَ الْخَزَفِ***نَشَاوَى لَا مِنَ الْخَمْرَةِ بَلْ مِنْ شِدَّةِ الضَّعْفِ

ثُمَّ قَالَ لِرَزِينِ بْنِ عَلِيٍّ أَجِزْهَا فَقَالَ

فَلَوْ كُنْتُمْ عَلَى ذَاكَ تَصِيرُونَ إِلَى الْقَصْفِ***تَسَاوَتْ حَالُكُمْ فِيهِ وَ لَا تَبْقَوْا عَلَى الْخَسْفِ

ثُمَّ قَالَ لِدِعْبِلٍ أَجِزْ يَا أَبَا عَلِيٍّ فَقَالَ:

إِذَا فَاتَ الَّذِي فَاتَ فَكُونُوا مِنْ ذَوِي الظَّرْفِ***وَ خُفُّوا نَقْصِفِ الْيَوْمَ فَإِنِّي بَائِعٌ خُفِّي

(1).

بيان: الإجازه فى الشعر أن تتم مصراع غيرک أو تضيف إلى شعره شعرا و القصف اللهو و اللعب و الخسف النقصان و بات فلان الخسف أى جائعا و يقال سامه الخسف و سامه خسفا أى أولاه ذلا و خف القوم ارتحلوا مسرعين.

«2»- ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] الْبَيْهَقِيُّ عَنِ الصُّولِيِّ عَنْ هَارُونَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمُهَلَّبِيِّ قَالَ: لَمَّا وَصَلَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْعَبَّاسِ وَ دِعْبِلُ بْنُ عَلِيٍّ إِلَى الرِّضَا عليه السلام وَ قَدْ بُويِعَ لَهُ بِالْعَهْدِ

1- 1. عيون أخبار الرضا ج 2 ص 141.

أَنْشَدَهُ دِعْبِلٌ:

مَدَارِسُ آيَاتٍ خَلَتْ مِنْ تِلَاوَةٍ***وَ مَنْزِلُ وَحْيٍ مُقْفِرُ الْعَرَصَاتِ

وَ أَنْشَدَهُ إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْعَبَّاسِ:

أَزَالَ عَزَاءَ الْقَلْبِ بَعْدَ التَّجَلُّدِ***مَصَارِعُ أَوْلَادِ النَّبِیِّ مُحَمَّدٍ

فَوَهَبَ لَهُمَا عِشْرِينَ أَلْفَ دِرْهَمٍ مِنَ الدَّرَاهِمِ الَّتِی عَلَيْهَا اسْمُهُ كَانَ الْمَأْمُونُ أَمَرَ بِضَرْبِهَا فِی ذَلِکَ الْوَقْتِ قَالَ فَأَمَّا دِعْبِلٌ فَصَارَ بِالْعَشَرَهِ آلَافٍ الَّتِی حِصَّتُهُ إِلَی قُمَّ فَبَاعَ كُلَّ دِرْهَمٍ بِعَشَرَهِ دَرَاهِمَ فَتَخَلَّصَتْ لَهُ مِائَهُ أَلْفِ دِرْهَمٍ وَ أَمَّا إِبْرَاهِيمُ فَلَمْ تَزَلْ عِنْدَهُ بَعْدَ أَنْ أَهْدَی بَعْضَهَا وَ فَرَّقَ بَعْضَهَا عَلَی أَهْلِهِ إِلَی أَنْ تُوُفِّیَ رَحِمَهُ اللَّهُ فَكَانَ كَفَنُهُ وَ جَهَازُهُ مِنْهَا(1).

«3»- ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَی الْمُكَتِّبُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْوَرَّاقِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ هَارُونَ الْحِمْيَرِیِّ عَنْ عَلِیِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ النَّوْفَلِیِّ قَالَ: إِنَّ الْمَأْمُونَ لَمَّا جَعَلَ عَلِیَّ بْنَ مُوسَی الرِّضَا عليه السلام وَلِیَّ عَهْدِهِ وَ إِنَّ الشُّعَرَاءَ قَصَدُوا الْمَأْمُونَ وَ وَصَلَهُمْ بِأَمْوَالٍ جَمَّهٍ حِينَ مَدَحُوا الرِّضَا عليه السلام وَ صَوَّبُوا رَأْیَ الْمَأْمُونِ فِی الْأَشْعَارِ دُونَ أَبِی نُوَاسٍ فَإِنَّهُ لَمْ يَقْصِدْهُ وَ لَمْ يَمْدَحْهُ وَ دَخَلَ

إِلَی الْمَأْمُونِ فَقَالَ لَهُ يَا أَبَا نُوَاسٍ قَدْ عَلِمْتَ مَكَانَ عَلِیِّ بْنِ مُوسَی الرِّضَا مِنِّی وَ مَا أَكْرَمْتُهُ بِهِ فَلِمَا ذَا أَخَّرْتَ مَدْحَهُ وَ أَنْتَ شَاعِرُ زَمَانِکَ وَ قَرِيعُ دَهْرِکَ فَأَنْشَأَ يَقُولُ:

قِيلَ لِی أَنْتَ أَوْحَدُ النَّاسِ طُرّاً***فِی فُنُونٍ مِنَ الْكَلَامِ النَّبِيهِ

لَکَ مِنْ جَوْهَرِ الْكَلَامِ بَدِيعٌ***يُثْمِرُ الدُّرَّ فِی يَدَیْ مُجْتَنِيهِ

فَعَلَامَ تَرَكْتَ مَدْحَ ابْنِ مُوسَی***وَ الْخِصَالَ الَّتِی تَجَمَّعْنَ فِيهِ

قُلْتُ لَا أَهْتَدِی لِمَدْحِ إِمَامٍ***كَانَ جِبْرِيلُ خَادِماً لِأَبِيهِ

فَقَالَ لَهُ الْمَأْمُونُ أَحْسَنْتَ وَ وَصَلَهُ مِنَ الْمَالِ بِمِثْلِ الَّذِی وَصَلَ بِهِ كَافَّهَ الشُّعَرَاءِ وَ فَضَّلَهُ عَلَيْهِمْ (2).

1- 1. عيون أخبار الرضا ج 2 ص 142.
2- 2. المصدر ج 2 ص 142.

عم، [إعلام الورى] مرسلا: مثله بيان [فی منهاج الکرامه هکذا:

قیل لی أنت أفضل الناس طرا***فی المعانی و فی الکلام البدیه

فلما ذا ترکت مدح ابن موسی***و الخصال التی تجمعن فیه.

قلت لا أستطیع مدح إمام اه و] القریع السید یقال فلان قریع دهره ذکره الجوهری.

«4»- ن، [عیون أخبار الرضا علیه السلام] مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ إِبْرَاهِیمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ صَقْرٍ الْغَسَّانِیِّ عَنِ الصُّولِیِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا الْعَبَّاسِ مُحَمَّدَ بْنَ یَزِیدَ الْمُبَرِّدَ یَقُولُ: خَرَجَ أَبُو نُوَاسٍ ذَاتَ یَوْمٍ مِنْ دَارِهِ فَبَصُرَ بِرَاکِبٍ قَدْ حَاذَاهُ فَسَأَلَ عَنْهُ وَ لَمْ یَرَ وَجْهَهُ فَقِیلَ إِنَّهُ عَلِیُّ بْنُ مُوسَی الرِّضَا علیه السلام فَأَنْشَأَ یَقُولُ:

إِذَا أَبْصَرَتْکَ الْعَیْنُ مِنْ بَعْدِ غَایَهٍ***وَ عَارَضَ فِیهِ الشَّکُّ أَثْبَتَکَ الْقَلْبُ

وَ لَوْ أَنَّ قَوْماً أَمَّمُوکَ لَقَادَهُمْ***نَسِیمُکَ حَتَّی یَسْتَدِلَّ بِکَ الرَّکْبُ (1).

«5»- ن، [عیون أخبار الرضا علیه السلام] الْمُکَتِّبُ عَنْ عَلِیٍّ عَنْ أَبِیهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ یَحْیَی الْفَارِسِیِّ قَالَ: نَظَرَ أَبُو نُوَاسٍ إِلَی أَبِی الْحَسَنِ عَلِیِّ بْنِ مُوسَی الرِّضَا علیه السلام ذَاتَ یَوْمٍ وَ قَدْ خَرَجَ مِنْ عِنْدِ الْمَأْمُونِ عَلَی بَغْلَهٍ لَهُ فَدَنَا مِنْهُ أَبُو نُوَاسٍ فَسَلَّمَ عَلَیْهِ وَ قَالَ یَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ قَدْ قُلْتُ فِیکَ أَبْیَاتاً فَأُحِبُّ أَنْ تَسْمَعَهَا مِنِّی قَالَ هَاتِ فَأَنْشَأَ یَقُولُ:

مُطَهَّرُونَ نَقِیَّاتٌ ثِیَابُهُمْ***تَجْرِی الصَّلَاهُ عَلَیْهِمْ أَیْنَمَا ذُکِرُوا

مَنْ لَمْ یَکُنْ عَلَوِیّاً حِینَ تَنْسُبُهُ***فَمَا لَهُ مِنْ قَدِیمِ الدَّهْرِ مُفْتَخَرٌ

فَاللَّهُ لَمَّا بَدَا خَلْقاً فَأَتْقَنَهُ***صَفَّاکُمْ وَ اصْطَفَاکُمْ أَیُّهَا الْبَشَرُ

وَ أَنْتُمُ الْمَلَأُ الْأَعْلَی وَ عِنْدَکُمْ***عِلْمُ الْکِتَابِ وَ مَا جَاءَتْ بِهِ السُّوَرُ

فَقَالَ الرِّضَا علیه السلام قَدْ جِئْتَنَا بِأَبْیَاتٍ مَا سَبَقَکَ إِلَیْهَا أَحَدٌ ثُمَّ قَالَ یَا غُلَامُ هَلْ مَعَکَ مِنْ نَفَقَتِنَا شَیْ ءٌ فَقَالَ ثَلَاثُمِائَهِ دِینَارٍ فَقَالَ أَعْطِهَا إِیَّاهُ ثُمَّ قَالَ علیه السلام لَعَلَّهُ اسْتَقَلَّهَا یَا غُلَامُ سُقْ إِلَیْهِ الْبَغْلَهَ

ص: 236

1- 1. المصدر ج 2 ص 144.

وَ لَمَّا كَانَتْ سَنَهُ إِحْدَی وَ مِائَتَیْنِ حَجَّ بِالنَّاسِ إِسْحَاقُ بْنُ مُوسَی بْنِ عِیسَی بْنِ مُوسَی وَ دَعَا لِلْمَأْمُونِ وَ لِعَلِیِّ بْنِ مُوسَی علیهما السلام مِنْ بَعْدِهِ بِوِلَایَهِ الْعَهْدِ فَوَثَبَ إِلَیْهِ حَمْدَوَیْهِ بْنُ عَلِیِّ بْنِ عِیسَی بْنِ مُوسَی بْنِ عِیسَی بْنِ مَاهَانَ فَدَعَا إِسْحَاقُ بِسَوَادٍ لِیَلْبَسَهُ فَلَمْ یَجِدْهُ فَأَخَذَ عَلَماً أَسْوَدَ فَالْتَحَفَ بِهِ وَ قَالَ أَیُّهَا النَّاسُ إِنِّی قَدْ بَلَّغْتُکُمْ مَا أُمِرْتُ بِهِ وَ لَسْتُ أَعْرِفُ إِلَّا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ الْمَأْمُونَ وَ الْفَضْلَ بْنَ سَهْلٍ ثُمَّ نَزَلَ وَ دَخَلَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُطَرِّفِ بْنِ مَاهَانَ عَلَی الْمَأْمُونِ یَوْماً وَ عِنْدَهُ عَلِیُّ بْنُ مُوسَی الرِّضَا علیه السلام فَقَالَ لَهُ الْمَأْمُونُ مَا تَقُولُ فِی أَهْلِ الْبَیْتِ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ مَا قَوْلِی فِی طِینَهٍ عُجِنَتْ بِمَاءِ الرِّسَالَهِ وَ غُرِسَتْ بِمَاءِ الْوَحْیِ هَلْ یُنْفَحُ مِنْهَا إِلَّا مِسْکُ الْهُدَی وَ عَنْبَرُ التُّقَی قَالَ فَدَعَا الْمَأْمُونُ بِحُقَّهٍ فِیهَا لُؤْلُؤٌ فَحَشَا فَاهُ (1).

کشف، [کشف الغمه] عن الفارسی: مثله إلی قوله سق إلیه البغله(2).

«6»- ن، [عیون أخبار الرضا علیه السلام] الْهَمَدَانِیُّ عَنْ عَلِیٍّ عَنْ أَبِیهِ عَنِ الْهَرَوِیِّ قَالَ سَمِعْتُ دِعْبِلَ بْنَ عَلِیٍّ الْخُزَاعِیَّ یَقُولُ: أَنْشَدْتُ مَوْلَایَ عَلِیَّ بْنَ مُوسَی الرِّضَا علیه السلام قَصِیدَتِیَ الَّتِی أَوَّلُهَا:

مَدَارِسُ آیَاتٍ خَلَتْ مِنْ تِلَاوَهٍ***وَ مَنْزِلُ وَحْیٍ مُقْفِرُ الْعَرَصَاتِ

فَلَمَّا انْتَهَیْتُ إِلَی قَوْلِی:

خُرُوجُ إِمَامٍ لَا مَحَالَهَ خَارِجٌ***یَقُومُ عَلَی اسْمِ اللَّهِ وَ الْبَرَکَاتِ

یُمَیِّزُ فِینَا کُلَّ حَقٍّ وَ بَاطِلٍ***وَ یُجْزِی عَلَی النَّعْمَاءِ وَ النَّقِمَاتِ

بَکَی الرِّضَا علیه السلام بُکَاءً شَدِیداً ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ إِلَیَّ فَقَالَ لِی یَا خُزَاعِیُّ نَطَقَ رُوحُ الْقُدُسِ عَلَی لِسَانِکَ بِهَذَیْنِ الْبَیْتَیْنِ فَهَلْ تَدْرِی مَنْ هَذَا الْإِمَامُ وَ مَتَی یَقُومُ فَقُلْتُ لَا یَا مَوْلَایَ إِلَّا أَنِّی سَمِعْتُ بِخُرُوجِ إِمَامٍ مِنْکُمْ یُطَهِّرُ الْأَرْضَ مِنَ الْفَسَادِ وَ یَمْلَؤُهَا عَدْلًا فَقَالَ یَا دِعْبِلُ الْإِمَامُ بَعْدِی مُحَمَّدٌ ابْنِی وَ بَعْدَ مُحَمَّدٍ ابْنُهُ عَلِیٌّ وَ بَعْدَ عَلِیٍّ ابْنُهُ الْحَسَنُ وَ بَعْدَ الْحَسَنِ ابْنُهُ الْحُجَّهُ الْقَائِمُ الْمُنْتَظَرُ فِی غَیْبَتِهِ الْمُطَاعُ فِی

1- 1. عیون أخبار الرضا ج 2 ص 143 و 144.
2- 2. کشف الغمّه ج 3 ص 157 و 158.

ظُهُورِهِ وَ لَوْ لَمْ يَبْقَ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا يَوْمٌ وَاحِدٌ لَطَوَّلَ اللَّهُ ذَلِكَ الْيَوْمَ حَتَّى يَخْرُجَ فَيَمْلَأَهَا عَدْلًا كَمَا مُلِئَتْ جَوْراً وَ أَمَّا مَتَى فَإِخْبَارٌ عَنِ الْوَقْتِ وَ لَقَدْ حَدَّثَنِی أَبِی عَنْ أَبِيهِ عَنْ آبَائِهِ عَنْ عَلِیٍّ عَلَيْهِمُ الصَّلَاهُ وَ السَّلَامُ: أَنَّ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله قِيلَ لَهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَتَى يَخْرُجُ الْقَائِمُ مِنْ ذُرِّيَّتِكَ فَقَالَ مَثَلُهُ مَثَلُ السَّاعَهِ لا يُجَلِّيها لِوَقْتِها إِلَّا هُوَ ثَقُلَتْ فِی السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ لا تَأْتِيكُمْ إِلَّا بَغْتَهً(1).

کشف، [کشف الغمه] عن الهروی: مثله (2).

«7»- ما، [الأمالی للشیخ الطوسی] الْحَفَّارُ عَنْ أَبِی الْقَاسِمِ إِسْمَاعِيلَ الدِّعْبِلِیِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ عَلِیٍّ ابْنِ أَخِی دِعْبِلٍ الْخُزَاعِیِّ قَالَ: حَدَّثَنَا سَيِّدِی أَبُو الْحَسَنِ عَلِیُّ بْنُ مُوسَى الرِّضَا علیه السلام بِطُوسَ سَنَهَ ثَمَانٍ وَ تِسْعِينَ وَ مِائَهٍ وَ فِيهَا رَحَلْنَا إِلَيْهِ عَلَى طَرِيقِ الْبَصْرَهِ وَ صَادَفْنَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ مَهْدِیٍّ عَلِيلًا فَأَقَمْنَا عَلَيْهِ أَيَّاماً وَ مَاتَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِیٍّ وَ حَضَرْنَا جَنَازَتَهُ صَلَّى عَلَيْهِ إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ وَ رَحَلْنَا إِلَى سَيِّدِی أَنَا وَ أَخِی دِعْبِلٌ فَأَقَمْنَا عِنْدَهُ إِلَى آخِرِ سَنَهِ مِائَتَيْنِ وَ خَرَجْنَا إِلَى قُمَّ بَعْدَ أَنْ خَلَعَ سَيِّدِی أَبُو الْحَسَنِ الرِّضَا علیه السلام عَلَى أَخِی دِعْبِلٍ قَمِيصَ خَزٍّ أَخْضَرَ وَ خَاتَماً فَصُّهُ عَقِيقٌ وَ دَفَعَ إِلَيْهِ دَرَاهِمَ رَضَوِيَّهً وَ قَالَ لَهُ يَا دِعْبِلُ صِرْ إِلَى قُمَّ فَإِنَّكَ تُفِيدُ بِهَا وَ قَالَ لَهُ احْتَفِظْ بِهَذَا الْقَمِيصِ فَقَدْ صَلَّيْتُ فِيهِ أَلْفَ لَيْلَهٍ أَلْفَ رَكْعَهٍ وَ خَتَمْتُ فِيهِ الْقُرْآنَ أَلْفَ خَتْمَهٍ.

«8»- ما، [الأمالی للشیخ الطوسی] الْحَفَّارُ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَلِیٍّ الدِّعْبِلِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ كَثِيرٍ قَالَ: دَخَلْنَا عَلَى أَبِی نُوَاسٍ الْحَسَنِ بْنِ هَانِئٍ نَعُودُهُ فِی مَرَضِهِ الَّذِی مَاتَ فِيهِ فَقَالَ لَهُ عِيسَى بْنُ مُوسَى الْهَاشِمِیُّ يَا أَبَا عَلِیٍّ أَنْتَ فِی آخِرِ يَوْمٍ مِنْ أَيَّامِ الدُّنْيَا وَ أَوَّلِ يَوْمٍ مِنْ أَيَّامِ الْآخِرَهِ وَ بَيْنَكَ وَ بَيْنَ اللَّهِ هَنَاهٌ فَتُبْ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ قَالَ أَبُو نُوَاسٍ سَنِّدُونِی فَلَمَّا اسْتَوَى جَالِساً قَالَ إِيَّایَ تُخَوِّفُنِی بِاللَّهِ: وَ قَدْ حَدَّثَنِی حَمَّادُ بْنُ سَلَمَهَ عَنْ ثَابِتٍ الْبُنَانِیِّ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله:

لِكُلِّ نَبِیٍّ شَفَاعَهٌ وَ أَنَا خَبَأْتُ شَفَاعَتِی لِأَهْلِ الْكَبَائِرِ مِنْ أُمَّتِی يَوْمَ الْقِيَامَهِ أَفَتَرَى

1- 1. عیون أخبار الرضا ج 2 ص 265 و 266 و الآیه فی الأعراف: 187.

2- 2. كشف الغمّه ج 2 ص 164. و هكذا تراه فى اكمال الدين ج 2 ص 43 و 44.

لَا أَكُونُ مِنْهُمْ؟

بيان: قال الجوهری فی فلان هنات أی خصلات شر.

«9»- ن، [عیون أخبار الرضا علیه السلام] الْمُکَتِّبُ وَ الْوَرَّاقُ مَعاً عَنْ عَلِیٍّ عَنْ أَبِیهِ عَنِ الْهَرَوِیِّ قَالَ: دَخَلَ دِعْبِلُ بْنُ عَلِیٍّ الْخُزَاعِیُّ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَی أَبِی الْحَسَنِ عَلِیِّ بْنِ مُوسَی الرِّضَا علیه السلام بِمَرْوَ فَقَالَ لَهُ یَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ إِنِّی قَدْ قُلْتُ فِیکَ قَصِیدَةً وَ آلَیْتُ عَلَی نَفْسِی أَنْ لَا أُنْشِدَهَا أَحَداً قَبْلَکَ فَقَالَ علیه السلام هَاتِهَا فَأَنْشَدَهُ:

مَدَارِسُ آیَاتٍ خَلَتْ عَنْ تِلَاوَةٍ***وَ مَنْزِلُ وَحْیٍ مُقْفِرُ الْعَرَصَاتِ

فَلَمَّا بَلَغَ إِلَی قَوْلِهِ:

أَرَی فَیْئَهُمْ فِی غَیْرِهِمْ مُتَقَسِّماً***وَ أَیْدِیَهُمْ مِنْ فَیْئِهِمْ صِفْرَاتٍ

فَلَمَّا بَلَغَ إِلَی قَوْلِهِ هَذَا بَکَی أَبُو الْحَسَنِ الرِّضَا علیه السلام وَ قَالَ لَهُ صَدَقْتَ یَا خُزَاعِیُّ فَلَمَّا بَلَغَ إِلَی قَوْلِهِ:

إِذَا وُتِرُوا مَدُّوا إِلَی وَاتِرِیهِمْ***أَکُفّاً عَنِ الْأَوْتَارِ مُنْقَبِضَاتٍ

جَعَلَ أَبُو الْحَسَنِ علیه السلام یُقَلِّبُ کَفَّیْهِ وَ یَقُولُ أَجَلْ وَ اللَّهِ مُنْقَبِضَاتٍ فَلَمَّا بَلَغَ إِلَی قَوْلِه:

لَقَدْ خِفْتُ فِی الدُّنْیَا وَ أَیَّامَ سَعْیِهَا***وَ إِنِّی لَأَرْجُو الْأَمْنَ بَعْدَ وَفَاتِی

قَالَ الرِّضَا علیه السلام آمَنَکَ اللَّهُ یَوْمَ الْفَزَعِ الْأَکْبَرِ فَلَمَّا انْتَهَی إِلَی قَوْلِهِ:

وَ قَبْرٌ بِبَغْدَادَ لِنَفْسٍ زَکِیَّةٍ***تَضَمَّنَهَا الرَّحْمَنُ فِی الْغُرُفَاتِ

قَالَ لَهُ الرِّضَا علیه السلام أَ فَلَا أُلْحِقُ لَکَ بِهَذَا الْمَوْضِعِ بَیْتَیْنِ بِهِمَا تَمَامُ قَصِیدَتِکَ فَقَالَ بَلَی یَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ فَقَالَ علیه السلام:

وَ قَبْرٌ بِطُوسَ یَا لَهَا مِنْ مُصِیبَةٍ***تَوَقَّدُ بِالْأَحْشَاءِ فِی الْحُرُقَاتِ

إِلَی الْحَشْرِ حَتَّی یَبْعَثَ اللَّهُ قَائِماً***یُفَرِّجُ عَنَّا الْهَمَّ وَ الْکُرُبَاتِ

فَقَالَ دِعْبِلٌ يَا ابْنَ رَسُولِ اللّهِ هَذَا الْقَبْرُ الَّذِی بِطُوسَ قَبْرُ مَنْ هُوَ فَقَالَ الرِّضَا علیه السلام قَبْرِی وَ لَا تَنْقَضِی الْأَیَّامُ وَ اللَّیَالِی حَتَّی یَصِیرَ طُوسُ مُخْتَلَفَ شِیعَتِی وَ زُوَّارِی أَلَا فَمَنْ زَارَنِی فِی غُرْبَتِی بِطُوسَ کَانَ مَعِی فِی دَرَجَتِی یَوْمَ الْقِیَامَهِ

ص: 239

مَغْفُوراً لَهُ.

ثُمَّ نَهَضَ الرِّضَا علیه السلام بَعْدَ فَرَاغِ دِعْبِلٍ مِنْ إِنْشَادِ الْقَصِيدَهِ وَ أَمَرَهُ أَنْ لَا يَبْرَحَ مِنْ مَوْضِعِهِ وَ دَخَلَ الدَّارَ فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ سَاعَهٍ خَرَجَ الْخَادِمُ إِلَيْهِ بِمِائَهِ دِينَارٍ رَضَوِيَّهٍ فَقَالَ لَهُ يَقُولُ لَکَ مَوْلَایَ اجْعَلْهَا فِی نَفَقَتِکَ فَقَالَ دِعْبِلٌ وَ اللَّهِ مَا لِهَذَا جِئْتُ وَ لَا قُلْتُ هَذِهِ الْقَصِيدَهَ طَمَعاً فِی شَیْ ءٍ يَصِلُ إِلَیَّ وَ رَدَّ الصُّرَّهَ وَ سَأَلَ ثَوْباً مِنْ ثِيَابِ الرِّضَا علیه السلام لِيَتَبَرَّکَ بِهِ وَ يَتَشَرَّفَ بِهِ فَأَنْفَذَ إِلَيْهِ الرِّضَا علیه السلام جُبَّهَ خَزٍّ مَعَ الصُّرَّهِ وَ قَالَ لِلْخَادِمِ قُلْ لَهُ خُذْ هَذِهِ الصُّرَّهَ فَإِنَّکَ سَتَحْتَاجُ إِلَيْهَا وَ لَا تُرَاجِعْنِی فِيهَا فَأَخَذَ دِعْبِلٌ الصُّرَّهَ وَ الْجُبَّهَ وَ انْصَرَفَ وَ صَارَ مِنْ مَرْوَ فِی قَافِلَهٍ فَلَمَّا بَلَغَ ميان قوهان وَقَعَ عَلَيْهِمُ اللُّصُوصُ فَأَخَذُوا الْقَافِلَهَ بِأَسْرِهَا وَ كَتَفُوا أَهْلَهَا وَ كَانَ دِعْبِلٌ فِيمَنْ كُتِفَ وَ مَلَکَ اللُّصُوصُ الْقَافِلَهَ وَ جَعَلُوا يَقْسِمُونَهَا بَيْنَهُمْ فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ مُتَمَثِّلًا بِقَوْلِ دِعْبِلٍ فِی قَصِيدَتِهِ:

أَرَی فَيْئَهُمْ فِی غَيْرِهِمْ مُتَقَسِّماً***وَ أَيْدِيَهُمْ مِنْ فَيْئِهِمْ صِفْرَاتٍ

فَسَمِعَهُ دِعْبِلٌ فَقَالَ لَهُمْ دِعْبِلٌ لِمَنْ هَذَا الْبَيْتُ فَقَالَ لِرَجُلٍ مِنْ خُزَاعَهَ يُقَالُ لَهُ دِعْبِلُ بْنُ عَلِیٍّ قَالَ دِعْبِلٌ فَأَنَا دِعْبِلٌ قَائِلُ هَذِهِ الْقَصِيدَهِ الَّتِی مِنْهَا هَذَا الْبَيْتُ فَوَثَبَ الرَّجُلُ إِلَی رَئِيسِهِمْ وَ كَانَ يُصَلِّی عَلَی رَأْسِ تَلٍّ وَ كَانَ مِنَ الشِّيعَهِ وَ أَخْبَرَهُ فَجَاءَ بِنَفْسِهِ حَتَّی وَقَفَ عَلَی دِعْبِلٍ وَ قَالَ لَهُ أَنْتَ دِعْبِلٌ فَقَالَ نَعَمْ فَقَالَ لَهُ أَنْشِدِ الْقَصِيدَهَ فَأَنْشَدَهَا فَحَلَّ كِتَافَهُ وَ كِتَافَ جَمِيعِ أَهْلِ الْقَافِلَهِ وَ رَدَّ إِلَيْهِمْ جَمِيعَ مَا أَخَذُوا مِنْهُمْ لِكَرَامَهِ دِعْبِلٍ وَ سَارَ دِعْبِلٌ حَتَّی وَصَلَ إِلَی قُمَّ فَسَأَلَهُ أَهْلُ قُمَّ أَنْ يُنْشِدَهُمُ الْقَصِيدَهَ فَأَمَرَهُمْ أَنْ يَجْتَمِعُوا فِی الْمَسْجِدِ الْجَامِعِ فَلَمَّا اجْتَمَعُوا صَعِدَ الْمِنْبَرَ فَأَنْشَدَهُمُ الْقَصِيدَهَ فَوَصَلَهُ النَّاسُ مِنَ الْمَالِ وَ الْخِلَعِ بِشَیْ ءٍ كَثِيرٍ وَ اتَّصَلَ بِهِمْ خَبَرُ الْجُبَّهِ فَسَأَلُوهُ أَنْ يَبِيعَهَا مِنْهُمْ بِأَلْفِ دِينَارٍ فَامْتَنَعَ مِنْ ذَلِکَ فَقَالُوا لَهُ فَبِعْنَا شَيْئاً مِنْهَا بِأَلْفِ دِينَارٍ فَأَبَی عَلَيْهِمْ وَ سَارَ عَنْ قُمَّ فَلَمَّا خَرَجَ مِنْ رُسْتَاقِ الْبَلَدِ لَحِقَ بِهِ قَوْمٌ مِنْ أَحْدَاثِ الْعَرَبِ وَ أَخَذُوا الْجُبَّهَ

مِنْهُ فَرَجَعَ دِعْبِلٌ إِلَى قُمَّ وَ سَأَلَهُمْ رَدَّ الْجُبَّهِ عَلَيْهِ فَامْتَنَعَ الْأَحْدَاثُ مِنْ ذَلِکَ وَ عَصَوُا الْمَشَايِخَ فِی أَمْرِهَا فَقَالُوا لِدِعْبِلٍ لَا سَبِيلَ لَکَ إِلَی الْجُبَّهِ فَخُذْ ثَمَنَهَا أَلْفَ دِينَارٍ فَأَبَی عَلَيْهِمْ فَلَمَّا يَئِسَ مِنْ رَدِّهِمُ الْجُبَّهَ عَلَيْهِ سَأَلَهُمْ أَنْ يَدْفَعُوا إِلَيْهِ شَيْئاً مِنْهَا فَأَجَابُوهُ إِلَی ذَلِکَ وَ أَعْطَوْهُ بَعْضَهَا وَ دَفَعُوا إِلَيْهِ ثَمَنَ بَاقِيهَا أَلْفَ دِينَارٍ وَ انْصَرَفَ دِعْبِلٌ إِلَی وَطَنِهِ فَوَجَدَ اللُّصُوصَ قَدْ أَخَذُوا جَمِيعَ مَا کَانَ فِی مَنْزِلِهِ فَبَاعَ الْمِائَهَ دِينَارٍ الَّتِی کَانَ الرِّضَا عليه السلام وَصَلَهُ بِهَا مِنَ الشِّيعَهِ کُلَّ دِينَارٍ بِمِائَهِ دِرْهَمٍ فَحَصَلَ فِی يَدِهِ عَشَرَهُ آلَافِ دِرْهَمٍ فَذَکَرَ قَوْلَ الرِّضَا عليه السلام إِنَّکَ سَتَحْتَاجُ إِلَی الدَّنَانِيرِ وَ کَانَتْ لَهُ جَارِيَهٌ لَهَا مِنْ قَلْبِهِ مَحَلٌّ فَرَمَدَتْ رَمَداً عَظِيماً فَأَدْخَلَ أَهْلَ الطِّبِّ عَلَيْهَا فَنَظَرُوا إِلَيْهَا فَقَالُوا أَمَّا الْعَيْنُ الْيُمْنَی فَلَيْسَ لَنَا فِيهَا حِيلَهٌ وَ قَدْ ذَهَبَتْ وَ أَمَّا الْيُسْرَی فَنَحْنُ نُعَالِجُهَا وَ نَجْتَهِدُ وَ نَرْجُو أَنْ تَسْلَمَ فَاغْتَمَّ لِذَلِکَ دِعْبِلٌ غَمّاً شَدِيداً وَ جَزِعَ عَلَيْهَا جَزَعاً عَظِيماً ثُمَّ ذَکَرَ مَا کَانَ مَعَهُ مِنْ فَضْلَهِ الْجُبَّهِ فَمَسَحَهَا عَلَی عَيْنَیِ الْجَارِيَهِ وَ عَصَبَهَا بِعِصَابَهٍ مِنْهَا مِنْ أَوَّلِ اللَّيْلِ فَأَصْبَحَتْ وَ عَيْنَاهَا أَصَحُّ مِمَّا کَانَتَا قَبْلُ بِبَرَکَهِ أَبِی الْحَسَنِ الرِّضَا عليه السلام (1).

ک، [إکمال الدين] الهمذانی عن علی عن أبيه: مثله (2).

«10»- ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] أَبُو عَلِيٍّ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهُرْمُزِیُّ عَنِ أَبِی الْحَسَنِ دَاوُدَ الْبَکْرِیِّ قَالَ سَمِعْتُ عَلِیَّ بْنَ دِعْبِلِ بْنِ عَلِیٍّ الْخُزَاعِیَّ يَقُولُ: لَمَّا حَضَرَ أَبِیَ الْوَفَاهُ تَغَيَّرَ لَوْنُهُ وَ انْعَقَدَ لِسَانُهُ وَ اسْوَدَّ وَجْهُهُ فَکِدْتُ الرُّجُوعَ عَنْ مَذْهَبِهِ فَرَأَيْتُهُ بَعْدَ ثَلَاثٍ فِی مَا يَرَی النَّائِمُ وَ عَلَيْهِ ثِيَابٌ بِيضٌ وَ قَلَنْسُوَهٌ بَيْضَاءُ فَقُلْتُ لَهُ يَا أَبَتِ مَا فَعَلَ اللَّهُ بِکَ فَقَالَ يَا بُنَیَّ إِنَّ الَّذِی رَأَيْتَهُ مِنِ اسْوِدَادِ وَجْهِی وَ انْعِقَادِ لِسَانِی کَانَ مِنْ شُرْبِیَ الْخَمْرَ فِی دَارِ الدُّنْيَا وَ لَمْ أَزَلْ کَذَلِکَ حَتَّی لَقِيتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله عليه و آله وَ عَلَيْهِ ثِيَابٌ بِيضٌ وَ قَلَنْسُوَهٌ بَيْضَاءُ فَقَالَ لِی أَنْتَ دِعْبِلٌ قُلْتُ نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ فَأَنْشِدْنِی قَوْلَکَ فِی

1- 1. عيون أخبار الرضا ج 2 ص 263- 265.
2- 2. اكمال الدين ج 2 ص 44- 48.

أَوْلَادِی فَأَنْشَدْتُهُ قَوْلِی:

لَا أَضْحَکَ اللَّهُ سِنَّ الدَّهْرِ إِنْ ضَحِکَتْ***یَوْماً وَ آلُ أَحْمَدَ مَظْلُومُونَ قَدْ قُهِرُوا

مُشَرَّدُونَ نُفُوا عَنْ عَقْرِ دَارِهِمْ***کَأَنَّهُمْ قَدْ جَنَوْا مَا لَیْسَ یُغْتَفَرُ

قَالَ فَقَالَ لِی أَحْسَنْتَ وَ شَفَعَ فِیَّ وَ أَعْطَانِی ثِیَابَهُ وَ هَا هِیَ وَ أَشَارَ إِلَی ثِیَابِ بَدَنِهِ (1).

«11»- ن، [عیون أخبار الرضا علیه السلام] سمعت أبا نصر محمد بن الحسن الکرخی الکاتب یقول: رأیت علی قبر دعبل بن علی الخزاعی مکتوبا:

أعد لله یوم یلقاه***دعبل أن لا إله إلا هو

یقول مخلصا عساه بها***یرحمه فی القیامه الله

الله مولاه و الرسول و من***بعدهما فالوصی مولاه (2).

«12»- کشف، [کشف الغمه] قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ طَلْحَهَ: مِنْ مَنَاقِبِهِ علیه السلام قِصَّهُ دِعْبِلِ بْنِ عَلِیٍّ الْخُزَاعِیِّ الشَّاعِرِ قَالَ دِعْبِلٌ لَمَّا قُلْتُ مَدَارِسُ آیَاتٍ قَصَدْتُ بِهَا أَبَا الْحَسَنِ عَلِیَّ بْنَ مُوسَی الرِّضَا علیهما السلام وَ هُوَ بِخُرَاسَانَ وَلِیُّ عَهْدِ الْمَأْمُونِ فِی الْخِلَافَهِ فَوَصَلْتُ الْمَدِینَهَ وَ حَضَرْتُ عِنْدَهُ وَ أَنْشَدْتُهُ إِیَّاهَا فَاسْتَحْسَنَهَا وَ قَالَ لِی لَا تُنْشِدْهَا أَحَداً حَتَّی آمُرَکَ وَ اتَّصَلَ خَبَرِی بِالْخَلِیفَهِ الْمَأْمُونِ فَأَحْضَرَنِی وَ سَأَلَنِی عَنْ خَبَرِی ثُمَّ قَالَ یَا دِعْبِلُ أَنْشِدْنِی مَدَارِسُ آیَاتٍ خَلَتْ مِنْ تِلَاوَهٍ فَقُلْتُ مَا أَعْرِفُهَا یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ فَقَالَ یَا غُلَامُ أَحْضِرْ أَبَا الْحَسَنِ عَلِیَّ بْنَ مُوسَی الرِّضَا قَالَ فَلَمْ یَکُنْ سَاعَهٌ حَتَّی حَضَرَ فَقَالَ لَهُ یَا أَبَا الْحَسَنِ سَأَلْتُ دِعْبِلًا عَنْ مَدَارِسُ آیَاتٍ فَذَکَرَ أَنَّهُ لَا یَعْرِفُهَا فَقَالَ لِی أَبُو الْحَسَنِ یَا دِعْبِلُ أَنْشِدْ أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ فَأَخَذْتُ فِیهَا فَأَنْشَدْتُهَا فَاسْتَحْسَنَهَا وَ أَمَرَ لِی بِخَمْسِینَ أَلْفَ دِرْهَمٍ وَ أَمَرَ لِی أَبُو الْحَسَنِ عَلِیُّ بْنُ مُوسَی الرِّضَا علیه السلام بِقَرِیبٍ

1- 1. عیون أخبار الرضا ج 2 ص 266.
2- 2. المصدر ج 2 ص 267.

مِنْ ذَلِکَ فَقُلْتُ یَا سَیِّدِی إِنْ رَأَیْتَ أَنْ تَهَبَنِی شَیْئاً مِنْ ثِیَابِکَ لِیَکُونَ کَفَنِی فَقَالَ نَعَمْ ثُمَّ رَفَعَ إِلَیَّ قَمِیصاً قَدِ ابْتَذَلَهُ وَ مِنْشَفَةً لَطِیفَةً وَ قَالَ لِیَ احْفَظْ هَذَا تُحْرَسُ بِهِ ثُمَّ دَفَعَ إِلَیَّ ذُو الرِّئَاسَتَیْنِ أَبُو الْعَبَّاسِ الْفَضْلُ بْنُ سَهْلٍ وَزِیرُ الْمَأْمُونِ صِلَةً وَ حَمَلَنِی عَلَی بِرْذَوْنٍ أَصْفَرَ خُرَاسَانِیٍّ وَ کُنْتُ أُسَایِرُهُ فِی یَوْمٍ مَطِیرٍ وَ عَلَیْهِ مِمْطَرُ خَزٍّ وَ بُرْنُسٌ مِنْهُ فَأَمَرَ لِی بِهِ وَ دَعَا بِغَیْرِهِ جَدِیدٍ فَلَبِسَهُ وَ قَالَ إِنَّمَا آثَرْتُکَ بِاللَّبِیسِ لِأَنَّهُ خَیْرُ الْمِمْطَرَیْنِ قَالَ فَأُعْطِیتُ بِهِ ثَمَانِینَ دِینَاراً فَلَمْ تَطِبْ نَفْسِی بِبَیْعِهِ ثُمَّ کَرَرْتُ رَاجِعاً إِلَی الْعِرَاقِ فَلَمَّا صِرْتُ فِی بَعْضِ الطَّرِیقِ خَرَجَ عَلَیْنَا الْأَکْرَادُ فَأَخَذُونَا وَ کَانَ ذَلِکَ الْیَوْمُ یَوْماً مَطِیراً فَبَقِیتُ فِی قَمِیصٍ خَلَقٍ وَ ضُرٍّ جَدِیدٍ وَ أَنَا مُتَأَسِّفٌ مِنْ جَمِیعِ مَا کَانَ مَعِی عَلَی الْقَمِیصِ وَ الْمِنْشَفَهِ وَ مُفَکِّرٌ فِی قَوْلِ سَیِّدِیَ الرِّضَا علیه السلام إِذْ مَرَّ بِی وَاحِدٌ مِنَ الْأَکْرَادِ الْحَرَامِیَّهِ تَحْتَهُ الْفَرَسُ الْأَصْفَرُ الَّذِی حَمَلَنِی عَلَیْهِ ذُو الرِّئَاسَتَیْنِ وَ عَلَیْهِ الْمِمْطَرُ وَ وَقَفَ بِالْقُرْبِ مِنِّی لِیَجْتَمِعَ عَلَیْهِ أَصْحَابُهُ وَ هُوَ یُنْشِدُ مَدَارِسُ آیَاتٍ خَلَتْ مِنْ تِلَاوَهٍ وَ یَبْکِی فَلَمَّا رَأَیْتُ ذَلِکَ مِنْهُ عَجِبْتُ مِنْ لِصٍّ مِنَ الْأَکْرَادِ یَتَشَیَّعُ ثُمَّ طَمِعْتُ فِی الْقَمِیصِ وَ الْمِنْشَفَهِ فَقُلْتُ یَا سَیِّدِی لِمَنْ هَذِهِ الْقَصِیدَهُ فَقَالَ مَا أَنْتَ وَ ذَاکَ وَیْلَکَ فَقُلْتُ لِی فِیهِ سَبَبٌ أُخْبِرُکَ بِهِ فَقَالَ هِیَ أَشْهَرُ بِصَاحِبِهَا أَنْ تَجْهَلَ فَقُلْتُ مَنْ هُوَ قَالَ دِعْبِلُ بْنُ عَلِیٍّ شَاعِرُ آلِ مُحَمَّدٍ جَزَاهُ اللَّهُ خَیْراً فَقُلْتُ لَهُ وَ اللَّهِ یَا سَیِّدِی أَنَا دِعْبِلٌ وَ هَذِهِ قَصِیدَتِی فَقَالَ وَیْلَکَ مَا تَقُولُ قُلْتُ الْأَمْرُ أَشْهَرُ مِنْ ذَلِکَ فَأَرْسَلَ إِلَی أَهْلِ الْقَافِلَهِ فَاسْتَحْضَرَ مِنْهُمْ جَمَاعَةً وَ سَأَلَهُمْ عَنِّی فَقَالُوا بِأَسْرِهِمْ هَذَا دِعْبِلُ بْنُ عَلِیٍّ الْخُزَاعِیُّ فَقَالَ قَدْ أَطْلَقْتُ کُلَّ مَا أُخِذَ مِنَ الْقَافِلَهِ خِلَالَةً فَمَا فَوْقَهَا کَرَامَةً لَکَ ثُمَّ نَادَی فِی أَصْحَابِهِ مَنْ أَخَذَ شَیْئاً فَلْیَرُدَّهُ فَرَجَعَ عَلَی النَّاسِ جَمِیعُ مَا أُخِذَ مِنْهُمْ وَ رَجَعَ إِلَیَّ جَمِیعُ مَا کَانَ مَعِی ثُمَّ بَذْرَقَنَا(1)

إِلَی الْمَأْمَنِ فَحُرِسْتُ أَنَا وَ الْقَافِلَهُ بِبَرَکَهِ الْقَمِیصِ وَ الْمِنْشَفَهِ

1- 1. البذرقه: الخفاره معرب« بدرقه» بالفارسیه و الفعل بذرق و بدرق- وزان دحرج- یقال- بعث السلطان بذرقه مع القافله: أی خفراء و حراسا.

فَانْظُرْ إِلَی هَذِهِ الْمَنْقَبَهِ مَا أَشْرَفَهَا وَ مَا أَعْلَاهَا وَ قَدْ يَقِفُ عَلَی هَذِهِ الْقِصَّهِ بَعْضُ النَّاسِ مِمَّنْ يُطَالِعُ هَذَا الْكِتَابَ وَ يَقْرَؤُهُ فَتَدْعُوهُ نَفْسُهُ إِلَی مَعْرِفَهِ هَذِهِ الْأَبْيَاتِ الْمَعْرُوفَهِ بِمَدَارِسُ آيَاتٍ وَ يَشْتَهِي الْوُقُوفَ عَلَيْهَا وَ يَنْسُبُنِي فِی إِعْرَاضِی عَنْ ذِكْرِهَا إِمَّا إِلَی أَنَّنِی لَمْ أَعْرِفْهَا أَوْ أَنَّنِی جَهِلْتُ مَيْلَ النُّفُوسِ حِينَئِذٍ إِلَی الْوُقُوفِ عَلَيْهَا فَأَحْبَبْتُ أَنْ أُدْخِلَ رَاحَهً عَلَی بَعْضِ النُّفُوسِ وَ أَنْ أَدْفَعَ عَنِّی هَذَا النَّقْصَ الْمُتَطَرِّقَ إِلَیَّ بِبَعْضِ الظُّنُونِ فَأَوْرَدْتُ مِنْهَا مَا يُنَاسِبُ ذَلِكَ وَ هِیَ:

ذَكَرْتُ مَحَلَّ الرَّبْعِ مِنْ عَرَفَاتٍ***فَأَسْبَلْتُ دَمْعَ الْعَيْنِ بِالْعَبَراتِ

وَ قَلَّ عُرَی صَبْرِی وَ هَاجَتْ صَبَابَتِی***رُسُومُ دِيَارٍ أَقْفَرَتْ وَعْرَاتٍ

مَدَارِسُ آيَاتٍ خَلَتْ مِنْ تِلَاوَهٍ***وَ مَنْزِلُ وَحْيٍ مُقْفِرُ الْعَرَصَاتِ

لِآلِ رَسُولِ اللَّهِ بِالْخَيْفِ مِنْ مِنًی***وَ بِالْبَيْتِ وَ التَّعْرِيفِ وَ الْجَمَرَاتِ

دِيَارُ عَلِیٍّ وَ الْحُسَيْنِ وَ جَعْفَرٍ***وَ حَمْزَهَ وَ السَّجَّادِ ذِی الثَّفِنَاتِ

دِيَارٌ عَفَاهَا جَوْرُ كُلِّ مُعَانِدٍ***وَ لَمْ تَعْفُ بِالْأَيَّامِ وَ السَّنَوَاتِ

دِيَارٌ لِعَبْدِ اللَّهِ وَ الْفَضْلِ صِنْوِهِ***سَلِيلِ رَسُولِ اللَّهِ ذِی الدَّعَوَاتِ

مَنَازِلُ كَانَتْ لِلصَّلَاهِ وَ لِلتُّقَی***وَ لِلصَّوْمِ وَ التَّطْهِيرِ وَ الْحَسَنَاتِ

مَنَازِلُ جَبْرَئِيلُ الْأَمِينُ يَحُلُّهَا***مِنَ اللَّهِ بِالتَّسْلِيمِ وَ الزَّكَوَاتِ

مَنَازِلُ وَحْيِ اللَّهِ مَعْدِنُ عِلْمِهِ***سَبِيلُ رَشَادٍ وَاضِحُ الطُّرُقَاتِ

مَنَازِلُ وَحْیُ اللَّهِ يَنْزِلُ حَوْلَهَا***عَلَی أَحْمَدَ الرَّوْحَاتِ وَ الْغَدَوَاتِ

فَأَيْنَ الْأُولَی شَطَّتْ بِهِمْ غُرْبَهُ النَّوَی***أَفَانِينَ فِی الْأَقْطَارِ مُخْتَلِفَاتٍ

هُمْ آلُ مِيرَاثِ النَّبِیِّ إِذَا انْتَمَوْا***وَ هُمْ خَيْرُ سَادَاتٍ وَ خَيْرُ حُمَاهٍ

مَطَاعِيمُ فِی الْأَعْسَارِ فِی كُلِّ مَشْهَدٍ***فَقَدْ شُرِّفُوا بِالْفَضْلِ وَ الْبَرَكَاتِ

إِذَا لَمْ نُنَاجِ اللَّهَ فِی صَلَوَاتِنَا***بِذِكْرِهِمْ لَمْ يَقْبَلِ الصَّلَوَاتِ

أئِمَّهُ عَدْلٍ یُهْتَدَی بِفِعَالِهِمْ***وَ نُؤْمَنُ مِنْهُمْ زَلّهَ الْعَثَرَاتِ

فَیَا رَبِّ زِدْ قَلْبِی هُدًی وَ بَصِیرَهً***وَ زِدْ حُبَّهُمْ یَا رَبِّ فِی حَسَنَاتِی

دِیَارُ رَسُولِ اللَّهِ أَصْبَحْنَ بَلْقَعَا***وَ دَارُ زِیَادٍ أَصْبَحَتْ عُمُرَاتٍ

ص: 244

وَ آلُ رَسُولِ اللَّهِ هُلْبٌ رِقَابُهُمْ***وَ آلُ زِيَادٍ غُلَّظُ الْقَصَرَاتِ

وَ آلُ رَسُولِ اللَّهِ تَدْمَى نُحُورُهُمْ***وَ آلُ زِيَادٍ زَيَّنُوا الْحَجَلَاتِ

وَ آلُ رَسُولِ اللَّهِ يُسْبَى حَرِيمُهُمْ***وَ آلُ زِيَادٍ آمَنُوا السُّرْبَاتِ

وَ آلُ زِيَادٍ فِی الْقُصُورِ مَصُونَهٌ***وَ آلُ رَسُولِ اللَّهِ فِی الْفَلَوَاتِ

فَيَا وَارِثِی عِلْمِ النَّبِیِّ وَ آلَهُ***عَلَيْكُمْ سَلَامِی دَائِمَ النَّفَحَاتِ

لَقَدْ أَمِنَتْ نَفْسِی بِكُمْ فِی حَيَاتِهَا***وَ إِنِّی لَأَرْجُو الْأَمْنَ عِنْدَ مَمَاتِی

.(1)

بيان: كأن المراد بالمنشفه المنديل يتمسح به فى القاموس نشف الثوب العرق شربه و النشفه خرقه ينشف بها ماء المطر و يعصر فى الأوعيه و النشافه منديل يتمسح به (2) و فى النهايه فيه كان لرسول الله صلى الله عليه و آله نشافه ينشف بها غساله وجهه يعنى منديلا يمسح بها وضوءه و الربع بالفتح الدار و المحله و المنزل و السليل الولد و استعمل هنا مجازا و السليل أيضا الخالص الصافى من القذى و الكدر.

و الهلب بالضم الشعر كله أو ما غلظ منه و بالتحريک كثره الشعر و هو أهلب و الأهلب الذنب المنقطع و الذى لا شعر عليه و الكثير الشعر ضد كذا فى القاموس (3) و كأنه هنا كنايه عن دقه أعناقهم كالشعر أو عن فقرهم و رثاثتهم و أنهم لا يقدرون على الحلق.

و القصره العنق و أصل الرقبه مصونه خبر أو حال و نفح الطيب كمنع فاح و النفحه من الريح الدفعه و سيأتى شرح باقى الأبيات إن شاء الله تعالى.

«13»- كشف، [كشف الغمه] عَنْ أَبِی الصَّلْتِ الْهَرَوِیِّ قَالَ: دَخَلَ دِعْبِلُ بْنُ عَلِیٍّ الْخُزَاعِیُّ عَلَى الرِّضَا عليه السلام بِمَرْوَ فَقَالَ لَهُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ إِنِّی قَدْ قُلْتُ فِيكُمْ قَصِيدَهً وَ آلَيْتُ عَلَى نَفْسِی أَنْ لَا أُنْشِدَهَا أَحَداً قَبْلَکَ فَقَالَ الرِّضَا عليه السلام هَاتِهَا فَأَنْشَدَ:

تَجَاوَبْنَ بِالْأَرْنَانِ وَ الزَّفَرَاتِ***نَوَائِحُ عُجْمُ اللَّفْظِ وَ النَّطَقَاتِ

1- 1. كشف الغمّه ج 3 ص 74- 78.
2- 2. القاموس ج 3 ص 199.
3- 3. القاموس ج 1 ص 140.

يُخْبِرْنَ بِالْأَنْفَاسِ عَنْ سِرِّ أَنْفُسٍ***أُسَارَى هَوًى مَاضٍ وَ آخَرُ آتٍ

فَأَسْعَدْنَ أَوْ أَسْعَفْنَ حَتَّى تَقَوَّضَتْ***صُفُوفُ الدُّجَى بِالْفَجْرِ مُنْهَزِمَاتٍ

عَلَى الْعَرَصَاتِ الْخَالِيَاتِ مِنَ الْمَهَا***سَلَامُ شَجٍ صَبٍّ عَلَى الْعَرَصَاتِ

فَعَهْدِى بِهَا خُضْرَ الْمَعَاهِدِ مَأْلَفاً***مِنَ الْعَطِرَاتِ الْبِيضِ وَ الْخَفَرَاتِ

لَيَالِىَ يُعْدِينَ الْوِصَالَ عَلَى الْقِلَى***وَ يُعْدِى تَدَانِينَا عَلَى الْعَزَبَاتِ

وَ إِذْ هُنَّ يَلْحَظْنَ الْعُيُونَ سَوَافِرَا***وَ يَسْتُرْنَ بِالْأَيْدِى عَلَى الْوَجَنَاتِ

وَ إِذْ كُلَّ يَوْمٍ لِى بِلَحْظِى نَشْوَةٌ***يَبِيتُ بِهَا قَلْبِى عَلَى نَشَوَاتٍ

فَكَمْ حَسَرَاتٍ هَاجَهَا بِمُحَسِّرٍ***وُقُوفِى يَوْمَ الْجَمْعِ مِنْ عَرَفَاتٍ

أَ لَمْ تَرَ لِلْأَيَّامِ مَا جَرَّ جَوْرُهَا***عَلَى النَّاسِ مِنْ نَقْضٍ وَ طُولِ شَتَاتٍ

وَ مِنْ دُوَلِ الْمُسْتَهْزِءِينَ وَ مَنْ غَدَا***بِهِمْ طَالِباً لِلنُّورِ فِى الظُّلُمَاتِ

فَكَيْفَ وَ مِنْ أَنَّى بِطَالِبِ زُلْفَةٍ***إِلَى اللَّهِ بَعْدَ الصَّوْمِ وَ الصَّلَوَاتِ

سِوَى حُبِّ أَبْنَاءِ النَّبِىِّ وَ رَهْطِهِ ***وَ بُغْضِ بَنِى الزَّرْقَاءِ وَ الْعَبَلَاتِ

وَ هِنْدٍ وَ مَا أَدَّتْ سُمَيَّةُ وَ ابْنُهَا ***أُولُو الْكُفْرِ فِى الْإِسْلَامِ وَ الْفَجَرَاتِ

هُمْ نَقَضُوا عَهْدَ الْكِتَابِ وَ فَرْضَهُ***وَ مُحْكَمَهُ بِالزُّورِ وَ الشُّبُهَاتِ

وَ لَمْ تَكُ إِلَّا مِحْنَةٌ كَشَفَتْهُمْ***بِدَعْوَى ضَلَالٍ مِنْ هَنٍ وَ هَنَاتٍ

تُرَاثٌ بِلَا قُرْبَى وَ مُلْكٌ بِلَا هُدًى***وَ حُكْمٌ بِلَا شُورَى بِغَيْرِ هُدَاةٍ

رَزَايَا أَرَتْنَا خُضْرَةَ الْأُفُقِ حُمْرَةً***وَ رَدَّتْ أُجَاجاً طَعْمَ كُلِّ فُرَاتٍ

وَ مَا سَهَّلَتْ تِلْكَ الْمَذَاهِبُ فِيهِمْ***عَلَى النَّاسِ إِلَّا بَيْعَةَ الْفَلَتَاتِ

وَ مَا قِيلُ أَصْحَابِ السَّقِيفَهِ جَهْرَةً***بِدَعْوَى تُرَاثٍ فِى الضَّلَالِ نَتَأَتْ

وَ لَوْ قَلّدُوا الّمُوصَی إِلَیْهِ أمُورَهَا***لَزُمَّتْ بِمَأمُونٍ عَلَی الّعَثَرَاتِ

أَخِی خَاتَمِ الرُّسُلِ الْمُصَفَّی مِنَ الْقَذَی ***وَ مُفْتَرِسِ الْأَبْطَالِ فِی الْغَمَرَاتِ

فَإِنْ جَحَدُوا کَانَ الْغَدِیرُ شَهِیدَهُ***وَ بَدْرٌ وَ أُحُدٌ شَامِخُ الْهَضَبَاتِ

وَ آیٌ مِنَ الْقُرْآنِ تُتْلَی بِفَضْلِهِ***وَ إِیثَارُهُ بِالْقُوتِ فِی اللَّزْبَاتِ

وَ عِزُّ خِلَالٍ أَدْرَکَتْهُ بِسَبْقِهَا***مَنَاقِبُ کَانَتْ فِیهِ مُؤْتَنِفَاتٍ

ص: 246

مَنَاقِبُ لَمْ تُدْرَکْ بِخَيْرٍ وَ لَمْ تُنَلْ***بِشَىْ ءٍ سِوَى حَدِّ الْقَنَا الذَّرَبَاتِ

نَجِىٌّ لِجِبْرِيلَ الْأَمِينِ وَ أَنْتُمْ***عُكُوفٌ عَلَى الْعُزَّى مَعاً وَ مَنَاتٍ

بَكَيْتُ لِرَسْمِ الدَّارِ مِنْ عَرَفَاتٍ***وَ أَذْرَيْتُ دَمْعَ الْعَيْنِ بِالْعَبَرَاتِ-(1)

وَ بَانَ عُرَى صَبْرِى وَ هَاجَتْ صَبَابَتِى***رُسُومُ دِيَارٍ قَدْ عَفَتْ وَعَرَاتٍ

مَدَارِسُ آيَاتٍ خَلَتْ مِنْ تِلَاوَةٍ***وَ مَنْزِلُ وَحْيٍ مُقْفِرُ الْعَرَصَاتِ

لِآلِ رَسُولِ اللَّهِ بِالْخَيْفِ مِنْ مِنًى***وَ بِالْبَيْتِ وَ التَّعْرِيفِ وَ الْجَمَرَاتِ

دِيَارٌ لِعَبْدِ اللَّهِ بِالْخَيْفِ مِنْ مِنًى***وَ لِلسَّيِّدِ الدَّاعِى إِلَى الصَّلَوَاتِ

دِيَارُ عَلِىٍّ وَ الْحُسَيْنِ وَ جَعْفَرٍ***وَ حَمْزَةَ وَ السَّجَّادِ ذِى الثَّفِنَاتِ

دِيَارٌ لِعَبْدِ اللَّهِ وَ الْفَضْلِ صِنْوِهِ***نَجِىِّ رَسُولِ اللَّهِ فِى الْخَلَوَاتِ

وَ سِبْطَىْ رَسُولِ اللَّهِ وَ ابْنَىْ وَصِيِّهِ***وَ وَارِثِ عِلْمِ اللَّهِ وَ الْحَسَنَاتِ

مَنَازِلُ وَحْىُ اللَّهِ يَنْزِلُ بَيْنَهَا***عَلَى أَحْمَدَ الْمَذْكُورِ فِى الصَّلَوَاتِ (2)

مَنَازِلُ قَوْمٍ يُهْتَدَى بِهُدَاهُمْ***فَيُؤْمَنُ مِنْهُمْ زَلَّهُ الْعَثَرَاتِ

مَنَازِلُ كَانَتْ لِلصَّلَاةِ وَ لِلتُّقَى***وَ لِلصَّوْمِ وَ التَّطْهِيرِ وَ الْحَسَنَاتِ

مَنَازِلُ لَا تَيْمٌ يَحُلُّ بِرَبْعِهَا***وَ لَا ابْنُ صُهَاکَ فَاتِکُ الْحُرُمَاتِ (3)

دِيَارٌ عَفَاهَا جَوْرُ كُلِّ مُنَابِذٍ***وَ لَمْ تَعْفُ لِلْأَيَّامِ وَ السَّنَوَاتِ

قِفَا نَسْأَلِ الدَّارَ الَّتِى خَفَّ أَهْلُهَا***مَتَى عَهْدُهَا بِالصَّوْمِ وَ الصَّلَوَاتِ

وَ أَيْنَ الْأُولَى شَطَّتْ بِهِمْ غُرْبَهُ النَّوَى***أَفَانِينَ فِى الْأَقْطَارِ مُفْتَرِقَاتٍ

هُمْ أَهْلُ مِيرَاثِ النَّبِىِّ إِذَا اعْتَزَوْا***وَ هُمْ خَيْرُ سَادَاتٍ وَ خَيْرُ حُمَاةٍ

إِذَا لَمْ نُنَاجِ اللَّهَ فِى صَلَوَاتِنَا***بِأَسْمَائِهِمْ لَمْ يَقْبَلِ الصَّلَوَاتِ

مَطَاعِيمُ لِلْأَعْسَارِ فِی کُلِّ مَشْهَدٍ***لَقَدْ شُرِّفُوا بِالْفَضْلِ وَ الْبَرَکَاتِ

ص: 247

1- 1. قال الجوهریّ: أذرت العین دمعها: صبته.
2- 2. السورات- خ ل.
3- 3. هاتک الحرمات ظ.

وَ مَا النَّاسُ إِلَّا غَاصِبٌ وَ مُكَذِّبٌ***وَ مُضْطَغِنٌ ذُو إِحْنَهٍ وَ تِرَاتٍ

إِذَا ذَكَرُوا قَتْلَى بِبَدْرٍ وَ خَيْبَرَ***وَ يَوْمَ حُنَيْنٍ أَسْبَلُوا الْعَبَرَاتِ

فَكَيْفَ يُحِبُّونَ النَّبِیَّ وَ رَهْطَهُ***وَ هُمْ تَرَكُوا أَحْشَاءَهُمْ وَغَرَاتٍ

لَقَدْ لَايَنُوهُ فِی الْمَقَالِ وَ أَضْمَرُوا***قُلُوباً عَلَى الْأَحْقَادِ مُنْطَوِيَاتٍ

فَإِنْ لَمْ يَكُنْ إِلَّا بِقُرْبَى مُحَمَّدٍ***فَهَاشِمُ أَوْلَى مِنْ هَنٍ وَ هَنَاتٍ

سَقَى اللَّهُ قَبْراً بِالْمَدِينَهِ غَيْثَهُ***فَقَدْ حَلَّ فِيهِ الْأَمْنُ بِالْبَرَكَاتِ

نَبِیُّ الْهُدَى صَلَّى عَلَيْهِ مَلِيكُهُ***وَ بَلَّغَ عَنَّا رُوحَهُ التُّحَفَاتِ

وَ صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ مَا ذَرَّ شَارِقٌ***وَ لَاحَتْ نُجُومُ اللَّيْلِ مُبْتَدِرَاتٍ

أَ فَاطِمُ لَوْ خِلْتِ الْحُسَيْنَ مُجَدَّلًا***وَ قَدْ مَاتَ عَطْشَاناً بِشَطِّ فُرَاتٍ

إِذاً لَلَطَمْتِ الْخَدَّ فَاطِمُ عِنْدَهُ***وَ أَجْرَيْتِ دَمْعَ الْعَيْنِ فِی الْوَجَنَاتِ

أَ فَاطِمُ قُومِی يَا ابْنَهَ الْخَيْرِ وَ انْدُبِی***نُجُومَ سَمَاوَاتٍ بِأَرْضِ فَلَاهٍ

قُبُورٌ بِكُوفَانَ وَ أُخْرَى بِطَيْبَهَ***وَ أُخْرَى بِفَخٍّ نَالَهَا صَلَوَاتِی

وَ أُخْرَى بِأَرْضِ الْجُوزْجَانِ مَحَلُّهَا***وَ قَبْرٌ بِبَاخَمْرَى لَدَى الْغُرُبَاتِ

وَ قَبْرٌ بِبَغْدَادَ لِنَفْسٍ زَكِيَّهٍ***تَضَمَّنَهَا الرَّحْمَنُ فِی الْغُرُفَاتِ

وَ قَبْرٌ بِطُوسَ يَا لَهَا مِنْ مُصِيبَهٍ***أَلَحَّتْ عَلَى الْأَحْشَاءِ بِالزَّفَرَاتِ

إِلَى الْحَشْرِ حَتَّى يَبْعَثَ اللَّهُ قَائِماً***يُفَرِّجُ عَنَّا الْغَمَّ وَ الْكُرُبَاتِ

عَلِیُّ بْنُ مُوسَى أَرْشَدَ اللَّهُ أَمْرَهُ***وَ صَلَّى عَلَيْهِ أَفْضَلَ الصَّلَوَاتِ

فَأَمَّا الْمُمِضَّاتُ الَّتِی لَسْتُ بَالِغاً***مَبَالِغَهَا مِنِّی بِكُنْهِ صِفَاتٍ

قُبُورٌ بِبَطْنِ النَّهْرِ مِنْ جَنْبِ كَرْبَلَاءَ***مُعَرَّسُهُمْ مِنْهَا بِشَطِّ فُرَاتٍ

تُوُفّوا عِطَاشاَ بِالْفُرَاتِ فَلَيْتَنِى***تُوُفِّيتُ فِيهِمْ قَبْلَ حِينِ وَفَاتِى

إِلَى اللَّهِ أَشْكُو لَوْعَةً عِنْدَ ذِكْرِهِمْ***سَقَتْنِى بِكَأْسِ الثُّكْلِ وَ الْفَظَعَاتِ

أَخَافُ بِأَنْ أَزْدَارَهُمْ فَتَشُوقَنِى***مَصَارِعُهُمْ بِالْجَزِعِ فَالنَّخَلَاتِ

تَغَشَّاهُمْ رَيْبُ الْمَنُونِ فَمَا تَرَى***لَهُمْ عَقْرَةً مَغْشِيَّهَ الْحَجَرَاتِ

خَلَا أَنَّ مِنْهُمْ بِالْمَدِينَهِ عُصْبَةً***مَدِينِينَ أَنْضَاءً مِنَ اللَّزَبَاتِ

ص: 248

قَلِيلَةَ زُوَّارٍ سِوَى أَنَّ زُوَّراً***مِنَ الضَّبُعِ وَ الْعِقْبَانِ وَ الرَّخَمَاتِ

لَهُمْ كُلَّ يَوْمٍ تُرْبَةٌ بِمَضَاجِعَ***ثَوَتْ فِی نَوَاحِی الْأَرْضِ مُفْتَرِقَاتٍ

تَنَکَّبَتْ لَأْوَاءُ السِّنِینَ جِوَارَهُمْ***وَ لَاتَصْطَلِیهِمْ جَمْرَةُ الْجَمَرَاتِ

وَ قَدْ کَانَ مِنْهُمْ بِالْحِجَازِ وَ أَرْضِهَا***مَغَاوِیرُ نَجَّارُونَ فِی الْأَزَمَاتِ

حِمًی لَمْ تَزُرْهُ الْمُذْنِبَاتُ وَ أَوْجُهٌ***تُضِی ءُ لَدَی الْأَسْتَارِ وَ الظُّلُمَاتِ

إِذَا وَرَدُوا خَیْلًا بِسُمْرٍ مِنَ الْقَنَا***مَسَاعِیرَ حَرْبٍ أَقْحَمُوا الْغَمَرَاتِ

فَإِنْ فَخِرُوا یَوْماً أَتَوْا بِمُحَمَّدٍ***وَ جِبْرِیلَ وَ الْفُرْقَانِ وَ السُّورَاتِ

وَ عَدُّوا عَلِیّاً ذَا الْمَنَاقِبِ وَ الْعُلَی***وَ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءَ خَیْرَ بَنَاتٍ

وَ حَمْزَةَ وَ الْعَبَّاسَ ذَا الْهَدْیِ وَ التُّقَی***وَ جَعْفَراً الطَّیَّارَ فِی الْحُجُبَاتِ

أُولَئِکَ لَا مَلْقُوحُ هِنْدٍ وَ حِزْبُهَا***سُمَیَّةَ مِنْ نَوْکَی وَ مِنْ قَذَرَاتٍ

سَتُسْأَلُ تَیْمٌ عَنْهُمْ وَ عَدِیُّهَا***وَ بَیْعَتُهُمْ مِنْ أَفْجَرِ الْفَجَرَاتِ

هُمْ مَنَعُوا الْآبَاءَ عَنْ أَخْذِ حَقِّهِمْ***وَ هُمْ تَرَکُوا الْأَبْنَاءَ رَهْنَ شَتَاتٍ

وَ هُمْ عَدَلُوهَا عَنْ وَصِیِّ مُحَمَّدٍ***فَبَیْعَتُهُمْ جَاءَتْ عَنِ الْغَدَرَاتِ

وَلِیُّهُمْ صِنْوُ النَّبِیِّ مُحَمَّدٍ***أَبُو الْحَسَنِ الْفَرَّاجُ لِلْغَمَرَاتِ

مَلَامَکَ فِی آلِ النَّبِیِّ فَإِنَّهُمْ***أَحِبَّایَ مَا دَامُوا وَ أَهْلُ ثِقَاتِی

تَخَیَّرْتُهُمْ رُشْداً لِنَفْسِی إِنَّهُمْ***عَلَی کُلِّ حَالٍ خِیَرَةُ الْخِیَرَاتِ

نَبَذْتُ إِلَیْهِمْ بِالْمَوَدَّهِ صَادِقاً***وَ سَلَّمْتُ نَفْسِی طَائِعاً لِوُلَاتِی

فَیَا رَبِّ زِدْنِی فِی هَوَایَ بَصِیرَةً***وَ زِدْ حُبَّهُمْ یَا رَبِّ فِی حَسَنَاتِی

سَأَبْکِیهِمْ مَا حَجَّ لِلَّهِ رَاکِبٌ***وَ مَا نَاحَ قُمْرِیٌّ عَلَی الشَّجَرَاتِ

وَ إِنِّی لَمَوْلَاهُمْ وَ قَالٍ عَدُوَّهُمْ***وَ إِنِّی لَمَحْزُونٌ بِطَولِ حَیَاتِی

بِنَفْسِی أَنْتُمْ مِنْ کُهُولٍ وَ فِتْیَهٍ***لِفَکِّ عُتَاهٍ أَوْ لِحَمْلِ دِیَاتٍ

وَ لِلْخَیْلِ لَمَّا قَیَّدَ الْمَوْتُ خَطْوَهَا***فَأَطْلَقْتُمْ مِنْهُنَّ بِالذَّرَبَاتِ

أُحِبُّ قَصِیَّ الرَّحِمِ مِنْ أَجْلِ حُبِّکُمْ***وَ أَهْجُرُ فِیکُمْ زَوْجَتِی وَ بَنَاتِی

وَ أَكْتُمُ حُبِّيكُمْ مَخَافَةَ كَاشِحٍ***عَنِيدٍ لِأَهْلِ الْحَقِّ غَيْرِ مُوَاتٍ

فَيَا عَيْنُ بَكِّيهِمْ وَ جُودِى بِعَبْرَةٍ***فَقَدْ آنَ لِلتِّسْكَابِ وَ الْهَمَلَاتِ

لَقَدْ خِفْتُ فِى الدُّنْيَا وَ أَيَّامِ سَعْيِهَا***وَ إِنِّى لَأَرْجُو الْأَمْنَ بَعْدَ وَفَاتِى

أَ لَمْ تَرَ أَنِّى مُذْ ثَلَاثُونَ حِجَّةً***أَرُوحُ وَ أَغْدُو دَائِمَ الْحَسَرَاتِ

أَرَى فَيْئَهُمْ فِى غَيْرِهِمْ مُتَقَسِّماً***وَ أَيْدِيَهُمْ مِنْ فَيْئِهِمْ صِفْرَاتٍ

وَ كَيْفَ أُدَاوِى مِنْ جَوًى بِى وَ الْجَوَى***أُمَيَّةُ أَهْلُ الْكُفْرِ وَ اللَّعَنَاتِ

وَ آلُ زِيَادٍ فِى الْحَرِيرِ مَصُونَةً***وَ آلُ رَسُولِ اللَّهِ مُنْهَتِكَاتٍ

سَأَبْكِيهِمْ مَا ذَرَّ فِى الْأُفُقِ شَارِقٌ***وَ نَادَى مُنَادٍ الْخَيْرُ بِالصَّلَوَاتِ

وَ مَا طَلَعَتْ شَمْسٌ وَ حَانَ غُرُوبُهَا***وَ بِاللَّيْلِ أَبْكِيهِمْ وَ بِالْغَدَوَاتِ

دِيَارُ رَسُولِ اللَّهِ أَصْبَحْنَ بَلْقَعاً***وَ آلُ زِيَادٍ تَسْكُنُ الْحُجُرَاتِ

وَ آلُ رَسُولِ اللَّهِ تَدْمَى نُحُورُهُمْ***وَ آلُ زِيَادٍ رَبَّةُ الْحَجَلَاتِ

وَ آلُ رَسُولِ اللَّهِ يُسْبَى حَرِيمُهُمْ***وَ آلُ زِيَادٍ آمَنُوا السَّرَبَاتِ

إِذَا وُتِرُوا مَدُّوا إِلَى وَاتِرِيهِمْ***أَكُفّاً عَنِ الْأَوْتَارِ مُنْقَبِضَاتٍ

فَلَوْ لَا الَّذِى أَرْجُوهُ فِى الْيَوْمِ أَوْ غَدٍ***تَقَطَّعَ نَفْسِى أَثَرَهُمْ حَسَرَاتٍ

خُرُوجُ إِمَامٍ لَا مَحَالَةَ خَارِجٌ***يَقُومُ عَلَى اسْمِ اللَّهِ وَ الْبَرَكَاتِ

يُمَيِّزُ فِينَا كُلَّ حَقٍّ وَ بَاطِلٍ***وَ يُجْزِى عَلَى النَّعْمَاءِ وَ النَّقِمَاتِ

فَيَا نَفْسُ طِيبِى ثُمَّ يَا نَفْسُ فَابْشَرِى***فَغَيْرُ بَعِيدٍ كُلُّ مَا هُوَ آتٍ

وَ لَا تَجْزَعِى مِنْ مُدَّةِ الْجَوْرِ إِنَّنِى***أَرَى قُوَّتِى قَدْ آذَنَتْ بِثَبَاتٍ

فَيَا رَبِّ عَجِّلْ مَا أُؤَمِّلُ فِيهِمْ***لِأَشْفِى نَفْسِى مِنْ أَسَى الْمَحَنَاتِ (1)

فَإِنْ قَرَّبَ الرَّحْمَنُ مِنْ تِلْکَ مُدَّتِی***وَ أَخَّرَ مِنْ عُمُرِی وَ وَقْتِ وَفَاتِی

شَفَیْتُ وَ لَمْ أَتْرُکْ لِنَفْسِی غُصَّةً***وَ رَوَّیْتُ مِنْهُمْ مُنْصُلِی وَ قَنَاتِی

فَإِنِّی مِنَ الرَّحْمَنِ أَرْجُو بِحُبِّهِمْ***حَیَاةً لَدَی الْفِرْدَوْسِ غَیْرَ تباتی [بَتَاتٍ]

عَسَی اللَّهُ أَنْ یَرْتَاحَ لِلْخَلْقِ إِنَّهُ***إِلَی کُلِّ قَوْمٍ دَائِمُ اللَّحَظَاتِ

1- 1. زیاده فی هامش نسخه الکمبانیّ، و المصدر خال عنها.

فَإِنْ قُلْتُ عُرْفاً أَنْكَرُوهُ بِمُنْكَرٍ***وَ غَطَّوْا عَلَی التَّحْقِیقِ بِالشُّبُهَاتِ

تَقَاصَرَ نَفْسِی دَائِماً عَنْ جِدَالِهِمْ***کَفَانِی مَا أَلْقَی مِنَ الْعَبَرَاتِ

أُحَاوِلُ نَقْلَ الصُّمِّ عَنْ مُسْتَقَرِّهَا***وَ إِسْمَاعَ أَحْجَارٍ مِنَ الصَّلَدَاتِ

فَحَسْبِی مِنْهُمْ أَنْ أَبُوءَ بِغُصَّهٍ***تَرَدَّدَ فِی صَدْرِی وَ فِی لَهَوَاتِی

فَمِنْ عَارِفٍ لَمْ یَنْتَفِعْ وَ مُعَانِدٍ***تَمِیلُ بِهِ الْأَهْوَاءُ لِلشَّهَوَاتِ

کَأَنَّکَ بِالْأَضْلَاعِ قَدْ ضَاقَ ذَرْعُهَا***لِمَا حُمِّلَتْ مِنْ شِدَّهِ الزَّفَرَاتِ

[لَمَّا وَصَلَ إِلَی قَوْلِهِ وَ قَبْرٌ بِبَغْدَادَ قَالَ علیه السلام لَهُ أَ فَلَا أُلْحِقُ لَکَ بِهَذَا الْمَوْضِعِ بَیْتَیْنِ بِهِمَا تَمَامُ قَصِیدَتِکَ قَالَ بَلَی یَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ فَقَالَ وَ قَبْرٌ بِطُوسَ وَ الَّذِی یَلِیهِ]-(1) قَالَ دِعْبِلٌ یَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ لِمَنْ هَذَا الْقَبْرُ بِطُوسَ فَقَالَ علیه السلام قَبْرِی وَ لَا یَنْقَضِی الْأَیَّامُ وَ السِّنُونَ حَتَّی تَصِیرَ طُوسُ مُخْتَلَفَ شِیعَتِی فَمَنْ زَارَنِی فِی غُرْبَتِی کَانَ مَعِی فِی دَرَجَتِی یَوْمَ الْقِیَامَهِ مَغْفُوراً لَهُ وَ نَهَضَ الرِّضَا علیه السلام وَ قَالَ لَا تَبْرَحْ وَ أَنْفَذَ إِلَیَّ صُرَّهً فِیهَا مِائَهُ دِینَارٍ(2) إِلَی آخِرِ مَا رَوَاهُ الصَّدُوقُ رَحْمَهُ اللَّهِ عَلَیْهِ مِنَ الْقِصَّهِ.

بیان: قوله عجم اللفظ أی لا یفهم معناه و الأعجم الذی لا یفصح و لا یبین کلامه و المراد أصوات الطیور و نغماتها قوله أساری هوی ماض أی یخبرن عن العشاق الماضین و الآتین قوله فأسعدن أی العشاق و الإسعاد الإعانه و الإسعاف الإیصال إلی البغیه و الأصوب فأصعدن أو أسففن من أسف الطائر إذا دنا من الأرض فی طیرانه فالضمیر للنوائح أی کن یطرن تاره صعودا و تاره هبوطا و تقوضت الصفوف انتقضت و تفرقت و المها بالفتح جمع مهاه و هی البقره الوحشیه و رجل شج أی حزین و رجل صب عاشق مشتاق.

و قوله علی العرصات ثانیا تأکید للأولی أو متعلق بشج و صب قوله خضر

1- 1. ما بین العلامتین ساقط من نسخه الکمبانیّ أضفناها من المصدر.
2- 2. کشف الغمّه ج 3 ص 157- 164.

المعاهد أی کنت أعهدها خضره أماکنها المعهوده و الظاهر أنه من قبیل ضربی زیدا قائما أو عهدی مبتدأ و بها خبره باعتبار المتعلق و خضرا حال عن المجرور بها و مألفا أیضا حال منه أو من المعاهد و من للتعلیل متعلق بمألفا و الخفر بالتحریک شده الحیاء تقول منه رجل خفر بالکسر و جاریه خفره و متخفره لیالی متعلقه بعهدی یغدین أی اللیالی و العطرات أی یغدین فیها و أعداه علیه أعانه علیه و القلی بالکسر البغض أی ینصرن الوصال علی الهجران و یعدی تدانینا أی یعدینا تدانینا و قربنا أو تعدی اللیالی قربنا علی العزبات أی المفارقات البعیده من قولهم عزب عنی فلان أی بعد و فی بعض النسخ بإعجام الأول و إهمال الثانی من الغربه و هو أظهر و إذ هن عطف علی لیالی یلحظن أی ینظرن أی العطرات العیون أی بالعیون و المراد عیون الناظرین و سوافرا حال و الصرف للضروره و الوجنه ما ارتفع من الخدین و کل یوم منصوب و متعلق بعامل الظرف بعده و النشوه بالفتح السکر.

قوله بمحسر أی بوادی محسر بکسر السین المشدده و هو حد منی إلی جهه عرفه و فی القاموس یوم جمع یوم عرفه قوله ما جر من الجریره و هی الجنایه أو الجر من نقص من للبیان و یحتمل التعلیل و المراد نقض العهود فی الإمامه و الشتات التفرق و من دول المستهزءین أی بالشرع و الدین و بأئمه المسلمین و فی بعض النسخ المستهترین من استهتر أی اتبع هواه فلا یبالی بما یفعل.

قوله و من غدا بهم عطف علی المستهزءین أو الدول أی من صار بهم فی الظلمات طالبا للنور أی یطلبون الهدایه منهم و هذا محال و یحتمل علی الثانی أن یکون المراد بهم الأئمه و أتباعهم.

قوله بنی الزرقاء قال الطیبی الزرقه أبغض الألوان إلی العرب لأنه لون أعدائهم الروم و المراد بهم بنو مروان فإن أمه کانت زرقاء زانیه کما

رَوَی ابْنُ الْجَوْزِیِّ: أَنَّ الْحُسَیْنَ علیه السلام قَالَ لِمَرْوَانَ یَا ابْنَ الزَّرْقَاءِ الدَّاعِیَهِ إِلَی نَفْسِهَا بِسُوقِ

عُكَاظٍ(1).

و قال الجوهری عبله اسم أميه الصغری و هم من قريش يقال لهم العبلات بالتحريک و سميه أم زياد و ما أدت أی حصل منها و من أبيها من الأولاد و الأفعال و أولو خبر مبتدإ محذوف أی هم و الفجرات عطف علی الكفر.

و فرضه عطف علی أحد قوله و لم تک إلا محنه أی لم يكن إلا امتحان أصابهم بعد النبی صلی الله عليه و آله فظهر كفرهم و نفاقهم بدعوی ضلال.

قوله من هن و هنات كنايه عن الشی ء القبيح أی من شی ء و أشياء من القبائح و بسبب الكفر و الأغراض الباطله و الأحقاد القديمه و العقائد الفاسده تراث بالرفع خبر مبتدإ محذوف أو بالجر بدلا من ضلال و كذا ملک و حكم يحتملهما و التراث الإرث و التاء بدل من الواو و الملک السلطنه و الخلافه أی ورثوا النبی صلی الله عليه و آله بلا قرابه و ملكوا الخلافه بلا هدايه و علم و حكموا في النفوس و الأموال و الفروج بغير مشوره من الهداه و رزايا أی تلک الأمور مصائب صارت بسببها خضره أفق السماء حمره

و ردت أی صيرت تلک الرزايا طعم كل فرات أی عذب أجاجا أی مالحا و بيعه الفلتات إشاره إلی قول عمر كانت بيعه أبی بكر

1- 1. قال سبط ابن الجوزی فی التذكره ص 119: ذكر هشام بن محمّد الكلبی عن محمّد بن إسحاق قال: بعث مروان بن الحكم و كان واليا على المدينه رسولا الى الحسن عليه السلام فقال له: يقول لک مروان: أبوک الذی فرق الجماعه، و قتل أمير المؤمنين عثمان و أباد العلماء و الزهاد- يعنى الخوارج- و أنت تفخر بغيرک، فإذا قيل لک من أبوک تقول خالى الفرس ... فلما سمعها الحسين عليه السلام قال للرسول: قل له يقول لک الحسين بن على ابن فاطمه: يا ابن الزرقاء الداعيه الى نفسها بسوق ذى المجاز صاحبه الرأيه بسوق عكاظ و يا ابن طريد رسول اللّه و لعينه، اعرف من أنت و من أمک و من أبک؟ إلى أن قال: قال الأصمعى: أما قول الحسين يا ابن الداعيه الى نفسها فذكر ابن إسحاق أن أم مروان اسمها

أميّه و كانت من البغايا فى الجاهليه و كان لها رأيه مثل رأيه البيطار تعرف بها و كانت تسمى أم حبتل الزرقاء ....

فلته وقى الله المسلمين شرها كما مر(1) و فى القاموس كان الأمر فلته أى فجاءه من غير تدبر و تردد و هما على الاستعاره أو أشار بهما إلى ما مر من أن بعد السقيفه انقطع ماء السماء و صار ماء أجاجا و إن اشتداد حمره الأفق حصل بعد شهاده الحسين عليه السلام.

قوله و ما قيل مصدر بمعنى القول اسم ما و خبره قوله نتات من نتا أى ارتفع و جهره حال عن قيل و فى الضلال صفه أو متعلق بنتات و تقليد الولاه الأعمال تفويضها إليهم و ضمير أمورها للخلافه أو الأمه قوله لزمت أى الأمور من الزمام كنايه عن انتظامها و أخى بدل من مأمون و قوله شامخ الهضبات صفه لأحد و الشامخ المرتفع و الهضبه الجبل المنبسط على وجه الأرض و اللزبات

1- 1. يعنى فى المجلد الثامن كتاب الفتن و المحن، و هذا الحديث ممّا رواه البخارى فى صحيحه ج 4 ص 779 باب رجم الحبلى من الزنا إذا أحصنت، عن ابن عبّاس قال: كنت أقرئ رجالا من المهاجرين منهم عبد الرحمن بن عوف، فبينما أنا فى منزله بمنى و هو عند عمر بن الخطّاب فى آخر حجه حجها، اذ رجع الى عبد الرحمن فقال: لو رأيت رجلا أتى أمير المؤمنين اليوم فقال: يا أمير المؤمنين هل لک فى فلان يقول:« لو قد مات عمر لقد بايعت فلانا فو اللّه ما كانت بيعه أبى بكر الا فلته فتمت» فغضب عمر، ثمّ قال: انى إنشاء اللّه لقائم العشيه فى الناس فمحذرهم هؤلاء الذين يريدون أن يغصبوهم أمورهم- الى أن قال: فجلس عمر على المنبر فلما سكت المؤذنون قام فأثنى على اللّه بما هو أهله ثمّ قال: اما بعد فانى قائل لكم مقاله قد قدر لى أن أقولها، لا أدرى لعلها بين يدى أجلى، فمن عقلها و وعاها فليحدث بها حيث انتهت به راحلته، و من خشى أن لا يعقلها فلا أحل لأحد أن يكذب على- الى أن قال: ثمّ انه بلغنى ان قائلا منكم يقول: و اللّه لو مات عمر بايعت فلانا، فلا يغترن امرؤ أن يقول: انما كانت بيعه أبى بكر فلته و تمت، ألا و انها قد كانت كذلک و لكن وقى اللّه شرها و ليس منكم من تقطع الاعناق إليه مثل أبى بكر، من بايع رجلا عن غير مشوره من المسلمين فلا يتابع هو و لا الذى بايعه، تغره ان يقتلا.

بالسکون جمع اللزبه بالتحریک و هی الشده و القحط أدرکته ضمیر المفعول للعز و فاعله مناقب و ضمیر بسبقها للمناقب قوله مؤتنفات أی طریات مبتدعات لم یسبقه إلیها أحد من قولهم روضه أنف کعنق و محسن لم ترع و کذلک کأس أنف لم یشرب و أمر أنف مستأنف قوله بخیر أی بمال و فی بعض النسخ بکید و لعله أصوب نجی أی کان یناجیه و یساره جبرئیل لأنه کان یسمع الوحی و أنتم عکوف أی و الحال أنتم ملازمون و محبوسون علی عباده الأصنام و الخطاب لغاصبی الخلافه معا و منات فیه تقدیم و تأخیر أی و منات معا.

بکیت هذا مطلع ثان و المراد رسم دار أهل البیت علیهم السلام و الذرابه الحده و الذرب إلحاد من کل شی ء و سیف ذرب و قال الجوهری أذریت الشی ء إذا ألقیته کإلقائک الحب للزرع و الذری اسم الدمع المصبوب (1)

و بان أی افترق و بعد قوله و هاجت یقال هاج

الشی ء و هاجه غیره فعلی الأول فقوله صبابتی فاعله و قوله رسوم منصوب بنزع الخافض أی لرسوم و علی الثانی فقوله رسوم فاعله.

قوله عفت أی انمحت و اندرست و الوعر ضد السهل و الصبابه رقه الشوق و حرارته مدارس بالرفع مبتدأ و لآل خبره أو مجرور بدل دیار و لآل حینئذ یحتمل الوصفیه للمدارس و المنزل و کونه خبرا لمحذوف و یحتمل أن یکون الظرف خبرا لدیار المذکور بوضع الظاهر موضع المضمر و القفر مفازه لا نبات فیها و لا ماء و أقفرت الدار خلت و الخیف مسجد منی و التعریف وقوف عرفه و المراد هنا محله و الصنوان نخلتان نبتتا من أصل واحد و فی الحدیث عم الرجل صنو أبیه و وارث عطف علی وصیه و الربع الدار و المحله و الفاتک الجری ء الشجاع و فتک به انتهز منه فرصه فقتله و فی الأمر لج و الأظهر هاتک کما فی بعض النسخ و نابذه الحرب کاشفه.

1- 1. یرید قدّس سرّه ان قوله« و أذریت دمع العین بالعبرات» یحتمل أن یقرأ بالیاء من الذری، و أن یقرأ بالباء الموحده من الذرب بمعنی الحده و الحراره.

قوله قفا قد شاع فی الأشعار هذا النوع من الخطاب فقیل إن العرب قد یخاطب الواحد مخاطبه الاثنین و قیل هو للتأکید من قبیل لبیک أی قف قف و قیل خطاب إلی أقل ما یکون معه من جمل و عبد و قیل إنما فعلت العرب ذلک لأن الرجل یکون أدنی أعوانه اثنین راعی إبله و غنمه و کذلک الرفقه أدنی ما یکون ثلاثه فجری خطاب الاثنین علی الواحد لمرون ألسنتهم علیه و قیل أراد قفن علی جهه التأکید فقلبت النون ألفا فی حال الوصل لأن هذه النون تقلب ألفا فی حال الوقف فحمل الوصل علی الوقف و نسأل جواب الأمر.

قوله متی عهدها الضمیر للدار أی بعد عهدها عن الصوم و الصلوات لجور المخالفین علی أهلها و إخراجهم عنها.

قوله و أین الأولی أولی هنا اسم موصول قال الجوهری و أما أولی بوزن العلی فهو أیضا جمع لا واحد له من لفظه واحده الذی (1)

شطت بتشدید الطاء أی بعدت و النوی الوجه الذی ینویه المسافر و الأفانین الأغصان جمع أفنان و هو جمع فنن و هنا کنایه عن التفرق و اعتزی أی انتسب و المطاعیم جمع المطعام أی کثیر الإطعام و القری.

و تضاغن القوم و اضطغنوا انطووا علی الأحقاد و الإحنه بالکسر الحقد و الموتور الذی قتل له قتیل فلم یدرک بدمه تقول منه وتره یتره وترا و تره.

إذا ذکروا أی منافقی قریش و أهل الکتاب معا و لو خص بالأول فذکر خیبر لأنهم انهزموا فیه و جری الفتح علی ید علی علیه السلام فبکاؤهم للحسد و لو کان مکان خیبر أحد کان أنسب و الوغره شده توقد الحر و منه قیل فی صدره علی وغر بالتسکین أی ضغن و عداوه و توقد من الغیظ.

قوله إلا بقربی محمد إشاره إلی ما احتج به المهاجرون علی الأنصار فی السقیفه بکونهم أقرب من الرسول صلی الله علیه و آله و لا یبعد أن یکون هن و هنات إشاره إلی قدح فی أنسابهم أیضا و غیثه مفعول ثان لسقی و نبی الهدی بدل من الأمن

1- 1. الصحاح ج 6 ص 2544.

مليكه أى ربه و مالكه و التحفات مفعول ثان لبلغ.

و ذر الشمس طلع و الشرق الشمس و يتحرک و شرقت الشمس طلعت و الشارق الشمس حين تشرق و لاحت أى ظهرت و تلألأت مبتدرات أى يبتدرن طلوع الشمس أو كنايه عن سرعتهن فى الحركه و جدله صرعه على الجداله و هى التراب.

قوله و أخرى بفخ إشاره إلى القتلى بفخ فى زمن الهادى و هم الحسين بن على بن الحسن بن الحسن بن على بن أبى طالب عليهم السلام و سليمان بن عبد الله بن الحسن و أتباعهما.

قوله و أخرى بأرض الجوزجان إشاره إلى قتل يحيى بن زيد بن على بن الحسين عليهم السلام فإنه قتل بجوزجان و صلب بها فى زمن الوليد و كان مصلوبا حتى ظهر أبو مسلم و أنزله و دفنه و محلها مبتدأ و بأرض خبره و باخمرى اسم موضع على سته عشر فرسخا من الكوفه قتل فيها إبراهيم بن عبد الله بن الحسن.

قوله تضمنها أى قبل ضمانها أو اشتمل عليه مجازا و الممضات من قولهم أمضه الجرح أى أوجعه و المضض وجع المصيبه قوله لست بالغا أى لا أبلغ بكنه صفاتى أن أصف أنها بلغت منى أى مبلغ من الحزن و يحتمل أن يكون صفات بالتنوين أى صفات المبالغ فالتنوين بدل من المضاف إليه و قوله قبور خبر للممضات حذفت الفاء منه للضروره ببطن النهر أى بقربه و النهر هو الشعبه التى أجريت من الفرات إلى كربلاء و هو الذى منع الحسين عليه السلام منه و المراد بالفرات هنا أصل النهر العظيم و التعريس النزول آخر الليل و موضع معرس و هنا يحتمل المصدر و الحاصل أن قبورهم قريبه من الفرات بحيث إذا لم ينزل المسافر بقربها يذهب اليوم إلى الفرات فهو نصف منزل و الغرض تعظيم جورهم و شناعته بأنهم ماتوا عطشا مع كونهم بجنب النهر الصغير و بقرب النهر الكبير و لوعه الحب حرقته و أزدار أفتعل من الزياره و يقال شاقنى حبها أى هاجنى و شاق الطنب إلى الوتد شده و أوثقه و الجزع بالكسر منعطف الوادى و وسطه أو

منقطعه أو منحناه أو لا يسمى جزعا حتى تكون له سعه تنبت الشجر أو هو مكان بالوادى لا شجر فيه و ربما كان رملا و محله القوم (1) كذا فى القاموس أى أخاف من زيارتهم أن يهيج حزنى عند رؤيه مصارعهم الواقعه بين الوادى و أشجار النخل و فى بعض النسخ النحلات بالحاء المهمله أى فتشدنى رؤيه مصارعهم إلى الجزع و النحول و هو بعيد.

تغشاهم أى أحاط و نزل بهم و فى بعض النسخ القديمه تقسمهم أى فرقهم و الريب ما يقلق النفوس من الحوادث و المنون الدهر و الموت و العقر بالضم و الفتح محله القوم و وسط الدار و أصلها أى ليس لهم دار و حجره القوم بالفتح ناحيه دارهم و جمعها حجرات بالتحريک و ساحه يأتى الناس حجراتها.

قوله مدينين أى أذلاء أقضاء أى مهزولين أو مجردين و فى القاموس اللزبه الشده و الجمع اللزبات بالتسكين إن زورا أى إن لهم زائرين و العقبان جمع العقاب و الرخمات جمع الرخمه أى لا يزور قبورهم سوى هذه الطيور ثوت أى أقامت و التنكيب العدول و اللأواء الشده أى لا يجاورهم لأواء السنين لفراقهم الدنيا و المراد بالجمرات جمرات الجحيم (2)

و رجل مغوار كثير الغارات و غارهم الله بخير أصابهم بخصب و مطر و الحمى كإلى ما حمى من شى ء قوله لم تزره المذنبات أى لم تقربه إلا المطهرات من الذنوب و السمره بين البياض و السواد و القنا جمع القنات و هى الرمح و المسعر بكسر الميم الخشب الذى تسعر به النار و منه قيل للرجل إنه مسعر حرب أى تحمى به الحرب و هو بالنصب حال و يحتمل الرفع أقحموا أى أدخلوا أنفسهم بلا رويه و الغمره الشده و غمره البحر معظمه ملقوح هند أى لم يحصلوا من لقاحها و وطئها و قوم نوكى أى حمقى و يمكن

1- 1. راجع ج 3 ص 13.
2- 2. يعنى فى قوله:« و لا تصطليهم جمره الجمرات».

أن یکون من النیک و هو الجماع لکن لا یساعده اللغه قوله ملامک بالنصب أی کف عنی ملامک و قوم عناه أی أساری أی کانوا معدین مرجون لفک الأساری و حمل الدیات عن القوم و لنجاه قوم من الرکبان وقعوا فی مخمصه فأشرفوا علی الموت و القید کأنه قید خیولهم فأطلقتم و حللتم القیود عن الخیول بالقنا و السیوف الذربه الحدیده.

قوله قصی الرحم أی أحب من کان بعیدا من جهه الرحم إذا کان محبا لکم و أهجر زوجتی و بناتی إذا کن مخالفات لکم قوله حبیکم أی حبی إیاکم و المؤاتاه(1) المطاوعه و الموافقه و قد نقلت الهمزه واوا و التسکاب الانصباب و هملت عینه فاضت.

و الحجه بالکسر السنه و الجوی الحرقه و شده الوجد من عشق أو حزن و البلقع الأرض القفر التی لا شی ء بها و ربه الحجلات أی المربوبه فیها أو صاحبتها و الحجله بالتحریک موضع یزین بالثیاب و الستور للعروس و فلان آمن من سربه بالکسر أی فی نفسه و فلان واسع السرب أی رخی البال إذا وتروا أی قتل منهم أحد لم یقدروا علی القصاص و أخذ الدیه بل احتاجوا إلی السؤال منهم و لم یقدروا علی إظهار الجنایه و قیل أی مدوا أیدیهم لأخذ الدیه و لم یقدروا علی الأخذ و الأول أبلغ و أظهر.

و المنصل بضمتین السیف قوله غیر بتات أی غیر منقطع و یقال ارتاح الله لفلان أی رحمه و یقال باء بغضب أی رجع به و اللهوات اللحمات فی أقصی الفم.

«14»- د، [العدد القویه] قَالَ صَاحِبُ الْأَغَانِی: قَصَدَ دِعْبِلُ بْنُ عَلِیٍّ الْخُزَاعِیُّ بِقَصِیدَتِهِ هَذِهِ عَلِیَّ بْنَ مُوسَی الرِّضَا علیه السلام بِخُرَاسَانَ فَأَعْطَاهُ عَشَرَهَ آلَافِ دِرْهَمٍ مِنَ الدَّرَاهِمِ الْمَضْرُوبَهِ بِاسْمِهِ وَ خَلَعَ عَلَیْهِ خِلْعَهً مِنْ ثِیَابِهِ فَأَعْطَاهُ بِهَا أَهْلُ قُمَّ ثَلَاثِینَ أَلْفَ دِرْهَمٍ فَلَمْ یَبِعْهَا

1- 1. یعنی قوله« عنید لاهل الحق غیر مؤاتی» و فی نسخه الکمبانیّ« المواطاه» و هو سهو.

فَقَطَعُوا عَلَيْهِ الطَّرِيقَ فَأَخَذُوهَا فَقَالَ لَهُمْ إِنَّهَا تُرَادُ لِلَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ هِيَ مُحَرَّمَةٌ عَلَيْكُمْ فَحَلَفَ أَنْ لَا يَبِيعَهَا أَوْ يُعْطُونَهُ بَعْضَهَا فَيَكُونَ فِی كَفَنِهِ فَأَعْطَوْهُ فَرْدَ كُمٍّ كَانَ فِی أَكْفَانِهِ وَ كَتَبَ قَصِيدَتَهُ مَدَارِسُ آيَاتٍ فِيمَا يُقَالُ عَلَی ثَوْبٍ وَ أَحْرَمَ فِيهِ وَ أَمَرَ بِأَنْ يَكُونَ فِی كَفَنِهِ وَ لَمْ يَزَلْ دِعْبِلٌ مَرْهُوبَ اللِّسَانِ وَ يَخَافُ مِنْ هِجَائِهِ الْخُلَفَاءُ قَالَ ابْنُ الْمُدَبِّرِ لَقِيتُ دِعْبِلًا فَقُلْتُ لَهُ أَنْتَ أَجْسَرُ النَّاسِ حَيْثُ تَقُولُ فِی الْمَأْمُونِ:

إِنِّی مِنَ الْقَوْمِ الَّذِينَ سُيُوفُهُمْ***قَتَلَتْ أَخَاکَ وَ شَرَّفَتْک بِمَقْعَدٍ

رَفَعُوا مَحَلَّکَ بَعْدَ طُولِ خُمُولِهِ***وَ اسْتَنْقَذُوکَ مِنَ الْحَضِيضِ الْأَوْهَدِ

فَقَالَ لِی يَا أَبَا إِسْحَاقَ إِنِّی أَحْمِلُ خَشَبَتِی مُذْ أَرْبَعِينَ سَنَةً وَ لَا أَجِدُ مَنْ يَصْلِبُنِی عَلَيْهَا(1).

«15»- كش، [رجال الكشی] قَالَ أَبُو عَمْرٍو: قَدْ بَلَغَنِی أَنَّ دِعْبِلَ بْنَ عَلِيٍّ الْخُزَاعِيَّ وَفَدَ عَلَی أَبِی الْحَسَنِ الرِّضَا عليه السلام بِخُرَاسَانَ فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ قَالَ إِنِّی قَدْ قُلْتُ قَصِيدَةً وَ جَعَلْتُ فِی نَفْسِی أَنْ لَا أُنْشِدَهَا أَحَداً أَوْلَی مِنْکَ فَقَالَ هَاتِهَا فَأَنْشَدَ قَصِيدَتَهُ الَّتِی يَقُولُ فِيهَا:

أَ لَمْ تَرَ أَنِّی مُذْ ثَلَاثُونَ حِجَّةً***أَرُوحُ وَ أَغْدُو دَائِمَ الْحَسَرَاتِ

أَرَی فَيْئَهُمْ فِی غَيْرِهِمْ مُتَقَسِّماً***وَ أَيْدِيَهُمْ مِنْ فَيْئِهِمْ صِفْرَاتٍ

فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ إِنْشَادِهِ قَامَ أَبُو الْحَسَنِ عليه السلام وَ دَخَلَ مَنْزِلَهُ وَ بَعَثَ بِخِرْقَةٍ فِيهَا سِتُّمِائَةِ دِينَارٍ وَ قَالَ لِلْجَارِيَةِ قُولِی لَهُ يَقُولُ لَکَ مَوْلَایَ اسْتَعِنْ بِهَذِهِ عَلَی سَفَرِکَ وَ أَعْذِرْنَا فَقَالَ لَهَا دِعْبِلٌ لَا وَ اللَّهِ مَا هَذَا أَرَدْتُ وَ لَا لَهُ خَرَجْتُ وَ لَكِنْ قُولِی لَهُ هَبْ لِی ثَوْباً مِنْ ثِيَابِکَ فَرَدَّهَا أَبُو الْحَسَنِ عليه السلام وَ قَالَ لَهُ خُذْهَا وَ بَعَثَ إِلَيْهِ بِجُبَّةٍ مِنْ ثِيَابِهِ فَخَرَجَ دِعْبِلٌ حَتَّی وَرَدَ قُمَّ فَنَظَرُوا إِلَی الْجُبَّهِ فَأَعْطَوْهُ فِيهَا أَلْفَ دِينَارٍ فَأَبَی عَلَيْهِمْ وَ قَالَ لَا وَ اللَّهِ وَ لَا خِرْقَةً مِنْهَا بِأَلْفِ دِينَارٍ ثُمَّ خَرَجَ مِنْ قُمَّ فَاتَّبَعُوهُ وَ قَدْ جَمَعُوا عَلَيْهِ وَ أَخَذُوا الْجُبَّةَ فَرَجَعَ إِلَی قُمَّ وَ كَلَّمَهُمْ فِيهَا فَقَالُوا لَيْسَ إِلَيْهَا سَبِيلٌ وَ لَكِنْ إِنْ شِئْتَ فَهَذِهِ أَلْفُ دِينَارٍ فَقَالَ نَعَمْ وَ خِرْقَةً مِنْهَا فَأَعْطَوْهُ أَلْفَ دِينَارٍ وَ خِرْقَةً مِنْهَا.

(2)

1- 1. الأغانى ج 20 ص 69 و 81.
2- 2. رجال الكشّىّ ص 426.

«1»- ع، [علل الشرائع] أَبُو سَعِيدٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمُذَكِّرُ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَحْمُودٍ قَالَ سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ سُفْيَانَ يَقُولُ: إِنَّمَا كَانَتْ عَدَاوَةُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ مَعَ عَلِيِّ بْنِ أَبِى طَالِبٍ عليه السلام أَنَّ جَدَّهُ ذَا الثُّدَيَّهِ الَّذِى قَتَلَهُ عَلِيُّ بْنُ أَبِى طَالِبٍ عليه السلام يَوْمَ النَّهْرَوَانِ كَانَ رَئِيسَ الْخَوَارِجِ وَ حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ أَنَّهُ سَمِعَ هَذِهِ الْحِكَايَةَ مِنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سُفْيَانَ بِعَيْنِهَا.

«2»- ع، [عِلَلُ الشَّرَائِعِ] مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ أَحْمَدَ بْنِ يَعْقُوبَ الْجُرْجَانِيَّ قَاضِى هَرَاةَ يَقُولُ سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ عَوْرَکَ الْهَرَوِيَّ يَقُولُ سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ حترم [خَشْرَمٍ] يَقُولُ: كُنْتُ فِى مَجْلِسِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ فَجَرَى ذِكْرُ عَلِيِّ بْنِ أَبِى طَالِبٍ عليه السلام فَقَالَ لَا يَكُونُ الرَّجُلُ سَنِيّاً حَتَّى يُبْغِضَ عَلِيّاً قَلِيلًا قَالَ عَلِيُّ بْنُ حترم [خَشْرَمٍ] فَقُلْتُ لَا يَكُونُ الرَّجُلُ سَنِيّاً حَتَّى يُحِبَّ عَلِيّاً عليه السلام كَثِيراً وَ فِى غَيْرِ هَذِهِ الْحِكَايَهِ قَالَ عَلِيُّ بْنُ حترم [خَشْرَمٍ] فَضَرَبُونِى وَ طَرَدُونِى مِنَ الْمَجْلِسِ.

«3»- سر، [السرائر] فِى جَامِعِ الْبَزَنْطِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زُرَارَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَيْلِ الْبَصْرِيِّ قَالَ: نَزَلَ بِنَا أَبُو الْحَسَنِ عليه السلام بِالْبَصْرَهِ ذَاتَ لَيْلَهٍ فَصَلَّى الْمَغْرِبَ فَوْقَ سَطْحٍ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ فِى سُجُودِهِ بَعْدَ الْمَغْرِبِ اللَّهُمَّ الْعَنِ الْفَاسِقَ بْنَ الْفَاسِقِ فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ صَلَاتِهِ قُلْتُ لَهُ أَصْلَحَکَ اللَّهُ مَنْ هَذَا الَّذِى لَعَنْتَهُ فِى سُجُودِکَ فَقَالَ هَذَا يُونُسُ مَوْلَى ابْنِ يَقْطِينٍ فَقُلْتُ لَهُ إِنَّهُ قَدْ أَضَلَّ خَلْقاً كَثِيراً مِنْ مَوَالِيکَ إِنَّهُ كَانَ يُفْتِيهِمْ عَنْ آبَائِکَ عليهم السلام أَنَّهُ لَا بَأْسَ بِالصَّلَاهِ بَعْدَ طُلُوعِ الْفَجْرِ إِلَى طُلُوعِ الشَّمْسِ وَ بَعْدَ

الْعَصْرِ إِلَی أَنْ تَغِیبَ الشَّمْسُ فَقَالَ کَذَبَ لَعَنَهُ اللَّهُ عَلَی أَبِی أَوْ قَالَ عَلَی آبَائِی وَ مَا عَسَی أَنْ یَکُونَ قِیمَهَ عَبْدٍ مِنْ أَهْلِ السَّوَادِ.

«4»- قب، [المناقب لابن شهرآشوب] کَانَ بَابُهُ مُحَمَّدَ بْنَ رَاشِدٍ وَ مِنْ ثِقَاتِهِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِی نَصْرٍ الْبَزَنْطِیُّ وَ مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ الْکُوفِیُّ الْأَزْدِیُّ وَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جُنْدَبٍ الْبَجَلِیُّ وَ إِسْمَاعِیلُ بْنُ سَعْدٍ الْأَحْوَصُ الْأَشْعَرِیُّ وَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِیُّ وَ مِنْ أَصْحَابِهِ الْحَسَنُ بْنُ عَلِیٍّ الْخَزَّازُ وَ یُعْرَفُ بِالْوَشَّاءِ وَ مُحَمَّدُ بْنُ سُلَیْمَانَ الدَّیْلَمِیُّ وَ عَلِیُّ بْنُ الْحَکَمِ الْأَنْبَارِیُّ وَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَکِ النَّهَاوَنْدِیُّ وَ حَمَّادُ بْنُ عُثْمَانَ النَّابُ وَ سَعْدُ بْنُ سَعْدٍ وَ الْحَسَنُ بْنُ سَعِیدٍ الْأَهْوَازِیُّ وَ مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ الرُّخَّجِیُّ وَ خَلَفٌ الْبَصْرِیُّ وَ مُحَمَّدُ بْنُ سِنَانٍ وَ بَکْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِیُّ وَ إِبْرَاهِیمُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِیُّ وَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ قَیْسِ بْنِ غَیْلَانَ وَ إِسْحَاقُ بْنُ مُعَاوِیَهَ الْخَضِیبِیُّ (1): وَ ذَکَرَ ابْنُ الشَّهْرَزُورِیِّ فِی مَنَاقِبِ الْأَبْرَارِ أَنَّ مَعْرُوفَ الْکَرْخِیِّ کَانَ مِنْ مَوَالِی عَلِیِّ بْنِ مُوسَی الرِّضَا علیه السلام وَ کَانَ أَبَوَاهُ نَصْرَانِیَّیْنِ فَسَلَّمَا مَعْرُوفاً إِلَی الْمُعَلِّمِ وَ هُوَ صَبِیٌّ فَکَانَ الْمُعَلِّمُ یَقُولُ لَهُ قُلْ ثَالِثُ ثَلَاثَهٍ وَ هُوَ یَقُولُ بَلْ هُوَ الْوَاحِدُ فَضَرَبَهُ الْمُعَلِّمُ ضَرْباً مُبَرِّحاً فَهَرَبَ وَ مَضَی إِلَی الرِّضَا علیه السلام وَ أَسْلَمَ عَلَی یَدِهِ ثُمَّ إِنَّهُ أَتَی دَارَهُ فَدَقَّ الْبَابَ فَقَالَ أَبُوهُ مَنْ بِالْبَابِ فَقَالَ مَعْرُوفٌ فَقَالَ عَلَی أَیِّ دِینٍ قَالَ عَلَی دِینِ الْحَنِیفِیِّ فَأَسْلَمَ أَبُوهُ بِبَرَکَاتِ الرِّضَا علیه السلام قَالَ مَعْرُوفٌ فَعِشْتُ زَمَاناً ثُمَّ تَرَکْتُ کُلَّ مَا کُنْتُ فِیهِ إِلَّا خِدْمَهَ مَوْلَایَ عَلِیِّ بْنِ مُوسَی الرِّضَا علیه السلام (2).

«5»- ب، [قرب الإسناد] مُعَاوِیَهُ بْنُ حُکَیْمٍ عَنِ الْبَزَنْطِیِّ قَالَ: وَعَدَنَا أَبُو الْحَسَنِ الرِّضَا علیه السلام لَیْلَهً إِلَی مَسْجِدِ دَارِ مُعَاوِیَهَ فَجَاءَ فَسَلَّمَ علیه السلام فَقَالَ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَهَدُوا عَلَی إِطْفَاءِ نُورِ اللَّهِ حِینَ قَبَضَ اللَّهُ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی رَسُولَهُ صلی الله علیه و آله وَ أَبَی اللَّهُ إِلَّا أَنْ یُتِمَّ نُورَهُ وَ قَدْ جَهَدَ

1- 1. مناقب آل أبی طالب ج 4 ص 368.
2- 2. مناقب آل أبی طالب ج 4 ص 361 و 362.

عَلِیُّ بْنُ أَبِی حَمْزَةَ عَلَی إِطْفَاءِ نُورِ اللَّهِ حِینَ مَضَی أَبُو الْحَسَنِ علیه السلام فَأَبَی اللَّهُ إِلَّا أَنْ یُتِمَّ نُورَهُ وَ قَدْ هَدَاکُمُ اللَّهُ لِأَمْرٍ جَهِلَهُ النَّاسُ فَاحْمَدُوا اللَّهَ عَلَی مَا مَنَّ عَلَیْکُمْ بِهِ إِنَّ جَعْفَراً علیه السلام کَانَ یَقُولُ فَمُسْتَقَرٌّ وَ مُسْتَوْدَعٌ (1) فَالْمُسْتَقَرُّ مَا ثَبَتَ مِنَ الْإِیمَانِ وَ الْمُسْتَوْدَعُ الْمُعَارُ وَ قَدْ هَدَاکُمُ اللَّهُ لِأَمْرٍ جَهِلَهُ النَّاسُ فَاحْمَدُوا اللَّهَ عَلَی مَا مَنَّ عَلَیْکُمْ بِهِ (2).

«6»- ب، [قرب الإسناد] الرَّیَّانُ بْنُ الصَّلْتِ قَالَ: قُلْتُ لِلرِّضَا علیه السلام إِنَّ الْعَبَّاسِیَ (3)

أَخْبَرَنِی أَنَّکَ رَخَّصْتَ فِی سَمَاعِ الْغِنَاءِ فَقَالَ کَذَبَ الزِّنْدِیقُ مَا هَکَذَا کَانَ إِنَّمَا سَأَلَنِی عَنْ سَمَاعِ الْغِنَاءِ فَأَعْلَمْتُهُ أَنَّ رَجُلًا أَتَی أَبَا جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ علیهم السلام فَسَأَلَهُ عَنْ سَمَاعِ الْغِنَاءِ فَقَالَ لَهُ أَخْبِرْنِی إِذَا جَمَعَ اللَّهُ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی بَیْنَ الْحَقِّ وَ الْبَاطِلِ مَعَ أَیِّهِمَا یَکُونُ الْغِنَاءُ فَقَالَ الرَّجُلُ مَعَ الْبَاطِلِ فَقَالَ لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ حَسْبُکَ فَقَدْ حَکَمْتَ عَلَی نَفْسِکَ فَهَکَذَا کَانَ قَوْلِی لَهُ (4).

ن، [عیون أخبار الرضا علیه السلام] الهمدانی عن علی عن أبیه عن الریان: مثله (5).

«7»- ب، [قرب الإسناد] الرَّیَّانُ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَی الْعَبَّاسِیِّ یَوْماً فَطَلَبَ دَوَاةً وَ قِرْطَاساً بِالْعَجَلَةِ فَقُلْتُ مَا لَکَ فَقَالَ سَمِعْتُ مِنَ الرِّضَا علیه السلام أَشْیَاءَ أَحْتَاجُ أَنْ أَکْتُبَهَا لَا أَنْسَاهَا فَکَتَبَهَا فَمَا کَانَ بَیْنَ هَذَا وَ بَیْنَ أَنْ جَاءَنِی بَعْدَ جُمْعَةٍ فِی وَقْتِ الْحَرِّ وَ ذَلِکَ بِمَرْوَ فَقُلْتُ مِنْ أَیْنَ جِئْتَ فَقَالَ مِنْ عِنْدِ هَذَا قُلْتُ مِنْ عِنْدِ الْمَأْمُونِ قَالَ لَا قُلْتُ مِنْ عِنْدِ الْفَضْلِ بْنِ سَهْلٍ قَالَ لَا مِنْ عِنْدِ هَذَا فَقُلْتُ مَنْ تَعْنِی قَالَ مِنْ عِنْدِ عَلِیِّ بْنِ مُوسَی

1- 1. الأنعام: 98.
2- 2. قرب الإسناد ص 202.
3- 3. فی العیون إبراهیم بن هشام العباسیّ. و الصحیح هشام بن إبراهیم العباسیّ راجع الکشّیّ ص 421.
4- 4. قرب الإسناد ص 198.
5- 5. عیون أخبار الرضا علیه السلام ج 2 ص 14.

فَقُلْتُ وَيْلَکَ خُذِلْتَ أَيْشٍ قِصَّتُکَ فَقَالَ دَعْنِی مِنْ هَذَا مَتَی کَانَ آبَاؤُهُ يَجْلِسُونَ عَلَی الْکَرَاسِیِّ حَتَّی يُبَايَعَ لَهُمْ بِوِلَايَهِ الْعَهْدِ کَمَا فَعَلَ هَذَا فَقُلْتُ وَيْلَکَ اسْتَغْفِرْ رَبَّکَ فَقَالَ جَارِيَتِی فُلَانَهُ أَعْلَمُ مِنْهُ ثُمَّ قَالَ لَوْ قُلْتُ بِرَأْسِی هَکَذَا لَقَالَتِ الشِّيعَهُ بِرَأْسِهَا فَقُلْتُ أَنْتَ رَجُلٌ مَلْبُوسٌ عَلَيْکَ إِنَّ مِنْ عَقِيدَهِ الشِّيعَهِ أَنْ لَوْ رَأَوْهُ عليه السلام وَ عَلَيْهِ إِزَارٌ مَصْبُوغٌ وَ فِی عُنُقِهِ کَبَرٌ يَضْرِبُ فِی هَذَا الْعَسْکَرِ لَقَالُوا مَا کَانَ فِی وَقْتٍ مِنَ الْأَوْقَاتِ أَطْوَعَ لِلَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ مِنْ هَذَا الْوَقْتِ وَ مَا وَسِعَهُ غَيْرُ ذَلِکَ فَسَکَتَ ثُمَّ کَانَ يَذْکُرُهُ عِنْدِی وَقْتاً بَعْدَ وَقْتٍ فَدَخَلْتُ عَلَی الرِّضَا عليه السلام فَقُلْتُ لَهُ إِنَّ الْعَبَّاسِیَّ يُسْمِعُنِی فِيکَ وَ يَذْکُرُکَ وَ هُوَ کَثِيراً مَا يَنَامُ عِنْدِی وَ يَقِيلُ فَتَرَی أَنِّی آخُذُ بِحَلْقِهِ وَ أَعْصِرُهُ حَتَّی يَمُوتَ ثُمَّ أَقُولُ مَاتَ مِيتَهً فُجْاءَهً فَقَالَ وَ نَفَضَ يَدَيْهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فَقَالَ لَا يَا رَيَّانُ لَا يَا رَيَّانُ لَا يَا رَيَّانُ فَقُلْتُ لَهُ إِنَّ الْفَضْلَ بْنَ سَهْلٍ هُوَ ذَا يُوَجِّهُنِی إِلَی الْعِرَاقِ فِی أُمُورٍ لَهُ وَ الْعَبَّاسِیُّ خَارِجٌ بَعْدِی بِأَيَّامٍ إِلَی الْعِرَاقِ فَتَرَی أَنْ أَقُولَ لِمَوَالِيکَ الْقُمِّيِّينَ أَنْ يَخْرُجَ مِنْهُمْ عِشْرُونَ أَوْ ثَلَاثُونَ رَجُلًا کَأَنَّهُمْ قَاطِعُو طَرِيقٍ أَوْ صَعَالِيکُ فَإِذَا اجْتَازَ بِهِمْ قَتَلُوهُ فَيُقَالُ قَتَلَهُ الصَّعَالِيکُ فَسَکَتَ فَلَمْ يَقُلْ لِی نَعَمْ وَ لَا لَا فَلَمَّا صِرْتُ إِلَی الْحَوَانِ بَعَثْتُ فَارِساً إِلَی زَکَرِيَّا بْنِ آدَمَ وَ کَتَبْتُ إِلَيْهِ أَنَّ هَاهُنَا أُمُوراً لَا يَحْتَمِلُهَا الْکِتَابُ فَإِنْ رَأَيْتَ أَنْ تَصِيرَ إِلَی مِشْکَاهٍ فِی يَوْمِ کَذَا وَ کَذَا لِأُوَافِيکَ بِهَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ فَوَافَيْتَ وَ قَدْ سَبَقَنِی إِلَی مِشْکَاهٍ فَأَعْلَمْتُهُ الْخَبَرَ وَ قَصَصْتُ عَلَيْهِ الْقِصَّهَ وَ أَنَّهُ يُوَافِی هَذَا الْمَوْضِعَ يَوْمَ کَذَا وَ کَذَا فَقَالَ دَعْنِی وَ الرَّجُلَ فَوَدَّعْتُهُ وَ خَرَجْتُ وَ رَجَعَ الرَّجُلُ إِلَی قُمَّ وَ قَدْ وَافَاهَا مَعْمَرٌ فَاسْتَشَارَهُ فِيمَا قُلْتُ لَهُ فَقَالَ مَعْمَرٌ لَا تَدْرِی سُکُوتَهُ أَمْرٌ أَوْ نَهْیٌ وَ لَمْ يَأْمُرْکَ بِشَیْ ءٍ فَلَيْسَ الصَّوَابُ أَنْ تَتَعَرَّضَ لَهُ فَأَمْسَکَ عَنِ التَّوَجُّهِ إِلَيْهِ زَکَرِيَّا وَ اجْتَازَ الْعَبَّاسِیُّ بِالْجَادَّهِ وَ سَلِمَ مِنْهُ (1).

بيان: الکبر بالتحريک الطبل.

ص: 264

1- 1. قرب الإسناد ص 199 و 200.

«8»- ب، [قرب الإسناد] اِبْنُ عِيسَى عَنِ الْبَزَنْطِيِّ قَالَ: كَتَبْتُ إِلَى الرِّضَا عليه السلام أَنِّي رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَهِ وَ أَنَا وَ أَهْلُ بَيْتِي نَدِينُ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ بِطَاعَتِكُمْ وَ قَدْ أَحْبَبْتُ لِقَاءَكَ لِأَسْأَلَكَ عَنْ دِينِي وَ أَشْيَاءَ جَاءَ بِهَا قَوْمٌ عَنْكَ بِحُجَجٍ يَحْتَجُّونَ بِهَا عَلَيَّ فِيكَ وَ هُمُ الَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّ أَبَاكَ ص حَيٌّ فِي الدُّنْيَا لَمْ يَمُتْ مِيتَتَهَا وَ مِمَّا يَحْتَجُّونَ بِهِ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ إِنَّا سَأَلْنَاهُ عَنْ أَشْيَاءَ فَأَجَابَ بِخِلَافِ مَا جَاءَ عَنْ آبَائِهِ وَ أَقْرِبَائِهِ كَذَا وَ قَدْ نَفَى التَّقِيَّهَ عَنْ نَفْسِهِ فَعَلَيْهِ أَنْ يَخْشَى ثُمَّ إِنَّ صَفْوَانَ لَقِيَكَ فَحَكَى لَكَ بَعْضَ أَقَاوِيلِهِمُ الَّذِي سَأَلُوكَ عَنْهَا فَأَقْرَرْتَ بِذَلِكَ وَ لَمْ تَنْفِهِ عَنْ نَفْسِكَ ثُمَّ أَجَبْتَهُ بِخِلَافِ مَا أَجَبْتَهُمْ وَ هُوَ قَوْلُ آبَائِكَ عليهم السلام وَ قَدْ أَحْبَبْتُ لِقَاءَكَ لِتُخْبِرَنِي لِأَيِّ شَيْ ءٍ أَجَبْتَ صَفْوَانَ بِمَا أَجَبْتَهُ وَ أَجَبْتَ أُولَئِكَ بِخِلَافِهِ فَإِنَّ فِي ذَلِكَ حَيَاةً لِي وَ لِلنَّاسِ وَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى يَقُولُ وَ مَنْ أَحْياها فَكَأَنَّما أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعاً(1) فَكَتَبَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ قَدْ أُوْصِلَ كِتَابُكَ إِلَيَّ وَ فَهِمْتُ مَا ذَكَرْتَ فِيهِ مِنْ حُبِّكَ لِقَائِي وَ مَا تَرْجُو فِيهِ وَ يَجِبُ عَلَيْكَ أَنْ أُشَافِهَكَ فِي أَشْيَاءَ جَاءَ بِهَا قَوْمٌ عَنِّي وَ زَعَمْتَ أَنَّهُمْ يَحْتَجُّونَ بِحُجَجٍ عَلَيْكُمْ وَ يَزْعُمُونَ أَنِّي أَجَبْتُهُمْ بِخِلَافِ مَا جَاءَ عَنْ آبَائِي وَ لَعَمْرِي مَا يُسْمِعُ الصُّمَّ وَ لَا يَهْدِي الْعُمْيَ إِلَّا اللَّهُ فَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يَهْدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلْإِسْلامِ وَ مَنْ يُرِدْ أَنْ يُضِلَّهُ يَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَيِّقاً حَرَجاً كَأَنَّما يَصَّعَّدُ فِي السَّماءِ كَذلِكَ يَجْعَلُ اللَّهُ الرِّجْسَ عَلَى الَّذِينَ لا يُؤْمِنُونَ-

(2) إِنَّكَ لا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَ لكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشاءُ وَ هُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ (3) قَدْ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ لَوِ اسْتَطَاعَ النَّاسُ لَكَانُوا شِيعَتَنَا أَجْمَعِينَ وَ لَكِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى أَخَذَ مِيثَاقَ شِيعَتِنَا يَوْمَ أَخَذَ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ وَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام إِنَّمَا شِيعَتُنَا مَنْ تَابَعَنَا وَ لَمْ يُخَالِفْنَا وَ مَنْ إِذَا خِفْنَا خَافَ وَ إِذَا أَمِنَّا أَمِنَ فَأُولَئِكَ شِيعَتُنَا وَ قَالَ

1- 1. المائده: 32.
2- 2. الأنعام: 125.
3- 3. القصص: 56.

اللَّهُ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی فَسْئَلُوا أَهْلَ الذِّکْرِ إِنْ کُنْتُمْ لا تَعْلَمُونَ (1) وَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَی وَ ما کانَ الْمُؤْمِنُونَ لِیَنْفِرُوا کَافَّةً فَلَوْ لا نَفَرَ مِنْ کُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طائِفَةٌ لِیَتَفَقَّهُوا فِی الدِّینِ وَ لِیُنْذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذا رَجَعُوا إِلَیْهِمْ لَعَلَّهُمْ یَحْذَرُونَ (2) فَقَدْ فُرِضَتْ عَلَیْکُمُ الْمَسْأَلَهُ وَ الرَّدُّ إِلَیْنَا وَ لَمْ یُفْرَضْ عَلَیْنَا الْجَوَابُ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَ فَإِنْ لَمْ یَسْتَجِیبُوا لَکَ فَاعْلَمْ أَنَّما یَتَّبِعُونَ أَهْواءَهُمْ وَ مَنْ أَضَلُّ مِمَّنِ اتَّبَعَ هَواهُ بِغَیْرِ هُدیً مِنَ اللَّهِ (3) یَعْنِی مَنِ اتَّخَذَ دِینَهُ رَأْیَهُ بِغَیْرِ إِمَامٍ مِنْ أَئِمَّهِ الْهُدَی فَکَتَبْتُ إِلَیْهِ أَنَّهُ یَعْرِضُ فِی قَلْبِی مِمَّا یَرْوِی هَؤُلَاءِ فِی أَبِیکَ فَکَتَبَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ مَا أَحَدٌ أَکْذَبَ عَلَی اللَّهِ وَ عَلَی رَسُولِهِ صلی الله علیه و آله مِمَّنْ کَذَّبَنَا أَهْلَ الْبَیْتِ أَوْ کَذَبَ عَلَیْنَا لِأَنَّهُ إِذَا کَذَّبَنَا أَوْ کَذَبَ عَلَیْنَا فَقَدْ کَذَّبَ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ لِأَنَّا إِنَّمَا نُحَدِّثُ عَنِ اللَّهِ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی وَ عَنْ رَسُولِهِ صلی الله علیه و آله.

وَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام وَ أَتَاهُ رَجُلٌ فَقَالَ إِنَّکُمْ أَهْلُ بَیْتِ الرَّحْمَهِ اخْتَصَّکُمُ اللَّهُ بِهَا فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام نَحْنُ کَذَلِکَ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ لَمْ نُدْخِلْ أَحَداً فِی ضَلَالَهٍ وَ لَمْ نُخْرِجْهُ عَنْ هُدًی وَ إِنَّ الدُّنْیَا لَا تَذْهَبُ حَتَّی یَبْعَثَ اللَّهُ مِنَّا أَهْلَ الْبَیْتِ رَجُلًا یَعْمَلُ بِکِتَابِ اللَّهِ جَلَّ وَ عَزَّ لَا یَرَی مُنْکَراً إِلَّا أَنْکَرَهُ فَکَتَبْتُ إِلَیْهِ جُعِلْتُ فِدَاکَ إِنَّهُ لَمْ یَمْنَعْنِی مِنَ التَّعْزِیَهِ لَکَ بِأَبِیکَ إِلَّا أَنَّهُ کَانَ یَعْرِضُ فِی قَلْبِی مِمَّا یَرْوِی هَؤُلَاءِ فَأَمَّا الْآنَ فَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّ أَبَاکَ قَدْ مَضَی علیه السلام فَآجَرَکَ اللَّهُ فِی أَعْظَمِ الرَّزِیَّهِ وَ هَنَّاکَ أَفْضَلَ الْعَطِیَّهِ فَإِنِّی أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَ رَسُولُهُ ثُمَّ وَصَفْتُ لَهُ (4) حَتَّی انْتَهَیْتُ إِلَیْهِ فَکَتَبَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام لَا یَسْتَکْمِلُ عَبْدٌ الْإِیمَانَ حَتَّی یَعْرِفَ أَنَّهُ یَجْرِی لِآخِرِهِمْ مَا یَجْرِی لِأَوَّلِهِمْ فِی الْحُجَّهِ وَ الطَّاعَهِ وَ الْحَلَالِ وَ الْحَرَامِ سَوَاءً وَ لِمُحَمَّدٍ

1- 1. النحل: 43 و الأنبیاء: 7.
2- 2. براءه: 122.
3- 3. القصص: 50.
4- 4. یعنی اماما بعد امام.

صلی الله علیه و آله وَ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ فَضْلُهُمَا وَ قَدْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مَنْ مَاتَ وَ لَیْسَ عَلَیْهِ إِمَامٌ حَیٌّ یَعْرِفُهُ مَاتَ مِیتَةً جَاهِلِیَّةً وَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ إِنَّ الْحُجَّةَ لَا تَقُومُ لِلَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ عَلَی خَلْقِهِ إِلَّا بِإِمَامٍ حَتَّی یَعْرِفُونَهُ وَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام مَنْ سَرَّهُ أَنْ لَا یَکُونَ بَیْنَهُ وَ بَیْنَ اللَّهِ حِجَابٌ حَتَّی یَنْظُرَ إِلَی اللَّهِ وَ یَنْظُرَ اللَّهُ إِلَیْهِ فَلْیَتَوَلَّ آلَ مُحَمَّدٍ صلوات الله علیهم وَ یَبْرَأْ مِنْ عَدُوِّهِمْ وَ یَأْتَمَّ بِالْإِمَامِ مِنْهُمْ فَإِنَّهُ إِذَا کَانَ کَذَلِکَ نَظَرَ اللَّهُ إِلَیْهِ

وَ نَظَرَ إِلَی اللَّهِ وَ لَوْ لَا مَا قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام حِینَ یَقُولُ لَا تَعْجَلُوا عَلَی شِیعَتِنَا إِنْ تَزِلَّ قَدَمٌ تَثْبُتُ أُخْرَی وَ قَالَ مَنْ لَکَ بِأَخِیکَ کُلِّهِ لَکَانَ مِنِّی مِنَ الْقَوْلِ فِی ابْنِ أَبِی حَمْزَةَ وَ ابْنِ السَّرَّاجِ وَ أَصْحَابِ ابْنِ أَبِی حَمْزَةَ أَمَّا ابْنُ السَّرَّاجِ فَإِنَّمَا دَعَاهُ إِلَی مُخَالَفَتِنَا وَ الْخُرُوجِ مِنْ أَمْرِنَا إِنَّهُ عَدَا عَلَی مَالٍ لِأَبِی الْحَسَنِ علیه السلام عَظِیمٍ فَاقْتَطَعَهُ فِی حَیَاةِ أَبِی الْحَسَنِ وَ کَابَرَنِی عَلَیْهِ وَ أَبَی أَنْ یَدْفَعَهُ وَ النَّاسُ کُلُّهُمْ مُسْلِمُونَ مُجْتَمِعُونَ عَلَی تَسْلِیمِهِمُ الْأَشْیَاءَ کُلَّهَا إِلَیَّ فَلَمَّا حَدَثَ مَا حَدَثَ مِنْ هَلَاکِ أَبِی الْحَسَنِ علیه السلام اغْتَنَمَ فِرَاقَ عَلِیِّ بْنِ أَبِی حَمْزَةَ وَ أَصْحَابِهِ إِیَّایَ وَ تَعَلَّلَ وَ لَعَمْرِی مَا بِهِ مِنْ عِلَّةٍ إِلَّا اقْتِطَاعَهُ الْمَالَ وَ ذَهَابَهُ بِهِ وَ أَمَّا ابْنُ أَبِی حَمْزَةَ فَإِنَّهُ رَجُلٌ تَأَوَّلَ تَأْوِیلًا لَمْ یُحْسِنْهُ وَ لَمْ یُؤْتَ عِلْمَهُ فَأَلْقَاهُ إِلَی النَّاسِ فَلَجَّ فِیهِ وَ کَرِهَ إِکْذَابَ نَفْسِهِ فِی إِبْطَالِ قَوْلِهِ بِأَحَادِیثَ تَأَوَّلَهَا وَ لَمْ یُحْسِنْ تَأْوِیلَهَا وَ لَمْ یُؤْتَ عِلْمَهَا وَ رَأَی أَنَّهُ إِذَا لَمْ یُصَدِّقْ آبَائِی بِذَلِکَ لَمْ یُدْرَ لَعَلَّ مَا خُبِّرَ عَنْهُ مِثْلَ السُّفْیَانِیِّ وَ غَیْرَهُ أَنَّهُ کَانَ لَا یَکُونُ مِنْهُ شَیْ ءٌ وَ قَالَ لَهُمْ لَیْسَ یُسْقِطُ قَوْلُ آبَائِهِ بِشَیْ ءٍ وَ لَعَمْرِی مَا یُسْقِطُ قَوْلَ آبَائِی شَیْ ءٌ وَ لَکِنْ قَصُرَ عِلْمُهُ عَنْ غَایَاتِ ذَلِکَ وَ حَقَائِقِهِ فَصَارَ فِتْنَةً لَهُ وَ شُبْهَةً عَلَیْهِ وَ فَرَّ مِنْ أَمْرٍ فَوَقَعَ فِیهِ وَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام مَنْ زَعَمَ أَنَّهُ قَدْ فَرَغَ مِنَ الْأَمْرِ فَقَدْ کَذَبَ لِأَنَّ لِلَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ الْمَشِیَّةَ فِی خَلْقِهِ یُحْدِثُ مَا یَشَاءُ وَ یَفْعَلُ مَا یُرِیدُ وَ قَالَ ذُرِّیَّةً بَعْضُها مِنْ بَعْضٍ فَآخِرُهَا مِنْ أَوَّلِهَا وَ أَوَّلُهَا مِنْ آخِرِهَا فَإِذَا خَبَّرَ عَنْهَا بِشَیْ ءٍ مِنْهَا بِعَیْنِهِ

أَنَّهُ كَائِنٌ فَكَانَ فِی غَیْرِهِ مِنْهُ فَقَدْ وَقَعَ الْخَبَرُ عَلَی مَا أَخْبَرُوا أَ لَیْسَ فِی أَیْدِیهِمْ أَنَّ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ إِذَا قِیلَ فِی الْمَرْءِ شَیْ ءٌ فَلَمْ یَكُنْ فِیهِ ثُمَّ كَانَ فِی وُلْدِهِ مِنْ بَعْدِهِ فَقَدْ كَانَ فِیهِ (1).

بیان: قوله و رأی أنه إذا لم یصدق أی قال إنه إن لم أصدق الأئمه فیما أخبروا به من كون موسی علیه السلام هو القائم فیرتفع الاعتماد عن أخبارهم فلعل ما أخبروا به من السفیانی و غیره لا یقع شی ء منها و حاصل جوابه علیه السلام یرجع تاره إلی أنه مما وقع فیه البداء و تاره إلی أنه مأول بأنه یكون ذلک فی نسله و قد مر تأویل آخر لها حیث قال علیه السلام كلنا قائمون بأمر الله.

و قوله علیه السلام و فر من أمر فوقع فیه إشاره إلی أنه بعد هذا القول لزمه طرح كثیر من الأخبار المنافیه لكون موسی علیه السلام هو القائم.

«9»- ب، [قرب الإسناد] مُحَمَّدُ بْنُ عِیسَی قَالَ: أَتَیْتُ أَنَا وَ یُونُسُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بَابَ الرِّضَا علیه السلام وَ بِالْبَابِ قَوْمٌ قَدِ اسْتَأْذَنُوا عَلَیْهِ قَبْلَنَا وَ اسْتَأْذَنَّا بَعْدَهُمْ وَ خَرَجَ الْآذِنُ فَقَالَ ادْخُلُوا وَ یَتَخَلَّفُ یُونُسُ وَ مَنْ مَعَهُ مِنْ آلِ یَقْطِینٍ فَدَخَلَ الْقَوْمُ وَ تَخَلَّفْنَا فَمَا لَبِثُوا أَنْ خَرَجُوا وَ أَذِنَ لَنَا فَدَخَلْنَا فَسَلَّمْنَا عَلَیْهِ فَرَدَّ السَّلَامَ ثُمَّ أَمَرَنَا بِالْجُلُوسِ فَسَأَلَهُ یُونُسُ عَنْ مَسَائِلَ أُجِیبَ فِیهَا فَقَالَ لَهُ یُونُسُ یَا سَیِّدِی إِنَّ عَمَّکَ زَیْداً قَدْ خَرَجَ بِالْبَصْرَهِ وَ هُوَ یَطْلُبُنِی وَ لَا آمَنُهُ عَلَی نَفْسِی فَمَا تَرَی لِی أَخْرُجُ إِلَی الْبَصْرَهِ أَوْ أَخْرُجُ إِلَی الْكُوفَهِ قَالَ بَلْ اخْرُجْ إِلَی الْكُوفَهِ فَإِذَا ... فَصِرْ إِلَی الْبَصْرَهِ قَالَ فَخَرَجْنَا مِنْ عِنْدِهِ وَ لَمْ نَعْلَمْ مَعْنَی فَإِذَا حَتَّی وَافَیْنَا الْقَادِسِیَّهَ حَتَّی جَاءَ النَّاسُ مُنْهَزِمِینَ یَطْلُبُونَ یَدْخُلُونَ الْبَدْوَ وَ هُزِمَ أَبُو السَّرَایَا وَ دَخَلَ هَرْثَمَهُ الْكُوفَهَ وَ اسْتَقْبَلَنَا جَمَاعَهٌ مِنَ الطَّالِبِیِّینَ بِالْقَادِسِیَّهِ مُتَوَجِّهِینَ نَحْوَ الْحِجَازِ فَقَالَ لِی یُونُسُ فَإِذَا ... هَذَا مَعْنَاهُ فَصَارَ مِنَ الْكُوفَهِ إِلَی الْبَصْرَهِ وَ لَمْ یُبْدِهِ (2)

بِسُوءٍ(3).

ص: 268

1- 1. قرب الإسناد ص 203- 206.

2- 2. یقال: بدهه أمر و بادهه: بغته و- بأمر-: استقبله به.

3- 3. قرب الإسناد ص 201.

«10»- ب، [قرب الإسناد] ابْنُ عِيسَى عَنِ الْبَزَنْطِيِّ قَالَ: بَعَثَ إِلَيَّ الرِّضَا عليه السلام بِحِمَارٍ لَهُ فَجِئْتُ إِلَى صِرْيَا فَمَكَثْتُ عَامَّةَ اللَّيْلِ مَعَهُ ثُمَّ أُتِيتُ بِعَشَاءٍ ثُمَّ قَالَ افْرُشُوا لَهُ ثُمَّ أُتِيتُ بِوِسَادَهٍ طَبَرِيَّهٍ وَ مرادع [رَادِعٍ] وَ كِسَاءٍ قِيَاصِرِيٍّ وَ مِلْحَفَهٍ مَرْوِيٍّ فَلَمَّا أَصَبْتُ مِنَ الْعَشَاءِ قَالَ لِی مَا تُرِيدُ أَنْ تَنَامَ قُلْتُ بَلَی جُعِلْتُ فِدَاکَ فَطَرَحَ عَلَيَّ الْمِلْحَفَهَ أَوِ الْكِسَاءَ ثُمَّ قَالَ بَيَّتَکَ اللَّهُ فِی عَافِيَهٍ وَ كُنَّا عَلَى سَطْحٍ فَلَمَّا نَزَلَ مِنْ عِنْدِی قُلْتُ فِی نَفْسِی قَدْ نِلْتُ مِنْ هَذَا الرَّجُلِ كَرَامَهً مَا نَالَهَا أَحَدٌ قَطُّ فَإِذَا هَاتِفٌ يَهْتِفُ بِی يَا أَحْمَدُ وَ لَمْ أَعْرِفِ الصَّوْتَ حَتَّى جَاءَنِی مَوْلًى لَهُ فَقَالَ أَجِبْ مَوْلَایَ فَنَزَلْتُ فَإِذَا هُوَ مُقْبِلٌ إِلَيَّ فَقَالَ كَفَّکَ فَنَاوَلْتُهُ كَفِّی فَعَصَرَهَا ثُمَّ قَالَ إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ صلوات الله عليه أَتَى صَعْصَعَهَ بْنَ صُوحَانَ عَائِداً لَهُ فَلَمَّا أَرَادَ أَنْ يَقُومَ مِنْ عِنْدِهِ قَالَ يَا صَعْصَعَهَ بْنَ صُوحَانَ لَا تَفْتَخِرْ بِعِيَادَتِی إِيَّاکَ وَ انْظُرْ لِنَفْسِکَ فَكَانَ الْأَمْرُ قَدْ وَصَلَ إِلَيْکَ وَ لَا يُلْهِيَنَّکَ الْأَمَلُ أَسْتَوْدِعُکَ اللَّهَ وَ أَقْرَأُ عَلَيْکَ السَّلَامَ كَثِيراً(1).

«11»- ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] ابْنُ الْوَلِيدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ ابْنِ عِيسَى: مِثْلَهُ (2).

بيان: قال الفيروزآبادی ثوب مردوع مزعفر و رادع و مردع كمعظم فيه أثر طيب (3).

«12»- ب، [قرب الإسناد] الْحُسَيْنُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ: قَرَأْتُ كِتَابَ الرِّضَا عليه السلام إِلَى دَاوُدَ بْنِ كَثِيرٍ الرَّقِّيِّ وَ هُوَ مَحْبُوسٌ وَ كَتَبَ إِلَيْهِ يَسْأَلُهُ الدُّعَاءَ فَكَتَبَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ عَافَانَا اللَّهُ وَ إِيَّاکَ بِأَحْسَنِ عَافِيَهٍ فِی الدُّنْيَا وَ الْآخِرَهِ بِرَحْمَتِهِ كَتَبْتُ إِلَيْکَ وَ مَا بِنَا مِنْ نِعْمَهٍ فَمِنَ اللَّهِ لَهُ الْحَمْدُ لَا شَرِيکَ لَهُ وَصَلَ إِلَيَّ كِتَابُکَ يَا أَبَا سُلَيْمَانَ وَ لَعَمْرِی لَقَدْ قُمْتُ مِنْ حَاجَتِکَ مَا لَوْ كُنْتَ حَاضِراً لَقَصَرْتَ فَثِقْ بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ الَّذِی بِهِ يُوثَقُ وَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّهَ إِلَّا بِاللَّهِ (4).

1- 1. المصدر ص 222.
2- 2. عيون أخبار الرضا ج 2 ص 213.
3- 3. القاموس ج 3 ص 29.
4- 4. قرب الإسناد ص 232.

«13»- ن، [عیون أخبار الرضا علیه السلام] أَبِی عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَعْقِلٍ الْقِرْمِیسِینِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَاهِرٍ قَالَ کُنْتُ وَاقِفاً عَلَی أَبِی وَ عِنْدَهُ أَبُو الصَّلْتِ الْهَرَوِیُّ وَ إِسْحَاقُ بْنُ رَاهَوَیْهِ وَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَنْبَلٍ فَقَالَ أَبِی لِیُحَدِّثْنِی کُلُّ رَجُلٍ مِنْکُمْ بِحَدِیثٍ فَقَالَ أَبُو الصَّلْتِ الْهَرَوِیُّ حَدَّثَنِی عَلِیُّ بْنُ مُوسَی الرِّضَا علیه السلام وَ کَانَ وَ اللَّهِ رِضًا کَمَا سُمِّیَ عَنْ أَبِیهِ مُوسَی بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِیهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِیهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ عَنْ أَبِیهِ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ عَنْ أَبِیهِ الْحُسَیْنِ عَنْ أَبِیهِ عَلِیٍّ علیهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: الْإِیمَانُ قَوْلٌ وَ عَمَلٌ فَلَمَّا خَرَجْنَا قَالَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَنْبَلٍ مَا هَذَا الْإِسْنَادُ فَقَالَ لَهُ أَبِی هَذَا سَعُوطُ الْمَجَانِینِ إِذَا سُعِطَ بِهِ الْمَجْنُونُ أَفَاقَ (1).

بیان: قال الفیروزآبادی قرمیسین بالکسر بلد قرب الدینور معرب کرمانشاهان (2).

«14»- مع، [معانی الأخبار] ن، [عیون أخبار الرضا علیه السلام] أَبِی وَ ابْنُ الْوَلِیدِ مَعاً عَنْ مُحَمَّدٍ الْعَطَّارِ وَ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِیسَ مَعاً عَنِ الْأَشْعَرِیِّ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ دَاوُدَ بْنِ مُحَمَّدٍ النَّهْدِیِّ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا قَالَ: دَخَلَ ابْنُ أَبِی سَعِیدٍ الْمُکَارِی (3)

عَلَی الرِّضَا علیه السلام فَقَالَ لَهُ أَبْلَغَ اللَّهُ مِنْ قَدْرِکَ أَنْ تَدَّعِیَ مَا ادَّعَی أَبُوکَ فَقَالَ لَهُ مَا لَکَ أَطْفَأَ اللَّهُ نُورَکَ وَ أَدْخَلَ الْفَقْرَ بَیْتَکَ أَ مَا عَلِمْتَ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ أَوْحَی إِلَی عِمْرَانَ علیه السلام أَنِّی وَاهِبٌ لَکَ ذَکَراً فَوَهَبَ لَهُ مَرْیَمَ وَ وَهَبَ لِمَرْیَمَ عِیسَی فَعِیسَی مِنْ مَرْیَمَ وَ مَرْیَمُ مِنْ عِیسَی وَ عِیسَی وَ مَرْیَمُ علیها السلام شَیْ ءٌ وَاحِدٌ وَ أَنَا مِنْ أَبِی وَ أَبِی مِنِّی وَ أَنَا وَ أَبِی شَیْ ءٌ وَاحِدٌ فَقَالَ لَهُ ابْنُ أَبِی سَعِیدٍ فَأَسْأَلُکَ عَنْ مَسْأَلَةٍ فَقَالَ لَا إِخَالُکَ تَقْبَلُ مِنِّی وَ لَسْتَ مِنْ غَنَمِی هَلُمَّهَا فَقَالَ رَجُلٌ قَالَ عِنْدَ مَوْتِهِ کُلُّ مَمْلُوکٍ لِی قَدِیمٍ فَهُوَ حُرٌّ لِوَجْهِ اللَّهِ عَزَّ

1- 1. عیون أخبار الرضا ج 1 ص 228.
2- 2. القاموس ج 2 ص 240.
3- 3. هو أبو عبد اللّه الحسین بن هاشم أبی سعید بن حیان کان من وجوه الواقفه لکنه ثقه فی حدیثه.

وَ جَلَّ فَقَالَ نَعَمْ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی یَقُولُ فِی کِتَابِهِ حَتَّی عادَ کَالْعُرْجُونِ الْقَدِیمِ (1) فَمَا کَانَ مِنْ مَمَالِیکِهِ أَتَی لَهُ سِتَّةُ أَشْهُرٍ فَهُوَ قَدِیمٌ حُرٌّ قَالَ فَخَرَجَ الرَّجُلُ فَافْتَقَرَ حَتَّی مَاتَ وَ لَمْ یَکُنْ عِنْدَهُ مَبِیتُ لَیْلَهٍ لَعَنَهُ اللَّهُ (2).

«15»- ن، [عیون أخبار الرضا علیه السلام] الْبَیْهَقِیُّ عَنِ الصُّولِیِّ عَنْ عَوْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِی عَبَّادٍ قَالَ سَمِعْتُ الرِّضَا علیه السلام یَقُولُ یَوْماً: یَا غُلَامُ آتِنَا الْغَدَاءَ فَکَأَنْ أَنْکَرْتُ ذَلِکَ فَبُیِّنَ الْإِنْکَارُ فِیَّ فَقَرَأَ قالَ لِفَتاهُ آتِنا غَداءَنا فَقُلْتُ الْأَمِیرُ أَعْلَمُ النَّاسِ وَ أَفْضَلُهُمْ.

«16»- ختص، [الإختصاص] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِیهِ وَ أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِیسَ عَنِ الْأَشْعَرِیِّ عَنِ ابْنِ عِیسَی عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیٍّ عَنِ الْمَرْزُبَانِ بْنِ عِمْرَانَ الْقُمِّیِّ الْأَشْعَرِیِّ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی الْحَسَنِ الرِّضَا علیه السلام أَسْأَلُکَ عَنْ أَهَمِّ الْأَشْیَاءِ وَ الْأُمُورِ إِلَیَّ أَ مِنْ شِیعَتِکُمْ أَنَا فَقَالَ نَعَمْ قَالَ قُلْتُ لِأَبِی الْحَسَنِ الرِّضَا علیه السلام وَ اسْمِی مَکْتُوبٌ عِنْدَکَ قَالَ نَعَمْ (3).

«17»- ن، [عیون أخبار الرضا علیه السلام] الْبَیْهَقِیُّ عَنِ الصُّولِیِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُرَاتِ وَ الْحُسَیْنِ بْنِ عَلِیٍّ الْبَاقَطَانِیِّ قَالا: کَانَ إِبْرَاهِیمُ بْنُ الْعَبَّاسِ صَدِیقاً لِإِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِیمَ أَخِی زَیْدَانَ الْکَاتِبِ الْمَعْرُوفِ بِالزَّمِنِ فَنَسَخَ لَهُ شِعْرَهُ فِی الرِّضَا علیه السلام وَقْتَ مُنْصَرَفِهِ مِنْ خُرَاسَانَ وَ فِیهِ شَیْ ءٌ بِخَطِّهِ وَ کَانَتِ النُّسْخَهُ عِنْدَهُ إِلَی أَنْ وُلِّیَ إِبْرَاهِیمُ بْنُ الْعَبَّاسِ دِیوَانَ الضِّیَاعِ لِلْمُتَوَکِّلِ وَ کَانَ قَدْ تَبَاعَدَ مَا بَیْنَهُ وَ بَیْنَ أَخِی زَیْدَانَ الْکَاتِبِ فَعَزَلَهُ عَنْ ضِیَاعٍ کَانَتْ فِی یَدِهِ وَ طَالَبَهُ بِمَالٍ وَ شَدَّدَ عَلَیْهِ فَدَعَا إِسْحَاقُ بَعْضَ مَنْ یَثِقُ بِهِ وَ قَالَ لَهُ امْضِ إِلَی إِبْرَاهِیمَ بْنِ الْعَبَّاسِ فَأَعْلِمْهُ أَنَّ شِعْرَهُ فِی الرِّضَا بِخَطِّهِ عِنْدِی وَ غَیْرِ خَطِّهِ وَ لَئِنْ لَمْ یُزِلِ الْمُطَالَبَهَ عَنِّی لَأُوصِلَنَّهُ إِلَی الْمُتَوَکِّلِ فَصَارَ الرَّجُلُ إِلَی إِبْرَاهِیمَ بِرِسَالَتِهِ فَضَاقَتْ بِهِ الدُّنْیَا حَتَّی أَسْقَطَ عَنْهُ الْمُطَالَبَهَ وَ أَخَذَ جَمِیعَ مَا عِنْدَهُ مِنْ شِعْرِهِ بَعْدَ أَنْ

1- 1. یس: 39.

2- 2. معانی الأخبار ص 218. عیون أخبار الرضا ج 1 ص 308.

3- 3. الاختصاص: ص 88 و تراه فی الکشّیّ ص 426.

حَلَفَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا لِصَاحِبِهِ.

قَالَ الصُّولِیُّ فَحَدَّثَنِی یَحْیَی بْنُ عَلِیٍّ الْمُنَجِّمُ قَالَ قَالَ لِی أَنَا كُنْتُ السَّفِیرَ بَیْنَهُمَا حَتَّی أَخَذْتُ الشِّعْرَ فَأَحْرَقَهُ إِبْرَاهِیمُ بْنُ الْعَبَّاسِ بِحَضْرَتِی قَالَ الصُّولِیُّ وَ حَدَّثَنِی أَحْمَدُ بْنُ مِلْحَانَ قَالَ كَانَ لِإِبْرَاهِیمَ بْنِ الْعَبَّاسِ ابْنَانِ اسْمُهُمَا الْحَسَنُ وَ الْحُسَیْنُ یُكْنَیَانِ بِأَبِی مُحَمَّدٍ وَ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ فَلَمَّا وُلِّیَ الْمُتَوَكِّلُ سَمَّی الْأَكْبَرَ إِسْحَاقَ وَ كَنَاهُ بِأَبِی مُحَمَّدٍ وَ سَمَّی الْأَصْغَرَ عَبَّاساً وَ كَنَاهُ بِأَبِی الْفَضْلِ فَزَعاً قَالَ الصُّولِیُّ حَدَّثَنِی أَحْمَدُ بْنُ إِسْمَاعِیلَ بْنِ الْخَصِیبِ قَالَ مَا شَرِبَ إِبْرَاهِیمُ بْنُ الْعَبَّاسِ وَ لَا مُوسَی بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ النَّبِیذَ قَطُّ حَتَّی وُلِّیَ الْمُتَوَكِّلُ فَشَرِبَاهُ وَ كَانَا یَتَعَمَّدَانِ أَنْ یَجْمَعَا الْكَرَّاعَاتِ وَ الْمُخَنَّثِینَ وَ یَشْرَبَا بَیْنَ أَیْدِیهِمْ فِی كُلِّ یَوْمٍ ثَلَاثاً لِتَشِیعَ الْخَبَرُ بِشُرْبِهِمَا وَ لَهُ أَخْبَارٌ كَثِیرَهٌ فِی تَوَقِّیهِ لَیْسَ هَذَا مَوْضِعَ ذِكْرِهَا(1).

«18»- ن، [عیون أخبار الرضا علیه السلام] حَمْزَهُ الْعَلَوِیُّ عَنِ الْیَقْطِینِیِّ عَنِ ابْنِ أَبِی نَجْرَانَ وَ صَفْوَانَ قَالا: حَدَّثَنَا الْحُسَیْنُ بْنُ قِیَامَا وَ كَانَ مِنْ رُؤَسَاءِ الْوَاقِفَهِ فَسَأَلَنَا أَنْ نَسْتَأْذِنَ لَهُ عَلَی الرِّضَا علیه السلام فَفَعَلْنَا فَلَمَّا صَارَ بَیْنَ یَدَیْهِ قَالَ لَهُ أَنْتَ إِمَامٌ قَالَ نَعَمْ قَالَ فَإِنِّی أُشْهِدُ اللَّهَ أَنَّكَ لَسْتَ بِإِمَامٍ قَالَ فَنَكَتَ فِی الْأَرْضِ طَوِیلًا مُنَكِّسَ الرَّأْسِ ثُمَّ رَفَعَ علیه السلام رَأْسَهُ إِلَیْهِ فَقَالَ لَهُ مَا عِلْمُكَ أَنِّی لَسْتُ بِإِمَامٍ قَالَ لَهُ إِنَّا رُوِینَا عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام أَنَّ الْإِمَامَ لَا یَكُونُ عَقِیماً وَ أَنْتَ قَدْ بَلَغْتَ هَذَا السِّنَّ وَ لَیْسَ لَكَ وَلَدٌ قَالَ فَنَكَسَ رَأْسَهُ أَطْوَلَ مِنَ الْمَرَّهِ الْأُولَی ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَقَالَ إِنِّی أُشْهِدُ اللَّهَ أَنَّهُ لَا یَمْضِی الْأَیَّامُ وَ اللَّیَالِی حَتَّی یَرْزُقَنِیَ اللَّهُ وَلَداً مِنِّی قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِی نَجْرَانَ فَعَدَدْنَا الشُّهُورَ مِنَ الْوَقْتِ الَّذِی قَالَ فَوَهَبَ اللَّهُ لَهُ أَبَا جَعْفَرٍ علیه السلام فِی أَقَلَّ مِنْ سَنَهٍ وَ قَالَ وَ كَانَ الْحُسَیْنُ بْنُ قِیَامَا هَذَا وَاقِفاً فِی الطَّوَافِ فَنَظَرَ إِلَیْهِ أَبُو الْحَسَنِ الْأَوَّلُ علیه السلام فَقَالَ لَهُ مَا لَكَ حَیَّرَكَ اللَّهُ تَعَالَی فَوَقَفَ عَلَیْهِ بَعْدَ الدَّعْوَهِ(2).

ص: 272

1- 1. عیون أخبار الرضا ج 2 ص 148 و 149.
2- 2. عیون أخبار الرضا ج 2 ص 209.

«19»- ع، [علل الشرائع] ابْنُ الْوَلِيدِ عَنْ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كَانَ ابْنُ أَبِی عُمَيْرٍ رَجُلًا بَزَّازاً وَ كَانَ لَهُ عَلَی رَجُلٍ عَشَرَةُ آلَافِ دِرْهَمٍ فَذَهَبَ مَالُهُ وَ افْتَقَرَ فَجَاءَ الرَّجُلُ فَبَاعَ دَاراً لَهُ بِعَشَرَهِ آلَافِ دِرْهَمٍ وَ حَمَلَهَا إِلَيْهِ فَدَقَّ عَلَيْهِ الْبَابَ فَخَرَجَ إِلَيْهِ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِی عُمَيْرٍ رَحِمَهُ اللَّهُ فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ هَذَا مَالُکَ الَّذِی لَکَ عَلَیَّ فَخُذْهُ فَقَالَ ابْنُ أَبِی عُمَيْرٍ فَمِنْ أَيْنَ لَکَ هَذَا الْمَالُ وَرِثْتَهُ قَالَ لَا قَالَ وُهِبَ لَکَ قَالَ لَا وَ لَكِنِّی بِعْتُ دَارِیَ الْفُلَانِیَّ لِأَقْضِیَ دَيْنِی فَقَالَ ابْنُ أَبِی عُمَيْرٍ رَحِمَهُ اللَّهُ حَدَّثَنِی ذَرِيحٌ الْمُحَارِبِیُّ- عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام أَنَّهُ قَالَ لَا يَخْرُجُ الرَّجُلُ عَنْ مَسْقَطِ رَأْسِهِ بِالدَّيْنِ ارْفَعْهَا فَلَا حَاجَةَ لِی فِيهَا وَ اللَّهِ إِنِّی مُحْتَاجٌ فِی وَقْتِی هَذَا إِلَی دِرْهَمٍ وَ مَا يَدْخُلُ مِلْكِی مِنْهَا دِرْهَمٌ (1).

«20»- ختص، [الإختصاص]: ذَكَرَ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْمُؤَدِّبُ أَنَّ صَفْوَانَ بْنَ يَحْيَی يُكْنَی بِأَبِی مُحَمَّدٍ مَوْلَی بَجِيلَةَ بَيَّاعِ السَّابِرِیِّ أَوْثَقُ أَهْلِ زَمَانِهِ عِنْدَ أَصْحَابِ الْحَدِيثِ وَ أَعْبَدُهُمْ كَانَ يُصَلِّی فِی كُلِّ يَوْمٍ خَمْسِينَ وَ مِائَةَ رَكْعَهٍ وَ يَصُومُ فِی السَّنَهِ ثَلَاثَهَ أَشْهُرٍ وَ يُخْرِجُ

زَكَاهَ مَالِهِ كُلَّ سَنَهٍ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وَ ذَلِکَ أَنَّهُ اشْتَرَکَ هُوَ وَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جُنْدَبٍ وَ عَلِیُّ بْنُ النُّعْمَانِ فِی بَيْتِ اللَّهِ الْحَرَامِ تَعَاقَدُوا جَمِيعاً إِنْ مَاتَ وَاحِدٌ مِنْهُمْ صَلَّی مَنْ بَقِیَ مِنْهُمْ صَلَاتَهُ وَ يَصُومُ عَنْهُ وَ يَحُجُّ عَنْهُ وَ يُزَكِّی عَنْهُ مَا دَامَ حَيّاً فَمَاتَ صَاحِبَاهُ وَ بَقِیَ صَفْوَانُ بَعْدَهُمَا فَكَانَ يَفِی لَهُمَا بِذَلِکَ يُصَلِّی عَنْهُمَا وَ يُزَكِّی عَنْهُمَا وَ يَحُجُّ عَنْهُمَا وَ كُلَّ شَیْ ءٍ مِنَ الْبِرِّ وَ الْإِصْلَاحِ يَفْعَلُهُ لِنَفْسِهِ كَذَلِکَ يَفْعَلُهُ لِصَاحِبَيْهِ وَ قَالَ بَعْضُ جِيرَانِهِ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَهِ بِمَكَّهَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ تَحْمِلُ لِی إِلَی الْمُنْزِلِ دِينَارَيْنِ فَقَالَ لَهُ إِنَّ جَمَّالِی يُكْرِی حَتَّی أَسْتَأْمِرَ فِيهِ جَمَّالِی (2).

«21»- ير، [بصائر الدرجات] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ الْقُمِّیِّ قَالَ: بَعَثَ إِلَیَّ أَبُو جَعْفَرٍ وَ مَعَهُ كِتَابُهُ فَأَمَرَنِی أَنْ أَصِيرَ إِلَيْهِ فَأَتَيْتُهُ وَ هُوَ بِالْمَدِينَهِ نَازِلٌ فِی دَارِ

1- 1. علل الشرائع ج 2 ص 216.
2- 2. الاختصاص ص 88.

[خَانِ](1)

بَزِيعٍ فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمْتُ وَ ذَكَرَ صَفْوَانَ وَ ابْنَ سِنَانٍ وَ غَيْرَهُمَا مَا قَدْ سَمِعَهُ غَيْرُ وَاحِدٍ فَقُلْتُ فِی نَفْسِی أَسْتَعْطِفُهُ عَلَی زَكَرِيَّا بْنِ آدَمَ لَعَلَّهُ يَسْلَمَ مِمَّا قَالَ فِی هَؤُلَاءِ ثُمَّ رَجَعْتُ إِلَی نَفْسِی فَقُلْتُ مَنْ أَنَا حَتَّی أَتَعَرَّضَ فِی هَذَا وَ شِبْهِهِ لِمَوْلَی هُوَ أَعْلَمُ بِمَا يَصْنَعُ فَقَالَ لِی يَا أَبَا عَلِيٍّ لَيْسَ عَلَی (2) مِثْلِ أَبِی يَحْيَی يُعَجَّلُ وَ قَدْ كَانَ لِأَبِی مِنْ خِدْمَتِهِ صَلَّی اللَّهُ عَلَيْهِ (3).

«22»- ير، [بصائر الدرجات] مُوسَی بْنُ عِمْرَانَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ الْحَلَّالِ قَالَ: سَمِعْتُ الْأَخْرَسَ بِمَكَّةَ يَذْكُرُ الرِّضَا علیه السلام فَنَالَ مِنْهُ قَالَ دَخَلْتُ مَكَّةَ فَاشْتَرَيْتُ سِكِّيناً فَرَأَيْتُهُ فَقُلْتُ وَ اللَّهِ لَأَقْتُلَنَّهُ إِذَا خَرَجَ مِنَ الْمَسْجِدِ فَأَقَمْتُ عَلَی ذَلِكَ فَمَا شَعَرْتُ إِلَّا بِرُقْعَةِ أَبِی الْحَسَنِ علیه السلام بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ بِحَقِّی عَلَيْكَ لَمَّا كَفَفْتَ عَنِ الْأَخْرَسِ فَإِنَّ اللَّهَ ثِقَتِی وَ هُوَ حَسْبِی (4).

«23»- غط، [الغيبه] للشيخ الطوسی وَ مِنَ الْمَحْمُودِينَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جُنْدَبٍ الْبَجَلِيُّ وَ كَانَ وَكِيلًا لِأَبِی إِبْرَاهِيمَ وَ أَبِی الْحَسَنِ الرِّضَا علیهما السلام وَ كَانَ عَابِداً رَفِيعَ الْمَنْزِلَهِ لَدَيْهِمَا عَلَی مَا رُوِیَ فِی الْأَخْبَارِ وَ مِنْهُمْ عَلَی مَا رَوَاهُ أَبُو طَالِبٍ الْقُمِّيُّ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَی أَبِی جَعْفَرٍ الثَّانِی فِی آخِرِ عُمُرِهِ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ جَزَی اللَّهُ صَفْوَانَ بْنَ يَحْيَی وَ مُحَمَّدَ بْنَ سِنَانٍ وَ زَكَرِيَّا بْنَ آدَمَ وَ سَعْدَ بْنَ سَعْدٍ عَنِّی خَيْراً فَقَدْ وَفَوْا لِی وَ كَانَ زَكَرِيَّا بْنُ آدَمَ مِمَّنْ تَوَلَّاهُمْ وَ خَرَجَ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام ذَكَرْتُ مَا جَرَی مِنْ قَضَاءِ اللَّهِ فِی الرَّجُلِ الْمُتَوَفَّی رَحِمَهُ اللَّهُ يَوْمَ وُلِدَ وَ يَوْمَ يَمُوتُ وَ يَوْمَ يُبْعَثُ حَيّاً فَقَدْ عَاشَ أَيَّامَ حَيَاتِهِ عَارِفاً بِالْحَقِّ قَائِلًا بِهِ صَابِراً مُحْتَسِباً لِلْحَقِّ قَائِماً بِمَا يَجِبُ لِلَّهِ وَ لِرَسُولِهِ عَلَيْهِ وَ مَضَی رَحِمَهُ اللَّهُ غَيْرَ

1- 1. كذا فی الاختصاص كما سيأتی تحت الرقم 34.

2- 2. ما بين العلامتين ساقط عن نسخه البصائر، أضفناها من كتاب الاختصاص.

3- 3. بصائر الدرجات ص 237 و سيجی ء تحت الرقم 34 عن الاختصاص و له تتمه.

4- 4. بصائر الدرجات ص 252.

نَاكِثٍ وَ لَا مُبَدِّلٍ فَجَزَاهُ اللَّهُ أَجْرَ نِيَّتِهِ وَ أَعْطَاهُ جَزَاءَ سَعْيِهِ وَ أَمَّا مُحَمَّدُ بْنُ سِنَانٍ فَإِنَّهُ رُوِیَ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ بْنِ دَاوُدَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ الثَّانِیَ یَذْكُرُ مُحَمَّدَ بْنَ سِنَانٍ بِخَیْرٍ وَ یَقُولُ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ بِرِضَائِی عَنْهُ فَمَا خَالَفَنِی وَ مَا خَالَفَ أَبِی قَطُّ (1).

«24»- شا، [الإرشاد]: مِمَّنْ رَوَی النَّصَّ عَلَی الرِّضَا علیه السلام مِنْ أَبِیهِ علیه السلام مِنْ خَاصَّتِهِ وَ ثِقَاتِهِ وَ أَهْلِ الْعِلْمِ وَ الْوَرَعِ وَ الْفِقْهِ مِنْ شِیعَتِهِ دَاوُدُ بْنُ كَثِیرٍ الرَّقِّیُّ وَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ وَ عَلِیُّ بْنُ یَقْطِینٍ وَ نَعِیمٌ الْقَابُوسِیُّ وَ الْحُسَیْنُ بْنُ الْمُخْتَارِ وَ زِیَادُ بْنُ مَرْوَانَ الْمَخْزُومِیُّ وَ دَاوُدُ بْنُ سُلَیْمَانَ وَ نَصْرُ بْنُ قَابُوسَ وَ دَاوُدُ بْنُ زُرْبِیٍّ وَ یَزِیدُ بْنُ سَلِیطٍ وَ مُحَمَّدُ بْنُ سِنَانٍ (2).

«25»- شی، [تفسیر العیاشی] عَنْ صَفْوَانَ قَالَ: اسْتَأْذَنْتُ لِمُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَلَی الرِّضَا أَبِی الْحَسَنِ علیه السلام وَ أَخْبَرْتُهُ أَنَّهُ لَیْسَ یَقُولُ بِهَذَا الْقَوْلِ وَ أَنَّهُ قَالَ وَ اللَّهِ لَا أُرِیدُ بِلِقَائِهِ إِلَّا لِأَنْتَهِیَ إِلَی قَوْلِهِ فَقَالَ أَدْخِلْهُ فَدَخَلَ فَقَالَ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاكَ إِنَّهُ كَانَ فَرَطَ مِنِّی شَیْ ءٌ وَ أَسْرَفْتُ عَلَی نَفْسِی وَ كَانَ فِیمَا یَزْعُمُونَ أَنَّهُ كَانَ یَعِیبُهُ فَقَالَ وَ أَنَا أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ مِمَّا كَانَ مِنِّی فَأُحِبُّ أَنْ تَقْبَلَ عُذْرِی وَ تَغْفِرَ لِی مَا كَانَ مِنِّی فَقَالَ نَعَمْ أَقْبَلُ إِنْ لَمْ أَقْبَلْ كَانَ إِبْطَالَ مَا یَقُولُ هَذَا وَ أَصْحَابُهُ وَ أَشَارَ إِلَیَّ بِیَدِهِ وَ مِصْدَاقَ مَا یَقُولُ الْآخَرُونَ یَعْنِی الْمُخَالِفِینَ قَالَ اللَّهُ لِنَبِیِّهِ صلی الله علیه و آله فَبِما رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ وَ لَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِیظَ الْقَلْبِ لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَ اسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَ شاوِرْهُمْ فِی الْأَمْرِ (3) ثُمَّ سَأَلَهُ عَنْ أَبِیهِ فَأَخْبَرَهُ أَنَّهُ قَدْ مَضَی وَ اسْتَغْفَرَ لَهُ (4).

«26»- كشف، [كشف الغمه] قَالَ الْآبِیُّ فِی كِتَابِ نَثْرِ الدُّرِّ: دَخَلَ عَلَی الرِّضَا بِخُرَاسَانَ قَوْمٌ مِنَ الصُّوفِیَّهِ فَقَالُوا لَهُ إِنَّ أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ الْمَأْمُونَ نَظَرَ فِیمَا وَلَّاهُ اللَّهُ تَعَالَی مِنَ

1- 1. غیبه الشیخ الطوسیّ ص 225.
2- 2. إرشاد المفید ص 285.
3- 3. آل عمران: 159.
4- 4. تفسیر العیّاشیّ ج 1 ص 203.

الْأَمْرِ فَرَآکُمْ أَهْلَ الْبَیْتِ أَوْلَی النَّاسِ بِأَنْ تَؤُمُّوا النَّاسَ وَ نَظَرَ فِیکُمْ أَهْلَ الْبَیْتِ فَرَآکَ أَوْلَی النَّاسِ بِالنَّاسِ فَرَأَی أَنْ یَرُدَّ هَذَا الْأَمْرَ إِلَیْکَ وَ الْأُمَّهُ تَحْتَاجُ إِلَی مَنْ یَأْکُلُ الْجَشِبَ وَ یَلْبَسُ الْخَشِنَ وَ یَرْکَبُ الْحِمَارَ وَ یَعُودُ الْمَرِیضَ قَالَ وَ کَانَ الرِّضَا علیه السلام مُتَّکِئاً فَاسْتَوَی جَالِساً ثُمَّ قَالَ کَانَ یُوسُفُ علیه السلام نَبِیّاً یَلْبَسُ أَقْبِیَهَ الدِّیبَاجِ الْمُزَوَّرَهِ بِالذَّهَبِ وَ یَجْلِسُ عَلَی مُتَّکَئَاتِ آلِ فِرْعَوْنَ وَ یَحْکُمُ إِنَّمَا یُرَادُ مِنَ الْإِمَامِ قِسْطُهُ وَ عَدْلُهُ إِذَا قَالَ صَدَقَ وَ إِذَا حَکَمَ عَدَلَ وَ إِذَا وَعَدَ أَنْجَزَ إِنَّ اللَّهَ لَمْ یُحَرِّمْ لَبُوساً وَ لَا مَطْعَماً وَ تَلَا قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِینَهَ اللَّهِ الَّتِی أَخْرَجَ لِعِبادِهِ وَ الطَّیِّباتِ مِنَ الرِّزْقِ (1).

«27»- کش، [رجال الکشی] مُحَمَّدُ بْنُ مَسْعُودٍ عَنْ أَبِی عَلِیٍّ الْمَحْمُودِیِّ عَنْ وَاصِلٍ قَالَ: طَلَیْتُ أَبَا الْحَسَنِ علیه السلام بِالنُّورَهِ فَسَدَدْتُ مَخْرَجَ الْمَاءِ مِنَ الْحَمَّامِ إِلَی الْبِئْرِ ثُمَّ جَمَعْتُ ذَلِکَ الْمَاءَ وَ تِلْکَ النُّورَهَ وَ ذَلِکَ الشَّعْرَ فَشَرِبْتُهُ کُلَّهُ (2).

«28»- تم، [فلاح السائل]: سَمِعْتُ مَنْ یَذْکُرُ طَعْناً عَلَی مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ وَ لَعَلَّهُ لَمْ یَقِفْ إِلَّا عَلَی الطَّعْنِ عَلَیْهِ وَ لَمْ یَقِفْ عَلَی تَزْکِیَتِهِ وَ الثَّنَاءِ عَلَیْهِ وَ کَذَلِکَ یَحْتَمِلُ أَکْثَرُ الطُّعُونِ فَقَالَ شَیْخُنَا الْمُعَظَّمُ الْمَأْمُونُ الْمُفِیدُ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ النُّعْمَانِ فِی کِتَابِ کَمَالِ شَهْرِ رَمَضَانَ لَمَّا ذَکَرَ مُحَمَّدَ بْنَ سِنَانٍ مَا هَذَا لَفْظُهُ عَلَی أَنَّ الْمَشْهُورَ عَنِ السَّادَهِ علیهم السلام مِنَ الْوَصْفِ لِهَذَا الرَّجُلِ خِلَافُ مَا بِهِ شَیْخُنَا أَتَاهُ وَ وَصَفَهُ وَ الظَّاهِرُ مِنَ الْقَوْلِ ضِدُّ مَا لَهُ بِهِ ذِکْرٌ کَقَوْلِ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام فِیمَا رَوَاهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الصَّلْتِ الْقُمِّیُّ- قَالَ دَخَلْتُ عَلَی أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام فِی آخِرِ عُمُرِهِ فَسَمِعْتُهُ یَقُولُ جَزَی اللَّهُ مُحَمَّدَ بْنَ سِنَانٍ عَنِّی خَیْراً فَقَدْ وَفَی لِی.

وَ کَقَوْلِهِ علیه السلام فِیمَا رَوَاهُ عَلِیُّ بْنُ الْحُسَیْنِ بْنِ دَاوُدَ قَالَ سَمِعْنَا أَبَا جَعْفَرٍ علیه السلام یَذْکُرُ مُحَمَّدَ بْنَ سِنَانٍ بِخَیْرٍ وَ یَقُولُ: رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ بِرِضَایَ عَنْهُ فَمَا خَالَفَنِی وَ لَا خَالَفَ أَبِی قَطُّ هَذَا مَعَ جَلَالَتِهِ فِی الشِّیعَهِ وَ عُلُوِّ شَأْنِهِ وَ رِئَاسَتِهِ وَ عِظَمِ قَدْرِهِ وَ لِقَائِهِ مِنَ الْأَئِمَّهِ علیهم السلام ثَلَاثَهً وَ رِوَایَتِهِ عَنْهُمْ وَ کَوْنِهِ بِالْمَحَلِّ الرَّفِیعِ مِنْهُمْ أَبُو إِبْرَاهِیمَ

1- 1. الأعراف: 32. راجع کشف الغمّه ج 3 ص 147.
2- 2. رجال الکشّیّ ص 511 تحت الرقم 514.

مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ وَ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُوسَى وَ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِمْ أَفْضَلُ السَّلَامِ وَ مَعَ مُعْجِزِ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام الَّذِی أَظْهَرَهُ اللَّهُ فِیهِ وَ آیَتُهُ الَّتِی أَکْرَمَهُ بِهَا فِیمَا رَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَیْنِ بْنِ أَبِی الْخَطَّابِ أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ سِنَانٍ کَانَ ضَرِیرَ الْبَصَرِ فَتَمَسَّحَ بِأَبِی جَعْفَرٍ الثَّانِی فَعَادَ إِلَیْهِ بَصَرَهُ بَعْدَ مَا کَانَ افْتَقَدَهُ.

أقول: فمن جمله أخطار الطعون على الأخبار أن يقف الإنسان على طعن و لم يستوف النظر فی أخبار المطعون عليه كما ذكرناه عن محمد بن سنان رحمه الله عليه فلا يعجل طاعن فی شی ء مما أشرنا إليه أو يقف من كتبنا عليه فلعل لنا عذرا ما اطلع الطاعن عليه.

أقول: و رويت بإسنادی إلى هارون بن موسى التلعكبری رحمه الله بإسناده الذی ذكره فی أواخر الجزء السادس من كتاب عبد الله بن حماد الأنصاری ما هذا لفظه.

أبو محمد هارون بن موسى عن محمد بن همام عن الحسين بن أحمد المالكی قال قلت لأحمد بن مليک الكرخی أخبرنی عما يقال فی محمد بن سنان من أمر الغلو فقال معاذ الله هو و الله علمنی الطهور و حبس العيال و كان متقشفا متعبدا.

«28»- كا، [الكافی] عَلِیٌّ عَنْ أَبِیهِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحُسَیْنِ الْأَنْبَارِیِّ عَنْ أَبِی الْحَسَنِ الرِّضَا علیه السلام قَالَ: كَتَبْتُ إِلَیْهِ أَرْبَعَ عَشْرَةَ سَنَةً أَسْتَأْذِنُهُ فِی عَمَلِ السُّلْطَانِ فَلَمَّا كَانَ فِی آخِرِ كِتَابٍ كَتَبْتُهُ إِلَیْهِ أَذْكُرُ أَنِّی أَخَافُ عَلَى خَیْطِ عُنُقِی (1)

وَ أَنَّ السُّلْطَانَ

یَقُولُ إِنَّکَ رَافِضِیٌّ وَ لَسْنَا نَشُکُّ فِی أَنَّکَ تَرَکْتَ الْعَمَلَ لِلسُّلْطَانِ لِلرَّفْضِ فَکَتَبَ إِلَیَّ أَبُو الْحَسَنِ علیه السلام قَدْ فَهِمْتُ کِتَابَکَ وَ مَا ذَکَرْتَ مِنَ الْخَوْفِ عَلَى نَفْسِکَ فَإِنْ کُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّکَ إِذَا وُلِّیتَ عَمِلْتَ فِی عَمَلِکَ بِمَا أَمَرَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله ثُمَّ یَصِیرُ أَعْوَانُکَ وَ کُتَّابُکَ أَهْلَ مِلَّتِکَ فَإِذَا صَارَ إِلَیْکَ شَیْ ءٌ وَاسَیْتَ بِهِ فُقَرَاءَ

1- 1. فی بعض نسخ المصدر« خبط عنقی» و الخبط: الضرب الشدید.

الْمُؤْمِنِینَ حَتَّی تَکُونَ وَاحِداً مِنْهُمْ کَانَ ذَا بِذَا وَ إِلَّا فَلَا(1).

«29»- ختص، [الإختصاص] أَبُو غَالِبٍ الزُّرَارِیُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُحَسِّنِ السَّجَّادِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ إِبْرَاهِیمَ عَنْ أَبِیهِ قَالَ: کَانَ ابْنُ أَبِی عُمَیْرٍ حُبِسَ سَبْعَ عَشْرَةَ سَنَةً فَذَهَبَ مَالُهُ وَ کَانَ لَهُ عَلَی رَجُلٍ عَشَرَةُ آلَافِ دِرْهَمٍ قَالَ فَبَاعَ دَارَهُ وَ حَمَلَ إِلَیْهِ حَقَّهُ فَقَالَ لَهُ ابْنُ أَبِی عُمَیْرٍ مِنْ أَیْنَ لَکَ هَذَا الْمَالُ وَجَدْتَ کَنْزاً أَوْ وَرِثْتَ عَنْ إِنْسَانٍ لَا بُدَّ مِنْ أَنْ تُخْبِرَنِی قَالَ بِعْتُ دَارِی فَقَالَ حَدَّثَنِی ذَرِیحٌ الْمُحَارِبِیُّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ لَا یَخْرُجُ الرَّجُلُ عَنْ مَسْقَطِ رَأْسِهِ بِالدَّیْنِ أَنَا مُحْتَاجٌ إِلَی دِرْهَمٍ وَ لَیْسَ مِلْکِی (2).

«30»- ختص، [الإختصاص]: أَبُو أَحْمَدَ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِی عُمَیْرٍ وَ اسْمُ أَبِی عُمَیْرٍ زِیَادٌ مِنْ مَوْلَی الْأَزْدِ أَوْثَقُ النَّاسِ عِنْدَ الشِّیعَهِ وَ الْعَامَّهِ وَ أَنْسَکُهُمْ نُسُکاً وَ أَوْرَعُهُمْ وَ أَعْبَدُهُمْ وَ کَانَ وَاحِداً فِی زَمَانِهِ فِی الْأَشْیَاءِ کُلِّهَا أَدْرَکَ أَبَا إِبْرَاهِیمَ مُوسَی بْنُ جَعْفَرٍ علیهما السلام وَ لَمْ یَرْوِ عَنْهُ وَ رَوَی عَنْ أَبِی الْحَسَنِ الرِّضَا علیه السلام (3).

«31»- ختص، [الإختصاص] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِیهِ وَ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ عِیسَی عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَمْزَةَ بْنِ الْیَسَعِ عَنْ زَکَرِیَّا بْنِ آدَمَ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَی الرِّضَا علیه السلام مِنْ أَوَّلِ اللَّیْلِ فِی حِدْثَانِ مَا مَاتَ أَبُو جَرِیرٍ رَحِمَهُ اللَّهُ فَسَأَلَنِی عَنْهُ وَ تَرَحَّمَ عَلَیْهِ وَ لَمْ یَزَلْ یُحَدِّثُنِی وَ أُحَدِّثُهُ حَتَّی طَلَعَ الْفَجْرُ ثُمَّ قَامَ صَلَّی اللَّهُ عَلَیْهِ وَ سَلَّمَ وَ صَلَّی صَلَاةَ الْفَجْرِ(4).

«32»- ختص، [الإختصاص] بِالْإِسْنَادِ الْمُتَقَدِّمِ عَنْ زَکَرِیَّا بْنِ آدَمَ قَالَ: قُلْتُ لِلرِّضَا علیه السلام إِنِّی أُرِیدُ الْخُرُوجَ عَنْ أَهْلِ بَیْتِی فَقَدْ کَثُرَ السُّفَهَاءُ فَقَالَ لَا تَفْعَلْ فَإِنَّ أَهْلَ قُمَّ یُدْفَعُ عَنْهُمْ بِکَ کَمَا یُدْفَعُ عَنْ أَهْلِ بَغْدَادَ بِأَبِی الْحَسَنِ علیه السلام (5).

«33»- ختص، [الإختصاص] بِالْإِسْنَادِ عَنِ ابْنِ عِیسَی عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِیدِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْمُسَیَّبِ قَالَ: قُلْتُ لِلرِّضَا علیه السلام شُقَّتِی بَعِیدَهٌ وَ لَسْتُ أَصِلُ إِلَیْکَ فِی کُلِّ وَقْتٍ

1- 1. الکافی ج 5 ص 111.
2- 2. الاختصاص: 86.

3- 3. الاختصاص: 86.
4- 4. الاختصاص: 86.
5- 5. المصدر ص 78.

فَعَمَّنْ آخُذُ مَعَالِمَ دِینِی فَقَالَ عَنْ زَکَرِیَّا بْنِ آدَمَ الْقُمِّیِّ الْمَأْمُونِ عَلَی الدِّینِ وَ الدُّنْیَا قَالَ ابْنُ الْمُسَیَّبِ فَلَمَّا انْصَرَفْتُ قَدِمْتُ عَلَی زَکَرِیَّا بْنِ آدَمَ فَسَأَلْتُهُ عَمَّا احْتَجْتُ إِلَیْهِ (1).

«34»- ختص، [الإختصاص] وَ بِالْإِسْنَادِ عَنِ ابْنِ عِیسَی قَالَ: بَعَثَ إِلَیَّ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام غُلَامَهُ مَعَهُ کِتَابُهُ فَأَمَرَنِی أَنْ أَصِیرَ إِلَیْهِ فَأَتَیْتُهُ وَ هُوَ بِالْمَدِینَهِ نَازِلٌ فِی دَارِ خَانِ بَزِیعٍ فَدَخَلْتُ فَسَلَّمْتُ فَذَکَرَ فِی صَفْوَانَ وَ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ وَ غَیْرِهِمَا مَا قَدْ سَمِعَهُ غَیْرُ وَاحِدٍ فَقُلْتُ فِی نَفْسِی أَسْتَعْطِفُهُ عَلَی زَکَرِیَّا بْنِ آدَمَ لَعَلَّهُ أَنْ یَسْلَمَ مِمَّا قَالَ فِی هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ ثُمَّ رَجَعْتُ إِلَی نَفْسِی فَقُلْتُ مَنْ أَنَا أَنْ أَتَعَرَّضَ فِی هَذَا وَ شِبْهِهِ لِمَوْلَایَ وَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَا صَنَعَ فَقَالَ لِی یَا أَبَا عَلِیٍّ لَیْسَ عَلَی مِثْلِ أَبِی یَحْیَی یُعَجَّلُ وَ قَدْ کَانَ مِنْ خِدْمَتِهِ لِأَبِی صَلَّی اللَّهُ عَلَیْهِ وَ مَنْزِلَتِهِ عِنْدَهُ وَ عِنْدِی مِنْ بَعْدِهِ غَیْرَ أَنِّی قَدِ احْتَجْتُ إِلَی الْمَالِ الَّذِی عِنْدَهُ فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاکَ هُوَ بَاعِثٌ إِلَیْکَ بِالْمَالِ وَ قَالَ إِنْ وَصَلْتَ إِلَیْهِ فَأَعْلِمْهُ أَنَّ الَّذِی مَنَعَنِی مِنْ بَعْثِ الْمَالِ اخْتِلَافُ مَیْمُونٍ وَ مُسَافِرٍ قَالَ احْمِلْ کِتَابِی إِلَیْهِ وَ مُرْهُ أَنْ یَبْعَثَ إِلَیَّ بِالْمَالِ فَحَمَلْتُ کِتَابَهُ إِلَی زَکَرِیَّا بْنِ آدَمَ فَوَجَّهَ إِلَیْهِ بِالْمَالِ (2).

«35»- ج، [الإحتجاج] حُکِیَ عَنْ أَبِی الْهُذَیْلِ الْعَلَّافِ أَنَّهُ قَالَ: دَخَلْتُ الرَّقَّهَ فَذُکِرَ لِی أَنَّ بِدَیْرِ زَکِیٍّ رَجُلًا مَجْنُوناً حَسَنَ الْکَلَامِ فَأَتَیْتُهُ فَإِذَا أَنَا بِشَیْخٍ حَسَنِ الْهَیْئَهِ جَالِساً عَلَی وِسَادَهٍ یُسَرِّحُ رَأْسَهُ وَ لِحْیَتَهُ فَسَلَّمْتُ عَلَیْهِ فَرَدَّ السَّلَامَ وَ قَالَ مِمَّنْ یَکُونُ الرَّجُلُ قَالَ قُلْتُ مِنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ قَالَ نَعَمْ أَهْلُ الظَّرْفِ وَ الْآدَابِ قَالَ مِنْ أَیِّهَا أَنْتَ قُلْتُ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَهِ قَالَ أَهْلُ التَّجَارِبِ وَ الْعِلْمِ قَالَ فَمَنْ أَیِّهِمْ أَنْتَ قُلْتُ أَبُو الْهُذَیْلِ الْعَلَّافُ قَالَ الْمُتَکَلِّمُ قُلْتُ بَلَی فَوَثَبَ عَنْ وِسَادَتِهِ وَ أَجْلَسَنِی عَلَیْهَا ثُمَّ قَالَ بَعْدَ کَلَامٍ جَرَی بَیْنَنَا مَا تَقُولُ فِی الْإِمَامَهِ قُلْتُ أَیَّ الْإِمَامَهِ تُرِیدُ قَالَ مَنْ تُقَدِّمُونَ بَعْدَ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله قُلْتُ مَنْ قَدَّمَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَ وَ مَنْ

1- 1. المصدر ص 87.
2- 2. المصدر ص 87.

هُوَ قُلْتُ أَبُو بَكْرٍ قَالَ لِی یَا أَبَا الْهُذَیْلِ وَ لِمَ قَدَّمْتُمُوهُ قُلْتُ لِأَنَّ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله قَالَ قَدِّمُوا خَیْرَکُمْ وَ وَلُّوا أَفْضَلَکُمْ وَ تَرَاضَی النَّاسُ بِهِ جَمِیعاً قَالَ یَا أَبَا الْهُذَیْلِ هَاهُنَا وَقَعْتَ أَمَّا قَوْلُکَ إِنَّ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله قَالَ قَدِّمُوا خَیْرَکُمْ وَ وَلُّوا أَفْضَلَکُمْ فَإِنِّی أُوجِدُکَ أَنَّ أَبَا بَکْرٍ صَعِدَ الْمِنْبَرَ وَ قَالَ وُلِّیتُکُمْ وَ لَسْتُ بِخَیْرِکُمْ فَإِنْ کَانُوا کَذَبُوا عَلَیْهِ فَقَدْ خَالَفُوا أَمْرَ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله وَ إِنْ کَانَ هُوَ الْکَاذِبَ عَلَی نَفْسِهِ فَمِنْبَرُ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله لَا یَصْعَدُهُ الْکَاذِبُونَ- وَ أَمَّا قَوْلُکَ إِنَّ النَّاسَ تَرَاضَوْا بِهِ فَإِنَّ أَکْثَرَ الْأَنْصَارِ قَالُوا مِنَّا أَمِیرٌ وَ مِنْکُمْ أَمِیرٌ وَ أَمَّا الْمُهَاجِرُونَ فَإِنَّ زُبَیْرَ الْعَوَّامِ قَالَ لَا أُبَایِعُ إِلَّا عَلِیّاً فَأُمِرَ بِهِ فَکُسِرَ سَیْفُهُ وَ جَاءَ أَبُو سُفْیَانَ بْنُ حَرْبٍ فَقَالَ یَا أَبَا الْحَسَنِ إِنْ شِئْتَ لَأَمْلَأَنَّهَا خَیْلًا وَ رِجَالًا یَعْنِی الْمَدِینَهَ وَ خَرَجَ سَلْمَانُ فَقَالَ کردند و نکردند و ندانند که چه کردند وَ الْمِقْدَادُ وَ أَبُو ذَرٍّ فَهَؤُلَاءِ الْمُهَاجِرُونَ أَخْبِرْنِی یَا أَبَا الْهُذَیْلِ عَنْ قِیَامِ أَبِی بَکْرٍ عَلَی الْمِنْبَرِ وَ قَوْلِهِ إِنَّ لِی شَیْطَاناً یَعْتَرِینِی فَإِذَا رَأَیْتُمُونِی مُغْضَباً فَاحْذَرُونِی لَا أَقَعُ فِی أَشْعَارِکُمْ وَ

أَبْشَارِکُمْ فَهُوَ یُخْبِرُکُمْ عَلَی الْمِنْبَرِ أَنِّی مَجْنُونٌ وَ کَیْفَ یَحِلُّ لَکُمْ أَنْ تُوَلُّوا مَجْنُوناً وَ أَخْبِرْنِی یَا أَبَا الْهُذَیْلِ عَنْ قِیَامِ عُمَرَ عَلَی الْمِنْبَرِ وَ قَوْلِهِ وَدِدْتُ أَنِّی شَعْرَهٌ فِی صَدْرِ أَبِی بَکْرٍ ثُمَّ قَامَ بَعْدَهَا بِجُمْعَهٍ فَقَالَ إِنَّ بَیْعَهَ أَبِی بَکْرٍ کَانَتْ فَلْتَهً وَقَی اللَّهُ شَرَّهَا فَمَنْ عَادَ إِلَی مِثْلِهَا فَاقْتُلُوهُ فَبَیْنَا هُوَ یَوَدُّ أَنْ یَکُونَ شَعْرَهً فِی صَدْرِ أَبِی بَکْرٍ یَأْمُرُ بِقَتْلِ مَنْ بَایَعَ مِثْلَهُ فَأَخْبِرْنِی یَا أَبَا الْهُذَیْلِ بِالَّذِی زَعَمَ أَنَّ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله لَمْ یَسْتَخْلِفْ وَ أَنَّ أَبَا بَکْرٍ اسْتَخْلَفَ عُمَرَ وَ أَنَّ عُمَرَ لَمْ یَسْتَخْلِفْ فَأَرَی أَمْرَکُمْ بَیْنَکُمْ مُتَنَاقِضاً وَ أَخْبِرْنِی یَا أَبَا الْهُذَیْلِ عَنْ عُمَرَ حِینَ صَیَّرَهَا شُورَی فِی سِتَّهٍ وَ زَعَمَ أَنَّهُمْ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّهِ فَقَالَ إِنْ خَالَفَ اثْنَانِ لِأَرْبَعَهٍ فَاقْتُلُوا الِاثْنَیْنِ وَ إِنْ خَالَفَ ثَلَاثَهٌ لِثَلَاثَهٍ فَاقْتُلُوا الثَّلَاثَهَ الَّذِینَ فِیهِمْ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ فَهَذِهِ دِیَانَهٌ أَنْ یَأْمُرَ بِقَتْلِ أَهْلِ الْجَنَّهِ

وَ أَخْبِرْنِی یَا أَبَا الْهُذَیْلِ عَنْ عُمَرَ لَمَّا طُعِنَ دَخَلَ عَلَیْهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْعَبَّاسِ قَالَ فَرَأَیْتُهُ جَزِعاً فَقُلْتُ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ مَا هَذَا الْجَزَعُ فَقَالَ یَا ابْنَ عَبَّاسٍ مَا جَزَعِی لِأَجْلِی وَ لَکِنَّ جَزَعِی لِهَذَا الْأَمْرِ مَنْ یَلِیهِ بَعْدِی قَالَ قُلْتُ وَلِّهَا طَلْحَهَ بْنَ عُبَیْدِ اللَّهِ قَالَ رَجُلٌ لَهُ حِدَّهٌ کَانَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله یَعْرِفُهُ فَلَا أُوَلِّی أُمُورَ الْمُسْلِمِینَ حَدِیداً قَالَ قُلْتُ وَلِّهَا الزُّبَیْرَ بْنَ الْعَوَّامِ قَالَ رَجُلٌ بَخِیلٌ رَأَیْتُهُ یُمَاکِسُ امْرَأَتَهُ فِی کُبَّهٍ مِنْ غَزْلٍ فَلَا أُوَلِّی أُمُورَ الْمُسْلِمِینَ بَخِیلًا قَالَ قُلْتُ وَلِّهَا سَعْدَ بْنَ أَبِی وَقَّاصٍ قَالَ رَجُلٌ صَاحِبُ فَرَسٍ وَ قَوْسٍ وَ لَیْسَ مِنْ أَحْلَاسِ الْخِلَافَهِ قُلْتُ وَلِّهَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَوْفٍ قَالَ رَجُلٌ لَیْسَ یُحْسِنُ أَنْ یَکْفِیَ عِیَالَهُ قَالَ قُلْتُ وَلِّهَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ فَاسْتَوَی جَالِساً وَ قَالَ یَا ابْنَ عَبَّاسٍ مَا وَ اللَّهِ أَرَدْتُ بِهَذَا أُوَلِّی رَجُلًا لَمْ یُحْسِنْ أَنْ یُطَلِّقَ امْرَأَتَهُ قُلْتُ وَلِّهَا عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ فَقَالَ وَ اللَّهِ لَئِنْ وَلَّیْتُهُ لَیَحْمِلَنَّ آلَ أَبِی مُعَیْطٍ عَلَی رِقَابِ الْمُسْلِمِینَ وَ أَوْشَکَ إِنْ فَعَلْنَا أَنْ یَقْتُلُوهُ قَالَهَا ثَلَاثاً قَالَ ثُمَّ سَکَتُّ لِمَا أَعْرِفُ مِنْ مُعَانَدَتِهِ لِأَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ فَقَالَ لِی یَا ابْنَ عَبَّاسٍ اذْکُرْ صَاحِبَکَ قَالَ قُلْتُ وَلِّهَا عَلِیّاً قَالَ وَ اللَّهِ مَا جَزَعِی إِلَّا لِمَا أَخَذْتُ الْحَقَّ مِنْ أَرْبَابِهِ وَ اللَّهِ لَئِنْ وَلَّیْتُهُ لَیَحْمِلَنَّهُمْ عَلَی الْمَحَجَّهِ الْعُظْمَی وَ إِنْ یُطِیعُوهُ یُدْخِلْهُمُ الْجَنَّهَ فَهُوَ یَقُولُ هَذَا ثُمَّ صَیَّرَهَا شُورَی بَیْنَ السِّتَّهِ فَوَیْلٌ لَهُ مِنْ رَبِّهِ قَالَ أَبُو الْهُذَیْلِ بَیْنَا هُوَ یُکَلِّمُنِی إِذَا اخْتَلَطَ وَ ذَهَبَ عَقْلُهُ فَأَخْبَرْتُ الْمَأْمُونَ بِقِصَّتِهِ وَ کَانَ مِنْ قِصَّتِهِ أَنْ ذُهِبَ بِمَالِهِ وَ ضِیَاعِهِ حِیلَهً وَ غَدْراً فَبَعَثَ إِلَیْهِ الْمَأْمُونُ فَجَاءَ بِهِ وَ عَالَجَهُ وَ کَانَ قَدْ ذَهَبَ عَقْلُهُ بِمَا صُنِعَ بِهِ فَرَدَّ عَلَیْهِ مَالَهُ وَ ضِیَاعَهُ وَ صَیَّرَهُ نَدِیماً فَکَانَ الْمَأْمُونُ یَتَشَیَّعُ لِذَلِکَ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَی کُلِّ حَالٍ (1).

ص: 281

1- 1. الاحتجاج ص 196، و قال سبط ابن الجوزی فی تذکره الخواص ص 35: و فی الباب حکایه ذکرها صاحب« بیت مال العلوم» و ذکرها أیضا صاحب« عقلاء المجانین» عن أبی الهذیل العلّاف قال: سافرت مع المأمون الی الرقه، ثمّ ذکر مثله.

بیان: قوله من أحلاس الخلافه أی ممن یلازمها و یمارس لوازمها من الحلس بالکسر و هو کساء علی ظهر البعیر تحت البرذعه و یبسط فی البیت تحت حر الثیاب و یقال هو حلس بیته إذا لم یبرح مکانه.

«36»- کش، [رجال الکشی] مُحَمَّدُ بْنُ مَسْعُودٍ عَنْ أَبِی عَلِیٍّ الْمَحْمُودِیِّ عَنْ أَبِیهِ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی الْهُذَیْلِ الْعَلَّافِ إِنِّی أَتَیْتُکَ سَائِلًا فَقَالَ أَبُو الْهُذَیْلِ سَلْ وَ أَسْأَلُ اللَّهَ الْعِصْمَهَ وَ التَّوْفِیقَ فَقَالَ أَبِی أَ لَیْسَ مِنْ دِینِکَ أَنَّ الْعِصْمَهَ وَ التَّوْفِیقَ لَا یَکُونَانِ مِنَ اللَّهِ لَکَ إِلَّا بِعَمَلٍ تَسْتَحِقُّهُ بِهِ قَالَ أَبُو الْهُذَیْلِ نَعَمْ قَالَ فَمَا مَعْنَی دُعَائِکَ اعْمَلْ وَ خُذْ(1) قَالَ لَهُ أَبُو الْهُذَیْلِ هَاتِ سُؤْلَکَ فَقَالَ لَهُ شَیْخِی خَبِّرْنِی

عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ الْیَوْمَ أَکْمَلْتُ لَکُمْ دِینَکُمْ (2) قَالَ أَبُو الْهُذَیْلِ قَدْ أَکْمَلَ لَنَا الدِّینَ فَقَالَ شَیْخِی فَخَبِّرْنِی إِنْ أَسْأَلْکَ عَنْ مَسْأَلَهٍ لَا تَجِدُهَا فِی کِتَابِ اللَّهِ وَ لَا فِی سُنَّهِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ لَا فِی قَوْلِ الصَّحَابَهِ وَ لَا فِی حِیلَهِ فُقَهَائِهِمْ مَا أَنْتَ صَانِعٌ فَقَالَ هَاتِ فَقَالَ شَیْخِی خَبِّرْنِی عَنْ عَشَرَهٍ کُلُّهُمْ عِنِّینٌ وَقَعُوا فِی طُهْرٍ وَاحِدٍ بِامْرَأَهٍ وَ هُمْ مُخْتَلِفُ الْأَمْرِ فَمِنْهُمْ مَنْ وَصَلَ إِلَی نِصْفِ حَاجَتِهِ وَ مِنْهُمْ مَنْ قَارَبَ حَسَبَ الْإِمْکَانِ مِنْهُ هَلْ فِی خَلْقِ اللَّهِ الْیَوْمَ مَنْ یَعْرِفُ حَدَّ اللَّهِ فِی کُلِّ رَجُلٍ مِنْهُمْ مِقْدَارَ مَا ارْتَکَبَ مِنَ الْخَطِیئَهِ فَیُقِیمَ عَلَیْهِ الْحَدَّ فِی الدُّنْیَا وَ یُطَهِّرَهُ مِنْهُ فِی الْآخِرَهِ وَ لْنَعْلَمْ مَا تَقُولُ فِی أَنَّ الدِّینَ قَدْ أُکْمِلَ لَکَ فَقَالَ هَیْهَاتَ خَرَجَ آخِرَهَا فِی الْإِمَامَهِ(3).

أقول: قد أوردت الأخبار المتضمنه لأحوال أصحابه علیه السلام فی باب رد الواقفیه و أبواب مناظرته علیه السلام و باب ولایه العهد و باب معجزاته و باب ما جری بینه و بین المأمون.

1- 1. فی المصدر: أعمل و آخذ.
2- 2. المائده: 3.
3- 3. رجال الکشّیّ ص 470 تحت الرقم 440.

«1»- لی، [الأمالی للصدوق] الطَّالَقَانِیُّ عَنْ أَحْمَدَ الْهَمْدَانِیِّ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ فَضَّالٍ عَنْ أَبِیهِ عَنْ أَبِی الْحَسَنِ عَلِیِّ بْنِ مُوسَی الرِّضَا علیه السلام: أَنَّهُ قَالَ لَهُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ خُرَاسَانَ یَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ رَأَیْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فِی الْمَنَامِ کَأَنَّهُ یَقُولُ لِی کَیْفَ أَنْتُمْ إِذَا دُفِنَ فِی أَرْضِکُمْ بَضْعَتِی وَ اسْتُحْفِظْتُمْ وَدِیعَتِی وَ غُیِّبَ فِی ثَرَاکُمْ نَجْمِی فَقَالَ لَهُ الرِّضَا علیه السلام أَنَا الْمَدْفُونُ فِی أَرْضِکُمْ وَ أَنَا بَضْعَهٌ مِنْ نَبِیِّکُمْ وَ أَنَا الْوَدِیعَهُ وَ النَّجْمُ أَلَا فَمَنْ زَارَنِی وَ هُوَ یَعْرِفُ مَا أَوْجَبَ اللَّهُ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی مِنْ حَقِّی وَ طَاعَتِی فَأَنَا وَ آبَائِی شُفَعَاؤُهُ یَوْمَ الْقِیَامَهِ وَ مَنْ کُنَّا شُفَعَاءَهُ یَوْمَ الْقِیَامَهِ نَجَا وَ لَوْ کَانَ عَلَیْهِ مِثْلُ وِزْرِ الثَّقَلَیْنِ الْجِنِّ وَ الْإِنْسِ: وَ لَقَدْ حَدَّثَنِی أَبِی عَنْ جَدِّی عَنْ أَبِیهِ علیهم السلام أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَ: مَنْ رَآنِی فِی مَنَامِهِ فَقَدْ رَآنِی لِأَنَّ الشَّیْطَانَ لَا یَتَمَثَّلُ فِی صُورَتِی وَ لَا فِی صُورَهِ وَاحِدٍ مِنْ أَوْصِیَائِی وَ لَا فِی صُورَهِ أَحَدٍ مِنْ شِیعَتِهِمْ وَ إِنَّ الرُّؤْیَا الصَّادِقَهَ جُزْءٌ مِنْ سَبْعِینَ جُزْءاً مِنَ النُّبُوَّهِ(1).

بیان:

قال الجزری فی الحدیث: فاطمه بضعه منی.

البضعه بالفتح القطعه من اللحم و قد تکسر أی إنها جزء منی کما أن القطعه من اللحم جزء من اللحم.

«2»- لی، [الأمالی] للصدوق ابْنُ الْمُتَوَکِّلِ عَنْ عَلِیٍّ عَنْ أَبِیهِ عَنِ الْهَرَوِیِّ قَالَ سَمِعْتُ الرِّضَا علیه السلام یَقُولُ: وَ اللَّهِ مَا مِنَّا إِلَّا مَقْتُولٌ أَوْ شَهِیدٌ فَقِیلَ لَهُ فَمَنْ یَقْتُلُکَ یَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ قَالَ شَرُّ خَلْقِ اللَّهِ فِی زَمَانِی یَقْتُلُنِی بِالسَّمِّ ثُمَّ یَدْفِنُنِی فِی دَارِ مَضِیعَهٍ وَ بِلَادِ غُرْبَهٍ أَلَا فَمَنْ زَارَنِی فِی غُرْبَتِی کَتَبَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ لَهُ أَجْرَ مِائَهِ أَلْفِ شَهِیدٍ وَ مِائَهِ

ص: 283

1- 1. أمالی الصدوق ص 64. و تراه فی عیون أخبار الرضا ج 2 ص 257.

أَلْفِ صِدِّيقٍ وَ مِائَهِ أَلْفِ حَاجٍّ وَ مُعْتَمِرٍ وَ مِائَهِ أَلْفِ مُجَاهِدٍ وَ حُشِرَ فِی زُمْرَتِنَا وَ جُعِلَ فِی الدَّرَجَاتِ الْعُلَی مِنَ الْجَنَّهِ رَفِیقَنَا(1).

بیان: قال الجزری فی حدیث کعب بن مالک و لم یجعلک الله بدار هوان و لا مضیعه بکسر الضاد مفعله من الضیاع أی الإطراح و الهوان کأنه فیه ضائع و قال الجوهری ضاع الشی ء أی هلک و منه قولهم فلان بدار مضیعه مثال معیشه.

«3»- ن، [عیون أخبار الرضا علیه السلام] لی، [الأمالی] للصدوق الطَّالَقَانِیُّ عَنِ الْجَلُودِیِّ عَنِ الْجَوْهَرِیِّ عَنِ ابْنِ عُمَارَهَ عَنْ أَبِیهِ عَنِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِیهِ عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: سَتُدْفَنُ بَضْعَهٌ مِنِّی بِأَرْضِ خُرَاسَانَ لَا یَزُورُهَا مُؤْمِنٌ إِلَّا أَوْجَبَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ لَهُ الْجَنَّهَ وَ حَرَّمَ جَسَدَهُ عَلَی النَّارِ(2).

أقول: سیأتی أکثر أخبار هذا الباب فی باب المزار و أثبتنا بعضها فی أبواب ما صدر عنه علیه السلام فی طریقه إلی خراسان و بعضها فی باب کیفیه قبوله علیه السلام ولایه العهد و بعضها فی أحوال خروجه من المدینه.

«4»- ن، [عیون أخبار الرضا علیه السلام] تَمِیمٌ الْقُرَشِیُّ عَنْ أَبِیهِ عَنْ أَحْمَدَ الْأَنْصَارِیِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْجَهْمِ قَالَ: حَضَرْتُ مَجْلِسَ الْمَأْمُونِ یَوْماً وَ عِنْدَهُ عَلِیُّ بْنُ مُوسَی الرِّضَا علیه السلام وَ قَدِ اجْتَمَعَ الْفُقَهَاءُ وَ أَهْلُ الْکَلَامِ وَ ذَکَرَ أَسْئِلَهَ الْقَوْمِ وَ الْمَأْمُونِ عَنْهُ علیه السلام وَ جَوَابَاتِهِ علیه السلام وَ سَاقَ الْحَدِیثَ إِلَی أَنْ قَالَ فَلَمَّا قَامَ الرِّضَا علیه السلام تَبِعْتُهُ فَانْصَرَفَ إِلَی مَنْزِلِهِ فَدَخَلْتُ عَلَیْهِ وَ قُلْتُ لَهُ یَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی وَهَبَ لَکَ مِنْ جَمِیلِ رَأْیِ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ مَا حَمَلَهُ عَلَی مَا أَرَی مِنْ إِکْرَامِهِ لَکَ وَ قَبُولِهِ لِقَوْلِکَ فَقَالَ علیه السلام یَا ابْنَ الْجَهْمِ لَا یَغُرَّنَّکَ مَا أَلْفَیْتَهُ عَلَیْهِ مِنْ إِکْرَامِی وَ الِاسْتِمَاعِ مِنِّی فَإِنَّهُ سَیَقْتُلُنِی بِالسَّمِّ وَ هُوَ ظَالِمٌ لِی أَعْرِفُ بِعَهْدٍ مَعْهُودٍ إِلَیَّ مِنْ آبَائِی عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَاکْتُمْ هَذَا عَلَیَّ مَا دُمْتَ حَیّاً قَالَ الْحَسَنُ بْنُ الْجَهْمِ فَمَا حَدَّثْتُ بِهَذَا الْحَدِیثِ إِلَی أَنْ مَضَی الرِّضَا علیه السلام بِطُوسَ مَقْتُولًا بِالسَّمِّ وَ دُفِنَ فِی دَارِ حُمَیْدِ بْنِ قَحْطَبَهَ الطَّائِیِّ فِی الْقُبَّهِ الَّتِی قَبْرُ هَارُونَ

1- 1. أمالی الصدوق ص 63. و تراه فی عیون أخبار الرضا ج 2 ص 256.

2- 2. عيون أخبار الرضا ج 2 ص 255. أمالى الصدوق ص 62.

إِلَى جَانِبِهِ (1).

«5»- ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ أَحْمَدَ عَنِ الْهَرَوِيِّ فِی خَبَرٍ طَوِيلٍ عَنِ الرِّضَا عليه السلام: فِی نَفْیِ قَوْلِ مَنْ قَالَ إِنَّ الْحُسَيْنَ عليه السلام لَمْ يُقْتَلْ وَ لَكِنْ شُبِّهَ لَهُمْ قَالَ عليه السلام وَ اللَّهِ لَقَدْ قُتِلَ الْحُسَيْنُ عليه السلام وَ قُتِلَ مَنْ كَانَ خَيْراً مِنَ الْحُسَيْنِ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِیٍّ وَ مَا مِنَّا إِلَّا مَقْتُولٌ وَ إِنِّی وَ اللَّهِ لَمَقْتُولٌ بِالسَّمِّ بِاغْتِيَالِ مَنْ يَغْتَالُنِی أَعْرِفُ ذَلِکَ بِعَهْدٍ مَعْهُودٍ إِلَیَّ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَخْبَرَهُ بِهِ جَبْرَئِيلُ عَنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ عَزَّ وَ جَلَ (2).

توضيح: قال الجوهری الغيله بالكسر الاغتيال يقال قتله غيله و هو أن يخدعه فيذهب به إلی موضع فإذا صار إليه قتله (3).

«6»- ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] الْوَرَّاقُ عَنِ الْأَسَدِیِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عِيسَى الْخَرَّاطِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ النَّوْفَلِیِّ قَالَ: أَتَيْتُ الرِّضَا عليه السلام وَ هُوَ بِقَنْطَرَهِ إِبْرِيقٍ (4) فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ ثُمَّ جَلَسْتُ وَ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاکَ إِنَّ أُنَاساً يَزْعُمُونَ أَنَّ أَبَاکَ حَیٌّ فَقَالَ كَذَبُوا لَعَنَهُمُ اللَّهُ لَوْ كَانَ حَيّاً مَا قُسِمَ مِيرَاثُهُ وَ لَا نُكِحَ نِسَاؤُهُ وَ لَكِنَّهُ وَ اللَّهِ ذَاقَ الْمَوْتَ كَمَا ذَاقَهُ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ عليه السلام قَالَ فَقُلْتُ لَهُ مَا تَأْمُرُنِی قَالَ عَلَيْکَ بِابْنِی مُحَمَّدٍ مِنْ بَعْدِی وَ أَمَّا أَنَا فَإِنِّی ذَاهِبٌ فِی وَجْهٍ لَا أَرْجِعُ يُورِکَ قَبْرٌ بِطُوسَ وَ قَبْرَانِ بِبَغْدَادَ قَالَ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاکَ عَرَفْنَا وَاحِداً فَمَا الثَّانِی قَالَ سَتَعْرِفُونَهُ ثُمَّ قَالَ عليه السلام قَبْرِی وَ قَبْرُ هَارُونَ هَكَذَا وَ ضَمَّ بِإِصْبَعَيْهِ (5).

«7»- ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] الْبَيْهَقِیُّ عَنِ الصُّولِیِّ عَنْ عَوْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِی عَبَّادٍ قَالَ: قَالَ الْمَأْمُونُ يَوْماً لِلرِّضَا عليه السلام تَدْخُلُ بَغْدَادَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ نَفْعَلُ كَذَا وَ كَذَا فَقَالَ لَهُ تَدْخُلُ

1- 1. عيون أخبار الرضا ج 2 ص 200- 202.
2- 2. المصدر ج 2 ص 203 فی حديث.
3- 3. الصحاح ص 1787.
4- 4. فی المصدر: أربق: و هو بضم الباء: بلده برامهرمز قاله الفيروزآبادی.
5- 5. المصدر ج 2 ص 216.

أَنْتَ بَغْدَادَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَلَمَّا خَلَوْتُ بِهِ قُلْتُ لَهُ إِنِّی سَمِعْتُ شَيْئاً غَمَّنِی وَ ذَكَرْتُهُ لَهُ فَقَالَ يَا أَبَا حُسَيْنٍ وَ كَذَا كَانَ يَكْنِينِی بِطَرْحِ الْأَلْفِ وَ اللَّامِ وَ مَا أَنَا وَ بَغْدَادُ لَا أَرَى بَغْدَادَ وَ لَا تَرَانِی (1).

«8»- ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] الْهَمَدَانِيُّ عَنْ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُوسَى بْنِ مِهْرَانَ قَالَ: رَأَيْتُ عَلِيَّ بْنَ مُوسَى الرِّضَا عليه السلام فِی مَسْجِدِ الْمَدِينَهِ وَ هَارُونَ وَ هُوَ يَخْطُبُ فَقَالَ أَ تَرَوْنَنِی وَ إِيَّاهُ نُدْفَنُ فِی بَيْتٍ وَاحِدٍ(2).

«9»- ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] مَاجِيلَوَيْهِ عَنْ عَمِّهِ عَنِ الْكُوفِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَيْلِ قَالَ: أَخْبَرَنِی مَنْ سَمِعَ الرِّضَا عليه السلام وَ هُوَ يَنْظُرُ إِلَى هَارُونَ بِمِنًى أَوْ بِعَرَفَاتٍ فَقَالَ أَنَا وَ هَارُونُ هَكَذَا وَ ضَمَّ بَيْنَ إِصْبَعَيْهِ فَكُنَّا لَا نَدْرِی مَا يَعْنِی بِذَلِكَ حَتَّى كَانَ مِنْ أَمْرِهِ بِطُوسَ مَا كَانَ فَأَمَرَ الْمَأْمُونُ بِدَفْنِ الرِّضَا عليه السلام إِلَى جَنْبِ قَبْرِ هَارُونَ (3).

أقول: قد مر بعض الأخبار فی باب معجزاته عليه السلام.

«10»- ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] مَاجِيلَوَيْهِ عَنْ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَمَّادٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ زَيْدٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ الصَّادِقَ عليهما السلام يَقُولُ: يَخْرُجُ وَلَدٌ مِنِ ابْنِی مُوسَى اسْمُهُ اسْمُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَ السَّلَامُ إِلَى أَرْضِ طُوسَ وَ هِیَ بِخُرَاسَانَ يُقْتَلُ فِيهَا بِالسَّمِّ فَيُدْفَنُ فِيهَا غَرِيباً مَنْ زَارَهُ عَارِفاً بِحَقِّهِ أَعْطَاهُ اللَّهُ تَعَالَى أَجْرَ مَنْ أَنْفَقَ مِنْ قَبْلِ الْفَتْحِ وَ قاتَلَ (4).

«11»- ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] الْوَرَّاقُ عَنْ سَعْدٍ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ مُوسَى عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ النُّعْمَانِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَيْلِ عَنْ غَزْوَانَ الضَّبِّيِّ قَالَ أَخْبَرَنِی عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِسْحَاقَ عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَ السَّلَامُ: سَيُقْتَلُ رَجُلٌ مِنْ وُلْدِی بِأَرْضِ خُرَاسَانَ بِالسَّمِّ ظُلْماً اسْمُهُ اسْمِی وَ اسْمُ أَبِيهِ

1- 1. المصدر ج 2 ص 225.
2- 2. عيون أخبار الرضا ج 2 ص 226.
3- 3. عيون أخبار الرضا ج 2 ص 226.
4- 4. المصدر ج 2 ص 255.

اسْمُ ابْنِ عِمْرَانَ مُوسَى علیه السلام أَلَا فَمَنْ زَارَهُ فِی غُرْبَتِهِ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ ذُنُوبَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْهَا وَ مَا تَأَخَّرَ وَ لَوْ کَانَتْ مِثْلَ عَدَدِ النُّجُومِ وَ قَطْرِ الْأَمْطَارِ وَ وَرَقِ الْأَشْجَارِ(1).

أقول: قد أوردنا کثیرا من أخبار هذا الباب فی باب ثواب زیارته و فی باب معجزاته و فی باب أحواله متوجها إلی خراسان و فی باب ولایه العهد و باب احتجاج المأمون علی المخالفین.

1- 1. عیون أخبار الرضا علیه السلام ج 2 ص 258 و 259.

«1»- ع، [علل الشرائع] ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] الْمُكَتِّبُ وَ الْوَرَّاقُ وَ الْهَمَدَانِيُّ جَمِيعاً عَنْ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ مَوْلَایَ الرِّضَا علیه السلام بِخُرَاسَانَ وَ كَانَ الْمَأْمُونُ يُقْعِدُهُ عَلَى يَمِينِهِ إِذَا قَعَدَ لِلنَّاسِ يَوْمَ الِاثْنَيْنِ وَ يَوْمَ الْخَمِيسِ فَرُفِعَ إِلَى الْمَأْمُونِ أَنَّ رَجُلًا مِنَ الصُّوفِيَّهِ سَرَقَ فَأَمَرَ بِإِحْضَارِهِ فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيْهِ وَجَدَهُ مُتَقَشِّفاً بَيْنَ عَيْنَيْهِ أَثَرُ السُّجُودِ فَقَالَ سَوْأَهً لِهَذِهِ الْآثَارِ الْجَمِيلَهِ وَ لِهَذَا الْفِعْلِ الْقَبِيحِ أَ تُنْسَبُ إِلَى السَّرِقَهِ مَعَ مَا أَرَى مِنْ جَمِيلِ آثَارِکَ وَ ظَاهِرِکَ قَالَ فَعَلْتُ ذَلِکَ اضْطِرَاراً لَا اخْتِيَاراً حِينَ مَنَعْتَنِی حَقِّی مِنَ الْخُمُسِ وَ الْفَیْ ءِ فَقَالَ الْمَأْمُونُ وَ أَیُّ حَقٍّ لَکَ فِی الْخُمُسِ وَ الْفَیْ ءِ قَالَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ قَسَمَ الْخُمُسَ سِتَّهَ أَقْسَامٍ وَ قَالَ وَ اعْلَمُوا أَنَّما غَنِمْتُمْ مِنْ شَیْ ءٍ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَ لِلرَّسُولِ وَ لِذِی الْقُرْبی وَ الْيَتامی وَ الْمَساكِينِ وَ ابْنِ السَّبِيلِ إِنْ كُنْتُمْ آمَنْتُمْ بِاللَّهِ وَ ما أَنْزَلْنا عَلی عَبْدِنا يَوْمَ الْفُرْقانِ يَوْمَ الْتَقَی الْجَمْعانِ (1) وَ قَسَمَ الْفَیْ ءَ عَلَى سِتَّهِ أَقْسَامٍ فَقَالَ عَزَّ وَ جَلَ ما أَفاءَ اللَّهُ عَلی رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُری فَلِلَّهِ وَ لِلرَّسُولِ وَ لِذِی الْقُرْبی وَ الْيَتامی وَ الْمَساكِينِ وَ ابْنِ السَّبِيلِ كَیْ لا يَكُونَ دُولَهً بَيْنَ الْأَغْنِياءِ مِنْكُمْ (2) قَالَ بِمَا مَنَعْتَنِی (3) وَ أَنَا ابْنُ

1- 1. الأنفال: 41.
2- 2. الحشر: 7.
3- 3. فی نسخه الأصل و هكذا نسخه الكمبانیّ« فما منعتنی» فمنعتنی حقی خ ل.

السَّبِيلِ مُنْقَطَعٌ بِی وَ مِسْکِینٌ لَا أَرْجِعُ إِلَی شَیْ ءٍ وَ مِنْ حَمَلَهِ الْقُرْآنِ (1) فَقَالَ لَهُ الْمَأْمُونُ أُعَطِّلُ حَدّاً مِنْ حُدُودِ اللَّهِ وَ حُکْماً مِنْ أَحْکَامِهِ فِی السَّارِقِ مِنْ أَسَاطِیرِکَ هَذِهِ فَقَالَ الصُّوفِیُّ ابْدَأْ بِنَفْسِکَ فَطَهِّرْهَا ثُمَّ طَهِّرْ غَیْرَکَ وَ أَقِمْ حَدَّ اللَّهِ عَلَیْهَا ثُمَّ عَلَی غَیْرِکَ فَالْتَفَتَ الْمَأْمُونُ إِلَی أَبِی الْحَسَنِ علیه السلام فَقَالَ مَا تَقُولُ فَقَالَ إِنَّهُ یَقُولُ سَرَقْتَ فَسَرَقَ فَغَضِبَ الْمَأْمُونُ غَضَباً شَدِیداً ثُمَّ قَالَ لِلصُّوفِیِّ وَ اللَّهِ لَأَقْطَعَنَّکَ فَقَالَ الصُّوفِیُّ أَ تَقْطَعُنِی وَ أَنْتَ عَبْدٌ لِی فَقَالَ الْمَأْمُونُ وَیْلَکَ وَ مِنْ أَیْنَ صِرْتُ عَبْداً لَکَ قَالَ لِأَنَّ أُمَّکَ اشْتُرِیَتْ مِنْ مَالِ الْمُسْلِمِینَ فَأَنْتَ عَبْدٌ لِمَنْ فِی الْمَشْرِقِ وَ الْمَغْرِبِ حَتَّی یُعْتِقُوکَ وَ أَنَا لَمْ أُعْتِقْکَ ثُمَّ بَلَعْتَ الْخُمُسَ بَعْدَ ذَلِکَ فَلَا أَعْطَیْتَ آلَ الرَّسُولِ حَقّاً وَ لَا أَعْطَیْتَنِی وَ نُظَرَائِی حَقَّنَا وَ الْأُخْرَی أَنَّ الْخَبِیثَ لَا یُطَهِّرُ خَبِیثاً مِثْلَهُ إِنَّمَا یُطَهِّرُهُ طَاهِرٌ وَ مَنْ فِی جَنْبِهِ الْحَدُّ لَا یُقِیمُ الْحُدُودَ عَلَی غَیْرِهِ حَتَّی یَبْدَأَ بِنَفْسِهِ أَ مَا سَمِعْتَ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ یَقُولُ أَ تَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَ تَنْسَوْنَ أَنْفُسَکُمْ وَ أَنْتُمْ تَتْلُونَ الْکِتابَ أَ فَلا تَعْقِلُونَ (2) فَالْتَفَتَ الْمَأْمُونُ إِلَی الرِّضَا علیه السلام فَقَالَ مَا تَرَی فِی أَمْرِهِ فَقَالَ علیه السلام إِنَّ اللَّهَ جَلَّ جَلَالُهُ قَالَ لِمُحَمَّدٍ ص فَلِلَّهِ الْحُجَّهُ الْبالِغَهُ(3) وَ هِیَ الَّتِی تَبْلُغُ الْجَاهِلَ فَیَعْلَمُهَا بِجَهْلِهِ کَمَا یَعْلَمُهَا الْعَالِمُ بِعِلْمِهِ وَ الدُّنْیَا وَ الْآخِرَهُ قَائِمَتَانِ بِالْحُجَّهِ وَ قَدِ احْتَجَّ الرَّجُلُ فَأَمَرَ الْمَأْمُونُ عِنْدَ ذَلِکَ بِإِطْلَاقِ الصُّوفِیِّ وَ احْتَجَبَ عَنِ النَّاسِ وَ اشْتَغَلَ

1- 1. المراد بالیتامی و المساکین و ابن السبیل فی آیه الخمس و الفی ء یتامی آل الرسول و مساکینهم و ابناء سبیلهم بقرینه الالف و اللام حیث انها فی أمثال هذه المواضع عوض من المضاف إلیه فکانه قال« للّه و لرسوله و لذی قرباه و یتاماهم و مساکینهم و ابن سبیلهم» فلا حقّ فی الخمس و الفی ء لعامه المسلمین. و أمّا هذا الذی ذکره الصوفی فعلی مذاهب فقهاء العامّه حیث یقولون: انها لفقراء المسلمین و أیتامهم و أبناء سبیلهم دون من کان من آل الرسول صلّی اللّه علیه و آله خصوصا.
2- 2. البقره: 44.
3- 3. الأنعام: 149.

بِالرِّضَا علیه السلام حَتَّی سَمَّهُ فَقَتَلَهُ وَ قَدْ کَانَ قَتَلَ الْفَضْلَ بْنَ سَهْلٍ وَ جَمَاعَهً مِنَ الشِّیعَهِ.

قال الصدوق رضی الله عنه روی هذا الحدیث کما حکیت و أنا بری ء من عهده صحته (1) بیان قال الجوهری المتقشف الذی یتبلغ بالقوت و المرقع (2).

«2»- ن، [عیون أخبار الرضا علیه السلام] تَمِیمٌ الْقُرَشِیُّ عَنْ أَبِیهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَلِیٍّ الْأَنْصَارِیِّ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا الصَّلْتِ الْهَرَوِیَّ فَقُلْتُ کَیْفَ طَابَتْ نَفْسُ الْمَأْمُونِ بِقَتْلِ الرِّضَا علیه السلام مَعَ إِکْرَامِهِ وَ مَحَبَّتِهِ لَهُ وَ مَا جَعَلَ لَهُ مِنْ وِلَایَهِ الْعَهْدِ بَعْدَهُ فَقَالَ إِنَّ الْمَأْمُونَ إِنَّمَا کَانَ یُکْرِمُهُ وَ یُحِبُّهُ لِمَعْرِفَتِهِ بِفَضْلِهِ وَ جَعَلَ لَهُ وِلَایَهَ الْعَهْدِ مِنْ بَعْدِهِ لِیُرِیَ النَّاسَ أَنَّهُ رَاغِبٌ فِی الدُّنْیَا فَیَسْقُطَ مَحَلُّهُ مِنْ نُفُوسِهِمْ فَلَمَّا لَمْ یَظْهَرْ مِنْهُ فِی ذَلِکَ لِلنَّاسِ إِلَّا مَا ازْدَادَ بِهِ فَضْلًا عِنْدَهُمْ وَ مَحَلًّا فِی نُفُوسِهِمْ جَلَبَ عَلَیْهِ الْمُتَکَلِّمِینَ مِنَ الْبُلْدَانِ طَمَعاً مِنْ أَنْ یَقْطَعَهُ وَاحِدٌ مِنْهُمْ فَیَسْقُطَ مَحَلُّهُ عِنْدَ الْعُلَمَاءِ وَ بِسَبَبِهِمْ یَشْتَهِرُ نَقْصُهُ عِنْدَ الْعَامَّهِ فَکَانَ لَا یُکَلِّمُهُ خَصْمٌ مِنَ الْیَهُودِ وَ النَّصَارَی وَ الْمَجُوسِ وَ الصَّابِئِینَ وَ الْبَرَاهِمَهِ وَ الْمُلْحِدِینَ وَ الدَّهْرِیَّهِ وَ لَا خَصْمٍ مِنْ فِرَقِ الْمُسْلِمِینَ الْمُخَالِفِینَ لَهُ إِلَّا قَطَعَهُ وَ أَلْزَمَهُ الْحُجَّهَ وَ کَانَ النَّاسُ یَقُولُونَ وَ اللَّهِ إِنَّهُ أَوْلَی بِالْخِلَافَهِ مِنَ الْمَأْمُونِ فَکَانَ أَصْحَابُ الْأَخْبَارِ یَرْفَعُونَ ذَلِکَ إِلَیْهِ فَیَغْتَاظُ مِنْ ذَلِکَ وَ یَشْتَدُّ حَسَدُهُ وَ کَانَ الرِّضَا علیه السلام لَا یُحَابِی الْمَأْمُونَ مِنْ حَقٍّ وَ کَانَ یُجِیبُهُ بِمَا یَکْرَهُ فِی أَکْثَرِ أَحْوَالِهِ فَیَغِیظُهُ ذَلِکَ وَ یَحْقِدُهُ عَلَیْهِ وَ لَا یُظْهِرُهُ لَهُ فَلَمَّا أَعْیَتْهُ الْحِیلَهُ فِی أَمْرِهِ اغْتَالَهُ فَقَتَلَهُ بِالسَّمِ (3).

«3»- ن، [عیون أخبار الرضا علیه السلام] الْبَیْهَقِیُّ عَنِ الصُّولِیِّ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ إِسْمَاعِیلَ قَالَ سَمِعْتُ إِبْرَاهِیمَ بْنَ الْعَبَّاسِ یَقُولُ: لَمَّا عَقَدَ الْمَأْمُونُ الْبَیْعَهَ لِعَلِیِّ بْنِ مُوسَی الرِّضَا علیه السلام قَالَ لَهُ الرِّضَا علیه السلام (4)

یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ إِنَّ النُّصْحَ وَاجِبٌ لَکَ وَ الْغِشَّ لَا یَنْبَغِی لِمُؤْمِنٍ

1- 1. عیون أخبار الرضا ج 2 ص 237 و 238. علل الشرائع ج 1 ص 228.
2- 2. یعنی المرقع من الثیاب، راجع الصحاح ج 4 ص 1416.
3- 3. عیون أخبار الرضا ج 2 ص 239.

4- 4. قال سبط ابن الجوزى فى التذكره ص 200: قال علماء السير: فلما فعل. المأمون ذلک- يعنى عقد ولايه العهد للرضا(ع)- شغبت بنو العباس ببغداد عليه، و خلعوه من الخلافه، و ولوا إبراهيم بن المهدى، و المأمون بمرو، و تفرقت قلوب شيعه بنى العباس عنه فقال له علىّ بن موسى الرضا: يا أمير المؤمنين: النصح لک واجب و الغش لا يحل لمؤمن: ان العامّه تکره ما فعلت معى، و الخاصّه تکره الفضل بن سهل فالرأى أن تنحينا عنک حتّى يستقيم لک الخاصّه و العامّه فيستقيم أمرک.

إِنَّ الْعَامَّهَ لَتَكْرَهُ مَا فَعَلْتَ بِی وَ الْخَاصَّهَ تَكْرَهُ مَا فَعَلْتَ بِالْفَضْلِ بْنِ سَهْلٍ وَ الرَّأْیُ لَكَ أَنْ تُبْعِدَنَا عَنْكَ حَتَّى یَصْلُحَ لَكَ أَمْرُكَ قَالَ إِبْرَاهِیمُ فَكَانَ وَ اللَّهِ قَوْلُهُ هَذَا السَّبَبَ فِی الَّذِی آلَ الْأَمْرُ إِلَیْهِ (1).

أقول: قد مرت العلل فی ذلک فی باب ولایه العهد و باب ما جرى بینه و بین المأمون.

1- 1. المصدر ج 2 ص 145.

«1»- شا، [الإرشاد]: قُبِضَ الرِّضَا علیه السلام بِطُوسَ مِنْ أَرْضِ خُرَاسَانَ فِی صَفَرٍ سَنَهِ ثَلَاثٍ وَ مِائَتَیْنِ وَ لَهُ یَوْمَئِذٍ خَمْسٌ وَ خَمْسُونَ سَنَهً وَ أُمُّهُ أُمُّ وَلَدٍ یُقَالُ لَهَا أُمُّ الْبَنِینَ وَ کَانَتْ مُدَّهُ خِلَافَتِهِ وَ إِمَامَتِهِ وَ قِیَامِهِ بَعْدَ أَبِیهِ فِی خِلَافَتِهِ عِشْرِینَ سَنَهً(1).

«2»- کا، [الکافی]: قُبِضَ علیه السلام فِی صَفَرٍ مِنْ سَنَهِ ثَلَاثٍ وَ مِائَتَیْنِ وَ هُوَ ابْنُ خَمْسٍ وَ خَمْسِینَ سَنَهً وَ تُوُفِّیَ علیه السلام بِطُوسَ فِی قَرْیَهٍ یُقَالُ لَهَا سَنَابَادُ مِنْ نُوقَانَ عَلَی دَعْوَهٍ وَ دُفِنَ علیه السلام بِهَا وَ کَانَ الْمَأْمُونُ أَشْخَصَهُ مِنَ الْمَدِینَهِ إِلَی مَرْوَ عَلَی طَرِیقِ الْبَصْرَهِ وَ فَارِسَ فَلَمَّا خَرَجَ الْمَأْمُونُ وَ شَخَصَ إِلَی بَغْدَادَ أَشْخَصَهُ مَعَهُ فَتُوُفِّیَ فِی هَذِهِ الْقَرْیَهِ(2).

«3»- کا، [الکافی] سَعْدٌ وَ الْحِمْیَرِیُّ مَعاً عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ مَهْزِیَارَ عَنْ أَخِیهِ عَلِیٍّ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ سَعِیدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ (3)

قَالَ: قُبِضَ عَلِیُّ بْنُ مُوسَی علیهما السلام وَ هُوَ ابْنُ تِسْعٍ وَ أَرْبَعِینَ سَنَهً وَ أَشْهُرٍ فِی عَامِ اثْنَتَیْنِ وَ مِائَتَیْنِ عَاشَ بَعْدَ مُوسَی بْنُ جَعْفَرٍ علیهما السلام عِشْرِینَ سَنَهً إِلَّا شَهْرَیْنِ أَوْ ثَلَاثَهً(4).

1- 1. الإرشاد ص 285.
2- 2. الکافی ج 1 ص 486.
3- 3. فی السند حذف، و الصحیح: عن محمّد بن سنان، عن ابن مسکان، عن أبی بصیر، عن أبی عبد اللّه علیه السلام بقرینه سائر الروایات، و قد روی الکلینی رحمه اللّه فی باب موالید الأئمّه علیهم السلام فی کل باب حدیثا بهذا السند، و الظاهر أن الکلینی رحمه اللّه أخرج تلک الأحادیث عن أصل محمّد بن سنان فتاره ذکر تمام الاسناد بینه و بین الإمام علیه السلام، و تاره ذکر الاسناد بینه و بین محمّد بن سنان اعتمادا علی ما سبق.
4- 4. الکافی ج 1 ص 493.

«4»- کف، [المصباح للكفعمی]: تُوُفِّیَ الرِّضَا علیه السلام فِی سَابِعَ عَشَرَ شَهْرِ صَفَرٍ یَوْمَ الثَّلَاثَاءِ سَنَهَ ثَلَاثٍ وَ مِائَتَیْنِ سَمَّهُ الْمَأْمُونُ فِی عِنَبٍ وَ كَانَ لَهُ إِحْدَی وَ خَمْسُونَ سَنَهً.

«5»- ضه، [روضه الواعظين]: كَانَ وَفَاتُهُ علیه السلام یَوْمَ الْجُمُعَهِ فِی شَهْرِ رَمَضَانَ سَنَهَ ثَلَاثٍ وَ مِائَتَیْنِ وَ هُوَ یَوْمَئِذٍ ابْنُ خَمْسٍ وَ خَمْسِینَ سَنَهً وَ كَانَتْ مُدَّهُ خِلَافَتِهِ عِشْرِینَ سَنَهً.

«6»- الدُّرُوسُ،: قُبِضَ علیه السلام بِطُوسَ فِی صَفَرٍ سَنَهِ ثَلَاثٍ وَ مِائَتَیْنِ.

«7»- د، [العدد القويه]: فِی الثَّالِثِ وَ الْعِشْرِینَ مِنْ ذِی الْقَعْدَهِ كَانَتْ وَفَاهُ مَوْلَانَا أَبِی الْحَسَنِ الرِّضَا علیه السلام وَ فِی كِتَابِ مَوَالِیدِ الْأَئِمَّهِ فِی عَامِ اثْنَتَیْنِ وَ مِائَتَیْنِ وَ فِی كِتَابِ الْمَنَاقِبِ یَوْمَ الْجُمُعَهِ لِسَبْعٍ بَقِینَ مِنْ رَمَضَانَ سَنَهَ اثْنَتَیْنِ وَ مِائَتَیْنِ وَ قِیلَ سَنَهَ ثَلَاثٍ وَ فِی الدُّرِّ یَوْمَ

الْجُمُعَهِ غُرَّهَ شَهْرِ رَمَضَانَ سَنَهَ اثْنَتَیْنِ وَ مِائَتَیْنِ وَ كَذَا فِی كِتَابِ الذَّخِیرَهِ وَ قَالَ الطَّبْرِسِیُّ فِی آخِرِ صَفَرٍ سَنَهِ ثَلَاثٍ وَ مِائَتَیْنِ وَ قِیلَ یَوْمَ الْإِثْنَیْنِ رَابِعَ عَشَرَ سَنَهَ اثْنَتَیْنِ وَ مِائَتَیْنِ بِالسَّمِّ فِی الْعِنَبِ فِی زَمَنِ الْمَأْمُونِ بِطُوسَ وَ قِیلَ دُفِنَ فِی دَارِ حُمَیْدِ بْنِ قَحْطَبَهَ فِی قَرْیَهٍ یُقَالُ لَهَا سَنَابَادُ بِأَرْضِ طُوسَ مِنْ رُسْتَاقِ نُوقَانَ وَ فِیهَا قَبْرُ الرَّشِیدِ وَ عُمُرُهُ یَوْمَئِذٍ خَمْسٌ وَ خَمْسُونَ سَنَهً وَ قِیلَ تِسْعٌ وَ أَرْبَعُونَ سَنَهً وَ سِتَّهُ أَشْهُرٍ وَ قِیلَ وَ أَرْبَعَهُ أَشْهُرٍ وَ قِیلَ تِسْعٌ وَ أَرْبَعُونَ سَنَهً إِلَّا ثَمَانِیَهَ أَیَّامٍ أَقَامَ مَعَ أَبِیهِ تِسْعاً وَ عِشْرِینَ سَنَهً وَ أَشْهُراً وَ بَعْدَ أَبِیهِ اثْنَتَیْنِ وَ عِشْرِینَ سَنَهً إِلَّا شَهْراً وَ قِیلَ عِشْرِینَ سَنَهً.

«8»- ن، [عيون أخبار الرضا علیه السلام] تَمِیمٌ الْقُرَشِیُّ عَنْ أَبِیهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ یَحْیَی عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَلَفٍ الطَّاطَرِیِّ عَنْ هَرْثَمَهَ بْنِ أَعْیَنَ قَالَ: كُنْتُ لَیْلَهً بَیْنَ یَدَیِ الْمَأْمُونِ حَتَّی مَضَی مِنَ اللَّیْلِ أَرْبَعُ سَاعَاتٍ ثُمَّ أَذِنَ لِی فِی الِانْصِرَافِ فَانْصَرَفْتُ فَلَمَّا مَضَی مِنَ اللَّیْلِ نِصْفُهُ قَرَعَ قَارِعٌ الْبَابَ فَأَجَابَهُ بَعْضُ غِلْمَانِی فَقَالَ لَهُ قُلْ لِهَرْثَمَهَ أَجِبْ سَیِّدَكَ قَالَ فَقُمْتُ مُسْرِعاً وَ أَخَذْتُ عَلَیَّ أَثْوَابِی وَ أَسْرَعْتُ إِلَی سَیِّدِیَ الرِّضَا علیه السلام فَدَخَلَ الْغُلَامُ بَیْنَ یَدَیَّ وَ دَخَلْتُ وَرَاءَهُ فَإِذَا أَنَا بِسَیِّدِی علیه السلام فِی صَحْنِ دَارِهِ جَالِسٌ فَقَالَ یَا هَرْثَمَهُ فَقُلْتُ لَبَّیْكَ یَا مَوْلَایَ فَقَالَ لِیَ اجْلِسْ فَجَلَسْتُ فَقَالَ لِیَ اسْمَعْ وَ عِ یَا هَرْثَمَهُ هَذَا أَوَانُ رَحِیلِی إِلَی اللَّهِ تَعَالَی وَ لُحُوقِی بِجَدِّی وَ آبَائِی علیهم السلام وَ قَدْ

بَلَغَ الْكِتَابُ أَجَلَهُ وَ قَدْ عَزَمَ هَذَا الطَّاغِی عَلَی سَمِّی فِی عِنَبٍ وَ رُمَّانٍ مَفْرُوکٍ فَأَمَّا الْعِنَبُ فَإِنَّهُ یَغْمِسُ السِّلْکَ فِی السَّمِّ وَ یَجْذِبُهُ بِالْخَیْطِ فِی الْعِنَبِ وَ أَمَّا الرُّمَّانُ فَإِنَّهُ یَطْرَحُ السَّمَّ فِی کَفِّ بَعْضِ غِلْمَانِهِ وَ یَفْرُکُ الرُّمَّانَ بِیَدِهِ لِیَلْطَخَ حَبَّهُ فِی ذَلِکَ السَّمِّ وَ إِنَّهُ سَیَدْعُونِی فِی ذَلِکَ الْیَوْمِ الْمُقْبِلِ وَ یُقَرِّبُ إِلَیَّ الرُّمَّانَ وَ الْعِنَبَ وَ یَسْأَلُنِی أَکْلَهُمَا فَآکُلُهُمَا ثُمَّ یَنْفُذُ الْحُکْمُ وَ یَحْضُرُ الْقَضَاءُ فَإِذَا أَنَا مِتُّ فَسَیَقُولُ أَنَا أُغَسِّلُهُ بِیَدِی فَإِذَا قَالَ ذَلِکَ فَقُلْ لَهُ عَنِّی بَیْنَکَ وَ بَیْنَهُ إِنَّهُ قَالَ لِی لَا تَتَعَرَّضْ لِغُسْلِی وَ لَا لِتَکْفِینِی وَ لَا لِدَفْنِی فَإِنَّکَ إِنْ فَعَلْتَ ذَلِکَ عَاجَلَکَ مِنَ الْعَذَابِ مَا أُخِّرَ عَنْکَ وَ حَلَّ بِکَ أَلِیمُ مَا تَحْذَرُ فَإِنَّهُ سَیَنْتَهِی قَالَ فَقُلْتُ نَعَمْ یَا سَیِّدِی قَالَ فَإِذَا خَلَّی بَیْنَکَ وَ بَیْنَ غُسْلِی فَسَیَجْلِسُ فِی عِلْوٍ مِنْ أَبْنِیَتِهِ مُشْرِفاً عَلَی مَوْضِعِ غُسْلِی لِیَنْظُرَ فَلَا تَعَرَّضْ یَا هَرْثَمَةُ لِشَیْ ءٍ مِنْ غُسْلِی حَتَّی تَرَی فُسْطَاطاً أَبْیَضَ قَدْ ضُرِبَتْ فِی جَانِبِ الدَّارِ فَإِذَا رَأَیْتَ ذَلِکَ فَاحْمِلْنِی فِی أَثْوَابِیَ الَّتِی أَنَا فِیهَا فَضَعْنِی مِنْ وَرَاءِ الْفُسْطَاطِ وَ قِفْ مِنْ وَرَائِهِ وَ یَکُونُ مَنْ مَعَکَ دُونَکَ وَ لَا تَکْشِفْ عَنِ الْفُسْطَاطِ حَتَّی تَرَانِی فَتَهْلِکَ فَإِنَّهُ سَیُشْرِفُ عَلَیْکَ وَ یَقُولُ لَکَ یَا هَرْثَمَةُ أَ لَیْسَ زَعَمْتُمْ أَنَّ الْإِمَامَ لَا یُغَسِّلُهُ إِلَّا إِمَامٌ مِثْلُهُ فَمَنْ یُغَسِّلُ أَبَا الْحَسَنِ عَلِیَّ بْنَ مُوسَی وَ ابْنُهُ مُحَمَّدٌ بِالْمَدِینَهِ مِنْ بِلَادِ الْحِجَازِ وَ نَحْنُ بِطُوسَ فَإِذَا قَالَ ذَلِکَ فَأَجِبْهُ وَ قُلْ لَهُ إِنَّا نَقُولُ إِنَّ الْإِمَامَ لَا یَجِبُ أَنْ یُغَسِّلَهُ إِلَّا إِمَامٌ فَإِنْ تَعَدَّی مُتَعَدٍّ وَ غَسَّلَ الْإِمَامَ لَمْ تَبْطُلْ إِمَامَهُ الْإِمَامِ لِتَعَدِّی غَاسِلِهِ وَ لَا بَطَلَتْ إِمَامَهُ الْإِمَامِ الَّذِی بَعْدَهُ بِأَنْ غُلِبَ عَلَی غُسْلِ أَبِیهِ وَ لَوْ تُرِکَ أَبُو الْحَسَنِ عَلِیُّ بْنُ مُوسَی بِالْمَدِینَهِ لَغَسَّلَهُ ابْنُهُ مُحَمَّدٌ ظَاهِراً مَکْشُوفاً وَ لَا یُغَسِّلُهُ الْآنَ أَیْضاً إِلَّا هُوَ مِنْ حَیْثُ یَخْفَی فَإِذَا ارْتَفَعَ الْفُسْطَاطُ فَسَوْفَ تَرَانِی مُدْرَجاً فِی أَکْفَانِی فَضَعْنِی عَلَی نَعْشٍ وَ احْمِلْنِی فَإِذَا أَرَادَ أَنْ یَحْفِرَ قَبْرِی فَإِنَّهُ سَیَجْعَلُ قَبْرَ أَبِیهِ هَارُونَ الرَّشِیدِ قِبْلَهً لِقَبْرِی وَ لَا یَکُونُ ذَلِکَ أَبَداً فَإِذَا ضُرِبَتِ الْمَعَاوِلُ نَبَتَ عَنِ الْأَرْضِ وَ لَمْ یَنْحَفِرْ مِنْهَا شَیْ ءٌ وَ لَا

مِثْلُ قُلاَمَهِ ظُفُرٍ فَإِذَا اجْتَهَدُوا فِی ذَلِکَ وَ صَعُبَ عَلَیْهِمْ فَقُلْ لَهُ عَنِّی إِنِّی أَمَرْتُکَ أَنْ تَضْرِبَ مِعْوَلًا وَاحِداً فِی قِبْلَهِ قَبْرِ أَبِیهِ هَارُونَ الرَّشِیدِ فَإِذَا ضَرَبْتَ نَفَذَ فِی الْأَرْضِ إِلَی قَبْرٍ مَحْفُورٍ وَ ضَرِیحٍ قَائِمٍ فَإِذَا انْفَرَجَ ذَلِکَ الْقَبْرُ فَلَا تَنْزِلِی إِلَیْهِ حَتَّی یَفُورَ مِنْ ضَرِیحِهِ الْمَاءُ الْأَبْیَضُ فَیَمْتَلِئَ مِنْهُ ذَلِکَ الْقَبْرُ حَتَّی یَصِیرَ الْمَاءُ مَعَ وَجْهِ الْأَرْضِ ثُمَّ یَضْطَرِبَ فِیهِ حُوتٌ بِطُولِهِ فَإِذَا اضْطَرَبَ فَلَا تُنْزِلْنِی إِلَی الْقَبْرِ إِلَّا إِذَا غَابَ الْحُوتُ وَ غَارَ الْمَاءُ فَأَنْزِلْنِی فِی ذَلِکَ الْقَبْرِ وَ أَلْحِدْنِی فِی ذَلِکَ الضَّرِیحِ وَ لَا تَتْرُکْهُمْ یَأْتُوا بِتُرَابٍ یُلْقُونَهُ عَلَیَّ فَإِنَّ الْقَبْرَ یَنْطَبِقُ بِنَفْسِهِ وَ یَمْتَلِئُ قَالَ قُلْتُ نَعَمْ یَا سَیِّدِی ثُمَّ قَالَ لِیَ احْفَظْ مَا عَهِدْتُ إِلَیْکَ وَ اعْمَلْ بِهِ وَ لَا تُخَالِفْ قُلْتُ أَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ أُخَالِفَکَ أَمْراً یَا سَیِّدِی قَالَ هَرْثَمَهُ ثُمَّ خَرَجْتُ بَاکِیاً حَزِیناً فَلَمْ أَزَلْ کَالْحَبَّهِ عَلَی الْمِقْلَاهِ(1)

لَا یَعْلَمُ مَا فِی نَفْسِی إِلَّا اللَّهُ تَعَالَی ثُمَّ دَعَانِی الْمَأْمُونُ فَدَخَلْتُ إِلَیْهِ فَلَمْ أَزَلْ قَائِماً إِلَی ضُحَی النَّهَارِ ثُمَّ قَالَ الْمَأْمُونُ امْضِ یَا هَرْثَمَهُ إِلَی أَبِی الْحَسَنِ فَأَقْرِئْهُ مِنِّی السَّلَامَ وَ قُلْ لَهُ تَصِیرُ إِلَیْنَا أَوْ نَصِیرُ إِلَیْکَ فَإِنْ قَالَ لَکَ بَلْ نَصِیرُ إِلَیْهِ فَتَسْأَلُهُ عَنِّی أَنْ یُقْدِمَ ذَلِکَ قَالَ فَجِئْتُهُ فَإِذَا اطَّلَعْتُ عَلَیْهِ قَالَ لِی یَا هَرْثَمَهُ أَ لَیْسَ قَدْ حَفِظْتَ مَا أَوْصَیْتُکَ بِهِ قُلْتُ بَلَی قَالَ قَدِّمُوا نَعْلِی فَقَدْ عَلِمْتُ مَا أَرْسَلَکَ بِهِ قَالَ فَقَدَّمْتُ نَعْلَهُ وَ مَشَی إِلَیْهِ فَلَمَّا دَخَلَ الْمَجْلِسَ قَامَ إِلَیْهِ الْمَأْمُونُ قَائِماً فَعَانَقَهُ وَ قَبَّلَ بَیْنَ عَیْنَیْهِ وَ أَجْلَسَهُ إِلَی جَانِبِهِ عَلَی سَرِیرِهِ وَ أَقْبَلَ عَلَیْهِ یُحَادِثُهُ سَاعَهً مِنَ النَّهَارِ طَوِیلَهً ثُمَّ قَالَ لِبَعْضِ غِلْمَانِهِ یُؤْتَی بِعِنَبٍ وَ رُمَّانٍ قَالَ هَرْثَمَهُ فَلَمَّا سَمِعْتُ ذَلِکَ لَمْ أَسْتَطِعِ الصَّبْرَ وَ رَأَیْتُ النَّفَضَهَ(2) قَدْ عَرَضَتْ فِی بَدَنِی فَکَرِهْتُ أَنْ یَتَبَیَّنَ ذَلِکَ فِیَّ فَتَرَاجَعْتُ الْقَهْقَرَی حَتَّی خَرَجْتُ

ص: 295

1- 1. المقلاه: وعاء من نحاس أو خزف یقلی فیه الطعام، یقال: هو علی المقلاه من الجزع.
2- 2. النفضه- کحمره و همزه- رعده النافض من الحمی أو غیره.

فَرَمَيْتُ نَفْسِى فِى مَوْضِعٍ مِنَ الدَّارِ فَلَمَّا قَرُبَ زَوَالُ الشَّمْسِ أَحْسَسْتُ بِسَيِّدِى قَدْ خَرَجَ مِنْ عِنْدِهِ وَ رَجَعَ إِلَى دَارِهِ ثُمَّ رَأَيْتُ الْآمِرَ قَدْ خَرَجَ مِنْ عِنْدِ الْمَأْمُونِ بِإِحْضَارِ الْأَطِبَّاءِ وَ الْمُتَرَفِّقِينَ قُلْتُ مَا هَذَا فَقِيلَ لِى عِلَّةٌ عَرَضَتْ لِأَبِى الْحَسَنِ عَلِىِّ بْنِ مُوسَى الرِّضَا عليه السلام فَكَانَ النَّاسُ فِى شَكٍّ وَ كُنْتُ عَلَى يَقِينٍ لِمَا أَعْرِفُ مِنْهُ قَالَ فَلَمَّا كَانَ مِنَ الثُّلُثِ الثَّانِى مِنَ اللَّيْلِ عَلَا الصِّيَاحُ وَ سَمِعْتُ الْوَجْبَةَ مِنَ الدَّارِ فَأَسْرَعْتُ فِيمَنْ أَسْرَعَ فَإِذَا نَحْنُ بِالْمَأْمُونِ مَكْشُوفَ الرَّأْسِ مُحِلَّ الْأَزْرَارِ قَائِماً عَلَى قَدَمَيْهِ يَنْتَحِبُ وَ يَبْكِى قَالَ فَوَقَفْتُ فِيمَنْ وَقَفُوا وَ أَنَا أَتَنَفَّسُ الصُّعَدَاءَ ثُمَّ أَصْبَحْنَا فَجَلَسَ الْمَأْمُونُ لِلتَّعْزِيَهِ ثُمَّ قَامَ فَمَشَى إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِى فِيهِ سَيِّدُنَا عليه السلام فَقَالَ أَصْلِحُوا لَنَا مَوْضِعاً فَإِنِّى أُرِيدُ أَنْ أُغَسِّلَهُ فَدَنَوْتُ مِنْهُ فَقُلْتُ لَهُ مَا قَالَهُ سَيِّدِى بسب [بِسَبَبِ] الْغُسْلِ وَ التَّكْفِينِ وَ الدَّفْنِ فَقَالَ لِى لَسْتُ أَعْرِضُ لِذَلِکَ ثُمَّ قَالَ شَأْنَکَ يَا هَرْثَمَهُ قَالَ فَلَمْ أَزَلْ قَائِماً حَتَّى رَأَيْتُ الْفُسْطَاطَ قَدْ ضُرِبَ فَوَقَفْتُ مِنْ ظَاهِرِهِ وَ كُلُّ مَنْ فِى الدَّارِ دُونِى وَ أَنَا أَسْمَعُ التَّكْبِيرَ وَ التَّهْلِيلَ وَ التَّسْبِيحَ وَ تَرَدُّدَ الْأَوَانِى وَ صَبَّ الْمَاءِ وَ تَضَوُّعَ الطِّيبِ الَّذِى لَمْ أَشَمَّ أَطْيَبَ مِنْهُ قَالَ فَإِذَا أَنَا بِالْمَأْمُونِ قَدْ أَشْرَفَ عَلَيَّ مِنْ بَعْضِ عَلَالِى دَارِهِ فَصَاحَ بِى يَا هَرْثَمَهُ أَ لَيْسَ زَعَمْتُمْ أَنَّ الْإِمَامَ لَا يُغَسِّلُهُ إِلَّا إِمَامٌ مِثْلُهُ فَأَيْنَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ ابْنُهُ عَنْهُ وَ هُوَ بِمَدِينَهِ الرَّسُولِ وَ هَذَا بِطُوسَ بِخُرَاسَانَ قَالَ قُلْتُ لَهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّا نَقُولُ إِنَّ الْإِمَامَ لَا يَجِبُ أَنْ يُغَسِّلَهُ إِلَّا إِمَامٌ مِثْلُهُ فَإِنْ تَعَدَّى مُتَعَدٍّ فَغَسَّلَ الْإِمَامَ لَمْ تَبْطُلْ إِمَامَهُ الْإِمَامِ لِتَعَدِّى غَاسِلِهِ وَ لَا بَطَلَتْ إِمَامَهُ الْإِمَامِ الَّذِى بَعْدَهُ بِأَنْ غُلِبَ عَلَى غُسْلِ أَبِيهِ وَ لَوْ تُرِکَ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُوسَى الرِّضَا عليه السلام بِالْمَدِينَهِ لَغَسَّلَهُ ابْنُهُ مُحَمَّدٌ ظَاهِراً وَ لَا يُغَسِّلُهُ الْآنَ أَيْضاً إِلَّا هُوَ مِنْ حَيْثُ يَخْفَى قَالَ فَسَكَتَ عَنِّى ثُمَّ ارْتَفَعَ الْفُسْطَاطُ فَإِذَا أَنَا بِسَيِّدِى عليه السلام مُدْرَجٌ فِى أَكْفَانِهِ

فَوَضَعْتُهُ عَلَی نَعْشِهِ ثُمَّ حَمَلْنَاهُ فَصَلَّی عَلَیْهِ الْمَأْمُونُ وَ جَمِیعُ مَنْ حَضَرَ ثُمَّ جِئْنَا إِلَی مَوْضِعِ الْقَبْرِ فَوَجَدْتُهُمْ یَضْرِبُونَ بِالْمَعَاوِلِ دُونَ قَبْرِ هَارُونَ لِیَجْعَلُوهُ قِبْلَةً لِقَبْرِهِ وَ الْمَعَاوِلُ تَنْبُو عَنْهُ لَا تَحْفِرُ ذَرَّةً مِنْ تُرَابِ الْأَرْضِ فَقَالَ لِی وَیْحَکَ یَا هَرْثَمَةُ أَ مَا تَرَی الْأَرْضَ کَیْفَ تَمْتَنِعُ مِنْ حَفْرِ قَبْرٍ لَهُ فَقُلْتُ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ إِنَّهُ قَدْ أَمَرَنِی أَنْ أَضْرِبَ مِعْوَلًا وَاحِداً فِی قِبْلَةِ قَبْرِ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ أَبِیکَ الرَّشِیدِ لَا أَضْرِبَ غَیْرَهُ قَالَ فَإِذَا ضَرَبْتَ یَا هَرْثَمَةُ یَکُونُ مَا ذَا قُلْتُ إِنَّهُ أَخْبَرَ أَنَّهُ لَا یَجُوزُ أَنْ یَکُونَ قَبْرُ أَبِیکَ قِبْلَةً لِقَبْرِهِ فَإِنْ أَنَا ضَرَبْتُ هَذَا الْمِعْوَلَ الْوَاحِدَ نَفَذَ إِلَی قَبْرٍ مَحْفُورٍ مِنْ غَیْرِ یَدٍ تَحْفِرُهُ وَ بَانَ ضَرِیحٌ فِی وَسَطِهِ فَقَالَ الْمَأْمُونُ سُبْحَانَ اللَّهِ مَا أَعْجَبَ هَذَا الْکَلَامَ وَ لَا عَجَبَ مِنْ أَمْرِ أَبِی الْحَسَنِ فَاضْرِبْ یَا هَرْثَمَةُ حَتَّی نَرَی قَالَ هَرْثَمَةُ فَأَخَذْتُ الْمِعْوَلَ بِیَدِی فَضَرَبْتُ فِی قِبْلَةِ قَبْرِ هَارُونَ الرَّشِیدِ فَنَفَذَ إِلَی قَبْرٍ مَحْفُورٍ وَ بَانَ ضَرِیحٌ فِی وَسَطِهِ وَ النَّاسُ یَنْظُرُونَ إِلَیْهِ فَقَالَ أَنْزِلْهُ إِلَیْهِ یَا هَرْثَمَةُ فَقُلْتُ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ إِنَّ سَیِّدِی أَمَرَنِی أَنْ لَا أُنْزِلَ إِلَیْهِ حَتَّی یَنْفَجِرَ مِنْ أَرْضِ هَذَا الْقَبْرِ مَاءٌ أَبْیَضُ فَیَمْتَلِئَ مِنْهُ الْقَبْرُ حَتَّی یَکُونَ الْمَاءُ مَعَ وَجْهِ الْأَرْضِ ثُمَّ یَضْطَرِبَ فِیهِ حُوتٌ بِطُولِ الْقَبْرِ فَإِذَا غَابَ الْحُوتُ وَ غَارَ الْمَاءُ وَضَعْتُهُ عَلَی جَانِبِ قَبْرِهِ وَ خَلَّیْتُ بَیْنَهُ وَ بَیْنَ مَلْحَدِهِ قَالَ فَافْعَلْ یَا هَرْثَمَةُ مَا أُمِرْتَ بِهِ قَالَ هَرْثَمَةُ فَانْتَظَرْتُ ظُهُورَ الْمَاءِ وَ الْحُوتِ فَظَهَرَ ثُمَّ غَابَ وَ غَارَ الْمَاءُ وَ النَّاسُ یَنْظُرُونَ إِلَیْهِ ثُمَّ جَعَلْتُ النَّعْشَ إِلَی جَانِبِ قَبْرِهِ فَغُطِّیَ قَبْرُهُ بِثَوْبٍ أَبْیَضَ لَمْ أَبْسِطْهُ ثُمَّ أُنْزِلَ بِهِ إِلَی قَبْرِهِ بِغَیْرِ یَدِی وَ لَا یَدِ أَحَدٍ مِمَّنْ حَضَرَ فَأَشَارَ الْمَأْمُونُ إِلَی النَّاسِ أَنْ هَالُوا(1)

التُّرَابَ بِأَیْدِیکُمْ فَاطْرَحُوهُ فِیهِ فَقُلْتُ لَا تَفْعَلْ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ قَالَ فَقَالَ وَیْحَکَ فَمَنْ یَمْلَؤُهُ فَقُلْتُ قَدْ أَمَرَنِی أَنْ لَا یُطْرَحَ عَلَیْهِ التُّرَابُ وَ أَخْبَرَنِی أَنَّ الْقَبْرَ یَمْتَلِئُ مِنْ ذَاتِ نَفْسِهِ ثُمَّ یَنْطَبِقُ وَ یَتَرَبَّعُ عَلَی وَجْهِ الْأَرْضِ فَأَشَارَ الْمَأْمُونُ إِلَی النَّاسِ أَنْ کُفُّوا

1- 1. فی النسخ: هاتوا، و هو تصحیف، یقال: هال علیه التراب: صبه.

قَالَ فَرَمَوْا مَا فِی أَیْدِیهِمْ مِنَ التُّرَابِ ثُمَّ امْتَلَأَ الْقَبْرُ وَ انْطَبَقَ وَ تَرَبَّعَ عَلَی وَجْهِ الْأَرْضِ فَانْصَرَفَ الْمَأْمُونُ وَ انْصَرَفْتُ وَ دَعَانِی الْمَأْمُونُ وَ خَلَا بِی ثُمَّ قَالَ أَسْأَلُکَ بِاللَّهِ یَا هَرْثَمَهُ لَمَّا أَصْدَقْتَنِی عَنْ أَبِی الْحَسَنِ علیه السلام قَدَّسَ اللَّهُ رُوحَهُ بِمَا سَمِعْتُهُ مِنْکَ فَقُلْتُ قَدْ أَخْبَرْتُ أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ بِمَا قَالَ لِی فَقَالَ بِاللَّهِ إِلَّا مَا قَدْ صَدَقْتَنِی عَمَّا أَخْبَرَکَ بِهِ غَیْرَ الَّذِی قُلْتَ لِی قُلْتُ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ فَعَمَّا تَسْأَلُنِی فَقَالَ یَا هَرْثَمَهُ هَلْ أَسَرَّ إِلَیْکَ شَیْئاً غَیْرَ هَذَا قُلْتُ نَعَمْ قَالَ مَا هُوَ قُلْتُ خَبَرُ الْعِنَبِ وَ الرُّمَّانِ قَالَ فَأَقْبَلَ الْمَأْمُونُ یَتَلَوَّنُ أَلْوَاناً یَصْفَرُّ مَرَّةً وَ یَحْمَرُّ أُخْرَی وَ یَسْوَدُّ أُخْرَی ثُمَّ تَمَدَّدَ مَغْشِیّاً عَلَیْهِ فَسَمِعْتُهُ فِی غَشْیَتِهِ وَ هُوَ یَهْجُرُ وَ یَقُولُ وَیْلٌ لِلْمَأْمُونِ مِنَ اللَّهِ وَیْلٌ لَهُ مِنْ رَسُولِهِ وَیْلٌ لَهُ مِنْ عَلِیٍّ وَیْلٌ لِلْمَأْمُونِ مِنْ فَاطِمَهَ وَیْلٌ لِلْمَأْمُونِ مِنَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَیْنِ وَیْلٌ لِلْمَأْمُونِ مِنْ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ وَیْلٌ لَهُ مِنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ وَیْلٌ لِلْمَأْمُونِ مِنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ وَیْلٌ لَهُ مِنْ مُوسَی بْنِ جَعْفَرٍ وَیْلٌ لَهُ مِنْ عَلِیِّ بْنِ مُوسَی الرِّضَا هَذَا وَ اللَّهِ هُوَ الْخُسْرَانُ الْمُبِینُ یَقُولُ هَذَا الْقَوْلَ وَ یُکَرِّرُهُ فَلَمَّا رَأَیْتُهُ قَدْ أَطَالَ ذَلِکَ وَلَّیْتُ عَنْهُ وَ جَلَسْتُ فِی بَعْضِ نَوَاحِی الدَّارِ قَالَ فَجَلَسَ وَ دَعَانِی فَدَخَلْتُ إِلَیْهِ وَ هُوَ جَالِسٌ کَالسَّکْرَانِ فَقَالَ وَ اللَّهِ مَا أَنْتَ أَعَزُّ عَلَیَّ مِنْهُ وَ لَا جَمِیعُ مَنْ فِی الْأَرْضِ وَ السَّمَاءِ لَئِنْ بَلَغَنِی أَنَّکَ أَعَدْتَ بَعْدَ مَا سَمِعْتَ وَ رَأَیْتَ شَیْئاً لَیَکُونَنَّ هَلَاکُکَ فِیهِ قَالَ فَقُلْتُ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ إِنْ ظَهَرْتَ عَلَی شَیْ ءٍ مِنْ ذَلِکَ مِنِّی فَأَنْتَ فِی حِلٍّ مِنْ دَمِی قَالَ لَا وَ اللَّهِ أَوْ تُعْطِیَنِی عَهْداً وَ مِیثَاقاً عَلَی کِتْمَانِ هَذَا وَ تَرْکِ إِعَادَتِهِ فَأَخَذَ عَلَیَّ الْعَهْدَ وَ

الْمِیثَاقَ وَ أَکَّدَهُ عَلَیَّ قَالَ فَلَمَّا وَلَّیْتُ عَنْهُ صَفَقَ بِیَدِهِ وَ قَالَ یَسْتَخْفُونَ مِنَ النَّاسِ وَ لا یَسْتَخْفُونَ مِنَ اللَّهِ وَ هُوَ مَعَهُمْ إِذْ یُبَیِّتُونَ ما لا یَرْضی مِنَ الْقَوْلِ وَ کانَ اللَّهُ بِما یَعْمَلُونَ مُحِیطاً(1) وَ کَانَ لِلرِّضَا علیه السلام مِنَ الْوَلَدِ مُحَمَّدٌ الْإِمَامُ وَ کَانَ یُقَالُ لَهُ الرِّضَا وَ الصَّادِقُ

1- 1. النساء: 108.

وَ الصَّابِرُ وَ الْفَاضِلُ وَ قُرَّهُ أَعْيُنِ الْمُؤْمِنِينَ وَ غَيْظُ الْمُلْحِدِينَ (1).

بيان: نبت عن الأرض أى ارتفعت و لم تؤثر فيها من قولهم نبا الشى ء عنى أى تجافى و تباعد و نبا السيف إذا لم يعمل فى الضريبه قوله و المترفقين أى الأطباء المعالجين برفق قال الجزرى فى الحديث أنت رفيق و الله الطبيب أى أنت ترفق بالمريض و تتلطفه و هو الذى يبرئه و يعافيه و الوجبه صوت السقطه و العلالى جمع العليه بالكسر و هى الغرقه.

«9»- ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] الْهَمَدَانِيُّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ يَاسِرٍ الْخَادِمِ قَالَ: لَمَّا كَانَ بَيْنَنَا وَ بَيْنَ طُوسَ سَبْعَهُ مَنَازِلَ اعْتَلَّ أَبُو الْحَسَنِ عليه السلام فَدَخَلْنَا طُوسَ وَ قَدِ اشْتَدَّتْ بِهِ الْعِلَّهُ فَبَقِينَا بِطُوسَ أَيَّاماً فَكَانَ الْمَأْمُونُ يَأْتِيهِ فِى كُلِّ يَوْمٍ مَرَّتَيْنِ فَلَمَّا كَانَ فِى آخِرِ يَوْمِهِ الَّذِى قُبِضَ فِيهِ كَانَ ضَعِيفاً فِى ذَلِكَ الْيَوْمِ فَقَالَ لِى بَعْدَ مَا صَلَّى الظُّهْرَ يَا يَاسِرُ أَكَلَ النَّاسُ شَيْئاً قُلْتُ يَا سَيِّدِى مَنْ يَأْكُلُ هَاهُنَا مَعَ مَا أَنْتَ فِيهِ فَانْتَصَبَ عليه السلام ثُمَّ قَالَ هَاتُوا الْمَائِدَهَ وَ لَمْ يَدَعْ مِنْ حَشَمِهِ أَحَداً إِلَّا أَقْعَدَهُ مَعَهُ عَلَى الْمَائِدَهِ يَتَفَقَّدُ وَاحِداً وَاحِداً فَلَمَّا أَكَلُوا قَالَ ابْعَثُوا إِلَى النِّسَاءِ بِالطَّعَامِ فَحُمِلَ الطَّعَامُ إِلَى النِّسَاءِ فَلَمَّا فَرَغُوا مِنَ الْأَكْلِ أُغْمِىَ عَلَيْهِ وَ ضَعُفَ فَوَقَعَتِ الصَّيْحَهُ وَ جَاءَتْ جَوَارِى الْمَأْمُونِ وَ نِسَاؤُهُ حَافِيَاتٍ حَاسِرَاتٍ وَ وَقَعَتِ الْوَجْبَهُ بِطُوسَ وَ جَاءَ الْمَأْمُونُ حَافِياً وَ حَاسِراً يَضْرِبُ عَلَى رَأْسِهِ وَ يَقْبِضُ عَلَى لِحْيَتِهِ وَ يَتَأَسَّفُ وَ يَبْكِى وَ تَسِيلُ الدُّمُوعُ عَلَى خَدَّيْهِ فَوَقَفَ عَلَى الرِّضَا عليه السلام وَ قَدْ أَفَاقَ فَقَالَ يَا سَيِّدِى وَ اللَّهِ مَا أَدْرِى أَيُّ الْمُصِيبَتَيْنِ أَعْظَمُ عَلَيَّ فَقْدِى لَكَ وَ فِرَاقِى إِيَّاكَ أَوْ تُهَمَهُ النَّاسِ لِى أَنِّى اغْتَلْتُكَ وَ قَتَلْتُكَ قَالَ فَرَفَعَ طَرْفَهُ إِلَيْهِ ثُمَّ قَالَ أَحْسِنْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مُعَاشَرَهَ أَبِى جَعْفَرٍ فَإِنَّ عُمُرَكَ وَ عُمُرَهُ هَكَذَا وَ جَمَعَ بَيْنَ سَبَّابَتَيْهِ قَالَ فَلَمَّا كَانَ مِنْ تِلْكَ اللَّيْلَهِ قَضَى عَلَيْهِ بَعْدَ مَا ذَهَبَ مِنَ اللَّيْلِ بَعْضُهُ فَلَمَّا أَصْبَحَ اجْتَمَعَ الْخَلْقُ وَ قَالُوا هَذَا قَتَلَهُ وَ اغْتَالَهُ يَعْنِى الْمَأْمُونَ وَ قَالُوا قَتَلَ ابْنَ رَسُولِ

1- 1. عيون أخبار الرضا ج 2 ص 245- 250.

اللَّهِ وَ أَكْثَرُوا الْقَوْلَ وَ الْجَلَبَةَ وَ كَانَ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عليهم السلام اسْتَأْمَنَ إِلَى الْمَأْمُونِ وَ جَاءَ إِلَى خُرَاسَانَ وَ كَانَ عَمَّ أَبِی الْحَسَنِ فَقَالَ لَهُ الْمَأْمُونُ يَا أَبَا جَعْفَرٍ اخْرُجْ إِلَی النَّاسِ وَ أَعْلِمْهُمْ أَنَّ أَبَا الْحَسَنِ لَا يُخْرَجُ الْيَوْمَ وَ كَرِهَ أَنْ يُخْرِجَهُ فَتَقَعَ الْفِتْنَةُ فَخَرَجَ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ إِلَی النَّاسِ فَقَالَ أَيُّهَا النَّاسُ تَفَرَّقُوا فَإِنَّ أَبَا الْحَسَنِ لَا يُخْرَجُ الْيَوْمَ فَتَفَرَّقَ النَّاسُ وَ غُسِّلَ أَبُو الْحَسَنِ فِی اللَّيْلِ وَ دُفِنَ قَالَ عَلِیُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَ حَدَّثَنِی يَاسِرٌ بِمَا لَمْ أُحِبَّ ذِكْرَهُ فِی الْكِتَابِ (1).

«10»- لی، [الأمالی] للصدوق ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] مَاجِيلَوَيْهِ وَ ابْنُ الْمُتَوَكِّلِ وَ الْهَمَذَانِیُّ وَ أَحْمَدُ بْنُ عَلِیِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ وَ ابْنُ تَاتَانَهَ وَ الْمُكَتِّبُ وَ الْوَرَّاقُ جَمِيعاً عَنْ عَلِیٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِی الصَّلْتِ الْهَرَوِیِّ قَالَ: بَيْنَا أَنَا وَاقِفٌ بَيْنَ يَدَیْ أَبِی الْحَسَنِ عليه السلام إِذْ قَالَ لِی يَا أَبَا الصَّلْتِ ادْخُلْ هَذِهِ الْقُبَّةَ الَّتِی فِيهَا قَبْرُ هَارُونَ وَ ائْتِنِی بِتُرَابٍ مِنْ أَرْبَعَةِ جَوَانِبِهَا قَالَ فَمَضَيْتُ فَأَتَيْتُ بِهِ فَلَمَّا مَثُلْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ قَالَ لِی نَاوِلْنِی هَذَا التُّرَابَ وَ هُوَ مِنْ عِنْدِ الْبَابِ فَنَاوَلْتُهُ فَأَخَذَهُ وَ شَمَّهُ ثُمَّ رَمَی بِهِ ثُمَّ قَالَ سَيُحْفَرُ لِی هَاهُنَا فَتَظْهَرُ صَخْرَةٌ لَوْ جُمِعَ عَلَيْهَا كُلُّ مِعْوَلٍ بِخُرَاسَانَ لَمْ يَتَهَيَّأْ قَلْعُهَا ثُمَّ قَالَ فِی الَّذِی عِنْدَ الرِّجْلِ وَ الَّذِی عِنْدَ الرَّأْسِ مِثْلَ ذَلِكَ ثُمَّ قَالَ نَاوِلْنِی هَذَا التُّرَابَ فَهُوَ مِنْ تُرْبَتِی ثُمَّ قَالَ سَيُحْفَرُ لِی فِی هَذَا الْمَوْضِعِ فَتَأْمُرُهُمْ أَنْ يَحْفِرُوا إِلَی سَبْعِ مَرَاقِیَ إِلَی أَسْفَلَ وَ أَنْ تَشُقَّ لِی ضَرِيحَةً فَإِنْ أَبَوْا إِلَّا أَنْ يَلْحَدُوا فَتَأْمُرُهُمْ أَنْ يَجْعَلُوا اللَّحْدَ ذِرَاعَيْنِ وَ شِبْراً فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَی سَيُوَسِّعُهُ مَا يَشَاءُ وَ إِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ فَإِنَّكَ تَرَی عِنْدَ رَأْسِی نَدَاوَةً فَتَكَلَّمْ بِالْكَلَامِ الَّذِی أُعَلِّمُكَ فَإِنَّهُ يَنْبُعُ الْمَاءُ حَتَّی يَمْتَلِئَ اللَّحْدُ وَ تَرَی فِيهِ حِيتَاناً صِغَاراً فَفَتِّتْ لَهَا الْخُبْزَ الَّذِی أُعْطِيكَ فَإِنَّهَا تَلْتَقِطُهُ فَإِذَا لَمْ يَبْقَ مِنْهُ شَیْ ءٌ خَرَجَتْ مِنْهُ حُوتَةٌ كَبِيرَةٌ فَالْتَقَطَتِ الْحِيتَانَ الصِّغَارَ حَتَّی لَا يَبْقَی مِنْهَا شَیْ ءٌ ثُمَّ تَغِيبُ فَإِذَا غَابَتْ فَضَعْ يَدَكَ عَلَی الْمَاءِ ثُمَّ تَكَلَّمْ بِالْكَلَامِ الَّذِی أُعَلِّمُكَ فَإِنَّهُ يَنْضُبُ الْمَاءُ وَ لَا يَبْقَی مِنْهُ شَیْ ءٌ وَ لَا تَفْعَلْ ذَلِكَ إِلَّا بِحَضْرَةِ الْمَأْمُونِ.

1- 1. عيون أخبار الرضا ج 2 ص 241- 242.

ثُمَّ قَالَ علیه السلام یَا أَبَا الصَّلْتِ غَداً أَدْخُلُ عَلَی هَذَا الْفَاجِرِ فَإِنْ أَنَا خَرَجْتُ مَکْشُوفَ الرَّأْسِ فَتَکَلَّمْ أُکَلِّمْکَ وَ إِنْ خَرَجْتُ وَ أَنَا مُغَطَّی الرَّأْسِ فَلَا تُکَلِّمْنِی قَالَ أَبُو الصَّلْتِ فَلَمَّا أَصْبَحْنَا مِنَ الْغَدِ لَبِسَ ثِیَابَهُ وَ جَلَسَ فَجَعَلَ فِی مِحْرَابِهِ یَنْتَظِرُ فَبَیْنَا هُوَ کَذَلِکَ إِذْ دَخَلَ عَلَیْهِ غُلَامُ الْمَأْمُونِ فَقَالَ لَهُ أَجِبْ أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ فَلَبِسَ نَعْلَهُ وَ رِدَاءَهُ وَ قَامَ وَ مَشَی وَ أَنَا أَتَّبِعُهُ حَتَّی دَخَلَ عَلَی الْمَأْمُونِ وَ بَیْنَ یَدَیْهِ طَبَقٌ عَلَیْهِ عِنَبٌ وَ أَطْبَاقُ فَاکِهَهٍ وَ بِیَدِهِ عُنْقُودُ عِنَبٍ قَدْ أَکَلَ بَعْضَهُ وَ بَقِیَ بَعْضُهُ فَلَمَّا أَبْصَرَ الرِّضَا علیه السلام وَثَبَ إِلَیْهِ فَعَانَقَهُ وَ قَبَّلَ مَا بَیْنَ عَیْنَیْهِ وَ أَجْلَسَهُ مَعَهُ ثُمَّ نَاوَلَهُ الْعُنْقُودَ وَ قَالَ یَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ مَا رَأَیْتُ عِنَباً أَحْسَنَ مِنْ هَذَا فَقَالَ لَهُ الرِّضَا علیه السلام رُبَّمَا کَانَ عِنَباً حَسَناً یَکُونُ مِنَ الْجَنَّهِ فَقَالَ لَهُ کُلْ مِنْهُ فَقَالَ لَهُ الرِّضَا علیه السلام تُعْفِینِی عَنْهُ فَقَالَ لَا بُدَّ مِنْ ذَلِکَ وَ مَا یَمْنَعُکَ مِنْهُ لَعَلَّکَ تَتَّهِمُنَا بِشَیْ ءٍ فَتَنَاوَلَ الْعُنْقُودَ فَأَکَلَ مِنْهُ ثُمَّ نَاوَلَهُ فَأَکَلَ مِنْهُ الرِّضَا علیه السلام ثَلَاثَ حَبَّاتٍ ثُمَّ رَمَی بِهِ وَ قَامَ فَقَالَ الْمَأْمُونُ إِلَی أَیْنَ فَقَالَ إِلَی حَیْثُ وَجَّهْتَنِی وَ خَرَجَ مُغَطَّی الرَّأْسِ فَلَمْ أُکَلِّمْهُ حَتَّی دَخَلَ الدَّارَ فَأَمَرَ أَنْ یُغْلَقَ الْبَابُ فَغُلِقَ ثُمَّ نَامَ عَلَی فِرَاشِهِ وَ مَکَثْتُ وَاقِفاً فِی صَحْنِ الدَّارِ مَهْمُوماً مَحْزُوناً فَبَیْنَا أَنَا کَذَلِکَ إِذْ دَخَلَ عَلَیَّ شَابٌّ حَسَنُ الْوَجْهِ قَطَطُ الشَّعْرِ أَشْبَهُ النَّاسِ بِالرِّضَا علیه السلام فَبَادَرْتُ إِلَیْهِ وَ قُلْتُ لَهُ مِنْ أَیْنَ دَخَلْتَ وَ الْبَابُ مُغْلَقٌ فَقَالَ الَّذِی جَاءَ بِی مِنَ الْمَدِینَهِ فِی هَذَا الْوَقْتِ هُوَ الَّذِی أَدْخَلَنِی الدَّارَ وَ الْبَابُ مُغْلَقٌ فَقُلْتُ لَهُ وَ مَنْ أَنْتَ فَقَالَ لِی أَنَا حُجَّهُ اللَّهِ عَلَیْکَ یَا أَبَا الصَّلْتِ أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِیٍّ ثُمَّ مَضَی نَحْوَ أَبِیهِ علیه السلام فَدَخَلَ وَ أَمَرَنِی بِالدُّخُولِ مَعَهُ فَلَمَّا نَظَرَ إِلَیْهِ الرِّضَا علیه السلام وَثَبَ إِلَیْهِ فَعَانَقَهُ وَ ضَمَّهُ إِلَی صَدْرِهِ وَ قَبَّلَ مَا بَیْنَ عَیْنَیْهِ ثُمَّ سَحَبَهُ سَحْباً فِی فِرَاشِهِ وَ أَکَبَّ عَلَیْهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِیٍّ علیهما السلام یُقَبِّلُهُ وَ یُسَارُّهُ بِشَیْ ءٍ لَمْ أَفْهَمْهُ وَ رَأَیْتُ فِی شَفَتَیِ الرِّضَا علیه السلام زُبْداً أَشَدَّ بَیَاضاً مِنَ الثَّلْجِ وَ رَأَیْتُ أَبَا جَعْفَرٍ علیه السلام یَلْحَسُهُ بِلِسَانِهِ ثُمَّ أَدْخَلَ یَدَهُ بَیْنَ ثَوْبَیْهِ وَ صَدْرِهِ فَاسْتَخْرَجَ مِنْهُ شَیْئاً شَبِیهاً بِالْعُصْفُورِ فَابْتَلَعَهُ أَبُو جَعْفَرٍ وَ مَضَی الرِّضَا علیه السلام فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام یَا أَبَا الصَّلْتِ قُمِ ائْتِنِی

بِالْمُغْتَسَلِ وَ الْمَاءِ مِنَ الْخِزَانَهِ فَقُلْتُ مَا فِی الْخِزَانَهِ مُغْتَسَلٌ وَ لَا مَاءٌ فَقَالَ لِی انْتَهِ إِلَی مَا آمُرُکَ بِهِ فَدَخَلْتُ الْخِزَانَهَ فَإِذَا فِیهَا مُغْتَسَلٌ وَ مَاءٌ فَأَخْرَجْتُهُ وَ شَمَّرْتُ ثِیَابِی لِأُغَسِّلَهُ مَعَهُ فَقَالَ لِی تَنَحَّ یَا أَبَا الصَّلْتِ فَإِنَّ لِی مَنْ یُعِینُنِی غَیْرَکَ فَغَسَّلَهُ ثُمَّ قَالَ لِیَ ادْخُلِ الْخِزَانَهَ فَأَخْرِجْ لِیَ السَّفَطَ الَّذِی فِیهِ کَفَنُهُ وَ حَنُوطُهُ فَدَخَلْتُ فَإِذَا أَنَا بِسَفَطٍ لَمْ أَرَهُ فِی تِلْکَ الْخِزَانَهِ قَطُّ فَحَمَلْتُهُ إِلَیْهِ فَکَفَّنَهُ وَ صَلَّی عَلَیْهِ ثُمَّ قَالَ لِیَ ائْتِنِی بِالتَّابُوتِ فَقُلْتُ أَمْضِی إِلَی النَّجَّارِ حَتَّی یُصْلِحَ التَّابُوتَ قَالَ قُمْ فَإِنَّ فِی الْخِزَانَهِ تَابُوتاً فَدَخَلْتُ الْخِزَانَهَ فَوَجَدْتُ تَابُوتاً لَمْ أَرَهُ قَطُّ فَأَتَیْتُهُ بِهِ فَأَخَذَ الرِّضَا علیه السلام بَعْدَ مَا صَلَّی عَلَیْهِ فَوَضَعَهُ فِی التَّابُوتِ وَ صَفَّ قَدَمَیْهِ وَ صَلَّی رَکْعَتَیْنِ لَمْ یَفْرُغْ مِنْهُمَا حَتَّی عَلَا التَّابُوتُ فَانْشَقَّ السَّقْفُ فَخَرَجَ مِنْهَا التَّابُوتُ وَ مَضَی فَقُلْتُ یَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ السَّاعَهَ یَجِیئُنَا الْمَأْمُونُ وَ یُطَالِبُنَا بِالرِّضَا علیه السلام فَمَا نَصْنَعُ فَقَالَ لِیَ اسْکُتْ فَإِنَّهُ سَیَعُودُ یَا أَبَا الصَّلْتِ مَا مِنْ نَبِیٍّ یَمُوتُ بِالْمَشْرِقِ وَ یَمُوتُ وَصِیُّهُ بِالْمَغْرِبِ إِلَّا جَمَعَ اللَّهُ تَعَالَی بَیْنَ أَرْوَاحِهِمَا وَ أَجْسَادِهِمَا فَمَا أَتَمَّ الْحَدِیثَ حَتَّی انْشَقَّ السَّقْفُ وَ نَزَلَ التَّابُوتُ فَقَامَ علیه السلام فَاسْتَخْرَجَ الرِّضَا علیه السلام مِنَ التَّابُوتِ وَ وَضَعَهُ عَلَی فِرَاشِهِ کَأَنَّهُ لَمْ یُغَسَّلْ وَ لَمْ یُکَفَّنْ ثُمَّ قَالَ لِی یَا أَبَا الصَّلْتِ قُمْ فَافْتَحِ الْبَابَ لِلْمَأْمُونِ فَفَتَحْتُ الْبَابَ فَإِذَا الْمَأْمُونُ وَ الْغِلْمَانُ بِالْبَابِ فَدَخَلَ بَاکِیاً حَزِیناً قَدْ شَقَّ جَیْبَهُ وَ لَطَمَ رَأْسَهُ وَ هُوَ یَقُولُ یَا سَیِّدَاهْ فُجِعْتُ بِکَ یَا سَیِّدِی ثُمَّ دَخَلَ وَ جَلَسَ عِنْدَ رَأْسِهِ وَ قَالَ خُذُوا فِی تَجْهِیزِهِ فَأَمَرَ بِحَفْرِ الْقَبْرِ فَحُفِرَتِ الْمَوْضِعُ فَظَهَرَ کُلُّ شَیْ ءٍ عَلَی مَا وَصَفَهُ الرِّضَا علیه السلام فَقَالَ لَهُ بَعْضُ جُلَسَائِهِ أَ لَسْتَ تَزْعُمُ أَنَّهُ إِمَامٌ قَالَ بَلَی قَالَ لَا یَکُونُ إِلَّا مُقَدَّمَ النَّاسِ فَأَمَرَ أَنْ یُحْفَرَ لَهُ فِی الْقِبْلَهِ فَقُلْتُ أَمَرَنِی أَنْ أَحْفِرَ لَهُ سَبْعَ مَرَاقِیَ وَ أَنْ أَشُقَّ لَهُ ضَرِیحَهُ فَقَالَ انْتَهُوا إِلَی مَا یَأْمُرُ بِهِ أَبُو الصَّلْتِ سِوَی الضَّرِیحِ وَ لَکِنْ یُحْفَرُ لَهُ وَ یُلْحَدُ فَلَمَّا رَأَی مَا ظَهَرَ مِنَ النَّدَاوَهِ وَ الْحِیتَانِ وَ غَیْرِ ذَلِکَ قَالَ الْمَأْمُونُ لَمْ یَزَلِ الرِّضَا علیه السلام یُرِینَا عَجَائِبَهُ فِی حَیَاتِهِ حَتَّی أَرَانَاهَا بَعْدَ وَفَاتِهِ أَیْضاً فَقَالَ لَهُ وَزِیرٌ کَانَ مَعَهُ أَ تَدْرِی مَا أَخْبَرَکَ بِهِ الرِّضَا علیه السلام قَالَ لَا قَالَ إِنَّهُ أَخْبَرَکَ أَنَّ مُلْکَکُمْ یَا بَنِی

الْعَبَّاسِ مَعَ كَثْرَتِكُمْ وَ طُولِ مُدَّتِكُمْ مِثْلُ هَذِهِ الْحِيتَانِ حَتَّى إِذَا فَنِيَتْ آجَالُكُمْ وَ انْقَطَعَتْ آثَارُكُمْ وَ ذَهَبَتْ دَوْلَتُكُمْ سَلَّطَ اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْكُمْ رَجُلًا مِنَّا فَأَفْنَاكُمْ عَنْ آخِرِكُمْ قَالَ لَهُ صَدَقْتَ ثُمَّ قَالَ لِی یَا أَبَا الصَّلْتِ عَلِّمْنِی الْكَلَامَ الَّذِی تَكَلَّمْتَ بِهِ قُلْتُ وَ اللَّهِ لَقَدْ نَسِیتُ الْكَلَامَ مِنْ سَاعَتِی وَ قَدْ كُنْتُ صَدَقْتُ فَأَمَرَ بِحَبْسِی وَ دَفْنِ الرِّضَا علیه السلام فَحُبِسْتُ سَنَةً فَضَاقَ عَلَیَّ الْحَبْسُ وَ سَهِرْتُ اللَّیْلَةَ وَ دَعَوْتُ اللَّهَ تَعَالَى بِدُعَاءٍ ذَكَرْتُ فِیهِ مُحَمَّداً وَ آلَهُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِمْ وَ سَأَلْتُ اللَّهَ تَعَالَى بِحَقِّهِمْ أَنْ یُفَرِّجَ عَنِّی فَلَمْ أَسْتَتِمَّ الدُّعَاءَ حَتَّى دَخَلَ عَلَیَّ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِیٍّ علیهما السلام فَقَالَ یَا أَبَا الصَّلْتِ ضَاقَ صَدْرُكَ فَقُلْتُ إِی وَ اللَّهِ قَالَ قُمْ فَأَخْرَجَنِی ثُمَّ ضَرَبَ یَدَهُ إِلَى الْقُیُودِ الَّتِی كَانَتْ فَفَكَّهَا وَ أَخَذَ بِیَدِی وَ أَخْرَجَنِی مِنَ الدَّارِ وَ الْحَرَسَةُ وَ الْغِلْمَةُ یَرَوْنَنِی فَلَمْ یَسْتَطِیعُوا أَنْ یُكَلِّمُونِی وَ خَرَجْتُ مِنْ بَابِ الدَّارِ ثُمَّ قَالَ لِیَ امْضِ فِی وَدَائِعِ اللَّهِ فَإِنَّكَ لَنْ تَصِلَ إِلَیْهِ وَ لَا یَصِلُ إِلَیْكَ أَبَداً فَقَالَ أَبُو الصَّلْتِ فَلَمْ أَلْتَقِ مَعَ الْمَأْمُونِ إِلَى هَذَا الْوَقْتِ (1).

بیان: قوله علیه السلام ربما كان عنبا أی كثیرا ما یكون العنب عنبا حسنا یكون من الجنه و الحاصل أن العنب الحسن إنما یكون فی الجنه التی أنت محروم منها و السحب الجر.

«11»- ن، [عیون أخبار الرضا علیه السلام] الْبَیْهَقِیُّ عَنِ الصُّولِیِّ عَنْ أَبِی ذَكْوَانَ قَالَ سَمِعْتُ إِبْرَاهِیمَ بْنَ الْعَبَّاسِ قَالَ: كَانَتِ الْبَیْعَةُ لِلرِّضَا علیه السلام لِخَمْسٍ خَلَوْنَ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ سَنَةَ إِحْدَى وَ مِائَتَیْنِ وَ زَوَّجَهُ ابْنَتَهُ أُمَّ حَبِیبٍ فِی أَوَّلِ سَنَةِ اثْنَتَیْنِ وَ مِائَتَیْنِ وَ تُوُفِّیَ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَ مِائَتَیْنِ بِطُوسَ وَ الْمَأْمُونُ مُتَوَجِّهٌ إِلَى الْعِرَاقِ فِی رَجَبٍ وَ رَوَى لِی غَیْرُهُ أَنَّ الرِّضَا علیه السلام تُوُفِّیَ وَ لَهُ تِسْعٌ وَ أَرْبَعُونَ سَنَةً وَ سِتَّةُ أَشْهُرٍ وَ الصَّحِیحُ أَنَّهُ تُوُفِّیَ فِی شَهْرِ رَمَضَانَ لِتِسْعٍ بَقِینَ مِنْهُ یَوْمَ الْجُمُعَةِ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَ مِائَتَیْنِ مِنْ هِجْرَةِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله (2).

1- 1. عیون أخبار الرضا ج 2 ص 242- 245.
2- 2. عیون أخبار الرضا ج 2 ص 245.

«12»- ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] الطَّالَقَانِيُّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ زَكَرِيَّا عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَلِيلَانَ قَالَ حَدَّثَنِی أَبِی عَنْ أَبِیهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ عَتَّابِ بْنِ أَسِیدٍ قَالَ سَمِعْتُ جَمَاعَةً مِنْ أَهْلِ الْمَدِینَهِ یَقُولُونَ: وُلِدَ الرِّضَا عَلِیُّ بْنُ مُوسَی علیهما السلام بِالْمَدِینَهِ یَوْمَ الْخَمِیسِ لِإِحْدَی عَشَرَهَ لَیْلَهً خَلَتْ مِنْ رَبِیعٍ الْأَوَّلِ سَنَهَ ثَلَاثٍ وَ خَمْسِینَ وَ مِائَهٍ عَنِ الْهِجْرَهِ بَعْدَ وَفَاهِ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ بِخَمْسِ سِنِینَ وَ تُوُفِّیَ بِطُوسَ فِی قَرْیَهٍ یُقَالُ لَهَا سَنَابَادُ مِنْ رُسْتَاقِ نُوقَانَ وَ دُفِنَ فِی دَارِ حُمَیْدِ بْنِ قَحْطَبَهَ الطَّائِیِّ فِی الْقُبَّهِ الَّتِی فِیهَا هَارُونُ الرَّشِیدُ إِلَی جَانِبِهِ مِمَّا یَلِی الْقِبْلَهَ وَ ذَلِکَ فِی شَهْرِ رَمَضَانَ لِتِسْعٍ بَقِینَ مِنْهُ سَنَهَ ثَلَاثٍ وَ مِائَتَیْنِ وَ قَدْ تَمَّ عُمُرُهُ تِسْعاً وَ أَرْبَعِینَ سَنَهً وَ سِتَّهَ أَشْهُرٍ مِنْهَا مَعَ أَبِیهِ مُوسَی بْنُ جَعْفَرٍ علیهما السلام تِسْعاً وَ عِشْرِینَ سَنَهً وَ شَهْرَیْنِ وَ بَعْدَ أَبِیهِ أَیَّامَ إِمَامَتِهِ عِشْرِینَ سَنَهً وَ أَرْبَعَهَ أَشْهُرٍ وَ قَامَ علیه السلام بِالْأَمْرِ وَ لَهُ تِسْعٌ وَ عِشْرُونَ سَنَهً وَ شَهْرَانِ (1).

«13»- ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام]: ذَکَرَ أَبُو عَلِیٍّ الْحُسَیْنُ بْنُ أَحْمَدَ السَّلَامِیُّ فِی کِتَابِهِ الَّذِی صَنَّفَهُ فِی أَخْبَارِ خُرَاسَانَ أَنَّ الْمَأْمُونَ لَمَّا نَدِمَ مِنْ وِلَایَهِ عَهْدِ الرِّضَا بِإِشَارَهِ الْفَضْلِ بْنِ سَهْلٍ خَرَجَ مِنْ مَرْوَ مُنْصَرِفاً إِلَی الْعِرَاقِ- (2) وَ احْتَالَ عَلَی الْفَضْلِ بْنِ سَهْلٍ حَتَّی قَتَلَهُ غَالِبٌ خَالُ الْمَأْمُونِ فِی حَمَّامِ سَرَخْسَ بِمُغَافَصَهٍ فِی شَعْبَانَ سَنَهَ ثَلَاثٍ وَ مِائَتَیْنِ وَ احْتَالَ عَلَی عَلِیِّ بْنِ مُوسَی الرِّضَا علیه السلام حَتَّی سُمَّ فِی عِلَّهٍ کَانَتْ أَصَابَتْهُ فَمَاتَ وَ أَمَرَ بِدَفْنِهِ بِسَنَابَادَ مِنْ طُوسَ بِجَنْبِ قَبْرِ الرَّشِیدِ وَ ذَلِکَ فِی صَفَرٍ سَنَهَ ثَلَاثٍ وَ مِائَتَیْنِ وَ کَانَ ابْنُ اثْنَتَیْنِ وَ خَمْسِینَ سَنَهً وَ قِیلَ ابْنُ خَمْسٍ وَ خَمْسِینَ سَنَهً هَذَا مَا حَکَاهُ أَبُو عَلِیٍّ الْحُسَیْنُ بْنُ أَحْمَدَ السَّلَامِیُّ فِی کِتَابِهِ وَ الصَّحِیحُ عِنْدِی أَنَّ الْمَأْمُونَ إِنَّمَا وَلَّاهُ الْعَهْدَ وَ بَایَعَ لَهُ لِلنَّذْرِ الَّذِی قَدْ تَقَدَّمَ ذِکْرُهُ وَ أَنَّ الْفَضْلَ بْنَ سَهْلٍ لَمْ یَزَلْ مُعَادِیاً وَ مُبْغِضاً لَهُ وَ کَارِهاً لِأَمْرِهِ لِأَنَّهُ کَانَ مِنْ صَنَائِعِ آلِ بَرْمَکَ وَ مَبْلَغُ سِنِینَ الرِّضَا علیه السلام سَبْعٌ وَ أَرْبَعُونَ سَنَهً وَ سِتَّهُ أَشْهُرٍ وَ کَانَتْ وَفَاتُهُ فِی سَنَهِ ثَلَاثٍ وَ

ص: 304

1- 1. عيون أخبار الرضا ج 1 ص 18 و 19.

2- 2. قد مر هذا الحديث بتمامه فی باب ولايه العهد و العله فی قبوله لها تحت الرقم 19، فراجع.

مِائَتَيْنِ كَمَا قَدْ أَسْنَدْتُهُ فِی هَذَا الْبَابِ (1).

«14»- ن، [عیون أخبار الرضا علیه السلام] الْبَیْهَقِیُّ عَنِ الصُّولِیِّ عَنْ عُبَیْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَی بْنِ نَصْرٍ الرَّازِیِّ عَنْ أَبِیهِ وَ الْحُسَیْنِ بْنِ عُمَرَ الْأَخْبَارِیِّ عَنِ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ کَاتِبِ بَقَاءٍ الْکَبِیرِ فِی آخِرِینَ: أَنَّ الرِّضَا علیه السلام حُمَّ فَعَزَمَ عَلَی الْفَصْدِ فَرَکِبَ الْمَأْمُونُ وَ قَدْ کَانَ قَالَ لِغُلَامٍ لَهُ فُتَّ هَذَا بِیَدِکَ لِشَیْ ءٍ أَخْرَجَهُ مِنْ بَرْنِیَّهٍ فَفَتَّهُ فِی صِینِیَّهٍ ثُمَّ قَالَ کُنْ مَعِی وَ لَا تَغْسِلْ یَدَکَ وَ رَکِبَ إِلَی الرِّضَا علیه السلام وَ جَلَسَ حَتَّی فَصَدَ بَیْنَ یَدَیْهِ وَ قَالَ عُبَیْدُ اللَّهِ بَلْ أَخَّرَ فَصْدَهُ وَ قَالَ الْمَأْمُونُ لِذَلِکَ الْغُلَامِ هَاتِ مِنْ ذَلِکَ الرُّمَّانِ وَ کَانَ الرُّمَّانُ فِی شَجَرَهٍ فِی بُسْتَانٍ فِی دَارِ الرِّضَا علیه السلام فَقَطَفَ مِنْهُ ثُمَّ قَالَ اجْلِسْ فَفُتَّهُ فَفَتَّ مِنْهُ فِی جَامٍ فَأَمَرَ بِغَسْلِهِ ثُمَّ قَالَ لِلرِّضَا علیه السلام مَصَّ مِنْهُ شَیْئاً فَقَالَ حَتَّی یَخْرُجَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ فَقَالَ لَا وَ اللَّهِ إِلَّا بِحَضْرَتِی وَ لَوْ لَا خَوْفِی أَنْ یَرْطَبَ مَعِدَتِی (2)

لَمَصَصْتُهُ مَعَکَ فَمَصَّ مِنْهُ مَلَاعِقَ وَ خَرَجَ الْمَأْمُونُ فَمَا صَلَّیْتُ الْعَصْرَ حَتَّی قَامَ الرِّضَا علیه السلام خَمْسِینَ مَجْلِساً فَوَجَّهَ إِلَیْهِ الْمَأْمُونُ قَدْ عَلِمْتُ أَنَّ هَذِهِ إِفَاقَهٌ وَ فُتَارٌ لِلْفَصْلِ (3) الَّذِی فِی بَدَنِکَ (4)

وَ زَادَ الْأَمْرُ فِی اللَّیْلِ فَأَصْبَحَ علیه السلام مَیِّتاً فَکَانَ آخِرُ مَا تَکَلَّمَ بِهِ قُلْ لَوْ کُنْتُمْ فِی بُیُوتِکُمْ لَبَرَزَ الَّذِینَ کُتِبَ عَلَیْهِمُ الْقَتْلُ إِلی مَضاجِعِهِمْ وَ کانَ أَمْرُ اللَّهِ قَدَراً مَقْدُوراً(5) وَ بَکَرَ الْمَأْمُونُ مِنَ الْغَدِ فَأَمَرَ بِغُسْلِهِ وَ تَکْفِینِهِ وَ مَشَی خَلْفَ جَنَازَتِهِ حَافِیاً حَاسِراً یَقُولُ یَا أَخِی لَقَدْ ثُلِمَ الْإِسْلَامُ بِمَوْتِکَ وَ غَلَبَ الْقَدَرُ تَقْدِیرِی فِیکَ وَ شَقَّ لَحَدَ الرَّشِیدِ فَدَفَنَهُ مَعَهُ وَ قَالَ أَرْجُو أَنْ یَنْفَعَهُ اللَّهُ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی بِقُرْبِهِ (6).

بیان: البرنیه بفتح الباء و کسر النون و تشدید الیاء إناء من خزف

ص: 305

1- 1. عیون أخبار الرضا ج 2 ص 166.
2- 2. الرمان: حلوه ملین للطبیعه و السعال، و حامضه بالعکس، القاموس ج 4 ص 229.
3- 3. للفصد خ ل.
4- 4. یدیک خ ل.
5- 5. الأحزاب: 38.

6- 6. المصدر ج 2 ص 240.

قوله إفاقه و فتار يقال فتر فتارا أی سكن بعد حده أی هذا موجب للإفاقه و سكون الحده و الحراره التی حصلت بسبب فضول الأخلاط فی البدن و فی بعض النسخ آفه و فتار للفصد الذی فی يديک أی هذه آفه حصلت بسبب فتور و ضعف نشأ من الفصد.

«15»- ير، [بصائر الدرجات] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْوَشَّاءِ عَنِ الرِّضَا عليه السلام: قَالَ لِمُسَافِرٍ يَا مُسَافِرُ هَذِهِ الْقَنَاةُ فِيهَا حِيتَانٌ قَالَ نَعَمْ جُعِلْتُ فِدَاکَ قَالَ أَمَا إِنِّی رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله الْبَارِحَهَ وَ هُوَ يَقُولُ يَا عَلِیُّ مَا عِنْدَنَا خَيْرٌ لَکَ (1).

بيان: لعل ذكر الحيتان إشاره إلى ما ظهر فی قبره منها أو المعنى أن علمی بموتی كعلمی بها.

«16»- غط، [الغيبه] للشيخ الطوسی مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ الْأَفْطَسُ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ الْمَأْمُونِ يَوْماً وَ نَحْنُ عَلَى شَرَابٍ حَتَّى إِذَا أَخَذَ مِنْهُ الشَّرَابُ مَأْخَذَهُ صَرَفَ نُدَمَاءَهُ وَ احْتَبَسَنِی ثُمَّ أَخْرَجَ جَوَارِيَهُ وَ ضَرَبْنَ وَ تَغَنَّيْنَ فَقَالَ لِبَعْضِهِنَّ بِاللَّهِ لَمَّا رَثَيْتِ مَنْ بِطُوسَ قَاطِناً فَأَنْشَأَتْ تَقُولُ:

سُقْيَا لِطُوسَ وَ مَنْ أَضْحَى بِهَا قَطَناً***مِنْ عِتْرَهِ الْمُصْطَفَى أَبْقَى لَنَا حَزَناً

أَعْنِی أَبَا حَسَنٍ الْمَأْمُولَ إِنَّ لَهُ***حَقّاً عَلَى كُلِّ مَنْ أَضْحَى بِهَا شَجَناً

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ فَجَعَلَ يَبْكِی حَتَّى أَبْكَانِی ثُمَّ قَالَ وَيْلَکَ يَا مُحَمَّدُ أَ يَلُومُنِی أَهْلُ بَيْتِی وَ أَهْلُ بَيْتِکَ أَنْ أَنْصِبَ أَبَا الْحَسَنِ عَلَماً وَ اللَّهِ أَنْ لَوْ بَقِیَ لَخَرَجْتُ مِنْ هَذَا الْأَمْرِ وَ لَأَجْلَسْتُهُ مَجْلِسِی غَيْرَ أَنَّهُ عُوجِلَ فَلَعَنَ اللَّهُ عُبَيْدَ اللَّهِ وَ حَمْزَهَ ابْنَیِ الْحَسَنِ فَإِنَّهُمَا قَتَلَاهُ ثُمَّ قَالَ لِی يَا مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ وَ اللَّهِ لَأُحَدِّثَنَّکَ بِحَدِيثٍ عَجِيبٍ فَاكْتُمْهُ قُلْتُ مَا ذَاکَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ لَمَّا حَمَلَتْ زَاهِرِيَّهُ بِبَدْرٍ أَتَيْتُهُ فَقُلْتُ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاکَ بَلَغَنِی أَنَّ أَبَا الْحَسَنِ مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ وَ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ وَ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِیٍّ وَ عَلِیَّ بْنَ الْحُسَيْنِ وَ الْحُسَيْنَ كَانُوا يَزْجُرُونَ الطَّيْرَ وَ لَا يُخْطِئُونَ وَ أَنْتَ وَصِیُّ الْقَوْمِ وَ عِنْدَکَ عِلْمُ مَا كَانَ

1- 1. بصائر الدرجات ص 483.

عِنْدَهُمْ وَ زَاهِرِيَّهُ حَظِيَّتِي وَ مَنْ لاَ أُقَدِّمُ عَلَيْهَا أَحَداً مِنْ جَوَارِيَّ وَ قَدْ حَمَلَتْ غَيْرَ مَرَّهٍ كُلَّ ذَلِكَ تَسْقُطُ فَهَلْ عِنْدَكَ فِي ذَلِكَ شَيْ ءٌ نَنْتَفِعُ بِهِ فَقَالَ لاَ تَخْشَ مِنْ سِقْطِهَا فَسَتَسْلَمُ وَ تَلِدُ غُلاَماً صَحِيحاً مُسْلِماً أَشْبَهَ النَّاسِ بِأُمِّهِ قَدْ زَادَهُ اللَّهُ فِي خَلْقِهِ مَزِيدَتَيْنِ فِي يَدِهِ الْيُمْنَى خِنْصِرٌ وَ فِي رِجْلِهِ الْيُمْنَى خِنْصِرٌ فَقُلْتُ فِي نَفْسِي هَذِهِ وَ اللَّهِ فُرْصَهٌ إِنْ لَمْ يَكُنِ الْأَمْرُ عَلَى مَا ذَكَرَ خَلَعْتُهُ فَلَمْ أَزَلْ أَتَوَقَّعُ أَمْرَهَا حَتَّى أَدْرَكَهَا الْمَخَاضُ فَقُلْتُ لِلْقَيِّمَهِ إِذَا وَضَعَتْ فجيئنى [فَجِيئِينِي] بِوَلَدِهَا ذَكَراً كَانَ أَمْ أُنْثَى فَمَا شَعَرْتُ إِلاَّ بِالْقَيِّمَهِ وَ قَدْ أَتَتْنِي بِالْغُلاَمِ كَمَا وَصَفَهُ زَائِدَ الْيَدِ وَ الرِّجْلِ كَأَنَّهُ كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ فَأَرَدْتُ أَنْ أَخْرُجَ مِنَ الْأَمْرِ يَوْمَئِذٍ وَ أُسَلِّمَ مَا فِي يَدِي إِلَيْهِ فَلَمْ تُطَاوِعْنِي نَفْسِي لَكِنْ رَفَعْتُ إِلَيْهِ الْخَاتَمَ فَقُلْتُ دَبِّرِ الْأَمْرَ فَلَيْسَ عَلَيْكَ مِنِّي خِلاَفٌ وَ أَنْتَ الْمُقَدَّمُ وَ بِاللَّهِ أَنْ لَوْ فَعَلَ لَفَعَلْتُ (1).

قب، [المناقب] لابن شهرآشوب الجلاء و الشفاء عن محمد بن عبد الله: مثله (2).

«17»- يج، [الخرائج و الجرائح] رُوِيَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَبَّادٍ وَ كَانَ كَاتِبَ الرِّضَا عليه السلام قَالَ: دَخَلْتُ عَلَيْهِ عليه السلام وَ قَدْ عَزَمَ الْمَأْمُونُ بِالْمَسِيرِ إِلَى بَغْدَادَ فَقَالَ يَا ابْنَ عَبَّادٍ مَا نَدْخُلُ الْعِرَاقَ وَ لاَ نَرَاهُ فَبَكَيْتُ وَ قُلْتُ فَآيَسْتَنِي أَنْ آتِيَ أَهْلِي وَ وُلْدِي قَالَ عليه السلام أَمَّا أَنْتَ فَسَتَدْخُلُهَا وَ إِنَّمَا عَنَيْتُ نَفْسِي فَاعْتَلَّ وَ تُوُفِّيَ بِقَرْيَهٍ مِنْ قُرَى طُوسَ وَ قَدْ كَانَ تَقَدَّمَ فِي وَصِيَّتِهِ أَنْ يُحْفَرَ قَبْرُهُ مِمَّا يَلِي الْحَائِطَ بَيْنَهُ وَ بَيْنَ قَبْرِ

هَارُونَ ثَلاَثُ أَذْرُعٍ وَ قَدْ كَانُوا حَفَرُوا ذَلِكَ الْمَوْضِعَ لِهَارُونَ فَكُسِرَتِ الْمَعَاوِلُ وَ الْمَسَاحِي فَتَرَكُوهُ وَ حَفَرُوا حَيْثُ أَمْكَنَ الْحَفْرُ فَقَالَ احْفِرُوا ذَلِكَ الْمَكَانَ فَإِنَّهُ سَيَلِينُ عَلَيْكُمْ وَ تَجِدُونَ صُورَهَ سَمَكَهٍ مِنْ نُحَاسٍ وَ عَلَيْهَا كِتَابَهٌ بِالْعِبْرَانِيَّهِ فَإِذَا حَفَرْتُمْ لَحْدِي فَعَمِّقُوهُ وَ رُدُّوهَا مِمَّا يَلِي رِجْلِيَ فَحَفَرْنَا ذَلِكَ الْمَكَانَ وَ كَانَ الْمَحَافِرُ تَقَعُ فِي الرَّمْلِ اللَّيِّنِ وَ وَجَدْنَا السَّمَكَهَ مَكْتُوباً عَلَيْهَا بِالْعِبْرَانِيَّهِ هَذِهِ رَوْضَهُ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى وَ تِلْكَ حُفْرَهُ هَارُونَ الْجَبَّارِ فَرَدَدْنَاهَا

1- 1. غيبه الشيخ ص 53 و 54 و قد مر فى باب المعجزات ص 30 عن العيون.
2- 2. مناقب آل أبى طالب ج 4 ص 333.

وَ دَفَنَّاهَا فِی لَحْدِهِ عِنْدَ مَوْضِعٍ قَالَهُ.

«18»- شا، [الإرشاد]: كَانَ الرِّضَا عَلِیُّ بْنُ مُوسَی علیهما السلام یُكْثِرُ وَعْظَ الْمَأْمُونِ إِذَا خَلَا بِهِ وَ یُخَوِّفُهُ بِاللَّهِ وَ یُقَبِّحُ لَهُ مَا یَرْكَبُهُ مِنْ خِلَافِهِ وَ كَانَ الْمَأْمُونُ یُظْهِرُ قَبُولَ ذَلِكَ مِنْهُ وَ یُبْطِنُ كَرَاهِیَتَهُ وَ اسْتِثْقَالَهُ وَ دَخَلَ الرِّضَا علیه السلام یَوْماً عَلَیْهِ فَرَآهُ یَتَوَضَّأُ لِلصَّلَاهِ وَ الْغُلَامُ یَصُبُّ الْمَاءَ عَلَی یَدَیْهِ فَقَالَ لَا تُشْرِكْ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ بِعِبَادَهِ رَبِّكَ أَحَداً فَصَرَفَ الْمَأْمُونُ الْغُلَامَ وَ تَوَلَّی تَمَامَ وُضُوءِ نَفْسِهِ وَ زَادَ ذَلِكَ فِی غَیْظِهِ وَ وَجْدِهِ وَ كَانَ علیه السلام یَزْرِی عَلَی الْفَضْلِ وَ الْحَسَنِ ابْنَیْ سَهْلٍ عِنْدَ الْمَأْمُونِ إِذَا ذَكَرَهُمَا وَ یَصِفُ لَهُ مَسَاوِیَهُمَا وَ یَنْهَاهُ عَنِ الْإِصْغَاءِ إِلَی قَوْلِهِمَا وَ عَرَفَا ذَلِكَ مِنْهُ فَجَعَلَا یُخَطِّئَانِ عَلَیْهِ عِنْدَ الْمَأْمُونِ وَ یَذْكُرَانِ لَهُ عِنْدَهُ مَا یُبَعِّدُهُ مِنْهُ وَ یُخَوِّفَانِهِ مِنْ حَمْلِ النَّاسِ عَلَیْهِ فَلَمْ یَزَالا كَذَلِكَ حَتَّی قَلَبَا رَأْیَهُ فِیهِ وَ عَمِلَ عَلَی قَتْلِهِ علیه السلام فَاتَّفَقَ أَنَّهُ أَكَلَ هُوَ وَ الْمَأْمُونُ یَوْماً طَعَاماً فَاعْتَلَّ مِنْهُ الرِّضَا علیه السلام وَ أَظْهَرَ الْمَأْمُونُ تَمَارُضاً فَذَكَرَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِیِّ بْنِ حَمْزَهَ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ بِشْرٍ عَنْ أَخِیهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بِشْرٍ قَالَ أَمَرَنِی الْمَأْمُونُ أَنْ أُطَوِّلَ أَظْفَارِی عَلَی الْعَادَهِ وَ لَا أُظْهِرَ ذَلِكَ لِأَحَدٍ فَفَعَلْتُ ثُمَّ اسْتَدْعَانِی فَأَخْرَجَ إِلَیَّ شَیْئاً یُشْبِهُ التَّمْرَ الْهِنْدِیَّ فَقَالَ لِیَ اعْجِنْ هَذَا بِیَدَیْكَ جَمِیعاً فَفَعَلْتُ ثُمَّ قَامَ وَ تَرَكَنِی وَ دَخَلَ عَلَی الرِّضَا علیه السلام وَ قَالَ لَهُ مَا خَبَرُكَ قَالَ أَرْجُو أَنْ أَكُونَ صَالِحاً قَالَ لَهُ أَنَا الْیَوْمَ بِحَمْدِ اللَّهِ أَیْضاً صَالِحٌ فَهَلْ جَاءَكَ أَحَدٌ مِنَ الْمُتَرَفِّقِینَ فِی هَذَا الْیَوْمِ قَالَ لَا فَغَضِبَ الْمَأْمُونُ وَ صَاحَ عَلَی غِلْمَانِهِ ثُمَّ قَالَ فَخُذْ مَاءَ الرُّمَّانِ السَّاعَهَ فَإِنَّهُ مِمَّا لَا یُسْتَغْنَی عَنْهُ ثُمَّ دَعَانِی فَقَالَ ائْتِنَا بِرُمَّانٍ فَأَتَیْتُهُ بِهِ فَقَالَ لِیَ اعْصِرْ بِیَدَیْكَ فَفَعَلْتُ وَ سَقَاهُ الْمَأْمُونُ الرِّضَا علیه السلام بِیَدِهِ وَ كَانَ ذَلِكَ سَبَبَ وَفَاتِهِ فَلَمْ یَلْبَثْ إِلَّا یَوْمَیْنِ حَتَّی مَاتَ علیه السلام.

«8»- وَ ذُكِرَ عَنْ أَبِی الصَّلْتِ الْهَرَوِیِّ أَنَّهُ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَی الرِّضَا علیه السلام وَ قَدْ خَرَجَ الْمَأْمُونُ مِنْ عِنْدِهِ فَقَالَ لِی یَا أَبَا الصَّلْتِ قَدْ فَعَلُوهَا وَ جَعَلَ یُوَحِّدُ اللَّهَ وَ یُمَجِّدُهُ.

وَ رُوِیَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْجَهْمِ أَنَّهُ قَالَ: كَانَ الرِّضَا علیه السلام یُعْجِبُهُ الْعِنَبُ فَأَخَذَ لَهُ

مِنْهُ شَیْئاً فَجَعَلَ فِی مَوْضِعِ أَقْمَاعِهِ (1) الْإِبَرَ أَیَّاماً ثُمَّ نَزَعَ وَ جِی ءَ بِهِ إِلَیْهِ فَأَکَلَ مِنْهُ وَ هُوَ فِی عِلَّتِهِ الَّتِی ذَکَرْنَا فَقَتَلَهُ وَ ذَکَرَ أَنَّ ذَلِکَ مِنْ لَطِیفِ السُّمُومِ وَ لَمَّا تُوُفِّیَ الرِّضَا علیه السلام کَتَمَ الْمَأْمُونُ مَوْتَهُ یَوْماً وَ لَیْلَةً ثُمَّ أَنْفَذَ إِلَی مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ الصَّادِقِ علیهما السلام وَ جَمَاعَهِ آلِ أَبِی طَالِبٍ الَّذِینَ کَانُوا عِنْدَهُ فَلَمَّا حَضَرُوهُ نَعَاهُ إِلَیْهِمْ وَ بَکَی وَ أَظْهَرَ حُزْناً شَدِیداً وَ تَوَجَّعَ وَ أَرَاهُمْ إِیَّاهُ صَحِیحَ الْجَسَدِ وَ قَالَ یَعِزُّ عَلَیَّ یَا أَخِی أَنْ أَرَاکَ فِی هَذِهِ الْحَالِ قَدْ کُنْتُ أُؤَمِّلُ أَنْ أُقَدَّمَ قَبْلَکَ فَأَبَی اللَّهُ إِلَّا مَا أَرَادَ ثُمَّ أَمَرَ بِغُسْلِهِ وَ تَکْفِینِهِ وَ تَحْنِیطِهِ وَ خَرَجَ مَعَ جَنَازَتِهِ فَحَمَلَهَا حَتَّی أَتَی إِلَی الْمَوْضِعِ الَّذِی هُوَ مَدْفُونٌ فِیهِ الْآنَ فَدَفَنَهُ وَ الْمَوْضِعُ دَارُ حُمَیْدِ بْنِ قَحْطَبَهَ فِی قَرْیَهٍ یُقَالُ لَهَا سَنَابَادُ عَلَی دَعْوَهٍ مِنْ نُوقَانَ مِنْ أَرْضِ طُوسَ وَ فِیهَا قَبْرُ هَارُونَ الرَّشِیدِ وَ قَبْرُ أَبِی الْحَسَنِ علیه السلام بَیْنَ یَدَیْهِ فِی قِبْلَتِهِ وَ مَضَی الرِّضَا علیه السلام وَ لَمْ یَتْرُکْ وَلَداً نَعْلَمُهُ إِلَّا ابْنَهُ الْإِمَامَ بَعْدَهُ أَبَا جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِیٍّ علیهما السلام وَ کَانَ سِنُّهُ یَوْمَ وَفَاهِ أَبِیهِ سَبْعَ سِنِینَ وَ أشهر [أَشْهُراً](2).

بیان: فی قب، المناقب (3)

لابن شهرآشوب الإبر المسمومه و لعله المراد هنا و یحتمل أن یکون هذا خاصیه ترک الإبر فی العنب أیاما.

«19»- أَقُولُ ذَکَرَ أَبُو الْفَرَجِ فِی الْمَقَاتِلِ مَا ذَکَرَهُ الْمُفِیدُ رَحِمَهُ اللَّهُ مِنْ أَوَّلِهِ إِلَی آخِرِهِ بِأَسَانِیدَ ثُمَّ رَوَی بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِی الصَّلْتِ الْهَرَوِیِّ أَنَّهُ قَالَ: دَخَلَ الْمَأْمُونُ إِلَی الرِّضَا یَعُودُهُ فَوَجَدَهُ یَجُودُ بِنَفْسِهِ فَبَکَی وَ قَالَ أَعْزِزْ(4)

عَلَیَّ یَا

1- 1. الاقماع- جمع القمع بالفتح و الکسر-: ما التزق بأسفل التمره و البسره و نحوهما، و یطلق علی آله توضع علی فم الاناء فیصب فیه الدهن و غیره، و کأنّه علی التشبیه.
2- 2. إرشاد المفید ص 696 و 297.
3- 3. مناقب آل أبی طالب ج 4 ص 374.
4- 4. یقال: أعزز علی بما أصبت به، و قد اعززت بما أصابک: ای عظم علی.

أَخِی بِأَنْ أَعِیشَ لِیَوْمِکَ فَقَدْ کَانَ فِی بَقَائِکَ أَمَلٌ وَ أَغْلَظُ عَلَیَّ مِنْ ذَلِکَ وَ أَشَدُّ أَنَّ النَّاسَ یَقُولُونَ إِنِّی سَقَیْتُکَ سَمّاً وَ أَنَا إِلَی اللَّهِ مِنْ ذَلِکَ بَرِی ءٌ ثُمَّ خَرَجَ الْمَأْمُونُ مِنْ عِنْدِهِ وَ مَاتَ الرِّضَا علیه السلام فَحَضَرَهُ الْمَأْمُونُ قَبْلَ أَنْ یُحْفَرَ قَبْرُهُ وَ أَمَرَ أَنْ یُحْفَرَ لَهُ إِلَی جَانِبِ أَبِیهِ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَیْنَا فَقَالَ حَدَّثَنِی صَاحِبُ هَذَا النَّعْشِ أَنَّهُ یُحْفَرُ لَهُ قَبْرٌ فَیَظْهَرُ فِیهِ مَاءٌ وَ سَمَکٌ احْفِرُوا فَحَفَرُوا فَلَمَّا انْتَهَوْا إِلَی اللَّحْدِ نَبَعَ مَاءٌ وَ ظَهَرَ فِیهِ سَمَکٌ ثُمَّ غَاصَ فَدُفِنَ فِیهِ الرِّضَا علیه السلام (1).

«20»- کشف، [کشف الغمه] مِنْ دَلَائِلِ الْحِمْیَرِیِّ عَنْ مُعَمَّرِ بْنِ خَلَّادٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ أَوْ عَنْ رَجُلٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ الشَّکُّ مِنْ أَبِی عَلِیٍّ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام: یَا مُعَمَّرُ ارْکَبْ قُلْتُ إِلَی أَیْنَ قَالَ ارْکَبْ کَمَا یُقَالُ لَکَ قَالَ فَرَکِبْتُ فَانْتَهَیْتُ إِلَی وَادٍ أَوْ إِلَی وَهْدَهٍ الشَّکُّ مِنْ أَبِی عَلِیٍّ فَقَالَ لِی قِفْ هَاهُنَا فَوَقَفْتُ فَأَتَانِی فَقُلْتُ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاکَ أَیْنَ کُنْتَ قَالَ دَفَنْتُ أَبِیَ السَّاعَهَ وَ کَانَ بِخُرَاسَانَ (2).

یج، [الخرائج و الجرائح] أحمد بن محمد عن معمر: مثله (3).

«21»- عم، [إعلام الوری] رَوَی مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ یَحْیَی فِی کِتَابِ نَوَادِرِ الْحِکْمَهِ عَنْ مُوسَی بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أُمَیَّهَ بْنِ عَلِیٍّ قَالَ: کُنْتُ بِالْمَدِینَهِ وَ کُنْتُ أَخْتَلِفُ إِلَی أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام وَ أَبُو الْحَسَنِ علیه السلام بِخُرَاسَانَ وَ کَانَ أَهْلُ بَیْتِهِ وَ عُمُومَهُ أَبِیهِ یَأْتُونَهُ وَ یُسَلِّمُونَ عَلَیْهِ فَدَعَا یَوْماً الْجَارِیَهَ فَقَالَ قُولِی لَهُمْ یَتَهَیَّئُونَ لِلْمَأْتَمِ فَلَمَّا تَفَرَّقُوا قَالُوا لَا سَأَلْنَاهُ مَأْتَمُ مَنْ فَلَمَّا کَانَ مِنَ الْغَدِ فَعَلَ مِثْلَ ذَلِکَ فَقَالُوا مَأْتَمُ مَنْ قَالَ مَأْتَمُ خَیْرِ مَنْ عَلَی ظَهْرِهَا فَأَتَانَا خَبَرُ أَبِی الْحَسَنِ بَعْدَ ذَلِکَ بِأَیَّامٍ فَإِذَا هُوَ قَدْ مَاتَ فِی ذَلِکَ الْیَوْمِ.

1- 1. مقاتل الطالبیین ص 371- 374.
2- 2. کشف الغمّه ج 3 ص 216.
3- 3. الخرائج و الجرائح ص 237.

تذییل

اعلم أن أصحابنا و المخالفین اختلفوا أن الرضا علیه السلام هل مات حتف أنفه أو مضی شهیدا بالسم و علی الأخیر هل سمه المأمون لعنه الله أو غیره (1) و الأشهر بیننا أنه علیه السلام مضی شهیدا بسم المأمون و ینسب إلی السید علی بن طاوس أنه أنکر ذلک و کذا أنکره الإربلی فی کشف الغمه و رد ما ذکره المفید بوجوه سخیفه حیث قال بعد إیراد کلام المفید.

ص: 311

1- 1. قال سبط ابن الجوزی فی التذکره: ذکر أبو بکر الصولی فی کتاب الاوراق أن هارون کان یجری علی موسی بن جعفر و هو فی حبسه کل سنه ثلاثمائه ألف درهم و لنزله عشرین ألفا، فقال المأمون لعلی بن موسی لازیدنک علی مرتبه أبیک وجدک، فأجری له ذلک و وصله بألف ألف درهم. و لما فصل المأمون عن مرو طالبا بغداد، و وصل الی سرخس، وثب قوم علی الفضل ابن سهل فی الحمام فقتلوه، و مرض علیّ بن موسی، فلما وصل المامون الی طوس، توفی علی بن موسی بطوس فی سنه ثلاث و مائتین. و قیل انه دخل الحمام، ثمّ خرج فقدم إلیه طبق فیه عنب مسموم قد ادخلت فیه الابر المسمومه من غیر أن یظهر أثرها، فأکله فمات، و له خمس و خمسون سنه، و قیل تسع و أربعون و دفن الی جانب هارون الرشید. و زعم قوم أن المأمون سمه، و لیس بصحیح فانه لما مات علیّ علیه السلام توجع له المأمون، و أظهر الحزن علیه، و بقی أیاما لا یأکل طعاما و لا یشرب شرابا و هجر اللذات. أقول: ان الذی یزعم أن المأمون سمه، لا ینکر توجعه و اظهار الحزن علیه بل یزعم أنّه فعل ذلک مصانعه. قال: ثمّ اتی بغداد فدخلها فی صفر سنه أربع و مائتین و لباسه و لباس أصحابه جمیعا الخضره و کذا اعلامهم، و کان قد بعث المأمون الحسن بن سهل الی بغداد، فهزمهم و اختفی إبراهیم ابن المهدی و نزل المأمون بقصر الرصافه. قال الصولی: فاجتمع بنو العباس الی زینب بنت سلیمان بن علیّ بن عبد اللّه بن العباس و کانت فی القعدد و السؤدد مثل المنصور، فسألوها ان تدخل علی المأمون و تسأله الرجوع. الی لبس السواد و ترک الخضره، و الاضراب مثل ما کان علیه، لانه عزم بعد موت علی بن موسی ان یعهد الی محمّد بن علیّ بن موسی الرضا، و انما منعه من ذلک شغب بنی العباس علیه، لانه کان قد اصر علی ذلک حتّی دخلت علیه زینب. فلما دخلت علیه، قام لها و رحب بها و اکرمها، فقالت له: یا أمیر المؤمنین انک علی بر اهلک من ولد أبی طالب و الامر بیدک اقدر منک علی برهم و الامر

فی يد غيرک او فی ايديهم، فدع لباس الخضره، و عد الی لباس اهلک، و لا تطمعن أحدا فيما كان منک. فعجب المأمون بكلامها، و قال لها: و اللّه يا عمّه ما كلمنی أحد بكلام اوقع من كلامک فی قلبی، و لا اقصد لما أردت، و انا احاكمهم الی عقلک. فقالت: و ما ذاک؟ فقال: الست تعلمين ان أبا بكر رضی اللّه عنه ولی الخلافه بعد رسول اللّه صلّی اللّه عليه و آله فلم يول أحدا من بنی هاشم شيئا؟ قالت: بلی، قال: ثم ولی عمر فكان كذلک، ثمّ ولی عثمان فأقبل علی اهله من بنی عبد شمس فولاهم الامصار و لم يول أحدا من بنی هاشم، ثمّ ولی علیّ عليه السلام فأقبل علی بنی هاشم فولی عبد اللّه بن العباس البصره و عبيد اللّه بن العباس اليمن، و ولی معبدا مكّه، و ولی قثم بن العباس البحرين و ما ترک أحدا ممن ينتمی الی العباس الا ولاه، فكانت هذه فی أعناقنا فكافأته فی ولده بما فعلت. فقالت: للّه درک يا بنی و لكن المصلحه لبنی عمک من ولد أبی طالب ما قلت لک، فقال: ما يكون الا ما تحبون إلی آخر ما قال.

بلغنی ممن أثق به أن السید رضی الدین علی بن طاوس رحمه الله کان لا یوافق علی أن المأمون سقی علیا علیه السلام السم و لا یعتقده و کان رحمه الله کثیر المطالعه و التنقیب و التفتیش علی مثل ذلک و الذی کان یظهر من المأمون من حنوه علیه و میله إلیه و اختیاره له دون أهله و أولاده مما یؤید ذلک و یقرره و قد ذکر المفید رحمه الله شیئا ما یقبله عقلی و لعلی واهم و هو أن الإمام علیه السلام کان یعیب ابنی سهل و یقبح ذکرهما إلی غیر ذلک و ما کان أشغله بأمور دینه و آخرته و اشتغاله بالله عن مثل ذلک.

ص: 312

و على رأى المفيد رحمه الله أن الدوله المذكوره من أصلها فاسده و على غير قاعده مرضيه فاهتمامه عليه السلام بالوقيعه فيهما حتى أغراهما بتغيير رأى الخليفه عليه فيه ما فيه ثم إن نصيحته للمأمون و إشارته عليه بما ينفعه فى دينه لا توجب أن يكون سببا لقتله و موجبا لركوب هذا الأمر العظيم منه و قد كان يكفى فى هذا الأمر أن يمنعه عن الدخول عليه أو يكفه عن وعظه ثم إنا لا نعرف أن الإبر إذا غرست فى العنب صار العنب مسموما و لا يشهده القياس الطبى و الله تعالى أعلم بحال الجميع و إليه المصير و عند الله يجتمع الخصوم انتهى كلامه (1).

و لا يخفى وهنه إذ الوقيعه فى ابنى سهل لم يكن للدنيا حتى يمنعه عنه الاشتغال بعباده الله تعالى بل كان ذلک لما وجب عليه من الأمر بالمعروف و النهى عن المنكر و رفع الظلم عن المسلمين مهما أمكن و كون خلافه المأمون فاسده أيضا لا يمنع منه كما لا يمنع بطلان خلافه الغاصبين إرشاد أمير المؤمنين إياهم لمصالح المسلمين فى الغزوات و غيرها.

ثم إنه ظاهر أن نصيحه الأشقياء و وعظهم بمحضر الناس لا سيما المدعين للفضل و الخلافه مما يثير حقدهم و حسدهم و غيظهم مع أنه لعنه الله كان أول أمره مبنيا على الحيله و الخديعه لإطفاء نائره الفتن الحادثه من خروج الأشراف و الساده من العلويين فى الأطراف فلما استقر أمره أظهر كيده فالحق ما اختاره الصدوق و المفيد و غيرهما من أجله أصحابنا أنه عليه السلام مضى شهيدا بسم المأمون اللعين عليه اللعنه و على سائر الغاصبين و الظالمين أبد الآبدين.

1- 1. كشف الغمّه ج 3 ص 112.

باب 22 ما أنشد من المراثى فيه عليه السلام

«1»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب: أَبُو فِرَاسٍ

بَاءُوا بِقَتْلِ الرِّضَا مِنْ بَعْدِ بَيْعَتِهِ***وَ أَبْصَرُوا بُغْضَهُ مِنْ رُشْدِهِمْ وَ عَمُوا

عِصَابَةٌ شَقِيَتْ مِنْ بَعْدِ مَا سَعِدَتْ***وَ مَعْشَرٌ هَلَكُوا مِنْ بَعْدِ مَا سَلِمُوا

لَا بَيْعَةٌ رَدَعَتْهُمْ عَنْ دِمَائِهِمْ***وَ لَا يَمِينٌ وَ لَا قُرْبَى وَ لَا رَحِمٌ

وَ أَكْثَرَ دِعْبِلٌ مَرَاثِيَهُ عليه السلام مِنْهَا

يَا حَسْرَةً تَتَرَدَّدُ وَ عَبْرَةً لَيْسَ تَنْفَدُ***عَلَى عَلِيِّ بْنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ

وَ مِنْهَا

يَا نَكْبَةً جَاءَتْ مِنَ الشَّرْقِ***لَمْ تَتْرُكَنْ مِنِّى وَ لَمْ تُبْقِ

مَوْتُ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرِّضَا***مِنْ سَخَطِ اللَّهِ عَلَى الْخَلْقِ

وَ أَصْبَحَ الْإِسْلَامُ مُسْتَعْبِراً***لِثُلْمَةٍ بَائِنَهِ الرَّتْقِ

سَقَى الْغَرِيبَ الْمُبْتَنَى قَبْرُهُ-(1)***بِأَرْضِ طُوسَ سَيْلُ الْوَدْقِ-(2)

أَصْبَحَ عَيْنِى مَانِعاً لِلْكَرَى***وَ أُولِعَ الْأَحْشَاءُ بِالْخَفَقِ

1- 1. كذا فى المصدر و فى نسخه الأصل« سقى اللّه الغريب المبتنى قبره» و لا يستقيم وزن الشعر.

2- 2. كذا فى نسخه الأصل بخط يد المؤلّف قدّس سرّه، و فى المصدر المطبوع ج 4 ص 376« سبل الودق» و الظاهر« مسل الودق» و بضمتين جمع« مسيل» على غير قياس.

وَ مِنْهَا:

أَلَا مَا لَعِينٍ بِالدُّمُوعِ اسْتَهَلَّتْ***وَ لَوْ نَقَرَتْ مَاءَ الشُّئُونِ لَقَلَّتْ

عَلَى مَنْ بَكَتْهُ الْأَرْضُ وَ اسْتَرْجَعَتْ لَهُ***رُءُوسُ الْجِبَالِ الشَّامِخَاتِ وَ ذَلَّتْ

وَ قَدْ أَعْوَلَتْ تَبْكِی السَّمَاءُ لِفَقْدِهِ***وَ أَنْجُمُهَا نَاحَتْ عَلَيْهِ وَ كَلَّتْ

فَنَحْنُ عَلَيْهِ الْيَوْمَ أَجْدَرُ بِالْبُكَاءِ***لِمَرْزِئَهٍ عَزَّتْ عَلَيْنَا وَ جَلَّتْ

رُزِئْنَا رَضِیَّ اللَّهِ سِبْطَ نَبِيِّنَا***فَأَخْلَفَتِ الدُّنْيَا لَهُ وَ تَوَلَّتْ

وَ مَا خَيْرُ دُنْيَا بَعْدَ آلِ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله ***أَلَا لَا تُبَالِيهَا إِذَا مَا اضْمَحَلَّتْ

تَجَلَّتْ مُصِيبَاتُ الزَّمَانِ وَ لَا أَرَى***مُصِيبَتَنَا بِالْمُصْطَفَيْنَ تَجَلَّتْ

وَ مِنْهَا:

أَلَا أَيُّهَا الْقَبْرُ الْغَرِيبُ مَحَلُّهُ***بِطُوسَ عَلَيْکَ السَّارِيَاتُ هَتُونٌ(1)

شَكَكْتُ فَمَا أَدْرِی أَ مَسْقِیٌّ شَرْبَهً***فَأَبْكِيکَ أَمْ رَيْبَ الرَّدَى فَيَهُونُ

أَيَا عَجَباً مِنْهُمْ يُسَمُّونَکَ الرِّضَا***وَ يَلْقَاکَ مِنْهُمْ كَلَحَهٌ وَ غُضُونٌ

1- 1. تمامه على ما فی مقاتل الطالبين ص 372 و 373(ط النجف) هكذا: قال أبو الفرج: و أنشدنی علیّ بن سليمان الاخفش لدعبل بن علی الخزاعیّ يذكر الرضا عليه السلام و السم الذی سقيه، و يرثی ابنا له و ينعی على الخلفاء من بنی العباس: على الكره ما فارقت أحمد و انطوى ***عليه بناء جندل و دفين و أسكنته بيتا خسيسا متاعه***و انی على رغمی به لحنين و لو لا التأسی بالنبی و أهله***لا سبل من عينی عليه شئون هو النفس الا أن آل محمد***لهم دون نفسی فی الفؤاد كمين أضر بهم ارث النبیّ فأصبحوا***يساهم فيه خيفه و منون رعتهم ذئاب من أميّه و انتحت***عليهم دراكا أزمه و سنون و عاثت بنو العباس فی الدين

عیشه***تحکم فیه ظالم و ظنین و سموا رشیدا لیس فیهم لرشده***و ها ذاک مأمون و ذاک أمین فما قبلت بالرشد منهم رعایه***و لا لولی بالامانه دین. رئیسهم غاو و طفلاه بعده***لهذا دنا باد و ذاک مجون ألا أیها القبر الغریب محله***بطوس علیک الساریات هتون شککت فما أدری أ مسقی شربه***فأبکیک أم ریب الردی فیهون و أیّهما ما قلت ان قلت شربه***و ان قلت موت انه لقمین ایا عجبا منهم یسمونک الرضا***و یلقاک منهم کلحه و غضون أ تعجب للاخلاق أن یتخیفوا***معالم دین اللّه و هو مبین لقد سبقت فیهم بفضلک آیه***لدی و لکن ما هناک یقین.

وَ مِنْهَا:

وَ قَدْ كُنَّا نُؤَمِّلُ أَنْ يُحَيَّا***إِمَامُ هُدًى لَهُ رَأْيٌ طَرِيفٌ

يُرَى سَكَنَاتُهُ فَيَقُولُ عَنْهُمْ***وَ تَحْتَ سُكُونِهِ رَأْيٌ ثَقِيفٌ

لَهُ سَمْحَاءُ تَغْدُو كُلَّ يَوْمٍ***بِنَائِلَهٍ وَ سَارِيَهٍ تَطُوفُ

فَأَهْدَى رِيحَهُ قَدْرَ الْمَنَايَا***وَ قَدْ كَانَتْ لَهُ رِيحٌ عَصُوفٌ

أَقَامَ بِطُوسَ مُلْقَحَهَ الْمَنَايَا***مَزَارٌ دُونَهُ نَأْيٌ قَذُوفٌ (1).

بيان: الخفق الاضطراب أی جعل الأحشاء حريصه فی الاضطراب و يقال تهللت دموعه أی سالت و استهلت السماء فی أول مطرها.

و قال الجوهری التنقير عن الأمر البحث عنه و قال الشأن واحد الشئون و هی مواصل قبائل الرأس و ملتقاها و منها تجی ء الدموع أی لو بحثت و أنزلت جميع ماء الشئون لكان قليلا فی ذلك قوله فأخلفت أی فسدت و تغيرت و قل خيرها قوله لا تباليها أی لا تبال بها و الساريه السحاب يسری ليلا و الأسطوانه و هتنت السماء تهتن هتنا و هتونا انصبت و سحاب هاتن و هتون و الردی الهلاك و ريب الردی كنايه عن الموت بغير سبب من الخلق و كلح تكشر فی عبوس و دهر كالح شديد و غضنت الرجل غضنا حبسته و غضون الجبهه ما يحدث فيها عند العبس من الطی قوله فيقول عنهم أی تخبر سكناته عن فضائل أهل البيت و رفعه محلهم

1- 1. مناقب آل أبی طالب ج 4 ص 376 و 377.

قوله سمحاء أی ید سمحاء أو طبیعه قوله فأهدی أی أسکن مهموز و القذوف البعید.

«2»- ن، [عیون أخبار الرضا علیه السلام] تَمِیمٌ الْقُرَشِیُّ عَنْ أَبِیهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَلِیٍّ الْأَنْصَارِیِّ قَالَ قَالَ ابْنُ الْمُشَیِّعِ الْمُرْقِی (1)

رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ: یَرْثِی الرِّضَا صَلَوَاتُ اللَّهِ وَ سَلَامُهُ عَلَیْهِ:

یَا بُقْعَهُ مَاتَ بِهَا سَیِّدِی***مَا مِثْلُهُ فِی النَّاسِ مِنْ سَیِّدٍ

مَاتَ الْهُدَی مِنْ بَعْدِهِ وَ النَّدَی***وَ شَمَّرَ الْمَوْتُ بِهِ یَقْتَدِی

لَا زَالَ غَیْثُ اللَّهِ یَا قَبْرَهُ***عَلَیْکَ مِنْهُ رَائِحاً مُغْتَدِی

کَانَ لَنَا غَیْثاً بِهِ نَرْتَوِی***وَ کَانَ کَالنَّجْمِ بِهِ نَهْتَدِی

إِنَّ عَلِیّاً ابْنَ مُوسَی الرِّضَا***قَدْ حَلَّ وَ السُّؤْدُدَ فِی مَلْحَدٍ

یَا عَیْنُ فَابْکِی بِدَمٍ بَعْدَهُ***عَلَی انْقِرَاضِ الْمَجْدِ وَ السُّؤْدُدِ

وَ لِعَلِیِّ بْنِ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ الْخَوَافِی یَرْثِی الرِّضَا عَلَیْهِ أَفْضَلُ الصَّلَوَاتِ وَ أَکْمَلُ التَّحِیَّاتِ:

یَا أَرْضَ طُوسَ سَقَاکِ اللَّهُ رَحْمَتَهُ***مَا ذَا حَوِیتِ مِنَ الْخَیْرَاتِ یَا طُوسُ

طَابَتْ بِقَاعُکِ فِی الدُّنْیَا وَ طَیَّبَهَا***شَخْصٌ ثَوَی بِسَنَابَادَ مَرْمُوسٌ

شَخْصٌ عَزِیزٌعَلَی الْإِسْلَامِ مَصْرَعُهُ***فِی رَحْمَهِ اللَّهِ مَغْمُورٌ وَ مَغْمُوسٌ

یَا قَبْرَهُ أَنْتَ قَبْرٌ قَدْ تَضَمَّنَهُ***حِلْمٌ وَ عِلْمٌ وَ تَطْهِیرٌ وَ تَقْدِیسٌ

فَخْراً فَإِنَّکَ مَغْبُوطٌ بِجُثَّتِهِ***وَ بِالْمَلَائِکَهِ الْأَبْرَارِ مَحْرُوسٌ (2).

بیان: و شمر الموت لعل المعنی أن الموت شمر ذیله و تهیأ لإماته سائر أخلاق الحسنه أو الخلائق و المرموس المدفون قوله عزیز أی شدید عظیم یقال أعزز علی بما أصبت به و قد أعززت بما أصابک أی عظم علی (3).

1- 1. المدنيّ خ ل.
2- 2. عيون أخبار الرضا ج 2 ص 251 و 252.
3- 3. راجع الصحاح ج 2 ص 882.

أقول: و روی الأبیات الأخیره ابن عیاش فی کتاب مقتضب الأثر عن علی بن هارون المنجم عن الخوافی و زاد فی آخره:

فی کل عصر لنا منکم إمام هدی***فربعه آهل منکم و مأنوس

أمست نجوم السماء آفله***و ظل أسد الثری قد ضمها الخیس (1)

غابت ثمانیه منکم و أربعه***یرجی مطالعها ما حنت العیس

حتی متی یظهر الحق المنیر بکم***فالحق فی غیرکم داج و مطموس.

«3»- لی، [الأمالی] للصدوق ن، [عیون أخبار الرضا علیه السلام] الْبَیْهَقِیُّ عَنِ الصُّولِیِّ عَنْ هَارُونَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمُهَلَّبِیِّ عَنْ دِعْبِلِ بْنِ عَلِیٍّ قَالَ: جَاءَنِی خَبَرُ مَوْتِ الرِّضَا علیه السلام وَ أَنَا بِقُمَّ فَقُلْتُ قَصِیدَتِیَ الرَّائِیَّةَ:

أَرَی أُمَیَّهَ مَعْذُورِینَ إِنْ قَتَلُوا***وَ لَا أَرَی لِبَنِی الْعَبَّاسِ مِنْ عُذْرٍ

أَوْلَادُ حَرْبٍ وَ مَرْوَانَ وَ أُسْرَتُهُمْ***بَنُو مُعَیْطٍ وُلَاهُ الْحِقْدِ وَ الْوَغْرِ

قَوْمٌ قَتَلْتُمْ عَلَی الْإِسْلَامِ أَوَّلَهُمْ***حَتَّی إِذَا اسْتَمْسَکُوا جَازُوا عَلَی الْکُفْرِ(2)

ارْبَعْ بِطُوسَ عَلَی قَبْرِ الزَّکِیِّ بِهِ***إِنْ کُنْتَ تَرْبَعُ مِنْ دِینٍ عَلَی وَطَرٍ

قَبْرَانِ فِی طُوسَ خَیْرُ النَّاسِ کُلِّهِمْ***وَ قَبْرُ شَرِّهِمْ هَذَا مِنَ الْعِبَرِ

مَا یُنْفَعُ الرِّجْسُ مِنْ قُرْبِ الزَّکِیِّ وَ مَا***عَلَی الزَّکِیِّ بِقُرْبِ النِّجْسِ مِنْ ضَرَرٍ

هَیْهَاتَ کُلُّ امْرِئٍ رَهْنٌ بِمَا کَسَبَتْ***لَهُ یَدَاهُ فَخُذْ مَا شِئْتَ أَوْ فَذَرْ(3).

«4»- ن، [عیون أخبار الرضا علیه السلام] قَالَ الصُّولِیُّ وَ أَنْشَدَنِی عَوْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ أَنْشَدَنِی مَنْصُورُ بْنُ طَلْحَهَ قَالَ قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْیَزِیدِیُّ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ: لَمَّا مَاتَ الرِّضَا علیه السلام رَثَیْتُهُ فَقُلْتُ:

مَا لِطُوسٍ لَا قَدَّسَ اللَّهُ طُوساً***کُلَّ یَوْمٍ تَحُوزُ عِلْقاً نَفِیساً

بَدَأَتْ بِالرَّشِیدِ فَاقْتَنَصَتْهُ***وَ ثَنَّتْ بِالرِّضَا عَلِیِّ بْنِ مُوسَی

بِإِمَامٍ لَا كَالْأَئِمَّهِ فَضْلَا***فَسُعُودُ الزَّمَانِ عَادَتْ نُحُوساَ.

ص: 318

1- 1. الخيس- بالكسر- الشجر الملتف، و قيل: ما كان حلفاء و قصبا، و غابه الأسد.

2- 2. فی بعض النسخ: حتی إذا استمكنوا.

3- 3. أمالی الصدوق ص 660 و 661، عيون أخبار الرضا ج 2 ص 251.

وَ وَجَدْتُ فِى كِتَابٍ لِمُحَمَّدِ بْنِ حَبِيبٍ الضَّبِّىِّ:

قَبْرٌ بِطُوسَ بِهِ أَقَامَ إِمَامٌ***حَتْمٌ إِلَيْهِ زِيَارَةٌ وَ لِمَامٌ

قَبْرٌ أَقَامَ بِهِ السَّلَامُ وَ إِذْ غَدَا***تُهْدَى إِلَيْهِ تَحِيَّةٌ وَ سَلَامٌ

قَبْرٌ سَنَا أَنْوَارِهِ تَجْلُو الْعَمَى***وَ بِتُرْبِهِ قَدْ تُدْفَعُ الْأَسْقَامُ

قَبْرٌ يُمَثِّلُ لِلْعُيُونِ مُحَمَّداً***وَ وَصِيَّهُ وَ الْمُؤْمِنُونَ قِيَامٌ

خَشَعَ الْعُيُونُ لِذَا وَ ذَاكَ مَهَابَةً***فِى كُنْهِهَا لَتَحَيَّرُ الْأَفْهَامُ

قَبْرٌ إِذَا حَلَّ الْوُفُودُ بِرَبْعِهِ***رَحَلُوا وَ حَطَّتْ عَنْهُمُ الْآثَامُ

وَ تَزَوَّدُوا أَمْنَ الْعِقَابِ وَ أُومِنُوا***مِنْ أَنْ يَحُلَّ عَلَيْهِمُ الْأَعْدَامُ

اللَّهُ عَنْهُ بِهِ لَهُمْ مُتَقَبِّلٌ***وَ بِذَاكَ عَنْهُمْ جَفَّتِ الْأَقْلَامُ

إِنْ يُغْنِ عَنْ سَقْىِ الْغَمَامِ فَإِنَّهُ***لَوْلَاهُ لَمْ تَسْقِ الْبِلَادَ غَمَامٌ

قَبْرٌ عَلِىُّ بْنُ مُوسَى حَلَّهُ***بِثَرَاهُ يَزْهُو الْحِلُّ وَ الْإِحْرَامُ

فُرِضَ إِلَيْهِ السَّعْىُ كَالْبَيْتِ الَّذِى***مَنْ دُونَهُ حَقٌّ لَهُ الْإِعظَامُ

مَنْ زَارَهُ فِى اللَّهِ عَارِفَ حَقِّهِ***فَالْمَسُّ مِنْهُ عَلَى الْجَحِيمِ حَرَامٌ

وَ مَقَامُهُ لَا شَكَّ يُحْمَدُ فِى غَدٍ***وَ لَهُ بِجَنَّاتِ الْخُلُودِ مَقَامٌ

وَ لَهُ بِذَاكَ اللَّهُ أَوْفَى ضَامِنٍ***قِسْماً إِلَيْهِ تَنْتَهِى الْأَقْسَامُ

صَلَّى الْإِلَهُ عَلَى النَّبِىِّ مُحَمَّد ***وَ عَلَتْ عَلِيّاً نَضْرَةٌ وَ سَلَامٌ

وَ كَذَا عَلَى الزَّهْرَاءِ صَلَّى سَرْمَداً***رَبٌّ بِوَاجِبِ حَقِّهَا عَلَّامٌ

وَ عَلَيْهِمَا صَلَّى ثُمَّ بِالْحَسَنِ ابْتَدَا(1)***وَ عَلَى الْحُسَيْنِ لِوَجْهِهِ الْإِكْرَامُ

وَ عَلَى عَلِىٍّ ذِى التُّقَى وَ مُحَمَّدٍ***صَلَّى وَ كُلٌّ سَيِّدٌ وَ هُمَامٌ

وَ عَلَی الْمُهَذَّبِ وَ الْمُطَهَّرِ جَعْفَرٍ***أزْکَی الصَّلَاهِ وَ إِنْ أبَی الْأقْوَامُ (2)

الصَّادِقِ الْمَأْثُورِ عَنْهُ عِلْمُ مَا***فِیکُمْ بِهِ یَتَمَسَّکُ الْأَقْوَامُ

1- 1. فی المصدر: و علیه صلی.
2- 2. فی المصدر: الاقزام، الاقوام خ ل. و الاقزام جمع القزم- بالتحریک اللئیم.

وَ كَذَا عَلَى مُوسَى أَبِيکَ وَ بَعْدَهُ***صَلَّى عَلَيْکَ وَ لِلصَّلَاهِ دَوَامٌ

وَ عَلَى مُحَمَّدٍ الزَّكِیِّ فَضُوعِفَتْ***وَ عَلَى عَلِیٍّ مَا اسْتَمَرَّ كَلَامٌ

وَ عَلَى الرِّضَا ابْنِ الرِّضَا الْحَسَنِ*** الَّذِی عَمَّ الْبِلَادَ لِفَقْدِهِ الْأَظْلَامُ

وَ عَلَى خَلِيفَتِهِ الَّذِی لَكُمْ بِهِ ***تَمَّ النِّظَامُ فَكَانَ فِيهِ تَمَامٌ

فَهُوَ الْمُؤَمَّلُ أَنْ يَعُودَ بِهِ الْهُدَى***غَضّاً وَ أَنْ تَسْتَوْسِقَ الْأَحْكَامُ

لَوْ لَا الْأَئِمَّهُ وَاحِدٌ عَنْ وَاحِدٍ***دَرَسَ الْهُدَى وَ اسْتَسْلَمَ الْإِسْلَامُ

كُلٌّ يَقُومُ مَقَامَ صَاحِبِهِ إِلَى***أَنْ يَنْبَرِیَ بِالْقَائِمِ الْأَعْلَامُ

يَا ابْنَ النَّبِیِّ وَ حُجَّهَ اللَّهِ الَّتِی***هِیَ لِلصَّلَاهِ وَ لِلصِّيَامِ قِيَامٌ

مَا مِنْ إِمَامٍ غَابَ عَنْكُمْ لَمْ يَقُمْ***خَلَفٌ لَهُ تُشْفَى بِهِ الْأَوْغَامُ

إِنَّ الْأَئِمَّهَ يَسْتَوِی فِی فَضْلِهَا***وَ الْعِلْمِ كَهْلٌ مِنْكُمْ وَ غُلَامٌ

أَنْتُمْ إِلَى اللَّهِ الْوَسِيلَهُ وَ الْأُولَى***عَلِمُوا الْهُدَى فَهُمْ لَهُ أَعْلَامٌ (1)

أَنْتُمْ وُلَاهُ الدِّينِ وَ الدُّنْيَا وَ مَنْ***لِلَّهِ فِيهِ حُرْمَهٌ وَ ذِمَامٌ

مَا النَّاسُ إِلَّا مَنْ أَقَرَّ بِفَضْلِكُمْ***وَ الْجَاحِدُونَ بَهَائِمُ وَ سَوَامُ

بَلْ هُمْ أَضَلُّ عَنِ السَّبِيلِ بِكُفْرِهِمْ***وَ الْمُقْتَدَى مِنْهُمْ بِهِمْ أَزْلَامٌ

يَرْعَوْنَ فِی دُنْيَاكُمْ وَ كَأَنَّهُمْ***فِی جَحْدِهِمْ إِنْعَامَكُمْ أَنْعَامٌ

يَا نِعْمَهَ اللَّهِ الَّتِی يَحْبُو بِهَا***مَنْ يَصْطَفِی مِنْ خَلْقِهِ الْمِنْعَامُ

إِنْ غَابَ مِنْکَ الْجِسْمُ عَنَّا إِنَّهُ***لِلرُّوحِ مِنْکَ إِقَامَهٌ وَ نِظَامٌ

أَرْوَاحَكُمْ مَوْجُودَهٌ أَعْيَانُهَا***إِنْ عَنْ عُيُونٍ غُيِّبَتْ أَجْسَامٌ

الْفَرْقُ بَيْنَکَ وَ النَّبِیِّ نُبُوَّهٌ***إِذْ بَعْدَ ذَلِکَ تَسْتَوِی الْأَقْدَامُ

قَبْرَانِ فِی طَوسَ الْهُدَی فِی وَاحِدٍ***وَ الْغَیُّ فِی لَحْدٍ یَرَاهُ ضِرَامٌ

قَبْرَانِ مُقْتَرِنَانِ هَذَا تُرْعَهٌ***حُبُّوبَهٌ فِیهَا نُزُولٌ إِمَامٌ

وَ کَذَاکَ ذَلِکَ مِنْ جَهَنَّمَ حُفْرَهٌ***فِیهَا تَجَدَّدَ لِلْغَوِیِّ هُیَامٌ

قَرْبُ الْغَوِیِّ مِنَ الزَّکِیِّ مُضَاعِفٌ***لِعَذَابِهِ وَ لِأَنْفِهِ الْإِرْغَامُ

ص: 320

1- 1. فی نسخه الکمبانیّ« علم الهدی».

إِنْ يَدْنُ مِنْهُ فَإِنَّهُ لَمُبَاعَدٌ***وَ عَلَيْهِ مِنْ خِلَعِ الْعَذابِ رُكَامٌ

وَ كَذَاکَ لَيْسَ يَضُرُّکَ الرِّجْسُ الَّذِی***تُدْنِيهِ مِنْکَ جَنَادِلُ وَ رُخَامٌ

لَا بَلْ يُرِيکَ عَلَيْهِ أَعْظَمَ حَسْرَةٍ***إِذْ أَنْتَ تُکْرَمُ وَ اللَّعِينُ يُسَامُ

سُوءُ الْعَذَابِ مُضَاعَفٌ تَجْرِی بِهِ***السَّاعَاتُ وَ الْأَيَّامُ وَ الْأَعْوَامُ

يَا لَيْتَ شِعْرِی هَلْ بِقَائِمِكُمْ غَداً***يَغْدُو بِکَفِّی لِلْقِرَاعِ حُسَامٌ

تُطْفِی يَدَایَ بِهِ غَلِيلًا فِيكُمْ***بَيْنَ الْحَشَا لَمْ تَرْقَ مِنْهُ أُوَامٌ

وَ لَقَدْ يَهِيجُنِی قُبُورُکُمْ إِذَا***هَاجَتْ سِوَایَ مَعَالِمُ وَ خِيَامٌ

مَنْ كَانَ يُغْرَمُ بِامْتِدَاحِ ذَوِی الْغِنَی***فَبِمَدْحِكُمْ لِی صَبْوَةٌ وَ غَرَامٌ

وَ إِلَی أَبِی الْحَسَنِ الرِّضَا أَهْدَيْتُهَا***مَرْضِيَّةً تَلْتَذُّهَا الْأَفْهَامُ

خُذْهَا عَنِ الضَّبِّيِّ عَبْدِكُمُ الَّذِی***هَانَتْ عَلَيْهِ فِيكُمُ الْأَلْوَامُ

إِنْ أَقْضِ حَقَّ اللَّهِ فِيکَ وَ إِنَّ لِی***حَقَّ الْقِرَی لِلضَّيْفِ إِذْ يَعْتَامُ

فَاجْعَلْهُ مِنْکَ قَبُولَ قَصْدِی إِنَّهُ***غُنْمٌ عَلَيْهِ حَدَانِی اسْتِغْنَامٌ

مَنْ كَانَ بِالتَّعْلِيمِ أَدْرَکَ حُبَّكُمْ***فَمَحَبَّتِی إِيَّاكُمْ إِلْهَامٌ (1).

توضيح: العلق بالكسر النفيس من كل شی ء قوله أقام به السلام لعله بكسر السين بمعنی الحجاره قوله لذا و ذاک أی لتمثل محمد و وصيه صلی الله عليهما أو لكونه عليه السلام فيه و للتمثل المذكور قوله خشع فعل أو جمع و مهابه مفعول لأجله أو تميز و قوله فی كنهها استئناف و قوله لتحير مضارع بحذف إحدی التاءين و لعله كان تتحير.

قوله الله عنه أی الله متقبل و ضامن لهم أی للزائرين به أی بالأمن عنه أی عن الإمام عليه السلام.

قوله إن يغن أی مع غنائه عن المطر تستقی البلاد ببركته قوله يزهو أی يفخر قوله قسما أی الله ضامن أوفی لقسم أقسم به ينتهی إلی ذلک

القسم جميع

ص: 321

1- 1. عيون أخبار الرضا ج 2 ص 251- 254.

الأقسام و هو الحلف بذاته تعالی و الهمام بالضم الملک العظیم الهمه. قوله و استسلم الإسلام أی انقاد کنایه عن مغلوبیته قوله ینبری أی یصلح من قولهم بری السهم فانبری أو من قولهم انبری له أی اعترض أی تعترض الأیام له طالبه صلاحها و الأوغام الترات و الأحقاد و قوله کهل فاعل یستوی و العلم معطوف علی قوله فضلها و قوله و الأولی معطوف علی قوله إلی الله الوسیله و قوله و من لله معطوف علی قوله ولاه الدین أو الدین و الأول أظهر و الذمام بالکسر الحق و الحرمه.

قوله و المقتدی أی الذین یقتدی بهم من هؤلاء بمنزله الأزلام فی البطلان و فی حرمه متابعتهم.

قوله المنعام أی الرب الکثیر الإنعام و هو فاعل یحبو أی یعطی محبتکم من یصطفیه من الخلق قوله ترعه أی روضه من ریاض الجنه

وَ مِنْهُ الْحَدِیثُ: إِنَّ مِنْبَرِی عَلَی تُرْعَهٍ مِنْ تُرَعِ الْجَنَّهِ.

قوله حبوبه لعله مبالغه فی الحب أی محبوبه أو حبویه بالیاء المثناه التحتانیه من الحبوه و الهیام بالضم العطش و الجنون.

قوله رکام أی متراکم بعضها فوق بعض قوله به غلیلا أی بالحسام و الغلیل الضغن و الحقد قوله لم ترق أی لم تسکن و أصله مهموز و الأوام بالضم حر العطش و الغرام الولوع و قد أغرم بالشی ء علی بناء المفعول أی أولع به و الصبوه جهله الفتوه و الشوق و العشق قوله أهدیتها أی القصیده أو المرثیه.

و العیمه شهوه اللبن و العیمه بالکسر خیار المال و اعتام الرجل إذا أخذ العیمه قوله إنه غنم أی قبول القصد عنی.

«5»- جا، [المجالس] للمفید ما، [الأمالی] للشیخ الطوسی الْمُفِیدُ وَ الْحَسَنُ بْنُ إِسْمَاعِیلَ مَعاً عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِمْرَانَ الْمَرْزُبَانِیِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ یَحْیَی الْعَسْکَرِیِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ زَیْدِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ یَحْیَی

بْنِ أَکْثَمَ عَنْ أَبِیهِ قَالَ: أَقْدَمَ الْمَأْمُونُ دِعْبِلَ بْنَ عَلِیٍّ الْخُزَاعِیَّ رَحِمَهُ اللَّهُ- (1) وَ آمَنَهُ عَلَی نَفْسِهِ فَلَمَّا مَثُلَ بَیْنَ یَدَیْهِ وَ کُنْتُ جَالِساً بَیْنَ یَدَیِ الْمَأْمُونِ فَقَالَ أَنْشِدْنِی قَصِیدَتَکَ الْکَبِیرَهَ فَجَحَدَهَا دِعْبِلٌ وَ أَنْکَرَ مَعْرِفَتَهَا فَقَالَ لَهُ لَکَ الْأَمَانُ عَلَیْهَا کَمَا آمَنْتُکَ عَلَی نَفْسِکَ فَأَنْشَدَهُ

تَأَسَّفَتْ جَارَتِی لَمَّا رَأَتْ زَوْرِی***وَ عَدَّتِ الْحِلْمَ ذَنْباً غَیْرَ مُغْتَفَرٍ

تَرْجُو الصِّبَا بَعْدَ مَا شَابَتْ ذَوَائِبُهَا***وَ قَدْ جَرَتْ طِلْقاً فِی حَلْبَهِ الْکِبَرِ

أَ جَارَتِی إِنَّ شَیْبَ الرَّأْسِ یُعْلِمُنِی***ذِکْرَ الْمَعَادِ وَ إِرْضَائِی عَنِ الْقَدَرِ

لَوْ کُنْتُ أَرْکَنُ لِلدُّنْیَا وَ زِینَتِهَا***إِذاً بَکَیْتُ عَلَی الْمَاضِینَ مِنْ نَفَرٍ

أَخْنَی الزَّمَانُ عَلَی أَهْلِی فَصَدَّعَهُمْ***تَصَدُّعَ الشَّعْبِ لَاقَی صَدْمَهَ الْحَجَرِ

بَعْضٌ أَقَامَ وَ بَعْضٌ قَدْ أَصَاتَ بِهِمْ***دَاعِی الْمَنِیَّهِ وَ الْبَاقِی عَلَی الْأَثَرِ

أَمَّا الْمُقِیمُ فَأَخْشَی أَنْ یُفَارِقَنِی***وَ لَسْتُ أَوْبَهَ مَنْ وَلَّی بِمُنْتَظَرٍ

أَصْبَحْتُ أُخْبِرُ عَنْ أَهْلِی وَ عَنْ وَلَدِی***کَحَالِمٍ قَصَّ رُؤْیَا بَعْدَ مُدَّکَرٍ

لَوْ لَا تَشَاغُلُ عَیْنِی بِالْأُولَی سَلَفُوا***مِنْ أَهْلِ بَیْتِ رَسُولِ اللَّهِ لَمْ أَقِرْ

1- 1. روی أبو الفرج فی الأغانی بإسناده عن عبد اللّه بن طاهر فی حدیث: قال عبد اللّه ابن طاهر: و کتب المأمون الی أبی أن یکاتبه- یعنی دعبلا- بالامان و یحمل إلیه مالا و ان شاء ان یقیم عنده أو یصیر الی حیث شاء فکتب إلیه أبی بذلک و کان واثقا به، فصار إلیه فحمله و خلع علیه و أجازه و أعطاه المال و أشار علیه بقصد المأمون ففعل، فلما دخل و سلم علیه، تبسم فی وجهه، ثمّ قال: أنشدنی: مدارس آیات خلت من تلاوه***و منزل وحی مقفر العرصات فجزع فقال له: لک الأمان فلا تخف، و قد رویتها و لکنی أحبّ سماعها من فیک فأنشده ایاها إلی آخرها، و المأمون یبکی حتّی اخضلت لحیته بدمعه. فو اللّه ما شعرنا الا و قد شاعت له أبیات یهجو بها المأمون بعد احسانه إلیه، و انسه به، حتی کان أول داخل علیه و آخر خارج من عنده.

وَ فِی مَوَالِیکَ لِلتَّحْزِینِ مَشْغَلَهٌ***مِنْ أَنْ یَبِیتَ بِمَفْقُودٍ عَلَی أَثَرٍ

کَمْ مِنْ ذِرَاعٍ لَهُمْ بِالطَّفِّ بَائِنَهٌ***وَ عَارِضٍ بِصَعِیدِ التُّرْبِ مُنْعَفِرٌ

أَمْسَی الْحُسَیْنُ وَ مَسْرَاهُمْ بِمَقْتَلِهِ***وَ هُمْ یَقُولُونَ هَذَا سَیِّدُ الْبَشَرِ

یَا أُمَّهَ السَّوْءِ مَا جَازَیْتِ أَحْمَدَ فِی***حُسْنِ الْبَلَاءِ عَلَی التَّنْزِیلِ وَ السُّوَرِ

خَلَّفْتُموهُ عَلَی الْأَبْنَاءِ حِینَ مَضَی***خِلَافَهَ الذِّئْبِ فِی إِنْقَاذِ ذِی بَقَرٍ

قَالَ یَحْیَی بْنُ أَکْثَمَ وَ أَنْفَذَنِی الْمَأْمُونُ فِی حَاجَهٍ فَعُدْتُ وَ قَدِ انْتَهَی إِلَی قَوْلِهِ:

لَمْ یَبْقَ حَیٌّ مِنَ الْأَحْیَاءِ نَعْلَمُهُ***مِنْ ذِی یَمَانٍ وَ لَا بَکْرٍ وَ لَا مُضَرٍ

إِلَّا وَ هُمْ شُرَکَاءُ فِی دِمَائِهِمْ***کَمَا تَشَارَکَ أَیْسَارٌ عَلَی جُزُرٍ

قَتْلًا وَ أَسْراً وَ تَخْوِیفاً وَ مَنْهَبَهً***فِعْلَ الْغُزَاهِ بِأَهْلِ الرُّومِ وَ الْخَزَرِ

أَرَی أُمَیَّهَ مَعْذُورِینَ إِنْ قَتَلُوا***وَ لَا أَرَی لِبَنِی الْفَتَّاحِ مِنْ عُذْرٍ

قَوْمٌ قَتَلْتُمْ عَلَی الْإِسْلَامِ أَوَّلَهُمْ***حَتَّی إِذَا اسْتَمْکَنُوا جَازُوا عَلَی الْکُفْرِ

أَبْنَاءُ حَرْبٍ وَ مَرْوَانَ وَ أُسْرَتُهُمْ***بَنُو مُعَیْطٍ أُولَاهُ الْحِقْدِ وَ الْوَغْرِ

ارْبَعُ بِطُوسَ عَلَی قَبْرِ الزَّکِیِّ بِهَا***إِنْ کُنْتَ تَرْبَعُ مِنْ دِینٍ عَلَی وَطَرٍ

هَیْهَاتَ کُلُّ امْرِئٍ رَهْنٌ بِمَا کَسَبَتْ***لَهُ یَدَاهُ فَخُذْ مَا شِئْتَ أَوْ فَذَرْ

قَالَ فَضَرَبَ الْمَأْمُونُ بِعِمَامَتِهِ الْأَرْضَ وَ قَالَ صَدَقْتَ وَ اللَّهِ یَا دِعْبِلُ.

إیضاح: قوله زوری أی ازواری و بعدی عن النساء و الحلم الأناه و العقل قوله ترجو الصبی أی ترجو منی أن أتصابی لها و الحلبه بالتسکین خیل تجمع للسباق من کل أوب لا تخرج من إصطبل واحد و أخنی علیه الدهر أی أتی علیه و أهلکه و الشعب الصدع فی الشی ء و إصلاحه أیضا قوله أصات بهم أی صوت بهم و دعاهم.

قوله لم أقر من وقر يقر بمعنى جلس قوله للتحزين أى لمواليک بسبب مظلوميتكم و حزنه لها شغل من أن يبيت لأنه يتذكر مفقودا على أثر مفقود منكم و فى بعض النسخ للخدين و يئول حاصل المعنى إلى ما ذكرناه و على التقديرين لا يخلو من تكلف و أثر التصحيف و التحريف فيه ظاهر.

ص: 324

قوله و مسراهم بمقتله أی ساروا و رجعوا باللیل مخبرین بقتله أو مع صدور هذا الفعل عنهم و ذو بقر اسم واد(1)

و هذا إشاره إلی مثل و الأیسار القوم المجتمعون علی المیسر و هو جمع الیاسر أیضا و هو الذی یلی قسمه جزور المیسر.

قوله إن کنت تربع أی تقف و تقیم من دین علی وطر أی حاجه أی إن کانت لک حاجه فی الدین.

«6»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب: عَزَّی أَبُو الْعَیْنَا ابْنَ الرِّضَا علیه السلام عَنْ أَبِیهِ قَالَ لَهُ أَنْتَ تَجِلُّ عَنْ وَصْفِنَا وَ نَحْنُ نَقِلُّ عَنْ عِظَتِکَ وَ فِی عِلْمِ اللَّهِ مَا کَفَاکَ وَ فِی ثَوَابِ اللَّهِ مَا عَزَّاکَ (2).

«7»- کتاب المقتضب لابن عیاش، عن عبد الله بن محمد المسعودی عن المغیره بن محمد المهلبی قال: أنشدنی عبد الله بن أیوب الخریتی الشاعر و کان انقطاعه إلی أبی الحسن علی بن موسی الرضا علیه السلام یخاطب ابنه أبا جعفر محمد بن علی بعد وفاه أبیه الرضا علیه السلام

یا ابن الذبیح و یا ابن أعراق الثری***طابت أرومته و طاب عروقا

یا ابن الوصی وصی أفضل مرسل***أعنی النبی الصادق المصدوقا

ما لف فی خرق القوابل مثله***أسد یلف مع الخریق خریقا

یا أیها الحبل المتین متی أغد***یوما بعقوته أجده وثیقا

أنا عائذ بک فی القیامه لائذ***أبغی لدیک من النجاه طریقا

لا یسبقنی فی شفاعتکم غدا***أحد فلست بحبکم مسبوقا

یا ابن الثمانیه الأئمه غربوا***و أبا الثلاثه شرقوا تشریقا

إن المشارق و المغارب أنتم***جاء الکتاب بذلکم تصدیقا.

بیان: الأرومه بالفتح الأصل و العقوه الساحه و ما حول الدار و تغریب الثمانیه لعله کنایه عن وفاتهم کما أن تشریق الثلاثه کنایه عن کونهم

ظاهرين أو بمعرض الظهور و التغريب كنايه عن سكناهم غالبا أو ولادتهم فى بلاد الحجاز و يثرب و هى غربيه بالنسبه إلى العراق فالتشريق ظاهر.

1- 1. قال الفيروزآبادى: ذو بقر: واد بين أخيله حمى الربذه.
2- 2. مناقب آل أبى طالب ج 4 ص 362.

باب 23 ما ظهر من بركات الروضه الرضويه على مشرفها ألف تحيه و معجزاته عليه السلام عندها على الناس

«1»- ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] حَدَّثَنَا أَبُو طَالِبٍ الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُنَانٍ الطَّائِيُّ قَالَ سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ عُمَرَ النُّوقَانِيَّ يَقُولُ: بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ بِنُوقَانَ فِی عِلِّيَّهٍ لَنَا فِی لَيْلَهٍ ظَلْمَاءَ إِذَا انْتَبَهْتُ فَنَظَرْتُ إِلَی النَّاحِيَهِ الَّتِی فِيهَا مَشْهَدُ عَلِيِّ بْنِ مُوسَی الرِّضَا عليه السلام بِسَنَابَادَ فَرَأَيْتُ نُوراً قَدْ عَلَا حَتَّی امْتَلَأَ مِنْهُ الْمَشْهَدُ وَ صَارَ مُضِيئاً كَأَنَّهُ نَهَارٌ فَكُنْتُ شَاكّاً فِی أَمْرِ الرِّضَا عليه السلام وَ لَمْ أَكُنْ عَلِمْتُ أَنَّهُ حَقٌّ فَقَالَتْ لِی أُمِّی وَ كَانَتْ مُخَالِفَهً مَا لَكَ فَقُلْتُ لَهَا رَأَيْتُ نُوراً سَاطِعاً قَدِ امْتَلَأَ مِنْهُ الْمَشْهَدُ بِسَنَابَادَ فَقَالَتْ أُمِّی لَيْسَ ذَلِكَ بِشَيْ ءٍ وَ إِنَّمَا هَذَا مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ قَالَ فَرَأَيْتُ لَيْلَهً أُخْرَی مُظْلِمَهً أَشَدَّ ظُلْمَهً مِنَ اللَّيْلَهِ الْأُولَی و مِثْلَ مَا كُنْتُ رَأَيْتُ مِنَ النُّورِ وَ الْمَشْهَدُ قَدِ امْتَلَأَ بِهِ فَأَعْلَمْتُ أُمِّی ذَلِكَ وَ جِئْتُ بِهَا إِلَی الْمَكَانِ الَّذِی كُنْتُ فِيهِ حَتَّی رَأَتْ مَا رَأَيْتُ مِنَ النُّورِ وَ امْتَلَأَ الْمَشْهَدُ مِنْهُ فَاسْتَعْظَمَتْ ذَلِكَ وَ أَخَذَتْ فِی الْحَمْدِ لِلَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ إِلَّا أَنَّهَا لَمْ تُؤْمِنْ بِهِ كَإِيمَانِی فَقَصَدْتُ إِلَی الْمَشْهَدِ فَوَجَدْتُ الْبَابَ مُغْلَقاً فَقُلْتُ اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ أَمْرُ الرِّضَا عليه السلام حَقّاً فَافْتَحْ لِی هَذَا الْبَابَ ثُمَّ دَفَعْتُهُ بِيَدِی فَانْفَتَحَ فَقُلْتُ فِی نَفْسِی لَعَلَّهُ لَمْ يَكُنْ مُغْلَقاً عَلَی مَا وَجَبَ فَغَلَّقْتُهُ حَتَّی عَلِمْتُ أَنَّهُ لَمْ يُمْكِنْ فَتْحُهُ إِلَّا بِمِفْتَاحٍ ثُمَّ قُلْتُ اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ أَمْرُ الرِّضَا حَقّاً فَافْتَحْ لِی هَذَا الْبَابَ ثُمَّ دَفَعْتُهُ بِيَدِی فَانْفَتَحَ فَدَخَلْتُ وَ زُرْتُ وَ صَلَّيْتُ وَ اسْتَبْصَرْتُ فِی

أَمْرِ الرِّضَا علیه السلام فَكُنْتُ أَقْصِدُهُ بَعْدَ ذَلِكَ كُلَّ جُمُعَةٍ زَائِراً مِنْ نُوقَانَ وَ أُصَلِّی عِنْدَهُ إِلَی وَقْتِی هَذَا(1).

«2»- ن، [عیون أخبار الرضا علیه السلام] حَدَّثَنَا أَبُو طَالِبٍ الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُنَانٍ الطَّائِيُّ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا مَنْصُورِ بْنَ عَبْدِ الرَّزَّاقِ يَقُولُ لِحَاكِمِ طُوسَ الْمَعْرُوفِ بِالْبِيوَرْدِيِّ هَلْ لَكَ وَلَدٌ فَقَالَ لَا فَقَالَ لَهُ أَبُو مَنْصُورٍ لِمَ لَا تَقْصِدُ مَشْهَدَ الرِّضَا علیه السلام وَ تَدْعُو اللَّهَ عِنْدَهُ حَتَّی يَرْزُقَكَ وَلَداً فَإِنِّی سَأَلْتُ اللَّهَ تَعَالَی هُنَاكَ فِی حَوَائِجَ فَقُضِيَتْ لِی قَالَ الْحَاكِمُ فَقَصَدْتُ الْمَشْهَدَ عَلَی سَاكِنِهِ السَّلَامُ وَ دَعَوْتُ اللَّهَ تَعَالَی عِنْدَ الرِّضَا علیه السلام أَنْ يَرْزُقَنِی وَلَداً فَرَزَقَنِی اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ وَلَداً ذَكَراً فَجِئْتُ إِلَی أَبِی مَنْصُورِ بْنِ عَبْدِ الرَّزَّاقِ وَ أَخْبَرْتُهُ بِاسْتِجَابَةِ اللَّهِ تَعَالَی لِی فِی الْمَشْهَدِ فَوَهَبَ لِی وَ أَعْطَانِی وَ أَكْرَمَنِی عَلَی ذَلِكَ.

قال الصدوق رحمه الله لما استأذنت الأمیر السعید ركن الدوله فی زیاره مشهد الرضا علیه السلام أذن لی فی ذلک فی رجب من سنه اثنتین و خمسین و ثلاثمائه فلما انقلبت عنه ردنی فقال لی هذا مشهد مبارک قد زرته و سألت الله تعالی حوائج كانت فی نفسی فقضاها لی فلا تقصر فی الدعاء لی هناک و الزیاره عنی فإن الدعاء فیه مستجاب فضمنت ذلک له و وفیت به فلما عدت من المشهد علی ساكنه التحیه و السلام و دخلت إلیه قال لی هل دعوت لنا و زرت عنا فقلت نعم فقال قد أحسنت فقد صح لی أن الدعاء فی ذلک المشهد مستجاب (2).

«3»- ن، [عیون أخبار الرضا علیه السلام]: حَدَّثَنَا أَبُو نَصْرٍ أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الضَّبِّيُّ وَ مَا لَقِيتُ أَنْصَبَ مِنْهُ وَ بَلَغَ مِنْ نَصْبِهِ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ فَرْداً وَ امْتَنَعَ مِنَ الصَّلَاةِ عَلَی آلِهِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا بَكْرٍ الْحَمَّامِيَّ الْفَرَّاءَ فِی سِكَّةِ حَرْبٍ بِنَيْسَابُورَ وَ كَانَ مِنْ أَصْحَابِ الْحَدِيثِ يَقُولُ أَوْدَعَنِی بَعْضُ النَّاسِ وَدِيعَةً فَدَفَنْتُهَا وَ نَسِيتُ مَوْضِعَهَا فَلَمَّا أَتَی عَلَی ذَلِكَ مُدَّةٌ جَاءَنِی صَاحِبُ الْوَدِيعَهِ يُطَالِبُنِی بِهَا فَلَمْ أَعْرِفْ مَوْضِعَهَا وَ تَحَيَّرْتُ وَ اتَّهَمَنِی صَاحِبُ الْوَدِيعَهِ فَخَرَجْتُ مِنْ بَيْتِی مَغْمُوماً مُتَحَيِّراً وَ رَأَيْتُ جَمَاعَةً مِنَ النَّاسِ يَتَوَجَّهُونَ

1- 1. عیون أخبار الرضا ج 2 ص 278.
2- 2. عیون أخبار الرضا ج 2 ص 279.

إِلَى مَشْهَدِ الرِّضَا علیه السلام فَخَرَجْتُ مَعَهُمْ إِلَى الْمَشْهَدِ وَ زُرْتُ وَ دَعَوْتُ اللَّهَ أَنْ يُبَيِّنَ لِی مَوْضِعَ الْوَدِيعَهِ فَرَأَيْتُ هُنَاکَ فِيمَا يَرَى النَّائِمُ كَأَنْ آتٍ أَتَانِی فَقَالَ لِی دَفَنْتَ الْوَدِيعَهَ فِی مَوْضِعِ كَذَا وَ كَذَا فَرَجَعْتُ إِلَى صَاحِبِ الْوَدِيعَهِ فَأَرْشَدْتُهُ إِلَى ذَلِکَ الْمَوْضِعِ الَّذِی رَأَيْتُهُ فِی الْمَنَامِ وَ أَنَا غَيْرُ مُصَدِّقٍ بِمَا رَأَيْتُ فَقَصَدَ صَاحِبُ الْوَدِيعَهِ ذَلِکَ الْمَكَانَ فَحَفَرَهُ وَ اسْتَخْرَجَ مِنْهُ الْوَدِيعَهَ بِخَتْمِ صَاحِبِهَا فَكَانَ الرَّجُلُ بَعْدَ ذَلِکَ يُحَدِّثُ النَّاسَ بِهَذَا الْحَدِيثِ وَ يَحُثُّهُمْ عَلَى زِيَارَهِ هَذَا الْمَشْهَدِ عَلَى سَاكِنِهِ التَّحِيَّهُ وَ السَّلَامُ (1).

«4»- ن، [عيون أخبار الرضا علیه السلام] حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِی الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضْلِ التَّمِيمِیُّ الْهَرَوِیُّ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ عَلِیَّ بْنَ الْحَسَنِ الْقُهَسْتَانِیَّ قَالَ: كُنْتُ بِمَرْوِالرُّودِ فَلَقِيتُ بِهَا رَجُلًا مِنْ أَهْلِ مِصْرَ مُجْتَازاً اسْمُهُ حَمْزَهُ فَذَكَرَ أَنَّهُ خَرَجَ مِنْ مِصْرَ زَائِراً إِلَى مَشْهَدِ الرِّضَا علیه السلام بِطُوسَ وَ أَنَّهُ لَمَّا دَخَلَ الْمَشْهَدَ كَانَ قُرْبَ غُرُوبِ الشَّمْسِ فَزَارَ وَ صَلَّى وَ لَمْ يَكُنْ ذَلِکَ الْيَوْمَ زَائِراً غَيْرُهُ فَلَمَّا صَلَّى الْعَتَمَهَ أَرَادَ خَادِمُ الْقَبْرِ أَنْ يُخْرِجَهُ وَ يُغْلِقَ الْبَابَ فَسَأَلَهُ أَنْ يُغْلِقَ عَلَيْهِ الْبَابَ وَ يَدَعَهُ فِی الْمَشْهَدِ لِيُصَلِّیَ فِيهِ فَإِنَّهُ جَاءَ مِنْ بَلَدٍ شَاسِعٍ وَ لَا يُخْرِجَهُ وَ أَنَّهُ لَا حَاجَهَ لَهُ فِی الْخُرُوجِ فَتَرَكَهُ وَ غَلَّقَ عَلَيْهِ الْبَابَ وَ أَنَّهُ كَانَ يُصَلِّی وَحْدَهُ إِلَى أَنْ أَعْيَا فَجَلَسَ وَ وَضَعَ رَأْسَهُ عَلَى رُكْبَتَيْهِ يَسْتَرِيحُ سَاعَهً فَلَمَّا رَفَعَ رَأْسَهُ رَأَى فِی الْجِدَارِ مُوَاجَهَهَ وَجْهِهِ رُقْعَهً عَلَيْهَا هَذَانِ الْبَيْتَانِ:

مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَرَى قَبْراً بِرُؤْيَتِهِ***يُفَرِّجُ اللَّهُ عَمَّنْ زَارَهُ كَرْبَهُ

فَلْيَأْتِ ذَا الْقَبْرَ إِنَّ اللَّهَ أَسْكَنَهُ***سُلَالَهً مِنْ نَبِیِّ اللَّهِ مُنْتَجَبَهً

قَالَ فَقُمْتُ وَ أَخَذْتُ فِی الصَّلَاهِ إِلَى وَقْتِ السَّحَرِ ثُمَّ جَلَسْتُ كَجِلْسَتِیَ الْأُولَى وَ وَضَعْتُ رَأْسِی عَلَى رُكْبَتَیَّ فَلَمَّا رَفَعْتُ رَأْسِی لَمْ أَرَ مَا عَلَى الْجِدَارِ شَيْئاً وَ كَانَ الَّذِی أَرَاهُ مَكْتُوباً رَطْباً كَأَنَّهُ كُتِبَ فِی تِلْکَ السَّاعَهِ قَالَ فَانْفَلَقَ الصُّبْحُ وَ فُتِحَ الْبَابُ وَ خَرَجْتُ مِنْ هُنَاکَ (2).

1- 1. عيون أخبار الرضا ج 2 ص 279 و 280.
2- 2. عيون أخبار الرضا ج 2 ص 280 و 281.

بیان: الشاسع البعید.

«5»- ن، [عیون أخبار الرضا علیه السلام] حَدَّثَنَا أَبُو عَلِیٍّ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ یَحْیَی الْمُعَاذِیُّ النَّیْسَابُورِیُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِیُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِیٍّ النَّصْرِیُّ الْمُعَدِّلُ قَالَ: رَأَی رَجُلٌ مِنَ الصَّالِحِینَ فِیمَا یَرَی النَّائِمُ الرَّسُولَ صلی الله علیه و آله فَقَالَ لَهُ یَا رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مَنْ أَزُورُ مِنْ أَوْلَادِکَ فَقَالَ إِنَّ مِنْ أَوْلَادِی مَنْ أَتَانِی مَسْمُوماً وَ إِنَّ مِنْ أَوْلَادِی مَنْ أَتَانِی مَقْتُولًا قَالَ فَقُلْتُ لَهُ فَمَنْ أَزُورُ مِنْهُمْ یَا رَسُولَ اللَّهِ مَعَ تَشَتُّتِ أَمَاکِنِهِمْ أَوْ قَالَ مَشَاهِدِهِمْ قَالَ مَنْ هُوَ أَقْرَبُ مِنْکَ یَعْنِی بِالْمُجَاوَرَهِ وَ هُوَ مَدْفُونٌ بِأَرْضِ الْغُرْبَهِ قَالَ فَقُلْتُ یَا رَسُولَ اللَّهِ تَعْنِی الرِّضَا علیه السلام فَقَالَ صلی الله علیه و آله قُلْ صَلَّی اللَّهُ عَلَیْهِ [و آله] قُلْ صَلَّی اللَّهُ عَلَیْهِ [و آله] قُلْ صَلَّی اللَّهُ عَلَیْهِ [و آله] ثَلَاثاً(1).

«6»- ن، [عیون أخبار الرضا علیه السلام] حَدَّثَنَا أَبُو عَلِیٍّ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ یَحْیَی الْمُعَاذِیُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرٍو مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَکَمِیُّ الْحَاکِمُ بِنُوقَانَ قَالَ: خَرَجَ عَلَیْنَا رَجُلَانِ مِنَ الرَّیِّ بِرِسَالَهٍ بَعْضِ السَّلَاطِینِ بِهَا إِلَی الْأَمِیرِ نَصْرِ بْنِ أَحْمَدَ بِبُخَارَی وَ کَانَ أَحَدُهُمَا مِنْ أَهْلِ رَیٍّ وَ الْآخَرُ مِنْ أَهْلِ قُمَّ وَ کَانَ الْقُمِّیُّ عَلَی الْمَذْهَبِ الَّذِی کَانَ قَدِیماً بِقُمَّ فِی النَّصْبِ وَ کَانَ الرَّازِیُّ مُتَشَیِّعاً فَلَمَّا بَلَغَا نَیْسَابُورَ قَالَ الرَّازِیُّ لِلْقُمِّیِّ أَ لَا نَبْدَأُ بِزِیَارَهِ الرِّضَا ثُمَّ نَتَوَجَّهُ إِلَی بُخَارَی فَقَالَ الْقُمِّیُّ قَدْ بَعَثَنَا سُلْطَانُنَا بِرِسَالَهٍ إِلَی الْحَضْرَهِ بِبُخَارَی فَلَا یَجُوزُ لَنَا أَنْ نَشْتَغِلَ بِغَیْرِهَا حَتَّی نَفْرُغَ مِنْهَا فَقَصَدَا بُخَارَی وَ أَدَّیَا الرِّسَالَهَ وَ رَجَعَا حَتَّی إِذَا حَاذَیَا طُوسَ فَقَالَ الرَّازِیُّ لِلْقُمِّیِّ أَ لَا نَزُورُ الرِّضَا علیه السلام قَالَ خَرَجْتُ مِنَ الرَّیِّ مُرْجِئاً لَا أَرْجِعُ إِلَیْهَا رَافِضِیّاً قَالَ فَسَلَّمَ الرَّازِیُّ أَمْتِعَتَهُ وَ دَوَابَّهُ إِلَیْهِ وَ رَکِبَ حِمَاراً وَ قَصَدَ مَشْهَدَ الرِّضَا علیه السلام وَ قَالَ لِخُدَّامِ الْمَشْهَدِ خَلُّوا الْمَشْهَدَ لِی هَذِهِ اللَّیْلَهَ وَ ادْفَعُوا إِلَیَّ مَفَاتِحَهُ فَفَعَلُوا ذَلِکَ قَالَ فَدَخَلْتُ الْمَشْهَدَ وَ غَلَّقْتُ الْبَابَ وَ زُرْتُ الرِّضَا علیه السلام ثُمَّ قُمْتُ عِنْدَ رَأْسِهِ وَ صَلَّیْتُ مَا شَاءَ اللَّهُ تَعَالَی وَ ابْتَدَأْتُ فِی قِرَاءَهِ الْقُرْآنِ مِنْ أَوَّلِهِ

1- 1. عیون أخبار الرضا ج 2 ص 281.

قَالَ فَكُنْتُ أَسْمَعُ صَوْتاً بِالْقُرْآنِ كَمَا أَقْرَأُ فَقَطَعْتُ صَلَاتِی وَ زُرْتُ الْمَشْهَدَ كُلَّهُ وَ طَلَبْتُ نَوَاحِیَهُ فَلَمْ أَرَ أَحَداً فَعُدْتُ إِلَی مَكَانِی وَ أَخَذْتُ فِی الْقِرَاءَهِ مِنْ أَوَّلِ الْقُرْآنِ فَكُنْتُ أَسْمَعُ الصَّوْتَ كَمَا أَقْرَأُ لَا یَنْقَطِعُ فَسَكَتُّ هُنَیْئَهً وَ أَصْغَیْتُ بِأُذُنِی فَإِذَا الصَّوْتُ مِنَ الْقَبْرِ فَكُنْتُ أَسْمَعُ مِثْلَ مَا أَقْرَأُ حَتَّی بَلَغْتُ آخِرَ سُورَهِ مَرْیَمَ علیها السلام فَقَرَأْتُ یَوْمَ نَحْشُرُ الْمُتَّقِینَ إِلَی الرَّحْمنِ وَفْداً وَ نَسُوقُ الْمُجْرِمِینَ إِلی جَهَنَّمَ وِرْداً(1) فَسَمِعْتُ الصَّوْتَ مِنَ الْقَبْرِ یَوْمَ یُحْشَرُ الْمُتَّقُونَ إِلَی الرَّحْمَنِ وَفْداً وَ یُسَاقَ الْمُجْرِمُونَ إِلَی جَهَنَّمَ وِرْداً حَتَّی خَتَمْتُ الْقُرْآنَ وَ خَتَمَ فَلَمَّا أَصْبَحْتُ رَجَعْتُ إِلَی نُوقَانَ فَسَأَلْتُ مَنْ بِهَا مِنَ الْمُقْرِءِینَ عَنْ هَذِهِ الْقِرَاءَهِ فَقَالُوا هَذَا فِی اللَّفْظِ وَ الْمَعْنَی مُسْتَقِیمٌ لَكِنَّ لَا نَعْرِفُ فِی قِرَاءَهِ أَحَدٍ قَالَ فَرَجَعْتُ إِلَی نَیْسَابُورَ فَسَأَلْتُ مَنْ بِهَا مِنَ الْمُقْرِءِینَ عَنْ هَذِهِ الْقِرَاءَهِ فَقُلْتُ مَنْ قَرَأَ- یَوْمَ یُحْشَرُ الْمُتَّقُونَ إِلَی الرَّحْمَنِ وَفْداً وَ یُسَاقُ الْمُجْرِمُونَ إِلَی جَهَنَّمَ وِرْداً فَقَالَ لِی مِنْ أَیْنَ جِئْتَ بِهَذَا فَقُلْتُ وَقَعَ لِیَ احْتِیَاجٌ إِلَی مَعْرِفَتِهَا فِی أَمْرٍ حَدَثَ فَقَالَ هَذِهِ قِرَاءَهُ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مِنْ رِوَایَهِ أَهْلِ الْبَیْتِ علیهم السلام ثُمَّ اسْتَحْكَانِیَ السَّبَبَ الَّذِی مِنْ أَجْلِهِ سَأَلْتُ عَنْ هَذِهِ الْقِرَاءَهِ فَقَصَصْتُ عَلَیْهِ الْقِصَّهَ وَ صَحَّتْ لِیَ الْقِرَاءَهُ(2).

«7»- ن، [عیون أخبار الرضا علیه السلام] حَدَّثَنَا أَبُو عَلِیٍّ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْمُعَاذِیُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ الْهَرَوِیُّ قَالَ: حَضَرَ الْمَشْهَدَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَلْخٍ وَ مَعَهُ مَمْلُوكٌ لَهُ فَزَارَ هُوَ وَ مَمْلُوكُهُ الرِّضَا علیه السلام وَ قَامَ الرَّجُلُ عِنْدَ رَأْسِهِ یُصَلِّی وَ مَمْلُوكُهُ عِنْدَ رِجْلَیْهِ فَلَمَّا فَرَغَا مِنْ صَلَاتِهِمَا سَجَدَا فَأَطَالا سُجُودَهُمَا فَرَفَعَ الرَّجُلُ رَأْسَهُ مِنَ السُّجُودِ قَبْلَ الْمَمْلُوكِ وَ دَعَا بِالْمَمْلُوكِ فَرَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ السُّجُودِ وَ قَالَ لَبَّیْكَ یَا مَوْلَایَ فَقَالَ لَهُ تُرِیدُ الْحُرِّیَّهَ فَقَالَ نَعَمْ فَقَالَ أَنْتَ حُرٌّ لِوَجْهِ اللَّهِ تَعَالَی وَ مَمْلُوكَتِی فُلَانَهُ بِبَلْخٍ حُرَّهٌ لِوَجْهِ اللَّهِ وَ قَدْ زَوَّجْتُهَا مِنْكَ بِكَذَا وَ كَذَا مِنَ الصَّدَاقِ وَ ضَمِنْتُ لَهَا ذَلِكَ عَنْكَ وَ ضَیْعَتِیَ الْفُلَانِیَّهُ وَقْفٌ عَلَیْكُمَا وَ عَلَی أَوْلَادِكُمَا وَ أَوْلَادِ أَوْلَادِكُمَا مَا تَنَاسَلُوا

1- 1. مریم: 85 و 86.
2- 2. عیون أخبار الرضا ج 2 ص 282.

بِشَهَادَهِ هَذَا الْإِمَامِ علیه السلام.

فَبَکَی الْغُلَامُ وَ حَلَفَ بِاللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ بِالْإِمَامِ أَنَّهُ مَا کَانَ یَسْأَلُ فِی سُجُودِهِ إِلَّا هَذِهِ الْحَاجَهَ بِعَیْنِهَا وَ قَدْ تَعَرَّفْتُ الْإِجَابَهَ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ بِهَذِهِ السُّرْعَهِ(1).

«8»- ن، [عیون أخبار الرضا علیه السلام] حَدَّثَنَا أَبُو عَلِیٍّ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْمُعَاذِیُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو النَّصْرِ الْمُؤَذِّنُ النَّیْسَابُورِیُّ قَالَ: أَصَابَتْنِی عِلَّهٌ شَدِیدَهٌ ثَقُلَ مِنْهَا لِسَانِی فَلَمْ أَقْدِرْ عَلَی الْکَلَامِ فَخَطَرَ بِبَالِی أَنْ أَزُورَ الرِّضَا علیه السلام وَ أَدْعُوَ اللَّهَ عِنْدَهُ وَ أَجْعَلَهُ شَفِیعِی إِلَیْهِ حَتَّی یُعَافِیَنِی مِنْ عِلَّتِی وَ یُطْلِقَ لِسَانِی فَرَکِبْتُ حِمَاراً وَ قَصَدْتُ الْمَشْهَدَ وَ زُرْتُ الرِّضَا علیه السلام وَ قُمْتُ عِنْدَ رَأْسِهِ وَ صَلَّیْتُ رَکْعَتَیْنِ وَ سَجَدْتُ وَ کُنْتُ فِی الدُّعَاءِ وَ التَّضَرُّعِ مُسْتَشْفِعاً بِصَاحِبِ هَذَا الْقَبْرِ إِلَی اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ أَنْ یُعَافِیَنِی مِنْ عِلَّتِی وَ یَحُلَّ عُقْدَهَ لِسَانِی فَذَهَبَ بِیَ النَّوْمُ فِی سُجُودِی فَرَأَیْتُ فِی الْمَنَامِ کَأَنَّ الْقَبْرَ قَدِ انْفَرَجَ وَ خَرَجَ مِنْهُ رَجُلٌ کَهْلٌ آدَمُ شَدِیدُ الْأُدْمَهِ فَدَنَا مِنِّی وَ قَالَ لِی یَا أَبَا النَّصْرِ قُلْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ قَالَ فَأَوْمَأْتُ إِلَیْهِ کَیْفَ أَقُولُ ذَلِکَ وَ لِسَانِی مُنْغَلِقٌ فَصَاحَ عَلَیَّ صَیْحَهً فَقَالَ تُنْکِرُ لِلَّهِ قُدْرَهً قُلْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ قَالَ فَانْطَلَقَ لِسَانِی فَقُلْتُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ رَجَعْتُ إِلَی مَنْزِلِی رَاجِلًا وَ کُنْتُ أَقُولُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ انْطَلَقَ لِسَانِی وَ لَمْ یَنْغَلِقْ بَعْدَ ذَلِکَ(2).

«10»- ن، [عیون أخبار الرضا علیه السلام] حَدَّثَنَا أَبُو عَلِیٍّ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْمُعَاذِیُّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا النَّصْرِ الْمُؤَذِّنَ یَقُولُ: امْتَلَأَ السَّیْلُ یَوْماً سَنَابَادَ وَ کَانَ الْوَادِی أَعْلَی مِنَ الْمَشْهَدِ فَأَقْبَلَ السَّیْلُ حَتَّی إِذَا قَرُبَ مِنَ الْمَشْهَدِ خِفْنَا عَلَی الْمَشْهَدِ مِنْهُ فَارْتَفَعَ بِإِذْنِ اللَّهِ وَ قُدْرَتِهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ وَقَعَ فِی قَنَاهٍ أَعْلَی مِنَ الْوَادِی وَ لَمْ یَقَعْ فِی الْمَشْهَدِ مِنْهُ شَیْ ءٌ(3).

«11»- ن، [عیون أخبار الرضا علیه السلام] حَدَّثَنَا أَبُو الْفَضْلِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِسْمَاعِیلَ السَّلِیطِیُّ النَّیْسَابُورِیُّ قَالَ حَدَّثَنِی مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ السِّنَانِیُّ النَّیْسَابُورِیُّ قَالَ: کُنْتُ فِی خِدْمَهِ الْأَمِیرِ أَبِی

1- 1. عیون أخبار الرضا ج 2 ص 282.
2- 2. عیون أخبار الرضا ج 2 ص 283.
3- 3. عیون أخبار الرضا ج 2 ص 383.

نَصْرِ بْنِ أَبِی عَلِیٍّ الصَّغَانِیِ (1) صَاحِبِ الْجَیْشِ وَ کَانَ مُحْسِناً إِلَیَّ صَحِبْتُهُ إِلَی صَغَانِیَانَ وَ کَانَ أَصْحَابُهُ یَحْسُدُونَنِی عَلَی مَیْلِهِ إِلَیَّ وَ إِکْرَامِهِ لِی فَسَلَّمَ إِلَیَّ فِی بَعْضِ الْأَوْقَاتِ کِیساً فِیهِ ثَلَاثَهُ آلَافِ دِرْهَمٍ وَ خَتَمَهُ وَ أَمَرَنِی أَنْ أُسَلِّمَهُ فِی خِزَانَتِهِ فَخَرَجْتُ مِنْ عِنْدِهِ فَجَلَسْتُ فِی الْمَکَانِ الَّذِی یَجْلِسُ فِیهِ الْحُجَّابُ وَ وَضَعْتُ الْکِیسَ عِنْدِی وَ جَعَلْتُ أُحَدِّثُ النَّاسَ فِی شُغُلٍ لِی فَسُرِقَ ذَلِکَ الْکِیسُ وَ لَمْ أَشْعُرْ بِهِ وَ کَانَ لِلْأَمِیرِ أَبِی النَّصْرِ غُلَامٌ یُقَالُ لَهُ خطلخ تاش وَ کَانَ حَاضِراً فَلَمَّا نَظَرْتُ لَمْ أَرَ الْکِیسَ فَأَنْکَرَ جَمِیعُهُمْ أَنْ یَعْرِفُوا لَهُ خَبَراً وَ قَالُوا لِی مَا وَضَعْتَ هَاهُنَا شَیْئاً فَلِمَا وَضَعْتَ هَذَا الِافْتِعَالَ (2)

وَ کُنْتُ عَارِفاً بِحَسَدِهِمْ لِی فَکَرِهْتُ (3)

تَعْرِیفَ الْأَمِیرِ أَبِی النَّصْرِ الصَّغَانِیِّ لِذَلِکَ خَشْیَهَ أَنْ یَتَّهِمَنِی وَ بَقِیتُ مُتَحَیِّراً مُتَفَکِّراً لَا أَدْرِی مَنْ أَخَذَ الْکِیسَ وَ کَانَ أَبِی إِذَا وَقَعَ لَهُ أَمْرٌ یَحْزُنُهُ فَزِعَ إِلَی مَشْهَدِ الرِّضَا علیه السلام فَزَارَهُ وَ دَعَا اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ عِنْدَهُ وَ کَانَ یُکْفَی ذَلِکَ عِنْدَهُ وَ یُفَرَّجُ عَنْهُ فَدَخَلْتُ إِلَی الْأَمِیرِ أَبِی النَّصْرِ مِنَ الْغَدِ فَقُلْتُ أَیُّهَا الْأَمِیرُ تَأْذَنُ لِی فِی الْخُرُوجِ إِلَی طُوسَ فَلِی بِهَا شُغُلٌ فَقَالَ لِی وَ مَا هُوَ قُلْتُ لِی غُلَامٌ طُوسِیٌّ فَهَرَبَ مِنِّی وَ قَدْ فَقَدْتُ الْکِیسَ وَ أَنَا أَتَّهِمُهُ بِهِ فَقَالَ لِیَ انْظُرْ أَنْ لَا تُفْسِدَ حَالَکَ عِنْدَنَا بِخِیَانَهٍ فَقُلْتُ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ ذَلِکَ فَقَالَ وَ مَنْ یَضْمَنُ لِیَ الْکِیسَ إِنْ تَأَخَّرْتَ فَقُلْتُ لَهُ إِنْ لَمْ أَعُدْ بَعْدَ أَرْبَعِینَ یَوْماً فَمَنْزِلِی وَ مِلْکِی بَیْنَ یَدَیْکَ اکْتُبْ إِلَی أَبِی الْحَسَنِ الْخُزَاعِیِّ بِالْقَبْضِ عَلَی جَمِیعِ

أَسْبَابِی بِطُوسَ فَأَذِنَ لِی وَ کُنْتُ أَکْتَرِی مِنْ مَنْزِلٍ إِلَی مَنْزِلٍ حَتَّی وَافَیْتُ الْمَشْهَدَ عَلَی سَاکِنِهِ السَّلَامُ فَزُرْتُ وَ دَعَوْتُ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ عِنْدَ رَأْسِ الْقَبْرِ أَنْ یَطَّلِعَنِی عَلَی مَوْضِعِ الْکِیسِ فَذَهَبَ

ص: 332

1- 1. قال الفیروزآبادی: صغانیان: کوره عظیمه بما وراء النهر، و النسبه صغانی و صاغانی معرب جغانیان.

2- 2. و ما هذا الا افتعال خ ل، فما وضعت هذا الا افتعالا، خ ل.

3- 3. فی المصدر و نسخه الکمبانیّ: فکرهت علی تعریف الامیر.

بِیَ النَّوْمُ هُنَاکَ فَرَأَیْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فِی الْمَنَامِ یَقُولُ لِی قُمْ فَقَدْ قَضَی اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ حَاجَتَکَ فَقُمْتُ وَ جَدَّدْتُ الْوُضُوءَ وَ صَلَّیْتُ مَا شَاءَ اللَّهُ فَذَهَبَ بِیَ النَّوْمُ فَرَأَیْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فِی الْمَنَامِ فَقَالَ الْکِیسُ سَرَقَهُ خطلخ تاش وَ دَفَنَهُ تَحْتَ الْکَانُونِ (1) فِی بَیْتِهِ وَ هُوَ هُنَاکَ بِخَتْمِ أَبِی النَّصْرِ الصَّغَانِیِّ قَالَ فَانْصَرَفْتُ إِلَی الْأَمِیرِ أَبِی نَصْرٍ الصَّغَانِیِّ قَبْلَ الْمِیعَادِ بِثَلَاثَهِ أَیَّامٍ فَلَمَّا دَخَلْتُ عَلَیْهِ قُلْتُ قَدْ قَضَیْتُ حَاجَتِی فَقَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ فَخَرَجْتُ وَ غَیَّرْتُ ثِیَابِی وَ عُدْتُ إِلَیْهِ فَقَالَ أَیْنَ الْکِیسُ فَقُلْتُ لَهُ الْکِیسُ مَعَ خطلخ تاش فَقَالَ مِنْ أَیْنَ عَلِمْتَ فَقُلْتُ أَخْبَرَنِی بِهِ رَسُولُ اللَّهِ فِی مَنَامِی عِنْدَ قَبْرِ الرِّضَا علیه السلام فَاقْشَعَرَّ بَدَنُهُ لِذَلِکَ وَ أَمَرَ بِإِحْضَارِ خطلخ تاش فَقَالَ لَهُ أَیْنَ الْکِیسُ الَّذِی أَخَذْتَهُ مِنْ بَیْنِ یَدَیْهِ فَأَنْکَرَ وَ کَانَ مِنْ أَعَزِّ غِلْمَانِهِ فَأَمَرَ أَنْ یُهَدَّدَ بِالضَّرْبِ فَقُلْتُ أَیُّهَا الْأَمِیرُ لَا تَأْمُرْ بِضَرْبِهِ فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَدْ أَخْبَرَنِی بِالْمَوْضِعِ الَّذِی وَضَعَهُ فِیهِ قَالَ وَ أَیْنَ هُوَ قُلْتُ هُوَ فِی بَیْتِهِ مَدْفُونٌ تَحْتَ الْکَانُونِ بِخَتْمِ الْأَمِیرِ فَبَعَثَ إِلَی مَنْزِلِهِ بِثِقَهٍ لَهُ وَ أَمَرَهُ أَنْ یَحْفِرَ مَوْضِعَ الْکَانُونِ فَتَوَجَّهَ إِلَی مَنْزِلِهِ وَ حَفَرَ فَأَخْرَجَ الْکِیسَ مَخْتُوماً فَوَضَعَهُ بَیْنَ یَدَیْهِ فَلَمَّا نَظَرَ الْأَمِیرُ إِلَی الْکِیسِ وَ خَتْمِهِ عَلَیْهِ قَالَ لِی یَا أَبَا نَصْرٍ لَمْ أَکُنْ عَرَفْتُ فَضْلَکَ قَبْلَ هَذَا الْوَقْتِ وَ سَأَزِیدُ فِی بِرِّکَ وَ إِکْرَامِکَ وَ تَقْدِیمِکَ وَ لَوْ عَرَّفْتَنِی أَنَّکَ تُرِیدُ قَصْدَ الْمَشْهَدِ لَحَمَلْتُکَ عَلَی دَابَّهٍ مِنْ دَوَابِّی قَالَ أَبُو نَصْرٍ فَخَشِیتُ أُولَئِکَ الْأَتْرَاکَ أَنْ یَحْقِدُوا عَلَیَ مَا جَرَی فَیُوقِعُونِی فِی بَلِیَّهٍ فَاسْتَأْذَنْتُ الْأَمِیرَ وَ جِئْتُ إِلَی نَیْسَابُورَ وَ جَلَسْتُ فِی الْحَانُوتِ أَبِیعُ التِّینَ إِلَی وَقْتِی هَذَا وَ لَا قُوَّهَ إِلَّا بِاللَّهِ (2).

«12»- ن، [عیون أخبار الرضا علیه السلام] حَدَّثَنَا أَبُو الْفَضْلِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِسْمَاعِیلَ السَّلِیطِیُّ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ سَمِعْتُ الْحَاکِمَ الرَّازِیَّ صَاحِبَ أَبِی جَعْفَرٍ الْعُتْبِیِّ یَقُولُ: بَعَثَنِی رَسُولًا إِلَی

1- 1. الکانون: المصطلی و هو محل النار.
2- 2. عیون أخبار الرضا ج 2 ص 284 و 285.

أَبِی مَنْصُورِ بْنِ عَبْدِ الرَّزَّاقِ فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ الْخَمِيسِ اسْتَأْذَنْتُهُ فِی زِيَارَهِ الرِّضَا عليه السلام فَقَالَ اسْمَعْ مِنِّی مَا أُحَدِّثُکَ بِهِ فِی أَمْرِ هَذَا الْمَشْهَدِ كُنْتُ فِی أَيَّامِ شَبَابِی أَتَعَصَّبُ عَلَی أَهْلِ هَذَا الْمَشْهَدِ وَ أَتَعَرَّضُ الزُّوَّارَ فِی الطَّرِيقِ وَ أَسْلُبُ ثِيَابَهُمْ وَ نَفَقَاتِهِمْ وَ مُرَقَّعَاتِهِمْ فَخَرَجْتُ مُتَصَيِّداً ذَاتَ يَوْمٍ وَ أَرْسَلْتُ فَهْداً عَلَی غَزَالٍ فَمَا زَالَ يَتْبَعُهُ حَتَّی أَلْجَأَهُ إِلَی حَائِطِ الْمَسْجِدِ فَوَقَفَ الْغَزَالُ وَ وَقَفَ الْفَهْدُ مُقَابَلَهُ لَا يَدْنُو مِنْهُ فَجَهَدْنَا كُلَّ الْجَهْدِ بِالْفَهْدِ أَنْ يَدْنُوَ مِنْهُ فَلَمْ يَنْبَعِثْ وَ كَانَ مَتَی فَارَقَ الْغَزَالُ مَوْضِعَهُ يَتْبَعُهُ الْفَهْدُ فَإِذَا الْتَجَأَ إِلَی الْحَائِطِ وَقَفَ فَدَخَلَ الْغَزَالُ حِجْراً فِی حَائِطِ الْمَشْهَدِ فَدَخَلْتُ الرِّبَاطَ فَقُلْتُ لِأَبِی النَّصْرِ الْمُقْرِئِ أَيْنَ الْغَزَالُ الَّذِی دَخَلَ هَاهُنَا الْآنَ فَقَالَ لَمْ أَرَهُ فَدَخَلْتُ الْمَكَانَ الَّذِی دَخَلَهُ فَرَأَيْتُ بَعْرَ الْغَزَالِ وَ أَثَرَ الْبَوْلِ وَ لَمْ أَرَ الْغَزَالَ وَ فَقَدْتُهُ فَنَذَرْتُ لِلَّهِ تَعَالَی أَنْ لَا أُوذِیَ الزُّوَّارَ بَعْدَ ذَلِکَ وَ لَا أَتَعَرَّضَ لَهُمْ إِلَّا بِسَبِيلِ الْخَيْرِ وَ كُنْتُ مَتَی مَا دَهِمَنِی أَمْرٌ فَزِعْتُ إِلَی هَذَا الْمَشْهَدِ فَزُرْتُهُ وَ سَأَلْتُ اللَّهَ تَعَالَی فِی حَاجَتِی فَيَقْضِيهَا لِی وَ قَدْ سَأَلْتُ اللَّهَ تَعَالَی أَنْ يَرْزُقَنِی وَلَداً ذَكَراً فَرَزَقَنِی حَتَّی إِذَا بَلَغَ وَ قُتِلَ عُدْتُ إِلَی مَكَانِی مِنَ الْمَشْهَدِ وَ سَأَلْتُ اللَّهَ أَنْ يَرْزُقَنِی وَلَداً ذَكَراً فَرَزَقَنِی ابْناً آخَرَ وَ لَمْ أَسْأَلِ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ هُنَاکَ حَاجَهً إِلَّا قَضَاهَا لِی فَهَذَا مَا ظَهَرَ لِی مِنْ بَرَكَهِ هَذَا الْمَشْهَدِ عَلَی سَاكِنِهَا السَّلَامُ (1).

«13»- ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] حَدَّثَنَا أَبُو الْفَضْلِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ السَّلِيطِیُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الطَّيِّبِ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِی الْفَضْلِ السَّلِيطِیُّ قَالَ: خَرَجَ حَمَّوَيْهِ صَاحِبُ جَيْشِ خُرَاسَانَ ذَاتَ يَوْمٍ بِنَيْسَابُورَ عَلَی مَيْدَانِ الْحُسَيْنِ بْنِ زَيْدٍ لِيَنْظُرَ إِلَی مَكَانِ مَنْ كَانَ مَعَهُ مِنَ الْقُوَّادِ بِبَابِ عَقِيلٍ وَ كَانَ قَدْ أَمَرَ أَنْ يُبْنَی وَ يُجْعَلَ بيمارستان فَمَرَّ بِهِ رَجُلٌ فَقَالَ لِغُلَامٍ لَهُ اتَّبِعْ هَذَا الرَّجُلَ وَ رُدَّهُ إِلَی الدَّارِ حَتَّی أَعُودَ فَلَمَّا عَادَ الْأَمِيرُ حَمَّوَيْهِ إِلَی الدَّارِ أَجْلَسَ مَنْ كَانَ مَعَهُ مِنَ الْقُوَّادِ عَلَی الطَّعَامِ فَلَمَّا جَلَسُوا عَلَی الْمَائِدَهِ فَقَالَ لِلْغُلَامِ أَيْنَ الرَّجُلُ قَالَ هُوَ عَلَی الْبَابِ فَقَالَ أَدْخِلْهُ فَلَمَّا دَخَلَ أَمَرَ أَنْ يُصَبَّ عَلَی يَدِهِ الْمَاءُ وَ أَنْ يَجْلِسَ عَلَی الْمَائِدَهِ فَلَمَّا فَرَغَ

1- 1. عيون أخبار الرضا ج 2 ص 285 و 286.

قَالَ لَهُ مَعَکَ حِمَارٌ قَالَ لَا فَأَمَرَ لَهُ بِحِمَارٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ مَعَکَ دَرَاهِمُ النَّفَقَهِ فَقَالَ لَا فَأَمَرَ لَهُ بِأَلْفِ دِرْهَمٍ وَ بِزَوْجِ جُوَالِقِ خُوزِیَّهٍ وَ بِسُفْرَهٍ وَ بِآلَاتٍ ذَکَرَهَا فَأُتِیَ بِجَمِیعِ ذَلِکَ ثُمَّ الْتَفَتَ الْأَمِیرُ حَمَّوَیْهِ إِلَی الْقُوَّادِ فَقَالَ لَهُمْ أَ تَدْرُونَ مَنْ هَذَا قَالُوا لَا قَالَ اعْلَمُوا أَنِّی کُنْتُ فِی شَبَابِی زُرْتُ الرِّضَا علیه السلام وَ عَلَیَّ أَطْمَارٌ رَثَّهٌ وَ رَأَیْتُ هَذَا الرَّجُلَ هُنَاکَ وَ کُنْتُ أَدْعُو اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ عِنْدَ الْقَبْرِ أَنْ یَرْزُقَنِی وِلَایَهَ خُرَاسَانَ وَ سَمِعْتُ هَذَا الرَّجُلَ یَدْعُو اللَّهَ تَعَالَی وَ یَسْأَلُهُ مَا قَدْ أَمَرْتُ لَهُ بِهِ فَرَأَیْتُ حُسْنَ إِجَابَهِ اللَّهِ لِی فِیمَا دَعَوْتُهُ فِیهِ بِبَرَکَهِ ذَلِکَ الْمَشْهَدِ فَأَحْبَبْتُ أَنْ أَرَی حُسْنَ إِجَابَهِ اللَّهِ تَعَالَی لِهَذَا الرَّجُلِ عَلَی یَدَیَّ وَ لَکِنَّ بَیْنِی وَ بَیْنَهُ قِصَاصٌ (1) فِی شَیْ ءٍ قَالُوا مَا هُوَ قَالَ إِنَّ هَذَا الرَّجُلَ لَمَّا رَآنِی وَ عَلَیَّ تِلْکَ الْأَطْمَارُ الرِّثَّهُ وَ سَمِعَ طَلَبِی بِشَیْ ءٍ عَظِیمٍ فَصَغُرَ عِنْدَهُ مَحَلِّی فِی الْوَقْتِ وَ رَکَلَنِی بِرِجْلِهِ وَ قَالَ لِی مِثْلُکَ یَطْمَعُ فِی وِلَایَهِ خُرَاسَانَ وَ قَوَدِ الْجَیْشِ فَقَالَ لَهُ الْقُوَّادُ أَیُّهَا الْأَمِیرُ اعْفُ عَنْهُ وَ اجْعَلْهُ فِی حِلٍّ حَتَّی تَکُونَ قَدْ أَکْمَلْتَ الصَّنِیعَهَ إِلَیْهِ فَقَالَ قَدْ فَعَلْتُ وَ کَانَ حَمَّوَیْهِ بَعْدَ ذَلِکَ یَزُورُ هَذَا الْمَشْهَدَ وَ زَوَّجَ ابْنَتَهُ مِنْ زَیْدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ زَیْدٍ الْعَلَوِیِّ بَعْدَ قَتْلِ أَبِیهِ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَیْهِ بِجُرْجَانَ وَ حَوَّلَهُ إِلَی قَصْرِهِ وَ سَلَّمَ إِلَیْهِ مَا سَلَّمَ مِنَ النِّعْمَهِ وَ کُلُّ ذَلِکَ لِمَا کَانَ یَعْرِفُهُ مِنْ بَرَکَهِ هَذَا الْمَشْهَدِ وَ لَمَّا خَرَجَ أَبُو الْحُسَیْنِ مُحَمَّدُ بْنُ زِیَادٍ الْعَلَوِیُّ رَحِمَهُ اللَّهُ وَ بَایَعَ لَهُ عِشْرُونَ أَلْفَ رَجُلٍ بِنَیْسَابُورَ أَخَذَهُ الْخَلِیفَهُ بِهَا وَ أَنْفَذَهُ إِلَی بُخَارَی فَدَخَلَ حَمَّوَیْهِ وَ رَفَعَ قَیْدَهُ وَ قَالَ لِأَمِیرِ خُرَاسَانَ هَؤُلَاءِ أَوْلَادُ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ هُمْ جِیَاعٌ فَیَجِبُ أَنْ تَکْفِیَهُمْ

حَتَّی لَا یَحُوجُوا إِلَی طَلَبِ مَعَاشٍ فَأَخْرَجَ لَهُ رَسْماً فِی کُلِّ شَهْرٍ وَ أَطْلَقَ عَنْهُ وَ رَدَّهُ إِلَی نَیْسَابُورَ فَصَارَ ذَلِکَ سَبَباً لِمَا جُعِلَ لِأَهْلِ الشَّرَفِ بِبُخَارَی مِنَ الرَّسْمِ وَ ذَلِکَ بِبَرَکَهِ هَذَا الْمَشْهَدِ عَلَی سَاکِنِهِ السَّلَامُ (2).

1- 1. تصافح خ ل.
2- 2. عیون أخبار الرضا ج 2 ص 286.

«14»- ن، [عیون أخبار الرضا علیه السلام] حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَیْنِ الْحَاکِمُ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَلِیٍّ عَامِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ البیرودی [الْبِیوَرْدِیَ] الْحَاکِمَ بِمَرْوَرُودَ وَ کَانَ مِنْ أَصْحَابِ الْحَدِیثِ یَقُولُ: حَضَرْتُ مَشْهَدَ الرِّضَا علیه السلام بِطُوسَ فَرَأَیْتُ رَجُلًا تُرْکِیّاً قَدْ دَخَلَ الْقُبَّهَ وَ وَقَفَ عِنْدَ الرَّأْسِ وَ جَعَلَ یَبْکِی وَ یَدْعُو بِالتُّرْکِیَّهِ وَ یَقُولُ یَا رَبِّ إِنْ کَانَ ابْنِی حَیّاً فَاجْمَعْ بَیْنِی وَ بَیْنَهُ وَ إِنْ کَانَ مَیِّتاً فَاجْعَلْنِی مِنْ خَبَرِهِ عَلَی عِلْمٍ وَ مَعْرِفَهٍ قَالَ وَ کُنْتُ أَعْرِفُ اللُّغَهَ التُّرْکِیَّهَ فَقُلْتُ لَهُ أَیُّهَا الرَّجُلُ مَا لَکَ فَقَالَ کَانَ لِیَ ابْنٌ وَ کَانَ مَعِی فِی حَرْبِ إِسْحَاقْ آبَادَ فَفَقَدْتُهُ وَ لَا أَعْرِفُ خَبَرَهُ وَ لَهُ أُمٌّ تُدِیمُ الْبُکَاءَ عَلَیْهِ فَأَنَا أَدْعُو اللَّهَ تَعَالَی هَاهُنَا فِی ذَلِکَ لِأَنِّی سَمِعْتُ أَنَّ الدُّعَاءَ فِی هَذَا الْمَشْهَدِ مُسْتَجَابٌ قَالَ فَرَحِمْتُهُ وَ أَخَذْتُهُ بِیَدِهِ وَ أَخْرَجْتُهُ لِأُضِیفَهُ ذَلِکَ الْیَوْمَ فَلَمَّا خَرَجْنَا مِنَ الْمَسْجِدِ لَقِینَا رَجُلًا طَوِیلًا مُخْتَطّاً(1) عَلَیْهِ مُرَقَّعَهٌ فَلَمَّا بَصُرَ بِذَلِکَ التُّرْکِیِّ وَثَبَ إِلَیْهِ فَعَانَقَهُ وَ بَکَی وَ عَرَفَ کُلٌّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا صَاحِبَهُ فَإِذَا ابْنُهُ الَّذِی کَانَ یَدْعُو اللَّهَ تَعَالَی أَنْ یَجْمَعَ بَیْنَهُ وَ بَیْنَهُ وَ یَجْعَلَهُ مِنْ خَبَرِهِ عَلَی عِلْمٍ عِنْدَ قَبْرِ الرِّضَا علیه السلام قَالَ فَسَأَلْتُهُ کَیْفَ وَقَعْتَ إِلَی هَذَا الْمَوْضِعِ قَالَ قَالَ وَقَعْتُ إِلَی طَبَرِسْتَانَ بَعْدَ حَرْبِ إِسْحَاقْ آبَادَ وَ رَبَّانِی دَیْلَمِیٌّ هُنَاکَ فَالْآنَ لَمَّا کَبِرْتُ خَرَجْتُ فِی طَلَبِ أَبِی وَ أُمِّی فَقَدْ کَانَ خَفِیَ عَلَیَّ خَبَرُهُمَا وَ کُنْتُ مَعَ قَوْمٍ أَخَذُوا الطَّرِیقَ إِلَی هَاهُنَا فَجِئْتُ مَعَهُمْ فَقَالَ التُّرْکِیُّ قَدْ ظَهَرَ لِی مِنْ أَمْرِ هَذَا الْمَشْهَدِ مَا صَحَّ لِی بِهِ یَقِینِی وَ قَدْ آلَیْتُ عَلَی نَفْسِی أَنْ لَا أُفَارِقَ هَذَا الْمَشْهَدَ مَا بَقِیتُ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ أَوَّلًا وَ آخِراً وَ ظَاهِراً وَ بَاطِناً وَ الصَّلَاهُ وَ السَّلَامُ عَلَی نَبِیِّهِ وَ حَبِیبِهِ مُحَمَّدٍ الْمُصْطَفَی وَ آلِهِ وَ عِتْرَتِهِ مَصَابِیحِ الدُّجَی وَ سَلَّمَ تَسْلِیماً(2).

«15»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب: الْأَصْلُ فِی مَسْجِدِ زَرْدَ فِی کُورَهِ مَرْوَ أَنَّهُ صَلَّی فِیهِ الرِّضَا علیه السلام

1- 1. یقال: اختط وجه الرجل: إذا صار فیه خطوط.

2- 2. عیون أخبار الرضا ج 2 ص 287 و 288. و لا یخفی أن الحمد و الصلاه من کلام الصدوق رحمه اللّه فان هذا الحدیث هو آخر کتاب العیون.

فَبُنِیَ مَسْجِداً ثُمَّ دُفِنَ فِیهِ وَلَدُ الرِّضَا علیه السلام وَ یُرْوَی فِیهِ مِنَ الْکَرَامَاتِ.(1)

«16»- کشف، [کشف الغمه] قَالَ الْحَافِظُ عَبْدُ الْعَزِیزِ الْجَنَابِذِیُّ فِی کِتَابِهِ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْجَمَّالُ الرَّازِیُّ قَالَ: کُنْتُ وَ عَلِیَّ بْنَ مُوسَی بْنِ بَابَوَیْهِ الْقُمِّیَّ وَفْدَ أَهْلِ الرَّیِّ فَلَمَّا بَلَغْنَا نَیْسَابُورَ قُلْتُ لِعَلِیِّ بْنِ مُوسَی الْقُمِّیِّ هَلْ لَکَ فِی زِیَارَهِ قَبْرِ الرِّضَا علیه السلام بِطُوسَ فَقَالَ خَرَجْنَا إِلَی هَذَا الْمَلِکِ وَ نَخَافُ أَنْ یَتَّصِلَ بِهِ عُدُولُنَا إِلَی زِیَارَهِ الْقَبْرِ وَ لَکِنَّا إِذَا انْصَرَفْنَا فَلَمَّا رَجَعْنَا قُلْتُ لَهُ هَلْ لَکَ فِی الزِّیَارَهِ فَقَالَ لَا یَتَحَدَّثُ أَهْلُ الرَّیِّ أَنِّی خَرَجْتُ مِنْ عِنْدِهِمْ مُرْجِئاً وَ أَرْجِعُ إِلَیْهِمْ رَافِضِیّاً قُلْتُ فَتَنْتَظِرُنِی فِی مَکَانِکَ قَالَ أَفْعَلُ وَ

خَرَجْتُ فَأَتَیْتُ الْقَبْرَ عِنْدَ غُرُوبِ الشَّمْسِ وَ أَزْمَعْتُ الْمَبِیتَ عَلَی الْقَبْرِ فَسَأَلْتُ امْرَأَهً حَضَرَتْ مِنْ بَعْضِ سَدَنَهِ الْقَبْرِ هَلْ مَنْ حُذِرَ بِاللَّیْلِ قَالَتْ لَا فَاسْتَدْعَیْتُ مِنْهَا سِرَاجاً وَ أَمَرْتُهَا بِإِغْلَاقِ الْبَابِ وَ نَوَیْتُ أَنْ أَخْتِمَ الْقُرْآنَ عَلَی الْقَبْرِ فَلَمَّا کَانَ فِی بَعْضِ اللَّیْلِ سَمِعْتُ قِرَاءَهً فَقَدَّرْتُ أَنَّهَا قَدْ أَذِنَتْ لِغَیْرِی فَأَتَیْتُ الْبَابَ فَوَجَدْتُهُ مُغْلَقاً وَ انْطَفَأَ السِّرَاجُ فَبَقِیتُ أَسْمَعُ الصَّوْتَ فَوَجَدْتُهُ مِنَ الْقَبْرِ وَ هُوَ یَقْرَأُ سُورَهَ مَرْیَمَ یَوْمَ یُحْشَرُ الْمُتَّقُونَ إِلَی الرَّحْمنِ وَفْداً وَ یُسَاقُ الْمُجْرِمُونَ إِلی جَهَنَّمَ وِرْداً(2) وَ مَا کُنْتُ سَمِعْتُ هَذِهِ الْقِرَاءَهَ فَلَمَّا قَدِمْتُ الرَّیَّ بَدَأْتُ بِأَبِی الْقَاسِمِ الْعَبَّاسِ بْنِ الْفَضْلِ بْنِ شَاذَانَ فَسَأَلْتُهُ هَلْ قَرَأَ أَحَدٌ بِذَلِکَ فَقَالَ نَعَمْ النَّبِیُّ وَ أَخْرَجَ إِلَیَّ قِرَاءَتَهُ ص فَإِذَا هِیَ کَذَلِکَ.(3)

«17»- د، [العدد القویه] قَالَ الْحَاکِمُ بِخُرَاسَانَ صَاحِبُ کِتَابِ الْمُقْتَفِی: رَأَیْتُ فِی مَنَامِی وَ أَنَا فِی مَشْهَدِ الْإِمَامِ الرِّضَا علیه السلام وَ کَأَنَّ مَلَکاً نَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ وَ عَلَیْهِ ثِیَابٌ خُضْرٌ وَ کَتَبَ عَلَی شَاذَرْوَانِ الْقَبْرِ بَیْتَیْنِ حَفِظْتُهُمَا وَ هُمَا:

مَنْ سَرَّهُ أَنْ یَرَی قَبْراً بِرُؤْیَتِهِ***یُفَرِّجُ اللَّهُ عَمَّنْ زَارَهُ کَرْبَهُ

فَلْیَأْتِ ذَا الْقَبْرَ إِنَّ اللَّهَ أَسْکَنَهُ***سُلَالَهً مِنْ رَسُولِ اللَّهِ مُنْتَجَبَهً.

1- 1. مناقب آل أبی طالب ج 4 ص 362.
2- 2. مریم: 85 و 86.
3- 3. کشف الغمّه ج 3 ص 90 و 91.

تصویر

صوره فتوغرافیه من الصفحه الأُولی للمجلد السابع من نسخه الأصل الّتی هی بخطِّ ید المؤلّف العلّامه المجلسیِّ رضوان الله علیه

ص: 338

تصویر

صوره فتوغرافیه أُخری من المجلد السابع و هی بخطِّ ید المؤلّف العلّامه المجلسیِّ رضوان الله علیه

ص: 339

تصویر

صوره فتوغرافیه من نسخه الأصل بخطِّ ید المؤلّف العلّامه المجلسیِّ رضوان الله علیه،تراها فی الصحیفه 283 من هذا الجزء

ص: 340

لفت نظر: [للمكتبه الإسلاميه]

بسم اللّه الرّحمن الرّحيم

نحمد اللّه حقّ حمده حيث أنعم علينا بولاء أهل بيت الرسول صلّى اللّه عليهم و جعلنا من المهتدين بأنوارهم، و المتمسّكين بحبل ولائهم، و نشكره حقّ شكره حيث اختارنا للقيام بنشر آثارهم الخالده، و نفائس أخبارهم الشريفه، و درر كلماتهم الطريفه فى شتّى علوم الدين.

فهذا كتاب بحار الأنوار الجامعه لدرر أخبار الأئمّه الأطهار: أجمع الكتب المؤلّفه لشتات الأحاديث، و أشملها لنوادر الأخبار: تلك الموسوعه الكبرى الّتى تضمّن فى أرجائها دائره المعارف الاسلاميّه من الفروع و الاصول بحيث لا يستغنى عنه أحد من علماء الدّين: سواء كان فقيهاً، أو متكلّما، أو محدّثا، أو مفسّرا، أو حكيما إلهيّا فإنّه بحر موّاج فى تيّاره، قد أحكم موارد المذهب و مصادره و سهّلّها لطالبى الارتواء من عذب صافيه.

فقد شرعنا فى طبعه و نشره بهذه الصوره البهيّه الرائفه، تكميلا لطبعته الأخيره الّتى ضاق بها المجال، فبدأنا بطبع مجلّداته الّتى تختصّ بتاريخ أئمّتنا الأطهار تيمّنا و تبرّكا، مستمدّين من أنوارهم و إفاضاتهم عليهم السّلام فأخرجنا و المنّه للّه أربع مجلّدات منه (من المجلّد العاشر إلى المجلّد الثالث عشر) فى أحد عشر جزءا، فكمل بذلک تاريخ الأئمّه الأطيبين من هذه الطبعه النفيسه الرائقه.

فلمّا كان كمال الايمان و تمام المذهب بمعرفه الأئمّه من آل الرسول صلّى اللّه عليه و آله لقوله: «من مات و لم يعرف إمامه مات ميته جاهليّه» كان معرفه شؤونهم، و إثبات ولايتهم و وصايتهم بالنصّ، و البحث عن جهات علومهم و احتياج المسلمين إلى أنوار هدايتهم، ألزم و أقدم من معرفه تاريخهم و أخبارهم فى مدّه

ص: 341

حياتهم، فلذلک عزمنا بحول اللّه و قوّته أن نطبع المجلّد السابع من بحار الأنوار حيث تصدّى فيه مؤلّفه الفذّ للبحث عن الإمامه و معرفه شؤونها و سائر ما يتعلّق بها من جليل الأبحاث، حتّى أنّه قد ارتقى رقم أبوابها الباحثه عن شتّى النواحى إلى خمسين و مائه باب.

و من عظيم ما منّ اللّه علينا في تيسير عزمتنا هذه أن أظفرنا على النسخه الأصيله الوحيده الّتى هى بخطّ يد المؤلّف رضوان اللّه عليه كما ترى صورتها الفتوغرافيّه من بعض صفحاتها فيما يلى، و هذه النسخه الشريفه لخزانه كتب الفاضل المنعام الوجيه المكرّم المرزا فخر الدين النصيرىّ الأمينىّ وفّقه اللّه لحفظ كتب سلفنا الصالحين من التلف و الضياع، فقد تفضّل سماحته بهذه النسخه الشريفه و أودعها عندنا للعرض و المقابله، شوقا منه إلى تحقيق الحقّ، و خدمه للعلم و الدّين، جزاه اللّه عنّا و عن المسلمين خير جزاء المحسنين.

فعرضنا نسختنا الّتى شرعنا فى طبعها على هذه النسخه الثمينه الأصيله، بعد عرضها على نسخه الكمبانىّ و النسخه المطبوعه بتبريز مع ما علّقنا عليها من شرح غوامضها و تحقيق ألفاظها و تصحيح أسانيدها و تخريج مصادر الكتاب و تعيين محلّ النصّ من المصادر المطبوعه، مضافا إلى ما علّق عليها العالم الفاضل، حاوى المعقول و المنقول، مولانا الحجّه الشيخ أبو الحسن الشعرانى دامت إفاداته، من نكته بديعه و احتجاج غريب، أو تفسير كلمه أو توضيح عباره و غير ذلک ممّا سيمرّ عليک من الطرائف.

فنرجو من فضل اللّه العزيز علينا أن يوفّقنا لاتمام ذلک فى مدّه يسيره إنّه ولىّ التوفيق.

المكتبه الاسلاميه

ص: 342

كلمه المصحّح:

بسم اللّه الرّحمن الرّحيم

الحمد للّه. و الصلاه و السلام على رسول اللّه. و على آله الأطيبين امناء اللّه.

و بعد: فهذا هو الجزء الأوّل من المجلّد الثّانى عشر من كتاب بحار الأنوار حسب تجزئه المصنّف رضوان اللّه عليه، و الجزء التاسع و الأربعون حسب تجزئتنا يحتوى على أبواب تاريخ الإمام المرتجى، و السيّد المرتضى، ثامن أئمّه الهدى، أبى الحسن علىّ بن موسى الرّضا صلوات اللّه عليه و على آبائه و أولاده أعلام الورى.

و قد اعتمدنا فى التصحيح على النسخه المطبوعه المشهوره بطبع الكمبانىّ و راجعنا معذلک مصادر الكتاب و عيّنا مواضع النصّ من المصدر، و أما من أوّل الباب 19 «باب إخباره و إخبار آبائه عليهم السّلام بشهادته» فقد قابلناها على نسخه الأصل بخطّ يد المؤلّف قدّس سرّه و هى لخزانه كتب الفاضل البحّاث الوجيه الموفّق، الميرزا فخر الدين النصيرىّ الأمينىّ أبقاه اللّه لحفظ كتب السلف عن الضياع و التلف.

فقد تفضّل بها سماحته خدمه للدين و أهله جزاه اللّه عن الاسلام و المسلمين خير جزاء المحسنين.

محمد الباقر البهبودى جمادى الثانيه 1385

ص: 343

فهرس ما فى هذا الجزء من الأبواب

الموضوع/ الصفحه

ص: 344

ب: لقرب الإسناد.

بشا: لبشاره المصطفى.

تم: لفلاح السائل.

ثو: لثواب الأعمال.

ج: للإحتجاج.

جا: لمجالس المفيد.

جش: لفهرست النجاشىّ.

جع: لجامع الأخبار.

جم: لجمال الأسبوع.

جُنه: للجُنه.

حه: لفرحه الغرىّ.

ختص: لكتاب الإختصاص.

خص: لمنتخب البصائر.

د: للعَدَد.

سر: للسرائر.

سن: للمحاسن.

شا: للإرشاد.

شف: لكشف اليقين.

شى: لتفسير العياشىّ

ص: لقصص الأنبياء.

صا: للإستبصار.

صبا: لمصباح الزائر.

صح: لصحيفه الرضا عليه السلام

ضا: لفقه الرضا عليه السلام

ضوء: لضوء الشهاب.

ضه: لروضه الواعظين.

ط: للصراط المستقيم.

طا: لأمان الأخطار.

طب: لطبّ الأئمه.

ع: لعلل الشرائع.

عا: لدعائم الإسلام.

عد: للعقائد.

عده: للعُده.

عم: لإعلام الورى.

عين: للعيون و المحاسن.

غر: للغرر و الدرر.

غط: لغيبه الشيخ.

غو: لغوالى اللئالى.

ف: لتحف العقول.

فتح: لفتح الأبواب.

فر: لتفسير فرات بن إبراهيم.

فس: لتفسير علىّ بن إبراهيم.

فض: لكتاب الروضه.

ق: للكتاب العتيق الغروىّ

قب: لمناقب ابن شهر آشوب.

قبس: لقبس المصباح.

قضا: لقضاء الحقوق.

قل: لإقبال الأعمال.

قيه: للدُروع.

ك: لإكمال الدين.

كا: للكافى.

كش: لرجال الكشىّ.

كشف: لكشف الغمّه.

كف: لمصباح الكفعمىّ.

كنز: لكنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهره معا.

ل: للخصال.

لد: للبلد الأمين.

لى: لأمالى الصدوق.

م: لتفسير الإمام العسكریّ علیه السلام

ما: لأمالی الطوسیّ.

محص: للتمحیص.

مد: للعُمده.

مص: لمصباح الشریعه.

مصبا: للمصباحین.

مع: لمعانی الأخبار.

مکا: لمکارم الأخلاق.

مل: لکامل الزیاره.

منها: للمنهاج.

مهج: لمهج الدعوات.

ن: لعیون أخبار الرضا علیه السلام

نبه: لتنبیه الخاطر.

نجم: لکتاب النجوم.

نص: للکفایه.

نهج: لنهج البلاغه.

نی: لغیبه النعمانیّ.

هد: للهدایه.

یب: للتهذیب.

یج: للخرائج.

يد: للتوحيد.

ير: لبصائر الدرجات.

يف: للطرائف.

يل: للفضائل.

ين: لكتابى الحسين بن سعيد او لكتابه و النوادر.

يه: لمن لا يحضره الفقيه.

تعريف مركز

بسم الله الرحمن الرحيم
هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ
الزمر: 9

المقدمة:
تأسّس مركز القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان بإشراف آية الله الحاج السيد حسن فقيه الإمامي عام 1426 الهجري في المجالات الدينية والثقافية والعلمية معتمداً على النشاطات الخالصة والدؤوبة لجمع من الإخصائيين والمثقفين في الجامعات والحوزات العلمية.

إجراءات المؤسسة:
نظراً لقلة المراكز القائمة بتوفير المصادر في العلوم الإسلامية وتبعثرها في أنحاء البلاد وصعوبة الحصول على مصادرها أحياناً، تهدف مؤسسة القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان إلى التوفير الأسهل والأسرع للمعلومات ووصولها إلى الباحثين في العلوم الإسلامية وتقدم المؤسسة مجاناً مجموعة الكترونية من الكتب والمقالات العلمية والدراسات المفيدة وهي منظمة في برامج إلكترونية وجاهزة في مختلف اللغات عرضاً للباحثين والمثقفين والراغبين فيها.
وتحاول المؤسسة تقديم الخدمة معتمدة على النظرة العلمية البحتة البعيدة من التعصبات الشخصية والاجتماعية والسياسية والقومية وعلى أساس خطة تنوي تنظيم الأعمال والمنشورات الصادرة من جميع مراكز الشيعة.

الأهداف:
نشر الثقافة الإسلامية وتعاليم القرآن وآل بيت النبیّ علیهم السلام
تحفيز الناس خصوصا الشباب على دراسة أدقّ في المسائل الدينية
تنزيل البرامج المفيدة في الهواتف والحاسوبات واللابتوب
الخدمة للباحثين والمحققين في الحوازت العلمية والجامعات
توسيع عام لفكرة المطالعة
تهميد الأرضية لتحريض المنشورات والكتّاب على تقديم آثارهم لتنظيمها في ملفات الكترونية

السياسات:
مراعاة القوانين والعمل حسب المعايير القانونية
إنشاء العلاقات المترابطة مع المراكز المرتبطة
الاجتنباب عن الروتينية وتكرار المحاولات السابقة

العرض العلمي البحت للمصادر والمعلومات
الالتزام بذكر المصادر والمآخذ في نشر المعلومات
من الواضح أن يتحمل المؤلف مسؤولية العمل.

نشاطات المؤسسة:
طبع الكتب والملزمات والدوريات
إقامة المسابقات في مطالعة الكتب
إقامة المعارض الالكترونية: المعارض الثلاثية الأبعاد، أفلام بانوراما في الأمكنة الدينية والسياحية
إنتاج الأفلام الكرتونية والألعاب الكمبيوترية
افتتاح موقع القائمية الانترنتي بعنوان : www.ghaemiyeh.com
إنتاج الأفلام الثقافية وأقراص المحاضرات و...
الإطلاق والدعم العلمي لنظام استلام الأسئلة والاستفسارات الدينية والأخلاقية والاعتقادية والردّ عليها
تصميم الأجهزة الخاصة بالمحاسبة، الجوال، بلوتوث Bluetooth، ويب كيوسك kiosk، الرسالة القصيرة (sms)
إقامة الدورات التعليمية الالكترونية لعموم الناس
إقامة الدورات الالكترونية لتدريب المعلمين
إنتاج آلاف برامج في البحث والدراسة وتطبيقها في أنواع من اللابتوب والحاسوب والهاتف ويمكن تحميلها على 8 أنظمة؛
JAVA.1
ANDROID.2
EPUB.3
CHM.4
PDF.5
HTML.6
CHM.7
GHB.8
إعداد 4 الأسواق الإلكترونية للكتاب على موقع القائمية ويمكن تحميلها على الأنظمة التالية
ANDROID.1
IOS.2
WINDOWS PHONE.3
WINDOWS.4

وتقدّم مجاناً في الموقع بثلاث اللغات منها العربية والانجليزية والفارسية

الكلمة الأخيرة

نتقدم بكلمة الشكر والتقدير إلى مكاتب مراجع التقليد منظمات والمراكز، المنشورات، المؤسسات، الكتّاب وكل من قدّم لنا المساعدة في تحقيق أهدافنا وعرض المعلومات علينا.

عنوان المكتب المركزي
أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباده ای، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلى، الرقم 129، الطبقة الأولى.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir
البريد الالكتروني : Info@ghbook.ir
هاتف المكتب المركزي 03134490125
هاتف المكتب في طهران 88318722 ـ 021
قسم البيع 09132000109شؤون المستخدمين 09132000109.